

شعب الإيمان

للإمام أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي

٣٨٤ - ٤٥٨

تحقيق

أبي هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول

الجزء الثاني

منشورات

محمد علي بيضون

لنشر كتب السنة والجماعة

دار الكتب العلمية

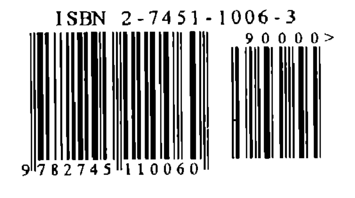
بيروت - لبنان

الطبعة الأولى
١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان
رمل الظريف، شارع البحتري، بناية ملكارت
هاتف وفاكس: ٣٦٤٣٩٨ - ٣٦٦١٣٥ - ٣٧٨٥٤٢ (١ ٩٦١)
صندوق بريد: ١١ - ٩٤٢٤ بيروت، لبنان

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
Beirut - Lebanon
Ramel Al-Zarif, Bohtory St., Melkart Bldg., 1st Floor
Tel. & Fax : 00 (961 1) 37.85.42 - 36.61.35 - 36.43.98
P.O.Box : 11 - 9424 Beirut - Lebanon

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
Beyrouth - Liban
Ramel Al-Zarif, Rue Bohtory, Imm. Melkart, 1ére Etage
Tel. & Fax : 00 (961 1) 37.85.42 - 36.61.35 - 36.43.98
B.P. : 11 - 9424 Beyrouth - Liban



http://www.al-ilmiyah.com/

e-mail: sales@al-ilmiyah.com
info@al-ilmiyah.com
baydoun@al-ilmiyah.com

[بسم الله الرحمن الرحيم]

(١٢) الثاني عشر من شعب الإيمان

«بابٌ في الرجاء من الله تعالى»

وفيه فصول

قال الحليمي رحمه الله: وهو على وجوه.

أحدها: رجاءُ الظفر بالمطلوب، والوصول إلى المحبوب.

والثاني: رجاءُ دوامه بعد ما حصل.

والثالث: رجاءُ دفع المكروه وصرفه كي لا يقع.

والرابع: رجاءُ الدفع والإماطة لما قد وقع.

وكل ذلك قول مجملٍ على التفصيل الذي سأذكره للدعاء. وإذا استحكَم لرجاءُ حدث عنه من التخشّع والتذلُّل نحو ما يحدث عن الخوف إذا استحكم، لأن الخوفَ والرجاءَ متناسبان. إذ الخائف في حال خوفه يرجو خلاف ما يخافه، ويدعو الله عزّ وجلّ به، ويسأله إيّاه، والراجي في حال رجائه خائفٌ ما يرجو، ويستعيذ بالله منه، ويسأله صرفه، ولا خائفَ إلّا وهو راج، ولا راجيَ إلّا وهو خائفٌ ـ وبسط الكلام فيه إلى أن قال ـ ولأجل تناسب الأمرين قرن الله تعالى بهما في غير آية من كتابه فقال:

﴿وَٱدْعُوهُ خَوْفاً وَّطَمَعاً إِنَّ رَحمَـةَ الله قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ﴾ [الأعراف: ٥٦].

فالخوفُ: الإشفاق، والطمعُ: الرجاء.

وقال في قوم مدَحَهم وأثنى عليهم:

﴿يَرْجُوْنَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ﴾ [الإسراء: ٥٧].

وقال: ﴿وَيَدْعُوْنَنَا رَغَباً وَّرَهَباً وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ﴾ [الأنبياء: ٩٠].

فالرغبةُ: الرجاء؛ والرهبةُ: الخوف.

١٠٠٠ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو بكر بن إسحاق، أنا يوسف بن يعقوب، ثنا أبو الربيع، ثنا إسماعيل بن جعفر، قال: أخبرني العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة أنّ رسول الله ﷺ قال:

«لَوْ يَعْلَمُ المؤمن ما عند الله من العقوبة ما طَمِعَ بجَنَّته أحدٌ، ولو يَعلمُ الكافُر ما عند الله من الرحمة ما قَنِط من جَنّته أحدٌ».

أخرجه مسلم في الصحيح عن جماعة، عن إسماعيل.

وأخرجه البخاري من حديث المقبري عن أبي هريرة.

١٠٠١ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حامد المقرىء وأبو عبد الرحمن السلمي قالوا حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الخضر بن أبان الهاشمي، ثنا سيّار بن حاتم، ثنا جعفر بن سليمان، عن ثابت، عن أنس:

أنّ النّبي ﷺ دخَلَ على شابٍّ وهو في الموت فقال:

«كيف تَجِدُكَ؟» قال: أرجو الله، وأخافُ ذنوبي. فقال رسول الله ﷺ «لا يجتمعانِ في قلب عبدٍ في مثل هذا الموطِن إلّا أعطاه الله ما يرجو وآمنه ممّا يخاف».

١٠٠٢ - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد الصفّار، ثنا محمد بن إسحاق البغوي، ثنا يحيى بن عبد الحميد، ثنا جعفر بن سليمان، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه قال: دخل رسول الله ﷺ على رجل يعوده فوجده في الموت، فقال:

«كَيْفَ تجِدُكَ؟» قال: أجدني أخافُ وأرجو. قال:

١٠٠٠ - أخرجه مسلم (٤/ ٢١٠٩) من طريق إسماعيل بن جعفر - به.

١٠٠١ - أخرجه الترمذي (٩٨٣) وابن ماجة (٤٢٦١) من طريق سيار بن حاتم - به.
ونقل صاحب تحفة الأحوذي (٤/ ٥٨) قول المنذري إسناده حسن.
ورواه ابن أبي الدنيا كذا بالمرقاة.
ونقل الزبيدي في إتحاف السادة (٩/ ١٦٩) قول النووي إسناده جيد.

١٠٠٢ - أخرجه المصنف في (الأربعون الصغرى ٤٠ و ٤١) بنفس الإسناد.

«لا يجتمعان في قلب مؤمنٍ إلّا أعطاه الله الذي يرجو منه، وآمنه من الذي يخاف».

كذا قاله جعفر بن سليمان الضبعي.

١٠٠٢ مكرر ـ ورواه أبو ربيعة، عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن عبيد بن عمير قال: دخل النّبي ﷺ على رجل من أصحابه وهو مريض فقال:

«كَيْفَ تجدكَ؟» قال: أجدني راغباً راهباً قال: «والذي نفسي بيده لا يجتمعان لأحد عند هذا الموضع إلّا أعطاه ما رجا وآمنه ممّا يخاف».

١٠٠٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو بكر محمد بن عبد الله الحفيد، ثنا عباد بن سعيد الجعفي، ثنا محمد بن عثمان بن بهلول، ثنا بهلول، ثنا إسماعيل بن زياد أبو الحسن، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب أنّ عمر بن الخطاب رضي الله عنه اشتكى فدخل عليه النّبي ﷺ يعوده فقال:

«كيف تَجدُكَ يا عمر؟» فقال: أرجو وأخاف. فقال رسول الله ﷺ: «ما اجتمع الرجاءُ والخوف في قلب مؤمنٍ إلّا أعطاه الله الرجاء وآمنَه الخوفَ».

١٠٠٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ومحمد بن موسى بن الفضل، قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن منقذ، حدثني إدريس بن يحيى، عن أبي إسحاق الرباحي، عن ابن أبي مالك قال: دخل واثلة بن الأسقع على مريض يعوده فقال له: كيف تجدك؟ قال المريض: لقد خفتُ الله خوفاً خشيت أن لا يقوم لي بعدُ نظامٌ، ورجوتُ الله رجاءً فرجائي فوق ذلك. فقال واثلة: الله أكبر سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«أقسمَ الخوف والرجاء أن لا يجتمعا في أحد في الدنيا فيرح ريح النّار، ولا يفترقا في أحدٍ في الدنيا فيرح ريح الجنة».

١٠٠٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله ومحمد بن موسى قالا: حدثنا أبو العباس، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا أيوب بن سويد، حدثني عتبة بن أبي حكيم، قال: عاد

١٠٠٣ ـ عزاه السيوطي في جمع الجوامع (١/١١١٩ خط) إلى المصنف.

١٠٠٤ ـ عزاه صاحب الكنز تبعاً للسيوطي (٥٨٦٤) للمصنف.

واثلة بن الأسقع يزيد بن الأسود الجرشي وقد نزلَ به الموتُ فقال: يا أخي كيف تجدك؟ قال: أجدني أرجو وأخاف. قال: له أيّهما في نفسك أكثر؟ قال: الرجاء. قال واثلة: الله أكبر سمعت رسولَ الله ﷺ يقول:

«قال الله عزّ وجلّ: أنا عند ظنّ عبدي بي».

١٠٠٦ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنا الحسين بن صفوان، ثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا، أنا أبو خيثمة، ثنا شبابة بن سوّار، عن هشام بن الغاز، حدثني حيان أبو النضر قال: قال لي واثلة بن الأسقع:

قُدْني إلى يزيد بن الأسود فإنّي قد بلغني أنّ ألماً نزل به. قال: فقُدتُه فدخل عليه وهو ثقيل وقد وُجِّه يعني نحو القبلة، وقد ذهب عقلُه. قال: نادُوه، فنادَوْه فقلت: إنّ هذا واثلة بن الأسقع أخوك. قال: فأبقى الله من عقله أن سمع انّ واثلة قد جاء، فمدَّ يده فجعل يلتمس بها. فعلمتُ ما يريد فأخذتُ كفَّ واثلة فجعلتُها في كفّه، وإنّما أراد أن يضع يده في يد واثلة ذلك لموضع يد واثلة من يد رسولِ الله ﷺ، وجعل يضعها مرّة على صدره، ومرّة على وجهه، ومرّة على فيه، فقال واثلة: ألا تُخْبرني عن شيءٍ أسألك عنه، كيف ظنّك بالله؟ قال: أعجزتني ذنوب لي أشفيت على هلكة، ولكن أرجو رحمة الله. فكبَّر واثلة وكبَّر أهلُ البيت بتكبيره وقال: الله أكبر سمعت رسولَ الله ﷺ يقول:

«يقول الله عزّ وجلّ: أنا عند ظنِّ عبدي بي فليَظُنَّ بي ما شاء».

١٠٠٧ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنا الحسين بن صفوان، ثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا، ثنا عمرو بن محمد، ثنا خلَف بن خليفة، عن حصين، عن إبراهيم قال:

١٠٠٦ ـ أخرجه الحاكم (٤/ ٢٤٠) وابن حبان (٧١٦ ـ ٧١٧ ـ ٧١٨ ـ ٢٤٦٨) من طريق هشام بن الغاز ـ به.

تنبيه:

في المستدرك (حبان بن أبي النضر) وفي موارد الظمآن (٢٤٦٨) (حيان أبو النضر) وفي موارد الظمآن (٧١٧) (حبان أبو النصر) وفي التلخيص للذهبي (٤/ ٢٤٠) (حسان بن النضر).

١٠٠٧ ـ حصين هو: ابن عبد الرحمن السلمي الكوفي أبو الهذيل، وإبراهيم هو: بن يزيد النخعي.

كانوا يَستحبّون أن يُلَقِّنُوا العبدَ محاسنَ عمله عند موته لكَيْ يُحسِن ظنَّه بربّه.

١٠٠٨ ـ قال وحدثنا عبد الله، ثنا سوار بن عبد الله العنبري، ثنا المعتمر بن سليمان قال: قال لي أبي ـ حين حضرته الوفاةُ:

يا معتمر حدِّثني بالرُّخص لعلّي ألقى الله، وأنا حَسَنُ الظنّ به.

١٠٠٩ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران حدثنا الحسين بن صفوان، حدثنا عبد الله بن أبي الدنيا، حدثنا محمد بن الحسين حدثنا خالد بن يزيد الكاهلي، ثنا أبو سلمة التيمي قال: سمعت عبد الأعلى التيمي يقول: لجارٍ له قد حضره الموت: أبا فلان ليكُن جزعُك لما بعد الموت أكثر من جزعك من الموت، وأعِدَّ لعظيم الأمور حُسنَ الظن بالله عزّ وجلّ.

١٠١٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا الحسن بن محمد الأسفراييني، ثنا سعيد بن عثمان، قال: سمعت السريَّ بن المغلس يقول:

الخوفُ أفضل من الرجاء ما كان الرجل صحيحاً، فإذا نزل به الموتُ فالرّجاءُ أفضل من الخوف.

فقال له رجل كيف يا أبا الحسن؟.

قال: لأنّه إذا كان في صحّته محسناً عَظُم رجاءُه عند الموت وحسنَ ظنّه بربّه، وإذا كان في صحّته مسيئاً ساءَ ظنُّه عند الموت ولم يَعظُم رجاءه.

قال البيهقي رضي الله عنه: وإنّما أراد به خوفاً يمنعُه من معصية الله عزّ وجلّ، ويحمله على طاعته حتّى إذا حضره الموت عَظُم رجاءُه في رحمة ربّه، وكثُر طمعُه في إحسان الله ثقةً منه بوعد الله عزّ وجلّ.

١٠١١ ـ أخبرنا أبو محمد جناح بن نذير التاجر بالكوفة، ثنا أبو جعفر بن

١٠٠٨ ـ أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣/٣١) من طريق محمد بن إسحاق الثقفي عن سواد بن عبد الله ـ به.

١٠٠٩ ـ عبد الأعلى التيمي له ترجمة في الحلية (٥/٨٧ ـ ٨٩).

١٠١٠ ـ أخرجه أبو نعيم في الحلية (٨/٨٩) ولكن عن الفضيل بن عياض.

١٠١١ ـ أخرجه مسلم (٤/٢٢٠٥) عن يحيى بن يحيى عن يحيى بن زكريا عن الأعمش ـ به.

دحيم، ثنا أحمد بن حازم، أنا يعلى بن عبيد، ثنا الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر قال: سمعت رسولَ الله ﷺ يقول: - قبل أن يموت بثلاث -:

«لَا يَمُوْتَنّ أحدُكُمْ إلّا وهو يُحْسِنُ الظَّنَّ بالله عزّ وجلّ».

أخرجه مسلم في الصحيح من حديث الأعمش.

قال البيهقي رحمه الله: وأفضلُ الرجاء ما تَولّد من مجاهدة النفس ومُجانبة الهوى قال: الله عزّ وجلّ:

﴿إِنَّ الَّذِيْنَ آمَنُوا وَالَّذِيْنَ هَاجَرُوا وَجَاهَـدُوا فِي سَبيل الله أُولئـكَ يَرْجُـونَ رَحْمَةَ الله وَالله غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [البقرة: ٢١٨].

١٠١٢ - أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنا أبو حامد بن بلال، ثنا محمد بن يحيى، ثنا هشام بن عمار، ثنا سويد، ثنا ثابت بن عجلان، عن سليم بن عامر، قال: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ:

«يا أيُّهَا النَّاسُ أحسنُوا الظنّ بربّ العالمين فَإنَّ الربَّ عند ظنّ عبده».

١٠١٣ - أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو جعفر الرزاز، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ - يعني -:

«يقول الله عزّ وجلّ أنا عند ظنّ عبدي بي، وأنا معَه حينَ يَـذكرني...» وذكر الحديث.

أخرجه مسلم من حديث أبي معاوية.

وأخرجه البخاري من وجه آخر عن الأعمش.

١٠١٤ - أخبرنا أحمد بن الحسن القاضي، ثنا حاجب بن أحمد ثنا محمد بن حماد، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن خيثمة قال: قال عبد الله:

١٠١٢ - عزاه صاحب الكنز (٥٨٥٥) إلى الطبراني في الكبير والحاكم.

١٠١٣ - أخرجه مسلم (٤/٢٠٦١) من طريق أبي معاوية - به.

وأخرجه البخاري (٩/١٤٧ - ١٤٨) عن عمر بن حفص عن أبيه عن الأعمش - به.

١٠١٤ - خيثمة هو: ابن عبد الرحمن.

والذّي لا إله غيره ما أعطي عبدٌ مؤمنٌ شيئاً قطُّ بعد الإيمان بالله عزّ وجلّ أفضلَ من أن يُحْسِن ظنّه بالله، والله الذي لا إله غيره لا يُحسِن عبدٌ بالله ظنّه إلاّ أعطاه الله إيَّاه، وذلك أنّ الخير بيده.

١٠١٥ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة، أنا أبو العباس محمد بن إسحاق بن أيوب الصِّبغي، ثنا الحسن بن علي بن زياد، ثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسي، ثنا ابن أبي الزناد، أخبرني موسى بن عقبة، عن رجل من ولد عبادة بن الصامت، عن أبي هريرة أنّ النّبي ﷺ قال:

«حَضَر مَلَكُ الموت رجلاً بموت فشقّ أعضاءه فلم يَجدْه عَمِل خيراً ثم شقَّ قلبَه فلم يجد فيه خيراً ثم فكَّ عن لِحْيَيْه فوجد طرفَ لسانه لاصقاً بحنكه يقول لا إله إلاّ الله» قال النّبي ﷺ: «فغُفِر له بكلمة الإخلاص».

قال: وقال رسول الله ﷺ:

«أمر الله عزّ وجلّ بعبد إلى النّار فلمّا وقفَ على شَفتها التفتَ فقال: أما والله يا ربّ إن كان ظنّي بك لحسن فقال الله عزّ وجلّ: رُدُّوه فأنا عند ظنّ عبدي بي».

١٠١٦ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو الحسن علي بن محمد المصري، ثنا جامع بن سوادة، ثنا زياد بن يونس الحضرمي، ثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن موسى بن عقبة، عن رجلٍ من ولد عبادة بن الصامت، عن أبي هريرة أنّ رسول الله ﷺ قال:

«أمرَ الله عزّ وجلّ بعبدَين إلى النّار فلمّا وقف أحدهما على شفتها التفت فقال: أما والله إن كان ظنّي بك لحسن، فقال الله عزّ وجلّ: ردُّوه فأنا عند ظنّ عبدي بي فغَفَر له».

قال البيهقي رحمه الله:

١٠١٥ ـ أخرجه الخطيب البغدادي (٩/ ١٢٥) من طريق سعد بن عبد الحميد بن جعفر عن ابن أبي الزناد ـ به.

١٠١٦ ـ عزاه صاحب الكنز (٥٨٤٦) إلى المصنف.

وفي الكنز (بعبد) بدلاً من (بعبدين) وليس في الكنز كلمة (أحدهما).

١٠١٦ مكرر - وقد ذُكر في حسن الظنّ بالله تعالى حكايات في باب التوبة في هذا الكتاب.

وفيما قرأت على أبي عبد الرحمن السلمي، عن عبد الله بن خبيق إنّه قال: الرجالُ ثلاثة: رجلٌ عَمِلَ حسنةً فهو يرجو ثوابَها، ورجلٌ عَمِل سيِّئةً ثم تاب فهو يرجو المغفرة. والثالث: الرجل الكذّابُ يتمادى في الذنوب، ويقول أرجو المغفرة. ومَن عرف نفسه بالأساءة ينبغي أن يكون غالباً على رجائه.

١٠١٧ - وحدثنا أبو عبد الرحمن السلمي، ثنا أبو جعفر محمد بن أحمد ابن سعيد الرازي، قال: سمعت العباس بن حمزة، ثنا أحمد بن أبي الحواري قال: سمعت أبا سليمان الداراني يقول:

إذا غلب الرجاء على الخوف فسد القلب.

١٠١٨ - أخبرنا أبو سعيد عبد الرحمن بن شبانة بهمدان، ثنا أبو العباس الفضل بن الفضل الكندي، ثنا أبو خليفة الجمحي، ثنا أبو الوليد، ثنا حماد بن سلمة، عن محمد بن واسع، عن شتير بن نهار، عن أبي هريرة، عن النّبي ﷺ قال:

«حسنُ الظنّ من حسنِ العبادة».

رواه صدقة بن موسى، عن محمد بن واسع، عن شمير وسُمير أصح، قاله: عبد الرحمن بن مهدي، وعلي بن المديني وغيرهما.

١٠١٩ - أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، أنا أحمد بن سلمان، ثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا، قال: قال رجل مصاب وكانت تكون منه الكلمة بعد الكلمة:

الرجاءُ بلا عملٍ اجتراءٌ على الله عزّ وجلّ.

١٠١٧ - أخرجه المصنف من طريق السلمي في طبقات الصوفية (ص ٧٦).

١٠١٨ - أخرجه أبو داود (٤٩٩٣) وابن حبان (٢٣٩٥ و٢٤٦٩) من طريق حماد بن سلمة - به.

وروه الحاكم (٤/ ٢٥٦) من طريق صدقة بن موسى عن محمد بن موسى - به.

وقال الذهبي: صدقة ضعفوه قلت تابعه حماد بن سلمة.

تنبيه:

عند الحاكم (سمير) بدلاً من (شتير).

١٠٢٠ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، ثنا أبو سهل بن زياد القطان، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا أبي قال: سمعت ابن السماك يقول: كتبتُ إلى صديقٍ لي أنّ الرجاءَ في قلبك، قيدٌ في رجلك. فأخرج الرجاء من قلبك تحلُّ القيدَ من رِجلك.

قال البيهقي رحمه الله: وهذا رجاء غلب على الخوف.

١٠٢١ ـ أخبرنا أبو حامد أحمد بن أبي خلف الصوفي، ثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن إسماعيل، حدثنا الحسن بن المثنى، ثنا عفان عن همام قال: سمعت قتادة يقول حدثنا مطرف قال: كنّا نأتي زيد بن صوحان فكان يقول:

يا عباد الله أكرموا وأجملوا، فإنّما وسيلةُ العباد إلى الله عزّ وجلّ خصلتان: الخوف والطمع.

١٠٢٢ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران المعدّل ببغداد، أخبرنا أبو الحسين إسحاق بن أحمد الكارزي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني هارون بن معروف، ثنا سيّار، ثنا حماد بن زيد، ثنا علي بن زيد، عن مطرف أنّه تلا هذه الآية:

﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُوْ مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ عَلى ظُلْمِهِمْ وَإِنَّ رَبَّكَ لَشَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ [الرعد: ٦].

فقال فلو يعلم الناس قدرَ مغفرة الله ورحمة الله وعفو الله وتجاوز الله لقَرَّتْ أعينُهم، ولو يعلم الناس نكالَ الله ونقمَ الله، وبأسَ الله، وعذابَ الله ما رقَأ لهم دمعٌ ولا انتفعوا بطعام ولا شراب.

١٠٢٣ ـ وسمعت أبا محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني يقول: سمعت

١٠٢١ ـ أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢ / ٢٠٤) من طريق الحسن بن المثنى ـ به.

١٠٢٢ ـ أخرجه عبد الله بن أحمد بن حنبل في زوائد الزهد (ص ١٩٩) عن علي بن مسلم عن سيار ـ به.

١٠٢٣ ـ أخرجه السلمي (ص ٣٧٩) عن أبي يعقوب النهرجوري بلفظ:
العابد يعبد الله تحذيراً والعارف يعرفه تشويقاً.

أبا بكر محمد بن عبد الله الرازي يقول: سمعت أبا يعقوب النهرجوري يقول: سمعتُ أبا يعقوب السُّوسي يقول:

العابد يعبد الله تحذيراً، والعارف يعبد الله تشريفاً، والعالم يعبد الله خائفاً وراجياً.

١٠٢٤ ـ أخبرنا أبو محمد السكري، أنا أبو بكر الشافعي، ثنا جعفر بن محمد بن الأزهر، ثنا الغلّابي(١)، حدثنا عفان، ثنا حّماد، عن ثابت، عن مطرف قال:

لو وُزن رجاءُ المؤمن وخوفُه ما رجح أحدهما على صاحبه.

١٠٢٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى، ثنا أبو عمرو الحيري، ثنا علي بن الحسن، ثنا علي بن عثّام، عن الأصمعي قال: قال مطرف:

لو وُزن خوفُ المؤمن ورجاؤه بميزان تربص ما كان بينهما نبط شعره.

١٠٢٦ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني، ثنا أبو أحمد بن عدي الحافظ قال: سمعت حمزة بن داود الثقفي، سمعت الحارث بن الخضر القطان سمعت سفيان بن عيينة سمعت شعبة يقول:

لو وُزن خوفُ المؤمن ورجاؤه ما زاد خوفُه على رجائه ولا رجاؤه على خوفه.

١٠٢٧ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي، قال: سمعت منصور بن عبد الله، يقول: سمعت أبا علي الروذباري يقول:

الخوفُ والرجاءُ هما كجناحَي الطائر إذا إستويَا استوى الطيرُ وتمَّ طيرانُه، وإذا نقص واحدٌ منهما وقع فيه النقص، وإذا ذهبا جميعاً صارَ الطائرُ في حدّ

١٠٢٤ ـ أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢/٢٠٨) من طريق سفيان عن مطرف بلفظ:
لو وزن خوف المؤمن ورجاؤه لوجدا سواء لا يزيد أحدهما على صاحبه.
(١) الغلابي هو الفضيل بن غسان. سبق برقم ٩٨٠.

١٠٢٥ ـ أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣/٧٦) عن مطر الوراق بلفظ:
لو وزن خوف المؤمن ورجاؤه بميزان التربص لم يوجد أحدهما يزيد على صاحبه شيئاً.

الموت، لذلك قيل: لو وُزِن خوفُ المؤمن ورجاءُه لاعتدلاً.

١٠٢٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: أخبرنا أحمد بن كامل أبو بكر القاضي، ثنا الحسن بن سلام، ثنا قبيصة بن عقبة قال: سمعت سفيان الثوري يقول:

كان مسلم بن يسار قد وقعَ في ثنيّته الدمُ كانوا يرون انّه من كثرة سجوده ليلاً ونهاراً، فدخل عليه بعض جيرانه فوجده قد سقطت ثنيَّتاه وهو يدفنهما. فقال له مسلم دخلتَ عليّ وأنا أدفن بعضي. فقال له الجارُ: لا أدري الذي أنت فيه إلّا أنّي أرجو الله وأخافُه. قال مسلم: يا أخي ما أدري ما معنى الخوف الذي لا يُبعد مّما تخافُ، ولا أدري ما معنى الرجاء الذّي لا يقرب مّما ترجو؟.

١٠٢٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أحمد بن كامل القاضي ثنا الحسن بن سلام، ثنا قبيصة بن عقبة قال: سمعت سفيان الثوري يقول: قال رجل لمسلم بن سيار: علّمني كلمةً تجمع لي موعظة نافعة قال: فأطرق طويلاً ثمّ رفع رأسه فقال:

لا تُرِد بعملك غيرَ من يَملك ضرَّك ونفعك قال: زدني، قال: أحمل رجاءك ولا تستعمله، واستشعر الخوف ولا تغفله، قال: زدني قال: يوم العرض على ربّك لا تَنْسَه قال: ثمّ سقط لوجهه مُكفاً.

١٠٣٠ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أبو الحسين إسحاق بن أحمد الكاذي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا أبي، ثنا هاشم بن القاسم، ثنا أبو سعيد يعني المؤدب، ثنا مالك بن مغول، عن معاوية بن قرة انّه جلس ورجل من التابعين يتذاكران فقال أحدهما: إنّي لأرجو وأخاف؛ وقال الآخر: إنّه مَن رجا شيئاً طلبه وإنّه مَن خاف من شيء هرب منه، وما حسب امرىء يرجو شيئاً لا يطلبه وما حسب امرىءٍ يرجو شيئاً لا يهرب منه؟.

١٠٣١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: سمعت أبا الفضل محمد بن

١٠٢٨ ـ في الحلية (٢/٢٩١ و٢٩٢) إن الذي دخل عليه هو معاوية بن قرة.

١٠٣١ ـ أبو عثمان سعيد بن إسماعيل هو: ابن سعيد بن منصور الحيري النيسابوري له ترجمة في طبقات الصوفية للسّلمي (ص ١٧٠)، الحلية (١٠/٢٤٤).

أحمد الكرابيسي، يقول: سمعت أبا عثمان سعيد بن إسماعيل ينشد:

ما بال دينك تَرضى أن تُدَنِّسه وأنّ ثوبَك مغسولٌ من الدَّنَس
ترجو النَّجاةَ ولم تسلُك مسالكَها إنَّ السَّفينة لا تجري على اليَبَس

١٠٣٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: سمعت فارس بن عيسى، يقول: سمعت يوسف بن الحسين يقول: ذا النون، يقول:

وجدتُ حجراً فإذا عليه مكتوب: كُلُّ مطيعٍ مستأنسٌ، وكل عاصٍ مستوحشٌ، وكلّ راجٍ طالبٌ، وكلّ خائفٍ هاربٌ، وكلّ محبٍّ ذليلٌ.

١٠٣٣ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال: سمعت منصور بن عبد الله، يقول: سمعت الحسن بن علويه، يقول: سمعت علي بن عكرمة، يقول: سمعت يحيى بن معاذ الرازي، يقول:

الإيمانُ ثلاثة: الخوفُ والرجاءُ والمحبّةُ، وفي جوف الخوف ترك الذنوب، وفيه النّجاة من النّار، وفي جوف الرجاء الطاعة، وفيه وجوب الجنّة؛ وفي جوف المحبّة احتمال المكروهات، وبه تجد رضا الله عزّ وجلّ.

١٠٣٤ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي، قال: سمعت محمد بن عبد الله يقول: سمعت الحسن بن سليمان، يقول: سمعت أبا بكر محمد بن إبراهيم الرازي، يقول: سمعت يحيى بن معاذ يقول:

كيف أخافك وأنت كريمٌ؟ وكيف لا أرجوك وأنت عزيز؟ فأنا بين خوف يقطعني ورجاءٍ يوصلني، فلا رجائي يدَعُني فأموت خوفاً ولا خوفي يتركني فأحيى فرحاً.

١٠٣٥ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي، قال: سمعت عبد الله بن غانم، يقول: سمعت محمد بن الرومي، يقول سمعت يحيى بن معاذ يقول:

يستقى الخوف من بحر عدله، ويستقى الرجاء من بحر فضله، وقد سبق القضاءُ أنّ رحمته سبقت غضبه.

١٠٣٦ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني، أنا أبو الحسين علي بن الحسين بن بندار الأزدي، قال: سمعت أبا بكر الشهرزوري، قال: كنت في مجلس أبي

القاسم الجنيد وابن عطاء حاضر ورجلٍ في المجلس قد غلبته شدّة الخوف وهو يَرجُف فقال له أبو القاسم الجنيد: لا تُرَع فما هو إلّا أن تبدو عينٌ من عيون الرحمة فإذا بالمُسيء قد لحق بالمُحسن. قال ابن عطاء: حتّى تبدو، قال: فغضب الجنيد وقال: أما والله انّها لباديةٌ أما علمتَ أنّ رسول الله ﷺ قال:

«يقول الله عزّ وجلّ سَبقَتْ رَحْمَتِي غَضَبِي» قال: فسكت ابن عطاء.

١٠٣٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه، أنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، ثنا أبو الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«قال الله تعالى: سَبَقَتْ رَحْمَتِي غَضَبِي».

مخرّج في الصحيح.

١٠٣٨ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني، أنا أبو سعيد بن الأعرابي، أنا الحسن بن محمد الصباح الزعفراني، ثنا معاذ بن معاذ، عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان النهدي، عن سلمان الفارسي، قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنّ الله عزّ وجلّ خَلقَ مائةَ رحمةٍ منها رحمةٌ يتراحَمُ بها الخلقُ وتسعٌ وتسعون ليوم القيامة».

رواه مسلم عن الحكم بن موسى، عن معاذ بن معاذ.

١٠٣٩ ـ أخبرنا عبد الخالق بن علي بن عبد الخالق المؤذن، أنا أبو الحسن علي بن الحسن الصالحي بالبصرة، ثنا أبو الحسن مسبح بن حاتم العلكي، ثنا الحسن بن علي الواسطي، ثنا معاذ بن معاذ، ثنا أبي[1]، عن عوف الأعرابي، عن خلاس، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

١٠٣٧ ـ أخرجه مسلم (٤/٢١٠٨) عن زهير بن حرب عن سفيان بن عيينة ـ به.

١٠٣٨ ـ أخرجه مسلم (٤/٢١٠٨) عن الحكم بن موسى عن معاذ بن معاذ.

١٠٣٩ ـ أخرجه الحاكم في المستدرك (١/ ٥٦) من طريق هوذة بن خليفة عن عوف عن محمد بن سيرين وخلاس ـ به.

(١) معاذ بن معاذ يروي عن عوف الأعرابي، ولم أجد لوالد معاذ رواية عن عوف.

«إنّ لله تعالى مائَة رحمةٍ قسم منها رحمةً في دار الـدنيا فمن ثَمّ يعـطفُ الرجلُ على ولده، والطيرُ على فِراخِه، فإذا كان يوم القيامة صَيَّرها مـائةَ رحمـةٍ فعاد بها على الخلق».

١٠٣٩ مكرر ـ قال أيـوب السختياني: إنّ رحمـة قسّمها في دار الـدنيا، وأصابني منها الإسـلام، وأنّي لأرجو من تسعـة وتسعين رحمةٍ مـا هو أكثـر من ذلك.

١٠٤٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ. . أخبرني أبو محمد جعفر بن محمد الخُلدي، ثنا أحمد بن علي الخرّاز، حدثنا علي بن الحسين بن خالد السكري، ثنـا العلاء بن زيـدٍ قال: دخلتُ على مـالك بـن دينـارٍ في مرضـه فرأيت عنـده شهر بن حوشب، فلما خرجنا من عنده قلتُ لشهر: يرحمُك الله! زَوِّدْنِي زَوَّدَك الله! فقـال نعم حـدثتني أمّ الـدرداء، عن أبي الـدرداء، عن نبيِّ الله ﷺ، عن جبريل عليه السلام، عن ربّه تبارك وتعالى قال:

«قال ربُّكم عَبدي ما عَبَدتَني ورجَوتَني، ولم تُشرك بي شيئاً غفرتُ لـك على ما كان منك، ولو استقبلتني بملأ الأرض خطايـا وذنوبـاً استقبلتُك بملْئِهـا مغفرةً، اغفر لك ولا أبالي».

١٠٤١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ. أنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو محمد الربيع بن سليمان، ثنا أسد بن موسى ـ ح.

وأخبرنا أبو سعيد عبد الرحمن بن محمد بن شبانة الشاهد بهمدان ثنا أبو العباس الفضل بن الفضل الكندي، ثنا أبو خليفة، ثنا أبو الوليد الطيالسي قالا: ثنا عبد الحميد بن بهرام، ثنا شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم أنّ أبا ذرٍ حدّثه أنّ رسول الله ﷺ قال:

«إنّ الله تعالى يقولُ: يا عبدي! ما عَبَدْتَنِي وَرَجَـوْتَنِي فإنّي غـافرٌ لـك ما فيك، ويا عبدي إن لَقِيْتَني بقُراب الأرض خـطيئةً لم تُشـرك بِي لقيتُك بقُـرابها مغفرةً».

١٠٤١ ـ أخرجه أحمد (٥/ ١٥٤) من طريق هاشم بن القاسم عن عبد الحميد ـ به.

قال البيهقي رحمه الله: وآخر هذا الحديث يدُلُّ على أنّ المراد بالعبادة التي يتقرّب بها الرجاء في أوّل الحديث أن لَا تُشْرِكَ بالله شيئاً، وقد ذكرنا في كتاب البعث من رواية أبي ذر وأبي الدرداء وغيرهما ما يدلّ على صحة ذلك.

١٠٤٢ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد الصفّار، ثنا معاذ بن المثنى، ثنا عبد الله بن محمد بن اسماء، ثنا مهدي بن ميمون، ثنا غيلان بن جرير، ثنا شهر بن حوشب، عن معدي كرب، عن أبي ذرٍّ، عن النّبي ﷺ، يرويه عن ربّه عزّ وجلّ قال:

«يا ابنَ آدم ما دعوتني ورجَوتَني غفرتُ لك على ما كان فيك، يا ابنَ آدم! إنّك إن لَقيتَني بقُراب الأرض خطايا بعد أن لا تشرك بي شيئاً ألقاك بقُرابها مغفرةً؛ يا ابن آدم انّك إن تُذْنب حتّى تبلُغَ ذُنوبُك عنانَ السماء ثمّ تَستغفرني غفرتُ لك ولا أبالي».

وهكذا رواه عامر الأحول والمعلى بن زياد، عن شهر بن حوشب، عن معدي كرب، عن أبي ذرٍّ وقوله: دعوتني يريد ـ والله أعلم ـ دعاءه إيّاه وحده لا يدعو معه إلهاً آخر.

وقد أخرج مسلم حديث أبي ذرٍّ من وجه آخر كما:

١٠٤٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان، ثنا ابن نمير، عن الأعمش، عن المعرور بن سويد، عن أبي ذرٍ قال: قال رسول الله ﷺ: يعني يقول الله عزّ وجلّ:

«مَن عمل حسنةً فجزاءهُ عشر أمثالها أو أزيد، ومَن عمل سيّئة فجزاؤه مثلها أو أغفر له، ومن تقرَّب إليّ شبراً تقرَّبت منه ذراعاً، ومن تقرّب إليّ ذراعاً تقرّبت منه باعاً، ومن أتاني يمشي أتيتهُ هرولةً، ومن لقيني بقُراب الأرض خطايا لم يُشرك بي شيئاً جعلتُ له مثلها مغفرةً».

أخرجه مسلم من حديث وكيع وأبي معاوية عن الأعمش.

١٠٤٢ ـ أخرجه الترمذي معلقاً في آخر الحديث رقم (٢٤٩٥).

١٠٤٣ ـ أخرجه مسلم (٤/٢٠٦٨) كما قال المصنف.

وقال: وفي رواية وكيعٍ: فله عشر أمثالها وأزيد» وقال: في رواية أبي معاوية «أو أزيد».

١٠٤٤ ـ وقد أخبرنا أبو الحسين بن بشران، ثنا إسماعيل بن محمد الصفار، أنا أحمد بن منصور، ثنا عبد الرزّاق، أنا معمر، عن قتادة قال سُئلَ ابن عمر عن لا إله إلا الله هل يضرّ معها عمل كما لا ينفع مع تركها عمل قال: ابن عمر: ـ وذكر كلمة ـ عِشْ لا تَغْتَرَّ.

قال البيهقي رحمه الله: وهذا لأنّه قد يكون المراد بهذه المغفرة في المعاقبة وقد يغفر لمن يشاء العظيم، ويعذّب مَن يشاء على اليسير، وقد يغفرهما لمن يشاء، وقد يعذبُّ عليهما من يشاء، ثم يعفو ويغفر، ولا ينبغي لمسلم أن يكون رجاؤه رحمةَ الله خالياً عن خوفه عذابَ الله ليكون بخوفه مُنتهياً عن معصية الله، وبرجائه راغباً في طاعة الله.

وقد حكينا عن لقمان الحكيم في حد كلّ واحدٍ منهما ما فيه كفاية كما:

١٠٤٥ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، ثنا أبو علي الحسين بن صفوان، ثنا عبد الله بن محمد القرشي، أخبرني عبد المنعم، عن أبيه: عن وهب بن منبه، قال: قال لقمان لابنه:

يا بُنيَّ أرجُ الله رجاءً لا يُجَرِّئك على معصيته، وخف الله خوفاً لا يؤيسك من رحمته.

١٠٤٦ ـ أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن المؤمل، ثنا أبو عثمان البصري ـ ح.

وحدثنا أبو عبد الله الحافظ، أنا الحسن بن يعقوب العدل، قالا: ثنا محمد بن عبد الوهاب الفراء، أنا جعفر بن عون، ثنا المسعودي، عن عون بن عبد الله قال: قال لقمان لابنه:

يا بنيَّ أرجُ الله رجاءً لا تأمنُ فيه مكرَه، وخفِ الله مخافةً لا تيأس فيها من رحمته.

١٠٤٦ ـ أخرجه أحمد في الزهد (ص ١٧٣ ط/دار الفكر الجامعي) من طريق المسعودي عن عون بن عبد الله عن لقمان عليه السلام.

قال: يا أبتاه وكيف أستطيع ذلك؟ وإنّما لي قلب واحد. قال: المؤمن كذا له قلبان: قلب يرجو به، وقلب يخاف به.

وروي عن الفرات بن السائب عن ميمون بن مهران، عن ابن عباس مرفوعاً في القلبين معنى هذا وهو ضعيف بمرة.

١٠٤٧ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله بن بشران، أنا إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا أحمد بن منصور، ثنا عبد الرزاق، أنا معمر، قال: قال لي الزهري: لأحدثنّك بحديثين عجيبين، أخبرني حميد بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال:

«أسرفَ رجلٌ على نفسه فلمّا حضره الموتُ أوصى بَنيه فقال إذا مِتُّ فأحرِقوني، ثم اسحقُوني، ثم ذرُّوني في الريح في البحر، فوالله لئن يقدر عليّ ربّي ليعذّبني عذاباً ما عذّبه أحداً؛ ففعلوا به، فقال الله عزّ وجلّ للأرض أدِّي ما أخذتِ فإذا هو قائم، فقال: ما حملكَ على ما فعلتَ؟ قال: خشيتُك يا ربّ ـ أو قال مخافتك ـ فغَفَرَ له».

قال: وحدثني حميد بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال:

«دَخَلت امرأةٌ النّار في هرّةٍ ربَطَتْها فلا هي أطعَمْتها، ولا هي أرسلَتْها تأكل من خشاش الأرض حتّى ماتَتْ».

قال الزهري: هي لئلّا يتكل أحد ولا ييأس أحد.

ورواه مسلم عن محمد بن رافع وعبد بن حميد، عن عبد الرزاق.

١٠٤٨ ـ أخبرنا أبو بكر بن فورك، ثنا عبد الله بن جعفر، أنا أبو بشر

١٠٤٧ ـ أخرجه مسلم (٤/ ٢١١٠) كما قال المصنف.

١٠٤٨ ـ أخرجه أبو داود الطيالسي (٥٦٤) وأحمد (٥/ ٢٣٨) والطبراني في الكبير (٢٠/ ١٢٥) وأبو نعيم في الحلية (٨/ ١٧٩) من طريق عبيد الله بن زحر ـ به.

في المخطوطة (ابن عباس) وفي أبي داود الطيالسي (ابن عياش) وبالهامش ولعله (ابن عباس) وفي الأوائل لابن أبي عاصم (١٢٨) (أبو عياش) وفي الطبراني (أبو عياش) =.

يونس بن حبيب، ثنا أبو داود الطيالسي، ثنا عبد الله بن المبارك، عن يحيى بن أيوب، عن عبيد الله بن زحر، عن خالد بن أبي عمران، عن ابن عباس، عن معاذ بن جبل، قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنْ شِئْتُمْ أَنْبَأْتُكم بأوّل ما يقول الله للمؤمن يوم القيامة وبأوّل ما يقولون؟» قالوا: نعم يا رسول الله. قال: «يقول للمؤمنين: هل أحْبَبْتُم لقائي؟ قال: فيقولون: نعم يا ربّنا، فيقول: لِمَ؟ فيقولون: رجونا عفوَك ورحمتَك؛ فيقول: إنّي قد أوجَبتُ لكم رَحمتي».

١٠٤٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ومحمد بن موسى، قالا: ثنا أبو العباس هو الأصم، ثنا عبد الملك بن عبد الحميد الميموني، ثنا روح بن عبادة، ثنا ابن عون، عن عمير بن إسحاق: قال: كان من أدركت من أصحاب رسول الله ﷺ أكبر مّمن سبقني فما رأيت قوماً أهون سيرة ولا أقل تشديداً منهم.

وقد جاء عن عبد الله بن مسعود وغيره في التشديد في الأمن من مكر الله واليأس من رحمة الله.

١٠٥٠ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنا إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا أحمد بن منصور، ثنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن أبي إسحاق، عن وبرة، عن أبي الطفيل، عن ابن مسعود انّه قال:

الكبائر: الإشراكُ بالله عزّ وجلّ، والأمن من مكر الله، والقنوط من رحمة الله، واليأس من روح الله.

١٠٥١ ـ وبهذا الإسناد أخبرنا معمر، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن ابن أبي مليكة أنّ عبيد بن عمير دخل على عائشة رضي الله عنها فقالت: مَنْ هذا؟ فقالوا: عبيد بن عمير، فقالت عمير بن قتادة؟ قالوا: نعم، قالت أُحَدَّثُ

= وفي الصحيح: أبو عياش وهو ابن النعمان المعافري المصري روى عنه خالد بن أبي عمران.

١٠٤٩ ـ أخرجه ابن سعد في الطبقات (٧/٢٢٠) عن روح بن عبادة ـ به.

١٠٥٠ ـ عزاه السيوطي في الدر المنثور (٢/١٤٧) إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني وابن أبي الدنيا في التوبة.

أنّك تجلس ويُجلَس ِإليك. قال: بلى. يا أمّ المؤمنين، فقالت فإيَّاك وإملالَ النّاس وتقنيطَهم.

١٠٥٢ ـ وبهذا الإسناد أخبرنا معمر، عن زيد بن أسلم أنّ رجلاً كان في الأمم مجتهداً في العبادة، ويشدّد على نفسه، ويُقْنِطُ النّاس من رحمة الله تعالى، ثم مات فقال أيْ ربِّ مالي عندك؟ قال: النار، قال: أي ربّ فأين عبادتي واجتهادي؟ قال فيقول: إنّك كنتُ تُقنط النّاسَ من رحمتي في الدنيا فأنا أُقنِطُك اليوم من رحمتي.

قال البيهقي رحمه الله: ولعلّ هذا الرجلَ كان يرى النجاة في عبادته، ويعتمد عليها، ولا يذكر مغفرة الله عزّ وجلّ الذنوب لمن يشاء من عباده بل كان يستبعدُها.

١٠٥٣ ـ أخبرنا أبو محمد المؤمّلي، ثنا أبو عثمان البصري، ثنا أبو أحمد الفراء، أنا يعلى، ثنا الأعمش، عن أبي سعد، عن أبي الكنود، قال: مرّ عبد الله يعني ابن مسعودٍ على قاصٍّ وهو يُذَكِّر فقال: يا مذَكِّر لا تُقْنِطِ الناس ثم قرأ:

﴿يَا عِبَادِيَ الَّذِيْنَ أَسْرَفُوْا عَلى أنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ الله إنّ الله يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً﴾ [الزمر: ٥٣].

١٠٥٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا: ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الخضر بن أبان، ثنا سيّار بن حاتم، ثنا جعفر بن سليمان، عن ثابت، قال:

كان داود عليه السلام يَذكُر ذنوبَه فيخافُ الله مخافةً تنفرج أعضاءه ومفاصله من مواضعها، ثم يذكر رحمة الله على أهل الذنوب ورأفته بهم فيرجع كلّ عضوٍ إلى موضعه.

١٠٥٢ ـ أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣/٢٢٢) من طريق إسحاق بن إبراهيم عن عبد الرزاق ـ به.

١٠٥٣ ـ أبو سعيد ويقال أبو سعد هو: الأزدي روى عن أبيّ الكنود الازدي الكوفي.

والحديث عزاه السيوطي في الدر (٥/٣٣١) إلى ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن أبي الدنيا في حسن الظن وابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني والمصنف.

١٠٥٤ ـ أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢/٣٢٨) من طريق محمد بن سليم عن ثابت بمعناه.

١٠٥٥ ـ وبهذا الإسناد، ثنا جعفر، ثنا أبو سنان القسملي، قال: وجدتُ في بعض الكتب: أنّ أحبَّ عبادي إليّ من حبَّبَني إلي عبادي، وأخبرهم بسعة رحمتي، وأنّ أبغضَ عبادي إليّ من قَنَّط عبادي وآيسَهم من رحمتي.

١٠٥٦ ـ سمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقول: سمعت أبا عثمان المغربي يقول:

مَن حَمل نفسَه على الرّجاء تَعَطّل، ومَن حَمل نفسَه على الخوف قَنِط، ولكن ساعةً ومرّةً ومرّةً.

١٠٥٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني عبيد الله بن محمد الصوفي، قال: سمعت أبا ترابٍ أحمد بن حمدون القصار، يقول سمعتُ أبي: ـ وسُئل عن الملامة فقال ـ خوف القدرية ورجاء المرجئة.

١٠٥٨ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد، أنا أبو جعفر محمد بن غالب بن حرب تمتام، ثنا مسلم بن إبراهيم أبو عمرو، ثنا الربيع بن مسلم القرشي، ثنا محمد بن زياد، عن أبي هريرة أنّ النبي ﷺ خَرَج على رهطٍ من أصحابه وهم يتحدَّثون فقال:

«والّذي نفسي بيده لو تعلمون ما أعلم لضحِكتم قليلاً ولبَكيتم كثيراً» فلما انصرفنا أوحى الله إليه يا محمّد لِمَ تُقْنِط عبادي؟ فرجع إليهم فقال: «أبشِرُوا وقارِبُوا، وسَدِّدوا».

قال البيهقي رحمه الله: ففي هذا دلالةٌ على أنّه لا ينبغي أن يكون خوفُه بحيث يؤيسه ويقنطه من رحمة الله، كما لا ينبغي أن يكون رجاؤه بحيث يأمَنُ مكرَ الله، أو يُجرّئه على معصية الله عزّ وجلّ.

١٠٥٥ ـ أبو سنان القسملي هو عيسى بن سنان القسملي الحنفي.

١٠٥٦ ـ أخرجه أبو عبد الرحمن السلمي في طبقات الصوفية (ص ٤٨٢) عن أبي عثمان سعيد بن سلام المغربي.

١٠٥٧ ـ أخرجه السلمي في الطبقات (ص ١٢٨ ـ ١٢٩) عن محمد بن أحمد التميمي عن أحمد بن حمدون ـ به.

١٠٥٨ ـ أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٢٥٤) عن موسى عن الربيع بن مسلم ـ به.

١٠٥٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن علي بن ميمون بالرقة، ثنا الفريابي والفضل بن دكين قالا ثنا سفيان، عن سعيد الجُريري، عن أبي عثمان النهدي، عن حنظلة التميمي الأسيدي الكاتب قال:

كنّا عند رسول الله ﷺ فذكّرنا بالجنّة والنّار كأنّهما رأيَ عين، فقمتُ وأتيتُ إلى أهلي فضحكتُ ولهوتُ ـ وفي حديث الفريابي «ولعبت» ـ فلقيت أبا بكر فذكرتُ ذلك له فقلت يا أبا بكر نافَقَ حنظلةُ! فقال أبو بكر: وما ذاك؟ فأخبرتُه فقلتُ: كنّا عند رسول الله ﷺ فذكّرنا بالجنّة والنّار كأنا رأي عين فقمت إلى أهلي فضحكتُ ولعبتُ. فقال أبو بكر: إنّا لنفعل ذلك فأتيت النّبي ﷺ فقلنا: يا رسول الله! إنّا إذا كنّا عندك تُذَكِّرنا بالجنّة والنّار كأنا رأي عين، فقمتُ إلى أهلي فضحكتُ ولعبتُ فقال النّبي ﷺ:

«يا حنظلة ساعةً وساعةً لو كنتم تكونون كما تكونون عندي لصافَحَتْكم الملائكةُ في بيوتكم وعلى فُرُشكم، يا حنظلة ساعةً وساعةً».

قال: الفريابي أتمّ سياقة للحديث.

رواه مسلم في الصحيح عن زهير بن حرب عن الفضل بن دكين.

١٠٦٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: ثنا أبو العباس هو الأصم، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا سعيد بن منصور ثنا الحارث بن عبيد، عن ثابت، عن أنس قال قالوا: يا رسول الله نكون عندك على الحال، فإذا فارقناك كنّا على غيرها، فنخافُ أن يكون ذلك نفاقاً قال:

«كيف أنتم وربّكم؟» قالوا: الله ربُّنا في السرّ والعلانية. قال: «كيف أنتم

١٠٥٩ ـ أخرجه مسلم (٤/٢١٠٧) كما قال المصنف.

١٠٦٠ ـ أخرجه البزار (٥٢ كشف الأستار) من طريق الحارث بن عبيد ـ به.

وقال البزار: لم يروه عن ثابت إلا الحارث بن عبيد فيما نعلمه.

وعزاه الهيثمي في المجمع (١/٣٤) رواه أبو يعلى والبزار ورجال أبي يعلى رجال الصحيح.

وقال أبو نعيم في الحلية (٢/٣٣٢) هذا حديث تفرد به الحارث بن عبيد أبو قدامة عن ثابت حدث به الحسن بن محمد الصباح الزعفراني عن سعيد بن منصور عن ثابت مثله.

هكذا قال أبو نعيم وحديث الباب كما ترى من طريق سعيد بن منصور عن الحارث بن عبيد.

ونبيّكم؟» قالوا أنت نبيُّنا في السّر والعلانية. قال: «ليس ذلكم النفاق».

١٠٦١ ـ أخبرنا أبو الحسين، أنا إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا مشرف بن سعيد، ثنا أبو منصور الحارث بن منصور، ثنا أيوب بن شعيب، عن الأعمش قال: قال مطرف بن عبد الله:

وجدتُ الغفلة الّتي ألقى الله عزّ وجلّ في قلوب الصدّيقين من خلقه رحمةً رحمهم بها، ولو ألقى في قلوبهم من الخوف له على قدر معرفتهم به ما هنأهم العيش.

١٠٦٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس هو الأصم، ثنا العباس هو الدُّوري، ثنا محمد بن القاسم الأسدي، ثنا سفيان الثوري، عن إسماعيل بن أمية، عن وهب بن منبه قال:

خُلِق ابنُ آدم أحمقَ، لولا حُمقُه ما هنأ له العيشُ.

١٠٦٣ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن، ثنا أبو العباس بن حمكويه قال: سمعت يحيى بن معاذ الرازي يقول:

لو سمعت الخليقةُ النّار لتصدّعت القلوب فَرَقاً، ولو ترى القلوبُ كُنْهَ المحبّة لخالِقها لانخلعت مفاصلُها إليه ولهاً، ولطارت الأرواحُ إليه من أبدانها دهشاً، فسبحان من أغفل الخليفة عن كنه هذه الأشياء، وألهاهم بالوصف عن حقائق هذه الأشياء!

١٠٦٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو محمد عبد الرحمن بن خمدان الجلاب بهمدان، ثنا أبو حاتم الرازي، ثنا عمران بن موسى الطرسوسي ثنا أبو يزيد فيض بن إسحاق الرقي، قال الفضيل بن عياض:

ما يسرُّني أن أعرف الأمرَ حقّ معرفته، إذاً لَطاشَ عقلي.

وقال الفضيل: سأل داود عليه السلام ربّه عزّ وجلّ أن يُلقي في قلبه الخوفَ فدخل فلم يحتمله قلبُه، فطاش عقلُه حتّى ما كان يعقل صلاةً ولا

١٠٦١ ـ أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢/ ٢١٠) من طريق مشرف بن سعيد الواسطي.

١٠٦٤ ـ أخرجه أبو نعيم في الحلية (٨/ ٨٥) من طريق أحمد بن إبراهيم عن الفيص بن إسحاق ـ به.

غيرها، ولا ينتفع بشيء فقيل له: ألا تحب أن ندَعَك كما أنت أو نرُدّك إلى ما كنتَ عليه؟ فقال: رُدُّوني فرُدّ عليه عقلُه.

١٠٦٥ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنا الحسين بن صفوان، ثنا عبد الله بن أبي الدنيا، حدثني محمد بن الحسين، حدثني زيد الحميري، قال: حدثني أبو يعقوب الغازي، قال: رأيت في منامي رجلاً آدم طوالاً والنّاس يتّبعونه قلتُ من هذا؟ قالوا: أويس القرني، قال: فاتَّبَعْتُه فقلتُ: أوصني، رَحمك الله قال: ابتغِ رحمةَ الله عند محبّته،واحذَرْ نِقْمتَه عند معصيته، ولا تقطَع رجاءك عنه في خلال ذلك، ثمّ ولّى وتركني.

١٠٦٦ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال: سمعت نصر بن محمد بن أحمد بن يعقوب العطّار، يقول سمعتُ أبا محمد البلاذري يقول: سمعت يوسف بن الحسين يقول، قال ذو النون:

الخوفُ رقيب العمل، والرجاءُ شفيعُ المِحن.

١٠٦٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: سمعتُ أبا بكر الحفيد، يقول سمعتُ جدّي يعني العباس بن حمزة يقول سمعت ذا النون المصري يقول:

عَرف المطيعون عَظْمتك فَخَضعوا، وسمعَ المذنبون بجُودك فطَمِعوا.

١٠٦٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: سمعت أبا بكر محمد بن عبد الله الواعظ، يقول: سمعت الحسن بن علي بن سلام يقول: سمعت يحيى بن معاذ يقول:

إن كان قد صَغُر في جنب عطائك عملي فقد كَبُر في جنب رجائك أملي.

١٠٦٩ ـ أخبرنا أحمد بن محمد الماليني، ثنا أبو عمرو عبد الله بن محمد ابن عبد الوهاب، قال: سمعت أبا بكر بن إبراهيم بن الصباح، يقول: سمعت يحيى بن معاذ الرازي يقول:

لقد رجوتُ ممّن ألْبسني بين الأحياء ثوبَ عافيته أن لا يُعذّبني بعد الممات، وقد عرفتُ جُودَ رأفته.

١٠٦٦ ـ أخرجه السلمي في طبقات الصوفية (ص ٢٤) بنفس الإسناد.

إلهي! إن كنتُ غير مستأهلٍ لما أرجو من رحمتك فأنت أهل أن تجُود على المذْنبين بفضل سعتك.

إلهي! لولا ما عرفتُ من عدلك ما خفتُ من عذابك، ولولا ما عرفتُ من فضلك ما رجوتُ ثوابك.

إلهي! إن كنتَ لا تعفو إلّا أهلَ طاعتك فإلى من يفزعُ المُذنبون؟ وإن كنت لا ترحمُ إلّا أهلَ تقْوَاك فَبِمَنْ يستَغِيْثُ المسيئون؟.

١٠٧٠ ـ سمعت أبا محمد بن يوسف يقول: سمعت منصور بن محمد بن إبراهيم الفقيه، يقول: سمعت محمد بن محمد بن عبد الله الزيدي، يقول: قال بعض الحكماء في مناجاته:

إلهي لو أتاني الخبر انّك غير قابل دعائي ولا سامعٌ شكواي، ما تركتُ دعاءك ما بلّ ريقي لساني. أين يذهب الفقير إلّا إلى الغني؟ وأين يذهب الذّليل إلّا إلى العزيز؟ أنت أغنى الأغنياء وأعزّ الأعزّاء يا ربّ.

١٠٧١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: سمعت أبا عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله الجرجاني الواعظ يقول: ، ثنا أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان الباغندي، ثنا أحمد بن أبي الحواري، قال: سمعت أبا سليمان الداراني ـ ووقفت عليه وهو لا يراني فسمعته ـ يقول:

لئن طالبتني بذنوبي لأطالبنّك بعفوك، ولئن طالبَتني بتوبتي لأطالبنّك بسَخَائك، ولأن أدخلتني النّار لأخبرنّ أهل النّار أنّي أحبُّك.

١٠٧٢ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، ثنا أحمد بن عبيد ثنا محمد بن الفضل بن جابر، ثنا أبو معمر، ثنا إسماعيل بن إبراهيم (حدثنا القاسم) بن الفضل، عن لبطة بن الفرزدق، عن أبيه، قال: لقيت أبا هريرة فقال: مَنْ أنتَ؟

١٠٧١ ـ أخرجه أبو نعيم في الحلية (٩/٢٥٥) من طريق ذي النون عن أبي سليمان الداراني بلفظ «يا رب إن طالبتني بسريرتي طالبتك بتوحيدك وإن طالبتني بذنوبي طالبتك بكرمك وإن جعلتني من أهل النار وأخبرت أهل النار بحبي إياك.

١٠٧٢ ـ الفرزدق هو: أبو فراس همام بن غالب التميمي البصري له ترجمة في سير اعلام النبلاء (٤/٥٩٠) يروي عنه ابنه لبطة.

قلتُ: أنا الفرزدق، قال: إنّ قدميك صغيرتان، كم من محصنة قذفتها؟ وأنّ لرسول الله ﷺ حوضاً ما بين أيلة إلى كذا وكذا وهو قائم بدنياه فيقول: إليّ إليّ فإن استطعت لا تُحْرَمَه.

قال: فلمّا قمتُ قال: ما صنعتَ من شيء فلا تَقْنَطْ.

١٠٧٣ ـ أخبرنا أبو سعد الزاهد، قال: سمعت أحمد بن الحسين الشافعي ببغداد يقول: سمعت عثمان بن سعيد الفريابي، يقول: سمعت المسيب بن مسلم يقول: سمعت عميرة بن عصمة يقول: سمعت أحمد بن صالح يقول: سمعت يحيى بن معاذ يقول: إنّي لأرجو أن يكون توحيد لم يعجز عن هدم ما قبله من كفرٍ لا يعجز عن محو ما بعده من ذنبٍ.

فصل

قال البيهقي رحمه الله: وكما لا ينبغي أن يكون الخوفُ إلّا من الله عزّ وجلّ كذلك لا ينبغي أن يكون الرجاءُ إلّا منه لأنّه لا يملكُ أحدٌ من دونه ضرّاً ولا نفعاً، فمن رجا مّمن لا يملك ما لا يملك فهو من الجاهلين.

١٠٧٤ ـ وقد أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري ببغداد، أنا إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا عباس بن عبد الله الترقفي، ثنا أبو عبد الرحمن المقرىء، ثنا نافع بن يزيد وابن لهيعة وكهمس بن الحسن، وهمام بن يحيى، عن قيس بن الحجاج الزرقي، عن حنش، عن ابن عباس قال: كنتُ رديف النّبي ﷺ فقال:

«يا غلامُ أو يا بُنيّ أو لا أُعلّمك كلماتٍ يَنْفَعُك الله بهنَّ؟» قلتُ: بلى، قال: «احفظِ الله يَحْفَظْكَ، احفَظِ الله تَجِدْهَ أَمَامَكَ، تعرَّفْ إلى الله في الرَّخاءِ

١٠٧٤ ـ أخرجه المصنف في الأسماء والصفات (ص ٧٥ ـ ٧٦) بنفس الإسناد.

وأخرجه أحمد (١/ ٣٠٧) عن عبد الله بن يزيد عن كهمس بن الحسن عن الحجاج بن الفرافصة.

وقال الإمام أحمد وحدثنا همام بن يحيى أبو عبد الله صاحب البصري أسنده إلى ابن عباس.

وقال الإمام أحمد وحدثنا ابن لهيعة ونافع بن يزيد المصريان عن قيس بن الحجاج عن حنش الصنعاني عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً.

يَعْرِفْكَ في الشِّدّة، إذا سألتَ فاسأل الله، وإذا استَعَنْتَ فاستعنْ بالله، قد جفَّ القلمُ بما هو كائنٌ. فلو أنّ الخلقَ كلَّهم جميعاً أرادُوا أن يَنْفَعُوك بشيء لم يَقْضِه الله لكَ لم يَقْدِرُوا عليه، وإن أرادُوا أن يَضُرُّوك بشيء لم يقضِه الله عليك لم يقدرُوا عليه، واعمَلْ لله بالشكر في اليقين، واعْلَمْ أنّ الصَّبْر على ما تَكْرَه خيرٌ كثيرٌ، وأنَّ النَّصْر مَع الصَّبْر وأنّ الفَرَج مع الكَرْب، وأنّ مع العُسر يسراً».

١٠٧٥ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه، ثنا محمد بن مسلم الواسطي، حدثنا عبد الله بن يزيد المقرىء، حدثني عبد الله بن لهيعة، ونافع بن يزيد، عن قيس بن الحجاج الزرقي، عن حنش، عن ابن عباس قال: كنت ردف رسول الله ﷺ فقال:

«يا غلام...» فذكره.

قال: محمد بن مسلمة وأخبرنا المقرىء، عن كهمس بن الحسن، وهمام بن يحيى بإسناده إلى ابن عباس.

١٠٧٦ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنا الحسين بن صفوان، ثنا عبد الله بن محمد القرشي، ثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، ثنا إبراهيم بن الأشعث، ثنا فضيل بن عياض، عن هشام، عن الحسن، عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ آنْقَطَعَ إلى الله عزّ وجلّ كَفَاه الله كُلَّ مَؤُنَةٍ، ورزَقَه من حيثُ لا

١٠٧٥ ـ أخرجه الترمذي (٢٥١٦) من طريق ليث بن سعد وابن لهيعة عن قيس بن الحجاج ـ به.
وقال الترمذي: حسن صحيح.

١٠٧٦ ـ أخرجه ابن أبي حاتم كما في ابن كثير (١٧٤/٨) وأبو الشيخ كما في الترغيب (٥٣٨/٢) والطبراني في الصغير (١٦/١) والخطيب في التاريخ (١٩٦/٧) من طريق محمد بن علي بن الحسن بن شقيق ـ به.
وقال الطبراني: لم يروه عن هشام إلاّ فضيل تفرد به إبراهيم.

وقال الهيثمي في المجمع (٣٠٣/١٠) رواه الطبراني في الأوسط وفيه إبراهيم بن الأشعث صاحب الفضيل وهو ضعيف وقد ذكره ابن حبان في الثقات وقال يغرب ويخطىء ويخالف وبقية رجاله ثقات.
وقال المنذري في الترغيب: إبراهيم بن الأشعث خادم الفضيل فيه كلام قريب.

يَحْتَسِب، وَمَنِ انقطعَ إلى الدُّنيا وَكَلَه الله إليها».

١٠٧٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأني أبو العباس بن يعقوب، وقرأته بخطه فيما أجاز له محمد بن عبد الوهاب، حدثني علي بن عَثّام، قال: قال بشر بن الحارث: لّما رفع إبراهيم ﷺ ليلقي في النار عرض له جبريل عليه السلام فقال: يا إبراهيم! هل لك من حاجةٍ؟ قال: أما إليك فلا.

١٠٧٨ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي، وأبو حازم، وأبو نصر بن قتادة، قالوا أنا أبو عمرو بن مطر، ثنا محمد بن الحسن بن سماعة، ثنا أبو نعيم، ثنا بشير بن سلمان، عن سيّار أبي الحكم، عن طارق، عن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ قال:

«مَنْ نزلَتْ به حاجَةٌ فأنزلها بالنّاس لم تُسَدَّ فاقتُه، ومَن أنزلها بالله أوشكَ الله تعالى له بالغِنى إمّا أجلٍ عاجلٍ، وإمّا غِنى عاجلٍ».

١٠٧٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس هو الأصم قال: سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل، يقول قلتُ لأبي: حديث بشير أبي إسماعيل، عن سيّار أبي الحكم، عن طارق، عن عبد الله، عن النّبي ﷺ قال:

«من نزلت به فاقة...».

قال أبي: إنّما هو سيار أبو حمزة، وليس هو سيار أبو الحكم.

سيار أبو الحكم لم يُحدّث عن طارق بشيء.

١٠٨٠ ـ حدثنا[1] عن عبد الرزاق، ثنا سفيان. قال أبي أملاه عليهم

١٠٧٧ ـ عزاه السيوطي في الدر المنثور (٤/٣٢٣) إلى ابن جرير عن معتمر بن سليمان التيمي عن بعض أصحابه.

١٠٧٨ ـ أخرجه أبو داود (١٦٤٥) والترمذي (٢٣٢٦) من طريق بشير بن سليمان عن سيار بن حمزة ـ به.

وقال الترمذي: حسن صحيح غريب.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٨/٣١٤) من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين ـ به.

١٠٧٩ و١٠٨٠ ـ أخرجه أحمد (١/٤٤٢).

(١) يعني أحمد بن حنبل عن عبد الرزاق.

سفيانُ باليمن عن بشير أبي إسماعيل، عن أبي حمزة فذكر هذا الحديث بعينه.

١٠٨١ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو بكر بن الحسن القاضي، قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي حصين، عن أبي الضحى، عن ابن عباس قال:

لما ألقي إبراهيم في النّار قال: حسبي الله ونعم الوكيل قال: وكذلك قال محمد ﷺ حين قالوا:

﴿إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوْا لَكُمْ فَاخْشَوهُمْ فَزَادَهُمْ إِيْمَاناً وَقَالُوْا حَسْبُنَا الله وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾ [آل عمران: ١٧٣].

رواه البخاري عن أحمد بن يونس، عن أبي بكر بن عياش.

١٠٨٢ - سمعتُ أبا عبد الرحمن السلمي . . . . سمعت منصور بن عبد الله يقول: سمعت الحسن بن علّويه، يقول: سمعت يحيى بن معاذ يقول:

ثلاث خصالٍ من صفة الأولياء: الثقةُ بالله في كلّ شيء، والغنى به عن كلّ شيء، والرجوعُ إليه من كلّ شيء.

١٠٨٣ - حدثنا عبد الملك بن أبي عثمان الزاهد، ثنا الحسن بن عبد الوهاب، أنا أحمد بن محمد التيمي، أخبرني أبو محمد الأشك، قال: سمعت يحيى بن معاذٍ الرازي يقول:

علمُ القوم في أربعة أشياء يَرَون كلّ شيء من الله، ثمّ يرجعون مع كلّ شيء إلى الله، فيطلُبون كلّ شيء من الله، ويردُّون كلّ شيء إلى الله.

١٠٨٤ - سمعتُ أبا عبد الرحمن السلمي يقول أخبرنا أبو عمرو بن حمدان يقول: وجدتُ في كتاب أبي سمعت أبا عثمان يقول:

المُوفّق من لا يخافُ غيرَ الله، ولا يرجو غيره فيُؤثر رضاه على هوى نفسه.

١٠٨٥ - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي، قال: سمعت أبا الحسين

١٠٨١ - أخرجه البخاري (٦/٤٨).

١٠٨٤ - أخرجه السلمي في طبقات الصوفية (ص ١٧٢) بنفس الإسناد.

١٠٨٥ - أخرجه السلمي في طبقات الصوفية (ص ٢٧٩) بنفس الإسناد.

الفارسي، يقول: سمعت أبا يعقوب النهرجوري يقول:

مَن كان شَبعُه بالطعام لم يزل جائعاً، ومن كان غِناه بالمال لم يزل فقيراً، ومن قَصَد بحاجته الخلقَ لم يزل محروماً، ومن استعانَ في أمره بغير الله لم يزل مخذولاً.

١٠٨٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا جعفر بن محمد بن نصير ثنا أبو محمد الجريري، قال: سمعت سهل بن عبد الله التستري يقول:

ينبغي للعاقل أن يقول: إلهي! إن بعد علمي فإنّي عبدُك، كرمَك أرجو دوامها عندي ولا أتوهم عليها إذ خلقتني وصيّرتني عبداً لك، أن تكلني إلى نفسي أو تولي أمري غيرك[1].

١٠٨٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو الفضل أحمد بن محمد بن سهل الصيرفي ببغداد، ثنا أبو عثمان سعيد بن عثمان الخياط الزاهد، ثنا سعيد بن بحر القراطيسي، حدثني بهدلة بن نمير قال:

كنتُ في مجلس يزيد بن هارون أكتب الحديث بواسط وكانت نفقتي قد قَلّت فقال لي رجل من الزهاد: من تُؤمّل في هذا البلد لما نزل بك؟ فقلتُ: يزيد بنُ هارون فالتفت إليّ مغضباً قال لي: إذاً والله لا يُسعفك في حاجتك، ولا يبلغك أملك، ولا يعطيك سؤلك، فقلت له: ولِمَ ذلك؟ قال: لأنّي قرأت في الكتب السالفة: أنّ الله تبارك وتعالى يقول في بعض أسفار التوراة: وعزّتي وجلالي وجودي وكرمي لأقطعن أمل كل مؤمل غيري بالإياس ولألبسنّه ثوب المذلة ما بقي في النّاس، ولأنحينّه عن بابي، ولأطرُدنّه من وصلي. أيؤمل غيري في الشدائد، والشدائد بيدي؟ ويرجى غيري؟ ويطرق بالفقر أبواب الملوك، والأبواب مغلقة، ومفاتيحها بيدي؟ وبابي مفتوح لمن دعاني. مَن الّذي قرّع بابي فلم أفتح له؟ ومن الّذي دعاني فلم أُجِبه، ومن الّذي سألني فلم أعطه؟ وذكر حديثاً طويلاً.

---

(١) هذا الحديث غير واضح في الأصل.

١٠٨٧ ـ أخرجه أبو نعيم في الحلية (١٠/١٨٧) من طريق عبد الله بن خبيق عن سعيد بن عبد الرحمن قال كنت في مجلس يزيد بن هارون... الخ.

١٠٨٨ ـ حدثنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني، ثنا أبو سعيد بن الأعرابي، ثنا أبو إسماعيل الترمذي، ثنا أبو صالح، ثنا الليث بن سعد، قال: رأيت إسماعيل بن عقبة بصيراً ثمّ رأيته قد عَمِيَ، ثمّ رأيته بصيراً، فقلت: أليس رأيتك بصيراً، ثم عميت، ثمّ أبصرتَ؟ قالَ: نعم، قلتُ وبِمَ ذاك؟ قال: رأيتُ في المنام فقيل لي قُل: يا قريبُ يا مُجيبُ، يا سَميعُ الدُّعاء، يا لطيفُ لما يشاءُ فقلتُها فردَّ عليَّ بصري.

١٠٨٩ ـ أخبرنا أبو سعيد عبد الرحمن بن محمد بن شُبانة الهمداني بها، قال: ثنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي، ثنا محمد بن إسحاق بن راهويه، ثنا الفضل بن يعقوب، ثنا محمد بن يوسف الفريابي، قال: لّما أخذ أبو جعفر المنصور إسماعيل بن أمية وأمر به إلى السجن مرّ بحائطٍ مكتوب عليه: يا وليَّ نعمتي، ويا صاحبي في وحدتي، وعُدَّتي في كُربتي! فلم يزل يدعو بها حتّى خلّى سبيله ثمّ مرّ على ذلك الحائط فنظر إليه فلم ير شيئاً مكتوباً.

١٠٩٠ ـ أخبرنا أبو سعيد بن شبانة، ثنا أبو العباس الفضل بن الفضل الكندي العدل، أنا علي بن أبي صالح، ثنا أبو حاتم، ثنا محمد بن عبد الكريم، قال: سمعت سعيد بن عنبسة بن سعيد قال:

بينما رجل جالس في الكعبة وهو يعبث بالحصا ويخذفها إذ رجعَ حصاةٌ منها، فصارَت في أذنه فعالَجوه بكل الحيل، فلم يقدروا على إخراجها فبينما هو ذات يوم جالساً إذ سمع قارئاً يقرأ هذه الآية:

﴿أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوء﴾ [النمل: ٦٢].

فوثب الرجلُ، فقال: يا ربّ أنت المجيبُ، وأنا المضطَرُّ اكشِفْ ضُرَّ ما أنا فيه، قال: فندَرَت الحصاة من أذنه.

١٠٩١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: سمعت أبا إسحاق المزكي يقول: سمعت أبا عبد الله محمد بن أحمد بن أسد الزوزني يقول، ثنا أبو يعلى أحمد بن موسى البصري، ثنا غير واحدٍ من أصحابنا، عن إسحاق بن عباد البصري قال: رأيتُ في منامي ذات ليلةٍ قائلًا يقول: أغِثِ الملهوفَ، قال:

١٠٩٠ ـ أخرجه التنوخي في الفرج بعد الشدة (١ / ٨٩) من طريق أبي حاتم الرازي ـ به.

فانتبهتُ، فقلتُ: انظروا هل في جيراننا محتاج؟ فقالوا: ما ندري، قال: فنمتُ ثانياً، فعاد إليّ، فقال: تنامُ ولم تُغِث الملهوف، فقمتُ، فقلتُ للغلام، أسرج البغلَ وأخذتُ معي ثلاثمائة درهم ثمّ ركبتُ البغل فاطلقت عنانه وذكر الحديث في سيره حتّى بلغ مسجداً يُصلّى فيه على الجنازة قال: فوقف البغلُ هناك قال: فنظرتُ فإذا رجل يصلّي، فلّما حسّ بي انصرف، قال: فدنوت منه، فقلتُ: يا عبد الله في هذا الوقت في هذا الموضع ما أخرجك؟ قال: أنا رجل خوَّاص كان رأس مالي مائة درهم فذهبتْ من يدي ولزمني دين مائتي، درهم قال: فأخرجت الدراهم وقلتُ: هذه ثلاث مائة درهم خُذْها، قال: فأخذها قلتُ: تعرفُني؟ قال: لا، قلتُ أنا إسحاق بن عباد فإن نابتك نائبة فأتني، فإنّ منزلي في موضع كذا وكذا. فقال: رحمك الله ـ أن نَابَتْنا نائبةً فزِعْنا إلى من أخرجَك في هذا الوقت حتّى جاء بك إلينا.

١٠٩٢ ـ سمعت الأستاذ أبا القاسم القشيري رحمه الله يقول: سمعت الأستاذ أبا علي الدقاق يقول: كان بي رمد في ابتداء أمري وما نعست مدّة من الوجع فنعست لحظة فسمعت قائلاً يقول:

﴿أليسَ الله بِكَافٍ عَبْدَه﴾ [الزمر: ٣٦].

فانتبهت وزالَ الوجعُ في الوقت وما رمدت عيني بعده قطّ.

١٠٩٣ ـ وسمعته يقول: سمعت الإمام أبا بكر بن فورك يقول: جُملتُ مقيّداً إلى شيراز لفتنة في الدين فوافينا باب البلد مصبحاً، وكنتُ مهموم القلب فلمّا أسفر النّهار وقع نظري على محرابٍ في مسجد على باب البلد مكتوب عليه: ﴿ألَيْسَ الله بكافٍ عَبْدَه﴾ وحصل لي تعريف من باطني إنّي أُكْفيَ عن قريب وكان كذلك فصرفوني بالعزّ.

١٠٩٤ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري، وأبو الحسين بن بشران، وأبو محمد السكري، قالوا أنا إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا سعدان بن نصر، ثنا أبو معاوية، ثنا هشام بن عروة، عن أبيه، قال: كانت امرأة تغشى عائشة رضي الله عنها وكانت تُكثر أن تتمثّل بهذا البيت:

١٠٩٤ ـ أخرجه البخاري (١/٥٣٣ فتح) من طريق أبي أسامة عن هشام ـ به.

ويومُ الوشاح من تعاجيب ربّنا ألا إنّه من بَلدة الكفر أنجاني

قال: فقالت عائشة رضي الله عنها: ما هذا البيتُ الّذي أراكِ تتمثلين؟ قال: فقالت: شهدتُ عروساً لنا في الجاهلية وضعوا وشاحها، وأدخلوها مُغْتَسلها فأبصرت الحدأة حُمرة الوشاح فانحطَّت عليه، فأخَذَته فاتَّهَموني، فَفَتَّشُوني حتى فتشوا قبلي قالت: فدعوتُ الله أن يُبرئني، قالت: فجاءت الحدأةُ بالوشاح حتّى طرحَتْه وسطهم وهم ينظرون.

١٠٩٥ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو جعفر الرزاز، ثنا محمد بن عبد الملك بن مروان، ثنا سعيد بن عامر، عن هشام بن حسّان، قال: قال خالد الربعي: دخلتُ المسجدَ ومعي كيسٌ فيه ألف درهم فوضعتُه على تربيع سارية وصلّيتُ فنسيته حتّى خرجتُ من المسجد فما ذكرتُه إلى آخر سنة، فقضي إنّي صليت إلى تلك السارية فذكرتُه فدعوتُ الله أن يردّه عليّ فإذا عجوز إلى جنبي فقالت يا عبد الله ما أسمعك تقول؟ قلت كيس نسيته عند هذه السارية عام الأول منذ سنة فجاءتني به بالخاتم.

١٠٩٦ ـ أخبرنا أبو محمد بن يوسف، أنا أبو سعيد بن الأعرابي، ثنا أبو عوف البُزُوري، ثنا روح بن عبادة، ثنا حماد بن سلمة، عن طلحة بن عبيد الله بن كَرِيز الخزاعي: أنّ رجلًا كان في غزاة مع أصحابه فأبق غلامُه بفرسه فلمّا أراد أصحابُه أن يَرحلوا صلّى ركعتين، ثم قال: اللّهُمَّ ترى مكاني وارتحال أصحابي اللّهُمَّ إنّي أُقسم عليك لَما رددتَ غلامي وفرسي، فالتفت فإذا هو بالغلام مكتوف بشطن الفرس.

قال البيهقي رحمه الله: ولأبي بكر بن أبي الدنيا كتاب «مجاني الدعوة» وهو لي مسموع من أراد أن يضيف ما أخرجه فيه إلى ما نقلنا نظر فيه بإذن الله.

١٠٩٧ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري، أنا أبو طاهر محمد بن الحسن المحمدآباذي، ثنا عباس الدُّوري، ثنا أبو عبد الله محمد بن يزيد بن خنيس المكي، عن ابن جريج قال: قال لي عطاء جاءني طاوس اليماني بكلام متخير من هذا الكلام فقال لي:

١٠٩٦ ـ أخرجه ابن أبي الدنيا في (مجابو الدعوة) من طريق روح بن عبادة ـ به.

١٠٩٧ ـ أخرجه أبو نعيم في الحلية (١٤١/٨) من طريق وهيب بن الورد عن عطاء.

يا عطاءُ! إيَّاكَ أن تطلب حوائجك إلى مَنْ أَغْلَق دونك بابَه وجعل عليها حُجَّابَه، وعليك بمن بابُه لك مفتوح إلى يوم القيامة؛ أَمَرَكَ أن تسأله، ووعَدَكَ أن يُجيبَك.

١٠٩٨ ـ سمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقول: سمعت أبا بكر الرازي يقول: سمعت أبا عمرو البيكندي يقول: سمعت محمد بن حامد يقول قلتُ لأبي بكر الوراق: علِّمني شيئاً يقرّبني من النّاس فقال: أما الذّي يقرّبك إلى الله فمسئلته، وأما الذي يقرّبك من النّاس فترك مسئلتهم.

١٠٩٩ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة، أنا أبو عمرو بن نجيد أنا أبو مسلم ثنا أبو عاصم، حدثنا أبو المليح الفارسي، ثنا أبو صالح الخوزي قال: قال أبو هريرة قال رسول الله ﷺ:

«من لا يسأله يَغْضَب عليه».

١١٠٠ ـ سمعت الأستاذ أبا القاسم بن حبيب المفسر يقول: وأخذه الشاعر:

والله يغْضَبُ إنْ تركتَ سُؤالـه   وبني آدم حين يُسْئَلُ يَغْضَب

١١٠١ ـ أخبرنا أبو نصر عمر بن عبد العزيز، أنا أبو عمرو بن مطر، ثنا

١٠٩٨ ـ أخرجه السلمي في طبقات الصوفية (ص ٢٢٤) عن أبي بكر محمد بن عبد الله الرازي عن أبي عمرو البيكندي ـ به.

١٠٩٩ ـ أخرجه أحمد (٢/٤٤٢) عن مروان الفزاري عن صبيح أبو المليح الفارسي ـ به.
وأخرجه الترمذي (٣٣٧٣) وابن ماجة (٣٨٢٧) من طريق أبو المليح المدني ـ به.
وقال الترمذي:
لا نعرفه إلا من هذا الوجه.
وأبو المليح اسمه صبيح سمعت محمداً يقوله وقال: يقال له الفارسي.
وقال الحافظ في التقريب: أبو المليح الفارسي المدني الخراط اسمه صبيح وقيل حميد ثقة.

١١٠١ ـ عزاه السيوطي في الدر (١٤٣/٦) إلى الحسن بن سفيان في مسنده والبزار وابن جرير والطبراني وأبو الشيخ في العظمة وابن مردويه والمصنف.
قلت:
الحديث أخرجه ابن ماجة (٢٠٢) عن هشام بن عمار ـ به =

الحسن بن سفيان، وأحمد بن داود السمناني قالا: ثنا هشام بن عمار، ثنا الوزير بن صبيح، حدثنا يونس بن ميسرة بن حَلْبَسْ، عن أمّ الدرداء، عن أبي الدرداء عن النّبي ﷺ في قول الله عزّ وجلّ:

﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾ [الرحمن: ٢٩].

قال: «مِن شأنه أن يَغفرَ ذنباً، ويُفَرّج كرباً، ويَرفعَ قوماً، ويضعَ آخرين».

١١٠٢ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة، أنا أبو عمرو بن مطر، قال: أنا جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض، ثنا إبراهيم بن هشام، ثنا سعيد بن عبد العزيز التنوخي، عن إسماعيل بن عبيد الله، عن أمّ الدرداء قالت قال أبو الدرداء: في قول الله تبارك وتعالى:

﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِيْ شَأْنٍ﴾

قال: يَغفر ذنباً، ويكشف كرباً، ويجيب داعياً، ويرفع قوماً، ويضع آخرين.

١١٠٣ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، حدثني عمر بن حفص، حدثني أبي، قال: ثنا الأعمش، قال: سمعت مجاهداً يذكر عن عُبيد بن عمير قال:

﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِيْ شَأْنٍ﴾.

قال: مِن شأنه أن يفُكَّ عانياً، ويُجيب داعياً، ويشفي مريضاً، ويعطي سائلاً.

= وقال البوصيري في الزوائد:

إسناده حسن.

وأخرجه البزار (٣/٧٣ كشف الأستار) من طريق يونس بن ميسرة بن حلبس ـ به.

١١٠٢ ـ علقه البخاري (٨/٦٢٠ فتح).

١١٠٣ ـ عزاه السيوطي في الدر (٦/١٤٣) إلى سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والمصنف عن عبيد بن عمير.

أخرجه ابن جرير (٢٧/٧٨) من طريق منصور عن مجاهد ـ به و (٢٧/٧٩) من طريق معمر عن الأعمش ـ به.

١١٠٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس الأصم، قال: سمعت الربيع بن سليمان يقول:

صبرٌ جميل ما أسرع الفرجا من صدقَ الله في الأمور نجا
من خشي الله لم يَنَلْه أذىً مَن رجا الله كان حيثُ رجَا

الفصل الثاني

قال الحليمي رحمه الله: إذا علق رجاؤه بالله ـ جلَّ ثناؤه ـ ينبغي له أن يسأله ما يحتاج إليه صغيراً أو كبيراً، لأنّ الكلّ بيده لا قاضي للحاجات غيره قال الله عز وجل:

﴿ٱدْعُوْنِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ [المؤمن: ٦٠]، قرأ الآية.

١١٠٥ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنا حاجب بن أحمد بن سفيان، أنا أبو عبد الرحمن المروزي، ثنا ابن المبارك، ثنا شعبة عن منصور ـ ح.

١١٠٥ م ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ واللفظ له، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا هارون بن سليمان، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، ثنا سفيان، عن منصور، والأعمش، عن ذرّ، عن يُسَيع الحضرمي، عن النعمان بن بشير، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إنّ الدُّعاءَ هو العِبَادةُ» ثم قرأ: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ [المؤمن: ٦٠]، الآية.

١١٠٤ ـ قال السيوطي في الأرج في الفرج (ص ٥٣) بتحقيقي: قاله الربيع بن سليمان المرادي صاحب الإمام الشافعي أورده له الحافظ زكي الدين المنذري ورواه ابن عساكر في تاريخه عن الربيع عن الشافعي.

١١٠٥ ـ أخرجه الترمذي (٣٢٤٧) من طريق عبد الرحمن بن مهدي ـ به.

وقال الترمذي حسن صحيح.

وأخرجه أبو داود (١٤٧٩) والترمذي (٢٩٦٩) و (٣٣٧٢) وابن ماجة (٣٨٢٨) من طريق ذر به.

تنبيه:

في ابن ماجة وأبي داود (زر بن عبد الله) بدلاً من (ذر بن عبد الله) وعند ابن ماجة (سبيع الكندي) بدلاً من (يسيع)

١١٠٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو الفضل الحسن بن يعقوب، ثنا يحيى بن جعفر بن أبي طالب، ثنا أبو داود سليمان بن داود الطيالسي، ثنا أبو العوام عمران القطان، عن قتادة، عن سعيد بن أبي الحسن، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَيسَ شيءٌ أكرمَ على الله من الدُّعاء».

١١٠٧ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري، أنا الحسين بن الحسن بن أيوب الطوسي، أنا أبو حاتم الرازي، عن عبد الرحيم بن مطرف، ثنا عيسى بن يونس، عن الأوزاعي قال:

أفضلُ الدعاء الإلحاح على الله عزّ وجلّ والتضرّع إليه.

هكذا رواه من قول الأوزاعي وهو الصحيح.

١١٠٨ ـ أخبرنا أبو القاسم الحرفي، ثنا أحمد بن سلمان الفقيه، ثنا أحمد بن يحيى، ثنا كثير بن عبيد، ثنا بقية بن الوليد، ثنا الأوزاعي، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ:

«إنّ اللهَ ليُحبّ المُلَحِّينَ في الدُّعاء».

هكذا قال «ثنا الأوزاعي» وهو خطأ.

١١٠٩ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا سليمان بن سلمة الحمصي، ثنا بقية، أخبرني يوسف بن السفر، عن الأوزاعي . . . فذكره.

١١٠٦ ـ أخرجه الترمذي (٣٣٧٠) وابن ماجة (٣٨٢٩) من طريق أبي داود الطيالسي ـ به.

وقال الترمذي:

حسن غريب لا نعرفه إلا مرفوعاً إلا من حديث عمران القطان وعمران القطان هو ابن داود ويكنى أبا العوام.

١١٠٧ ـ أخرجه العقيلي (٤/٤٥٢) من طريق سنيد بن داود.

١١٠٨ ـ أخرجه العقيلي (٤/٤٥٢) من طريق كثير بن عبيد الحذاء ـ به.

١١٠٩ ـ أخرجه العقيلي (٤/٤٥٢) من طريق عيسى بن المنذر عن بقية.

وقال العقيلي: يوسف بن السفر يحدث بمناكير وروي عن البخاري قوله:

يوسف بن السفر أبو الفيض كاتب الأوزاعي منكر الحديث.

قال يعقوب: يوسف بيروتيٌّ لا يكتب حديثه إلاّ للمعرفة يعني للمعرفة بحاله وضُعفه في الرواية.

١١١٠ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو الحسين إسحاق بن أحمد الكارزي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا أبي، ثنا عبد الصمد، ثنا همّام، ثنا قتادة أنّ مورق العجلي قال:

ما وجدت للمؤمن مثلاً إلّا كمثل رجل في البحر على خشبةٍ فهو يدعو: يا ربّ! يا ربّ! لعلّ الله ينجيه.

١١١١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: سمعت أبا بكر بن إسحاق الفقيه الصِّبغي يقول: أُرِيتُ في منامي كأنّي في دارٍ فيها عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وقد اجتمع الناسُ عليه يسألونه المسائل فأشار إليّ أن أجيبهم، فما زلت أُسئل وأجيب، وعمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول لي: أَصَبتَ، امضِ. فلمّا فرغوا من السؤال قلتُ يا أمير المؤمنين ما النّجاة من الدنيا أو المخرج منها؟ فقال لي بإصبعه: الدعاء؛ فأعدت عليه السؤال فجمع نفسه كأنّه راكع بخضوعه فقال: الدعاء، ثم أعدتُ عليه السؤال فجمع نفسه كأنّه ساجد بخضوعه ثمّ قال: الدعاء.

١١١٢ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة، أنا أبو الحسن علي بن الفضل بن محمد بن عقيل الخزاعي، أخبرني جعفر بن محمد بن المستفاض الفريابي، ثنا عبيد الله بن معاذ، قال: أنا المعتمر بن سليمان، قال: قال لي أبي، ثنا أبو عثمان، عن سلمان قال:

لمّا خلَق الله تعالى آدم عليه السلام قال: يا آدم واحدة لي وواحدة لك وواحدة بين وبينك. فأمّا التي هي لي فتبعدني لا تشرك بي شيئاً، وأمّا التي هي لك فما عملتَ من شيء جزيتُك به، وأن أغفر فأنا الغفور الرحيم؛ وأمّا التي بيني وبينك فمنك المسألة والدعاء ومنّي الإجابة والعطاء. هذا موقوف.

١١١٠ ـ أخرجه أحمد في الزهد (ص ٢٧٣/ دار الفكر الجامعي) عن عبد الصمد ـ به.

١١١٢ ـ أخرجه المصنف بنفس الإسناد في الأسماء والصفات (ص ٢٠٥).
وأخرجه مرفوعاً (ص ٢٠٥) من طريق محمد بن المتوكل عن المعتمر ـ به.

١١١٣ ـ وقد رواه زائدة بن أبي الـرّقاد عن زيـاد النميري، عن أنس بن مالك، عن النّبي ﷺ فيما يروي عن ربّه عزّ وجلّ.

ورواه صالح المري، عن الحسن، عن أنس عن النبي ﷺ وزاد فيه:

«وواحـدة فيما بينـك وبين عبادي ثمّ قـال: وأما التي بينـك وبين عبادي فارض لهم ما ترضى لنفسك».

١١١٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدُّوري، ثنا سريج بن النعمان، وسعيد بن سليمان قالا: ثنا أبو عقيل، عن يعقوب بن سلمة، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«يُـوشك أن تـظهر فتنـة لا يُنَجِّي منها إلّا الله عـزّ وجلّ أو دعـاءٌ كـدعـاء الغَرْقَى».

وفي رواية سعيد، ثنا أبو عقيل، ثنا يعقوب بن سلمة من بني ليث.

وروينا عن حذيفة ورفعه قال:

«يأتي عليكم زمانٌ لا ينجو فيه إلّا من دعا دعاء الغريق».

١١١٥ ـ أخبـرنا أبـو محمد المؤملي، ثنـا أبو عثمـان البصري، ثنـا أبـو أحمـد بن عبد الـوهاب، أنـا يعلى بن عبيد، عن الأعمش، عن إبـراهيم، عن همام، عن حذيفة قال:

ليأتينّ عليكم زمانٌ لا ينجو فيه من نجا إلّا من دعا مثل دعاء الغريق.

١١١٦ ـ أخبـرنا أبـو الحسن علي بن محمـد المقـرىء، أنـا الحسن بن

١١١٣ ـ زائدة بن أبي الرُّقاد الباهلي البصري منكر الحديث كما في التقريب.

١١١٤ ـ أخرجه الأصبهاني في الترغيب (١٢٣٦) من طريق يحيى بن المتوكل عن عقيل ـ به.

١١١٦ ـ أخـرجه التـرمذي (٣٦٨٢ تحفـة الأحوذي) عن أبي داود سليمـان بن الأشعث عن قطن بن نسير ـ به.

و (٣٦٨٣ تحفة الأحوذي) عن صالح بن عبد الله عن جعفر عن ثابت مرسلاً وقال التـرمذي وهـذا أصح من حـديث قطن عن جعفـر بن سليمـان وفي تحفـة الأشـراف (١٠٧/١) رواه محمد بن عبد الله الحضرمي وأبو القاسم البغوي وأبو يعلى الموصلي عن قطن بن نسير عن =

محمد بن إسحاق، أخبرني الحسن بن سفيان السختياني قالا: ثنا قطن بن نُسير، ثنا جعفر ـ هو ابن سليمان ـ ثنا ثابت، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«يسأل أحدُكم رَبَّه حاجتَه كلّها حتّى يَسأله شِسْعَ نَعله إذا انقطع».

أسنده قطن بن نُسير وأرسله غيره.

١١١٧ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني، أنا أبو أحمد بن عدي، ثنا عبد الله بن محمد البغوي، ثنا القواريري، ثنا جعفر، عن ثابت، عن النبي ﷺ نحوه فقال رجلٌ للقواريري: فإن شيخاً يحدث به عن جعفر، عن ثابت، عن أنس فقال القواريري: باطل.

١١١٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ومحمد بن موسى قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا هلال بن العلاء، ثنا أبو همام، ثنا مُعارك، عن أبي عبَّاد، عن جدّه أبي سعيد، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«سَلُوا الله ما بدا لكم من حوائجكم حتى شِسع النّعل فإنّه إن لم يُيَسّره لم يتيسّر».

إسناده غير قوي وقد مضى ما هو أقوى منه، ورُوي عن عائشة رضي الله عنها موقوفاً.

= جعفر عن ثابت عن أنس.

ورواه البزار عن سليمان بن عبيد الله الغيلاني عن سيار بن حاتم عن جعفر عن ثابت عن أنس عن النبي ﷺ ثم قال ـ البزار ـ لم يروه عن ثابت سوى جعفر.

تنبيه:

هذا الحديث من الأحاديث الساقطة من النسخة المطبوعة بتحقيق الشيخ شاكر ـ رحمه الله ـ وغيره من الحديث رقم (٣٦٧٥ إلى ٣٦٨٣) بتحفة الأحوذي مع العلم أن مجموع الأحاديث الساقطة من التحفة ونسخة شاكر ٦٨ حديثاً.

١١١٧ ـ أخرجه المصنف من طريق ابن عدي (٦/ ٢٠٧٦) تنبيه:

عند ابن عدي عن ثابت عن أنس عن النبي ﷺ وهو خطأ والصحيح.

ثابت عن النبي ﷺ وانظر التهذيب في ترجمة قطن.

١١١٨ ـ رواه أبو يعلى كما في مجمع الزوائد (١٠/) موقوفاً على عائشة وقال الهيثمي رجاله رجال الصحيح غير محمد بن عبيد الله المنادى وهو ثقة.

١١١٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو الحسن أحمد بن الخضر الشافعي، ثنا موسى بن محمد الذهلي، ثنا سعيد بن يزيد، ثنا سليمان بن أبي مطر، عن إبراهيم بن سعيد، عن أبيه، عن عروة، عن عائشة أنّها قالت:

سَلُوا الله التيسيرَ في كل شيء حتى الشسع في النّعل فإنّه إن لم يُيسِّرْه الله لم يتيسّر.

١١٢٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو بكر بن عتاب العبدي ببغداد، ثنا محمد بن أحمد بن يزيد الرياحي، ثنا قريش بن أنس، ثنا معاوية بن عبد الكريم، قال: سمعت بكر بن عبد الله المزني يقول: كان النبي ﷺ يقول:

«سَلُوا الله حوائجكم حتّى المِلح».

هكذا جاء به مرسلاً.

١١٢١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن سعيد الرازي، إملاءً، ثنا أبو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم الرازي، ثنا حرملة بن يحيى التُّجيبي، ثنا عبد الله بن وهب المصري، أخبرني يحيى بن أيوب، عن عيسى بن موسى، عن صفوان بن سليم، عن أنس بن مالك أنّ رسول الله ﷺ قال:

«اطلبوا الخيرَ دهرَكم وتعرَّضُوا لنفحات رحمة الله، فإنّ لله نفحاتٍ من رحمتِه يُصيبُ بها من يشاء من عباده؛ وسلُوا الله أن يَسْتُر عَوراتِكم ويُؤمِنَ رَوْعاتكم».

١١٢٢ ـ أخبرنا الإمام أبو الطيب سهل بن محمد بن سليمان، ثنا والدي، ثنا موسى بن العباس، ثنا محمد بن الجنيد، ثنا عمرو بن الربيع، ثنا يحيى بن أيوب، عن عيسى بن موسى بن أياس، أنّ صفوان بن سليم حدّثه فذكره غير أنّه لم يقل «كُلّه».

١١٢٠ ـ عزاه السيوطي في الفتح الكبير إلى المصنف فقط.

١١٢١ ـ عزاه السيوطي في جمع الجوامع (٣٣٩٥) إلى الحكيم الترمذي وابن أبي الدنيا في الفرج بعد الشدة والمصنف وأبو نعيم في الحلية.

١١٢٣ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد ين عبيد، أنا ابن ملحان، ثنا يحيى بن بكير، ثنا الليث بن سعد، حدثني عيسى بن موسى بن أياس بن البكير، عن صفوان بن سليم، عن رجلٍ من أشجع، عن أبي هريرة أنّ رسول الله ﷺ قال:

«اطلبُوا الخيرَ دهركم كلّه».

فذكره بمثله وهذا هو المحفوظ دون الأوّل.

١١٢٤ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني، أنبا أبو أحمد بن عدي الحافظ، أنا القاسم بن الليث الرسعني، ثنا بشر بن معاذ، ثنا حماد بن واقد، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق الهمداني، عن أبي الأحوص، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ:

«سلُوا الله من فضله، فإنّ الله يُحبُّ أن يسأل من فضله وأفضلُ العبادة انتظارُ الفَرَج».

ذكر فصول في الدُّعاء يحتاج إلى معرفتها

قال البيهقي رحمه الله: الدعاء قول للقائل يا الله، أو يا رحمن، أو يا رحيم وما أشبه ذلك وهو أيضاً نداء قال الله عزّ وجلّ:

﴿كَهيعَصَ ذِكْرُ رَحْمَةِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيّاً، إذْ نَادَى رَبَّه نِدَاءً خَفِيّاً﴾ [مريم: ١، ٢].

قال: ﴿وَزَكَرِيّآ إِذْ نَادَىٰ ربَّه رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْداً﴾ [الأنبياء: ٨٩].

وفي آية أخرى:

﴿هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّه قَالَ رَبِّ﴾ [آل عمران: ٣٨].

ومعنى «رب» يا ربّ فثبت أنّ الدعاء نداءٌ، والنداء دعاءٌ غير أنّ له أركاناً

١١٢٣ ـ عزاه السيوطي في جمع الجوامع (٣٣٩٥) إلى المصنف وابن عساكر في تاريخ دمشق اهـ.
وعيسى بن موسى ضعيف كما في الجرح والتعديل (٦/ ٢٨٥).

١١٢٤ ـ أخرجه المصنف من طريق ابن عدي (٢/ ٦٦٥) وقال ابن عدي:
وهذا الحديث لا أعلم يرويه بهذا الإسناد غير حماد بن واقد عن إسرائيل عن أبي إسحاق.

وأولاهن: أن يكون المرغوب فيه ممّا يبلغُ قدرَ السائل أن يسأله، وتفسيره أنّه ليس لأحد أن يتشبّه بإبراهيم عليه السلام فيدعو الله جلّ ثناؤه أن يُرِيَه كيف يُحيي الموتى، ولا أن يتشبّه بموسى عليه السلام فيقول:

﴿رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ﴾ [الأعراف: ١٤٣].

ولا أن يتشبّه بعيسى عليه السلام فيقول:

﴿رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِّنَ السَّمَاءِ﴾ [المائدة: ١١٤].

ولا لأحد أن يسأل الله تعالى إنزال ملك عليه فيسأله عن خبر من أخبار السماء، أو إحياءَ أبوَيه، لأنّ نقض العادات إنّما يكون من الله تعالى لتأييد من يدعو إلى دينه، لا لشهوات العباد ومُنَاهم، إلاّ أن يكون السائل نبيّاً فيجمع إجابته إيّاه أمنيته وتأييده بما يُصدّق دعوته، ولكنّه إن دعا كما دعا نوح عليه السلام فقال:

﴿رَبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّاراً﴾ [نوح: ٢٦].

جازَ، وإنّما يبعثه عليه بعض أعداء الله؛ وكذلك إن حدثت له ضرورةٌ من جوعٍ أو بردٍ شديدٍ أو غير ذلك في بادية هو مأذون له في دخولها من جهة الشرعِ، أو أصابه عمىً ولا قائد له فدعا الله أن يكشف ما به الضُّرُّ مطلقاً، كان ذلك جائزاً، وإن كان في إصابته إيّاه نقض العادة. وقد يفعل به ذلك من غير مسألته جزاءً له لتوكّله وقوة إيمانه.

قال ومن أركانه: أن لا يكون عليه في سؤال ما يسأل حرج.

ومنها: أن يكون له في السؤال غرض صحيح.

ومنها: أن يكون حَسَن الظنّ بالله عزّ وجلّ عند الدُّعاء فتكون الإجابة على قلبه أغلب من الردّ.

ومنها: أن يدعو الله بأسمائه الحسنى وصفاته العليا قال الله تعالى: ﴿وللهِ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوْهُ بِهَا﴾ [الأعراف: ٨٠].

ومنها: أن يسأل ما يَسْأل بجِدّ وحقيقة، ولا يأخذ دعاءً مؤلّفاً فيسردَه سرداً وهو عن حقائقه غافلٌ.

ومنها: أن لا يُشْغله الدعاء عن فريضةٍ لله تعالى حاضرةٍ فيُفَوِّتها.

ومنها: أن يكون دعاؤه سُؤالاً بالحقيقة لا اختباراً لربّه جلّ ثناؤه.

ومنها: أن يُصْلِحَ لسانَه إذا دعا فلا يخاطب رِبّه جلّ ثناؤه بما لو خاطب به كُفؤه وقرينَه نسبة إلى قلّة الحياء وسوء الأدب، أو ركاكة العقل.

ومنها: أن لا يدعو ضَجِراً مستعجلاً يُضْمر أنّه إن أجيب في الوقت الذي يريد، وإلّا يَئِس وترك، بل يدعو متعبّداً متخشّعاً يُضمر أنّه لا يزال يدعو ويتضرّع إلى أن يجاب، وكلّما زادت الإِجابةُ عنده تراخياً زاد الدّعاء تتابعاً وتوالياً.

ومنها: أنّ حاجته إذا عظُمَتْ لم يسْألها الله عزّ وجلّ مستعظماً إيّاها في ذات الله تعالى بل يسأله الصغيرةَ والكبيرةَ سؤالاً واحداً ويرى مِنّة الله تعالى في إجابته إليها عظيمة.

وأمّا آدابه فمنها: أن يقدّم التوبة أمام الدعاء.

ومنها: الجدُ في الطلب والإلحاح.

ومنها: المحافظة على الدعاء في الرخاء دون تخصيص حال الشدّة والبلاء.

ومنها: أن يعزم إذا سأله.

ومنها: أن يدعو ثلاثاً.

ومنها: أن يقتصر على جَوامع الدعاء مالم تَعرضْ له حاجُة بعينها فينصّ عليها.

ومنها: افتتاح الدعاء وختمه بالصّلاة على رسول الله ﷺ.

ومنها: أن يدعو وهو طاهر.

ومنها: أن يدعو وهو مستقبل القبلة.

ومنها: أن يدعو في دُبُر صلواته..

ومنها: أن يرفع اليدين حتّى يحاذِيَ بهما المنكبين إذا دعا.

ومنها: أن يخفض صوتَه بالدعاء.

ومنها: أن يمسح وجهه بيديه إذا فرغ من الدعاء.

ومنها: أن يحمد الله عزّ وجلّ إذا عرف الإجابة.

ومنها: أن لا يخلي يوماً ولا ليلة من الدعاء.

قال: ويتحرّى للدعاء الأوقات والأحوال والمواطن التي يرجى فيها الإجابة تماماً.

فأمّا الأوقات فمنها: ما بين الظهر والعصر من يوم الأربعاء.

ومنها: ما بين زوال الشمس من يوم الجمعة إلى أن تغرب الشمس.

ومنها: الدعاء في الأسحار.

ومنها: عند فَيْءِ الأفياء.

ومنها: الدعاء يوم عرفة.

وأما الأحوال فمنها: حال النداء للصلاة.

ومنها: حينَ فطر الصائم.

ومنها: عند نزول الغيث.

ومنها: عند التقاء الصفَّين.

ومنها: عند اجتماع المسلمين على الدعاء.

ومنها: أدْبار المكتوبات.

ومنها: عند القيام من المجلس.

وأما المواطن فالموقفان، والجمرتان، وعند البيت، والملتزم خاصة، وعلى الصّفا والمروة.

وقد ذكر الحليمي رحمه الله: تفسير كل فصل من هذه الفصول، وأشار إلى دلالته من الكتاب والسنّة والأثر، ونحن قد ذكرنا بعض ما حضرنا من ذلك في «كتاب الدّعوات» فأغنى ذلك عن إعادتها ها هُنا وبالله التوفيق.

١١٢٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا علي بن عيسى بن إبراهيم، ثنا أبو يحيى زكريا بن داود، ثنا يونس بن أفلح، ختن يحيى، ثنا مكي بن إبراهيم، ثنا عبد الرحمن بن زيد العمّي، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال:

«خمس دعوات يُستجابُ لهن: دعوةُ المظلوم حين يَستنصر، ودعوةُ

١١٢٥ ـ عزاه الحافظ في فتح الباري (١١/١٣٧) إلى الطبري من طريق سعيد بن جبير ـ به.

وعبد الرحيم بن زيد العمي كذبه ابن معين كما في التقريب.

الحاجّ حين يَصْدُر، ودعوةُ المجاهد حين يَقفُل، ودعوة المريض حين يبرىء، ودعوة الأخ لأخيه بظهر الغيب ـ ثم قال: وأسرع هذه الدعوات إجابةً، دعوة الأخ لأخيه بظهر الغيب».

وقد ذكرنا في هذا الباب أحاديث صحيحة في آخر «كتاب الدعوات».

١١٢٦ ـ وقد روينا عن ابن موهب عن عمّه، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

«ما من مؤمن ينصبُ وجهَه لله يسأله مسألةً إلاّ أعطاه إيَّاها: إمّا عَجَّلها له في الدنيا وإمّا أخرها له في الآخرة مالم يَعْجَلْ، يقول: قد دعوتُ ودعوتُ فلا أراه يُسْتجاب».

حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسين العلوي، أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن دلّويه، ثنا محمد بن المنجل، عن ابن أبي فديك، عن ابن موهب فذكره.

١١٢٧ ـ وروينا عن مالك، عن زيد بن أسلم أنّه كان يقول: ما من داعٍ إلاّ كانَ بين إحدى ثلاث: إمّا أنْ يُسْتجاب، وإمّا أن يُؤخَرّ عنه، وإمّا أن يُكَفَّرَ عنه.

أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، أنا أبو الحسن الطرائفي، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا يحيى بن بكير، ثنا مالك فذكره.

١١٢٨ ـ ورواه علي بن علي الرفاعي وليس بالقوي عن أبي المتوكل، عن أبي سعيد عن النبي ﷺ:

١١٢٦ ـ أخرجه أحمد (٢/٤٤٨) عن وكيع عن عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب عن عمه عبيد الله ابن عبد الله بن ـ [وهب خطأ] ـ موهب عن أبي هريرة مرفوعاً.

وقال الهيثمي في المجمع (١٠/١٤٨) رواه أحمد ورجاله ثقات وفي بعضهم خلاف.

تنبيه في مسند أحمد (وهب) بدلاً من (موهب) وهو خطأ.

١١٢٧ ـ أخرجه مالك في الموطأ (١/٢١٧).

١١٢٨ ـ أخرجه أحمد (٣/١٨) والبخاري في الأدب (٧١٠) والحاكم (١/٤٩٣) من طريق علي ـ به.

وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.

«ما من مسلم يَدعو الله بدعوةٍ ليس فيها مأثمٌ ولا قطيعة رحم إلا أعطاه الله إحدى ثلاث: إمّا أن يستجيب له دعوته، أو يصرف عنه من الشَّرِّ مثلها، أو يدِّخر له من الأجر مثلها».

١١٢٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا عبد الله بن إسحاق البغوي، ثنا أبو زيد بن طريف، ثنا محمد بن عبيد الصابوني، ثنا أبو أسامة، عن ابن عوف، عن سليمان التيمي، عن أبي الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما مِن مسلمٍ يَدعُو بدَعوةٍ ليسَ فيها إثمٌ ولا قطيعةُ رحم إلّا أعطاه الله إحدى ثلاثٍ إمّا يُعَجّل له دعوتَه، وإما أن يدَّخرها له في الآخرة، وإمّا أن يَدفَع عنه من السوء مثلَها».

قال الإمام أحمد رحمه الله: فعلى هذا هو شاهد لحديث الرفاعي إن كان حفظه هذا الصابوني ولا أراه حفظه وقد.

١١٣٠ ـ أخبرناه محمد بن موسى، أنا أبو عبد الله الصفار، ثنا ابن أبي الدنيا، ثنا محمد بن يزيد، ثنا أبو أسامة، ثنا علي بن علي، عن أبي المتوكل، عن أبي سعيد عن النبي ﷺ مثله حرفاً بحرفٍ وهذا هو الصحيح عن أبي أسامة، عن علي بن علي وروايته عن ابن عوف خطأ والله تعالى أعلم.

١١٣١ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو الحسين علي بن محمد المصري، ثنا عبد الله بن أبي مريم، ثنا الفريابي، ثنا ابن ثوبان، عن أبيه، عن مكحول، عن جبير بن نفير، عن عبادة بن الصامت حدّثهم أنّ رسول الله ﷺ قال:

«ما على الأرض من مسلم يدعُو بدعوة إلّا أعطاهُ الله إيّاها، أو كشفَ عنه من السوء مثلها مالم يَدْعُ بإثمٍ أو قطيعةِ رحم».

١١٣٠ ـ أخرجه الحاكم (١/ ٤٩٣) عن محمد بن عبد الله الصفار ـ به.

وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.

تنبيه: سقط من إسناد الحاكم (أبو أسامة) فيصحح.

١١٣١ ـ أخرجه الترمذي (٣٥٧٣) من طريق الفريابي محمد بن يوسف ـ به.

وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه.

١١٣٢ ـ أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن علي بن إبراهيم بن معاوية، ثنا أبو حامد أحمد بن محمد، ثنا أحمد بن سلمة، ثنا قتيبة، وإسحاق بن إبراهيم، عن جرير، عن منصور، عن هلال بن يساف، قال: بلغني أنّ العبد المسلم إذا دعا ربَّه فلم يستجب له كُتبت له حسنةٌ.

١١٣٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، وأبو محمد عبد الله بن محمد بن موسى العدل، قالا: ثنا محمد بن أيوب، ثنا عبد الأعلى بن حماد، ثنا أبو عاصم العبّاداني، عن الفضل بن عيسى، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله، عن النبي ﷺ قال:

«يدعو اللهُ بالمؤمن يوم القيامة حتى يُوْقفَه بين يدَيْه، فيقول: عبدي! إنّي أمرتُك أن تَدعوني؟ ووعدتك أن استجيب لـك، فهل كنت تـدعوني؟ فيقـول: نعم، يا ربِّ. فيقول: أمَا إنّك لم تَدْعُني بدعوة إلّا استجبتُ لك، أليس دعوتني في يوم كذا وكذا لغَمّ نزَلَ بك أُفرّجه عنك ففرجتُه عنك؟ فيقول: نعم يا ربّ، فيقول: أنّي عجَّلْتُها لك في الدنيا. ودعوتَني يوم كذا وكـذا لغمّ نزظـل بك أن أُفَرّجَ عنك فلم تَرَ فرجاً؟ قال: نعم يـا ربّ، فيقول: أنّي ادّخـرتُ لك بهـا في الجنّة كذا وكذا، ودعوتني في حاجةٍ أقضيهـا لك في يـوم كذا وكـذا فقضيتُها؟ فيقول: نعم يا ربّ. فيقول: فإني عجّلتُها لك في الدنيا ودعوتني في يوم كـذا وكـذا في حاجـةٍ أقضيها فلم تَـر قضاءهـا؟ فيقول: نعم يـا ربّ، فيقـول: إنّي ادّخرتُها لك في الجنّة كذا وكذا. قال رسول الله ﷺ: فلا يَدَع اللهُ دعوةً دعا بها عبدُه المومنُ إلّا بيَّنَ له إمّا أن يكون عَجّل له في الدنيا، وإمّا أن يكون ادَّخر له في الآخرة قال: فيقول المؤمن في ذلك المقام: يا ليتَه لم يكن عُجّل لـه شيء من دعائه».

١١٣٤ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد، ثنا عبيد بن

١١٣٢ ـ أبو حامد أحمد بن محمد هو: ابن أحمد بن بالويه العوصي.

١١٣٣ ـ أخرجه الحاكم في المستدرك (١/٤٩٤) بنفس الإسناد وقال الحاكم: هذا حديث تفرد به الفضل بن عيسى الرقاشي عن محمد بن المنكدر ومحل الفضل بن عيسى محل من لا يتوهم بالوضع. ووافقه الذهبي.

١١٣٤ ـ أخرجه الترمذي (٣٥٥٧) والنسائي (٣٨/٣) كلاهما عن محمد بن بشار عن صفوان بن =

شريك، ثنا يحيى بن بكير، ثنا الليث، عن ابن عجلان، عن القعقاع بن حكيم، قال: حسبتُ أنّه عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة:

أنّ رسول الله ﷺ رَأى رجلاً يدعُو وهو يشيرُ بإصبَعيْه فأخذ بإحدى يَديه وقال:

«أحِّدْ أحِّدْ».

ورواه صفوان بن عيسى، عن ابن عجلان من غير شكٍّ وقال في متنه فقال رسول الله ﷺ هكذا وأشار بالسبابة.

١١٣٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو بكر بن الحسن، قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو قلابة، ثنا محمد بن إبراهيم ـ قال أبو قلابة كان أبوه يَهودياً فأسلَم وحسُن إسلامُه وقرأ القرآن ـ قال ثنا محمد بن مسعر ـ قال أبو قلابة: وقد رأيتُه وكان ابن عيينة يُعظِّمه شديداً ـ قال: ثنا داود العطار عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

«لقد بارك اللهُ لرجلٍ في حاجةٍ أكثَر الدُّعاءَ فيها أُعطِيَها أو مُنِعَها».

قال: فحدّثت به منكدر بن محمد بن المنكدر فقلت: أسمعتَ هذا من أبيك؟ قال: لا ولكن دخلت مع أبي وأبي حازم على عمر بن عبد العزيز فقال عمر لأبي: يا أبا بكر مالي أراك كأنّك مهمومٌ قال: فقال له أبو حازم: أجل لدين عليه، قال: فقال له عمر: فُتح لك فيه الدعاء؟ قال: نعم، قال: فقد بارك الله لك فيه.

١١٣٦ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة، أنا أبو الفضل بن محمد بن عقيل، أنا جعفر الفريابي، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا وكيع، عن الأعمش، عن عمارة، ومالك بن الحارث، عن عبد الرحمن بن يزيد قال: قال عبد الله:

إنّ الله لا يقبل إلّا الناخلة من الدعاء، ولا يسمع من مُسَمِّعٍ ولا من مراءٍ ولا من داعٍ إلا دعاء ثبت قلبه.

= عيسى عن ابن عجلان ـ به.

وقال الترمذي: حسن صحيح غريب.

١١٣٥ ـ أخرجه الخطيب (٣/٢٩٩) من طريق محمد بن يعقوب ـ به.

١١٣٧ - أخبرنا أبو نصر بن قتادة، أنا أبو الحسن محمد بن الحسن السراج، ثنا يوسف بن يعقوب القاضي، ثنا نصر بن علي، ثنا عمر بن علي، عن الأعمش، عن مالك بن الحارث، قال: كان الربيع بن خثيم يأتي عِلقمة في يوم الجمعة فأتاه فقال سمعت قَسّا أو قال رجلاً من أهل الكتاب وهو يقول ما أكثرَ الدعاءَ وأقلَّ الإجابة! وذلك أنّ الله تعالى لا يقبل إلا الناخلة من الدّعاء، قال: فتعجّب علقمة لتعجّب الربيع قال: فقال عبد الرحمن بن يزيد وما تعجّبك؟ أو ما سمعتَ عبد الله يقول إنّ الله تعالى لا يقبل من مُسَمّع، ولا لاعب ولا لاهٍ إلّا مَنْ دعَا ثبتَ القلب.

١١٣٨ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن بكر المروزي ببيت المقدس، ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان، عن ابن خثيم، عن شهر بن حوشب، عن أمّ الدرداء قالت:

إنّما الوجل في قلب ابن آدم كاحتراق السعفة أما يجد لها قشعريرة؟ قالوا بلى، قال: فادعوا إذا وجدتم ذلك فإنّ الدعاء يستجاب عند ذلك.

١١٣٩ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو محمد بن المقرىء، قالا: ثنا أبو العباس هو الأصم، ثنا الخضر، عن سيار، ثنا جعفر، ثنا ثابت البناني قال: قال فلان: إنّي لأعلم حين يذكرني ربّي قالوا واعلم حين يذكرك ربك؟ قال: نعم، إذا ذكرته ذكرني، قال؛ وإنّي لأعلم حين يستجيب لي ربّي. قالوا: وتعلم حين يستجيب لك ربّك؟ قال: نعم إذا وَجِلَ قلبي، واقشعرّ جِلدي، وفاضت عيناي، وفُتح لي في الدعاء فثمّ أعرف إني قد استجيب لي.

قال الإمام أحمد رحمه الله تعالى: وقد مضى[1] في حديث ابن عباس عن النبي ﷺ أنّه قال:

«تَعرَّف إلى اللهِ في الرَّخاء يَعرفْك في الشدّة».

١١٤٠ - أخبرنا أبو نصر بن قتادة، أنا أبو الفضل محمد بن عبد الله بن خميرويه، أنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا أبو عوانة، عن عاصم

١١٣٩ - أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢/ ٣٢٤) من طريق جعفر - به.

(١) سبق برقم ١٠٧٤.

الأحول، عن أبي عثمان النهدي، عن سلمان قال:

إذا كان الرجل يدعو الله في السرّاء، فنزلت به الضرّاء فيدعو فتقول الملائكة: صوت معروف من آدمي ضعيف كان يدعو في السرّاء، فيشفعون له؛ وإذا كان الرجل لا يدعو الله في السرّاء فنزلت به الضرّاء فدعا فيقول الملائكة: صوت منكر من آدمي ضعيف كان لا يدعو الله في السرّاء فنزلت به الضرّاء فلا يشفعون له.

١١٤١ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنا إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا أحمد بن منصور الرمادي، ثنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن أيوب، عن أبي قلابة قال: قال أبو الدرداء:

ٱدعُ الله في يوم سَرّائك لعلّه يستجيب لك في يوم ضرّائك.

١١٤٢ ـ بإسناده أخبرنا معمر عن قتادة أنّ أبا الدرداء قال:

مَنْ يُكثر قرعَ الباب يوشك أن يُفتح له، ومن يُكثر الدُّعاءَ يوشك أن يستجاب له.

١١٤٣ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة، أنا أبو الحسن السرّاج، ثنا أبو شعيب الحراني، ثنا الشعبي، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، وحميد؛ وعلي بن يزيد، ويونس، عن الحسن أنّ أبا الدرداء كان يقول:

أكثِروا الدعاء فإنّه مَنْ أكثر قرعَ الباب يوشك أن يُفتح له.

١١٤٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو بكر بن بالويه، ثنا محمد بن شاذان، ثنا سعيد بن سليمان، ثنا أبو حمزة العطار قال: سمعت الحسن وسُئِلَ عن قوله عزّ وجلّ:

﴿فَلَوْلَا أنّه كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ﴾ [الصافات: ١٤٣].

قال: كان يكثر الصلاة في الرَّخاء.

١١٤١ ـ أخرجه أحمد في الزهد (٢/٥٦/دار الفكر الجامعي) من طريق حماد بن زيد عن أيوب ـ به.

١١٤٤ ـ عزاه السيوطي في الدر (٥/٢٨٩) إلى ابن أبي حاتم والحاكم والمصنف.

أخرجه الحاكم في المستدرك (٢/٥٨٤) بنفس الإسناد.

١١٤٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا علي بن حمشاذ، ثنا موسى بن هارون، ثنا أبو موسى الأنصاري، ثنا حسين بن زيد، عن عمر بن علي، قال: سمعت علي بن الحسين يقول:

لم أر للعبد مثل التقدم في الدعاء فإنّه ليس كلما نزلت بليَّةٌ يستجاب له عنها.

قال: وكان علي بن الحسين إذا خاف شيئاً اجتهد في الدعاء.

١١٤٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: سمعت أبا الفضل محمد بن إبراهيم بن الفضل، يقول: سمعت أبا العباس محمد بن إسحاق يقول: سمعت إبراهيم بن السري السقطي يقول: سمعت أبي يقول:

كُنْ مثل الصبي إذا اشتهى على أبويه شهوةً فلم يُمكّناه، فقعد يبكي عليها فكُنْ أنت مثلَه، فإذا سألت ربّك ولم يُعْطِكْه فاقعُد فابك عليه.

١١٤٧ ـ [أخبرنا] أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو القاسم الحسن بن محمد العسكري، ثنا محمد بن خلف، ثنا يعقوب بن إسحاق قال: سمعت أبي يقول سمعت ابن عيينة يقول:

لا تتركوا الدعاء ولا يمنعكم منه ما تعلمون من أنفسكم فقد استجاب الله تعالى لإبليس وهو شرّ الخلق قال:

﴿فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ، قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ﴾ [الحجر: ٣٦، ٣٧].

١١٤٨ ـ أخبرنا أبو محمد السكري ببغداد، ثنا إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا أحمد بن منصور، ثنا عبد الرزاق، ثنا معمر، عن سماك قال: سمعتُ وهباً يقول:

الداعي بلا عمل كالرّامي بلا وتر.

١١٤٩ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، حدثني سعيد بن أسد، ثنا ضمرة، عن ابن شوذب، قال: قال محمد بن واسع:

يكفي من الدعاء مع الورع اليسيرُ كما يكفي القدر من الملح .

١١٥٠ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنا أبو بكر القطان، ثنا أحمد بن يوسف، ثنا محمد بن يوسف، قال: ذكر سفيان عن عمرو بن ميمون، عن طاوس قال:

يكفي الصدق من الدعاء كما يكفي الطعامَ من الملح .

١١٥١ ـ سمعت أبا عبدالرحمن السلمي يقول: سمعت عبد الله بن محمد الدمشقي يقول: سمعت أبا بكر الشبلي يقول: في قوله عزّ وجلّ:

﴿ٱدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ [غافر: ٦٠].

قال: أدعوني بلا غفلة أستجب لكم بلا مهلة .

١١٥٢ ـ أخبرنا أبو حازم الحافظ، قال: سمعت محمد بن إسماعيل العلوي، يقول: سمعت محمد بن إسماعيل بن موسى، يقول: سمعت يحيى بن معاذ الرازي يقول: إلهي أسألك تذلّلاً فأعطني تفضّلاً .

١١٥٣ ـ وبإسناده قال: سمعت يحيى بن معاذ الرازي يقول:

كيف امتنعُ بالذنب من الدعاء، ولا أراك تمتنع بالذنب من العطاء .

١١٥٤ ـ أخبرنا أبو حازم قال: سمعت أحمد بن الخليل الحافظ، يقول: سمعت أحمد بن يعقوب المقرىء، يقول: سمعت أبا العباس بن حمكويه يقول: سمعت أبا زكريا يحيى بن معاذ الرازي يقول:

لا تستبطئنَّ الإجابةَ إذا دعوتَ وقد سددتَ طُرقَها بالذنوب .

١١٥٥ ـ وقد أخبرنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن الخليل هذا ثنا أحمد بن الحسن بن يعقوب فذكره .

١١٥٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو محمد بن أبي حامد المقرىء،

١١٥١ ـ أخرجه أبو نعيم في الحلية (١٠/٣٦٨) عن أبي القاسم عبد السلام بن محمد المخرمي عن الشبلي ـ به .

١١٥٣ ـ أخرجه أبو نعيم في الحلية (١٠/٥١) عن محمد عن الحسن عن يحيى ـ به .

١١٥٤ ـ أخرجه أبو نعيم في الحلية (١٠/٥٣) من طريق أبي العباس بن حكويه ـ به .

١١٥٦ ـ أخرجه أبو نعيم (٢/٣٦٢) من طريق سيار ـ به .

قالا: ثنا أبو العباس هو الأصم، ثنا الخضر بن أبان، ثنا سيار بن حاتم، ثنا جعفر بن سليمان، ثنا مالك بن دينار قال: بلغنا أنّ بني إسرائيل خرجوا إلى مخرج لهم فقيل لهم: يا بني إسرائيل تَدْعُوني بألسنتكم وقلوبكم بعيدةٌ عني، باطل ما ترهبون.

١١٥٧ ـ وبهذا الإسناد ثنا مالك بن دينار قال: بلغني أنّ بني إسرائيل خرجوا مخرجاً لهم فأوحى الله إليهم تخرجون إلى الصعيد، وترفعون إليّ أكفّاً سفكتم بها الدماء وملأتم بها بُطونكم من الحرام، الآن حين اشتدّ غضبي عليكم ولم تزدادوا منّي إلّا بعداً.

١١٥٨ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو علي الحسين بن صفوان، ثنا عبد الله بن محمد القرشي، ثنا عبد الرحمن بن صالح، ثنا الأشجعي، عن أبي كدينة، عن ليث قال:

أوحى الله تعالى إلى نبيّ من أنبياء بني إسرائيل أنّ قومك يدعونني بألسنتهم، وقلوبُهم منّي بعيدةٌ، رفعوا إليّ أيديهم يسألونني الخير وقد ملأوا بها بيوتاتهم من السُّحت، الآن حين اشتدّ غضبي عليهم؟.

١١٥٩ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنا علي بن محمد المصري، ثنا سليمان بن شعيب، ثنا أسد بن موسى، ثنا الفضيل بن مرزوق، عن عدي بن ثابت، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«يا أيُّهَا النَّاسُ إنّ الله عزّ وجلّ طيِّبٌ لا يقبلُ إلّا طيِّباً، وإنّ الله عزّ وجلّ أمرَ المؤمنين بما أمر به المُرْسَلِينَ فقال: ﴿يَا أيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوْا مِنَ الطَّيِّباتِ﴾ [المؤمنون: ٥١].

وقال: ﴿يَا أيُّهَا الَّذِينَ آمنُوا كُلُوْا مِنْ طَيِّباتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾ [البقرة: ١٧٢].

ثم ذكر الرجل يُطيلُ السَّفر أشعثَ أغبر يَمُدُّ يدَه إلى السماء يا ربِّ! يا

١١٥٨ ـ أبو كُدينة هو يحيى بن الملهب البجلي روى عن ليث بن أبي سليم روى عنه الأشجعي عبيد الله بن عبد الرحمن.

١١٥٩ ـ أخرجه مسلم (٢/٧٠٣) من طريق أبي أسامة عن فضيل ـ به.

ربِّ! ومَطعمُه حرامٌ ومشربُه حرامٌ، وملبسُه حرامٌ، وغُذِّيَ بالحرام فأنَّى يُسْتَجابُ له».

أخرجه مسلم في الصحيح من وجه آخر عن فضيل بن مرزوق.

١١٦٠ ـ حدثنا السيد أبو الحسن محمد بن الحسين العلوي، أنا أبو حامد بن الشرقي، حدثنا علي بن الحسن بن أبي عيسى الهلالي، ثنا إبراهيم بن سليمان الزيات، ثنا سفيان الثوري، عن فضيل بن مرزوق فذكره بإسناده غير أنّه لم يقل في أوّله يا أيُّها الناس.

١١٦١ ـ أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم، حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن الغطريف، حدثنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم البزاز، ثنا الحسن بن عبد العزيز، ثنا سنيد بن داود، عن المعتمر عن أبيه قال: قال لقمان لابنه:

يا بُنَيّ أكثر من قول ربّ اغفر لي فإنّ الله ساعاتٍ لا يُردّ فيها سائلٌ.

١١٦٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الخضر بن أبان، ثنا سيار بن حاتم، ثنا جعفر بن سليمان، ثنا ثابت قال:

عَبَدَ الله رجلٌ سبعين سنةً فكان يقول في دعائه ربّ اجْزِني بعملي، ربّ إجْزني بعملي، فمات فأُدخِل الجنّة فكان فيها سبعين سنةً فلمّا استكملها قيل له: آخرُج فقد استكملتَ عملك فأُسقط في يديه فجعل يقول: أيّ شيء كان أوثق في الدنيا؟ فلم يجد شيئاً كان أوثق في الدنيا من دعاء الله والتضرع إليه فجعل يقول: ربّ سمعتك ـ وأنا في الدنيا ـ وأنت تُقيل العثراتِ، فأقِلِ اليوم عثرتي فتُرك فيها. والله تعالى أعلم.

(١٣) الثالث عشر من شعب الإيمان
«وهو باب التوكل بالله عزّ وجلّ والتسليم لأمره تعالى في كل شيء»

قال الله تعالى:

﴿الَّذِيْنَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوْا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إيْمَاناً وَّقَالُوْا حَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾ [آل عمران: ١٧٣].

وقال لنبيه ﷺ:

﴿إنْ يَّنْصُرْكُمُ اللهُ فَلا غَالِبَ لَكُمْ وَإنْ يَّخْذُلْكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُكُمْ مِّنْ بَعْدِهِ وَعَلى اللهِ فَلْيَتَوكَّلِ الْمُؤمِنُونَ﴾ [آل عمران: ١٦٠].

وقال: ﴿إنّمَا الْمُؤمِنُونَ الَّذِيْنَ إذَا ذُكِرَ اللهُ وَجِلَتْ قُلُوْبُهُمْ وَإذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُه زَادَتْهُمْ إيمَاناً وَعَلى رَبِّهِمْ يَتوكَّلُوْنَ﴾ [الأنفال: ٢].

وقال: ﴿وَمَنْ يَّتَوكَّلْ عَلَى اللهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾ [الطلاق: ٣].

وغير ذلك من الآيات التي ذكر الله عزّوجلّ فيها التوكّل.

قال الإمام رحمه الله تعالى: وجملة التوكل تفويض الأمر إلى الله جلّ ثناؤه والثقة به.

واختلف أهلُ البصائر في ذلك فقال قائلون: التوكل الصحيح ما كان من قطع الأسباب فإذا جاء السبب إلى المراد نفع التوكل.

وقال آخرون: كلّ أمر بَيَّن اللهُ فيه لعباده طريقاً ليسلكوه إذا عرض لهم فالتوكّل إنّما يَقع منهم في سلوك تلك السبيل، والتسبب به إلى المراد؛ فإن فعلوا ذلك متوكّلين على الله عزّ وجلّ في أن يُنْجِح سعيهم ويُبلّغهم مرادهم كانوا آتِينَ الأمرَ من بابه. ومن جَرَّد التوكل عن التسبب بما جعله الله سبباً فلم يَعمل لما أمر به، ولم يأت الأمرَ من بابه.

١١٦٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو بكر بن عبد الله، أنا

١١٦٣ ـ أخرجه البخاري (٨/ ١٤٠) ومسلم (١/ ١٩٩ ـ ٢٠٠) من طريق هشيم ـ به.

الحسن بن سفيان، ثنا زكريا بن يحيى، ثنا هشيم، عن حصين، قال: كنتُ عند سعيد بن جبير فقال ليلاً: أيكم رَأى الكوكبَ الَّذي انقضَّ البارحة؟ قال: قلت: أنا، قال: أمّا إنّي لم أكن في صلاةٍ ولكنّي لُدِغتُ قال: فما فعلتَ؟ قال قلتُ: استرقيت قال: وما حملك على ذلك؟ قلتُ: حديث حدثناه الشعبي قال: وما حدثكم الشعبي؟ قال: قلتُ حدثنا عن بريدة بن الحصيب أنّه قال: لا رقية إلّا من عينٍ أو حمةٍ.

قال: قلت: حدثنا عن بريدة بن حفص أنه قال: لا رقية إلّا من عينٍ أو حمةٍ.

قال: فقال سعيد بن جبير: قد أحسن من انتهى إلى ما سمع. ثم قال سعيد بن جبير: ثنا ابن عباس عن النبي ﷺ قال:

«عُرِضتْ عليَّ الأُمَمُ قال: فرأيتُ النبيَّ معه الرهط، والنبيّ معه الرجل والرجلان، والنبي ليس معه أحد، إذ رُفِعَ لي سوادٌ عظيمٌ فقلت: هذه أمّتي، فقيل: هذا موسى وقومه، ولكن انظر إلى الأفق قال: فنظرت فإذا سوادٌ عظيمٌ، ثم قيل آنظر إلى هذا الجانب الآخر فإذا سواد عظيمٌ، فقيل هذه أمّتك ومعهم سبعونَ ألفاً، يدخلون الجنّة بغير حسابٍ ولا عذابٍ».

ثم نهض النبي ﷺ فَدَخلَ فخاضَ القومُ في ذلك فقالوا: من هؤلاء الذين يدخلون الجنّة بغير حسابٍ ولا عذاب؟ فقال بعضهم لبعضٍ: لعلّهم الذين صحبوا النبي ﷺ؛ وقال بعضهم: فلعلّهم الذين وُلدوا في الإسلام ولم يُشركوا بالله شيئاً قطّ. وذكروا أشياء فخرج إليهم النبي ﷺ فقال:

«ما هذا الذي كنتم تخوضون فيه؟».

فأخبروه بمقالتهم فقال:

«هم الذين لا يكتَوُون، ولا يَسْتَرقُون، ولا يتَطَيّرون، وعلى ربّهم يتوكّلون» فقام عكاشة بن محصن الأسدي فقال: أنا منهم يا رسول الله؟ فقال: «أنت منهم ثم قام رجل آخر فقال أنا منهم يا رسول الله قال: سبَقَك بها عكاشة».

أخرجاه في الصحيح من حديث هشيم وغيره.

وفي حديث بريدة رخصة في الاسترقاء وقد رواه إسماعيل بن زكريا، ومالك بن مغول، عن حصين، عن الشعبي، عن عمران بن حصين عن النبي ﷺ مرفوعاً قوله:

«لا رُقْيَةَ إلاّ من عينٍ أو حمةٍ».

والله أعلم أنّهما أولى بالرقي لما فيهما من زيادة الضرر.

والْحُمَةُ سمّ ذوات السموم.

وأمّا رواية سعيد بن جبير عن ابن عباس.

قال الحليمي رحمه الله تعالى: يحتمل أن يكون أراد بهم الغافلين عن أحوال الدنيا وما فيها من الأسباب المعدّة لدفع الآفات والعوارض، فهم لا يعرفون الاكتواء ولا الاسترقاء، ولا يعرفون فيما ينوبهم ملجأ إلاّ الدّعاء والاعتصام بالله عزّ وجلّ.

وقد روي عن النبي ﷺ:

«أكثرُ أهل الجنّة البُلْهُ».

فقيل: معناه البلهُ عن شهوات الدنيا وزينتها والحبائل التي للشيطان فيها.

وقال الله عزّ وجلّ:

﴿إنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلاتِ الْمُؤْمِنَاتِ﴾ [النور: ٢٣].

فقيل: أراد الغافلات عمّا يُرْمَين به من الفحشاء لا يتفكّرْنَ فيها، ولا يَخطرن بقلوبهن، ولا تكون من همّتهنّ فكذلك الذين أثنى عليهم رسول الله ﷺ في هذا الخبر هم الغافلون عن طبّ الأطبّاء ورقيّ الرُّقاة، ولا يحسنون منها شيئاً لا الذين يحسنون ولا يستعملون ثم احتجّ بما روي عن النبي ﷺ في ذلك وهو أنّه ﷺ كوى أسعد بن زرارة من الشوكة.

وبعث إلى أبيّ بن كعب طبيباً فقطع منه عِرقاً ثم كواه عليه وهذا يدلّ على الرخصة في ذلك.

قال الإمام أحمـد رحمه الله :

١١٦٤ ـ ثم قد روينا عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أنّ النبي ﷺ قال :
«الشفاء في ثلاثة: في شَرْطةِ مِحْجَم، أو شَربة عسلٍ، أو كَيَّة بنارٍ، وأنـا أنهى أمّتي عن الكيّ».

وهذا القول صدر منه بعد قصّة أسعد بن زرارة. ويشبه أن يكون بعد قصّة أبيّ أيضاً بهذا النهي ـ والله تعالى أعلم ـ التنزيه. فقد روى هذا الحديث بعينه جابر بن عبد الله عن النبي ﷺ قال:

«إن كان في شيء من أدويتكم خيرٌ ففي شرْطَة حَجَّام، أو شَربة عسلٍ، أو لدغة بنارٍ، وما أحبّ أن أكتوي».

وهذا يدلّ على أنّ ذلك على غير التحريم.

١١٦٥ ـ وروينا عن عمران بن حصين أنّـه قال نهـانا رسـول الله ﷺ عن الكي فاكتوينا فما أفلحنا ولا أنجحنا.

وفي هذا ما دلّ على أنّه على غير التحريم إذ لو كان على طريق التحريم لم يكتو عمران بن حصين بعد علمه بالنهي غير أنّه ركب المكروه ففـارقه مَلَكٌ كان يُسلّم عليه فحزن على ذلك. وقال هذا القول: ثم قد روي أنّه عاد إليه قبل مـوته. وإذا كـان الكيّ بحكم هذه الأخبـار مكروهـاً فارق حكمـه حكم سـائـر الأسباب التي ليست فيها كراهية حين استحقّ تاركه الثناء الذي قدمنا ذكره.

وأمّا الاسترقاء فقد روينا الرخصة فيه بما يُعْلم من كتاب الله أو ذكـره من غير كراهيةٍ؛ وإنّما الكراهية فيما لا نعلم من لسان اليهود وغيرهم فكانَ التاركُ لما كان مكروهاً هو المستحقّ لهذا الثناء، والله تعالى أعلم. ويحتمل أن يكون هذا هو المراد بما ورى عقّار بن المغيرة بن شعبة، عن أبيه عن النبي ﷺ:

«مَنِ اكتوى أو استَرْقى فقد بَرِئَ من التـوكُّل».

١١٦٤ ـ أخرجه البخاري (١٠/ ١٣٧ فتح) من طريق سالم الأفطس عن سعيد بن جبير ـ به.

١١٦٥ ـ أخرجه أبو داود (٣٨٦٥) والترمذي (٢٠٤٩) وابن ماجة (٣٤٩٠) عن عمران بن حصين.
وقال الترمذي: حسن صحيح.

١١٦٦ ـ أخبرنا أبو بكر بن فورك، أنا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا شعبة، عن منصور، عن مجاهد، عن عقّار بن المغيرة بن شعبة، عن أبيه، أنّ رسول الله ﷺ قال:

«لم يتوكّل من استرقى أو اكتوى».

قال الإمام أحمد رحمه الله: وذلك لأنّه رَكِبَ ما يُستحبّ التنزيه عنه من الاكتواء والاسترقاء لما فيه من الخطر، ومن الاسترقاء بما لا يعرف من كتاب الله عزّ وجلّ أو ذكره لجواز أن يكون ذلك شركا، أو استعملها معتمداً عليها لا على الله تعالى فيما وضع فيهما من الشفاء، فصار بهذا أو بارتكابه المكروه بريئاً من التوكّل، فإن لم يوجد واحدٌ من هذين وغيرهما من الأسباب المباحة لم يكن صاحبها بريئاً من التوكل والله تعالى أعلم.

وقد ذكرنا أسانيد هذه الأحاديث في الكيّ والرّقي والأدوية في الربع الأخير من كتاب السنن.

وأما التطيّر بزجر الطائر وإزعاجها عن أوكارها عند إرادة الخروج للحاجة حتّى إذا مرّت على اليمين تفاءل به، ومضى على وجهه، وإن مرّت على الشمال تشاءم به وقعد، فهذا من فعل أهل الجاهلية الذي كانوا يوجبون ذلك، ولا يضيفون التدبير إلى الله عزّ وجلّ، فَمَنْ فعل من أهل الإسلام على هذا الوجه استحق الوعيد دون الثناء.

١١٦٧ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنا أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصري، ثنا أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب، أنا يعلى بن عبيد، ثنا سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن عيسى بن عاصم، عن زرّ بن حبيش، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ قال:

١١٦٦ ـ أخرجه المصنف من طريق أبي داود الطيالسي في مسنده (٦٩٧).

١١٦٧ ـ أخرجه أبو داود (٣٩١٠) والترمذي (١٦١٤) وابن ماجة (٣٥٣٨) والحاكم (١/١٨) من طريق سلمة بن كهيل ـ به وقال الترمذي: حسن صحيح لا نعرفه إلا من حديث سلمة بن كهيل وقال الترمذي: سمعت محمد بن إسماعيل يقول كان سليمان بن حرب يقول: في هذا الحديث ومنا ولكن الله يذهبه بالتوكل قال سليمان: هذا عندي قول عبد الله بن مسعود وما منا.

«الطِّيرةُ شركٌ وما منّا إلّا ولكن الله يُذهبه بالتوكّل».

قال الإمام أحمد رحمه الله تعالى: يريد ـ والله تعالى أعلم ـ الطيرة شركٌ على ما كان أهل الجاهلية يعتقدون فيها ثم قال: «وما منّا إلّا» يقال هذا من قول عبد الله بن مسعود وليس من قول النبي ﷺ وقوله: وما مِنّا الّا وقع في قلبه شيء عند ذلك على ما جرت به العادة، وقضت به التجارب، لكنّه لا يقرّ فيه بل يحسن اعتقاده أن لا مدّبر سوى الله تعالى فيسأل الله الخير ويستعيذ به من الشرّ، ويمضي على وجهه متوكّلاً على الله عزّ وجلّ. كما روينا عن النبي ﷺ قال:

«إذا أُرِيتَ من الطيرة ما تكره فقل اللّهم لا يأتي بالحسنات إلّا أنتَ، ولا يدفع السيّئاتِ إلّا أنتَ، ولا حول ولا قوة إلّا بك».

وقد ذكرنا طرفاً من هذه الأخبار وما قيل فيها في كتاب السنن.

١١٦٨ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد السبيعي في آخرين، قالوا ثنا أبو العباس الأصم، ثنا محمد بن خالد بن خليّ، ثنا بشر بن شعيب، عن أبيه، عن الزهري، أخبرني عبيد الله بن عتبة أنّ أبا هريرة قال: (سمعت النبي ﷺ يقول:

«لا طيرةَ وخيرها الفألْ» قالوا: وما الفأل يا رسول الله؟ قال: الكلمةُ الصالحةُ يسمعُها أحدُكم».

أخرجاه في الصحيح من حديث أبي اليمان عن شعيب بن أبي حمزة.

١١٦٩ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد، قال: أنا محمد بن راشد، ثنا سهل ـ أظنّه ابن بكار ـ ثنا وهيب بن خالد، عن سهل بن أبي صالح، عن أبيه عن أبي هريرة قال أنّ رسول الله ﷺ:

«سمع كلمةً من رجلٍ فأعجبَتْه فقال قد أخذنا فالَك من فيك».

١١٧٠ ـ أخبرنا ابن عبدان، ثنا أحمد بن عبيد، ثنا أبو مسلم إبراهيم بن

١١٦٨ ـ أخرجه البخاري (٧/١٧٤) ومسلم (٤/١٧٤٦) من طريق أبي اليمان عن شعيب ـ به.

١١٦٩ ـ أخرجه أبو داود (٣٩١٧) وأحمد (٢/٣٨٨) من طريق وهيب عن سهيل عن رجل عن أبي هريرة.

١١٧٠ ـ أخرجه أبو داود (٣٩٢٠) وأحمد (٥/٣٤٧) من طريق هشام ـ به.

عبد الله، ثنا مسلم هو ابن إبراهيم، ثنا هشام، ثنا قتادة، عن ابن بريدة، عن أبيه:

أنّ النبي ﷺ كان لا يتطيّر من شيء وكان إذا بعث عاملاً أو غلاماً سأل عن اسمه، فإن أعجبه اسمه فرحَ ورُئِيَ بشرى ذلك في وجهه، وإن كره اسمه رُئِيَ الكراهيةُ في وجهه، وإذا دخل القرية سأل عن اسمها فإن أعجبه اسمها فرح بذلك، ورئي ذلك في وجهه، وإن كره ذلك رُئي كراهية ذلك في وجهه.

١١٧١ ـ أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن المؤمل، ثنا أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصري، ثنا محمد بن عبد الوهاب أبو أحمد، ثنا يعلى بن عبيد، ثنا الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عروة بن عامر قال: ذُكرت الطِّيرةُ عند رسول الله ﷺ فقال:

«أصدقُها الفالُ ولا تَرُدُّ مسلماً، فإذا رأيت من الطائر ما تكره فقل اللّهُمّ لا يأتي بالحسنات إلّا أنت، ولا يدفع السيّئات إلّا أنت، ولا حول ولا قوة إلّا بالله».

١١٧٢ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنا إسماعيل بن محمد بن الصفار، ثنا أحمد بن منصور، ثنا عبد الرزاق، ثنا معمر عن إسماعيل بن أمية، قال: قال رسول الله ﷺ:

«ثلاثةٌ لا يعجزهنّ ابنُ آدم: الطيرةُ، وسوء الظنّ، والحسد قال: فيُنجيك من الطيرة إن لا تعمل بها، ويُنجيك من سوء الظنّ إن لا تتكلّم، وينجيك من الحسد إن لا تبغي أخاً سواءاً».

وهذا منقطع.

١١٧٣ ـ وقد أخبرنا أبو بكر بن فورك، أنا عبد الله بن جعفرالأصبهاني، ثنا أحمد بن هارون بن روح، ثنا محمد بن جعفر، ثنا يحيى بن السكن، ثنا شعبة، عن محمد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

١١٧١ ـ أخرجه أبو داود (٣٩١٩) من طريق سفيان عن حبيب بن أبي ثابت ـ به.

١١٧٢ ـ أخرجه المصنف من طريق عبد الرزاق (١٩٥٠٤) وقال البغوي في شرح السنة (١٣/ ١١٤) سنده منقطع.

١١٧٣ ـ عزاه صاحب الكنز (٢٨٥٦٣) إلى المصنف فقط.

«في الإنسان ثلاثة: الطِّيرة، والظنّ، والحسد، فمخرجه من الطيرة أن لا يرجع، ومخرجه من الظنّ ألاّ يحقّق، ومخرجه من الحسد أن لا يبغي».

١١٧٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا محمد بن يزيد، ثنا الهيثم بن خلف الدوري، ثنا محمد بن جعفر، ثنا يحيى بن اليمان، ثنا شعبة، عن محمد بن إسحاق، عن علقمة بن أبي علقمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله فذكره.

١١٧٥ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، ثنا إسماعيل بن الصفار، ثنا أحمد بن منصور الرمادي، ثنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن قتادة قال: قال ابن عباس:

إن مضيت فمتوكّلٌ، وإن نكَصْتَ فمتَطَيّر.

١١٧٦ ـ وبهذا الإسناد عن قتادة أنّ كعباً قال: قال الله عزّ وجلّ: ليس من عبادي من سحَر أو سُحِر له، أو كَهنَ أو كُهِن له، أو تَطيّر أو تُطيّر له، لكن مِنْ عبادي مَنْ آمنَ وتوكّل عليّ.

١١٧٧ ـ أخبرنا أبو الحسن العلوي، أنا أبو الأحرز محمد بن عمر بن جميل الأزدي، أنا إبراهيم بن الهيثم البلدي، ثنا إبراهيم بن مهدي، ثنا أبو المُحَيّاة، عن عبد الملك بن عمير، عن رجاء بن حيوة، عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ قال:

«مَنْ تَكَهَّن أو تقسّم، أو تطيَّر طيرةً فردّه عن سفره لم ينظر إلى الدرجات من الجنّة يوم القيامة».

وكذلك رواه رقبة بن مسقلة وعكرمة بن إبراهيم، عن عبد الملك بن عمير.

١١٧٤ ـ أخرجه ابن صصرى في أماليه والديلمي عن أبي هريرة كما في كنز العمال (٢٨٥٦٤) وأخرجه البغوي في شرح السنة (١٣/١١٤) من طريق حماد عن محمد بن إسحاق عن علقمة بن أبي علقمة مرفوعاً ولم يذكر أبا هريرة وقال البغوي مرسل.

١١٧٧ ـ عزاه البرهان فوري في كنز العمال (١٧٦٥٥) إلى المصنف.

١١٧٨ ـ أنشدنا أبو عبد الرحمن السلمي، أنشدني أحمد بن سعيد المعداني المنصور الفقيه:

أقول لمنذري بالفراق وما هو من شرّه كامن
ذنوبي أخاف فأما الفراق فإنّي من شرّه آمن

١١٧٩ ـ سمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقول: سمعت أبا القاسم غانم بن حمويه، يقول: سمعت محمد بن الرومي يقول: قيل لبعض الحكماء لم يهونُ عليكم معشرَ الحكماء قول أصحاب النجوم؟ قال: لأنّهم إن حدَّثوا بخير فلم يستطيعوا تعجيله، وإن حَدَّثوا بشرٍّ حَدَّثونا ولم يستطيعوا دفعَه.

١١٨٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو زكريا بن أبي إسحاق، وأبو بكر أحمد بن الحسن قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر، ثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، أنّ درّاجاً حدّثه أنّ أوس بن بشر المعافري حدّثه أنّ عبد الله بن عمرو التقي هو وكعب ذو الكتابين فقال عبد الله لكعبٍ: علمُ النجوم؟ فقال كعب: لا خير فيه، فقال عبد الله: لِمَ؟ قال: ترى فيه ما تكره، وتزيدُ الطيرة. فقال كعب: فإن مضى فقال اللّهم لا طِيرَ إلاّ طيرُك ولا خيرَ إلاّ خيرك، ولا ربَّ غيرُك ثم سكت فقال عبد الله: ولا حول ولا قوة إلاّ بك قال كعب: جاء بها عبد الله والذي نفسي بيده إنّها لرأس التوكّل، وكنز العبد في الجنّة، ولا يقولنّ عبدٌ عند ذلك ثم يمضي إلاّ لم يضرّه شيء قال عبد الله: أفرأيت إن لم يمضِ ودفعه، قال: طعم قلبَه طعمَ الإشراك.

١١٨١ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا قبيصة، ثنا سفيان، عن أياد بن لقيط، عن أبي رمثة، قال: أتيتُ النبي ﷺ فإذا خلف كتفه مثلُ التُّفَّاحة فقلتُ يا رسول الله إنّي أداوي فدعني أطبّها وأداويها. قال: «طبيبُها الّذي خلقها».

قال الإمام أحمد رحمه الله: وهذا إنّما امتنع من مداواته لأنّه كان خاتم

١١٧٨ ـ أحمد بن سعيد هو: ابن محمد بن حمدان أبو العباس الفقيه المعداني الأزدي.

١١٨٠ ـ الجلاح هو: أبو كثير المصري له ترجمه في التقريب روى له مسلم وغيره.

١١٨١ ـ أخرجه أبو داود (٤٢٠٧) وأحمد (٢/ ٢٢٧ و ٢٢٨) من طريق أياد بن لقيط ـ به.

ولفظ أبي داود: «الله الطبيب بل أنت رجل رفيق، طبيبها الذي خلقها».

النبوة وكانت إحدى آياته المذكورة من صفته والله تعالى أعلم.

١١٨٢ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا أبو عبد الرحمن، عن حيوة بن شريح، حدثني بكر بن عمرو، أنّه سمع عبد الله بن هبيرة، أنّه سمع أبا تميم الجيشاني أنّه سمع عمر بن الخطّاب أنّه سمع رسول الله ﷺ يقول ـ ح.

وحدثنا أبو الحسن العلوي، أنا أبو بكر محمد بن علي النجاد الحافظ، حدثنا محمد بن أحمد بن أنس المقرىء، ثنا عبد الله بن يزيد المقرىء، ثنا حيوة بن شريح، عن بكر بن عمرو، عن عبد الله بن هبيرة، عن أبي تميم الجيشاني عن عمر بن الخطاب قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«لو توكّلتَ على الله حقّ توكّله لرزقت كما يُرْزق الطيرُ تغدُوا خِماصاً، وتَروح بطاناً».

قال وفي رواية يعقوب:

«لو أنكم تتوكّلون على الله حقَّ توكّله لرَزَقكم كما يَرزُقُ الطيرَ تَغدُو خِماصاً وتروح بِطاناً».

١١٨٣ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه، ثنا علي بن حمشاد، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا أبو عبد الرحمن المقرىء فذكره بمثل إسناد العلوي غير أنّه قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنّكم لو توكّلون على الله حقّ توكّله لرزقكم كما يرزُقُ الطيرَ تغدُو خِماصاً، وتورحُ بِطاناً».

قال الإمام أحمد رحمه الله تعالى: وليس في هذا الحديث دلالةٌ على القعود عن الكسب بل فيه ما يدلّ على طلب الرزق، لأنّ الطير إذا غَدَتْ فإنّما

١١٨٢ ـ ١١٨٣ ـ أخرجه الترمذي (٢٣٤٤) من طريق حيوة بن شريح ـ به.

وأخرجه ابن ماجة (٤١٦٤) من طريق عبد الله بن هبيرة ـ به.

وقال الترمذي:

هذا حديث حسن صحيح لا نعرفه إلا من هذا الوجه وأبو تميم الجيشان اسمه عبد الله بن مالك.

تغدُو لطلب الرزق وإنّما أراد ـ والله تعالى أعلم ـ لو تـوكّلوا على الله تعالى في ذهابهم ومجيئهم وتصرفهم ورأوا أنّ الخير بيده ومِنْ عنده لم ينصرفوا إلاّ سالمين غانمين كالطّير تغدو خِماصاً، وتروح بطاناً لكنّهم يعتمدون على قوّتهم وجَلدهم ويغِشّون ويكذِبون، ولا ينصحون وهذا خلاف التوكّل.

١١٨٤ ـ حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد السراج، أنا أبو محمد عبد الله بن محمد العدل، ثنا محمـد بن إسحاق السـراج، ثنا أبـو كريب، ثنـا يحيى بن اليمان، عن سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله:

﴿وَلَا تَتَبَدَّلُوْا الْخَبِيثَ بِالطَّيِّبِ﴾ [النساء: ٢].

قال: لا تعجل الرزق الحرام قبل أن يأتيك الحلال الذي قد قُدِّر لك.

١١٨٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو زكريا بن أبي إسحاق، وأبو بكر أحمد بن الحسن قالـوا ثنا أبـو العباس الأصم، ثنـا الربيـع، ثنا الشـافعي، ثنا عبد العزيز بن محمد، عن عمرو بـن أبي عمرو مولى المطلب، عن المطلب بن حنطب أنّ رسول الله ﷺ قال:

«ما تركتُ شيئاً ممّا أمركم به الله إلاّ وقد أمرتُكُم به، وما تركتُ شيئاً ممّا نهاكم الله عنه إلاّ وقد نَهيتُكم عنه، وانّ الرُّوحَ الأمينَ قد نَفَثَ في رُوعي أنّه لن تموتَ نفسٌ حتّى تَستَوفي رزقها فأجمِلُوا في اطلب».

١١٨٦ ـ ثنا الإمام أبو الطيب سهل بن محمد بن سليمان، أنا أبو بكر

١١٨٤ ـ عزاه السيوطي في الدر المنثور (٢/١١٧) إلى عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والمصنف.
أخرجه ابن جرير الطبري (٤/١٥٣) من طريق سفيان ـ به بلفظ الحرام مكان الحلال.
ومن طريق عيسى عن ابن أبي نجيح عن مجاهد بلفظ «الحلال بالحرام».

١١٨٥ ـ أخرجه المصنف من طريق الشافعي في مسنده (ص ٢٣٣).
وأخرجه المصنف في كتاب الأسماء والصفات (ص ١٩٨) عن أبي سعيد بن أبي عمرو في آخرين عن أبي العباس محمد بن يعقوب ـ به.

١١٨٦ ـ أخرجه الحاكم (٢/٤) من طريق عبد الله وهب ـ به.
وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.
وانظر السنة لابن أبي عاصم (١/١٨٣).

محمد بن علي بن إسماعيل الشافعي، ثنا إسحاق بن بنان الأنماطي، ثنا أبو همام الوليد بن شجاع، ثنا عبد الله بن وهب، ثنا عمرو بن الحارث، عن سعيد بن أبي هلال، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا تَسْتَبطِؤوا الرزقَ، فإنّه لم يكن عبدٌ يموتُ حتى يبلغه آخرُ رزق هو له فاتّقوا اللهَ، وأجمِلوا في الطلبَ منَ الحلال وترك الحرام».

وفي هذا ما دلّ على أنّه أمر بطلب الرزق إلاّ أنّه أمر بإجماله، وإجمال الطلب هو أن يطلبه من الحلال معتمداً على الله عزّ وجلّ، ولا يلاحظ في طلبه قواه ومكايده وحِيله ولا يطلبه من الحرام.

١١٨٧ ـ أخبرنا أبو محمد السكري ببغداد، أنا أبو بكر الشافعي، أنا جعفر بن محمد بن الأزهر، ثنا المفضّل بن غسان الغلابي، ثنا أبو داود الطيالسي، عن ابن المبارك، عن سعد بن سعيد، أخي يحيى بن سعيد الأنصاري، ثنا الزهري، حدثني رجل من بُلَيّ قال: انطلقتُ مع أبي إلى النبي ﷺ فناجى أبي دوني فقلت لأبي: ما قال لك رسول الله ﷺ قال: قال:

«إذا أردتَ أمراً فعليك بالتؤدة حتى يجعل الله لك مخرجاً أو قال فرجاً».

١١٨٨ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي، أنا علي بن بندار، ثنا

١١٨٧ ـ أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٨٨٨) من طريق الزهري عن رجل من بليّ ـ به بلفظ.
إذا أردت أمراً فعليك بالتؤدة حتى يريك الله منه المخرج أو حتى يجعل الله لك مخرجاً.

١١٨٨ ـ قال العراقي كما في إتحاف السادة (١٦٧/٨) رواه أبو نعيم من حديث خالد بن رافع وقد اختلف في صحبته ورواه الأصبهاني في الترغيب والترهيب من رواية مالك بن عمرو المعافى مرسلاً.
قال الزبيدي:
وقد رواه ابن ماجة في القدر والديلمي وابن النجار من حديث ابن مسعود ورواه عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد والخرائطي وابن أبي الدنيا وأبو نعيم والبيهقي وابن عساكر من حديث مالك بن عبد الله الغافقي.
ورواه البغوي وابن قانع وابن أبي الدنيا وأبو نعيم والبيهقي وابن عساكر من حديث خالد بن رافع وقال البغوي: ولا أعلم له غيره ولا أدري له صحبة أم لا.
ورواه ابن يونس في تاريخ من دخل مصر من الصحابة من طريق عياش بن عباس عن أبي

محمد بن أحمد بن يحيى الترمذي، ثنا أبو حفص عمر بن عميرة التِّنِّيسي ـ ح.

وأخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي، ثنا أبو العباس بن ميكال، ثنا علي بن سعيد، ثنا الصغاني ـ ح.

وأخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنا الحسين بن صفوان، ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني قالا: ثنا ابن أبي مريم، ثنا نافع بن يزيد، حدثني عياش بن عباس، أنّ عبد الملك بن مالك الغفاري حدّثه أنّ

= موسى الغافقي وإسمه مالك بن عبد الله أن النبي ﷺ نظر إلى ابن مسعود فقال: لا يكثر همك ما يقدر يكون وما ترزق يأتك.

وقال الحافظ في الإصابة: خالد بن رافع ذكره البخاري فقال يروي عن النبي ﷺ وعنه مالك بن عبد الله.

وقد ذكره ابن حبان فقال يروى المراسيل.

وأخرج حديثه ابن منده من طريق سعيد بن أبي مريم عن نافع بن يزيد المعري عن عياش عن عبد الله المغافري أن جعفر بن عبد الله بن الحكم حدثه عن خالد بن رافع أن رسول الله ﷺ قال لابن مسعود فذكره.

قال سعيد وحدثنا يحيى بن أيوب وابن لهيعة عن عياش عن مالك بن عبد الله قال ابن منده وقال غيره عن عياش عن جعفر عن مالك مثله ورواه البغوي من رواية سعيد عن نافع وذكر الاختلاف في صحبة خالد.

وأخرجه ابن أبي عاصم من طريق سعيد بن أبي أيوب عن عياش بن عباس عن مالك بن عبد الله المعافري أن النبي ﷺ قال لابن مسعود فذكره ولم يذكر خالد بن رافع والاضطراب فيه من عياش بن عباس فإنه ضعيف.

وقال في ترجمة مالك بن عبد الله المعافري قال ابن يونس ذكر فيمن شهد فتح مصر وله رواية عن أبي ذر روى عنه أبو قبيل وقال أبو عمر روى عن النبي ﷺ انه قال لا يكثر همك ما يقدر يكن وما ترزق يأتك.

قال الحافظ وهذا الحديث أخرجه ابن أبي خيثمة وابن أبي عاصم في الوحدان والبغوي كلهم من طريق أبي مطيع معاوية بن يحيى عن سعيد بن أيوب عن أيوب عن عياش بن عباس العقباني عن جعفر بن عبد الله بن الحكم عن مالك بن عبد الله المعافري أن النبي ﷺ قال لابن مسعود فذكره. هذا سياق الحسن بن سفيان وسقط جعفر من رواية الآخرين.

وقال البغوي لم يروه غير أبي مطيع وهو متروك الحديث.

وأخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق من طريق أخرى عن العقباني فقال عن مالك بن عبادة الغافقي.

جعفر بن عبد الله بن الحكم حدّثه عن خالد بن رافع أنّ رسول الله ﷺ قال لابن مسعود:

«لا تُكثِرَ همَّك. ما يُقَدَّرْ يَكُنْ، وما تُرْزَقْ يأتِك».

لفظ حديث الصغاني غير أنّ في رواية ابن أبي الدّنيا عنه في إسناده أنّ عبد الملك بن نافع المعافري حدّثه كذا وجدته.

وفي رواية التنيسي عن عبد الله بن مالك المعافري أنّ جعفر بن عبد الله بن الحكم حدّثه، عن خالد بن رافع أو نافع.

ورواه معاوية بن يحيى عن سعيد بن أبي أيوب عن عياش بن عباس عن مالك بن عبد الله المعافري قال: مرّ رسول الله ﷺ بابن مسعود فقال:

«لا تُكثِر همّك فإنّه ما يقدر يكن وما ترزق يأتك».

١١٨٩ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران. أنا الحسين بن صفوان، ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، ثنا محمد بن ناصح، ثنا بقية بن الوليد، عن معاوية بن يحيى أبي مطيع فذكره هكذا منقطعاً.

ورواه أيضاً سلمة بن الخليل عن بقية.

ورويناه في كتاب القدر من حديث يحيى بن أيوب، عن عياش بن عباس عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن ابن مسعود عن النبي ﷺ أنّه رآه مهموماً فقال هذا القول.

قال الإمام أحمد رحمه الله تعالى: وهو إن صَحّ فليس فيه المنعُ من الطلب وإنّما فيه المنع من الهمّ، وذلك عملُ أهل الحرص الشديد، لا يزال أحدهم مع جدّه واجتهاده مهموماً قلقاً يخشى أن يضيع ما عنده ولا يأتيه ما ليس عنده وذلك خلاف التوكل.

١١٩٠ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد، ثنا

١١٨٩ ـ انظر كتاب الآداب للمصنف (٩٥٠).

١١٩٠ ـ أخرجه ابن حبان في صحيحه (٩٨/٥ رقم ٣٢٢٩ ـ الإحسان).
عن الحسن بن سفيان عن شيبان بن أبي شيبة ـ به.

محمد بن غالب بن حرب، ثنا شيبان، ثنا أبو عوانة، عن الأعمش، عن عبد الرحمن بن ثروان، عن هزيل بن شرحبيل، عن ابن عمر أنّ سائلاً سأل النبي ﷺ فإذا بتمرة عائرة فقال:

«أمَا إنّك لو لم تأتِها لأتتك».

١١٩١ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة، ثنا أبو عمرو بن نجيد السُّلمي، ثنا أبو بكر الإسماعيلي، ثنا هشام بن خالد الأزرق الدمشقي، ثنا الوليد بن مسلم، عن ابن جابر، عن إسماعيل بن عبيد الله، عن أمّ الدرداء، عن أبي الدرداء عن رسول الله ﷺ قال:

«إنَّ الرِّزقَ يطلُبُ العبدَ كما يطلُبُه أجلُه».

وكذلك رواه هشام بن عمار عن الوليد مرفوعاً.

والمراد بهذا ـ والله تعالى أعلم ـ أنّ ما قُدِّر له من الرزق يأتيه، فَلْيَثِقْ به، ولا يجاوز الحدّ في طلبه.

١١٩٢ ـ وأخبرنا أبو نصر بن قتادة، أنا أبو عمرو بن مطر، ثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، ثنا الهيثم بن خارجة، ثنا عبد الله بن عبد الرحمن، قال: سمعتُ إسماعيل بن عبيد الله يقول: سمعت أمّ الدرداء تقول: سمعت أبا الدرداء يقول:

لو أنّ رجلاً هَربَ من رزقه كهربه من الموتِ، لأدركه رزقُه كَما يُدركه الموتُ.

= بلفظ: خذها لو لم تأتها لأتتك.

وعزاه المنذري في الترغيب (٢/٥٣٦) إلى الطبراني بإسناد جيد وابن حبان في صحيحه والبيهقي.

١١٩١ ـ أخرجه ابن حبان في صحيحه (٥/٩٨ رقم ٣٢٢٧ الإحسان) من طريق هشام بن خالد الأزرق ـ به.

وقال المنذري (٢/٥٣٦) ورواه ابن حبان في صحيحه والبزار ورواه الطبراني بإسناد جيد إلا أنه قال: «ان الرزق ليطلب العبد أكثر مما يطلبه أجله» وقال البزار (٢/٨٢ رقم ١٢٥٤ كشف الأستار).

لا نعلمه عن أبي الدرداء إلا بهذا الطريق ولم يتابع هشام على هذا وقد احتمله أهل العلم

فذكره موقوفاً على أبي الدرداء وهذا أصح والله أعلم.

١١٩٣ ـ وروي عن عطية عن أبي سعيد مرفوعاً بمعناه.

وهو كما روي عن عمر بن الخطاب أنّه قال: ما من امرىء إلاّ وله أثرٌ هو واطئه، ورزقٌ هو آكله، وأجلٌ هو بالغه، وحنق هو قاتله حتّى لو أنّ رجلاً هرب من رزقه لاتّبعه حتّى يُدركه كما أنّ الموتَ يُدرك من هرب منه ألا فاتَّقُوا الله وأجملوا في الطَّلب.

١١٩٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا علي بن حمشاذ، أنا يزيد بن الهيثم أنّ صبيح بن دينار حدّثهم قال: ثنا المعافى، ثنا إسماعيل بن عياش، عن ثعلبة بن مسلم، عن أبي المحرر عن عمر بن الخطاب فذكره.

وحين أمر بالإجمال في الطلب علمنا أنّه لم يمنع من الكسب أصلاً، ولكن كَره له شدّة الحرص وكثرة الهمّ فِعلَ من يرى أنّ رزق الله إنّما يحصل بجدّه وجهده دون تقدير خالقه ورازقه.

١١٩٥ ـ حدثنا الإمام أبو الطيب سهل بن محمد بن سليمان املاء، قال: أنا أبو علي حامد بن محمد بن عبد الله الهروي، أنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو حفص عمر بن يزيد الرفاء بالبصرة، ثنا شعبة بن الحجاج، عن عمرو بن مرّة، عن شقيق بن سلمة، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ:

= ووذكروه عنه وإسناده صحيح إلا ما ذكروه من تفرد هشام ولا نعلم له علة.
وقال الهيثمي في المجمع (٤/٧٢) رجاله ثقات.

١١٩٤ ـ المعافى هو: ابن عمران الظهري الحميري أبو عمران الحمصي.

١١٩٥ ـ علي بن عبد العزيز هو: ابن المرزبان بن سابور أبو الحسن البغوي (سير ١٣/٣٤٨).
أخرجه الطبراني في الكبير (١٠/٢٣٨ رقم ١٠٤٣٢) ومن طريق أبي نعيم في الحلية (٤/١٠٩ و ١١٠) و (٥/٩٨) و (٧/٢٠٥) عن علي بن عبد العزيز ـ به.
وقال أبو نعيم غريب من حديث عمرو وشعبة تفرد به عمر بن يزيد الرفا.
وقال الهيثمي في المجمع (١٠/٢٢٩ و٢٣٤) فيه عمر بن يزيد الرفا وهو ضعيف.
والحديث في الكامل في الضعفاء لابن عدي (٥/١٧١٠ و ١٧١١) عن أبي عاصم جعفر بن إبراهيم الجزري عن علي بن عبد العزيز ـ به.
وقال ابن عدي: عمر بن يزيد أبو حفص الرفاء بصري أحاديثه تشبه الموضوع.

«ما بالُ أقوام يُشَرِّفون المُتْرفين ويستخِفُّون بالعابدين، ويعملون بالقرآن ما وافقَ أهواءَهم، وما خالفَ أهواءهم تركوه، فعند ذلك يؤمنون ببعضٍ ويكفرون ببعض، ويسعَون فيما يُدْرِكُ بغير سعي من القدر المقدور والأجل المكتوب، والرزق المقسوم، ولا يَسعَون فيما لا يُدرَك إلاّ بالسعي من الجزاء الموفور والسعي المشكور والتجارة التي لا تبور».

هذا حديث يعرفه بعمرو بن يزيد الرفّاء هذا وهو بهذا الإسناد باطل ذكره أبو أحمد بن عدي الحافظ فيما أخبرنا أبو سعد الماليني عنه وروي ذلك بإسناد آخر أضعف منه لم أذكره.

١١٩٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، والقاضي أبو بكر أحمد بن الحسن قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا ابن فضيل، عن حصين بن عبد الرحمن، عن سالم بن أبي الجعد، عن أبي الدرداء أنّه قال:

مالي أرَى علماءكم يَذهبون، وأرى جُهَلاءكم لا يتعلّمون؟ اعلَمُوا قبل أن يُرفع العلمُ فإنّ رفعَ العلم ذهابُ العلماء. مَالي أراكم تَحرِصُون على ما تُكُفِّل لكم به وتُضَيِّعون ما وُكّلتم به؟ لأنا أعلم بشراركم من البيطار بالخيل، هم الذين لا يأتون الصلاة إلاّ دبراً، ولا يسمعون القرآن إلاّ هجراً ولا يعتق محرَّرُوهم.

هذا موقوف وفيه معنى اللفظ الذي في آخر الحديث المرفوع.

١١٩٧ ـ حدثنا أبو محمد بن يوسف الأصبهاني، أنا أبو بكر أحمد بن سعيد

١١٩٦ ـ أخرجه أبو نعيم في الحلية (١/ ٢١٢) من طريق سالم بن أبي الجعد عن أبي الدرداء مختصراً.

وأخرجه أحمد في الزهد (٢/ ٦٤) من طريق الحصين بن عبد الرحمن السلمي ـ به.

وأخرجه أبو نعيم (١/ ٢٢١) من طريق محمد بن فضيل ـ به.

الشطر الثاني من أول قوله:

مالي أراكم تحرصون.... الخ.

١١٩٧ ـ عزاه السيوطي في جمع الجوامع (٢/ ١٠٠) إلى العسكري في الأمثال والبيهقي في الشعب.

ونقل السيوطي ان البيهقي قوله: ضعيف بمرة.

وقال ابن عبد البر في التمهيد:

عثمان بن خالد ولا أعرفه ولا الراوي عنه.

الاخميمي بمكة، ثنا عبد الجليل بن عاصم المديني، ثنا هارون بن يحيى الحاطبي، ثنا عثمان بن عمر بن خالد ـ وقال مرة: عثمان بن خالد بن الزبير عن أبيه عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنّما تكون الصنيعةُ إلى ذي دينٍ أو حسب، وجهادُ الضعفاء الحجُّ، وجهادُ المرأة حسنُ التَّبَعُّل لزوجها، والتودُّد نصفُ الدين، وما عال امرؤ اقتصد، وواستنزِلُوا الرزقَ بالصدقة، وأبى اللهُ أن يجعلَ أرزاقَ عباده المؤمنين من حيث يحتسبون».

وقال مرّةً أخرى: وما عال امرؤ قطُّ على اقتصاد.

قال الإمام أحمد رحمه الله تعالى: وهذا حديث لا أحفظه على هذا الوجه إلّا بهذا الإسناد وهو ضعيف بمرةٍ. فإن صحّ فمعناه: أبى اللهُ أن يجعل جميعَ أرزاقهم من حيث يحتسبون، وهو كذلك فإنّ الله يرزُقُ عباده من حيثُ يحتسبون كما أنّ التّاجرَ يرزُقُه من تجارته، والحارث يرزُقه من حراثته وغير ذلك، وقد يرزقُهم من حيث لا يحتسبون كالرّجل يُصيبُ مَعْدِناً أو كنزاً، أو يموت له قريب فيرثُه، أو يُعطَى من غير إشراف نفس ولا سؤال ونحن لم نقل: إنّ الله تعالى لم يوصل أحداً إلى خير إلّا بجهدٍ وسعيٍ؛ وإنّما قلنا: أنّه قد بيّن لخلقه وعباده طريقاً جعلها أسباباً لهم إلى ما يريدون فالأولى بهم أن يسلكوها متوكّلين على الله تعالى في بلوغ ما يؤملونه دون أن يُعرضُوا عنها، ويُجَرّدوا التوكل عنها وليس في شيء من هذه الأحاديث ما يفسد قولنا والله تعالى أعلم.

١١٩٨ ـ وقد أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو سهل بن زياد القطان، ثنا عبد الله بن روح المدائني، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة، عن ابن عباس قال:

كان أهلُ اليمن يحُجُّون ولا يتزوَّدُون ويقولون نحنُ مُتَوَكِّلُون فيحجُّون إلى

= قال الحافظ في اللسان:

أما عثمان فذكره ابن حبان في الثقات وهارون ذكره العقيلي في الضعفاء (٤/ ٣٦١).

١١٩٨ ـ أخرجه البخاري (٣/ ٣٨٣ و ٣٨٤ ـ فتح) عن يحيى بن بشر عن شبابة ـ به.

مكة، فيسألون الناس فأنزل الله عزّ وجلّ:

﴿وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوىٰ﴾ [البقرة: ١٩٧].

أخرجه البخاري في الصحيح عن يحيى بن بشر عن شبابة.

قال الإمام أحمد رحمه الله تعالى: وفي هذا إنّ الله تعالى أمرَ زُوَّار بيته بالتزوّد، وقال:

﴿إنَّ خَيرَ الزّادِ التَّقْوى﴾

يعني ـ والله تعالى أعلم ـ فإنّ خير الزّاد ما عاد على صاحبه بالتّقوى.

وقال الحليمي رحمه الله تعالى: وهو أن لا يَتوكّل على أزواد الناس فيُؤذيهم ويُضيّق عليهم، ومن دخل الباديةَ بلا زادٍ متوكلاً فإنّما يرجو أن يُقَيِّض الله تعالى من يُواسيه مِن زاده وهذا عينُ ما أشارت الآية إلى المنع منه، فبَانَ أنّه لا معنى لاستحبابه، وإنّما المستحبّ هو التزوّد أو الجلوس إذا لم يكن زادٌ حتى يكون.

١١٩٩ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني، أنا أبو سعيد بن الأعرابي، ثنا إبراهيم بن معاوية القيسراني، ثنا محمد بن يوسف الفريابي، ثنا ابن ثوبان ـ ح.

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس الأصم، ثنا الحسن بن المكرم، ثنا أبو النضر، ثنا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، ثنا حسان بن عطية، عن أبي منيب الجرشي، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«بُعثتُ بين يَدي الساعة بالسيف حتى يُعْبد اللهُ وحدَه لا شريك له، وجُعل رِزقي تحتَ ظِلّ رُمحي، وجُعل الذلّة والصّغار على من خالفَ أمري، ومن تَشَبّه بقوم فهو منهم».

١١٩٩ ـ أخرجه أحمد (٢/ ٥٠، ٩٢) عن أبي النضر ـ به.

وقال الهيثمي في المجمع(٥/ ٢٦٧) رواه الطبراني وفيه عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان وثقة ابن المديني وأبو حاتم وغيرهما وضعفه أحمد وغيره وبقية رجاله ثقات.

وقال الهيثمي (٦/ ٤٩) رواه أحمد وفيه عبد الرحمن بن ثابت وثقة ابن المديني وغيره وضعفه أحمد وغيره وبقية رجاله ثقات.

لفظ حديث أبي عبد الله ولم يذكر ابن يوسفَ «ومن تشبه بقوم فهو منهم».

قال الحليمي رحمه الله تعالى: فلو كان انتظارُ الرزق بالصبر والصمت أفضلَ من طلبه بما أذن الله تعالى فيه لما حَرم الله تعالى رسوله ﷺ أفضلَ الوجهين وعرّضه لأرذلهما واحتجّ بقصّة أبي الهيثم بن التيهان وما فيها من خروج النبي ﷺ وصاحبَيْه حين أصابهم الجوع وانطلاقهم إلى منزل أبي الهيثم حتى أطعمهم.

قال الإمام أحمد رحمه الله تعالى: وقد ذكرنا ذلك في الجزء الرابع من كتاب دلائل النبوة.

وفيه ما دلّ على أنّ من احتاج إلى طعام فلم يجده، ولم يعلم أحدٌ حاله كان عليه أن يُحَدّث بحاله من يظُنُّ أنّ عنده وفاءً بتغييرها إلا أن يسكت ويتصبّر.

١٢٠٠ ـ حدثنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا الحسن بن يعقوب العدل، وأحمد بن محمد بن عبد الله القطان، قالا: ثنا يحيى بن أبي طالب، ثنا علي بن عاصم، عن داود بن أبي هند، عن أبي حرب بن أبي الأسود، حدثني طلحة البصري، قال:

كان الرَّجلُ منّا إذا قَدِمَ المدينةَ فكان له بها عرِّيفٌ نزل على عِرِّيفه، فإن لم يكن له بها عرّيف نزل الصُّفّة. فقدمتُ المدينة ولم يكن لي بها عرّيفٌ فنزلت الصُّفّة، وكان يُجْري علينا رسول الله ﷺ كلّ يوم مُدّاً مِنْ تمرٍ ويكسونا الخُنُف، فصلّى بنا رسول الله ﷺ ذات يومٍ بعض صلوات النهار، فلمّا انصرف ناداه أهلُ الصُّفّة يميناً وشمالاً: يا رسول الله أحرقَ بطونَنا التمرُ وتخرَّقتْ علينا الخنفُ، فمال رسول الله ﷺ إلى منبره، فصَعِده فحمِدَ اللهَ وأثنى عليه فذكر شدّةَ ما لقي من قومه، حتى قال:

«فلقد أتى عليّ وعلى صاحبي بِضعَ عشرة يوماً ومالي وله طعام إلاّ

١٢٠٠ ـ أخرجه المصنف من طريق الحاكم في المستدرك (٣/١٥ و ٤/٥٤٩).

وقال الحاكم هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وقال الذهبي: صحيح سمعه جماعة من داود وهو في مسند أحمد. أ. هـ.

وأخرجه أحمد (٣/٤٨٧) من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث عن أبيه عن داود ـ به.

البرير» ـ قال: قلت لأبي حرب: وما البرير؟ قال: طعام رسول الله ﷺ تمر الأراك ـ ».

«فقدمنا على اخواننا هؤلاء من الأنصار وعُظْمُ طعامهم التمرُ فواسَونا فيه، فوالله لو أجدُ لكم الخبزَ واللحم لا شبعتُكم منه، ولكن عسى أن تُدركوا زماناً حتى يُغدي على أحدكم بجفنةٍ، ويُراح عليه بأخرى» قال: فقالوا يا رسول الله أنحن اليوم خيرٌ أو ذلك اليوم؟ قال: «لا، بل أنتم اليومَ خيرٌ منكم يومئذ، أنتُم مُتحابُّون، وأنتم يومئذٍ يَضْربُ بعضكم رقابَ بعضٍ» أُراه قال ـ متباغضون.

قال الإمام أحمد رحمه الله تعالى: وفي هذا الحديث أنّ أصحاب الصُفّة لم يصبروا على المجاعة حتى أعلموا من أملوا أن يُغَير أحوالهم فلم ينكر ذلك رسول الله ﷺ عليهم ولكنّه أجابهم بما سكّن عنهم، فدلّ ذلك على أنّ طلب ما تقع إليه الحاجةُ ليس بمضادّ للتوكل إذا كان الطالب لا يطلب إلاّ متوكّلاً على الله تعالى في إظفاره بمطلوبه.

١٢٠١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا يحيى بن أبي طالب، أنا عبد الوهاب بن عطاء، أنا الأخضر بن عجلان، حدثني أبو بكر الحنفي، عن أنس بن مالك قال:

جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ فشكا إليه الفاقةَ ثمّ رجع، فقال: يا رسول الله! لقد جئتك من عند أهل بيتٍ ما أراني أرجع إليهم حتى يموت بعضُهم قال: فقال له:

«انطلق هل تجد من شيء» قال: فانطلق فجاء بحِلْسٍ وقَدَحٍ، فقال: يا رسول الله! هذا الحلسُ كانوا يفترشون بعضَه ويَكْتَسُون بعضه، وهذا القدح كانوا يشربون فيه. فقال رسول الله ﷺ: «مَنْ يَأخذهما منّي بدرهم؟» فقال رجل: أنا يا رسول الله. فقال رسول الله ﷺ: «من يزيد على درهم؟» فقال رجل: «أنا آخذهما باثنين، فقال: «هُما لك» فدعا الرجلَ فقال له: «اشترِ بدرهم فاساً وبدرهم طعاماً لأهلك» قال: ففعل ثم رجع إلى النبي ﷺ فقال: «انطلق إلى

١٢٠١ ـ أخرجه المصنف في السنن الكبرى (٧/٢٥) عن أبي عبد الله الحافظ وأبي سعيد بن أبي عمرو كلاهما عن أبي العباس محمد بن يعقوب ـ به.

هذا الوادي فلا تدَعْ حاجاً ولا شوكاً ولا حطباً ولا تأتني خمسة عشر يوماً» قال: فانطلق فأصاب عشرة قال: «فانطلِقْ فاشترِ بخمسة طعاماً لأهلك وبخمسةٍ كسوة لأهلك» فقال يا رسول الله لقد بارك الله لي فيما أمرتَني فقال: «هذا خيرٌ من أن تجيءَ يومَ القيامة وفي وجهك نُكتةُ المسألة. إنّ المسألـة لا تصلح إلّا لثلاثـة: لذي دم مُوجع أو غُرم مُفْظع، أو فقر مُدْقع».

قال الإمام أحمد رحمه الله تعالى: وفي هذا الحديث أمرٌ بالكسب ونهيٌ عن المسئلة عند القدرة على الكسب.

١٢٠٢ ـ وفي هذا ما المعنى ما روينا في كتاب السنن عن النبي ﷺ:
«لا تحلُّ الصدقةُ لغنيٍّ ولا لذي مِرَّةٍ سَويٍّ».

وفي حديث آخر:
«لا حقَّ فيها لغنيٍّ ولا لذي مرة مُكتسب».

ولو لم يلزمه الكسب ليرد على نفسه حاجتها لما حرمت عليه الصدقة عند القدرة على الكسب.

١٢٠٤ ـ وقد روينا عن سيد المتوكّلين ورسول ربّ العالمين أنّه كان يَحْبِس ممّا أفاء الله عليه قُوتَ سنة ثم يجعل ما بقي منه مَجْعَلَ مال الله تعالى.

١٢٠٥ ـ وروينا عنه ﷺ أنّه ظاهَرَ يوم أحد بين درعين.
ودخل مكة عام الفتح وعلى رأسه المغفر.

١٢٠٥ مكرر ـ وروينا أنّه احتجم من وَثْيءٍ كان به.

١٢٠٦ ـ وروينا عنه أدويةً أمر بها.

١٢٠٢ ـ أخرجه المصنف في السنن الكبرى (١٣/٧).

١٢٠٤ ـ أخرجه ابن أبي شيبة (٣٤١/١٢) وأحمد (٤٨/١) من حديث عمر رضي الله عنه قال.
كانت أموال بني النضير مما أفاء الله على رسوله مما لم يوصف عليه المسلمون بخيل ولا ركاب فكانت للنبي ﷺ خاصة فكان يحبس منها نفقة سنة وما بقي جعله في الكراع والسلاح عدة في سبيل الله.

١٢٠٦ ـ أخرجه أبو داود (٣٨٥٥) والترمذي (٢٠٣٨) وابن ماجة (٣٤٣٦) من حديث أسامة بن شريك.
وقال الترمذي حسن صحيح.

وأنّه قال: تَدَاوَوْا فإنّ الله لم يضع داءً إلاّ وضعَ له شفاءً إلاّ الهرم.

وأمر بالاسترقاء وأذن فيها.

وقال: مَن استطاعَ منكم أن ينفَعَ أخاه فليَنْفَعه.

١٢٠٨ ـ وفى حديث أبي خزامة عن أبيه أنّه قال: يا رسول الله أرأيت دواء نَتداوَى بها ورقي نسترقي بها، وتُقىً نتّقيها هل يرد ذلك من قدر الله من شيء فقال رسول الله ﷺ:

«إنّه من قدر الله».

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا يحيى بن نصر، ثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن ابن شهاب، أنّ أبا خِزامة حدثه أنّ أباه حدّثه أنّه قال: يا رسول الله فذكره.

قال الإمام أحمد رحمه الله تعالى: وهذا هو الأصل في هذا الباب، وهو أن يستعمل هذه الأسباب التي بيّنها الله تعالى لعباده وأذن فيها وهو يعتقد أنّ المسبّب هو الله سبحانه وتعالى، وما يصل إليه من المنفعة عند استعمالها بتقدير الله عزّ وجلّ، وأنّه إن شاء حَرمه تلك المنفعة مع استعماله السبب فتكون ثقته بالله عزّ وجلّ واعتماده عليه في إيصال تلك المنفعة إليه مع وجود السبب.

١٢٠٩ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان، أخبرنا أحمد بن عبيد الصفّار، أنا أبو إسماعيل الترمذي ـ ح.

وأخبرنا أبو سهل محمد بن نصرويه المروزي، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن خنب، ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل الترمذي، ثنا إبراهيم بن حمزة، ثنا حاتم بن إسماعيل، عن يعقوب بن عمرو بن عبد الله بن أمية

١٢٠٧ ـ أخرجه مسلم (١٧٢٦/٤) من حديث جابر بن عبد الله.

١٢٠٨ ـ أخرجه المصنف من طريق الحاكم في المستدرك (١٩٩/٤) وقال الذهبي صحيح.

١٢٠٩ ـ قال الهيثمي في المجمع (٢٩١/١٠) رواه الطبراني باسنادين وفي أحدهما عمرو بن عبد الله بن أمية الضمري ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات.

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٦٢٣/٣) من طريق حاتم بن إسماعيل ـ به.

وقال الذهبي: سنده جيد.

الضمري، عن جعفر بن عمرو قال: قال عمرو بن أمية الضمري: يا رسول الله أُرْسِلُ راحلتي وأتوكّلُ؟ قال:

«بل قَيِّدْها وتوكَّلْ». ولفظهما سواء.

١٢١٠ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة، ثنا العباس بن الفضل النضروي، ثنا الحسين بن إدريس، ثنا هشام بن عمار، ثنا حاتم بن إسماعيل، عن يعقوب بن عبد الله بن أمية، عن جعفر بن عمرو بن أمية، عن عمرو بن أمية قال: قلت يا رسول الله: أُرسِلُ ناقتي وأتوكّلُ؟ فقال:

«اعْقِلْها وتوكّلْ».

١٢١١ ـ أخبرنا أبو جعفر المستملي، أنا أبو العباس محمد بن إسحاق الصبغي، ثنا الحسن بن علي بن زياد، ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، حدثنا عبد الله بن موسى، ثنا يعقوب بن عبدالله بن عمرو بن أمية عن جعفر بن عمرو بن أمية عن أبيه عمرو بن أمية قال: قلت يا رسول الله أرسلُ وأتوكّلُ؟ قال:

«بل قَيِّدْ وتوكّلْ».

١٢١٢ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، ثنا أحمد بن عبيد الصفار، ثنا علان بن عبد الصمد، ثنا إسماعيل بن مسعود الجحدري، ثنا خالد بن يحيى بن أبي قرّة، حدثني عمّي المغيرة ابن أبي قرّة، عن أنس بن مالك قال: جاء رجل على ناقةٍ له فقال:

يا رسول الله أدَعُها وأتوكّلُ؟ فقال:

«اعقلْها وتوكّلْ».

١٢١٠ ـ أخرجه ابن حبان (٢٥٤٩ ـ موارد الظمآن) عن الحسين بن عبد الله القطان عن هشام بن عمار ـ به.

١٢١٢ ـ أخرجه الترمذي (٢٥١٧) عن عمرو بن علي عن يحيى بن سعيد القطان عن المغيرة ـ به.

وقال الترمذي:

وهذا حديث غريب من حديث أنس لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

وأخرجه المصنف في الآداب (٩٥٣) بنفس الإسناد.

١٢١٣ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري، ثنا أبو بكر بن داسة، ثنا أبو داود، ثنا عبد الوهاب بن نجدة، وموسى بن مروان الرقي، قالا ثنا بقية بن الوليد، عن بحير بن سعد، عن خالد بن معدان، عن سيف، عن عوف بن مالك أنّه حدّثهم أنّ النبي ﷺ قضى بين رجلين فقال المقضيُّ عليه لمّا أدبر: حَسْبيَ الله ونعمَ الوكيلُ، فقال النبي ﷺ:

«إنّ الله عزّ وجلّ يلُوم على العجز ولكن عليك بالكيس، فإن غلبك أمرٌ، فقل حسبي الله ونعم الوكيل».

١٢١٤ ـ قال الإمام أحمد رحمه الله تعالى: وروينا عن ابن شهاب مرسلاً في هذه القصّة أنّ أحدهما تهاون ببعض حجّته لم يبلغ فيها ثم حين قضى للآخر فقال هذا القول فقال النبي ﷺ:

«اطلُبْ حقّك حتّى تعجَز، فإذا عجزْتَ فقُل حسبي الله، ونعم الوكيلُ، فإنّما يُقْضَى بينكم على حججكم».

فلم يرض تجريد التوكّل عن الطلب.

١٢١٥ ـ وروي عن معاوية بن قرّة أنّ عمر بن الخطاب أتى على قوم فقال: ما أنتم؟ قالوا: نحن المتوكّلون، قال بل أنتم المتكلون، ألا أخبركم بالمتوكّلين؟ رجلٌ ألقى حَبّة في بطن الأرض ثم توكّل على ربّه.

وقوله «المتكلون» يعني على أموال الناس.

١٢١٦ ـ وروينا عن عمر أنّه قال: يا معشر القرّاء! ارفعوا رؤوسكم فقد

١٢١٣ ـ أخرجه المصنف من طريق أبي داود (٣٦٢٧).

١٢١٤ ـ أخرجه المصنف في السنن الكبرى (١٠/١٨١) قال أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنبا أحمد بن إسحاق بن شيبان أنبا معاذ بن نجدة ثنا كامل بن طلحة ثنا ليث بن سعد ثنا عقيل عن ابن شهاب قال:

اختصر رجلان إلى رسول الله ﷺ فكأن أحدهما تهاون بصحبته لم يبلغ فقضى رسول الله ﷺ للآخر فقال المتهاون بحجته حسبي الله ونعم الوكيل فقال رسول الله ﷺ. حسبي الله ونعم الوكيل يحرك يده مرتين أو ثلاثاً قال اطلب حقك حتى تعجز. . .» الخ.

وقال البيهقي: هذا منقطع.

١٢١٥ ـ الأثر من المنهاج للحليمي (٢/١٢) ١٢١٦ و ١٢١٧ ـ المنهاج للحليمي (٢/١٢).

اتضح الطريق. استبقُوا الخيراتِ، ولا تكونوا عيالاً على المسلمين.

١٢١٧ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، أنا أبـو الحسين بن ماتي الكوفي، ثنا أحمد بن حازم بن أبـي غرزة، ثنا طلق بن غنام، عن المسعـودي، عن جوّاب بن عبيد الله، عن المعرور بن سويد، عن عمر رضي الله عنه قال:

يا معشر القرّاء ارفعوا رؤوسكم ما أوضح الطريق! فاستبقوا الخيرات، ولا تكونوا كَلًّا على المسلمين.

١٢١٨ ـ أخبـرنا أبـو سعيد بن أبي عمـرو، ثنا أبـو العبـاس الأصم، ثنـا الحسن بن علي بن عفان، ثنا أبو أسامة، ثنا جـرير بن حـازم، ثنا أيـوب، عن نافع، قال:

دخل شابٌ قويٌّ المسجد وفي يده مَشَاقص وهو يقول: مَنْ يُعينُني في سبيل الله؟ قال: فدعا به عمر فـأُتِيَ به فقال: من يستأجر منّي هذا بعمل في أرضه؟ فقال رجل من الأنصار: أنا يا أمير المؤمنين. قال: بِكَم تؤجره كل شهر؟ قال: بكذا وكذا. قال: خُذْه فانطلق به، ليعمل في أرض الرجل أشهراً ثمّ قـال عمر للرجل: ما فَعَل أجيرنا؟ قال: صالح يا أمير المؤمنين. قال: آيتني به وبما اجتمع له من الأجر فجاء به وبِصُرّةٍ من دراهم. فقـال خذ هـذه فإن شئتَ الآن فَاغْزُ، وإن شئت فاجْلس.

١٢١٩ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنا أبو طاهر المحمد آباذي، ثنا أبو جعفر محمد بن عبيد الله بن يزيد المنادي، ثنا وهب بن جرير بن حازم، أبو العباس، ثنا شعبة، عن قتادة، عن مطرف، عن حكيم بن قيس بن عاصم، قال: أوصى قيس بن عاصم بنيه، فقال:

أُوصيكم بتقوى الله تعالى، وأنْ تُسَـوِّدوا أكبَركم، فـإنّكم إذا فعلتم ذلك خَلَفتم أبـاكم، ولا تُسَـوِّدُوا أصغـركم، فـإنّكم إذا فعلتم ذلـك أزْرَى بكم من أكفائكم، وعليكم بالمال واصطناعه فإن المال مَنبَهـةٌ للكريم ويستغنى بـه عن اللئيم، وإيّاكم ومسألة الناس، فإنّها أخسُّ كسب الرجل، وإذا أنا مِتُّ فلا تنُوحوا

١٢١٨ ـ أيوب هو السختياني.

١٢١٩ ـ أخرجه أبو حاتم السجستاني في (المعمرون والوصايا) ص ١٣٥.

عليَّ فإنّ رسول الله ﷺ لم يُنَحْ عليه، وادْفِنُوني في أرض لا يعلم بمدفني بكرُ ابن وائل فإنّي كنتُ أُغاوِلُهم أو أُغاورهم في الجاهلية. شكّ وهب.

١٢٢٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا الحسن بن محمد بن إسحاق، ثنا أبو عثمان سعيد بن عثمان، ثنا أحمد بن أبي الحواري، ثنا سفيان قال: اشترى سلمان ـ وقال غيره سلمان الفارسي ـ وسقاً من الطعام وقال إنّ النّفس إذا أحرزت رزقها اطمأنّت.

١٢٢١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا الحسن، ثنا أبو عثمان، ثنا أحمد، ثنا مروان، عن سهل بن هاشم، عن إبراهيم بن أدهم، قال: قال سعيد بن المسيب:

مَنْ لَزِمَ المسجد، وقبِلَ كلما يعطي فقد ألحفَ في المسئلة.

١٢٢٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا جعفر بن محمد بن نصير، حدثني الجنيد بن محمد قال: سمعت السري يذمُّ الجلوس في المسجد ويقول جعلوا مسجد الجامع حوانيت ليس لها أبواب.

قال الإمام أحمد رحمه الله تعالى: هذا لما فيه من التعرض للسؤال وما في السؤال من الكراهية إذا وجد إلى الكسب سبيلاً.

١٢٢٣ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني، ثنا أبو سعيد بن الأعرابي، ثنا الحسن بن محمد الزعفراني، ثنا وكيع بن الجراح، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن جدّه قال: قال رسول الله ﷺ:

١٢٢٠ ـ أخرجه أبو نعيم في الحلية (١/٢٠٧) من طريق سالم مولى زيد بن صوحان قال كنت مع مولاي زيد بن صوحان في السوق فمر علينا سلمان الفارسي رضي الله تعالى عنه وقد اشترى وسقا من طعام فقال له زيد يا أبا عبد الله تفعل هذا وأنت صاحب رسول الله ﷺ فقال: إن النفس إذا أحرزت رزقها اطمأنت وتفرغت للعبادة وأيس منها الوسواس.
وأخرجه أبو نعيم أيضاً من طريق ابن أبي غنية عن أبيه عن سلمان ان النفس إذا أحرزت رزقها إطمأنت.

١٢٢١ ـ أخرجه الحليمي في المنهاج (٢/١٢) بنحوه.

١٢٢٣ ـ أخرجه البخاري (٣/٧٥) ومسلم (٢/٧٢١) كما قال المصنف.

«لأنْ يَـأخُذَ أحـدُكم حبلَه فيأتي الجبـلَ؛ فيَجيء بِحُزْمـة من حطب على ظهره فيبيعها، فيستغني بها خيرٌ لـه من أن يسأل النّاسَ أعطَوْه أو منَعُوه».

أخرجه البخاري في الصحيح عن يحيى بن موسى، عن وكيع.

وأخرجه مسلم من حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ وفيه من الزيادة:

«فيتصدّق منه، ويستغني به عن الناس».

١٢٢٤ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه، ثنـا أبو بكـر محمد بن عمـر بن حفص الزاهد، ثنا محمد بن إسماعيل الترمذي، ثنا أبو صالح، ثنا معاوية بن صالح، عن بحير بن سعد، عن خالد بن معدان، عن المقدام بن معدي كرب صاحب النبي ﷺ أنّه حدّثه عن النبي ﷺ قال:

«مَا أكل أحدٌ طعاماً قطُّ خيراً من أن يأكُل من عمل يده، قال: وكان داود لا يأكل إلّا من عمل يده».

أخـرجه البخـاري في الصحيح من حـديث ثور بن يـزيد عن خـالـد بن معدان.

١٢٢٥ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، أنا عبـد الله بن جعفر بن درستويه، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا أبـو نعيم وقبيصة، قـالا: ثنا سفيـان، عن وائـل بن داود، عن سعيد بن عميـر الأنصاري قـال: سئـل رسـول الله ﷺ أيُّ الكسب أطيب؟ قال:

«عمل الرجل بيده، وكلّ بيعٍ مبرورٍ».

هكذا جاء به مرسلاً وكذلك رواه جرير ومحمد بن عبيد عن وائل مرسلاً.

قال البخاري وأسنده بعضهم وهو خطأ يعني ما:

١٢٢٤ ـ أخرجه البخاري (٧٤/٣)عن إبراهيم بن موسى عن عيسى عن ثور عن خالد ـ به.

١٢٢٥ ـ أخرجه المصنف في السنن (٢٦٣/٥) من طريق محمد بن عبيد عن وائل به وقال البيهقي: هذا هو المحفوظ مرسلاً ويقال عنه عن سعيد عن عمه قال سئل رسول الله ﷺ أي الكسب أفضل قال كسب مبرور.

١٢٢٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد، ثنا الأسود بن عامر، ثنا سفيان الثوري، عن وائل بن داود، عن سعيد بن عمير، عن عمّه قال سئل رسول الله ﷺ أيُّ الكسب أفضل؟ قال:

«كسب مبرور».

ورواه شريك كما:

١٢٢٧ ـ أخبرناه أبو عبد الله الحافظ قال: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا الأسود بن عامر، ثنا شريك، عن وائل بن داود، عن جميع بن عمير عن خاله أبي بردة قال: سئل رسول الله ﷺ أيّ الكسب أطيب أو أفضل؟ قال:

«عملُ الرجل بيده وكلّ بيع مبرور».

١٢٢٨ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة، أنا أبو الحسن السراج، ثنا مطين قال: سمعت محمد بن عبد الله بن نمير وذكر له هذا الحديث قال إنّما هو سعيد بن عمير.

قال الإمام أحمد رحمه الله تعالى: رواه المسعودي عن وائل فغلط في إسناده.

١٢٢٩ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، ثنا أبو بكر بن إسحاق، ثنا محمد بن أحمد بن النضر، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا المسعودي عن وائل بن داود، عن عباية بن رافع بن خديج عن أبيه قال: قيل يا رسول الله أيّ الكسب أطيب؟ قال:

«كسبُ الرجل بيده، وكلّ بيع مبرور».

١٢٢٦ ـ أخرجه المصنف من طريق الحاكم في المستدرك (٢ / ١٠) وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.

١٢٢٧ ـ أخرجه المصنف من طريق الحاكم (٢ / ١٠) وقال الحاكم: وائل بن داود وابنه بكر ثقتان وقد ذكر يحيى بن معين أن عمر سعيد بن عمير: البراء بن عازب وإذا اختلف الثوري وشريك فالحكم للثوري.

١٢٢٩ ـ أخرجه المصنف من طريق الحاكم (٢ / ١٠) وقال الحاكم هذا خلاف ثالث على وائل بن داود إلا أن الشيخين لم يخرجا عن المسعودي ومحله الصدق.

١٢٣٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو جعفر محمد بن عيسى العطار، ثنا كثير بن هشام، ثنا كلثوم بن جوشن، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«التَّاجر الصَّدوقُ الأمينُ المسلمُ مع الشُّهَداءِ يومَ القيامة».

١٢٣١ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني، أنا أبو أحمد بن عدي، ثنا عبد الله بن محمد بن سَلْم، ثنا حرملة بن يحيى، ثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن درّاج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله ﷺ قال:

«أيُّما رجلٍ كسبَ مالاً من حلالٍ، فأطعم نفسَه، أو كسَاها فَمَنْ دونَه من خلق الله، فإنها له زكاةٌ، وأيُّما رجلٍ مسلم لم يكن له عنده صدقةٌ فليقل في دعائه: اللّهُمّ صلّ على محمدٍ عبدك ورسولك، وصلّ على المؤمنين والمؤمنات، والمسلمين والمسلمات فإنّها له زكاةٌ».

قال: «لا يشبع مؤمن يسمع خيراً حتّى يكون منتهاه الجنّة».

رواه ابن خزيمة عن يونس بن عبد الأعلى وغيره عن ابن وهب.

١٢٣٢ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، أنبأني أبو العباس محمد بن يعقوب، وقرأته بخطه فيما أجازه له محمد بن عبد الوهاب، حدثني علي بن عثّام عن رجل أظنّه قال: الحسن بياع الحصر أو كما قال عن المعتمر، عن السكن يرفعه قال:

طلبُ الحلال مثلُ مُقَارعة الأبطال في سبيل الله، ومن بات عيّياً من طلب الحلال بات والله عزّ وجلّ عنه راضٍ

١٢٣٣ ـ قال علي بن عثّام: وقال محمد بن واسع لمالك بن دينار: مالكَ

١٢٣٠ ـ أخرجه الحاكم (٦/٢) من طريق كثير بن هشام ـ به.

وقال الحاكم: كلثوم هذا بصري قليل الحديث ولم يخرجاه وقال الذهبي: ضعفه ـ يعني كلثوم ـ أبو حاتم وسمع هذا منه كثير بن هشام.

١٢٣١ ـ أخرجه المصنف من طريق ابن عدي في الكامل (٩٨٠/٣ و ٩٨١).

وعبد الله بن محمد بن سلم هو ابن حبيب الفريابي المقدسي (سير ٣٠٦/١٤).

لا تُقارع الأبطال؟ قال: وما مقارعة الأبطال؟ قال: الكسب من الحلال والانفاق على العيال.

١٢٣٣ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي، أنا أبو محمد عمرو بن إسحاق بن إبراهيم البخاري، ثنا صالح بن محمد، ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري، ثنا هشام بن عبد الله بن عكرمة المخزومي، ثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«اطلبُوا الرزقَ من خبايا الأرض».

وهذا إن صحّ فإنّما أراد به الحرث وإثارة الأرض للزرع.

١٢٣٤ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن من أصله، ثنا أبو العباس الأصم، ثنا أبو أمية الطرسوسي، ثنا مصعب بن عبد الله بن مصعب، ثنا هشام بن عبد الله بن عكرمة، عن عبد الرحمن بن الحارث، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها أنّ رسول الله ﷺ قال:

«التمسوا الرزق في خبايا الأرض».

١٢٣٥ ـ وحدثنا أبو عبد الرحمن، أنا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الصوفي، ثنا بُهلول الأنباري ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري، ثنا هشام بن عبد الله بن عكرمة، فذكره بإسناده نحوه قال مصعب: هي المعادن.

١٢٣٦ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة، ثنا أبو الفضل بن خميرويه، أنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا محمد بن عمار المؤذن، قال: سمعت سعيد بن أبي سعيد المقبري يقول: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ:

«خيرُ الكسب كسبُ يدي العامل إذا نصح».

رواه ابن خزيمة عن علي بن حجر عن محمد بن عمار.

١٢٣٣ ـ قال الهيثمي (٤/٦٣) رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط وفيه هشام بن عبد الله بن عكرمة ضعفه ابن حبان.

١٢٣٤ ـ أخرجه المصنف في الآداب (٩٥٨) بنفس الإسناد.

١٢٣٦ ـ أخرجه أحمد (٢/٣٣٤) عن أبي عامر العقدي عن محمد بن عمار كشاكش ـ به.

١٢٣٧ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، ثنا أحمد بن عبيد، ثنا إبراهيم بن مهدي الأُبُلّي، ثنا شيبان بن فروخ ـ ح.

وأخبرنا أبو سعد الماليني، أنا أبو أحمد بن عدي الحافظ، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا شيبان، ثنا أبو الربيع السمان، عن عاصم بن عبيد الله، عن سالم، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ الله يحبّ المؤمنَ المُحْترف».

وفي رواية ابن عبدان:

«الشابّ المحترف».

تفرد به أبو الربيع عن عاصم وليسا بالقويين.

١٢٣٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني الحسين بن محمد بن يحيى، ثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، ثنا الحسين بن منصور، ثنا بهلول بن عبيد، ثنا أبو إسحاق السبيعي، عن الحارث، عن علي قال: سُئل النبي ﷺ أيّ الأعمال أزكى؟ قال:

«كسبُ المرء بيده».

١٢٣٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني الحسين بن محمد بن يحيى، ثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، ثنا الحسين بن منصور، ثنا بهلول بن عبيد، ثنا أبو إسحاق السبيعي، عن الحارث، عن علي قال: سئل النبي ﷺ فذكره.

١٢٣٧ ـ أخرجه ابن عدي في الكامل (١/٣٦٩) عن الحسن بن سفيان ـ به ـ في ترجمة أبو الربيع السمان أشعث بن سعيد.

وقال ابن عدي:

أبو الربيع السمان في أحاديثه ما ليس بمحفوظ وهو مع ضعفه يكتب حديثه وأنكر ما حدث عنه ما ذكرته.

وأخرجه الطبراني في الكبير (١٢/٣٠٨ رقم ١٣٢٠٠) من طريق أبي الربيع السمان أيضاً وقال الهيثمي في المجمع (٤/٢٦) فيه عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف!!.

١٢٣٨ ـ أخرجه ابن أبي حاتم في العلل (١١٦٨) من طريق بهلول ـ به.

وقال ابن أبي حاتم قال أبي هذا الحديث بهذا الإسناد باطل. بهلول ذاهب الحديث.

١٢٤٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثني أبو بكر محمد بن جعفر، ثنا عبد الله بن سلمة، ثنا محمد بن عبد الوهاب سمعتُ علي بن عثَّام يقول:

ما أحب إلاّ أن يكون المسلم محترفاً! أنّ المسلم إذا احتاج أوَّل ما يبذُلُ دينه.

١٢٤١ ـ أخبرنا أبو بكر بن فورك، ثنا عبد الله بن جعفر الأصبهاني، ثنا يعقوب بن أبي يعقوب، ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، ثنا فروة بن يونس، حدثني هلال بن جبير، عن أنس قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«مَنْ رُزِقَ في شيء فَلْيَلْزَمْه».

١٢٤٢ ـ أخبرنا ابن عبدان، ثنا أحمد بن عبيد، ثنا الكديمي، ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، ثنا فروة بن يونس الكلابي، عن هلال فذكره بإسناده غير أنّه قال: «مَنْ رَزَقه اللهُ رزقاً في شيء فليلزمه» ولم يقل سمعت.

١٢٤٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم القنطري ببغداد، ثنا أبو قلابة الرقاشي، ثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد الشيباني، أخبرني أبي مخلد الشيباني، أخبرني الزبير، عن عبيد، أخبرني نافع، قال:

كنتُ أجهّز إلى الشام وإلى مصر فكان الله يرزق خيراً كثيراً فجهَّزتُ إلى العراق فلم يرجع رأسُ مالي فدَخلتُ على عائشة فقالت: يا بُنيّ آلزم تجارتَك فإنّي سمعتُ رسول الله ﷺ يقول:

«إذا فُتِحَ لأحدكم رزقٌ من باب فليلزَمْه».

١٢٤٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبيد الله المنادي، ثنا يونس بن محمد، ثنا أبو الضحاك، حدثني الزبير بن عبيد، حدثني نافع ـ وليس نافع مولى ابن عمر ـ قال:

١٢٤١ ـ ١٢٤٢ ـ قال الزبيدي في الإتحاف (٤/٢٨٧) رواه البيهقي لكن في سنده محمد بن عبد الله الأنصاري وهو ضعيف عن فروة بن يونس وقد ضعفه الأزدي عن هلال بن جبير وفيه جهالة.

١٢٤٣ ـ الحديث بنفس الإسناد في الآداب (٩٦٣).

١٢٤٤ ـ الآداب للمصنف (٩٦٣).

كنتُ أختلف إلى مصر ثمّ بدَا لي أن آتي العراق، فأتيتُ عائشة فسلّمت عليها قال: قالت أين؟ قلتُ: العراق، قالت: مَالَكَ ولِمَتْجرك؟ فإنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إذا قُسِمَ لأحدكم رزقٌ فلا يدَعه حتّى يتغيّر له أو يتنكّر له».

شكّ أبو الضحاك قال: فجئت العراق فما رددتُ رأسَ المال.

١٢٤٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو محمد عبد الرحمن بن أبي حامد المقرىء، وأبو صادق العطار قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا عبد الله بن وهب، ثنا سليمان هو ابن بلال، أخبرني عبد الله بن سليمان بن أبي سلمة، أنّه سمع معاذ بن عبد الله الجهني يُحدّث عن أبيه، عن عمّه:

أنّ رسول الله ﷺ خَرجَ عليهم، وعليه أثرُ غسل وهو طيِّبُ النفس فظنّنا أنّه أَلَمَّ بأهله فقلنا يا رسول الله نراك أصبحت طيّب النفس. قال:

«أجل والحمد لله» ـ ثم ذكر الغني ـ فقال رسول الله ﷺ: «لا بأس بالغِنى لمن اتَّقى الله عزّ وجلّ. والصّحة لمن اتّقى الله خيرٌ من الغِنى، وطيبُ النفس من النِّعم».

١٢٤٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنا إسماعيل بن قتيبة، أنا يحيى بن يحيى، أنا سليمان بن بلال، عن عبد الله بن سليمان أنّه سمع معاذ بن عبد الله بن خُبيب يحدث فذكر بإسناده مثله غير أنّه قال في آخره: «من النعيم» قال أبو عبد الله: الصحابي الذي لم يسمّه هو يسار بن عبد الله الجهني.

١٢٤٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وآخرين، قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة، أنا جعفر بن عون، عن

١٢٤٥ ـ أخرجه المصنف بنفس الإسناد في الآداب (٩٦٥).

١٢٤٦ ـ أخرجه المصنف من طريق الحاكم (٢/٣).

١٢٤٧ ـ أخرجه ابن ماجة (٢٣٠٤) من طريق هشام ـ به.

بلفظ «اتخذي غنماً فإن فيها بركة» وفي الزوائد إسناده صحيح ورجاله ثقات.

هشام بن عروة، عن أبيه، عن أمهانىء أنّ رسول الله ﷺ دخل عليها فقال:

«هل عندكم من غنم؟» قالت: لا، يا رسول الله. قال:

«فاتّخذُوها ـ أو اتّخذِيها ـ فإنّ فيها بركة».

١٢٤٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، وأبو بكر بن بالُويه قالا: أنا بشر بن موسى، ثنا عبد الله بن يزيد المقرىء، ثنا موسى بن علي بن رباح، يقول: سمعت أبي يقول: سمعتُ عمرو بن العاص يقول:

بعث إليّ رسول الله ﷺ فأتيته فأمرني أن آخذ عليّ ثيابي وسلاحي ثم آتيه قال: ففعلتُ ثمّ أتيته وهو يتوضأ فصَعَّد فيَّ النظر ثم طأطأ ثم قال:

«يا عمرو إنّي أريد أن أبعثك على جيش فيُغنمك الله ويسلمك وأرغب لك رغبة صالحة من المال» فقلت: يا رسول الله إنّي لم أسلم رغبةً في المال، ولكن أسلمتُ رغبةً في الإسلام وأن أكون مع رسول الله ﷺ فقال لي: «يا عمرو: نِعمَ المَالُ الصالحُ للرجل الصالح».

١٢٤٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله السوسي، ثنا أبو جعفر البغدادي، ثنا إسماعيل القاضي، ثنا ابن أبي أويس، قال: ثنا مالك بن أنس عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله ﷺ في الحديث الذي ذكر فيه بركات الأرض:

«إنّ هذا المال خَضِرةٌ حُلْوةٌ فمن أخَذه بحقّه ووضعه في حقّه فنعمَ المَعُونَةُ» هو مخرّج في الصحيح.

ورواه هلال بن أبي ميمونة عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد عن النبي ﷺ قال فيه:

١٢٤٨ ـ أخرجه المصنف من طريق الحاكم في المستدرك (٢/٢) وصححه الحاكم على شرط مسلم ووافقه الذهبي.

١٢٤٩ ـ أخرجه النسائي في الكبرى ـ (كما في تحفة الأشراف ٣/٤١٤).

في الرقائق عن هارون بن عبد الله عن معن عن مالك ـ به.

«فَمَن أخَذه بحقّه بُوْرِك له فيه، ونِعْمَ صاحبُ المال مَنْ أعطى فيه المسكينَ واليتيمَ وابنَ السبيل» أو كما قال.

١٢٥٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أحمد بن إسحاق بن إبراهيم الصيدلاني، ثنا الحسين بن الفَضْل، ثنا أبو النضر، حدثنا مُرجًى بن رجاء، عن شعبة، عن قتادة، عن أنس رفعه قال:

لا خير فيمن لا يحبّ المال ليصل به رحَمه، ويُؤدّي به أمانتَه، ويستغني به عن خلق ربّه.

كذا وجدته في كتاب شعبة وقال فيه غيره عن أبي النضر هاشم بن القاسم، عن المرجى بن رجاء، عن سعيد، عن قتادة، عن أنس.

١٢٥١ ـ حدثناه السُّلمي، ثنا عبد الرحمن بن حامد بن متويه، ثنا أحمد بن عبد الله بن مالك الترمذي، ثنا أبو سالم الروّاس العلاء بن مسلمة، ثنا أبو النضر فذكره.

هكذا روي بهذا الإسناد وقال فيه راويه قال: قال رسول الله ﷺ... ولكنّي هبْتُه، وإنّما يُروى هذا الكلام بعينه من قول سعيد بن المسيب.

١٢٥٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بكر بن سهل الدمياطي، ثنا عبد الله بن صالح، ثنا الليث بن سعد، عن يحيى، حدثني سعيد بن المسيب قال:

لا خيرَ فيمن لم يحبّ المال يَصِلُ به رحمه، ويؤدّي به أمانته، ويستغني به عن خلق ربّه عزّ وجلّ.

١٢٥٣ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه، ثنا أبو بكر القطان، ثنا أحمد بن يوسف، ثنا محمد بن يوسف، قال: ذكر سفيان، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب أنّه لمّا حضره الموت ترك دنانير قال: اللّهم إنّك تعلم أنّي لم أجمعها إلّا لأصون بها حسبي وديني.

١٢٥١ ـ العلاء بن مسلمة هو: ابن عثمان الروّاس مولى بني تميم بغدادي يكني أبا سالم متروك ورماه ابن حبان بالوضع روى له الترمذي (تقريب).

١٢٥٢ ـ أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢/١٧٣) من طريق الليث ـ به.

رواه وكيع عن سفيان قال: إلاّ لأصون بها عِرضي.

١٢٥٤ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري، ثنا أبو الحسين محمد بن جعفر بن مشكان ببغداد، ثنا جعفر بن محمد القيسي البصري، ثنا إبراهيم بن محمد التيمي القاضي، عن أبيه، عن جدّه، عن أبي أمامة الباهلي، عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال:

دِيْنك لمعادك، ودرهمك لمعاشك، ولا خير في أمرٍ بلا درهم.

١٢٥٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا دعلج بن أحمد، ثنا محمد بن علي بن زيد الصائغ، ثنا أحمد بن شبيب، ثنا أبي، عن يونس، عن ابن شهاب، عن خالد بن أسلم قال: خرجنا مع عبد الله بن عمر فقال أعرابي يقول الله عزّ وجلّ:

﴿وَالَّذِيْنَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ﴾ [التوبة: ٣٤].

قال ابن عمر: مَن كنزهما فلم يؤدّ زكاتهما فويل له إنّما كان هذا قبل أن تنزل الزكاة فلمّا نزلت جعلها الله طهراً للأموال ثم التفت إليّ فقال: ما أبالي لو كان لي مثل أُحد ذهباً أعلم عدده وأزكّيه وأعمل فيه بطاعة الله.

أخرجه البخاري في الصحيح فقال: وقال أحمد بن شبيب.

١٢٥٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو عبد الله الصنعاني، ثنا إسحاق بن إبراهيم، ثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن عبيد الله ذكر عمر أو غيره قال:

ما جاءني أجلي في مكان ما عدا في سبيل الله عزّ وجلّ أحبُّ إليّ من أن

١٢٥٤ ـ عزاه السيوطي في جمع الجوامع إلى المصنف فقط.

١٢٥٥ ـ أخرجه البخاري تعليقاً (٨/٣٢٤ ـ فتح) عن أحمد بن شبيب ـ به.

١٢٥٦ ـ قال ابن حجر في تخريج أحاديث الكشاف:

رواه الثعلبي من رواية القاسم بن عبد الله عن أبيه عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً وإسناده ضعيف.

ورواه ابن معبد في الطاعة والمعصية عن ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن نافع عن ابن عمر ورواه البيهقي في الشعب في الثالث عشر.

يأتيني وأنا بين شعبَتي رحلي أطلب من فضل الله .

ورواه غيره فقال عن عمر بن الخطاب لم يشك وزاد وتلا هذه الآية :

﴿وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللهِ﴾ [المزمل : ٢٠] .

١٢٥٧ - أخبرنا أبو محمد بن يوسف الأصبهاني ، أنا أبو سعيد بن الأعرابي ، ثنا سعدان بن نصر ، ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن شمر بن عطية ، عن مغيرة بن سعد بن الأخرم ، عن أبيه ، عن عبد الله بن مسعودٍ قال :

والذي لا إله غيره ما يضرّ عبداً يُصبح على الإسلام ويُمسي عليه ماذا أصابه من الدنيا .

١٢٥٨ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، ثنا الحسن بن علي بن عفان ، ثنا أبو أسامة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه قال : كان سعد بن عبادة يقول :

اللَّهُمّ هَبْ لي مجداً ، ولا مجدَ إلاّ بفعالٍ ، ولا فعال إلاّ بمالٍ ، اللَّهُمّ لا يُصْلِحني القليل ولا أصلح عليه . وكان منادٍ يُنادي على أطمة : مَنْ كان يريد الشَّحمَ واللَّحمَ فليأت سعداً .

١٢٥٩ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، ومحمد بن موسى قالا : ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، ثنا الخضر بن أبان ، ثنا سيار ، ثنا جعفر ، حدثني موسى بن مكرم قال : سأل رجل الحسن فقال : يا أبا سعيد أفتحُ مصحفي فأقرأه حتّى أمسي . قال الحسن :

اقرَأْه بالغداة ، واقْرَأه بالعشيَّ ، وكُنْ سائرَ نهارك في منفعتك وما يُصْلِحُك .

١٢٦٠ - أخبرنا أبو عبد الله ومحمد بن موسى قالا : ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، ثنا يحى بن أبي طالب ، أنا يزيد ، قال : أنا يحيى بن عثمان ، ثنا أيوب السختياني ، قال : قال لي أبو قلابة :

الزم سُوْقَكَ فإنّ فيه غِنىً عن الناس ، وصلاحاً في الدّين .

١٢٦٠ - أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣/١١) من كلام أيوب قال :
الزم سوقك فإنك لا تزال كريماً على اخوانك ما لم تحتج إليهم .

١٢٦١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو عبد الله الصبنعاني، ثنا إسحاق بن إبراهيم، ثنا عبد الرزاق، نا معمر، عن أيوبَ؛ قال: بعثَ إليّ أبو قلابة بكتاب فيه: الزَمْ سُوْقَك، واعلَمْ أنّ الغِنى معافاةٌ.

١٢٦٢ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي، أنا عمر بن أحمد بن شاهين، ثنا إبراهيم بن عبد الله الزيني، ثنا محمد بن صدران، ثنا الحكم بن سنان، ثنا أيوب السختياني، قال: قال أبو قلابة:

يا أيوب احفَظْ عنّي ثلاث خصال: إياكَ وأبوابَ السلطان، وإيَّاك ومجالسَ الأهواء، وإلزَمْ سُوقك، فإنّ الغِنى من العافية.

١٢٦٣ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا أبو بكر الحميدي، ثنا سفيان، قال: قال أيوب:

لو أعلم أنّ أهلي يحتاجون إلى حزمة أو دستجة من بقل ما جلستُ معكم.

قال: قال أبو قلابة: إلزَمْ سُوقك فإنّ الغِنى من العافية.

١٢٦٤ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو عمرو بن السماك، ثنا حنبل بن إسحاق، ثنا الحميدي، ثنا سفيان قال: قيل لابن الأعرابي: تحبُّ الدراهم؟ قال: إنّها تنفعني وتصونني.

١٢٦٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: سمعت أبا علي مخلد بن جعفر الباقَرْحي، يقول: سمعتُ أحمد بن محمد البراثي يقول لمّا مات أبي جاءني بشر بن الحارث يعزيني فقال لي:

يا بنيّ بَرَّ والدتَك، ولا تعُقَّها وإلزم السوق واقبل نُصْحِي.

قلتُ: قبلتها، فلما قام بشرٌ قام إليه رجل فقال يا أبا نصر أنا والله أحبّك. فقال يا هذا وكيف لا تحبّني، ولستَ بقرابة ولا جارٍ.

١٢٦٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني جعفر بن محمد الخواص، أنا إبراهيم بن نصر المنصوري، قال: سمعت إبراهيم بن بشار، خادم

١٢٦٣ ـ أخرجه يعقوب بن سفيان في تاريخه (٢ / ٢٣٣) من طريق حماد عن أيوب.

إبراهيم بن أدهم، يقول: سمعت علي بن الفضيل يقول سمعت أبي يقول لابن المبارك: إنّك تأمُرنا بالزهد والتقلّل والبُلغة ونراك تأتي بالبضائع من بلادِ خراسان إلى البلد الحرام كيف ذا؟ وأنت تأمرنا بخلاف ذا؟

فقال ابن المبارك: يا أبا علي إنّما أفعل ذا لأصُون وجهي، وأكرم بها عِرضي، وأستعين بها على طاعة ربّي، لا أرى لله حقّاً إلّا سارعتُ إليه حتى أقوم به. فقال له الفضيل:

يا ابن المبارك ما أحسن ذَاْ إنْ تَمَّ ذَا!

١٢٦٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو بكر الجراحي، ثنا يحيى بن ساسويه، ثنا عبد الكريم السكري، ثنا وهب بن زمعة قال: قال ابن أبي رِزمة قيل لعبد الله: أنّ رجلاً قال: لو تعبدّ الناسُ لأتاهم الله بالرزق، فقال عبد الله: لا يُعرف هذا، إنّ الله ابتلى الناس بالمعاش فقال:

﴿وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللهِ﴾ [المزمل: ٢٠].

وقد كان على عهد رسول الله ﷺ قومٌ لهم أموالٌ وأبو أيوب له حائط كذا، وفلان وفلان؛ وآخرون ليس لهم كثيرُ شيء، من المهاجرين والأنصار فلم يُضَيّقْ عليهم النبي ﷺ ولم يأمرهم أن يُمْسكوا قوتَ ليلة، ويتصدّقوا بالبقية، ولكن يأمرهم بالتقدمة، وموضع الفضل ويخبرهم به.

١٢٦٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا علي بن حمشاد، ثنا محمد بن أيوب، ثنا ابن أبي رزمة قال: سمعت علي بن الحسين بن شقيق يقول سمعت عبد الله بن المبارك يقول:

لا يقع من الفضل شيء، ولا الجهاد في سبيل الله مثلُ السعي على العيال.

١٢٦٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثني أبو منصور محمد بن أحمد بن بشر الصوفي الحيري صاحب الأحول، ثنا جعفر بن محمد بن سوار،

١٢٦٧ ـ ابن أبي رزمة هو: عبد العزيز.

١٢٦٩ ـ أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢/ ١٧) من طريق الفريابي عن سفيان الثوري بلفظ:

إذا أردت أن تتعبد فاحرز الحنطة.

ثنا إسماعيل بن حميد، ثنا إبراهيم بن نصر السُّورياني، ثنا يحيى بن اليمان، عن سفيان الثوري قال:

إذا أردتَ أن تتعبّد فانظُر فإن كان في البيت بُرٌّ فتعبّد وإلاّ فاطْلُبِ البُرَّ أولاً ثمّ تعبّد.

١٢٧٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، سمعت جعفر بن محمد الخلدي، يقول: سمعت إبراهيم الخوّاص، يقول:

أدب التوكّل ثلاثة أشياء: صحبة القافلة بالزاد، والجلوس في الزَّورق بالزاد، والجلوس في المجلس بالزاد.

١٢٧١ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي، قال: سمعت عبد الله بن علي، يقول: سمعت أحمد بن عطاء يقول: قال خالي أبو علي محمد بن أحمد سمعتُ الجنيد يقول:

ليس التوكّلُ الكسبَ، ولا تركَ الكسب. التوكّل شيءٌ في القلوب.

وقال غيره عن الجنيد: إنّما هو سكونُ القلب إلى موعود الله عزّ وجلّ.

قال البيهقي رحمه الله: وعلى هذا ينبغي أن لا يكون تجريد هذا السكون عن الكسب شرطاً في صحة التوكّل بل يكتسب بظاهر العلم متعمداً بقلبه على الله تعالى كما قال بعضهم: اكتسب ظاهراً وتوكّلْ باطناً فهو مع كسبه لا يكون متعمداً على كسبه وإنّما يكون إعتماده في كفاية أمره على الله عزّ وجلّ.

١٢٧٢ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، ثنا أبي، ثنا الإمام محمد بن إسحاق بن خزيمة قال: سمعتُ محمد بن يحيى الأزدي يقول سمعتُ عبدالله بن داود الخُريبي وسُئل عن التوكّل فقال:

أرى التوكّل حسن الظنِّ بالله عزّ وجلّ.

١٢٧٣ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي، سمعت سعيد بن أحمد البلخي يقول: سمعت أبي يقول: سمعت محمد بن عبد الله يقول: سمعت خالي

١٢٧٢ ـ عبد الله بن داود هو أبو عبد الرحمن الخُريبي الهمداني الكوفي ثقة عابد (تقريب).

١٢٧٣ ـ أخرجه المصنف من طريق أبي عبد الرحمن السلمي في طبقات الصوفية (ص ٦٣).

محمـد بن الليث يقول: سمعت حـامداً اللفـاف يقـول: سمعت حـاتم الأصم يقول: سمعت شقيق بن إبراهيم يقول:

التوكّل طمأنينة القلب بموعود الله عزّ وجلّ.

١٢٧٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: سمعت أبا بكر بن أبي دارم، يقول: ثنا عمر بن الحسن بن نصر بن طرخان قال: سمعت محمد بن أبي عبدالله قال: قيل لحاتم الأصم: على ما بنيت أمرك هذا من التوكّل؟ قـال: على أربع خلال: علمتُ أنّ رزقي لا يأكله غيري، فلستُ أهتمّ له، وعلمتُ أنّ عملي لا يعمله غيري، فأنـا مشغول بـه، وعلمتُ أنّ الموت يـأتيني بغتةً، فـأنا أبـادره، وعلمت أنّي بعين الله في كلّ حالٍ، فأنا أستحيي منه.

١٢٧٥ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي، أنا يوسف بن عمر الزاهد، ثنـا الحسن بن موسى بن إسحاق، ثنا ابن أبي الدنيا، ثنا أحمد بن إبراهيم، ثنا أبو إسحاق الطالقاني، حدثنا زافر، عن أبي رجاء، عن عباد بن منصور قال:

سئل الحسن عن التوكّل! فقال: الرضا عن الله عزّ وجلّ.

١٢٧٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا جعفر بن محمد بن نصير، قال: سمعت أبا محمد الجُريري يقول: سمعت سهل بن عبد الله يقول:

كمالُ المعرفة بالله التواضع له قال: وكمال التواضع الرضا.

١٢٧٧ ـ أخبرنا أبـو عبد الله الحـافظ، أخبرني علي بن محمـد الرازي، قال: كان أبو عثمان يقول في مواعظه:

يا عبدالِله فيماذا تُتعب قلبك؟ وتُنازع إخوانَك، وتُعادي على طلب الرياسة والعزِّ أشكالَك وأخْدانَك؟ وتعمل في هلكـة حياتـك بالحسـد لمن هو فـوقك؟ كأنّك لم تؤمن بمن أخبر أنّه يُعِزُّ من يشاء، ويُـذلُّ من يشاء، ويؤتي الملك من يشاء، وينزع الملك ممن يشاء؟ فاستعمل العلمَ في ظاهـرك إن كنتَ تاجـراً أو كاسباً أو زارعاً، وأجمل في الطلب، واْتركِ الحرامَ والشبهات جميعاً، فإنّ نفساً

١٢٧٤ ـ أخرجه أبو نعيم في الحلية (٨/٧٣) من طريق عمر بن الحسن ـ به.

١٢٧٥ ـ أخرجه المصنف من طريق ابن أبي الدنيا في التوكل (١٨).

لن تموتَ حتّى تَستوفي رزقَها وحظّها من عزّها ورياستها ورزقها، ولو هرب العبد من رزقه لأدركه رزقُه، كما لو فرّ من الموت لأدركه الموت.

قال: واليقين لا يمنع الموقنين من طلب الحظ الوافي من الدنيا، وإنّما يدلّ على ترك الفضول رضا بالقليل، وزهدٌ في الكثير اتباعاً لرسول ربّ العالمين ﷺ ولأصحابه فإنّهم أئمةُ المتوكلين، والزاهدين مع ما وصفنا من الأمن بمالك، والأياس ممّا ليس لك، وأنّ ما أصابك لم يكن لِيُخْطِئك، وما أخطأكَ لم يكن ليصيبك، ومَنُ زعمَ أنّ اليقين يَمْنَع طلبَ القوت والكفاف فقد جهل اليقينَ وخالَفَ سنن السلف الصالحين، فقد تقدّم في ذلك مع صدق التوكل الأنبياءُ وأتباعُهم، وخلافُهم خلاف الحقّ، وموافقتهم موافقة الحقّ والله يهدي من يشاء إلى صراطٍ مستقيم.

١٢٧٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن قال: سمعتُ أبا عثمان سعيد بن إسماعيل يقول: قال الله تبارك وتعالى:

﴿وَكَفَى بِاللهِ وَكِيلاً﴾ [النساء: ٨١، ١٣٢، ١٧١، والأحزاب: ٣، ٤٨].

وقال: ﴿أَلَّا تَتَّخِذُوا مِنْ دُونِي وَكِيلاً﴾ [الإسراء: ٢].

فالله الوكيل الكافي لأنّه بكلّ شيء عليمٌ، وهو على كلّ شيء قديرٌ، وهو على كلّ شيء حفيظٌ، وهو العزيزُ الحكيمُ، وهو الغنيُّ الحميدُ، فالمتوكّلُ عليه هو المكتفى به، وكما أنّه الكافي لعبده، لا حاجة له إلى أحد في كفايته لعبده، وكذلك المتوكلُ عليه المكتفِي به غنيٌّ به مستغنٍ به عن جميع خلقه لا حاجة به فيما يحتاج إليه إلى غير ربّه.

وبسط الكلام في ذلك ثم قال: فالتوكلّ عليه هو الاكتفاء به معتمداً عليه وحده.

١٢٧٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو الحسن علي بن أحمد البوشنجي أنّه سُئل عن التوكّل فقال: التبرئة من حولك وقُوّتك، وحَول مثلك قُوّة مثلك.

١٢٨٠ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال: سمعت أبا بكر الرازي يقول: سمعت الكتاني يقول:

التوكل في الأصل إتباع العلم وفي الحقيقة استعمال اليقين.

١٢٨١ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال: سمعت أبا الحسين الفارسي يقول: سمعت جعفراً الخلدي يقول: سمعت إبراهيم الخواص يقول: التوكّل تناول السبب من الله.

١٢٨٢ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال: وقال الأستاذ أبو سهل محمد بن سليمان:

التوكّل أن لا يخطرُ بقلبك نافعاً ولا ضارّاً غيره، وأن تستلم لكلّ حالٍ يردُ عليك، ولا يضطرب قلبك منه.

وقال: التوكّل قطع الطمع عن الخلق وترك طلب الحيلة منهم.

وقال: التوكل التطاول إلى الألوان وما فيها بعين النقص، والرجوع إلى من لا يلحقه النقص بحال.

١٢٨٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: سمعت فارس بن عيسى الصوفي ـ وكان من المتحققين بعلوم أهل الحقائق ـ يقول سمعتُ الجنيد بن محمد يقول:

الفقراء ثلاثة: فقيرٌ لا يَسأل وإن أعطي لم يأخذ، فذاك من الرُّوحانيين، وفقيرٌ لا يَسأل وإنْ أُعطي أخَذ، فذلك من المقرّبين، وفقيرٌ يسأل وكفارة مسألته صدقُة.

قال فارس: شرط الطلب أن يكون الطالب غير معتقد أولاً أن لا سبب للطلب ولا مميز ولا قاصد إلى زيد دون عمرو ولا إلى عمرو دون زيد بل يعتقد أن الله هو الرزاق، ويطلب الرزق من حيث أمر، فيكون الله المعطي والعبد سبباً والله المسبب وهو قول النبي ﷺ:

١٢٨٠ ـ الكتاني هو: محمد بن علي بن جعفر أبو بكر الكتاني له ترجمة في طبقات الصوفية للسلمي (ص ٣٧٣).

«لو توكّلْتم على الله حقّ توكّله» الحديث.

لما أثبته النبي ﷺ متوكـلاً لم يخل مـع توكّـل من الحركـات مع عـدم المطالب، والقاصد في حركاته، كـان المتحرك بـالوصْف الـذي قدمنـا ذكره، متوكّلاً مع وجود الحركة منه كالـطّير مـع وجود الحـركة فيـه بتصحيح النبي ﷺ التوكّل له ولم يمنعه من الحركة على معنى وصفه.

قال البيهقي رحمه الله: فمن ذهب إلى هذا فتكسَّب بإذن الله تعـالى في ذلك، وشكر الله تعالى على أنّه جعله سبباً لمعاشه، وأنّه هداه له، وأعانه عليه، ونفعه به ثم مَن زهد منهم في الدنيا ورغب في الآخرة، اكتفى بـأقلّ مـا يكون قوتاً، وتصـدّق بالبـاقي، كما كـان القراء من أصحـاب النبي ﷺ يصنعونـه، أو اقتصر على اكتساب أقلّ مايكون قوتاً ثمّ اشتغل بعد ذلك في العبادة والله أعلم.

١٢٨٤ ـ أخبـرنا أبـو الحسين بن الفضـل، أنـا عبـد الله بن جعفـر، ثنـا يعقوب بن سفيان، حدثني سعيد بن أسد، أنا ضمرة، عن رجاء بن أبي سلمـة قال: قلتُ لحسّان بن أبي سنان:

أما تُحدّثك نفسك بالفاقة؟

قال: بلى، فأقول لها: يا نفس إذا كان ذلك أخذتُ بالمِسحاه فجلستُ مع الفعلة فأصبت دانقاً أو دانقين فتعيشين به فتسكن.

قال ابن شوذب: كان حسان بن أبي سنان رجلاً من تُجّار أهل البصرة له شريكٌ بالبصرة وهو مقيم بالأهواز، يُجَهّز على شـريكه بـالبصرة، ثمّ يجتمعـان على رأس كلّ سنةٍ يتحاسبان، ثمّ يقتسمان الربـح فكان يـأخذ قُـوْتَه من رِبحـه ويتصدق بما بقي، وكان صاحبه يبني الدُّور ويتّخذ الأرض.

قال: فقدم حسان قدمةً البصرة ففرّق ما أراد أن يُفرّق فذُكِر له أهلُ بيت لم تكن حاجتهم ظهرت، فقال أما كنتم تخبرونا قال: فاستقرض لهم ثلاثمائة درهم فبعث بها إليهم.

١٢٨٤ ـ أخرجه المصنف من طريق يعقوب بن سفيان في التاريخ (٢/ ٦٨ و٦٩).
وانظر الحلية (٣/ ١١٦).

١٢٨٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: سمعت أبا أحمد الصيرفي يقول: سمعت أحمد بن زياد يقول: كان أسود بن سالم يَتَسَمْسَرُ فإذا أصاب نصف دانق قام وانصرف.

١٢٨٦ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة، أنا أبو منصور النضروي، ثنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن مسلم، عن مسروق في قول الله تعالى:

﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللهَ يَجْعَلْ لَّهُ مَخْرَجاً ويَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾ [الطلاق: ٢].

قال: مخرجه أن يعلم أنّ الله يرزقه، وهو يُعطيه، وهو يِمْنَعه.

﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ فَهُوَ حَسْبُه﴾ [الطلاق: ٣].

قال: ليس مَن توكّل على الله تعالى كفاه يعني ليس كلّ من توكّل عليه كفاه، إلّا أنّه من توكّل على الله يُكَفِّر عنه من سيئاته ويعظم له أجراً ﴿إِنَّ اللهَ بَالِغُ أَمْرِهِ﴾ في من توكّل على الله، ومن لم يتوكّل ﴿قد جعل اللهُ لكلّ شيء قدراً﴾ قال أجلا.

١٢٨٧ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة، أنا أبو علي حامد بن محمد الهروي، أنا أبو علي بشر بن موسى، ثنا الأصمعي، ثنا أبو هلال، عن الحسن، قال: قال أبو الصهباء ـ يعني صلة بن أُشيم ـ:

طلبتُ الرزق بمظانة فأعياني إلّا رزقَ يوم بيومٍ، فعلمت أنّه خيرٌ لي، وأنّ امرأً جُعِل رزقُه يوماً بيوم فلم يعلم أنّه خير له لَعاجز الرأي.

قال الحليمي رحمه الله: وفي المسألة وجه ثالث وهو أن من كان قوي العزم يقدر على تجريد الصبر وترك مجاوزته إلا إلى الدعاء، وكان إذا تصبّر مدّة

١٢٨٦ ـ عزاه السيوطي في الدر المنثور (٦/ ٢٣٢) إلى سعيد بن منصور والمصنف.

١٢٨٧ ـ أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢/ ٢٤١) من طريق الحسن ـ به بلفظ.

طلبت الدنيا من مظان حلالها فجعلت لا أصيب منها إلا قوياً أما أنا فلا أعي فيه وأما هو فلا يجاوزني لما رأيت ذلك قلت: أي نفسي جعل رزقك كفافاً فأربعي فربعت ولم تكد.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في محاسبة النفس (١٣٣).

فلم ينكشف عنه ضُرّه، لم يَعُد إلى التسبّب، ولم ينـدم على اختياره التصبـر عليه، أو لم يكن في عامة أوقاتـه شاكـاً في أنّ الصبر الـذي أثره أعـود عليه أو التسبّب، فالصبر له أفضل. ومن كان ضعيف العزم وكان لا يصبر إلّا متكلفاً ولا يزال خلال الصبر شاكاً في أنّ ذلك كان أولى به أو التسبّب، وكان إذا صبر وقتاً لم يثبت على صبره وعاد منه إلى التسبّب فينبغي له أن يكـون مع المتسبّبين، وجعـل نظيـر ذلك الاستكثـار من نوافـل الصيام والصـلاة إذا لـم يتبرّم بهـا ولم يستثقلها وعلى هذا أكثر أهل المعرفة[١].

١٢٨٨ ـ أخبـرنا أبـو عبد الـرحمن السلمي، قـال: سمعت عبـد الله بن علي بن يحيى السراج، يقول سُئِل ابن سالم بالبصرة وأنا أسمع أنحن مُستعبَدون بالكسب، أو بالتوكّل؟

قال ابن سالم: التوكّل حال رسول الله ﷺ والكسب سنّـة رسول الله ﷺ وإنّما أسنن لهم الكسب لضعفهم حين أسقطوا عن درجة التوكّل الذي هو حاله لم يُسقـطهم عن درجة طلب المعـاش بالمكـاسب الذي هـو سنّتـه ولـولا ذاك لهَلكوا.

١٢٨٩ ـ أخبـرنـا أبـو عبـد الـرحمن السلمي، قـال: سمعت محمـد بن الحسن بن الخشّاب، يقول: سمعتُ جعفر بن محمد بن نُصير، يقول: سمعتُ الجريري يقول: سمعتُ سهل بن عبد الله يقول:

من طعن في الاكتساب فقد طعن في السنّة، ومن طَعن في التوكّـل فقد طعن في الإيمان.

١٢٩٠ ـ أخبـرنـا أبـو عبـد الـرحمن السلمي، قـال: سمعت محمـد بن

(١) في هامش الأصل ما نصه:

آخر الجزء العاشر يتلوه إن شاء الله في الذي يليه:

حدثنا أبو عبد الرحمن السلمي قال: سمعت عبد الله بن علي بن يحيى السراج يقول سئل ابن سالم.

١٢٨٨ ـ أخـرجه المصنف من طـريق أبي عبد الـرحمن السلمي من طبقـات الصـوفيـة (ص ٤١٤ و ٤١٥).

وابن سالم هو: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن سالم البصري.

١٢٩٠ ـ إبراهيم الخواص هـو: أبو إسحـاق إبراهيم بن أحمـد بن إسماعيـل له تـرجمة في طبقـات الصوفية (ص ٢٨٤).

عبد الله يقول: سمعت أبا عثمان الآدمي يقول: سمعت إبراهيم الخواص يقول:

لا ينبغي لصوفي أن يتعرض للقعود عن الكسب إلّا أن يكون رجل مطلوب فقد أغنته الحال عن المكاسب، فأما ما كانت الحاجات فيه قائمة ولم يقع له عزوف يحول بينه وبين التكلّف فالعمل أولى به والكسب أجل له وأبلغ.

١٢٩١ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا الحسن بن محمد بن إسحاق قال: سمعت أبا عثمان الحناط يقول: سمعتُ رجلاً يسأل ذا النون فقال: يا أبا الفيض ما التوكّل؟

قال: خلع الأرباب، وقطع الأسباب.

قال له: زِدْني فيه حالةً أخرى.

قال: إلقاء النّفس في العبودية وإخراجها من الربوبية.

١٢٩٢ - قال: وسمعت ذا النون يقول: ثلاثة من أعلام التوكّل، بغض العلائق، وتركُ التملق في السلائق، واستعمال الصدق في الحقائق.

وثلاثةٌ من أعلام الثقة بالله سبحانه وتعالى: السخاء بالموجود، وترك الطلب للمفقود والاستقامة إلى فضل الودود.

وثلاثةٌ من أعلام الاستغناء بالله عزّ وجلّ: التواضعُ للفقراء والمتذللين، وترك تعظيم الأغنياء المكثرين، وترك المخالطة لأبناء الدنيا المتكبّرين.

١٢٩٣ - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي، قال: سمعت محمد بن جعفر بن محمد بن مطر يقول سمعت أبا بكر محمد بن عبد العزيز البردعي، يقول: سمعت أبا يعقوب النهرجوري يقول:

التوكّل على كمال الحقيقة وقع لإبراهيم خليل الرحمن في تلك الحال التي قال لجبريل عليه السلام: أمّا إليك فلا. لأنّه غابت نفسه بالله، فلم يرَ معَ الله غير الله، وكان مهاباً بالله من الله إلى الله بلا واسطة، وهو من علامات التوحيد وإظهار القدرة لنبيّه عليه السلام.

١٢٩٢ - أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣٤١/٩ و ٣٤٢) من طريق سعيد بن عثمان - به مطولاً.

١٢٩٤ ـ وبإسناده قال: سمعت النهرجوري يقول:

التوكل يصحّ على حالين: أحدهما تدل الأسباب على الله والصبر تحت الأحجام عند فقد الأسباب؛ والثاني والرجوع إلى الله بطلب السكون إليه حتى يقع السكون.

١٢٩٥ ـ وبإسناده قال: سمعت أبا يعقوب النهرجوري يقول: أدنى التوكل تَرْك الاختيار.

قال: ولا يتوكّل على الله إلاّ من عُرف بالولاية والخلاية والكفاية، فلا يتعرضوا لأهل التوكلّ فإنّهم صفوة الله وخاصته، استضافوه فأضافهم، ونزلوا عليه فأحسن نُزلهم، وتوكّلوا عليه فكفاهم فهم أغنياء بفقرهم، وغيرهم فقيرهم بغناهم، فمن أنكر التوكّل على الله نسب إلى قلّة العلم.

١٢٩٦ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنا الحسين بن صفوان، ثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا، ثنا علي بن أبي مريم، عن موسى بن عيسى، قال: لمّا اجتمع حذيفة المرعشيّ وسليمان الخوّاص، ويوسف بن أسباط فتذاكروا الفقر والغنى، وسليمان ساكتٌ فقال بعضهم: الغني من كان له بيت يُكِنّه، وثوب يستره، وسَدادٌ من عيش يكفّه عن فضول الدنيا.

وقال بعضهم: الغنيُّ مَنْ لَم يحتَجْ إلى الناس.

فقيل لسليمان ما تقول أنت يا أبا أيوب؟ فبكى ثم قال: رأيت جوامع الغنى في التوكل، ورأيت جوامع الشرّ في القنوط، والغَنِيُّ حقّ الغني من أسكن قلبه إلى الله من غناه يقيناً، ومن معرفته توكّلاً ومن عطائه وقسمته رضا، فكذلك الغنى حقّ الغني وإن أمسى طاوياً وأصبح معوزاً. فبكى القوم جميعاً من كلامه.

١٢٩٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله بن يوسف الأصبهاني، أنا أبو سعيد بن الأعرابي، ثنا محمد بن إسماعيل الأصبهاني قال: سمعت أبا ترابٍ يقول: سمعت حاتم الأصم يقول: سمعت شقيق البلخي يقول:

لكلّ واحد مقامٌ فمتوكّل على ماله، ومتوكّل على نفسه، ومتوكّل على لسانه، ومتوكّل على سيفه، ومتوكّل على سلطنته، ومتوكّل على الله عزّ وجلّ،

فأما المتوكل على الله عزّ وجلّ فقد وجَد الاسترواح نوّه الله به ورفع قدره وقال: ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ﴾.

وأمّا من كان مستروحاً إلى غيره يوشك أن ينقطع به فيشقى.

١٢٩٨ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي، قال: سئل الأستاذ أبو سهل محمد بن سليمان عن قول النبي ﷺ لأبي بكر الصديق رضي الله عنه: «ماذا أبقيتَ لنفسك»؟ قال: الله ورسوله.

قال: هو التجريد لله بالكلية، وإدخال الرسول ﷺ فيه لمكان الإيمان وحقيقة التعلّق بالسبب في الوصول إلى المسبّب الأعلى أنّ عليه انقطاعه فإذا كمل توكّل المتوكّل وتحقّق فيه أخبر إن شاء عن السبب وإن شاء عن المسبّب لأنّ الكل عنده واحد لتعلق الفروع في الكلّ بالأصل.

١٢٩٩ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، أنا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا ابن أبي عمر قال: قال سفيان قال أبو حازم:

وجدتُ الدنيا شيئين: شيء هو لي، وشيء هو لغيري فأمّا الذي هو لي فلو طلبتُه قبل أجله بحيلة السموات والأرض لم أقدر عليه، وأمّا الذي هو لغيري فلم أصبه فيما مضى، فَلَم أرجوه فيما بقي؟ يمنع رزقي من غيري، كما يمنع رزق غيري منّي ففي أيّ هذين أفني عمري؟.

١٣٠٠ ـ قال سفيان وقيل لأبي حازم: ما مالك؟ قال: خير مالي ثقتي بالله تعالى، وإياسي ممّا في أيدي الناس.

١٣٠١ ـ قال: وقال بعض الأمراء لأبي حازم: ارفع إليّ حاجتك. قال: هيهات هيهات رفعت إلى من لا تحجب الحوائجُ دونه، فما أعطاني منها قنعتَ، وما زوى عنّي منها رضيتُ.

١٣٠٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو عبد الله الصفّار، ثنا أبو

١٢٩٩ ـ أخرجه المصنف من طريق يعقوب بن سفيان في التاريخ (١/ ٦٧٩ و ٦٨٠).

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٣/ ٢٣٧) من طريق سفيان عن أبي حازم سلمة بن دينار.

١٣٠٢ ـ أخرجه المصنف في الزهد الكبير له (٤٧٥) من طريق ابن أبي الدنيا ـ به.

بكر بن أبي الدنيا، حدثني عبد الله بن عيسى الطفاوي، ثنا عبيد الله بن شميط بن عجلان، قال: سمعت أبي يقول:

انّ المؤمن يقول لنفسه إنّما هي ثلاثة أيّام فقد مضى أمس بما فيه، وغدا آمل لعلّك لا تدركه، إنّك إن كنت من أهل غدا فإن غداً يجيء برزق غد إن دون غد يوماً وليلة تخترم فيها أنفس كثيرة ولعلّك المخترم فيها؛ كفى كلّ يوم همّه.

١٣٠٣ ـ قال ثنا أبو بكر، ثنا محمود بن خداش قال: سمعتُ الأشعث بن عبد الرحمن، ثنا رجل يقال له عبد الملك، عن الحسن قال:

ابن آدم لا تحمل همّ سنةٍ على يوم، كفى يومُك بما فيه فإن تكن السنّة من عمرك، يأتك الله فيها برزقك، وإن لا تكن من عمرك فإنك تطلب ما ليس لك.

١٣٠٤ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنا الحسين بن صفوان، ثنا عبد الله بن محمد القرشي، ثنا علي بن أبي مريم، عن محمد بن الحسين، حدثني أحمد بن سهل الأردني، قال: سمعت أبا فروة الزاهد يقول: قال لي رجل في المنام:

أما علمتَ أنّ المتوكّلين هم المستريحون؟ قلتُ: رحمك الله ممّا ذا؟ قال: من هموم الدنيا وعُسْرِ الحساب غداً. قال أبو فروة: فوالله ما اكترثت بعد ذلك بإبطاء رزق، ولا سرعته وذلك أنّ مَنْ أجمع التوكلّ عليه كفاه ما همّه وساق الرزق والخير إليه وقد قال الله عزّ وجلّ:

﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ فَهُوَ حَسْبُه انَّ اللهَ بَالِغُ آمْرِهِ﴾ [الطلاق: ٣].

١٣٠٥ ـ أخبرنا أبو القاسم الحرفي ثنا أحمد بن سلمان، ثنا معاذ بن المثنى، ثنا عبد الله بن سوار، ثنا حماد بن سلمة، أنا ثابت البناني)أنّ عامر بن عبد الله قال لابْني عمٍّ له:

فوّضا أمركما إلى الله تستريحا.

١٣٠٤ ـ أخرجه المصنف من طريق ابن أبي الدنيا في التوكل (٥٣).

١٣٠٥ ـ أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢/٩٢) من طريق حماد بن سلمة ـ به.

١٣٠٦ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنا الحسين بن صفوان، ثنا عبد الله بن محمد القرشي، ثنا الحسن بن عبد العزيز، عن ضمرة بن ربيعة، عن رجاء بن أبي سلمة، عن عقبة بن أبي زينب قال:

مكتوب في التوراة: تتوكل على ابن آدم فإنّ ابن آدم ليس له قوامٌ، ولكن توكّل على الحيّ الذي لا يموت.

١٣٠٧ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنا الحسين بن صفوان، ثنا عبد الله بن محمد القرشي، ثنا الحكم بن موسى، ثنا الخليل بن أبي الخليل، عن صالح بن شعيب قال:

أوحى الله عزّ وجلّ إلى عيسى ابن مريم عليه السلام: أنزلني من نفسك كحياتك، واجعلني ذخراً لك في معادك، وتقرّب إليّ بالنوافل أُدْنِك، وتوكّل عليّ أكفك، ولا تَوَلَّ غيري فأخْذُلَكَ.

١٣٠٨ ـ أخبرنا أبو سعيد عبد الملك بن أبي عثمان الزاهد، أنا أحمد بن أبي عثمان الحدثي بمكة، أخبرني عبد السلام بن محمد البغدادي، حدثنا أحمد بن يوسف، ثنا عبد الله بن خبيق، قال: سمعت شعيب بن حرب يقول: ذكر عند إبراهيم بن أدهم قال:

لا تجعل فيما بينك وبين الله عليك منعماً واعدُد النعمة عليك من غير الله مغرماً.

١٣٠٩ ـ سمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقول: سمعت أبا زيد محمد بن أحمد الفقيه المروزي يقول: سمعت إبراهيم بن شيبان يقول:

حُسنُ الظنّ بالله هو الأياس عن كل شيء سوى الله عزّ وجلّ.

١٣١٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا شيخ المتصوفة في عصره أبو

١٣٠٦ ـ أخرجه أبو نعيم في الحلية (٦/٩٢) من طريق ضمرة ـ به.

١٣٠٧ ـ أخرجه المصنف من طريق ابن أبي الدنيا في التوكل (٢٧).

١٣٠٩ ـ إبراهيم بن شيبان هو: أبو إسحاق القرميسيني له ترجمة في طبقات الصوفية للسلمي (ص ٤٠٢) ـ حلية الأولياء (١٠/٣٦١) ـ شذرات الذهب (٢/٣٤٤).

محمد جعفر بن محمد بن نصير، ثنا أبو محمد الجّريري قال: سمعت سهل بن عبد الله التستري يقول:

لمّا بعث الله النبي ﷺ كان في الدنيا سبعة أصناف من الناس: الملوك، والمزارعون، وأصحاب المواشي، والتجّار، والصنّاع، والأجراء، والضُّعفاء الفقراء لم يؤمر أحدٌ منهم أن ينتقل ممّا هو فيه، ولكن أمرهم بالعلم واليقين والتوكّل في جميع ما كانوا فيه.

قال سهل: وينبغي للعاقل أن يقول: ما ينبغي لي بعد علمي بأني أعبدك أن أرجو أو أومّل غيرك. ولا أتوّهم عليك إذ خلقتني وصيّرتني عبداً لك أن تكِلني إلى نفسي أو تولّي أمري غيرك.

١٣١١ ـ أخبرنا أبو محمد بن يوسف، قال: سمعت أبا بكر أحمد بن الحسين الأهوازي الصوفي يقول: سمعت أبا الفضل عبد الله بن عبيد الله يقول: سمعت سهل بن عبد الله التستري يقول:

التوكّل أن يكون العبد بين يدي الله عزّ وجلّ كالميّت بين يدي الغاسل يقلبه كيف يريد.

١٣١٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدُّوري، قال: سمعت يحيى بن معين يقول: قال عبد الله بن إدريس:

عجبت ممّن ينقطع إلى رجلٍ ويدعُ أن ينقطع إلى من له السماوات والأرض.

١٣١٣ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي، قال: سمعت أبا عمرو بن مطر، قال: سمعت أبا بكر البرذعي يقول: سمعت النهرجوري يقول:

المتوّكل على الحقيقة والصحة قد رفع مؤنته عن الخلق فلا يشكو ما به، ولا يذمّ من منعه لأنّه يرى المنع والعطاء من الله عزّ وجلّ.

١٣١٤ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن قال: سمعت أبا الحسن بن مقسم البغدادي يقول: سمعت أبا إسحاق الحناط يقول: سمعت إبراهيم الخواص ـ

وسئل عن التوكّل فأطرق ساعة ثمّ قال: إذا كان المعطي هو المانع فمن يعطي.

١٣١٥ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن قال: سمعت محمد بن عبد الله يقول: سمعت أبا علي الروذباري يقول:

مرقاةَ التوكّل ثلاث درجات: الأول منها إذا أُعطي شكر، وإذا مُنِعَ صَبر، والثاني: المنعُ والعطاءُ عنده واحدٌ، والثالث: المنع مع الشكر أحبّ إليه بعلمه باختياره ذلك له.

١٣١٦ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن قال: سمعت أبا عليّ الحسن بن يوسف القزويني، يقول: سمعت إبراهيم المولد يقول: سمعت الحسن بن علي يقول: سمعت أبا الحسين النُّوري يقول:

نعتُ الفقير السكونُ عند العدم، والبذلُ والإيثارُ عند الوجود.

١٣١٧ ـ وأخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي، قال: سمعت محمد بن عبد الله الرازي يقول: سمعت أبا عمرو الدمشقي، يقول: سمعت أبا عبد الله بن الجلاء يقول: سألت ذا النون: متى يكون العبد مفوّضاً؟ قال: إذا أيس من نفسه وفِعله، والتجأ إلى الله تعالى في جميع أحواله، ولم يكن له علاقة سوى ربّه.

١٣١٨ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي، قال: سمعت أحمد بن علي يقول: سمعت الحسن بن علّويه يقول:

سُئِلَ أبو يزيد متى يكون العبد متوكّلاً؟ قال: إذا قطع القلبَ عن كل علاقة موجودة ومفقودة.

١٣١٩ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي، قال: سمعت محمد بن عبد الله بن شاذان، يقول: سمعت أبا بكر الواسطي وسُئِلَ عن ماهية التوكّل، قال: الصبر على طَوراق المحن، ثم التفويض ثم التسليم، ثم الرضا، ثم

١٣١٧ ـ أبو عبد الله بن الجلاء هو: أحمد بن يحيى له ترجمة في طبقات الصوفية للسلمي (ص ١٧٦).

١٣١٨ ـ أبو يزيد البسطامي وهو: طيفور بن عيسى (طبقات الصوفية للسلمي (ص ٦٧).

الثقة، وأما صدق التوكّل فهو صدق الفاقة والافتقار يعني إلى الله عزّ وجلّ.

١٣٢٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو أحمد علي بن محمد المروزي، ثنا محمد بن إبراهيم المذكر قال: سمعت يحيى بن معاذ يقول:

مَنْ طَلب الفضلَ من غير ذي الفضل ندم، وأنّ ذا الفضل هو الله عزّ وجلّ لقوله تعالى:

﴿إنَّ اللهَ لَذُوْ فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ﴾ [البقرة: ٢٤٣] الآية.

١٣٢١ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، أنا والدي، أنا أبو عبد الله محمد بن المسيب قال: سمعت عبد الله بن خبيق يقول: سمعت إبراهيم البكاء يقول: قلتُ لمعروف الكرخي: أوصني، فقال: توكَّلْ على الله عزّ وجلّ حتّى يكون هو معلمك وموضع شكواك فإنّ الناس لا ينفعونك ولا يضرّونك.

١٣٢٢ ـ أخبرنا أبو الفتح محمد بن أحمد بن أبي الفوارس الحافظ، أنا أحمد بن جعفر بن سَلم، ثنا أحمد بن محمد بن عبد الخالق، ثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن الحجاج، حدثني عبد الصمد بن محمد، قال: بشر بن الحارث:

أما تستحي أن تطلب الدنيا ممّن يطلب الدنيا؟ آطلب الدنيا ممّن بيده الدنيا.

١٣٢٣ ـ أخبرنا حمزة بن عبد العزيز، أنا أبو محمد الكعبي، ثنا أحمد بن النضر، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا ابن فضيل، عن ابن سنان، عن سعيد بن جبير قال:

التوكّل على الله عزّ وجلّ جماع الإيمان.

١٣٢٤ ـ وقد روى أبو بلال الأشعري ـ وليس بالقوي ـ عن قيس بن الربيع، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: التوكل جماع الإيمان.

١٣٢١ ـ أخرجه أبو نعيم في الحلية (٨/ ٣٦٠) من طريق محمد بن سلمة اليامي عن معروف الكرخي.

١٣٢٣ ـ أخرجه أبو نعيم في الحلية (٤/ ٢٧٤) من طريق محمد بن فضيل عن ضرار بن مرة الكوفي أبو سنان الشيباني ـ به.

أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، نا أحمد بن عبيد، حدثنا عمر بن حفص السدوسي، ثنا أبو بلال الأشعري فذكره.

١٣٢٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثني محمد بن إسماعيل، ثنا علي بن محمد بن العلا، ثنا العباس بن حمزة، قال: سمعت أبا مسلم الزاهد، يقول: سمعت الفضيل بن عياض يقول: التوكّل قوام العبادة.

١٣٢٦ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه املاء، أنا حاجب بن أحمد، ثنا عبد الرحيم بن منيب، ثنا معاذ بن خالد، ثنا صالح المري، عن سعيد الربعي، عن عامر بن عبد قيس أنّه كان يقول: ثلاث آيات في كتاب الله عزّ وجلّ اكتفيتُ بهنّ عن جميع الخلائق أولهن:

﴿وَإِنْ يَّمْسَسْكَ اللهُ بِضُرٍّ فَلاَ كَاشِفَ لَهُ إلاّ هُوَ وَإِنْ يُّرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلاَ رَادَّ لِفَضْلِه﴾ [يونس: ١٠٧].

والآية الثانية:

﴿مَا يَفْتَحِ اللهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَّحْمَةٍ فَلاَ مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكْ فَلاَ مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِه وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [فاطر: ٢].

والثالث:

﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الأَرْضِ إلاّ عَلَى اللهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا﴾ [هود: ٦].

١٣٢٧ ـ أنشدنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، قال: أنشدني أبو الفضل الفرات الهروي، أنشدنا أبو عبد الله بن عرفة النحوي:

ارْغَبْ إلى الله ولا ترغب إلى أحد ... أما رأيت ضمان الواحد الصّمد
الله رازقُ هذا الخلق كلّهم ... حتّى يُفَرّق بين الروح والجسد

١٣٢٨ ـ أنشدنا أبو عبد الله الحافظ، أنشدنا أبو الحسن محمد بن محمد بن الحسن الفقيه، قال: أنشدنا إبراهيم بن محمد بن عرفة النحوي:

رَضِيتُ بما قَسَّم الله لي ... وفَوَّضْتُ أمري إلى خالقي
فقد أحسن الله فيما مَضى ... ويُحْسِنْ إن شاء فيما بقي

١٣٢٩ ـ أنشدنا أبو عبد الرحمن، أنشدنا أحمد بن محمد بن يزيد لنفسه:

سَل اللهَ من فضله واتَّقه فإنّ التُّقى خيرُ ما يكتسب
ومن يتّق الله يصنع له ويرزقه من حيث لا يحتسب

١٣٣٠ ـ أخبرنا أبو الحسن المقرىء، أنا الحسن بن محمد بن إسحاق، ثنا يوسف بن يعقوب، ثنا محمد بن أبي بكر، ثنا المعتمر بن سليمان، عن كهمس، عن أبي السليل، عن أبي ذر قال نبي الله ﷺ:

«إنّي لأعلم آيةً لو أنّ الناس أخذوا بها لكفتهم ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾ [الطلاق: ٢٠] فما زال يقولها ويُعيدها».

١٣٣١ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي، أنا علي بن المؤمل، ثنا محمد بن يونس الكُديمي، أنا الأصمعي.

وأخبرنا أبو محمد جعفر بن محمد بن الحسين الصوفي بهمدان، أنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن شاذان، ثنا عبيد الله بن عبد الرحمن السكري، ثنا زكريا بن يحيى المنقري، ثنا الأصمعي قال: وعظَ أعرابي أخاً له فقال: يا أخي! إنّك طالبٌ ومطلوبٌ، يطلُبُك من لا تفوته، وتطلب ما قد كُفِيْتَه، يا أخي! كم تر حريصاً محروماً، وزاهداً مرزوقاً؟

لفظهما سواء.

١٣٣٢ ـ أخبرنا أبو سعد الزاهد، أنا عبد الرحمن بن محمد الأردني بمصر، ثنا عمر بن عراك، قال: قال لي أبو القاسم القرشي: جاء رجل إلى بنان الحمّال فقال: ادع لي، فإنّي مُضيّقٌ عليّ في رزقي، والله لقد بعتُ اليوم صينيةً بأحد عشر درهماً لها عندي أربع عشرة سنة! فقال: يا قوم رأيتم أعجب من هذا قد رزقه الله رزقها من أربع عشرة سنة وهو يشكو الفقر في مأكله.

١٣٣٣ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن السقاء، حدثني والدي أبو علي، ثنا أبو الفضل أحمد بن عبد الله بن نصر، ثنا أبو هاشم وريزة بن محمد الغسّاني، ثنا محمد بن داود بن صبيح، عن علي بن بكار قال: شكا رجل إلى إبراهيم بن أدهم كثرة عياله فقال له إبراهيم: يا أخي انظُر كلّ مَن في منزلك ليس رزقُه على الله فحوِّلْه إلى منزلي.

١٣٣٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا جعفر بن محمد بن نصير، ثنا إبراهيم بن نصر المنصوري، ثنا إبراهيم بن بشار قال:

أمسينا مع إبراهيم بن أدهم ذات ليلة وليس معنا شيء نفطر عليه ولا لنا حيلة فرآني مغتمّاً حزيناً، قال: يا إبراهيم بن بشار ماذا أنعم الله على الفقراء والمساكين من النّعم والراحة في الدنيا والآخرة! لا يسألهم الله يوم القيامة عن زكاة، ولا حج، ولا صدقة، ولا عن صلة رحم، ولا عن مواساة. وإنّما يُسأل ويُحاسَب عن هذا هؤلاء المساكينُ أغنياءُ في الدنيا، فقراءُ في الآخرة. أعزَّةٌ في الدنيا، أذلّةٌ يوم القيامة. لا تغتَمّ، ولا تحزَن فرزق الله مضمونٌ سيأتيك. نحن ـ والله ـ الملوكُ الأغنياء، نحن الذين تعجّلنا الراحة في الدنيا، لا نبالي على أيّ حالٍ أصبحنا وأمسينا إذا أطعنا الله.

ثم قام إلى الصلاة وقمتُ إلى صلاتي فما لبثنا إلاّ ساعة وإذا نحن برجل قد جاء بثمانية أرغفة وتمر كثير، فوضعها بين أيدينا وقال: كُلوا رحمكم الله.

قال: فسلّم ثم قال: كُلْ يا مغموم فدخل سائل وقال: أطعمونا شيئاً فأخذ ثلاثة أرغفة مع تمر فدفعها إليه وأعطاني ثلاثة وأكل رغيفين وقال المؤاساة من أخلاق المؤمنين.

١٣٣٥ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي، قال: سمعت أبا بكر محمد بن أحمد البلخي يقول: سمعت محمد بن حامد يقول: سمعت أحمد بن خضرويه يقول: قال رجل لحاتم الأصم: من أين تأكل؟ فقال:

﴿وَللهِ خَزَائِنُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَلكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لاَ يَفْقَهُونَ﴾ [المنافقون: ٧].

١٣٣٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: سمعت علي بن حمشاد يقول: سمعتُ إبراهيم بن أبي طالب يقول: سمعتُ محمد بن حميد يقول: سمعت هارون بن المغيرة، عن سفيان الثوري قال قرأ واصل الأحدب هذه الآية:

﴿وَفِي السَّمَاء رِزْقُكُمْ وَمَا تُوْعَدُونَ﴾ [الذاريات: ٢٢].

١٣٣٤ ـ أخرجه أبو نعيم في الحلية (٧/ ٣٧٠) من طريق إبراهيم بن نصر المنصوري ـ به.

فقال أرى رزقي في السماء وأنا أطلبه في الأرض؛ والله لا أطلبه في الأرض أبداً فدخل خربةً بالكوفة فلم يأته يومين شيء فلمّا كان اليوم الثالث إذا هو بَدَوْخَلة من رطب وكان له أخ أحسن نية منه فأصاب دوخلتين فكان ذلك حالهما حتّى فرق الموت بينهما.

١٣٣٧ ـ وفيما أنبأني أبو عبد الله الحافظ رحمه الله إجازة، ثنا أبو الحسن محمد بن محمد بن الحسن الكارزي، ثنا أبو رجاء محمد بن أحمد القاضي، قال: سمعت أبا الفضل العباس بن الفرج الرياشي يقول: سمعت عبد الملك بن قريب الأصمعي يقول: أقبلت ذات يوم من مسجد الجامع بالبصرة وبينما أنا في بعض سككها إذ أقبلَ أعرابيٌّ جِلْفٌ جَافٌّ على قَعودٍ له، متقلّداً سيفَه، وبيده قوسٌ، فدنا وسلّم وقال: ممّن الرجل؟ فقلت: من بني الأصمع. فقال لي: أنت الأصمعيُّ؟ قلتُ: نعم، قال: من أين أقبلت؟ قلت: من موضع يُتلى كلامُ الرحمن فيه قال: أوَ للرحمن كلام يتلوه الآدميون؟ فقلتُ: نعم يا أعرابي، فقال: اُتْل عليّ شيئاً منه، فقلتُ انزل من قَعودك، فنزل وابتدأت بسورة ﴿الذَّارياتِ ذَرْواً﴾ حتى انتهيت إلى قوله تعالى: ﴿وَفِي السَّماء رِزْقُكُمْ وَمَا تُوْعَدُونَ﴾.

قال الأعرابي يا أصمعي هذا كلام الرحمن؟ قلتُ: إيْ والذي بعث محمداً بالحقّ إنّه لَكلامُه أنْزَله على نبيّه محمد ﷺ. فقال لي حَسْبُك. فقام إلى ناقته فنحرها بسيفه، وقطعها بجلدها وقال: أعنّي على تفرقتها، فوزّعناها على من أقبلَ وأدبرَ، ثم كسَر سيفَه، وقوسَه، وجعلها تحت الرملة، وولّى مدبراً نحو البادية، وهو يقول: ﴿وَفِي السَّماء رِزْقُكُمْ وَمَا تُوْعَدُونَ﴾ [الذاريات: ٢٢]، يُردِّدها فلمّا تغيّب عنّي في حيطان البصرة، أقبلت على نفسي ألومها، وقلتُ: يا أصمعيُّ! قرأتَ القرآن منذ ثلاثين سنة ومررت بهذه وأمثالها وأشباهها فلم تَتَنَبَّه لما تَنَبَّه له هذا الأعرابيُّ، ولم يعلم أنّ للرحمن كلاماً. فلمّا قضى الله من أمري ما أحبّ، حججتُ مع هارون الرشيد أمير المؤمنين فبينا أنا أطوف بالكعبة إذا أنا بهاتف يهتف بصوت رقيق: تعالَ يا أصمعيُّ! تعال يا أصمعيُّ، قال فالتفتُّ فإذا أنا بالإعرابي منهوكاً مصفاراً، فجاء، وسلّم عليّ، وأخذ بيدي وأجلسني وراء المقام، فقال: اتْلُ من كلام الرحمن ذلك الذي تتلوه فابتدأت ثانياً بسورة

الذاريات فلما انتهيت إلى قوله: ﴿وَفِي السَّمَاء رِزقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ﴾ صاح الأعرابي، وقال: قد وجدنا ما وعَدَنَا ربُّنا حقّاً، قد وَجَدْنَا مَا وَعَدنا ربُّنا حقّاً. ثم قال: يا أصمعي هل غير هذا للرحمن كلامٌ؟ قلتُ: نعم يا أعرابي يقول الله عزّ وجلّ: ﴿فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالأرْضِ إنّه لَحَقٌّ مِثْلَ مَا أنّكُمْ تَنْطِقُونَ﴾ [الذاريات: ٢٣] فصاح الأعرابي عندها وقال: يا سبحان الله! من ذا أغضب الجليل حتى حلف؟ فلم يُصدِّقوه بقوله حتى ألجأوه إلى اليمين قالها: ثلاثاً وخرجَتْ نفسه.

١٣٣٨ ـ أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن علي بن معاوية النيسابوري، ثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن أحمد بن بالويه العَفْصي، ثنا أحمد بن سلمة، ثنا إسحاق بن إبراهيم، ثنا يحيى بن يمان، عن سفيان، عن عمّار الدُّهني، عن سالم:

أنّ دانيال طُرح في جُبٍّ، وطُرح عليه السِّباعُ، فجعلن يَلْحَسْنه ويَتَبَصْبَصْنَ إليه، فأتاه رسولٌ فقال: يا دانيال، فقال: من أنت؟ قال: أنا رسول ربّك أرسلني إليك بطعام فقال: الحمد لله الذي لا ينسى مَنْ ذَكره.

١٣٣٩ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة، أنا أبو الحسن السراج، ثنا مُطَيّن، ثنا أحمد بن يونس، ثنا أبو بكر بن عياش، عن هشام بن حسّان، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة، قال:

أصاب رجلاً حاجةٌ فخرج إلى البريّة فقالت امرأته: اللّهُمّ ارزقنا ما تعتجن ونختبز. فقال: فجاء الرجل فإذا الجفنة ملأى عجين، وفي التنور جنوب وشواء والرّحى تطحن فقال: من أين هذا؟ فقالت من رزق الله عزّ وجلّ. فكنس ما حول الرّحى فقال رسول الله ﷺ:

«لو تركها لدارت أو لطحنت إلى يوم القيامة».

قال البيهقي رحمه الله:

١٣٣٨ ـ عمارالدهيني هو: عمار بن معاوية أبو معاوية البجلي الكوفي.

١٣٣٩ ـ مُطَّين هو: محمد بن عبد الله والحديث أخرجه المصنف في دلائل النبوة (١٠٥/٦) من طريق أحمد بن عبد الله بن يونس ـ به.

١٣٤٠ ـ وروينا عن المقرىء، عن أبي هريرة في هذا المعنى وهو مذكور في كتاب دلائل النبوة.

١٣٤١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو الفضل محمد بن أحمد بن سهل الصيرفي ببغداد، ثنا أحمد بن محمد بن مسروق، قال: ثنا سعيد بن عثمان الحناط، حدثني عبد الله بن محمد قال: قال لي الأصمعي:

مررتُ بأعرابية في البادية في كوخ فقلتُ لها: يا أعرابية من يؤنسك ها هنا؟ قالت: يُؤنسني مؤنس الموتى في قبورهم. قلتُ فمِن أينَ تأكُلين؟ قالت: يُطعمني مُطْعِم الذَّرَّة وهي أصغر منّي.

١٣٤٢ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، ثنا الحسين بن صفوان، ثنا عبد الله بن محمد، حدثني محمد بن الحسين، ثنا يحيى بن راشد، حدثني عبد الله بن مبشر من ولد توبة العنبري قال:

دعا عتبة الغلام ربّه عزّ وجلّ أن يهب له ثلاث خصالٍ في دار الدنيا، دعا ربّه أن يَمُنّ عليه بصوت حزين، ودمع غزيرٍ، وطعام من غير تكلّف. فكان إذا قرأ بكى وأبكى، وكانت دموعُه جاريةٌ دهرَه، وكان يأوي إلى منزله فيصيبُ قُوْتَه، ولا يدري من أين يأتيه.

١٣٤٣ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي، أنا أبو الحسين المحمودي المروزي، ثنا محمد بن علي الحافظ، ثنا محمد بن المثنى، ثنا الحسن بن عبد الرحمن الحارثي، ثنا ابن عون قال:

كان محمد ـ يعني ابن سيرين ـ يقول لأيوب: ألا تَزَوَّجُ؟ ألا تزوّج؟ فشكى ذلك إليّ فقال: إذا تزوّجتُ فمِن أي أنفق؟ قال: فقلتُ ذاك لابن محمد عبد الله، فقال لأبيه: فقال: يَرزُقُه الذي يرزق الطيرَ من السماء، وأشار بإصبعه قال: فتزوّج قال: فقد رأيت بعد ذلك في سُفرته الدجاج.

١٣٤٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى يقول ـ ح.

١٣٤٠ ـ دلائل النبوة (٦/١٠٥ و ١٠٦).

١٣٤٢ ـ أخرجه المصنف من طريق ابن أبي الدنيا في كتاب (مجابو الدعوة) رقم ١١٩

وأخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق قال: سمعت أبي يقول: سمعت أبا القاسم عبد الرحمن بن محمد الواعظ يقول: سمعت أبا العباس بن عطاء: وسئل عن التوكّل ـ وفي رواية أبي عبد الله سألت العباس بن عطاء عن التوكّل ـ فقال: من توكّل لِيُكْفَى فليس بمتوكّل.

١٣٤٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله، أنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هانيء، ثنا السري بن خزيمة، نا عثمان بن الهيثم، ثنا عوف، عن محمد، عن أبي هريرة أنّ رسول الله ﷺ دخل على بلال وعنده صُبْرةٌ من تمر، فقال:

«ما هذا يا بلال؟» قال: تمرٌ ادَّخرتُه. قال: «أما تخشى يا بلال أن يكون له بخارٌ في نار جهنّم؟ أنفق بلالُ ولا تخش من ذي العرش أقلالا».

خالفه روح بن عبادة فرواه عن عوف، عن محمد قال: دخل رسول الله ﷺ على بلال فوجد تمراً ادخره، فذكره مرسلاً.

١٣٤٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبيد الله المنادى، ثنا روح بن عبادة فذكره مثله.

ورواه مبارك بن فضالة عن يونس بن عبيد، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة موصولاً.

وخالفه بشر بن الفضل ويزيد بن زريع فروياه عن يونس مرسلاً. ورواه بكار بن محمد بن ميمون، عن ابن عون عن محمد، عن أبي هريرة موصولاً. وخالفه معاذ بن معاذ ومحمد بن أبي عدي فروياه عن ابن عون مرسلاً.

١٣٤٧ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة، ثنا محمد بن أحمد بن حامد العطار،

١٣٤٥ ـ أخرجه المصنف في دلائل النبوة له (١/٣٤٧) من طريق عبد الله بن عون عن محمد بن سيرين ـ به.

١٣٤٦ ـ قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣/١٢٦) رواه الطبراني في الكبير وفيه مبارك بن فضالة وهو ثقة وفيه كلام وبقية رجاله رجال الصحيح ورواه الطبراني في الأوسط بإسناد حسن.

١٣٤٧ ـ ١٣٤٨ ـ أخرجه أحمد (٣/١٩٨) عن مروان ـ به.

وقال الهيثمي في المجمع (١٠/٣٣٢) رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير هلال أبي المعلي وهو ثقة.

وقال الهيثمي (١٠/٢٤١): رواه أبو يعلى ورجاله ثقات.

حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، ثنا يحيى بن معين، ثنا مروان بن معاوية، ثنا مروان بن معاوية، ثنا هلال بن سويد قال: سمعت أنساً يذكر.

أنّ رسول الله ﷺ أُهديَ له ثلاثُ طواير فأطعم خادمَه طيراً، فلمّا كان الغد أتاه به فقال رسول الله ﷺ:

«ألم أنهك أن تخبيء شيئاً لغد إنّ الله يأتي برزق كل غدٍ».

١٣٤٨ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو بكر محمد بن داود بن سليمان الزاهد، ثنا أبو يعقوب يوسف بن الحسين الصوفي بالريّ من حفظه، ثنا أحمد بن محمد بن حنبل، ثنا مروان بن معاوية الفزاري، عن هلال بن سويد أبي المعلى، عن أنس بن مالك قال:

أُهدي إلى رسول الله ﷺ طواير ثلاث فأكل طيراً واستخبا خادمه طيرين فردّ عليه من الغد فقال رسول الله ﷺ:

«ألم أنهك أن ترفعي شيئاً لغد، أنّ الله يأتي برزق كلّ غدٍ».

١٣٤٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ومحمد بن موسى قالا: أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن سلام بن شرحبيل، عن حبة بن خالد، وسواء بن خالد قالا: دخلنا على رسول الله ﷺ وهو يصلح شيئاً فأعنّاه فقال:

«لا تَيْأَسا من الرزق ما تهزهزَتْ رؤوسُكما، فإنّ الإنسان تلده أمُّه أحمرَ ليس عليه قشر ثم يرزقه الله».

١٣٤٨ ـ أخرجه أحمد (٣/ ١٩٨) عن مروان ـ به.

وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٣٢) رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير هلال أبي المعلي وهو ثقة.

وقال الهيثمي (١٠/ ٢٤١): رواه أبو يعلى ورجاله ثقات.

١٣٤٩ ـ أخرجه ابن ماجة (٤١٦٥) وأحمد (٣/٤٦٩) من طريق أبي معاوية ـ به.

وقال البوصيري في الزوائد: إسناده صحيح وسلام بن شرحبيل ذكره ابن حبان في الثقات ولم أر من تكلم فيه وباقي رجال الإسناد ثقات

١٣٥٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا: أنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عيسى، ثنا شعيب بن حرب ـ ح.

وأخبرنا أبو نصر بن قتادة، أنا أبو علي الرفاء، أنا علي بن عبد العزيز، أنا أبو نعيم قالا: ثنا بشير بن سليمان، عن سيار، عن طارق، عن ابن مسعود، عن النبي ﷺ قال:

«مَنْ نزلت به حاجةٌ فأنزلها بالناس لم تُسدَّ فاقتُه، وإن أنزلها بالله فأوشك الله له بالغنى أما أجل عاجل وأما غنى عاجل».

وفي رواية شعيب أما عاجلاً وإما آجلاً.

١٣٥١ ـ أخبرنا أبو محمد المزكي، ثنا أبو بكر محمد بن محمد بن إسماعيل، ثنا أبو عبد الرحمن محمد بن علي بن الحسن، ثنا محمد بن يزيد، حدثنا إبراهيم بن أشعث خادم فضيل بن عياض، ثنا فضيل بن عياض قال: ثنا هشام، عن الحسن، عن عمران بن حصين، عن النبي ﷺ قال:

«مَن انقطع إلى الله كفاه الله مؤنته، ورزَقَه من حيثُ لا يَحتسبُ، ومن انقطع إلى الدنيا وَكَلَه الله إليها».

١٣٥٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو زكريا يحيى بن محمد بن العنبري، ثنا إبراهيم بن إسحاق الأنماطي، ثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، ثنا إبراهيم بن الأشعث فذكره بإسناده قال: قال رسول الله ﷺ:

«من انقطع إلى الله كفاه الله كل مؤنة...» ثم ذكره.

١٣٥٠ ـ أخرجه الترمذي (٢٣٢٦) والمصنف في الآداب (٩٨٢) من طريق بشير ـ به.
وقال الترمذي حسن صحيح غريب والحديث سبق برقم (١٠٧٨).

١٣٥١ ـ سبق برقم (١٠٧٦).

١٣٥٢ ـ أخرجه الطبراني في الصغير (١/١١٥ و ١١٦) عن جعفر بن محمد بن ماجد البغدادي عن محمد بن علي بن الحسن بن شفيق ـ به.
وقال الطبراني: لم يروه عن هشام بن حسان إلا الفضيل. تفرد به إبراهيم بن الأشعث الخراساني.

١٣٥٣ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد الصفار، ثنا معاذ بن المثنى، ثنا محمد بن المنهال، ثنا يزيد ـ هو ابن زريع ـ ثنا يونس، عن أبي العلاء يزيد بن عبد الله بن الشخير، حدثني أحد بني سُليم ـ واحسبه الذي رأى رسول الله ﷺ ـ قال:

إن الله ليبتلي العبدَ بما أعطاه فيمن رضي بما قَسَم له وسّع عليه، ومن لم يرض لم يبارك له.

١٣٥٤ ـ أخبرنا أبو الحسن المقرىء، ثنا الحسن بن محمد بن إسحاق، ثنا يوسف بن يعقوب، ثنا أبو الربيع، ثنا حماد بن زيد، ثنا يونس بن عبيد، عن أبي العلاء بن عبد الله بن الشخير، عن رجل من بني سليم قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن الله تعالى لَيَبتلي العبدَ بما أعطاه، فمن رَضِي بما أتاه الله بارَكَ له ووسّعه، ومن لم يرضَ، لم يُبارك له فيه ولم يُوَسّعه».

١٣٥٥ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا أبو صالح، حدثني الليث، حدثني يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب أنّه قال:

إنّ سلمان وعبد الله بن سلام التقيا فقال أحدهما لصاحبه: إن لقيتَ ربّك قبلي فأخبرني ماذا لقيتَ منه فقال أحدهما لصاحبه: أيلقي الأحياءُ الأموات؟ قال: نعم، أما الموحدون فإنّ أرواحهم في الجنّة، وهي تذهب حيث شاءت، قال: فتوفّى أحدهما قبل صاحبه فلقيه الحيُّ في المنام فكأنّه سأله فقال الميت: توكّلْ وأبْشِر فلم أرَ مثل التوكّل قطّ.

١٣٥٣ ـ ١٣٥٤ ـ أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢/٢١٣) من طريق البزار عن أزهر بن جميل عن سعيد بن راشد الجريري عن يزيد بن عبد الله بن الشخير عن أبيه.

وقال أبو نعيم:

قال أحمد بن عمرو البزار لم نسمع هذا الحديث إلا من أزهر بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٥/٢٤) عن إسماعيل عن يونس ـ به.

١٣٥٥ ـ أخرجه ابن أبي الدنيا في التوكل (١٣) من طريق يحيى بن سعيد ـ به.

١٣٥٦ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، حدثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك، ثنا أحمد بن الخليل البرجلاني، ثنا يونس بن محمد، ثنا المفضل بن فضالة، عن حبيب بن الشهيد، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله أنّ رسول الله ﷺ أخذ بيد مجذوم فوضعها معه في القصعة وقال:

«كُلْ بسم الله، ثقةً بالله وتوكلاً عليه».

قال البيهقي رحمه الله: وهذا الحديث مع ما روى عنه مثل الفرار من المجذوم وأمر المجذوم الذي أتاه في وفد ثقيف بالرجوع يؤكد هذه الطريقة، فيكون هذا الحديث فيمن يكون حاله الصبر على المكروه، وترك الاختيار في موارد القضاء، والحديث الآخر فيمن يخاف على نفسه العجز عن احتمال المكروه والصبر عليه، فيحترز بما هو جائز في الشرع بأنواع الاحترازات وبالله التوفيق.

١٣٥٧ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي، أنا أبو الوليد حسان بن محمد الفقيه ـ ح.

وأخبرنا أبو نصر بن قتادة وأبو بكر الفارسي قالا: أنا أبو عمرو بن مطر، قالا: ثنا إبراهيم بن علي، ثنا يحيى بن يحيى، أنا هشيم عن يعلى بن عطاء، عن عمرو بن الشريد، عن أبيه قال: كان في وفد ثقيف رجل مجذوم فأرسل إليه النبي ﷺ:

«إنّا قد بايَعْناك فارجع».

رواه مسلم في الصحيح عن يحيى بن يحيى.

١٣٥٦ ـ أخرجه أبو داود (٣٩٢٥) عن عثمان بن أبي شيبة، والترمذي (١٨١٧) عن أحمد بن سعيد الأشقر وإبراهيم بن يعقوب، وابن ماجة (٣٥٤٢) عن أبي بكر ومجاهد بن موسى ومحمد بن خلف العسقلاني كلهم عن يونس بن محمد ـ به.
وقال الترمذي غريب.

١٣٥٧ ـ أخرجه مسلم (١٧٥٢/٤) كما قال المصنف.

١٣٥٨ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة، أنا أبو اعباس الصبغي. ثنا الحسن بن علي بن زياد ثنا عبد العزيز الأويسي، ثنا ابن أبي الزناد، عن هشام بن عروة، عن أبيه أنّه قال:

أقبلت إلى الزبير يوماً وأنا غلام وعنده رجل أبرص فأردتُ أن أمسّ الأبرص فأشار إليّ الزبير فأمرني أن أنصرف مخافة أن أمسه.

١٣٥٩ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني، ثنا أبو أحمد بن عدي الحافظ، ثنا عبد الرحمن بن عبيد الله بن أخي الإمام بحلب، ثنا إبراهيم بن سعيد، ثنا أبو معاوية، عن إبراهيم بن الفضل، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة قال:

مرّ رسول الله ﷺ بحائط مائلٍ فأسرع المشي، فقال له بعض القوم: يا رسول الله كأنّك خِفْتَ هذا الحائط؟ قال رسول الله ﷺ:

«إنّي أكره موتَ الفوات».

تفرّد به إبراهيم بن الفضل وهو ضعيف وروي من وجه آخر ضعيف.

١٣٦٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو العباس الأصم، ثنا يوسف بن عبد الله الخوارزمي، ثنا يوسف بن عدي، ثنا عبيد الله بن عمرو، عن إسحاق بن أبي فروة، عن موسى بن وردان، عن عبد الرحمن بن جبير، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال:

مرّ رسول الله ﷺ بحائط قد أردى فأسرع فقلت يا رسول الله قد أسرعت فقال النبي ﷺ:

«إنّي أخاف موت الفوات».

قال البيهقي إسناده ضعيف ورواه أبو عبيد في كتابه مرسلاً كما:

١٣٥٨ ـ ابن أبي الزناد هو عبد الرحمن بن (أبي الزناد) عبد الله بن ذكوان.

وعبد العزيز الأويسي هو عبد العزيز بن عبد الله الأويسي القاسم المدني.

١٣٥٩ ـ أخرجه المصنف من طريق ابن عدي في الكامل (١/ ٢٣٢).

تنبيه:

في الكامل (عبد الرحمن بن عبد الله) بدلاً من (عبد الرحمن بن عبيد الله).

١٣٦١ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي ، أنا أبو الحسن الكارزي ، ثنا علي بن عبد العزيز، عن أبي عبيد، ثنا ابن عُلَيّة، عن حجاج بن أبي عثمان الصواف، ثنا يحيى بن أبي كثير قال: بلغني عن النبي ﷺ: أنّه كان إذا مرّ بهدف مائلٍ أو صدف مائل أسرعَ المَشْيَ. قال أبو عبيد قال الأصمعي الهدف كل شيء عظيم مرتفع وقال غيره: الصدف نحو الهدف.

١٣٦٢ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد الصفار، ثنا أحمد بن إبراهيم بن ملحان، ثنا يحيى، نا الليث، ثنا يونس، عن ابن شهاب، أنّ السائب بن يزيد ابن أخت نمير وعبيد الله بن عبد الله أخبراه أنّ عبد الرحمن بن عبد القارىء قال: سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول قال: رسول الله ﷺ:

«من نامَ عن حِزْبه أو شيءٍ منه فقرأه فيما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر كُتِب له كأنّما قرأه من الليل».

وقال: أتت امرأة إلى رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله! أنّا كنّا أبياتاً ذا عدد حين دخلنا دارنا تفرقنا ـ أو قالت: فنقصنا ـ وذا المال فاحتجنا وكانت حسنةً ذاتُ بيننا فساءتْ أخلاقُنا فقال:

«تذرينها ذميمة وتختارين خيراً منها».

قال البيهقي رحمه الله: هكذا وجدتُه موصولاً بالحديث الأوّل وهو بهذا الإسناد غلط وكأنّه إنّما أمرها بتركها للتخلّص من سوء الظنّ ورؤية ما يصيبهم من البلاء من نزول تلك الدار. ورواه سُكين بن عبد العزيز، عن إبراهيم الهجري، عن أبي الأحوص، عن ابن مسعود عن النبي ﷺ.

١٣٦٣ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة، وأبو بكر بن إبراهيم الفارسي قالا: أخبرنا أبو عمرو بن مطر، ثنا إبراهيم بن علي، ثنا يحيى بن يحيى، أنا سكين بن عبد العزيز، عن إبراهيم الهجري، عن أبي الأحوص، عن ابن مسعود قال:

١٣٦٢ ـ أخرجه مسلم (١/ ٥١٥) من طريق يونس ـ به.

١٣٦٣ ـ عزاه في الكنز إلى المصنف فقط.

أتى قومٌ رسول الله ﷺ فقالوا سكنّا داراً وكنّا ذوي وفرة فافترقنا وكنّا ذوي عدد فقللنا قال رسول الله ﷺ :

«آخرجوا عنها أو انتقلوا منها وهي ذميمة» .

قال البيهقي رحمه الله :

١٣٦٤ ـ ورواه أيضاً عكرمة بن عمار، عن إسحاق بن عبدَ الله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك بمعناه وقد أخرجناه في كتاب السنن .

١٣٦٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني، أنا إسحاق بن إبراهيم، ثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن يحيى بن عبد الله بن بَحِير بن ريسان، أخبرني من سمع من فروة بن مسيك قال: قلت يا رسول الله أنّ أرضاً عندنا يقال لها: أبْين وهي أرض ريفنا وميرتنا وهي وبيئةٌ أو قال: وباؤ ها شديد فقال له النبي ﷺ :

«دَعْها عنك فإنّ من القرفِ التلف» .

قال القتيبي رحمه الله : القرف مداناة الوباء قال أبو سليمان الخطابي : وليس هذا من باب العدوى إنّما هو من باب الطبّ، فإنّ استصلاح الأهوية من أعون الأشياء على صحة الأبدان، وفساد الأهوية من أضرّها وأسرعها إلى إسقام البدن عند الأطباء، وكلّ ذلك بإذن الله تعالى ومشيته لا شريك له ولا حول ولا قوة إلاّ به .

وأمّا حديث «أكثر أهل الجنّة البُله» .

١٣٦٦ ـ فأخبرناه أبو عبد الله الحافظ، أنا أحمد بن علي بن الحسن المقري، ثنا أحمد بن عيسى الخشاب، ثنا عمرو بن أبي سلمة، ثنا مصعب بن ماهان، عن الثوري، عن محمد بن المنكدر، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ :

«أكثرُ أهل الجنّة البُلْهُ» .

وهذا الحديث بهذا الإسناد منكر .

١٣٦٥ ـ أخرجه أبو داود (٣٩٢٣) من طريق عبد الرزاق ـ به .

١٣٦٧ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني، أنا أبو أحمد بن عدي الحافظ، ثنا الساجي، وأحمد بن شعيب، وعبد الله بن محمد السمناني وجماعة سمّاهم قالوا: ثنا محمد بن عُزَيز، ثنا سلامة بن روح، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن أكثرَ أهل الجنّة البُلْه».

١٣٦٨ ـ أخبرنا أبو سعد، ثنا أبو أحمد بن عدي، ثنا محمد بن محمد بن الأشعث، وعبد الجبار بن أحمد السمرقندي، قالا: ثنا إسحاق بن إسماعيل بن عبد الأعلى الأيلي، ثنا سلامة بن روح بن خالد، عن عقيل قال: قال عقيل حدثني ابن شهاب، عن أنس أنّ رسول الله ﷺ قال:

«أكثرُ أهل الجنّة البُلْه».

١٣٦٩ ـ سمعت أبا محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني، يقول: سمعت إبراهيم بن فراس العطار يقول: سمعت القاسم بن الحسن بن زيد صاحب سهل بن عبد الله يقول: أظنّه عن سهل في تفسير الحديث الذي جاء أكثر أهل الجنّة البله قال: هم الذين ولهت قلوبهم وشغلت بالله عزّ وجلّ.

١٣٧٠ ـ حدثنا أبو محمد بن يوسف، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن فراس المالكي بمكة، ثنا عبد الله بن الجارود النيسابوري، ثنا عبد الله بن الوليد أخبرني أبي قال سُئل الأوزاعي عن الأبله؟ قال: الأعمى عن الشرّ البصير بالخير.

١٣٧١ ـ سمعت أبا عبد الرحمن السلمي، يقول: سئل أبو عثمان عن قوله أكثر أهل الجنّة البله قال: الأبله في دنياه، الفقيه في دينه.

١٣٧٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو الصقر أحمد بن الفضل بن

١٣٦٧ ـ أخرجه المصنف من طريق ابن عدي في الكامل (٣/ ١١٦٠).

١٣٦٨ ـ أخرجه المصنف من طريق ابن عدي في الكامل (٣/ ١١٦٠).

وقال ابن عدي: هذا الحديث بهذا الإسناد منكر لم يروه عن عقيل غير سلامة هذا.

١٣٧٢ ـ عزاه العجلوني في كشف الخفا (٢/ ٢٣٥) إلى المصنف والعسكري والديلمي عن عبد الله بن جراد.

شبانة الكاتب بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين بن ديزيل، ثنا عمرو بن الحباب السلمي، ثنا يعلى بن الأشدق، ثنا عبد الله بن جراد قال: قال رسول الله ﷺ:

«ليس الأعمى من عَمِي بصرُه، ولكنّ الأعمى من تَعمى بصيرتُه».

١٣٧٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني علي بن أحمد بن سلام البغدادي، قال: ذكر أبو عبيد بن حربويه القاضي، منصور بن إسماعيل الفقيه فقال: ذاك الأعمى فأنشأ يقول:

ليس العمى إلّا ترى بل العمى إلّا تُرى
مميزاً بين الصواب والخطأ

آخر باب التوكل.

١٣٧٣ ـ عزاه العجلوني للمصنف.

(١٤) الرابع عشر من شعب الإيمان
«وهو بابٌ في حبّ النّبي ﷺ»

١٣٧٤ ـ وفيه نقول: أخبرنا أبو علي الروذباري، أنا أبـو بكر محمـد بن أحمد بن محمويه العسكري، ثنـا جعفر بن محمـد القلانسي، ثنـا آدم بن أبي أياس، أنا شعبة، أنا قتادة، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يُؤمِنُ أحدكم حتّى أكونَ أحبَّ إليه من وَلده ووالده والناس أجمعين».

رواه البخاري عن آدم.

وأخرجه مسلم من وجه آخر عن شعبة.

١٣٧٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا أبـو بكـر بن إسحـاق وحسين بن حسين قـالا: نـا يعقـوب بن إبـراهيم، ثنـا إسمـاعيل بن عُليَّـة، عن عبد العـزيز بن صهيب، عن أنس قـال: قـال رسـول الله ﷺ:

«لا يؤمن أحدُكم حتى أكون أحبّ إليه من أهله وماله والنّاس أجمعين».

رواه البخاري في الصحيح عن يعقوب بن إبراهيم.

ورواه مسلم عن زهير بن حرب عن إسماعيل.

١٣٧٦ ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك، ثنا عبد الله بن جعفر الأصبهاني، ثنا يـونس بن حبيب، ثنا أبـو داود، ثنا شعبـة، أخبرني قتـادة قال: سمعت أنس بن مالك يحدث أنّ النبي ﷺ قال:

«ثلاثُ مَنْ كُنّ فيه وجدَ بهنّ حلاوةَ الإيمان: مَن يَكُن اللهُ ورسولُه أحبَّ إليه ممّا سواهما، وأن يُقْذَف الرجلُ في النّار أحبُّ إليه من أن يرجع في الكفر بعد أن

١٣٧٤ ـ أخرجه البخاري (١/ ١٠) عن آدم ومسلم (١/ ٦٧) من طريق محمد بن جعفر عن شعبة ـ به.

١٣٧٥ ـ أخرجه البخاري (١/ ١٠) ومسلم (١/ ٦٧) كما قال المصنف.

١٣٧٦ ـ أخرجه المصنف من طريق أبي داود الطيالسي في مسنده (١٩٥٩).

أنقذه الله منه، وأن يُحبّ الرجلُ العبدَ لا يحبّه إلاّ لله» ـ أو قال: «في الله» ـ وشك أبو داود.

١٣٧٧ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري، أنا أبو بكر بن محمويه العسكري، ثنا جعفر بن محمد القلانسي، ثنا آدم، ثنا شعبة، ثنا قتادة، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يجدُ أحدُكم حلاوةَ الإيمان حتّى يُحبَّ المرءَ لا يحبُّه إلاّ لله، وحتّى يكونَ أن يُقْذفَ في النّار أحبُّ إليه من أن يَرجع إلى الكفر بعد إذ أنقذه الله منه، وحتّى يكونَ اللهُ ورسولُه أحبَّ إليه ممّا سواهما».

رواه البخاري في الصحيح عن آدم.

وأخرجه مسلم من وجه آخر عن شعبة على اللفظ الأوّل أو قريباً منه.

وكذلك رواه أبو قلابة وثابت، عن أنس بن مالك.

١٣٧٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي الجعدواني[1] ببخارى، ثنا أبو علي صالح بن محمد البغدادي، ثنا يحيى بن معين، ثنا هشام بن يوسف، حدثني عبد الله بن سليمان النوفلي، عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، عن أبيه، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«أحبُّوا اللهَ لما يَغْذُوكم به من نعمة، وأحبّوني لحبّ الله، وأحبّوا أهلَ بيتي لحبّي».

١٣٧٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو أحمد بكر بن محمد بن

١٣٧٧ ـ أخرجه البخاري (١٧/٨) عن آدم. ومسلم (٦٦/١) من طريق محمد بن جعفر عن شعبة ـ به و (٦٦/١ و ٦٧) من طريق أبي قلابة عن أنس ومن طريق ثابت عن أنس.
وانظر الشعب رقم (٤٠٥).

١٣٧٨ ـ أخرجه المصنف من طريق الحاكم في المستدرك (١٤٩/٣ و ١٥٠) وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.
(١) في المستدرك (البخاري).

١٣٧٩ ـ أخرجه البخاري (٤٩/٨) ومسلم (٢٠٣٣/٤) كما قال المصنف.

حمدان الصيرفي بمرو، أنا أبو الموجه محمد بن عمرو، ثنا عبدان بن عثمان بن جبلة، أخبرني أبي، عن شعبة، عن عمرو بن مرّة، عن سالم بن أبي الجعد عن أنس بن مالك قال:

جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: مَتَى الساعةُ؟ فقال «ما أعددتَ لها؟» فقال: لا، إلاّ إنّي أحبّ الله ورسوله، فقال: «أنت مع مـنْ أحببْتَ».

رواه البخاري في الصحيح عن عبدان.

ورواه مسلم عن محمد بن يحيى بن عبد العزيز عن عبدان.

١٣٨٠ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة، أنا أبو منصور النضروي، ثنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا خلف بن خليفة، عن عطاء بن السائب، عن الشعبي قال:

جاء رجل من الأنصار إلى رسول الله ﷺ فقال: لأَنتَ أحبّ إليّ من نفسي وولدي وأهلي ومالي، ولولا إني آتيك فأراكَ لخشيت أنّي سأموتُ وبكى الأنصاري فقال له النبي ﷺ:

«ما أبكاك؟» قال: ذكرتَ أنّك ستموتُ ونموت فتُرفَع مع النبيين، ونحن إن دخلنا الجنّة كُنّا دونك فلم يُخبره النبي ﷺ بشيء فأنزل الله عزّ وجلّ على رسوله ﷺ: ﴿وَمَنْ يُطِعِ الله والرَّسُوْلَ فأُولئكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيّين﴾ [النساء: ٦٩] إلى قوله: ﴿عليماً﴾ فقال له النبي ﷺ: «أبْشِرْ».

١٣٨١ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد، أنا عبد الله بن جعفر بن درستويه، ثنا يعقوب بن سفيان، نا أبو الأسود النضر بن عبد الجبار وابن بكير، عن ابن لهيعة، عن زهرة بن معبد بن عبد الله بن هشام القرشي ثم التيمي، عن جدّه عبد الله بن هشام ـ وكان رسول الله ﷺ مسح برأسه ودعا له وهو صغير ـ قال:

كنّا مع رسول الله ﷺ وهو آخذ بيد عمر بن الخطاب فقال له عمر: والله يا

١٣٨٠ ـ عزاه السيوطي في الدر(٢ / ١٨٢) إلى سعيد بن منصور وابن المنذر عن الشعبي.

رسول الله! لأنت أحبّ إليّ من كلّ شيء إلّا نفسي. فقال رسول الله ﷺ:

«لا، والذي نفسي بيده حتّى أكونَ أحبّ إليك من نفسك». قال عمر: فأنت الآن ـ واللهِ أحبّ إليّ من نفسي. فقال رسول الله ﷺ: «الآن ياعمر».

١٣٨٢ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا مخلد بن جعفر الباقرجي(١)، ثنا محمد بن جرير، حدثني محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، ثنا أبو زرعة وهب الله بن راشد، ثنا حيوة بن شريح، أنا أبو عقيل زهرة بن معبد بن عبد الله بن هشام أنّه سمع جدّه عبد الله بن هشام يقول كنّا مع رسول الله ﷺ وهو آخذ بيد عمر فذكر الحديث.

ورواه البخاري في الصحيح عن يحيى بن سليمان عن ابن وهب، عن حيوة.

١٣٨٣ ـ أخبرنا أبو الحسن العلوي، أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسن الحافظ، ثنا محمد بن عقيل، ثنا حفص بن عبد الرحمن، حدثني محمد بن طهمان، عن موسى بن عقبة، عن أبي الزناد، عن عبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يؤمن أحدُكم حتى أكون أحبَّ إليه من والده وولده».

١٣٨٤ ـ أخبرنا أبو نصر أحمد بن علي بن أحمد الفامي، أنا محمد بن المؤمل، ثنا الفضل بن محمد، ثنا منجاب، أنا علي بن مسهر، عن إسماعيل، عن أبي خالد، عن أبي عمرو الشيباني، أخبرني جبلة بن حارثة قال: قدمتُ على رسول الله ﷺ فقلتُ: يا رسول الله ابعثْ مع أخي زيداً قال:

«هو ذا فإن انطَلقَ لم أمنعه» فقال زيد: لا والله يا رسول الله لا اختارُ عليك أحداً أبداً».

قال: فرأيت رأي أخي أفضل من رائي.

١٣٨٢ ـ أخرجه البخاري (١٦١/٨) عن يحيى بن سليمان عن ابن وهب عن حيوة ـ به.

(١) الباقرجي نسبة إلى باقرج وهي قرية من نواحي بغداد.

١٣٨٣ ـ أخرجه البخاري (١٠/١) من طريق أبي الزناد ـ به.

١٣٨٤ ـ أخرجه الطبراني في لكبير (٣٢٢/٢).

قال الحليمي رحمه الله: وأصل هذا الباب أن يقف على مدائح رسول الله ﷺ والمحاسنِ الثابتة له في نفسه ثمّ على حُسن آثاره في دين الله عزّ وجلّ وما يجبُ له من الحق على أمّته شرعاً وعادةً، فمن أحاط بذلك وسَلِمَ عقله علم أنّه أحقّ بالمحبّة من الوالد الفاضل في نفسه، البَرِّ، الشفيق على ولده، ومن المعلّم الرضيّ في نفسه، المقبل على التعلم، المجتهد في التخريج.

ومدائح رسول الله ﷺ كثيرة.

منها شرفُ أصلِه وطهارة مولِده.

ومنها أسماؤه الّتي اختارها الله له، وسمّاه بها.

ومنها إشادة الله تعالى بذكره قبل أن يخلُقه حتّى عرفه الأنبياءُ صلوات الله عليهم وأمَمُهم قبل أن يعرفَ نفسه وتعرفه أمّتُه.

ومنها حسن خَلقه وخُلقه وكرم خصائله وشمائله.

ومنها بيانه وفصاحته وقوله «أوتيتُ جوامع الكلم واختصر لي الحديث اختصاراً».

ومنها حدبه على أمّته ورأفتُه بهم وما ساق الله تعالى به إليهم من الخيرات العظيمة في الدنيا وعرضهم له من شفاعته لهم في الآخرة.

ومنها زهده في الدنيا وصبره على شدائدها ومصائبها.

وأما المرتبة العظمى وهي النبوة والرسالة فله فيها من المآثر الرفيعة عمومُ رسالته الثقلين وشمولها بين الخافقَين، وأنّه خاتمُ النبيين، وسيّد المرسلين، وأكرمهم في الدنيا أعلاماً، وأحمدُهم في الآخرة مقاماً، وذلك أنّه أوّل من تنشقّ عنه الأرض، وأوّل شافع ومشفّع، وهو صاحب اللواء المحمود، وصاحب الحوض المورود، وأقسم الله بحياته، ولم يخاطبه باسمه في القرآن ولا كنيته، بل دعاه باسم النبوة والرسالة واصطفاه بذلك على الجماعة.

قال البيهقي رحمه الله: وقد صنفتُ بتوفيق الله تعالى كتاباً في «دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الرسالة من وقت ولادته إلى حال وفاته ﷺ»، وذكرت فيه من الأخبار والآثار ما يكون بياناً لما أورده الحليمي رحمه الله. وإيراد

جميعه ها هنا مما يطول به الكتاب فاقتصرتُ في كلّ فصل من هذه الفصول على الإشارة إلى ما يتبيّن به مقصوده وبالله التوفيق.

فصل في شرف أصله وطهارة مولده ﷺ

١٣٨٥ ـ أخبرنا أبو الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطان ببغداد، ثنا عبد الله بن جعفر النحوي، نا يعقوب بن سفيان، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن سعيد بن سويد، عن عبد الأعلى بن هلال السلمي، عن العرباض بن سارية صاحب النبي ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إنّي عبدُ الله وخاتمُ النبيين وانّ آدم لمنجدلٌ في طينته، وسأخبركم عن ذلك؛ دعوةُ إبراهيم، وبشارةُ عيسى بي، ورؤيا أمّي التي رأتْ وكذلك أمهات النبيين يَرَيْن وانّ أمّ رسول الله ﷺ رأتْ حين وضعَتْه نوراً أضاءت له قصورَ الشام».

قال البيهقي رحمه الله: ورواه أبو بكر بن أبي مريم عن سويد بن سعيد، عن العرباض عن النبي ﷺ:

«إنّي عند الله في أم الكتاب لَخاتم النبيين».

وإنّما أراد ـ والله أعلم ـ أنّه كذلك في قضاء الله وتقديره قبل أن يكون آدم عليه السلام.

وأما دعوة إبراهيم عليه السلام فإنّه لما أخذ في بناء البيت دعا الله تعالى فقال:

﴿رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِم رَسُولاً مِنْهُمْ يَتْلُوْ عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إنّكَ إنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [البقرة: ١٢٩].

فاستجاب الله دعاءه في نبيّنا محمد ﷺ.

١٣٨٥ ـ أخرجه المصنف في دلائل النبوة (١/ ٨٣) من طريق أبي بكر بن أبي مريم الغساني عن سعيد بن سويد ـ به.

وأخرجه (٢/ ١٣٠) عن طريق عبد الله بن صالح أبو صالح ـ به.

وأما بشارة عيسى عليه السلام فهو أنّ الله تعالى أمر عيسى عليه السلام فبَشّر به قومَه فعرفه الحواريون بني إسرائيل قبل أن يُخْلق.

١٣٨٦ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، أنا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا أبو النعمان محمد بن الفضل، والحجاج قالا: ثنا مهدي بن ميمون، ثنا غيلان بن جرير، عن عبد الله بن معبد الزماني، عن أبي قتادة الأنصاري، عن النبي ﷺ أنّه قال له رجل: يا رسول الله! صوم يوم الاثنين؟ قال:

«فيه وُلِدتُ وفيه أنزل عليّ القرآن».

أخرجه مسلم في الصحيح.

١٣٨٧ ـ حدثنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن شبويه الرئيس بمرو، ثنا جعفر بن محمد النيسابوري، ثنا علي بن مهران، ثنا سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق قال:

وُلد رسول الله ﷺ لاثنتي عشرة ليلة مضت من شهر ربيع الأول.

قال البيهقي رحمه الله: وروينا عن ابن عباس ثم عن قيس بن مخرْمة ثم عن قباث بن أشيم أنّ النبي ﷺ ولد عام الفيل.

وكان الزهري ومن تابعه يقولون وُلد بعده والأوّل أصح.

١٣٨٨ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق قال: حدثني والدي إسحاق بن يسار:

قال حُدّثت أنّه كان لعبد الله بن عبد المطلب امرأة مع آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة،فمر بامرأته تلك وقد أصابه أثرٌ من طين عمل به فدعاها إلى نفسه، فأبطأتْ عليه لما رأت من عمل الطين فدخل فغسل عنه أثر الطين ثم

١٣٨٦ ـ أخرجه المصنف في الدلائل (١٣٣/٢) بنفس الإسناد.
وأخرجه مسلم (٨٢٠/٢) من طريق مهدي بن ميمون ـ به.

١٣٨٨ ـ أخرجه المصنف في الدلائل (١٠٥/١ و ١٠٦) بنفس الإسناد.

دخل عامداً إلى آمنة، ثم دعته صاحبته التي كان أراد إلى نفسها فأبى للذي صنَعتْ به أوّل مرّة. فدخل على آمنة فأصابها ثم خرج فدعاها إلى نفسه فقالت: لا حاجة لي بك مررتَ بي وبين عينيك غُرّةٌ فرجوتُ أن أصيبها منك، فلمّا دخلتَ على آمنة ذهبت بها منك.

قال ابن إسحاق: فحملت برسول الله ﷺ قال: فكانت آمنة بنت وهب تحدث أنها أُتيتْ حين حَمَلتْ بمحمد ﷺ فقيل لها: إنّكِ قد حملتِ بسيّد هذه الأمة، فإذا وقع بالأرض فقولي:

أعيذُ الواحد من شرّ كلّ حاسد.

في كلّ برّ عاهد، وكلّ عبد رائد يرود كل رائد.

فإنّه عبد الحميد الماجد حتّى أراه قد أتى المشاهد.

قال: وآية ذلك أن يخرج معه نور يملأ قصور بُصْرى من أرض الشام، فإذا وقع فسمّيه محمداً، فإنّ اسمه في التوراة أحمد يحمده أهل السماء وأهل الأرض، واسمه في الإنجيل أحمد يحمدَه أهل السماء وأهل الأرض واسمه في القرآن محمد فسَمِّيه بذلك.

فلما وضَعَتْه بَعثت إلى عبد المطلب جارِيَتها وقد هلك أبوه عبد الله وهي حبلى ـ ويقال انّ عبد الله هلك والنبي ﷺ ابن ثمانية وعشرين شهراً والله أعلم أيّ ذلك كان.

قال ابن إسحاق ومات عبد المطلب والنبي ﷺ ابن ثمان سنين.

وهلكت أمّه آمنةُ بنت وهب بالأبواء والنبي ﷺ ابن ستّ سنين.

قال ابن إسحاق· فلمّا وضعته بعثت إلى عبد المطلب فقالت قد ولد لكَ الليلة غلامٌ فانظر إليه فلما جاءها أخبرتْه بخبره، وحدّثته بما رأتْ حين حملت به، وما قيل لها فيه، وما أمرت أن تُسَمّيه فأخذه عبد المطلب فأدخله في جوف الكعبة وذكر ابن إسحاق دعاءه وأبياته التي قالها في شكر الله تعالى على ما وهبه.

قال: واسترضع له من حليمة بنت أبي ذُؤيب وأبو ذؤيب: عبد الله بن

الحارث بن شِجْنة بن جابر بن رزام بن ناصرة بن سعد بن بكر بن هوزان بن منصور بن عكرمة بن خَصَفة بن قيس عَيلان بن مضر.

واسم أبي رسول الله ﷺ الذي أرضعه: الحارث بن عبد العزّى بن رفاعة بن ملاّن بن ناصرة بن سعد بن بكر بن هوزان.

وأخوته من الرضاعة: عبد الله بن الحارث، وأنيسة بنت الحارث وحذافة بنت الحارث، وهي الشَّيْماء وذكروا أنها كانت تحضن رسول الله ﷺ مع أمّه إذا كان عندهم.

وهو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصيّ بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة (بن خزيمة) بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان بن أدّد بن المقوم بن ناحور بن تارح بن يعرب بن يشجب بن نابت بن إسماعيل بن إبراهيم بن آزر ـ وهو في التوراة ابن تارخ بن ناحور بن أرغوا بن سارح بن فالخ بن عابر بن شالخ بن أرفخشذ بن سام بن نوح بن لمك بن متوشلخ بن أخنوخ بن يَرْد بن مهلاييل بن قَينان بن أنوش بن شيث بن آدم أبي البشر صلوات الله عليه وعلى الأنبياء الطيبين الأخيار.

١٣٨٩ ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم الفارسي، أنا أبو إسحاق الأصبهاني، ثنا أبو أحمد بن فارس، ثنا محمد بن إسماعيل البخاري، ثنا عبيد بن يعيش، ثنا يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق قال.

محمد بن عبد الله ـ فذكر هذا النسب غير أنّه قال: أدّد.

وقال في آزر وهو في التوراة تارح بن ناحور بن عور بن فلاح بن عابر بن شالخ بن سام بن نوح بن لامك بن متوشلخ بن خنوخ بن مهليل بن قنان بن شيش بن آدم.

ورواه سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق فخالفه في بعض ما رواه.

قال أبو عبد الله الحافظ رحمه الله: نسبةُ رسول الله ﷺ صحيحةٌ إلى

١٣٨٩ ـ دلائل النبوة (١ / ١٨٠).

عدنان وما وراء ذلك فليس فيه شيء يعتمد.

قال البيهقي رحمه الله: وذلك الاختلاف النسابين في ذلك منهم من يزيد ومنهم من ينقص ومنهم من يغيّر.

١٣٩٠ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، قال: قال إبراهيم بن المنذر، أملى عليّ محمد بن طلحة بن الطويل التيمي فقال: محمد بن عبد الله. . . . فذكر مثله إلى معد بن عدنان.

وأقرب الناس برسول الله ﷺ بَنُو عبد المطلب بن هاشم وهم العباس وآل أبي طالب وآل الحارث وآل أبي لهب.

وأبو طالب وعبد الله ـ أبو رسول الله ﷺ ـ اخوان من أمّ دون بني عبد المطلب.

وبنو عبد شمس والمطلب وهم أخوة هاشم بن عبد مناف لأبيه وأمه.

ثم يليهم أخوتهم لأبيهم بنو نوفل بن عبد مناف.

ثم يليهم بنواسد بن عبد العزىّ بن قصيّ وبنو عبد الدار بن قصيّ وذكر سائر القبائل.

ثم قال إبراهيم: وولد عبد المطلب بن هاشم عشرة نفر وستّ نسوة: العباس، وحمزة، وعبد الله، وأبو طالب ـ واسمه عبد مناف، والزبير، والحارث، وحَجْل، والمقوم، وأبو لهب ـ واسمه عبد العزىّ، وصفية، وأمّ حكيم وهي البيضاء، وعاتكة، وأميمة، وأروى، وبرّة.

قال: فولد عبد الله بن عبد المطلب رسول الله ﷺ سيّد ولد آدم محمد بن عبد الله، وأمّه آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر.

ثم ذكر أنساب الجدات.

ثم قال: ورسول الله ﷺ أشرف ولد آدم حسباً وأفضلهم نسباً من قبل أبيه وأمه.

١٣٩١ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي املاءً في آخرين قالوا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، وسعيد بن عثمان قالا: ثنا بشر بن بكر، عن الأوزاعي، حدثني أبو عمار شداد، عن واثلة بن الأسقع، قال: قال رسول الله ﷺ:

«أنّ الله اصطفَى كنانةَ من بني إسماعيل، واصطفَى من بني كنانة قريشاً، واصطَفى من قريش بني هاشم، واصطفاني من بني هاشم».

أخرجه مسلم في الصحيح من حديث الأوزاعي.

١٣٩٢ ـ أخبرنا أبو علي بن شاذان ببغداد. أنا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا أبو شريك يحيى بن يزيد بن ضماد المرادي، ثنا يعقوب بن عبد الرحمن، عن عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة أنّ رسول الله ﷺ قال:

«بُعثتُ من خير قرون بني آدم قرناً فقرناً حتى كنت من القرن الذي كنتُ فيه».

١٣٩٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أنا أحمد بن يحيى بن زهير التستري، ثنا أحمد بن المقدام، ثنا حماد بن واقد، عن محمد بن ذكوان خال ولد حماد بن زيد، عن عمرو بن دينار، عن ابن عمر قال إنا لقعود بفناء النبي ﷺ فذكر الحديث إلى أن قال عن النبي ﷺ:

«إنّ الله تعالى خَلَق السمواتِ سبعاً، فاختار العليا منها فأسْكنها مَن شاء مِن خَلقه، ثم خلق الخلقَ فاختارَ مِن خلقه بني آدم، واختار من بني آدمَ العربَ، واختارَ من العرب مُضرَ، واختار مِن مُضر قريشاً، واختار مِن قريش بني هاشم، واختارني من بني هاشم، فأنا مِن خِيارٍ إلى خيار، فَمن أَحبَّ العربَ فبِحُبِّي

١٣٩١ ـ أخرجه المصنف في دلائل النبوة (١/ ١٦٥) من طريق الربيع بن سليمان ـ به.

وأخرجه مسلم (٤/ ١٧٨٢).

١٣٩٢ ـ أخرجه البخاري (٦/ ٥٦٦ فتح) من طريق يعقوب بن عبد الرحمن ـ به.

١٣٩٣ ـ أخرجه المصنف في الدلائل (١/ ١٧١ و ١٧٢) من طريق محمد بن ذكوان ـ به.

وأخرجه الحاكم (٤/ ٧٣) من طريق حماد بن واقد ـ به.

أحبّهم، ومن أبغضَ العربَ فببُغْضي أبغَضَهم».

١٣٩٤ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنا أبو بكر محمد بن عمر بن حفص الزاهد، ثنا حمدون السمسار، ثنا الأزرق بن علي، ثنا حسّان بن إبراهيم الكرماني، ثنا سفيان الثوري، عن موسى بن أبي عائشة، عن سليمان بن قَتّة، عن ابن عباس في قوله تعالى:

﴿وَإنّه لَذِكْرٌ لَكَ ولِقَوْمِكَ﴾ [الزخرف: ٤٤].

قال: شرف لك ولقومك.

١٣٩٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنا الربيع بن سليمان، أنا الشافعي، أنا سفيان بن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله:

﴿وَإنَّه لذِكْرٌ لَكَ وَلقَوْمك﴾.

قال: يقال ممن الرجل؟ فيقال: من العرب. فيقال: من أيّ العرب فيقال من قريش.

١٣٩٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، نا يحيى بن أبي بكير، ثنا عبد الغفار بن القاسم، عن جعفر بن محمد، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنّ الله عزّ وجلّ أخرَجَني من النِّكاح، ولم يُخرِجني من السّفاح».

فصل
في أسمائه ﷺ

١٣٩٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني حامد بن محمد الهروي، ثنا

١٣٩٤ ـ عزاه السيوطي في الدر (٦/١٨) إلى ابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه والمصنف من طرق عن ابن عباس.
تفسير الطبري (٢٥/٤٦).

١٣٩٦ ـ أخرجه المصنف عن محمد بن علي مرسلاً (كذا بالكنز ٣١٨٦٩).

١٣٩٧ ـ أخرجه البخاري (٨/٦٤٠ و ٦٤١ ـ فتح) ومسلم (٤/١٨٢٨).

علي بن محمد بن عيسى، ثنا أبو اليمان، أخبرني شعيب، عن الزهري، حدثني محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«أنّ لي خمسة أسماء: أَنَا مُحَمَّد، وأنا أَحْمَد، وأنا الْمَاحي الذي يَمْحُو اللهُ بي الكفّارَ، وأنا الحاشرُ الذي يُحشر الناسُ على قدمي، وأنا العاقب، والعاقب ليس بعده نبيٌّ».

رواه البخاري في الصحيح عن أبي اليمان.

ورواه مسلم عن عبد بن حميد عن أبي اليمان.

وأخرجه مسلم من حديث معمر عن الزهري وفيه قال: قلتُ للزهري: ما العاقب؟ قال: الذي ليس بعده نبيٌّ.

١٣٩٨ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنا إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا أحمد بن منصور الرمادي، ثنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن الزهري فذكره بإسناده مثله غير أنّه قال: «الكفر».

ورواه يونس بن يزيد عن الزهري وفيه من الزيادة: وقد سمّاه الله رؤوفاً رحيماً.

ويشبه أن يكون ذلك من قول الزهري.

ورواه[1] عقبة بن مسلم، عن نافع بن جبير بن مطعم أنّه دخل على عبد الملك بن مروان، فقال له عبد الملك أَتُحْصي أسماءَ رسول الله ﷺ التي كان جبير بن مطعم يَعُدُّها؟ قال: نعم، هي ستة: هي محَمَّد، وأحمد، وخاتم، وحاشر، وعاقب، وماحي، فأما حاشر فبُعِث مع الساعة نذيراً لكم بين يدَيْ عذاب شديد، وأمّا عاقب فإنّه عقب الأنبياء؛ وأمّا ماحي، فإن الله عزّ وجلّ محا به سيئات من اتَّبعه.

١٣٩٩ ـ أخبرناه علي بن أحمد بن عبدان، أنا أبو بكر محمد بن

١٣٩٨ ـ أخرجه مسلم (٤/١٨٢٨).

(١) دلائل النبوة (١/١٥٦).

١٣٩٩ ـ أخرجه المصنف في الدلائل (١/١٥٦) عن طريق الليث بن سعد ـ به.

أحمد بن مَحْمويه ، ثنا جعفر بن محمد، ثنا آدم، ثنا الليث بن سعد، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال ، عن عقبة بن مسلم. . . فذكره .

١٤٠٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو النضر الفقيه، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ، ثنا زهير بن حرب، ثنا جرير، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة ـ ح .

وإنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الطوسي الفقيه، ثنا أبو الحسن الكارزي، أنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو نعيم، ثنا المسعودي، عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة، عن أبي موسى قال: كان رسول الله ﷺ سمّى لنا نفسه أسماء فقال:

«أنا محَمّد، وأحمد، والحاشر، والمُقَفِّي، ونبيُّ التَّوبة، والمَلْحَمة».

لفظهما سواء غير أن في حديث المسعودي قال: سميّ لنا رسول الله ﷺ نفسه أسماء منها ما حفظنا.

رواه مسلم في الصحيح عن إسحاق بن إبراهيم، عن جرير.

قال البيهقي رحمه الله : فهذه عشرة أسماء وردت في هذه الأحاديث، فأمّا محمد وأحمد فاسمان من أسماء الأعلام التي يراد بها التمييز من الأشخاص.

قال الحليمي رحمه الله: من تأمّل علم أنّه ليس من أسماء الناس اسمٌ يَجمعُ من الحُسن والفضل ما يجمعه محمّد وأحمد، لأن مُحمّد هو المُبالغُ في حمده، والحمد في هذا الموضع المدح؛ وأحمد هو الأحقُّ بالحمد وهو المدح أيضاً.

١٤٠١ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني المغيرة بن عبد الرحمن، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

١٤٠٠ ـ دلائل النبوة (١/١٥٧).

وأخرجه مسلم (٤/١٨٢٨).

١٤٠١ ـ أخرجه ابن حبان (٨/١٤٩ رقم ٦٤٦٩ ـ الإحسان) من طريق عطاء بن ميناء عن أبي هريرة.

« يا عبادَ الله انظُرُوا كيفَ يصرفُ الله عنّي شتم قريش ولعنَهم، يَشتمون مُذَمَّماً وأنا محمّد، ويلعنون مذمّماً وأنا محمد» .

١٤٠٢ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أخبرنا أحمد بن عبيد، حدثنا يعقوب بن غيلان، حدثنا محمد بن الصباح، حدثنا سفيان، عن أبي الزناد. . . فذكره باسناده غير أنه قال:

«ألا تعجبون كيف يَصْرفُ الله عَنْي شَتْم قريشٍ، ولَعنهم يشتمون مُذَمَّماً، ويلعنون مذمّما وأنا مُحمّد» .

رواه البخاري في الصحيح عن علي بن عبد الله عن سفيان .

وأمّا الحاشر فتفسيره في الحديث ومعناه أوّلُ مَنْ يُبْعثُ من القبر، وكلُّ مَن عداه فإنّما يُبْعَثون بعده، وهو أوّل من يُذْهب به إلى المحشر، ثم الناسُ بعده على أثره .

وأمّا الماحي فتفسيره أيضاً قد مضى في الحديث، ومعلومٌ أنّ الله تعالى هو الحاشر والماحي، وإنّما سُمّي النبيُّ ﷺ بهما لأنّ الله تعالى جعلَ حشره سبباً لحشر غيره، ونُبوّته سبباً لإزهاق الباطل كلّه من الكفر وغيره، فصار من طريق التقدير كأنّه الحاشر والماحي .

وأما المُقَفِّي فمعناه المتّبع .

ويحتمل أن يكون المراد المقفّي لإبراهيم عليه السلام لقوله تعالى :

﴿أن اتَّبِعْ إبْرَاهِيمَ حَنِيفاً﴾ [النحل: ١٢٣] .

ويحتمل أن يكون المُقَفّي لموسى وعيسى وغيرهما من أنبياء بني إسرائيل عليهم السلام لنقل قومهم عن اتّباعهم إلى إتّباعه، أو عن اليهودية والنصرانية إلى الحنيفية السَّمْحة .

وأما العاقب والخاتم فقد مضى تفسيرهما في الحديث وأما نبي الرحمة فقد جاء عن النبي ﷺ أنّه قال:

«إنَّمَا أنا رحمةٌ مُهْدَاةٌ» .

١٤٠٢ ـ أخرجه البخاري (٦/٥٥٤ ـ ٥٥٥ فتح) عن علي بن عبد الله عن سفيان.

١٤٠٣ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أخبرنا أحمد بن عبيد، حدثنا معاذ بن المثنى، وتمتام، قالا: أخبرنا يحيى بن معين، حدثنا مروان بن معاوية الفزاري، حدثنا يزيد بن كيسان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: قيل: يا رسول الله! ادْعُ اللهَ على المشركين. قال:

«إنّما بُعثتُ رحمةٍ، ولم أُبْعَثْ عذاباً».

وهذا ـ والله أعلم ـ على أنّه كان يرجو إسلامهم.

١٤٠٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس الأصم، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن أبي صالح قال: قال رسول الله ﷺ:

«أيُّها النّاس إنّما أنا رحمةٌ مُهْداة» يعني أُهدِيتُ لكم.

قال البيهقي رحمه الله: هذا مرسل، ورواه زياد بن يحيى الحساني عن مالك بن سعير عن الأعمش موصولاً بذكر أبي هريرة فيه.

١٤٠٥ ـ أخبرناه أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو بكر محمد بن جعفر المزكي، حدثنا إبراهيم بن أبي طالب، حدثنا أبو الخطاب زياد بن يحيى... فذكره غير أنّه لم يقل في آخره: يعني أُهْدِيْتُ لكم.

وذلك على معنى أنّ الله تعالى بَعَثه ليرحم به عباده، ويُخرِجَهم على لسانه من الظلمات إلى النُّور كما قال الله عزّ وجلّ حين امتَنَّ عليهم:

﴿وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللهِ عَلَيْكُمْ إذْ كُنْتُمْ أعْدَاءً فَألَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إخْوَاناً، وَكُنْتُمْ عَلى شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا﴾ [آل عمران: ١٠٣].

وأما نبيّ التوبة فلأنّه أخبرَ عن الله تعالى أنّه يقبلُ التوبةَ عن عباده إذا تابُوا كَبُرَتْ ذنوبُهم أو صغُرت، ولعلّ الأمرَ في شرائع المتقدِّمين لم تكن بهذه السهولة فلذلك قال:

١٤٠٣ ـ أخرجه البخاري في التاريخ كذا بالكنز (٣١٩٩٧).

١٤٠٤ ـ أخرجه المصنف في الدلائل (١/١٥٧) عن طريق وكيع ـ به.

١٤٠٥ ـ أخرجه المصنف في الدلائل (١/١٥٧ و ١٥٨) من طريق زياد بن يحيى الحسّاني.

«أنا نبيُّ التَّوبة».

١٤٠٦ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفّار، حدثنا أحمد بن منصور، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن أيوب، عن ابن سيرين، عن ابن مسعود قال:

كان الرجل ـ أحسبه قال ـ في بني إسرائيل إذا أذنبَ أصبحَ على بابه مكتوباً: أذنبَ كذا وكذا، وكفّارتُه من العمل كذا، فلعّله أن يتكاثره أن يعمله . .

قال ابن مسعود ما أحبّ أنّ الله أعطانا ذلك مكان هذه الآية:

﴿وَمَنْ يَّعْمَلْ سُوْءً أو يَظْلِمْ نَفْسَه ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللهَ يَجِدِ اللهَ غَفُوراً رَّحِيماً﴾ [النساء: ١١٠].

قال الحليمي رحمه الله: وأما نَبيُّ المَلْحَمة فلأنّ الله تبارك وتعالى فرضَ عليه جهاد الكفّار وجعله شريعةً باقيةً إلى قيام الساعة، وما فُتِحَت هذه البُلدانُ إلّا بحدّ السيف أو خوف السيف، ما عدا المدينة فإنّها فُتِحَتْ بالقرآن.

١٤٠٧ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه، حدثنا أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصري ـ ح.

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو ذر محمد بن أبي الحسين بن أبي القاسم المذكر وأبو محمد عبد الله بن محمد بن الحسن المهرجاني قالوا: حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ قالا: حدثنا محمد بن عبد الوهاب، حدثنا محمد بن الحسن بن زبالة، أخبرنا مالك بن أنس، حدثني هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«آفتُتِحَت القُرى بالسيف، وافتتحت المدينة بالقرآن».

قال البيهقي رحمه الله: أخبرنا أبو عبد الله: تفرد به محمد بن الحسن بن زبالة المخزومي، وبه يُعرف وقد روي عن أبي غزية الأنصاري قاضي المدينة عن مالك.

١٤٠٦ ـ عزاه السيوطي في الدر (٢ / ٢١٩) إلى ابن جرير وعبد بن حميد والطبراني والمصنف.

١٤٠٧ ـ رواه المصنف فقط كما في الكنز (٣٤٨٠٣).

قال البيهقي رحمه الله: لم يثبت لضعف رُواته والله أعلم.

وهذا اللفظ هو لفظ حديث شيخنا أبي عبد الله، وكذلك قال الفقيه عن البصري، ووقع في رواية أبي ذر والمهرجاني:

«افتُتحت مَكّةُ بالسيف، وافتتحت المدينةُ بالقرآن».

وإنّما حملاه معاً في الإملاء، والمحفوظ رواية أبي عبد الله.

١٤٠٨ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أخبرنا أحمد بن عبيد الصفار، حدثنا أبو مسلم والحسن بن سهل قالا: حدثنا أبو عاصم، عن ابن عجلان، عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا تجمعوا بين اسمي وكُنيتي، أنا أبو القاسم الله يعطي وأنا أقسم» لفظ حديث أبي مسلم.

١٤٠٩ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أخبرنا أحمد بن عبيد، حدثنا إبراهيم بن صالح، حدثنا عثمان بن الهيثم، حدثنا عوف، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَن تكنّى بكنّيتي فلا يتسمّى باسمي».

قال البيهقي رحمه الله: أخبار النهي عن الكنى بأبي القاسم مطلقاً أكثر وأصحّ، ويحتمل أن يكون راجعاً إلى من أراد أن يجمع بينهما والله أعلم.

فصل

«في إشادة الله عزّ وجلّ بذكر محَمَّد ﷺ قبل أن يَخْلُقه»

قال الله عزّ وجلّ فيما أخبر أنّه كلّم به موسى بن عمران عليه السلام:

﴿وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيءٍ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُوْنَ وَيُؤْتُونَ الزَّكوةَ وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِنَا يُؤمِنُوْنَ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الأُمِّيَّ الَّذِيْ يَجِدُوْنَهُ مَكْتُوباً عِنْدَهُم

١٤٠٨ ـ دلائل النبوة (١/١٦٣) من طريق يعقوب بن سفيان وأبو مسلم: إبراهيم بن عبد الله عن أبي عاصم ـ به.

١٤٠٩ ـ أخرجه البخاري (٨/٥٣) وأبو داود (٤٩٦٥) من طريق محمد بن سيرين وأحمد (٢/٤٥٥) من طريق أبي زرعة كلاهما عن أبي هريرة.

فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيْلِ﴾ [الأعراف: ١٥٦] قرأ الآية إلى آخرها.

قال: ﴿وَإِذْ قَالَ عِيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقاً لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَمُبَشِّراً بِرَسُوْلٍ يَأْتِيْ مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحمدُ﴾ [الصف: ٦].

وقال: ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾ [الانشراح: ٤].

فقيل في بعض التفسير أنّه شهره قبل خلقه وأعلى ذكره في الأوّلين قبل أن يُخْرِجَه نبيّاً في الآخرين.

١٤١٠ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، أخبرنا أبو سهل بن زياد القطان، حدثنا القاسم بن نصر البزاز، حدثنا سريج بن النعمان، حدثنا فليح، عن هلال، عن علي، عن عطاء بن يسار، قال: لقيتُ عبد الله بن عمرو بن العاص فقلتُ له: أخبرني عن صفة رسول الله ﷺ في التوراة، فقال: أجَلْ والله إنّه لموصوفٌ في التوراة ببعض صفته في القرآن.

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِداً وَّمُبَشِّراً وَّنَذِيراً وَحِرزاً، أنت عبدي ورسولي، سَمَّيتُك المتوكّلَ ليس بفظٍّ ولا غليظٍ، ولا صَخِب بالأسواق، ولا يدفعُ السيئةَ بالسيئة ولكن يعفُو ويغفر، ولن أقبضَه حتى أُقيم به المِلّةَ العَوْجاء أن يقولوا: لا إله إلاّ الله، وأفتَحَ به أعيُناً عُمْياً وآذاناً صُمّاً، وقلوباً غُلْفاً.

قال عطاء بن يسار: ثم لقيت كعباً فسألته فما اختلفا في حرف إلاّ أن كعباً يقول: أعينا عُمومَى وقلوباً غُلْفَى وآذاناً صُمومى.

ورواه البخاري في الصحيح عن محمد بن سنان عن فليح بن سليمان.

وقد ذكرنا شواهده وما ورد في معناه عن كعب الأحبار ووهب بن منبه وغيرهما في الجزء الخامس من كتاب دلائل النبوة.

١٤١١ ـ أخبرنا أبو منصور طاهر بن العباس بن منصور المروزي المقيم بمكة، أخبرنا ابن المظفر بن موسى البزاز، أخبرنا أبو جعفر الطحاوي، أخبرنا

١٤١٠ ـ أخرجه البخاري (٤/٣٤٢ ـ فتح) عن محمد بن سنان عن فليح بن سليمان ـ به.
وانظر دلائل النبوة (١/٣٧٣ ـ ٣٨٣).

الحسين بن بكر حدثنا إسحاق بن سليمان، حدثنا صالح بن سعيد عن مقاتل بن حيان في قول الله عزّ وجلّ:

﴿وَمَا كنت بِجَانِبِ الطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا﴾ [القصص: ٤٦].

إذ نادى أمّتك وهم في أصلاب آباءهم أن يؤمنوا بك إذا بُعِثْتَ.

فصل في خلق الرسول ﷺ وخلقه

قد ذكرنا في كتاب دلائل النبوة حديث ابن أبي هالة في حلية رسول الله ﷺ وحديث أم معبد وحديث غيرهما في صفة رسول الله ﷺ ونحن نشير ها هنا إلى طرف منها

١٤١٢ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي ثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس الطرايفي ثنا عمر بن سعيد الداري ثنا القعنبي فيما قرىء على مالك عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن أنه سمع أنساً بن مالك يقول: كان رسول الله ﷺ ليس بالطويل البائن ولا بالقصير ولا بالأبيض الأمهق ولا بالآدم وليس بالجعد القطط ولا بالسبط بعثه الله على رأس أربعين سنه فأقام بمكة عشر سنين وبالمدينة عشر سنين وتوفاه الله على رأس ستين سنة وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء ﷺ أخرجاه في الصحيح من حديث مالك. وقد رويناه عن الزبير بن عدي عن أنس بن مالك قال: قبض النبي ﷺ وهو ابن ثلاث وستين سنة.

١٤١٣ ـ أخبرنا: أبو عبد الرحمن السلمي أنا جدي أبو عمرو إسماعيل بن نجيد ثنا محمد بن عمار بن عطية ثنا محمد بن عمرو زنيج ثنا حكام بن سلم عن عثمان بن زائدة عن الزبير بن عدي عن أنس بن مالك قال:

قبض النبي ﷺ وهو ابن ثلاث وستين وقبض أبو بكر وهو ابن ثلاث وستين وقبض عمر وهو ابن ثلاث وستين.

١٤١٢ ـ أخرجه البخاري (٦/٥٦٤ فتح) ومسلم (٤/١٨٢٤) من طريق مالك.

١٤١٣ ـ أخرجه مسلم (٤/١٨٢٥) عن محمد بن عمرو.

رواه مسلم في الصحيح عن زنيج وكذا قال الزهري عن عروة عن عائشة وعمرو بن دينار وأبو حمزة عن ابن عباس قال ابن عباس في روايتهما :

أقام رسول الله ﷺ بمكة ثلاث عشرة سنة .

وقال عمار بن أبي عمار من ابن عباس خمس عشرة سنة .

ورواية أبي حمزة وعمرو أولى أن تكون محفوظة .

١٤١٤ ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك أنا عبدالله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا المسعودي عن عثمان بن عبدالله بن هرمز عن نافع بن جبير عن علي بن أبي طالب قال :

كان رسول الله ﷺ ليس بالقصير ولا بالطويل ضخم الرأس واللحية خشن الكفين والقدمين ضخم الكراديس مشرب وجهه حمرة طويل المسربة إذا مشى يتكفأ تكفئاً كأنه ينحط من صبب لم أر قبله ولا بعده مثله ﷺ .

١٤١٥ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرىء أنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا محمد بن أبي بكر ثنا عيسى بن يونس ثنا عمرو بن عبدالله مولى عفرة قال :

حدثني إبراهيم بن محمد وهو من ولد علي رضي الله عنه قال كان علي رضي الله عنه إذا نعت رسول الله ﷺ قال : لم يكن بالطويل ولا القصير وكان ربعة من القوم ولم يكن بالجعد القطط ولا بالسبط كان جعداً رجلاً لم يكن بالمطهم ولا المكلثم وكان في الوجه تدوير، أبيض مشرباً، أدعج العينين، أهدب الأشفار جليل المشاش، أجرد[1]، شثن الكفين والقدمين، إذا مشى تقلع كأنما يمشي على[2] صبب وإذا التفت التفت معاً، بين كتفيه خاتم النبوة، أجود

١٤١٤ ـ الحديث بنفس الإسناد في الدلائل (١/ ٢٥١) وأخرجه الترمذي (٣٦٣٧) وأحمد (١/ ٩٦ و١٢٧) من طريق المسعودي وقال الترمذي : حسن صحيح .

١٤١٥ ـ أخرجه الترمذي (٣٦٣٨) من طريق عيسى بن يونس ـ به .

وقال الترمذي : حسن غريب ليس إسناده بمتصل .

(١) في شمائل الرسول ـ ابن كثير : أجرد ذو مسربة ص ٥١ ط الأدبية العربية .

(٢) المصدر السابق «في» ص ٥١ .

الناس كفا وأرحب الناس صدراً، وأصدق الناس لهجة، وأوفى الناس ذمة وألينهم عريكة، وألزمهم عشرة من رآه بديهة هابه، ومن خالطه فعرفه[1] أحبه يقول ناعته: لم أر قبله ولا بعده مثله ﷺ.

١٤١٦ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أنا أحمد بن علي بن الحسن ثنا أبو عيسى الترمذي ثنا أبو جعفر محمد بن الحسين وعلي بن محمد وأحمد بن عبدة قالوا ثنا عيسى بن يونس فذكره بإسناد نحوه غير أنه لم يكن بالطويل الممغط وبالقصير المتردد والكند أجرد ذو مسربة قال أبو جعفر: سمعت الأصمعي يقول في تفسير صفة النبي ﷺ الممغط الذاهب طولاً والمتردد الداخل بعضه في بعض قصراً فأما القطط الشديد الجعودة والرجل الذي في شعره حجونة قليلاً وأما المطهر فالبادن الكثير اللحم والمكلثم المدور الوجه يعني يقول فليس لذلك، والمشذب الذي في ناصيته حمرة، والأدعج الشديد سواد العينين والأهدب الطويل الأشفار، والكتد مجتمع الكتفين وهو الكاهل، والمسربة هو الشعر الدقيق، الذي كأنه قضيب من الصدر إلى السرة، والشثن الغليظ الأصابع من الكفين والقدمين، والتقلع أن يمشي بقوة، والصبب الحدور يقول انحدر إلى الصبوب وصبب وقوله جليل المشاش يريد رؤوس المناكب والعشيرة الصحبة والبديهة المفاجأة يقال بدهته بأمر: أي فاجأته.

١٤١٧ ـ أخبرنا أبو بكر بن فورك أنا عبدالله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا زهير عن أبي إسحاق قال: قيل للبراء أكان وجه رسول الله ﷺ كالسيف؟

قال: لا بل كالشمس.

رواه البخاري في الصحيح عن أبي نعيم عن زهير وأخرجه مسلم من حديث جابر بن سمرة غير أنه قال: لا بل مثل الشمس والقمر مستديراً.

---

(١) في الشمائل لابن كثير (معرفة) ص ٥١.

١٤١٦ ـ أخرجه الترمذي (٣٦٣٨) من طريق عيسى بن يونس ـ به وقال الترمذي: حسن غريب ليس إسناده بمتصل.

١٤١٧ ـ أخرجه البخاري (٦/ ٥٦٥ ـ فتح) عن أبي نعيم ـ به.

قال الإمام أحمد رحمه الله :

روينا في رواية أخرى عن جابر بن سمرة أنه قال : رأيت النبي ﷺ في ليلة أضحيان وعليه حلة حمراء فجعلت أنظر إليه وإلى القمر فلهو كان أحسن في عيني من القمر.

١٤١٨ ـ وأخبرنا أبو طاهر الفقيه أن أبو حامد بن بلال ثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي ثنا المحاربي عن أشعث عن أبي إسحاق عن جابر بن سمرة قال: رأيت النبي ﷺ فذكر هذا الحديث الأخير.

١٤١٩ ـ وأخبرنا أبو علي الروذباري أنا الحسين بن الحسن بن أيوب ثنا يحيى بن أبي مسرة ثنا خلاد بن يحيى ثنا إسرائيل عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال:

كان رسول الله ﷺ قد شمط مقدم رأسه ولحيته وكان إذا أدهن لم يتبين وإذا شعث رأسه تبين وكان كثير شعر اللحية.

فقال رجل: وجهه مثل السيف.

قال: لا بل كان مثل الشمس والقمر وكان مستديراً.

قال: ورأيت خاتمه عند كتفه مثل بيضة الحمامة يشبه جسده.

أخرجه مسلم في الصحيح من وجه آخر عن إسرائيل.

١٤٢٠ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أنا أبو سعيد الأحمسي ثنا الحسن بن حميد ثنا إبراهيم بن المنذر ثنا عبدالله بن موسى بن إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيدالله التيمي عن أسامة بن زيد عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر قال:

١٤١٨ ـ أخرجه الترمذي (٢٨١١) من طريق أشعث ـ به.

وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث الأشعث.

١٤١٩ ـ أخرجه مسلم (٤/ ١٨٢٣) من طريق عبيدالله عن إسرائيل ـ به.

١٤٢٠ ـ أخرجه المصنف في الدلائل (١/ ٢٠٠) من طريق عبدالله بن موسى التيمي ـ به.

وقال الهيثمي في المجمع (٨/ ٢٨٠) رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله وثقوا.

قلت للربيع: صفي لي رسول الله ﷺ فقالت: يا بني لو رأيته رأيت الشمس طالعة.

١٤٢١ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ ثنا أبو الحسن علي بن محمد بن سختويه ثنا أبو مسلم أن الحجاج بن المنهال حدثني حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس قال:

كان رسول الله ﷺ أزهر اللون كان عرقه اللؤلؤ إذا مشى تكفأ ولا مسست ديباجة ولا حريرة ألين من كفه ولا شممت رائحة قط أطيب من رائحته مسكة ولا غيرها ﷺ.

أخرجه مسلم من حديث حماد.

١٤٢٢ ـ أخبرنا محمد بن عبدالله الحافظ ثنا علي بن حمشاذ ثنا محمد بن أيوب أنا أبو الربيع ثنا حماد بن زيد ثنا ثابت عن أنس قال: خدمت النبي ﷺ عشر سنين فما قال لي أف قط ولا قال لي لشيء مما يصنعه الخادم لم فعلت كذا وكذا أو هلا فعلت كذا وكذا.

رواه مسلم في الصحيح عن أبي الربيع.

١٤٢٣ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبدالله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا سليمان بن حرب وسعيد قالا: ثنا حماد عن ثابت عن أنس قال:

كان رسول الله ﷺ من أجمل الناس ومن أجود الناس ومن أشجع الناس.

رواه البخاري عن سليمان ورواه مسلم عن سعيد بن منصور.

ورويناه عن أبي التياح عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ أحسن الناس خلقاً.

١٤٢٤ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أنا أبو الفضل بن إبراهيم ثنا أحمد بن

١٤٢١ ـ أخرجه مسلم (١٨١٥/٤) من طريق حماد ـ به.

(١) في الصحيح ولا شممت مسكة ولا عنبرة أطيب من رائحة رسول الله ﷺ. الشعب ص ١٧٣ حـ ٥.

١٤٢٢ ـ أخرجه مسلم (١٨٠٤/٤) عن سعيد بن منصور وأبي الربيع عن حماد بن زيد ـ به.

١٤٢٤ ـ أخرجه مسلم (١٨١٤/٤) عن أبي كريب عن ابن معاوية ـ به.

سلمة ثنا إسحاق بن إبراهيم وهناد بن السري قالا أنا أبو معاوية عن هشام بن عروه عن أبيه عن عائشة قالت:

ما رأيت رسول الله ﷺ ضرب خادماً قط ولا ضرب بيـده شيئاً قط إلا أن يجاهد في سبيل الله وما ينل منه شيء قط فينتقم من صاحبه إلا أن يكون لله فإذا كان لله انتقم منه ولا عرض له أمران إلا أخذ الذي هو أيسر حتى يكون إثماً فإذا كان إثماً كان أبعد الناس منه ﷺ.

رواه مسلم في الصحيح عن أبي كريب عن أبي معاوية.

١٤٢٥ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل ثنا عبدالله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا عمرو بن عاصم وأبو عمر قالا: ثنا همام عن قتادة عن زرارة بن أبي أوفى عن سعد بن هشام بن عامر الأنصاري أنه حدثه قال: قلت يا أم المؤمنين ـ يعني عائشة ـ حدثيني عن خلق رسول الله ﷺ قالت: ألست تقرأ القرآن؟

قلت: بلى. قالت: فإن خلق رسول الله ﷺ كان القرآن.

أخرجه مسلم في الصحيح.

قال البيهقي رحمه:

١٤٢٦ ـ وروينا عن الحسن عن سعد بن هشام قال: قلت لعائشة رضي الله عنها ما كان خلق رسول الله ﷺ قالت: قال الله عز وجل:

﴿وإنك لعلى خلق عظيم﴾ [القلم: ٤] فخلقه القرآن.

أخبرنا أبو الحسين بن الفضل ثنا عبدالله بن جعفر ثنا يعقوب ثنا عبدالله بن عثمان أنا عبدالله بن المبارك ثنا المبارك ثنا الحسن فذكـره.

١٤٢٧ ـ وروينا عن يزيد بن بابنوس أنه سأل عائشـة رضي الله عنها عن ذلـك فقالت: اقـرأ سورة المؤمنين فقـرأ حتى بلغ العَشْر فقـالت: هكذا كـان خلقه.

١٤٢٥ ـ أخرجه مسلم (١/ ٥١٢ ـ ٥١٤) من طريق قتادة ـ به أثناء حديث طويل.

١٤٢٧ ـ أخرجه الحاكم (٢/ ٣٩٢) والمصنف في الدلائل (١/ ٣٠٩) من طريق يزيد بن بانبوس ـ به. وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.

١٤٢٨ ـ وروينا عن أبي الدرداء أنه سأل عائشة عن ذلك فقالت : كان خلقه القرآن يرضى لرضاه ويسخط لسخطه .

١٤٢٩ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني حدثنا أبو النضر ثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس قال : دخل علينا رسول الله ﷺ فقال(١) عندنا فعرق فجأت أمي بقارورة فجعلت تسلت العرق فيها فاستيقظ النبي ﷺ فقال: «يا أم سليم ما هذا الذي تصنعين» . قالت: هذا عرقك نجعله في طيبنا وهو من أطيب الطيب.

قالت ثابت: قال أنس ما شممت عنبراً قط ولا مسكاً من أطيب من ريح رسول الله ﷺ ولا مسست شيئاً قط ديباجاً ولا حريراً ألين مساً من رسول الله ﷺ(٢) قال: وخدمتُه عشر سنين بالمدينة وأنا غلام وليس كل امرىء ما يشتهي صاحبي أن أكون فما قال لي فيها أف وما قال لي لم فعلت هذا وإلا فعلت .

قال: وكان رسول الله ﷺ إذا صلى الغداة جاء خدم بآنيتهم فيها الماء فما أتوا بإناء إلّا غمس يده فيها فربما جاءوه في الغداة الباردة فيغمس يده فيها، هذه أحاديث صحيحة مخرجة في الصحيح على ما ذكرناه في غير هذا الموضع .

١٤٣٠ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ ثنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن عمرو الأحمسي من أصل كتابه ثنا الحسين بن حميد بن الربيع اللخمي ثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل النهدي ثنا جُميع بن عمر بن عبد الرحمن العجلي حدثني رجل بمكة عن ابن أبي هالة التميمي عن الحسن بن علي قال: سألت خالي هند بن أبي هالة التميمي وكان وصّافاً عن حلية النبي ﷺ وأنا أشتهي أن يصف لي شيئاً منها أتعلق به قال:

كان رسول الله ﷺ فخماً مفخماً يتلألأ وجهه تلألؤ القمر ليلة البدر، أطول من المربوع، وأقصر من المشذب، عظيم الهامة، رَجِل الشعر إن انفرقت

١٤٢٩ ـ أخرجه مسلم (٤/ ١٨١٥) عن زهير بن حرب هاشم بن القاسم أبو النضر ـ به.

(١) من القيلولة.

١٤٣٠ ـ دلائل النبوة (١/ ٢٨٥ ـ ٢٩٢) من طريق مالك بن إسماعيل ـ به.

عقيصته فرّق وإلا فلا يجاوز شعره شحمة أذنيه إذا هو وفره، أزهر اللون واسع الجبين، أزج الحاجب سوابغ في غير قرن، بينهما عرق يدره الغضب، أقنى العرنين له نور يعلوه يحسبه من لم يتأمه أشم كث اللحية سهل الخدين ضليع الفم أشنب مفلج الأسنان دقيق المسربة، كأن عنقه جيد دمية في صفاء الفضة، معتدل الخلق، بادن متماسك سواء البطن والصدر، عريض الصدر، بعيد ما بين المنكبين، ضخم الكراديس أنور المتجرد، موصول ما بين اللبة والسرة بشعر يجري كالخط، عاري الثديين والبطن مما سوى ذلك أشعر الذراعين والمنكبين، وأعالي الصدر طويل الزندين، رحب الراحة سبط القصب شثن الكفين والقدمين، سائل الأطراف، خمصان الأخمصين، مسيح القدمين ينبو عنهما الماء إذا زال زال قلعاً يخطو تكفؤاً ويمشي هوناً، ذريع المشية إذا مشى كأنما ينحط من صبب، وإذا التفت التفت جميعاً، خافض الطرف، نظره إلى الأرض أطول من نظره إلى السماء جل نظره الملاحظة يسوق أصحابه، يبدأ من لقيه بالسلام.

قال: قلت صف لي منطقه؟

قال: كان رسول الله ﷺ متواصل الأحزان، دائم الفكر، ليست له راحة ولا يتكلم في غير حاجة، طويل السكوت، يفتح الكلام ويختمه بأشداقه، ويتكلم بجوامع الكلم فصل لا فضول ولا تقصير، دمث ليس بالجافي ولا المهين يعظم النعمة وإن دقت ولا يذم منها شيئاً ولا يذم ذواقاً، ولا يمدحه وفي رواية غيره لم يكن ذواقاً ولا مدحة ولا تغضبه الدنيا وما كان لها فإذا تعوطى الحق، لم يعرفه أحد ولم يقم لغضبه شيء حتى ينتصر له، ولا يغضب لنفسه ولا ينتصر لها، إذا أشار أشار بكفه كلها، وإذا تعجب قلبها، وإذا تحدث اتصل بها يضرب براحته اليمنى على باطن إبهامه اليسرى، وإذا غضب أعرض وأشاح، وإذا فرح غض طرفه جل ضحكه التبسم، ويفتر عن مثل حب الغمام.

قال: فكتمها الحسين زماناً، ثم حدثته فوجدته قد سبقني إليه فسأله عما سألته، ووجدته قد سأل أباه عن مدخله ومجلسه ومخرجه وشكله فلم يدع منه شيئاً.

قال: قال الحسين: سألت أبي عن دخول رسول الله ﷺ قال: كان دخوله لنفسه مأذوناً له في ذلك فكان إذا أوى إلى منزله جزأ دخوله ثلاثة أجزاء جزءاً لله تعالى وجزءاً لأهله وجزءاً لنفسه ثم جزأ جزأه بينه وبين الناس، فيرد ذلك على العامة والخاصة ولا يدخره عنهم شيئاً وكان من سيرته في جزء الأمة إيثار أهل الفضل بإذنه وقسمه على قدر فضلهم في الدين فمنهم ذو الحاجة ومنهم ذو الحاجتين ومنهم ذو الحوائج فيتشاغل بهم ويشغلهم فيما يصلحهم والأمة من مسألته عنهم وإخبارهم بالذي ينبغي لهم ويقول لهم: ليبلغ الشاهد الغائب وابلغوني حاجة من لا يستطيع إبلاغي حاجته فإنه من أبلغ سلطاناً حاجة من لا يستطيع إبلاغها إياه ثبت الله قدميه يوم القيامة لا يذكر عنده إلا ذلك ولا يقبل من أحد غيره يدخلون عليه رواداً ولا يتفرقون إلا عن ذواق ويخرجون أدلة قال:

وسألته عن مخرجه كيف كان يصنع فيه.

فقال: كان رسول الله ﷺ يخزن لسانه إلا مما يعنيه ويؤلفهم ولا يفرقهم.

أو قال: يتفرقهم شك أبو غسان ويكرم كريم كل قوم ويوليه عليهم.

ويحذر الناس ويحترس منهم من غير أن يطوي على أحد بِشْرَه، ولا خلقه ويتفقد أصحابه ويسأل الناس عما في الناس ويحسن الحسن ويقويه، ويقبح القبيح ويوهيه، معتدل الأمر غير مختلف، لا يغفل مخافة أن يغفلوا أو يملوا، لكل حال عنده عتاد، لا يقصر من الحق ولا يجوزه الذين يلونه من الناس خيارهم أفضلهم عنده أعمهم نصيحة وأعظمهم عنده منزلة أحسنهم مواساة وموازرة.

قال: فسألته عن مجلسه.

فقال: كان رسول الله ﷺ لا يجلس ولا يقوم إلا على ذكر ولا يوطن الأماكن وينهى عن إيطانها، وإذا انتهى إلى قوم جلس حيث ينتهي به المجلس ويأمر بذلك ويعطي كل جلسائه نصيبه، لا يحسب جليسه أن أحداً أكرم عليه منه من جالسه أو قاومه في حاجة صابرة حتى يكون هو المنصرف، من سأله حاجة لم يرده إلا بها أو بميسور من القول، قد وسع الناس منهم بسطه وخلقه فصار لهم أباً وصاروا في الحق سواء، مجلسه مجلس حلم وحياء وصبر وأمانة، لا

ترفع فيه الأصوات، ولا تؤبن فيه الحرم، ولا تنثى فلتاته متعادلين، متفاضلين فيه بالتقوى متواضعين يوقرون فيه الكبير ويرحمون فيه الصغير، ويؤثرون ذا الحاجة ويحوطون أو قال: يحفظون فيه الغريب.

قال: قلت: كيف كانت سيرته في جلسائه.

قال: كان رسول الله ﷺ دائم البشر، سهل الخلق، لين الجانب، ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب ولا فحاش ولا عياب ولا مداح، يتغافل عمل لا يشتهي ولا يويس منه ولا يخبب فيه قد ترك نفسه من ثلاث: كان لا يذمر أحداً ولا يعيره ولا يطلب عورته ولا يتكلم إلا بما رجا ثوابه، إذا تكلم أطرق جلساؤه كأنما على رؤوسهم الطير وإذا سكت تكلموا، ولا يتنازعوا عنده بشيء من تكلم أنصتوا له حتى يفرغ حديثهم، حديث أولهم، يضحك مما يضحكون منه ويتعجب مما يتعجبون منه، ويصبر للغريب على الجفوة في منطقه ومسألته حتى إذا كان أصحابه ليستجلبونهم ويقول: إذا رأيتم طالب الحاجة يطلبها فارفدوه ولا يقبل الثناء من مكافىء ولا يقطع على أحد حديثه حتى يجوز فيقطعه بنهي أو قيام.

قال: قلت: كيف كان سكوته؟

قال: كان سكوت رسول الله ﷺ على أربع الحلم والحذر والتقدير والتفكير فأما تقديره ففي تسويته النظر والاستماع بين الناس.

وأما تذكره أو قال تفكيره ففيما يبقى ويفنى وجمع له الحلم والصبر فكان لا يغضبه شيء ولا يستفزه وجمع له الحذر في أربع:

أخذه بالحسنى ليقتدي به وتركه القبيح لينتهي عنه واجتهاده في الرأي فيما هو أصلح لأمته والقيام لهم فيما جمع لهم الدنيا والآخرة.

فصل في بيان النبي ﷺ وفصاحته

قال الحليمي رحمه الله:

وهذا أشهر وأظهر من أن نحتاج إلى وصفه ولو لم يكن على ذلك دلالة سوى أن الله تعالى نصبه منصب البيان لكتابه فقال تعالى:

﴿وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم﴾ [النحل/ ٤٤].

لكان كافياً فإنه لو لم يكن أتاه البيان لكتابه ولم يرق فيه إلى أعلى الدرجات لما رضيه ليبين كتابه وكشف عن معاني خطابه.

وقد جاء عنه ﷺ أنه سئل عن سحائب مرت وذكر الحديث الذي:

١٤٣١ ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن أحمد الفارسي أنا أبو عمرو بن مطر ثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي ثنا يحيى بن معين ثنا عباد بن العوام ثنا موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث يعني التميمي عن أبيه قال:

قال رسول الله ﷺ في يوم دجن: «كيف ترون بواسقها؟» قالوا: ما أحسنها وأشد تراكمها قال: فكيف ترون قواعدها؟ قالوا: ما أحسنها وأشد تمكنها قال: كيف ترون جونها؟ قالوا: ما أحسنه وأشد سواده قال: فكيف ترون رحاها استدارت؟ قالوا: نعم ما أحسنها وأشد استدارتها قال: كيف ترون برقها خفواً أو وميضاً أم يشق شقاً؟ قالوا: بل يشق شقاً. قال: الحياء فقال له رجل يا رسول الله ما أفصحك ما رأينا الذي هو أعرب منك. قال: حق لي وإنما أنزل القرآن بلسان عربي مبين. قال أبو عبيد قوله قواعدها يعني قواعد السحاب وهي أصولها المعترضة وفي آفاق السماء وأما البواسق ففروعها المستطيلة في السماء إلى وسط السماء وإلى الأفق الآخر والجون الأسود وقوله: رحاها فرحاها استدارة السحاب في السماء والخفق هو الاعتراض من البرق في نواحي بجسم والوميض أن يلمع قليلاً ثم يسكن وليس له اعتراض وأما الذي يشق شقاً فاستطارته في الجو إلى وسط السماء من غير أن يأخذ يميناً وشمالاً والحياء هو المطر الواسع الغزير.

١٤٣٢ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا أبو الحسن الكارزي ثنا علي بن عبد العزيز عن أبي عبيدة فذكره.

١٤٣١ ـ أخرجه ابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير (٦/ ١٧٢) من طريق عباد بن عباد المهلبي عن موسى بن محمد ـ به.

١٤٣٣ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ ثنا علي بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة ثنا محمد بن الحسن الشيباني أبو جعفر ثنا العلاء بن عمرو الحنفي ثنا يحيى بن بريدة ومحمد بن الفضل الخراساني عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ «أحبوا العرب لأني عربي والقرآن عربي وكلام أهل الجنة عربي».

قال الحليمي[1] رحمه الله وإذا ما تُتبع ما في كتبه ومحاوراته من الألفاظ الجزلة وُجِدَتْ كثيرة فمنها كتابه لوائل بن حجر الحضرمي «من محمد رسول الله إلى الاقيال العباهلة من أهل حضرموت بإقام الصلاة وإيتاء الزكاة على التبعة شاة والنتمة لصاحبها وفي السبوب الخمس لا خلاط ولا وراط ولا ساق ولا شغار ومن أجبى فقد أربى وكل مسكر حرام».

١٤٣٤ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا أبو الحسن الكارزي أنا علي بن عبد العزيز عن أبي عبيدة ثنا سعيد بن عفير عن ابن أبي لهيعة عن أشياخه من حضرموت يرفعونه قال: وحدثنيه يحيى بن بكير عن بقيه بن الوليد بسنده قال أبو عبيد:

الأقيال ملوك اليمن دون الملك الأعظم والعباهلة والتبعة الأربعون من الغنم والنتمة فقال: إنها الشاة الزائدة على الأربعين حتى يبلغ الفريضة الأخرى ويقال إنها الشاة تكون لصاحبها في منزله يحلبها وليست بسائمة قال:

وقوله : لا خلاط ولا وراط لقوله لايجمع بين المتفرق ولا يفرق بين مجتمع والوراط الخديعة والفتن وقوله لا شغار لا يزوج الرجل أمته أو أخته الرجل على أن يزوجه الآخر أمته أو أخته على أن يضع كل واحد منهما صداق الأخرى.

١٤٣٣ ـ أخرجه الحاكم (٤/ ٨٧) والعقيلي في الضعفاء (٣/ ٣٤٨) من طريق العلاء بن عمرو الحنفي ـ به.

وقال العقيلي:

منكر لا أصل له وقال الحاكم تابعه محمد بن الفضل عن ابن جريج.

قال الذهبي: أظن الحديث موضوعاً.

(١) المنهاج للحليمي (٢/ ٧٧ و٧٨).

١٤٣٥ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو طاهر محمد بن الحسن المحمد أبادي ثنا أبو قلابة ثنا محمد بن حجر الحضرمي ثنا سعد بن عبد الجبار عن أبيه عن وائل بن حجر أن النبيَّ ﷺ كتب له كتاباً ولا جنب ولا وراط ولا شغار في الإسلام وكل مسكر حرام.

قال الحليمي رحمه الله ولـه من الكتب الفصيحة ما هو موجود عند الفقهاء والكتاب من أراد أن يزداد علماً بفصاحه نبيه ﷺ وبلاغته فلينظر فيها وليتأملها وكان ﷺ يقول أوتيت جوامع الكلم واختصر لي الحديثِ اختصاراً.

١٤٣٦ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا محمد بن يونس ثنا شعيب بن بيان الصفار ثنا شعبة عن علي بن زيد عن الحسن عن الأحنف بن قيس عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال:

«أعطيت جوامع الكلم» واختصر لي الحديث اختصاراً.

قال البيهقي رحمه الله:

١٤٣٧ ـ وروينا في الحديث الثابت عن ابن المسيب عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال: «بُعثت بجوامع الكلم».

والظاهر أنه أراد به القرآن وعلى ذلك يدل سياق الحديث الذي عن عمر في ذلك وقد حمله الحليمي رحمه الله على كلام النبي ﷺ وكلاهما محتمل فقد.

١٤٣٨ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري وأبو عبدالله بن برهان وأبو الحسين بن الفضل قالوا أنا إسماعيل بن محمد الصفار قال: ثنا الحسن بن عرفة ثنا هشيم بن بشير عن عبد الرحمن بن إسحاق القرشي عن أبي فروة عن أبي موسى الأشعري قال:

قال رسول الله ﷺ: «أُعطيت فواتح الكلام وخواتمه وجوامعه».

فقلنا يا رسول الله علمنا مما علمك الله فعلمنا التشهد في الصلاة.

١٤٣٧ ـ أخرجه مسلم (١/ ٣٧١ و٣٧٢) من طريق الزهري عن سعيد بن المسيب ـ به.

١٤٣٨ ـ أخرجه ابن أبي شيبة كما في الكنز (٢٢٣٤٤).

قال الحليمي رحمه الله:

ويقال إن من جوامع الكلم قوله ﷺ للذي سأله أن يعلمه ما يدعو به «سل ربك اليقين والعافية».

وذلك أنه ليس شيء مما يعمل للآخرة يتقبل إلا باليقين وليس شيء من أمر الدنيا يهيأ صاحبه إلا بالأمن والصحة وفراغ القلب فجمع أمر الآخرة كله في كلمة واحدة وأمر الدنيا كله في كلمة أخرى.

١٤٣٩ ـ أخبرناه أبو محمد بن يوسف الأصبهاني أنا أبو سعيد بن الأعرابي ثنا الحسن بن محمد الصباح الزعفراني ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن يحيى بن جعدة قال: قال أبو بكر رضي الله عنه سمعت رسول الله ﷺ في الصيف عام أول والعهد قريب يقول: «سلوا الله اليقين والعافية».

١٤٤٠ ـ أخبرنا أبو محمد بن يوسف الأصبهاني أنا أبو محمد عبدالله بن محمد بن إسحاق التيمي الفاكهي بمكة ثنا أبو يحيى عبدالله بن أحمد بن زكريا بن أبي مسرة ثنا عبدالله بن يزيد المقرىء ثنا حيوة بن شريح قال:

سمعت عبد الملك بن الحارث يقول إن أبا هريرة قال: سمعت أبا بكر الصديق على المنبر يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول في هذا اليوم عام الأول واستعبر أبو بكر وبكى ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: لم تؤتوا بعد كلمة الإخلاص مثل العافية فسلوا الله العافية.

قال الحليمي رحمه الله:

ومما يدخل في حسن الجواب مع وجازة الكلام جوابه عن كتاب مسيلمة إليه إذ كتب.

أما بعد فإني أشركت في الأمر معك فلي نصف الأرض ولك نصفها ولكن قريشاً يعتدون.

فكتب إليه.

١٤٣٩ ـ يحيى بن جعدة هو: ابن هبيرة بن أبي وهب المخزومي ثقة (تقريب).

١٤٤٠ ـ عبدالله بن أحمد بن زكريا بن الحارث المكي أبو يحيى بن أبي مسرة له ترجمة في الجرح والتعديل (٥/٦) والحديث أخرجه أحمد (١/٤) عن عبدالله بن يزيد المقري ـ به.

بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله إلى مسيلمة الكذاب سلام على من اتبع الهدى أما بعد فإن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين.

١٤٤١ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق.

فذكره غير أنه قال: أما بعد فإني قد اشتركت في الأمر وإن لنا نصف الأمر ولقريش نصف الأمر ولكن قريش قوم يعتدون.

ثم ذكر جواب النبي ﷺ على ما كتب.

قال الحليمي رحمه الله

ومن جوامع كلامه ﷺ المسلمون[1] تتكافأ دماؤهم، ويسعى بذمتهم أدناهم وهم يد على من سواهم، ولا يقتل مؤمن بكافر، ولا ذو عهد في عهده.

فإن كان فصل من فصول هذا الحديث إذ بسط اقتضى كلاماً وشرحاً طويلاً.

قال البيهقي رحمه الله:

وقد ذكرنا إسناده في كتاب الخراج من كتاب السنن وللنبي ﷺ من هذا الجنس ألفاظ كثيرة لا يحتمل هذا الموضع أكثر من هذا.

١٤٤٢ ـ أخبرنا أبو سعيد الخليل بن أحمد بن محمد القاضي البستي ثنا أبو العباس أحمد بن المظفر البكري أنا ابن أبي خثيمة ثنا أبي ثنا يزيد بن هارون أنا محمد بن إسحاق عن محمد بن إبراهيم عن محمد بن عبدالله بن عتيك عن أبيه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«من مات حتف أنفه ـ وإنها لكلمة ما سمعنا من أحد من العرب قبل

---

(١) في المنهاج «المؤمنون» ص ٧٨ جـ ٢.

١٤٤١ ـ أخرجه المصنف في الدلائل (٥/ ٣٣٠ ـ ٣٣١) بنفس الإسناد مطولاً.

١٤٤٢ ـ أخرجه الحاكم (٢/ ٨٨) من طريق محمد بن إسحاق ـ به.

تنبيه:

في المستدرك: محمد بن عبدالله بن عتيك أخبرني سلمة عن أبيه والصحيح (أخي بني سلمة) بدلاً من (أخبرني) انظر السنن الكبرى (٩/ ١٦٦).

رسول الله ﷺ ـ فقد وقع أجره على الله عز وجل».

قال البيهقي رحمه الله:

وله صلى الله عليه وسلم في هذا النوع ألفاظ لم يسبق إليها ﷺ.

فصل
في حدب النبي ﷺ على أمته ورأفته بهم

قال الله عز وجل:

﴿لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم﴾ [التوبة: ١٢٨].

١٤٤٣ ـ وفيما أخبرناه أبو عبد الرحمن السلمي قال: قال الفارسي:

«انظر هل وصف الله عز وجل أحداً من عباده بهذا الوصف من الشفقة والرحمة التي وصف بها حبيبه ﷺ ألا تراه في القيامة إذا اشتغل الناس بأنفسهم كيف يدع حدث نفسه ويقول أمتي أمتي يرجع إلى الشفقة عليهم ويقول: إني أسلمت نفسي إليك فافعل بي ما شئت ولا تردني في شفاعتي في عبادك».

وهذا الحديث الذي ورد في شفاعته يوم القيامة قد مضى ذكره في هذا الكتاب.

١٤٤٤ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أخبرني أبو محمد أحمد بن عبدالله المزني أنا علي بن محمد بن عيسى ثنا أبو اليمان أخبرني شعيب عن الزهري حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال:

قال رسول الله ﷺ: «لكل نبي دعوة فأريد أن اختبي دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة».

رواه البخاري في الصحيح عن أبي اليمان وأخرجه مسلم من وجه آخر عن الزهري.

١٤٤٤ ـ أخرجه البخاري (٩/ ١٧٠) عن أبي اليمان عن شعيب ـ به.

وأخرجه مسلم (١/ ١٨٨) من طريق مالك بن أنس عن الزهري ـ به.

١٤٤٥ ـ أخبرنا علي بن محمد بن بشران أنا أبو الحسن علي بن محمد المصري ثنا محمد بن زيد أن ابن سويد ثنا سلام بن سلمان أبو العباس الدمشقي ثنا شريك عن سالم الأفطس عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله عز وجل:

﴿ولسوف يعطيك ربك فترضى﴾.

قال: رضاه أن يدخل أمته كلهم الجنة.

١٤٤٦ ـ وروينا عن أبي صالح عن النبي ﷺ وقيل عنه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال: «إنما أنا رحمة مهداة».

١٤٤٧ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن عبدالله بن الوليد عن عبدالله بن عبيد قال:

لما كسرت رباعية رسول الله ﷺ وشج في جبهته فجعلت الدماء تسيل على وجهه قيل: يا رسول الله ادع الله عليهم فقال ﷺ

«إن الله تعالى لم يبعثني طعاناً ولا لعاناً ولكن بعثني داعية ورحمة اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون».

هذا مرسل وقد.

١٤٤٨ ـ حدثنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا أحمد بن محمد بن عبدوس ثنا أبو منصور يحيى بن أحمد بن زياد الهروي ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ثنا محمد بن فليح عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب عن سهل بن سعد قال: قال رسول الله ﷺ:

«اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون».

قال الحليمي رحمه الله:

وجاء عن النبي ﷺ أنه ضحى بكبشين فقال في أولهما: «اللهم عن

١٤٤٥ ـ عزاه السيوطي في الدر (٦/٣٦١) إلى المصنف.

١٤٤٨ ـ دلائل النبوة (٣/٢١٥).

محمد وآل محمد» وقال في آخرهما «اللهم عند محمد ومن لم يضح من أمة محمد»(١).

وهذا أبلغ ما يكون من البر والشفقة.

وعنه ﷺ أنه قال: «لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بتأخير العشاء والسواك عند كل صلاة»(٢).

قال: وامتنع من الخروج في الليلة الثالثة من رمضان لما كثر الناس وقال:

قد رأيت الذي صنعتم ولم يمنعني من الخروج إليكم إلا أني خشيت عليكم أن تفرض عليكم.

قال الحليمي رحمه الله:

المعنى خفت أن تفرض عليكم فلا ترعوا حق رعايته فصيروا في استحباب الذم أسوة من قبلكم وهذا كله رأفة ورحمة ﷺ وجزاه عنا أفضل الجزاء رسولاً ونبياً عن أمته وسمى الله تعالى نبينا ﷺ في كتابه ﴿سراجاً منيراً﴾ [الأحزاب: ٤٦].

وذلك على أنه أخرج الناس به من ظلمات الكفر إلى نور الهدى والتبيان كما قال عز وجل:

﴿كتاب أنزلناه إليك لتخرج الناس من الظلمات إلى النور﴾ [إبراهيم: ١].

ثم ساق الحليمي رحمه الله الكلام إلى أن قال: وإذا تأمل العاقل مواقع الخيرات التي ساقها الله تعالى إلى عباده بالنبي ﷺ في الدنيا وما هو سائقه إليهم بفضله من شفاعته لهم في الآخرة علم أنه لا حق بعد حقوق الله تعالى أوجب من حق النبي ﷺ وبسط في ذلك(٣).

---

(١) سنن ابن ماجة باب ١، سنن الترمذي باب ١٠، ٢٠

(٢) البخاري المواقيت باب ٢٤، ابن ماجة الصلاة باب ٨.

(٣) انظر المنهاج ص ٧٦ جـ ٢

فصل
في زهد النبي ﷺ وصبره على شدائد الدنيا

وذلك لأن الله تعالى كان قد اختار له ذلك ووصاه به فقال تعالى:

﴿ولا تمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواجاً منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه ورزق ربك خير وأبقى﴾ [طه: ١٣١] الآية وروي عنه يعني ما:

١٤٤٩ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ ثنا إسماعيل بن أحمد التاجر أنا أبو يعلى ثنا زهير بن حرب ثنا عمر بن يونس ثنا عكرمة بن عمار حدثني أبو زميل سماك الحنفي حدثني عبدالله بن عباس حدثني عمر بن الخطاب قال:

لما اعتزل النبي ﷺ نسائه فذكر الحديث إلى أن قال:

فدخلت على رسول الله ﷺ وهو مضطجع على حصير فجلست فأدنى عليه إزاره وليس عليه غيره وإذا الحصير قد أثر في جنبه فنظرت ببصري في خزانة رسول الله ﷺ فإذا أنا بقبضة من شعير نحو الصاع ومثلها قَرَظاً في ناحية الغرفة وإذا إهاب معلق قال: فابتدرت عيناي فقال: ما يبكيك يا ابن الخطاب؟

قلت: يا نبي الله ومالي لا أبكي وهذا الحصير قد أثر في جنبك وهذه خزانتك لا أرى فيها إلا ما أرى وذاك قيصر وكسرى في الثمار والأنهار وأنت رسول الله وصفوته وهذه خزانتك.

فقال: يا ابن الخطاب أما ترضى أن تكون لنا الآخرة ولهم الدنيا.

قلت: بلى.

رواه مسلم في الصحيح عن زهير بن حرب.

١٤٥٠ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا الحسين بن صفوان نا عبدالله بن محمد بن أبي الدنيا ثنا عبدالله بن معاوية الجمحي ثنا ثابت بن يزيد ثنا هلال يعني ابن حباب عن عكرمة عن ابن عباس قال:

١٤٤٩ ـ أخرجه مسلم (١/ ١١٠٥ ـ ١١٠٧) عن زهير بن حرب ـ به.

١٤٥٠ ـ أخرجه الحاكم (٤/ ٣٠٩ و٣١٠) من طريق موسى بن إسماعيل عن ثابت بن يزيد ـ به.
وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.

دخل عمر بن الخطاب على النبي ﷺ وهو على الحصير قد أثر في جنبه فقال: يا رسول الله لو اتخذت فراشاً أوثر من هذا.

فقال: «مالي والدنيا وما للدنيا ومالي والذي نفسي بيده ما مثلي ومثل الدنيا إلا كراكب سار في يوم صائف فاستظل تحت شجرة ساعة من نهار ثم راح وتركها».

١٤٥١ ـ أخبرنا أبو محمد عبدالله بن يوسف الأصبهاني أنا أبو سعيد بن الأعرابي أخبرني يحيى بن أبي طالب ثنا شبابة بن سوار ثنا يحيى بن إسماعيل بن سالم الأسدي قال

سمعت الشعبي عن ابن عمر أنه قال إن جبريل عليه السلام أتى النبي ﷺ فخيره بين الدنيا والآخرة فاختار الآخرة ولم يرد الدنيا.

١٤٥٢ ـ وروينا عن ابن عباس رضي الله عنه أن الله تبارك وتعالى أرسل إلى نبيه ﷺ بين أن يكون عبداً نبياً أو ملكاً نبياً فأشار إليه جبريل عليه السلام أن تواضع فقال رسول الله ﷺ: «بل عبداً نبياً».

١٤٥٣ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أنا علي بن عبد الرحمن بن ماتي السبيعي ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة أنا ثابت بن محمد العابد ثنا الحارث بن النعمان الليثي عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «اللهم احيني مسكيناً وأمتني مسكيناً واحشرني في زمرة المساكين يوم القيامة».

فقالت عائشة رضي الله عنها: لم يا رسول الله ﷺ؟

قال: لأنهم يدخلون الجنة قبل الأغنياء بأربعين خريفاً يا عائشة لا تردي المساكين ولو بشق تمرة يا عائشة احبّي المساكين وقربيهم فإن الله تعالى يقربك يوم القيامة».

قال البيهقي رحمه الله:

وأصح من هذا الإسناد إسناد في معناه ما:

١٤٥٣ ـ أخرجه الترمذي (٢٣٥٢) من طريق ثابت بن محمد العابد الكوفي ـ به.

وقال الترمذي: حديث غريب.

١٤٥٤ ـ أخبرنا أبو محمد بن يوسف أنا أبو سعيد بن الأعرابي ثنا ابن عفان يعني الحسن بن علي بن عفان ثنا أبو أسامة عن الأعمش عن عمارة بن القعقاع عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال:

قال رسول الله ﷺ : «اللهم اجعل رزق آل محمد قوتاً».

رواه مسلم في الصحيح عن الأشج عن أبي أسامة أخرجاه من حديث محمد بن فضيل عن [أبيه عن][1] عمارة.

١٤٥٥ ـ أخبرنا محمد بن عبدالله الحافظ ثنا أبو الفضل بن إبراهيم ثنا أحمد بن سلمة ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا جرير عن منصور عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت:

ما شبع آل محمد ﷺ منذ قدم رسول الله ﷺ المدينة من طعام بر ثلاثة أيام تباعاً حتى مضى.

أخرجاه في الصحيح من حديث جرير.

١٤٥٦ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي حدثنا يحيى ثنا هشام بن عروة أخبرني أبي عن عائشة رضي الله عنها قالت:

كان يأتي على آل محمد ﷺ الشَّهر ما يوقدون فيه ناراً ليس إلا التمر والماء إلا أن يؤتى باللحم.

رواه البخاري عن محمد بن المثنى عن يحيى بن سعيد القطان.

وأخرجه مسلم من وجه آخر عن هشام دون ذكر اللحم فيه.

١٤٥٤ ـ أخرجه مسلم (٤/ ٢٢٨١) عن أبي سعيد الأشج عن أبي أسامة ـ به.

وأخرجه البخاري (٨/ ١٢٢) عن عبدالله بن محمد عن محمد بن فضيل.

وأخرجه مسلم (٤/ ٢٢٨١) عن زهير بن حرب عن محمد بن فضيل ـ به.

(١) سقط من الأصل.

١٤٥٥ ـ أخرجه البخاري (١١/ ٢٨٢ ـ فتح) ومسلم (٤/ ٢٢٨١) من طريق جرير ـ به.

١٤٥٦ ـ أخرجه البخاري (١١/ ٢٨٢ ـ فتح) عن محمد بن المثنى عن يحيى به. وأخرجه مسلم (٤/ ٢٢٨٣). من طريق يزيد بن رومان عن هشام ـ به.

وفيه من الزيادة ذكر بعثه من حولهم من دور الأنصار (. . .)[١] نسائهم إلى رسول الله ﷺ وكان له من ذلك اللبن.

١٤٥٧ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ ثنا عبدالله بن جعفر بن درستويه النحوي ثنا محمد بن إبراهيم بأجنادين ثنا أبو معمر عبدالله بن عمرو ثنا عبد الوارث ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس بن مالك قال:

ما أكل رسول الله ﷺ على خوان حتى مات ولا أكل خبزاً مرققاً حتى مات ﷺ.

رواه البخاري في الصحيح عن أبي معْمر.

١٤٥٨ ـ أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الحرفي ببغداد أنا أبو بكر محمد بن عبدالله الشافعي ثنا إسحاق بن الحسن بن ميمون الحربي ثنا الحسن بن موسى ثنا شيبان بن عبد الرحمن عن قتادة عن أنس قال:

دعي النبي ﷺ إلى خبز الشعير وإهالة سنخة ولقد سمعته ذاتَ غداة يقول والذي نفس محمد بيده ما أصبح عند آل محمد صاع حب ولا صاع تمر وإن له يومئذ تسع نسوة.

ولقد رهن درعاً له عند يهودي بالمدينة أخذ منه صاعاً ما وجد ما يفتكه[٢].

١٤٥٩ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه ثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال البزار ثنا أحمد بن منصور المروزي ثنا النضر بن شميل أنا هشام بن عروة

---

(١) كلمة غير واضحة.

١٤٥٧ ـ أخرجه البخاري (١١/٢٧٣ ـ فتح) عن ابن معمر ـ به.

١٤٥٨ ـ أخرجه أحمد (٣/١٣٣ و٢٣٨) من طريق قتادة ـ به.

وأخرجه ابن ماجة (٤١٤٧) من طريق الحسن بن موسى ـ به المرفوع منه فقط.

وفي الزوائد هذا إسناد صحيح رجاله ثقات ورواه ابن حبان في صحيحه من طريق أبان العطار عن قتادة به.

وأصل الحديث رواه البخاري في صحيحه في كتاب البيع.

واختلف شراحه في أنه موقوف أو مرفوع لكن رواية المصنف تردّ على من قال بوقفه على أنس.

(٢) في مسند أحمد (٣/٢٣٨): أخذ منه طعاماً فما وجد لها ما يفتكها به.

١٤٥٩ ـ أخرجه البخاري (١١/٢٨٢ ـ فتح) عن أحمد بن رجاء عن النضر ـ به.

أخبـ ني أبي عن عائشـة قالت: كـان فراش رسـول الله ﷺ من أدم وحشوه من ليف.

أخرجاه من الصحيح.

١٤٦٠ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أنا أبو عبدالله محمـد بن علي الآدمي بمكة ثنا إسحاق بن إبراهيم أنـا عبد الـرزاق أنا معمـر عن أيوب عن حميـد بن هلال عن أبي بردة قال:

دخلت على عائشة رضي الله عنها فأخرجت إلينا إزاراً غليظاً وكساء ملبداً فقالت: في هذا قبض رسول الله ﷺ

رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق.

١٤٦١ ـ أخبـرنا أبـو عبدالله الحـافظ وأبو بكـر بن الحسن قالا: ثنـا أبـو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو عتبة ثنا قتيبة ثنا سعيد بن سنان عن أبي الزاهرية عن جبير بن نفير عن أبي البجير وكان من أصحاب رسول الله ﷺ قال:

أصاب يوماً النبي ﷺ الجوع فوضع على بطنه حجراً ثم قال: «ألا يا رب نفس طاعمة ناعمة في الدنيا جائعة عارية يوم القيامـة، ألا يا رب نفس جـائعة عارية في الدنيا طاعمة ناعمة يوم القيامة، ألا يا رب مكرم لنفسه وهو لها مهين، ألا يا رب مهين لنفسه وهو لها مكرم، ألا يا رب متخوض ومتنعم فيما أفـاء الله على رسوله.

ما له عند الله من خلاق، ألا وإن عمل الجنة حزن بربوة.

ألا وإن عمل النار سهلة بسهوة، ألا يا رب شهوة ساعة أورثت حزناً طويلاً قال السهوة: اللينة التربة.

١٤٦٢ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ وأحمد بن الحسن قالا: ثنا أبو العباس

١٤٦٠ ـ أخرجه مسلم (٣/١٦٤٩) عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق ـ به.

١٤٦١ ـ أخرجه ابن سعد في الطبقات (٧/٤٢٢) عن ابن بقية عن سعيد بن سنان ـ به.

١٤٦٢ ـ قال ابن الأثير في النهاية (٣/٩٥):

الضفف: الضيق والشدة: أي لم يشبع منهما إلا عن ضيق وقلة.

وقيل إن الضفف اجتماع الناس يقال ضفّ القوم على الماء يضفـون ضفاً أي لم يـأكل خبـزاً

محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني أنا مسلم بن إبراهيم ثنا أبان ثنا قتادة ثنا أنس أن نبي الله ﷺ لم يجتمع له غداء ولا عشاء من خبز ولحم إلا على ضفف يعني جماعة.

قال البيهقي رحمه الله:

هكذا وجدت التفسير في الحديث لا أدري من قاله وقد قال أبو عبيد يقول: لم يأكل وحده ولكن مع الناس.

قال أحمد بن يحيى: الضفف أن يكون الأكلة أكثر من مقدار الطعام.

والحفف أن يكون بمقداره وقيل الضفف الضيق والشدة تقول:

لم يجتمع له وذلك إلا بضيق وشدة.

١٤٦٣ ـ أخبرنا أبو محمد بن يوسف أنا أبو سعيد بن الأعرابي ثنا أبو داود ثنا عثمان قال: وأنا أبو سعيد ثنا ابن أبي مسرة[1] ثنا الحميدي قالا: ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار ومعمر بن راشد عن الزهري عن مالك بن أوس بن الحدثان أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال:

كانت أموال بني النضير مما أفاء الله على رسوله ﷺ مما لم يوجف المسلمون عليه بخيل ولا ركاب وكانت لرسول الله ﷺ خالصة وكان ينفق منها على أهله نفقة سنة وما بقي جعله في الكراع والسلاح عدة في سبيل الله تعالى.

أخرجاه في الصحيح.

١٤٦٤ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصغار ثنا إسماعيل بن الفضل البلخي وجعفر بن محمد قالا: ثنا قتيبة بن سعيد ثنا

ولحماً وحده ولكن يأكل مع الناس.

وقيل الضفف أن تكون الأكلة أكثر من مقدار الطعام والحفف أن تكون بمقداره.

١٤٦٣ ـ أخرجه البخاري (٨/٦٢٩ ـ فتح) ومسلم (٣/١٣٧٦ و١٣٧٧) من طريق سفيان ـ به.

(١) يعني يحيى بن أبي مسرة.

١٤٦٤ ـ أخرجه الترمذي (٢٣٦٢) عن قتيبة ـ به.

وقال الترمذي: هذا حديث غريب وقد روى هذا الحديث عن جعفر بن سليمان عن ثابت عن النبي ﷺ مرسلاً.

جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ لا يدخر شيئاً لغد.

١٤٦٥ ـ أخبرنا أبو سعيد عبد الرحمن بن شبانة بهمدان ثنا أبو العباس الفضل بن الفضل الكندي أنا أحمد بن الحسن الصوفي ثنا يحيى بن معين ثنا مروان بن معاوية ثنا هلال بن سويد قال:

سمعت أنساً يذكر أن النبي ﷺ أهدي له ثلاثة طوائر فأطعم خادمه طائراً فلما كان من الغد أتاه به فقال رسول الله ﷺ

«ألم أنهك أن تخبىء شيئاً لغد إن الله يأتي برزق كل يوم».

١٤٦٦ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو حامد بن بلال البزار ثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي ثنا مفضل بن صالح الأسدي عن الأعمش عن طلحة بن مصرف عن مسروق بن الأجدع عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ

«اطعمنا يا بلال» قال يا رسول الله ما عندي إلا صبر من تمر خبأته لك. قال: «أما تخشى أن يخسف الله به في نار جهنم انفق يا بلال ولا تخشى من ذي العرش إقلالاً».

١٤٦٧ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي ثنا سليمان بن محمد بن ناجية المديني ثنا أبو عمرو أحمد بن المبارك المستملي أبو خالد الفراء ثنا عبدالله بن المبارك عن يحيى بن أيوب عن عبيدالله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ

«عرض عليّ ربي أن يجعل بطحاء مكة ذهباً فقلت لا يا رب ولكن أشبع يوماً وأجوع يوماً فإذا جعت تضرعت وإذا شبعت حمدتك وذكرتك».

١٤٦٥ ـ أخرجه ابن حبان في المجروحين (٣/٨٦) عن أحمد بن الحسن عن عبد الجبار عن يحيى بن معين ـ به.

والحديث ضعيف لأن في إسناده هلال بن سويد الأزدي أبو ظلال القسملي قال ابن حبان: كان شيخاً مغفلاً يروي عن أنس ما ليس من حديثه لا يجوز الاحتجاج به بحال.

١٤٦٦ ـ أخرجه الحكيم الترمذي والطبراني في الكبير عن عائشة (كنز العمال ١٦١٨٨).

١٤٦٧ ـ أخرجه الترمذي (٢٣٤٧) عن سويد بن نصر عن عبدالله بن المبارك ـ به.

وقال الترمذي: هذا حديث حسن.

وعلي بن يزيد ضعيف الحديث ويكنى أبا عبد الملك.

١٤٦٨ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري في الفوائد أنا أبو علي إسماعيل بن الصفار قراءة عليه في شوال. سنة تسع وثلاثين وثلاثماية نا الحسن بن عرفة بن يزيد ثنا عباد بن عباد المهلبي عن مجالد بن سعيد عن الشعبي عن مسروق عن عائشة قالت: دخلت عليٍّ امرأة من الأنصار فرأت فراش رسول الله ﷺ قطيفة مثنية فانطلقت فبعثت إليّ بفراش حشوه الصوف فدخل عليّ رسول الله ﷺ فقال: «ما هذا يا عائشة؟».

قالت: قلت يا رسول الله فلانة الأنصارية دخلت عليّ فرأت فراشك فذهبت فبعثت إليّ بهذا فقال: «رديه يا عائشة فوالله لو شئت لأجرى الله معي جبال الذهب والفضة».

١٤٦٩ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران ثنا أبو عمرو بن السماك قال: قال القاسم بن منبه سمعت بشراً يقول: قالت عائشة رضي الله عنها:

لو شئنا أن نشبع شبعنا ولكن محمداً ﷺ كان يؤثر على نفسه.

١٤٧٠ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو الحسن الطرايفي (ح).

وأخبرنا جامع بن أحمد أبو الخير الوكيل أنا أبو طاهر المحمدأبادي قالا: ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا إبراهيم بن المنذر الحرامي ثنا بكر بن سليم الصواف عن أبي طوالة عن أنس بن مالك قال:

أتى رجل رسول الله ﷺ فقال: إني أحبك. قال: «فاستعد للفاقة».

١٤٧١ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي إملاء ثنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن سعيد الرازي ثنا سعيد بن سليمان ثنا شداد بن سعيد عن أبي الوازع عن عبدالله بن مغفل قال:

١٤٦٨ ـ أخرجه المصنف في الدلائل (١/٣٤٥) بنفس الإسناد.

١٤٧٠ ـ أخرجه الشجري (٢/٢٠٢) من طريق محمد بن عبدالله بن رسته عن إبراهيم بن المنذر الحرامي ـ به.

وقال الهيثمي في المجمع (١٠/٢٧٤) رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير بكر بن سليم وهو ثقة.

١٤٧١ ـ أخرجه أحمد (٣/٤٢) عن هارون بن معروف عن ابن وهب ـ به.

وقال الهيثمي في المجمع (١٠/٢٧٤) رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أنه شبه المرسل.

جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: إني لأحبك قال: انظر إن كنت صادقاً فأعد للفقر تجفافاً فالفقر أسرع إلى من يحبني من السيل إلى منتهاه.

١٤٧٢ ـ قال البيهقي رحمه الله:

وكذلك رواه جماعة عن شداد أبي طلحة الراسبي تفرد به.

١٤٧٣ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ وأبو عبد الرحمن السلمي قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنا بحر بن نصر ثنا ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن سعيد بن أبي سعيد أن أبا سعيد الخدري شكا إلى رسول الله ﷺ حاجته فقال: «اصبر أبا سعيد فإن الفقر إلى من يحبني أسرع من السيل في أعلى الوادي يهوي من أعلى الجبل إلى أسفله».

هذا مرسل.

١٤٧٤ ـ وروي في هذا المعنى عن أبي ذر أنه أتى النبي ﷺ فقال: إني أحبكم أهل البيت.

١٤٧٥ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو محمد حاجب بن أحمد الطوسي ثنا محمد بن حماد الأبيوردي ثنا محمد بن الفضل عن عبدالله بن سعيد المقبري عن جده عن أبي هريرة قال:

جاء رجل من الأنصار فقال: يا رسول الله مالي أرى (. . . . .)[1] فانطلق الأنصاري إلى رحله فلم يجد فيه شيئاً فخرج يطلب فإذا هو بيهودي يسقي نخلاً له فقال الأنصاري لليهودي: اسقي لك قال: نعم كل دلو ثمرة وشرط عليه الأنصاري أن لا يأخذ منه حرره ولا بادرة ولا حشفة ولا يأخذ إلا جيده فاستقى له نحو من صاعين تمراً فجاء به إلى رسول الله ﷺ فقال: مِن أين لك هذا فأخبره الأنصاري وكان يسأل عن الشيء إذا أتى به فأرسل إلى نسائه بصاع وأكل هو وأصحابه صاعاً وقال الأنصاري: أتحبني قال: زعم والذي بعثك بالحق لأحبك.

قال: إن كنت تحبني فأعد للبلاء تجفافاً فوالذي نفسي بيده للبلاء أسرع

---

(١) غير واضح في الأصل

إلى من يحبني من الماء الجري من قلة الجبل إلى حضيض الأرض ثم قال:

«اللهم فمن أحبني فارزقه العفاف والكفاف ومن أبغضني فأكثر ماله وولده».

عبدالله بن سعيد غير قوي في الحديث.

١٤٧٦ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي ثنا محمد بن بشر بن يوسف وعبد الصمد بن عبدالله الدمشقيان قال: ثنا هشام بن عمّار ثنا عمرو بن واقد أبو حفص حدثني يونس بن ميسرة بن حلبس عن أبي إدريس الخولاني عن معاذ بن جبل قال:

قال رسول الله ﷺ: «اللهم من آمن بي وصدقني وشهد أن ما جئت به الحق من عندك فأقل ماله وولده وعجل قبضه.

اللهم ومن لم يؤمن بي ولم يصدقني ولم يشهد أني ما جئت به هو الحق من عندك فأكثر ماله وولده وأطل عمره».

تفرد بإسناده هذا عمرو بن واقد.

١٤٧٧ ـ وروي مثل هذا عن عمرو بن غيلان الثقفي عن النبي ﷺ فإن صح شيء من هذه الأحاديث فإنما هو زهادته ﷺ في الدنيا واختياره الآخرة على الأولى لعلمه بمعائب الدنيا فلم يرضها لنفسه ولا لمن يحبه من أمته أعاذنا الله من فتنة الدنيا وعذاب الآخرة برحمته.

١٤٧٨ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة ثنا الإمام أبو سهل محمد بن سليمان إملاء حدثني أبو العباس محمد بن إسحاق السرّاج ثنا قتيبة بن سعيد أبو رجاء الثقفي ثنا جعفر بن سليمان الضبعي عن ثابت عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ كان لا يدخر شيئاً لغد قال أبو نصر: قال الإمام أبو سهل رحمه الله:

فإن قال قائل كان النبي ﷺ يرجع إلى (. . . . . . .)[1] ومفرش وكان يعد

١٤٧٦ ـ أخرجه المصنف من طريق ابن عدي (٥/ ١٧٦٩) في ترجمة عمرو بن واقد وهو ضعيف.

١٤٧٧ ـ عمرو بن غيلان بن سلمة الثقفي مختلف في صحبته له حديث رواه ابن ماجة (تقريب).

١٤٧٨ ـ مسبق برقم (١٤٦٤) وانظر شرح السنة (١٣/ ٥٣).

(١) غير واضح.

للجميع ما يعده وكان له الدرع والسيف والقوس والفرس والبغل والخمار وكان ينبذ له بالعشي فيشربه بالغداة وكان ينبذ له بالغداة فيشربه بالعشي وكان يحبس لنسائه قوت سنة مما أفاء الله عز وجل عليه وكل هذا ادخار فكيف نسلم على هذه الأخبار هذا الخبر المأثور. قال الأستاذ أبو سهل رحمه الله:

الرواية صحيحة وعلى حكم الدراية مستقيمة والتنافي عن هذه الرواية منصرف ووجه ذلك أنه كان يتعامل فيما بينه وبين مولاه على حسن الظن والانتظار دون الحبس والادخار وكان لا يحجز لنفسه ليومه من أمسه (. . . . .)[1] فإنما يعدها لدينه لا على تفاعلها لعده وهكذا آلات الحرب كان يحبسها لنصر الأولياء وكتب الأعداء على حكم الاستعمال مما تصدق به في حياته ولهذا قال: إنا لا نورث ما تركناه صدقة وأما ما كان ينبذ له فإنما نساؤه كن ينبذن له ما صار في ملكهن ويدهن تمليكاً وتمويلاً منه لهن (. . . . .)[1] إنه لم يكن يدخر شيئاً (. . . . .)[1] كان احتبس عنده شيء ولا على نية الغد ولكن (. . . . .)[1] وتصرفه في نائبة من نوائب الدين وقيل لا يدخر ملكاً بل يدخر تملكاً وقيل لم يكن يدخره على أمل البقاء إلى غد.

فصل في براءة نبينا ﷺ في النبوة

قال الحليمي رحمه الله:

فمنها أنه كان رسول الثقلين. أما الإنس فإن الله عز وجل قال:

﴿قل يا أيها الناس إني رسول الله إليكم جميعاً﴾ [الأعراف: ١٥٨] وأمره أن يقول:

﴿وأوحى إلى هذا القرآن لأنذركم به ومن بلغ﴾ [الأنعام: ١٩].

وأما الجن فإن الله عز وجل يقول: ﴿وإذ صرفنا إليك نفراً من الجن يستمعون القرآن فلما حضروه قالوا انصتوا﴾ [الأحقاف: ٢٩].

قرأ إلى قوله: ﴿ويجدكم من عذاب أليم﴾.

وقال: ﴿قل أوحى إليّ أنه استمع نفر من الجن﴾.

---

(١) غير واضح.

فقرأ إلى قوله: ﴿ولن نشرك بربنا أحداً﴾.

فبان بقولهم: يا قومنا أجيبوا داعي الله انهم عرفوا أنه مبعوث إليهم وسمعوا دعوته إياه والذين لم يحضروا من جملتهم فلذلك قالوا «يا قومنا أجيبوا داعي الله وآمنوا به» قالوا: آمنا به.

١٤٧٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا هشيم ثنا سيار ثنا يزيد الفقير عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

«أعطيت خمساً لم يعطهن أحد قبلي كان كل نبي يبعث إلى قومه خاصة وبعثت إلى كل أحمر وأسود وأحلت لي الغنائم ولم تحل لأحد قبلي وجعلت لي الأرض طيباً وطهوراً أو مسجد فأيّما رجل أدركته الصلاة صلى حيث كان ونصرت بالرعب بين يدي مسيرة شهر وأعطيت الشفاعة».

١٤٨٠ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ ثنا محمد بن يعقوب ثنا جعفر بن محمد بن الحسين ثنا يحيى بن يحيى أنا هشيم فذكره بإسناده نحوه ورواه البخاري في الصحيح عن محمد بن سنان عن هشيم ورواه مسلم عن يحيى بن يحيى.

١٤٨١ ـ وروينا عن مجاهد أنه قال: اسود والأحمر يعني الجن والإنس.

١٤٨٢ ـ وروينا عن ابن عباس عن النبي ﷺ أنه قال: «بعثت إلى الجن والإنس».

ومنها: ـ أنه ﷺ كان خاتم النبيين قال الله عز وجل:

﴿ما كان محمد أبا أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين﴾ [الأحزاب: ٤٠].

والخاتم الذي لا نبي بعده كما ليس بعد خاتمة الأمر من شيء وليس بعد ختم الكتاب نشر وليس بعد ختم الكيس إخراج شيء منه.

١٤٧٩ ـ سبق برقم (٣٠٥).

١٤٨٣ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان ثنا أحمد بن يوسف السلمي ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن همام بن منبه قال: هذا ما حدثنا أبو هريرة قال: وقال أبو القاسم ﷺ مثلي ومثل الأنبياء من قبلي كمثل رجل ابتنى بيتاً فحسنها وأجملها وأكملها إلا موضع لبنة من زاوية من زواياها فجعل الناس يطوفون ويعجبهم البنيان فيقولون ألا وضعت ههنا فيتم بناؤك فقال محمد ﷺ «فأنا اللبنة».

رواه مسلم عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق وأخرجاه من حديث أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ «وأنا موضع اللبنة وأنا خاتم النبيين».

١٤٨٤ ـ وأخرجاه من حديث جابر بن عبد الله عن النبي ﷺ قال: فأنا موضع اللبنة جئت فحكمته البناء وفي رواية فختمت الأنبياء.

وقد أخرجنا ذلك في الرابع من كتاب دلائل النبوة.

١٤٨٥ ـ أنا أبو زكريا بن أبي إسحاق ثنا محمود بن محمد بن منصور ثنا إسماعيل بن إسحاق ثنا محمود بن مرزوق أنا سليم بن حيان ثنا سعيد بن مينا عن جابر بن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ

«مثلي في الأنبياء مثل رجل بنى داراً فأحكمها إلا موضع لبنة» قال: فكان رجلاً دخل فقال: ما أحسنها إلا موضع هذه اللبنة قال رسول الله ﷺ:

«فأنا موضع اللبنة فختم بي الأنبياء» ومنها: أنه ﷺ كان سيد المرسلين.

١٤٨٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا بشر بن بكر ثنا الأوزاعي (ح).

أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أنا أبو عبدالله محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن

١٤٨٣ ـ أخرجه مسلم (٤/ ١٧٩٠) عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق ـ به.
وأخرجه البخاري (٤/ ٢٢٦) ومسلم (٤/ ١٤٩١) من طريق أبي صالح السمان ـ به.
١٤٨٥ ـ أخرجه المصنف في الدلائل (١/ ٣٧٥ و٣٧٦) من طريق سليم بن حيان ـ به.
وقال البيهقي: رواه البخاري في الصحيح عن محمد بن سنان عن سليم بن حيان.
ورواه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة عن عفان [عن سليم] ـ به.
١٤٨٦ ـ أخرجه مسلم (٤/ ١٧٨٢) عن الحكم بن موسى ـ به.

سفيان ثنا الحكم بن موسى ثنا هقل بن زياد عن الأوزاعي حدثني أبو عمار حدثني عبدالله بن فروخ حدثني أبو هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«أنا سيد ولد آدم يوم القيامة وأول من ينشق عنه القبر وأول شافع وأول مشفع» وفي رواية بشر: «أنا سيد بني آدم» وقال: «تنشق عنه الأرض».

رواه مسلم في الصحيح عن الحكم بن موسى.

قال الحليمي رحمه الله:

ولأن شرف الرسول ﷺ بالرسالة ونبينا خص بأشرف الرسالات فإنها نسخت ما تقدمها من الرسالات ولا يأتي بعدها رسالة تنسخها وإلى هذا المعنى أشار ربنا عز وجل فيما وصف به كتابه إذ قال: ﴿وإنه لكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد﴾ فقيل معناه: ليس فيما تقدمه يكذبه ولا يأتي بعده ما يوقفه وفي هذا ما دل على أن هذه الرسالة أفضل الرسالات فصح أن المرسل بها أفضل الرسل. والله أعلم.

ومنها: أن الله تعالى أقسم بحياته ومعقول أن من أقسم بحياة غيره فإنما يقسم بحياة أكرم الأحياء عليه فلما خص الله نبينا ﷺ من بين البشر بأن أقسم بحياته فقال: ﴿لعمرك إنهم لفي سكرتهم يعمهون﴾ بأنه أفضلهم وأكرمهم وأقسامه بالتين والزيتون وطور سنين وغير ذلك يدل على فضله على من يدخل في أعداده كذلك إقسامه بحياة محمد ﷺ يدل على فضله على من يدخل في عداده ومنها: أن الله تعالى جمع له بين إنزال الملك عليه وإصعاده إلى مساكن الملائكة وبين إسماع كلام الملك وآرائه إياه في صورته التي خلقه عليها وجمع له بين إخباره عن الجنة والنار وإطلاعه عليهما فصار العلم له واقعاً بالعالمين ودار التكليف ودار الجزاء عياناً. وبسط الكلام فيه وهذا بين في الأحاديث التي ذكرناها في معراج النبي ﷺ وهي في الحادي عشر والثاني عشر من كتاب دلائل النبوة ومنها: أن من ينزل عليه الملك كرامة له إذا كان أفضل ممن لم ينزل عليه وحسب أن يكون من ينزل عليه فيتجاوز مكالمته إلى مقاتلة المشركين عنه حتى يظفره الله عليهم أفضل ممن لا يكون من الملك إلا إبلاغ الرسالة إياه ثم الانصراف عنه ومعلوم أن هذا لم يكن إلا لنبينا ﷺ فينبغي أن يكون لذلك

أفضل الأنبياء صلى الله عليهم وقد ذكرنا نزول الملائكة لقتال المشركين يوم بدر في كتاب دلائل النبوة وهو في كتاب الله مذكور فإن عورض هذا بسجود الملائكة لآدم عليه السلام فالسجود كان لله عز وجل عند خلق آدم والذي يدل عليه الحديث الذي:

١٤٨٧ ـ أخبرنا أبو القاسم زيد بن أبي هاشم العلوي بالكوفة أنا أبو جعفر بن دحيم ثنا إبراهيم بن عبدالله أنا وكيع عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة أو أبي سعيد شك الأعمش قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد اعتزل الشيطان يبكي ويقول يا ويله أمر ابن آدم بالسجود فسجد فله الجنة وأمرت بالسجود فعصيت فلي النار».

رواه مسلم في الصحيح عن زهير عن وكيع. ومعلوم أن ابن آدم إنما أمر بالسجود لله عز وجل لا لغيره فدل ذلك على أن السجود الذي أمر به الشيطان من جنس ما أمر به ابن آدم وهو السجود لله عز وجل ولكن عند خلق آدم إعظاماً لقدرة الله عز وجل الذي أظهرها لهم بخلقه إياه.

وقال: وإن كان السجود من الملائكة لآدم عليه السلام فقد يحتمل أن ذلك إنما كان عقوبة لهم على قولهم لله عز وجل:

﴿اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء﴾ [البقرة: ٣٠].

فوجد الكرامة له فيه وليس يخلص من عرض العقوبة لهم.

وأما قتال الملائكة مع النبي ﷺ فإنها كرامة خالصة عرضه الله لها بفضله دلالة على نفاسة قدره وعظيم منزلته ولأن الأفضل من يفضله الله يوم القيامة ويكرمه بما لا يكرم به غيره وقد جاء عن نبينا الصادق ﷺ ما ذكرناه في كتاب البعث وغيره من شفاعته يوم القيامة لأهل الجمع ثم لأمته.

١٤٨٨ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن عبدالله بن إبراهيم الهاشمي ببغداد ثنا أبو بكر محمد بن عبدالله بن إبراهيم البزار ثنا إسماعيل بن إسحاق ثنا هدبة بن

١٤٨٧ ـ أخرجه مسلم (١/ ٨٨) عن زهير بن حرب عن وكيع.

١٤٨٨ ـ أخرجه أحمد (١/ ٢٨١) عن عفان عن حماد بن سلمة ـ به.

خالد ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن أبي نضرة قال: سمعت ابن عباس يخطب على منبر البصرة قال:

قال رسول الله ﷺ: «لم يكن نبي إلا له دعوة يتنجزها في الدنيا وإني اختبأت دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة وأنا سيد ولد آدم ولا فخر وأول من تنشق عنه الأرض ولا فخر وبيدي لواء الحمد وآدم ومن دونه تحت لوائي ولا فخر».

وذكر حديث الشفاعة بطوله.

١٤٨٩ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ ثنا أبو العباس بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا يونس بن محمد ثنا الليث بن سعد عن يزيد بن الهاد عن عمرو بن أبي عمرو عن أنس قال:

سمعت النبي ﷺ يقول: «إني أول الناس تنشق الأرض عن جمجمتي يوم القيامة ولا فخر وأعطى لواء الحمد ولا فخر وأنا سيد الناس يوم القيامة ولا فخر وأنا أول من يدخل الجنة يوم القيامة ولا فخر».

ثم ذكر حديث الشفاعة بطوله.

قال البيهقي رحمه الله:

ومضى قوله ولا فخر أي ولا أقوله متطاولاً ولا ممتدحاً به على أحد ولم يرد أنه لا فخر له فيه فإن له فخر أعظم الفخر ﷺ.

ومنها: أنه ﷺ في الدنيا أكثر الأنبياء أعلاماً ومعلوم أن أقل الإعلام إذا كان يوجب الفضيلة فإن كثرة الإعلام توجب لصاحبها اسم الأفضل وقد ذكر الحليمي رحمه الله من أعلام المصطفى ﷺ وآياته ودلالات صدقه أخباراً كثيرة قد ذكرناها بأسانيدها في كتاب دلائل النبوة من أرادها رجع إليه بتوفيق الله عز وجل.

قال: ومما يدل على فضل نبينا ﷺ ن الله جل ثناؤه لم يخاطبه في القرآن قط إلا بالنبي أو الرسول ولم يناده باسمه فقال:

يا أيها النبي، يا أيها الرسول وأما سائر الأنبياء عليهم السلام فإنه دعاهم بأسمائهم فقال تعالى:

١٤٨٩ ـ أخرجه المصنف في الدلائل (٥/ ٤٧٩) بنفس الإسناد.

﴿يا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة﴾ [البقرة: ٣٥] وقال:

﴿يا آدم أنبئهم بأسمائهم﴾ [البقرة: ٣٣] وقال:

﴿يا نوح إنه ليس من أهلك﴾ [هود: ٤٦] وقال:

﴿يا إبراهيم أعرض عن هذا﴾ [هود: ٧٦] وقال:

﴿يوسف أعرض عن هذا﴾ [يوسف: ٢٩] وقال:

﴿يا موسى إني أنا الله﴾ [القصص: ٣٠] وقال:

﴿يا عيسى ابن مريم آنت قلت للناس اتخذوني وأمي إلهين من دون الله﴾ [المائدة: ١١٦].

وبسط الكلام في هذا. ومما يدل على فضله ﷺ ما ورد به الخبر من أن آدم عليه السلام تكنى في الجنة أبا محمد فلولا أنه أفضل النبيين لما خص عند القصد إلى أن يكنى باسم أحدهم اسم نبينا ﷺ تكنى به دون اسم غيره وفي تخصيصه بذلك ما دل على أنه أفضلهم (. . . . . .)[1] بأن يجعل آدم عليه السلام بأن يدعى أباه والله أعلم.

١٤٩٠ ـ أخبرنا أبو عبدالله ومحمد بن موسى قالا: ثنا أبو العباس الأصم ثنا أبو أسامة الحسين بن الربيع عن أبي إسحاق الفزاري عن حميد الطويل عن أنس بن مالك.

﴿فإما تذهبن بك فإنا منهم منتقمون أو نرينك الذي وعدناهم فإنا عليهم مقتدرون﴾ [الزخرف: ٤١ و٤٢].

قال: أكرم الله عز وجل نبيه ﷺ أن يسوؤه في أمته فرفعه إليه وبقيت النعمة.

١٤٩١ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ ثنا علي بن عيسى ثنا الحسين بن محمد بن زياد بن محمود بن خداش ثنا الفضيل بن عياض عن النضر بن عربي عن مجاهد عن ابن عباس قال: كان في هذه الأمة أمانان رسول الله ﷺ والاستغفار فذهب أمان يعني رسول الله ﷺ وبقي أمان يعني الاستغفار.

---

(١) غير واضح.

١٤٩١ ـ النضر بن عربي هو: الباهلي أبو روح ويقال أبو عمر الحراني لا بأس به (تقريب).

قال البيهقي رحمه الله: وقول الله عز وجل: ﴿تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض﴾ [البقرة:٢٥٣] يدل على تفضيل بعضهم على بعض وقول النبي ﷺ «لا تفضلوا بين أنبياء الله» وقوله: «لا تخيروا بين أنبياء الله» إنما هو في محاولة أهل الكتاب على معنى الإزراء ببعضهم فإنه ربما أدى ذلك إلى فساد الاعتقاد فيهم والإقلال الواجب من حقوقهم أما إذا كانت المخايرة من مسلم يريد الوقوف على الأفضل منهم فليس هذا بنهي عنه والله أعلم.

وقوله: «لا ينبغي لأحد أن يقول أنا خير من يونس بن متى».

فإنما أراد والله أعلم من سواه من الناس دون نفسه أو ذهب في ذلك مذهب التواضع لربه والهضم لنفسه وكذلك في قوله:

حين قيل: «يا خير البرية» ذاك إبراهيم عليه السلام.

وكان لا يحب المبالغة في الثناء عليه في وجهه تواضعاً لربه عز وجل وكان يقول: «لا تطروني كما أطرت النصارى عيسى ابن مريم فإنما أنا عبد فقولوا عبد الله ورسوله».

وقد تكلمنا على هذا في الجزء التاسع والثلاثين من كتاب دلائل النبوة بأكثر من هذا.

وأما اتخاذ الله إبراهيم خليلاً فإنه إنما اتخذه خليلاً على من كان في عصره من أعداء الله عز وجل لا على غيره من النبيين وهو أنه هداه إلى معرفته ووقفه لتوحيده حين كان الكفر طبق الأرض.

ولم يكن في الدنيا نسمة تعرف الله وتعّرف به غيره فاتخذه خليلاً بأن جعله أهلاً لهدايته أولاً ثم بأن أمره ونهاه فظهرت منه الطاعة ثانياً ثم بأن ابتلاه فوجد منه الصبر ثالثاً فكان يومئذ خليله وأهل الأرض كلهم أعداؤه لأنه كان المطيع والناس غيره عصاة وقد اتخذ محمد ﷺ حبيباً بدلالة الكتاب وهو قوله عز وجل: ﴿قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله﴾ [آل عمران: ٣١].

فإذا كان اتباعه يفيد للمتبع محبة الله عز وجل فالمتبع بها يكون أولى ودرجة المحبة فوق درجة الخلة. وقد تكلم أهل العلم في الفرق بين الحبيب

والخليل بكلام كثير وهو في كتب أهل التذكيرْ مذكور.

١٤٩٢ ـ سمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقول: سمعت منصور بن عبدالله يقول: سمعت أبا القاسم الإسكندراني يقول: سمعت أبا جعفر الملطي يقول عن علي بن موسى الرضا عن أبيه عن جعفر بن محمد في قوله عز وجل: ﴿واتخذ الله إبراهيم خليلا﴾ [النساء: ١٢٥].

قال: أظهر اسم الخلة لإبراهيم عليه السلام لأن الملك ظاهر في المعنى وأبقى اسم المحبة لمحمد ﷺ لتمام حاله إذ لا يحب الحبيب إظهار حال حبيبه بل يحب إخفاءه وستره لئلا يطلع عليه أحد سواه ولا يدخل أحد بينهما فقال لنبيه وصفيه محمد ﷺ لما أظهر له حال المحبة.

﴿قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله﴾ [آل عمران: ٣١].

أي ليس الطريق إلى محبة الله إلا اتباع حبيبه ولا يتوصل إلى الحبيب بشيء أحسن من متابعة حبيبه ذلك رضاه.

١٤٩٣ ـ قال أبو عبد الرحمن السلمي الحبيب يوجب اتباعه اسم المحبة لذلك لم يوقع عليه هذا الاسم فإن حاله أجل من أن يعبر عنه بالمحبة لأن متبعيه استحقوا هذا الاسم بمتابعته ألا ترى الله عز وجل يقول: ﴿قل إن كنتم تحبون الله فابتعوني يحببكم الله﴾ [آل عمران: ٣١].

والخليل لا يوجب اتباعه لذلك أطلق له اسم الخلة.

قال: والحبيب يقسم به لقوله ﴿لعمرك﴾ والخليل يقسم لقوله: ﴿وتالله لأكيدن أصنامكم﴾ [الأنبياء: ٥٧] والحبيب يبدأ بالعطاء من غير سؤال لقوله: ﴿ألم نشرح لك صدرك﴾ [الشرح: ١] والخليل يسأل لقوله: ﴿رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي﴾ [إبراهيم: ٤٠] والحبيب مُجاب إلى مراده لقوله: ﴿قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها﴾ والخليل إنما لا يجاب ألا تراه قال: ﴿ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين﴾ والحبيب شافع ألا تراه على عز ربه حين يقول له ارفع رأسك وسل تعطه واشفع تشفع والخليل مشفوع فيه ألا تراه في القيامة إذا التجأ إليه الخلق كيف يقول لست لها والحبيب

أزيل عنه الروعة من المشهد الأعلى بالكرم من المعراج لما يجيء من مقام الشفاعة فلم يرعه شيء لما تقدم من مشاهدة فيفرغ للشفاعة لأهل الجمع عامة ثم لأمته خاصة فقال أمتي أمتي والخليل لم يزل عنه لذلك فرجع من وقت تنفس جهنم وزفيرها إلى قوله نفسي نفسي.

١٤٩٤ ـ أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين الحسيني نا أبو محمد الحسن بن حمشاد العدل (ح).

وأخبرنا أبو عبدالله الحافظ أنا أبو محمد الحسن بن محمد بن سختويه قالا: ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل نا ابن أبي مريم أنا مسلمة بن علي الخشني حدثني زيد بن واقد عن القاسم بن مخيمرة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ «اتخذ الله إبراهيم خليلاً وموسى نجياً واتخذني حبيباً» ثم قال: «وعزتي وجلالي لأؤثرن حبيبي على خليلي ونجيبي

ومسلمة بن علي هذا ضعيف عند أهل الحديث.

١٤٩٥ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو حامد بن بلال ثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي ثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: كان النبي ﷺ يقوم حتى تورم قدماه فقيل يا رسول الله أتصنع هذا وقد جاءك من الله أن قد غفر لك من ذنبك ما تقدم وما تأخر قال: أفلا أكون عبداً شكوراً.

١٤٩٦ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه الحلاب (ح).

وأخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي أنا أبو جعفر عبدالله بن إسماعيل الهاشمي ببغداد قالا ثنا محمد بشر بن مطر ثنا نصر بن حريش الصامت ثنا المشمعل بن ملحان الطائي عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن

١٤٩٤ ـ تنزيه الشريعة (١/٣٣٣) قال ابن عراق: قال ابن الجوزي لا يصح تفرد به مسلمة بن علي الخشني وهو متروك. اهـ وتعقب بأن البيهقي أخرجه في الشعب وضعفه والخشني وان ضعف فلم يجرح بكذب وهو من رجال ابن ماجة.

١٤٩٥ ـ عزاه السيوطي في الدر (٦/٧٠) إلى المصنف وابن عساكر.

النبي ﷺ أنه لما نزلت هذه الآية : ﴿إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر﴾ [الفتح : ١] قام حتى انتفخت قدماه وتعبد حتى صار كالشرك البالي فقالوا : يا رسول الله تفعل هذا وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ قال: أفلا أكون عبداً شكوراً.

وفي رواية عبدالله فهلا أكون عبداً شكوراً.

١٤٩٦ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن مالويه الحلاب (ح).

وأخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي أنا أبو جعفر عبدالله بن إسماعيل الهاشمي ببغداد قالا ثنا محمد بشر بن مطر ثنا نمر بن جريش الصامت ثنا المشمعل بن ملحان الطائي عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن النبي ﷺ أنه لما نزلت هذه الآية:

﴿إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر﴾ [الفتح : ١] قام حتى انتفخت قدماه وتعبد حتى صار كالشرك البالي فقالوا: يا رسول الله تفعل هذا وقد غفر لك ما تقدم منذنبك وما تأخر قال: أفلا أكون عبداً شكوراً.

وفي رواية عبدالله فهلا أكون عبداً شكوراً.

١٤٩٧ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا الحسين بن الحسن بن أيوب الطوسي ثنا أبو يحيى عن أبي مسرة ثنا خلاد بن يحيى ثنا محمد بن زياد السكري ثنا ميمون بن مهران عن ابن عباس أن النبي ﷺ أول ما أنزل عليه الوحي كان يقوم على صدر قدميه فأنزل الله عز وجل : ﴿طه. ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى﴾ [طه: ١ و٢].

١٤٩٨ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة وأبو بكر محمد بن إبراهيم الفارسي قالا : ثنا أبو عمرو بن مطر ثنا إبراهيم بن علي ثنا يحيى بن يحيى أنا جعفر بن سليمان عن هشام عن الحسن عن بعض أصحابه أنه قال: إن كانت العبادة لتأخذ من رسول الله ﷺ الأحايين حتى ما يشبه به إلا الشن البالي.

١٤٩٧ ـ أبو يحيى بن أبي مسرة هو: عبدالله بن أحمد بن أبي مسرة المكي.

قال الحليمي رحمه الله:

وإذا ظهر أن حب رسول الله ﷺ من الإيمان وبينا ما جمع الله له من المحامد والمحاسن التي هي الدواعي إلى محبته ومحبة اعتقاد مدائحه وفضائله والاعتراف له بها بالولوع بذكرها وإكثار الصلوات عليه ولزوم طاعته والحض على إظهار دعوته وإقامة شريعته والتسبب إلى استحقاق شفاعته وبالفرح بالكون من أمته ومستحبي دعوته وإدمان التلاوة للقرآن الناطق بحجته فمن فعل ما ذكرناه وما يتصل به من أمثاله فقد أحبه.

١٤٩٩ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان ثنا أبو القاسم الطبراني أنا حفص بن عمر ثنا قبيصة (ح).

وأخبرنا أبو عبدالله الحافظ ثنا أبو الحسين علي بن عبد الرحمن بن عيسى السبيعي بالكوفة ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة ثنا قبيصة بن عقبة ثنا سفيان عن عبدالله بن محمد بن عقيل عن الطفيل بن أبيّ بن كعب عن أبيّ بن كعب قال: قال رسول الله ﷺ إذا ذهب ربع الليل قام فقال:

«يا أيها الناس اذكروا الله جاءت الراجفة تتبعها الرادفة جاء الموت بما فيه جاء الموت بما فيه».

فقال له أبيّ بن كعب: يا رسول الله إني أكثر الصلاة عليك فكم اجعل لك منها.

قال: ما شئت قال: ربع. قال: ما شئت وإن زدت فهو خير.

قال: النصف. قال: ما شئت وإن زدت فهو خير.

قال: ثلثين. قال: ما شئت وإن زدت فهو خير.

قال يا رسول الله اجعلها كلها لك. قال: إذاً تكفي همك ويغفر لك ذنبك.

هذا اللفظ حديث أبي عبدالله ولم يذكر ابن عبدان في روايته الربع والثلثين وقال في آخره قلت: اجعل دعائي كله صلاة عليك قال:

١٤٩٩ ـ سبق برقم (٥١٧).

«إذاً يكفيك الله ما همك ويغفر لك».

١٥٠٠ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه ثنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان ثنا أحمد بن يوسف ثنا محمد بن يوسف قال: ذكر سفيان عن منصور بن صفية قال:

مرّ النبي ﷺ برجل وهو يقول الحمد لله الذي هداني للإسلام وجعلني من أمة أحمد فقال رسول الله ﷺ «شكرت عظيماً».

ومرّ برجل وهو يقول: يا أرحم الراحمين.

فقال: قد أقبل عليك فسل.

قال البيهقي رحمه الله:

ودخل في جملة محبته ﷺ حب آله وهم أقرباؤه الذين حرمت عليهم الصدقة وأوجبت لهم الخمس لمكانهم منه.

١٥٠١ ـ فقد ذكرنا في كتاب الفضائل في قصة العباس أن النبي ﷺ قال لا يدخل قلب رجل الإيمان حتى يحبّكم لله ولقرابتي.

١٥٠٢ ـ وقد مضى في حديث ابن عباس أن النبي ﷺ قال: «وأحبوا أهل بيتي لحبي» ويدخل في اسم هذا البيت أزواجه قال الله عز وجل:

﴿يا نساء النبي لستن كأحد من النساء﴾ [الأحزاب: ٣٢] لأنهن من نساء العالمين في الفضيلة ثم ساق الكلام إلى قوله: ﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً﴾ والظاهر أنه أرادهن بذلك وإنما قال عنكم خص الذكور لأنه أراد دخول غيرهن معهن في ذلك ثم أضاف البيوت إليهن فقال: ﴿واذكرن ما يتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة﴾ [الأحزاب: ٣٤].

وجعلهن أمهات المؤمنين فقال: ﴿النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم﴾ [الأحزاب: ٦].

وجعل حرمة الزوجية بعد وفاة النبي ﷺ باقية ما بقين فقال: ﴿ما كان لكم أن تؤذوا رسول الله ولا أن تنكحوا أزواجه من بعده أبداً﴾ [الأحزاب: ٥٣] الآية.

فعلينا من حفظ حقوقهن بعد ذهابهن بالصلاة عليهن والاستغفار لهن وذكر

مدائحهن وحسن الثناء عليهن ما على الأولاد في أمهاتهن اللائي ولدنهم وأكثر لمكانتهن من رسول الله ﷺ وزهادة معظهن على غيرهن من نساء هذه الأمة.

١٥٠٣ ـ وقد روينا عن أبي حميد الساعدي أنهم قالوا:

يا رسول الله كيف نصلي عليك قال: قولوا اللهم صل على محمد وأزواجه وذريته كما صليت على إبراهيم وبارك على محمد وأزواجه وذريته كما باركت على إبراهيم إنك حميد مجيد.

١٥٠٤ ـ وقال في حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ من سره أن يكتال بالمكيال الأوفى إذا صلى علينا أهل البيت فليقل اللهم صل على محمد النبي وأزواجه أمهات المؤمنين وذريته كما صليت على إبراهيم إنك حميد مجيد وقد ذكرنا ذلك مع ما ورد في فضلهن في كتاب الفضائل.

١٥٠٥ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباسُ بن محمد الدوري (ح).

وأخبرنا أحمد بن أبي العباس الزوزني ثنا أبو بكر بن خَنْب ثنا أبو بكر محمد بن سليمان الباغندي قالا: ثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى ثنا سعيد بن عمرو السكوني عن ابن أبي ليلى عن الحكم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي ليلى قال: قال رسول الله ﷺ

«لا يؤمن عبد حتى أكون أحب إليه من نفسه وتكون عترتي أحب إليه من عترته وذاتي أحب إليه من ذاته ويكون أهلي أحب إليه من أهله».

ويدخل في جملة حب النبي ﷺ حب أصحابه لأن الله عز وجل أثنى عليهم ومدحهم فقال: ﴿محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم﴾ [الفتح: ٢٩] الآية.

وقال: ﴿لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم فأنزل السكينة عليهم وأثابهم فتحاً قريباً﴾ [الفتح: ١٨].

١٥٠٥ ـ قال الهيثمي في المجمع (١/٨٨) رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وهو سيء الحفظ لا يحتج به.

وقال: ﴿والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم بإحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه﴾ [التوبة: ١٠٠] الآية.

وقال: ﴿والذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله والذين آووا ونصروا أولئك هم المؤمنون حقاً لهم مغفرة ورزق كريم﴾ [الأنفال: ٧٤].

فإذا انزلوا هذه المنزلة استحقوا على جماعة المسلمين أن يحبوهم ويتقربوا إلى الله عز وجل بمحبتهم لأن الله تعالى إذا رضي عن أحد أحبه وواجب على العبد أن يحب من يحبه مولاه.

١٥٠٦ ـ وروينا عن عمر بن الخطاب عن النبي ﷺ أنه قال: «اكرموا أصحابي».

١٥٠٧ ! وفي رواية أخرى: «احفظوني في أصحابي».

١٥٠٨ ـ وفي حديث أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ لا تسبوا أصحابي فلو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهباً ما بلغ مد أحدهم ولا نصيفه ولا يبغض الأنصار رجل يؤمن بالله واليوم الآخر.

أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمويه العسكري ثنا جعفر بن محمد القلانسي ثنا آدم بن أبي إياس ثنا شعبة (ح).

وأخبرنا أبو عبدالله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا وهب بن جرير ثنا شعبة عن الأعمش قال: سمعت ذكوان يحدث عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ فذكره والحديث على لفظ رواية آدم ورواه البخاري في الصحيح عن آدم. ورواه مسلم من وجه آخر عن شعبة.

١٥٠٩ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا عبدالله بن عمر بن أحمد بن علي بن شوذب المقري بواسط ثنا أحمد بن سنان ثنا وهب بن جرير ثنا شعبة عن عدي بن ثابت عن البراء بن عازب أنه سمع رسول الله ﷺ يقول في الأنصار:

١٥٠٩ ـ أخرجه البخاري (٥/ ٣٩ و٤٠) ومسلم (١/ ٨٥) من حديث شعبة.

«لا يحبهم إلا مؤمن ولا يبغضهم إلا منافق من أحبهم أحب الله ومن أبغضهم أبغضه الله».

أخرجاه في الصحيح من حديث شعبة.

١٥١٠ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أخبرني أبو النضر الفقيه ثنا محمد بن أيوب أنا أبو الوليد ثنا شعبة حدثني عبدالله بن عبدالله بن جبير سمع أنس بن مالك عن النبي ﷺ أنه قال:

«آية الإيمان حب الأنصار وآية النفاق بغض الأنصار».

رواه البخاري في الصحيح عن أبي الوليد وأخرجه مسلم من وجه آخر عن شعبة.

١٥١١ ـ حدثنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان ثنا علي بن سعيد الفسوي ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ثنا عبيدة بن أبي رائطة الكوفي عن عبد الرحمن بن زياد عن عبدالله بن معقل المزني قال: قال رسول الله ﷺ

«الله الله في أصحابي لا تتخذوهم غرضاً من بعدي فمن أحبهم فبحبي أحبهم ومن أبغضهم فببغضي أبغضهم ومن آذاهم فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله ومن آذى الله يوشك أن يأخذه».

وقد ذكرنا شواهده في كتاب الفضائل.

١٥١٢ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقري أنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب بن إبراهيم ثنا أبو الربيع ومحمد بن أبي

١٥١٠ ـ أخرجه البخاري (١/١١) عن أبي الوليد ـ به. ومسلم (١/٨٥) من طريق عبد الرحمن بن مهدي عن شعبة ـ به.

١٥١١ ـ أخرجه الترمذي (٣٨٦٢) عن محمد بن يحيى عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد ـ به.

وقال الترمذي: هذا حديث غريب [وفي شرح السنة ١٤/٧١ حسن] لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

١٥١٢ ـ أخرجه مسلم (٤/٣٢:٢) عن أبي الربيع.

والبخاري (٧/٤٢ ـ فتح) عن سليمان بن حرب عن حماد بن زيد ـ به.

بكر واللفظ لأبي الربيع قالا: ثنا حماد بن زيد ثنا ثابت عن أنس بن مالك قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال يا رسول الله متى الساعة؟ فقال: وماذا أعددت للساعة قال: «حب الله ورسوله» قال: «فإنك مع من أحببت» قال أنس: ما فرحت بعد الإسلام أشد فرحاً من قول النبي ﷺ «فإنك مع من أحببت» قال أنس: فأنا أحب الله ورسوله وأبا بكر وعمر وأرجو أن أكون معهم وإن لم أعمل بأعمالهم.

وقال محمد في حديثه: وإن كنت لا أعمل بأعمالهم فبحبي إياهم.

رواه مسلم في الصحيح عن أبي الربيع ورواه البخاري عن سليمان بن حرب عن حماد قال البيهقي رحمه الله:

وإذا ظهر أن حب الصحابة من الإيمان فحبهم أن يعتقد فضائلهم ويعترف لهم بها ويعرف لكل ذي حق منهم حقه ولكل ذي غناً في الإسلام منهم غناه ولكل ذي منزلة عند الرسول ﷺ منزلته وينشر محاسنهم ويدعو بالخير لهم ويقتدي بما جاء في أبواب الدين عنهم ولا يتبع دلاتهم وهفواتهم وتعمد تخير أحد منهم ببنيه (. . .)[1] عنه ويسكت عما لا تقع ضرورة إلى الخوض فيه مما كان بينهم.

وبالله التوفيق.

١٥١٣ ـ حدثنا أحمد بن الحسن[2] الحيري ثنا أبو العباس الأصم عن محمد بن علي بن ميمون الرقي ثنا أبو سعيد الثعلبي عن أبي بكر بن عياش في أوصاف أهل السنة والجماعة ومن كف عن أصحاب النبي ﷺ فيما اختلفوا فيه فلم يذكر أحد منهم إلا بخير.

---

(١) غير واضح.

(٢) في رقم (١٧٩) الحسين..

الخامس عشر من شعب الإيمان
وهو باب في تعظيم النبي ﷺ وإجلاله وتوقيره ﷺ

وهذه منزلة فوق المحبة لأنه ليس كل محب معظماً إلا أن الوالد يحب ولده ولكن حبه إياه يدعوه إلى تكريمه ولا يدعوه إلى تعظيمه والولد محب والده اجمع له بين التكريم والتعظيم والسيد قد يحب مماليكه ولكن لا يعظمهم والمماليك يحبون ساداتهم ويعظمونهم .

فعلمنا بذلك أن التعظيم رتبة فوق المحبة والداعي إلى المحبة ما يفيض عن المحب على المحب من الخيرات والداعي إلى التعظيم ما يحب المعظم في نفسه من الصفات العلية ويتعلق به من حاجات المعظم التي لا قضاء لها إلا عنده ويلزمه من سنته التي لا قوام له بشذها وإن جدد واجتهد وبسط الحليمي رحمه الله الكلام في (. . .)[1] هذه الجملة ثم قال:

فمعلوم أن حقوق رسول الله ﷺ أجل وأعظم وأكرم وألزم لنا وأوجب علمنا من حقوق السادات على مماليكهم والآباء على أولادهم لأن الله تعالى أنقذنا به من النار في الآخرة وعصم به لنا أرواحنا وأبداننا وأعراضنا وأموالنا وأهلينا وأولادنا في العاجلة وهدانا له قالوا أطعناه أوانا إلى جنات النعيم فأية نعمة توازي هذه النعم وآية منه إلى هذا الشيء ثم إنه جل ثناؤه ألزمنا طاعته وتوعدنا على معصيته بالنار ووعدنا بأتباعه الجنة فأي رتبة تضاهي هذه الرتبة وأي درجة تساوي في العمل هذه الدرجة فحق علينا إذاً أن نحبه ونجله ونعظمه ونهيبه أكثر من إجلال كل عبد سيده وكل ولد والده وبمثل هذا نطق الكتاب ووردت أوامر الله جل ثناؤه قال الله عز وجل :

﴿فالذين آمنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي أنزل معه أولئك هم المفلحون﴾ [الأعراف : ١٥٧] .

فأخبر أن الفلاح إنما يكون جمع إلى الإيمان به تعزيره ولا خلاف في أن

(١) غير واضح .

التعزير ههنا التعظيم وقال: ﴿إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه﴾ [الفتح: ٨، ٩] فأبان أن حق رسول الله ﷺ في أمته أن يكون معزراً موقراً مهيباً ولا يعامل بالاسترسال والمباسطة كما يعامل الأكفاء بعضهم بعضاً قال الله عز وجل:

﴿لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضاً﴾ [النور: ٧٣].

فقيل في معناه لا تجعلوا دعائه إياكم كدعاء بعضكم بعضاً فتؤخروا إجابته بالأعذار والعلل التي يؤخر بها بعضكم إجابة بعض ولكن عظموه بسرعة الإجابة ومعاجلة الطاعة ولم يجعل الصلاة لهم عذراً في التخلف عن الإجابة إذا دعا أحدهم وهو يصلي إعلاماً لهم بأن الصلاة إذا لم تكن عذراً يستباح به تأخير الإجابة فما دونها من معاني أعذاراً بعد ذلك وذكر حديث أبيّ بن كعب رضي الله عنه كما.

١٥١٤ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ ثنا أبو بكر محمد بن المؤمل بن الحسن بن عيسى ثنا الفضل بن محمد الشعراني ثنا عبدالله بن محمد النفيلي ثنا محمد بن سلمة ثنا محمد بن إسحاق عن عبدالله بن أبي بكر عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن النبي ﷺ نادى أبيّ بن كعب وهو قائم يصلي فلم يجبه فقال: ما منعك أن تجيبني يا أبيّ؟ فقال: كنت أصلي.

فقال: ألم يقل الله تبارك وتعالى: ﴿استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم﴾ [الأنفال: ٢٤].

لا تخرج من المسجد حتى أعلمك سورة ما أنزل الله في التوراة والإنجيل والزبور مثلها قال: أبيّ ثم اتكأ على يدي حتى إذا كان بأقصى المسجد قلت: يا نبي الله قلت كذا وكذا قال: «نعم هي أم القرآن والذي نفسي بيده ما أنزل الله في التوراة والإنجيل والزبور مثلها وإنها السبع الطوال التي أوتيت وإنها القرآن العظيم».

وقد روى هذا في حديث أبي سعيد بن المعلى.

قال الحليمي رحمه الله:

١٥١٤ ـ أخرجه المصنف من طريق الحاكم في المستدرك (١/٥٥٨).

وقيل معنى الآية لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضاً وذلك أنه لما كان ينادونه على اسم أعرابيهم فيقولون له يا محمد يا أبا القاسم فنهوا عن ذلك وأمروا أن يعظوه فيقولوا يا رسول الله ويا نبي الله وكل واحد من الأمرين إجلال وتعظيم ا. هـ.

١٥١٥ - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا الحسن بن رشيق أجازة قال: ذكر زكريا الساجي قال: قال الحسين بن علي سمعت الشافعي يقول: يكره للرجل أن يقول الرسول ولكن يقول: قال رسول الله ﷺ تعظيماً له.

ثم ذكر الحليمي رحمه الله:

الآيات التي وردت في لزوم طاعته ثم الآيات التي وردت في تحريم نكاح أزواجه من بعده ثم ذكر قول الله عز وجل:

﴿يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله واتقوا الله إن الله سميع عليم﴾ [الحجرات: ١] وما بعده من الآيات وقد

١٥١٦ - أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم بن أبي أياس ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله:

﴿لا تقدموا بين يدي الله ورسوله﴾ [الحجرات: ١] قال: لا تفتاتوا على رسول الله ﷺ بشيء حتى يقضيه الله على لسانه.

وفي قوله: ﴿ولا تجهروا له بالقول﴾ [الحجرات: ٢] يقول: لا تنادوه باسمه نداء ولكن قولوا قولاً ليناً يا رسول الله.

وفي قوله: ﴿أولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى﴾ [الحجرات: ٣] أخلص الله قلوبهم.

وقوله: ﴿إن الذين ينادونك من وراء الحجرات﴾ [الحجرات: ٤] يعني إعراب بني تيم.

١٥١٦ - عزاه السيوطي في الدر المنثور (٦/٨٤) إلى عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والمصنف.

١٥١٧ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أنا أبو محمد الكعبي ثنا إسماعيل بن قتيبة ثنا يزيد بن صالح ثنا بكر بن معروف عن مقاتل بن حيان قال:

بلغنا والله أعلم في قوله: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله﴾ [الحجرات: ١].

يعني بذلك في شأن القتال وما يكون من شرائع دينهم يقول لا تقضوا في ذلك بشيء إلا بأمر رسول الله ﷺ وذلك أن رسول الله ﷺ بعث سرية واستعمل عليهم منذر بن عمرو الأنصاري. فذكر قصة قتل بني عامر لتلك السرية وهم أصحاب بئر معونة ورجوع ثلاثة إلى المدينة وأنهم لقوا رجلين من بني سليم جائين من عند رسول الله ﷺ فقالوا من أنتما؟ فاعتربا إلى بني عامر فقال (. . .)[1] إخواننا فقتلوهما فأتوا النبي ﷺ فأخبروه الخبر فكره النبي ﷺ قتلها فنزلت هذه الآية يقول لا تقطعوا دونه أمراً ولا تعجلوا وقوله:

﴿يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي﴾ [الحجرات: ٢].

نزلت في ثابت بن قيس بن شماس الأنصاري كان إذا جالس النبي ﷺ يرفع صوته إذا تكلم فلما نزلت هذه الآية انطلق مهموماً حزيناً فمكث في بيته أياماً يخاف أن يكون قد حبط عمله وكان سعد بن عبادة جاره فانطلق حتى أتى النبي ﷺ فأخبره بذلك فقال له النبي ﷺ اذهب فأخبر ثابت بن قيس أنك لم تعن بهذه الآية ولست من أهل النار بل أنت من أهل الجنة فاخرج إليه فاخرج إلينا فتعاهدنا ففرح ثابت بذلك ثم أتى النبي ﷺ فلما أبصره النبي ﷺ قال: «مرحباً برجل زعم أنه من أهل النار بل غيرك من أهل النار وأنت من أهل الجنة» فكان بعد ذلك إذا جلس إلى النبي ﷺ يخفض صوته حتى ما يكاد يسمع الذي يليه فنزلت فيه

﴿إن الذين يغضون أصواتهم عند رسول الله أولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى لهم مغفرة وأجر عظيم﴾ [الحجرات ٣].

وكان فيهم عيينة بن حصن الفزاري.

---

(١) غير واضح.

١٥١٨ ـ وقد روينا هذا التفسير عن مقاتل بن سليمان أبسط من هذا.

١٥١٩ ـ وبمعناه ذكره الكلبي فيما رواه عن أبي صالح عن ابن عباس وأتم من ذلك.

١٥٢٠ ـ وروينا عن أبي هريرة أن أبا بكر رضي الله عنه لما نزلت هذه الآية قال:

والذي أنزل عليك الكتاب يا رسول الله لا أكلمك إلا كأخي السرار حتى ألقى الله عز وجل.

١٥٢١ ـ أخبرنا هلال بن محمد بن جعفر ثنا الحسين بن يحيى بن عياش ثنا إبراهيم بن محشر ثنا عباد بن العوام ثنا محمد بن عمرو بن علقمة عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف [عن أبي هريرة](١) قال لما نزلت:

﴿لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي﴾ [الحجرات: ٢].

قال أبو بكر رضي الله عنه لا أكلمك إلا كأخي السرار حتى ألقى الله عز وجل.

١٥٢٢ ـ وروينا عن الزبير قال: كان عمر بعد ذلك إذا حدث عند النبي ﷺ حدثه كأخي السرار لا يسمعه حتى يستفهمه.

١٥٢٣ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن شجاع بن الحسن الصوفي في جامع المنصوري أنا أبو بكر محمد بن جعفر الأنباري ثنا محمد بن أحمد الرياحي ثنا عبدالله بن بكر ثنا حاتم بن أبي صغيرة.

وأخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو حامد بن بلال حدثنا أبو الأزهر ثنا يحيى بن أبي الحجاج عن حاتم بن أبي صغيرة عن عمرو بن دينار عن أبي كريب عن ابن عباس قال:

١٥٢١ ـ أخرجه الحاكم (٢/٤٦٢) من طريق محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة.
وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ووافقه الذهبي.
(١) سقط من الأصل وأثبتناه من المستدرك.

١٥٢٣ ـ أخرجه الحاكم (٣/٥٣٤) من طريق يحيى بن سعيد عن حاتم بن أبي صغيرة ـ به.

قام رسول الله ﷺ يصلي من الليل قال: فقمت وتوضأت أصلي خلفه فأخذ بيدي فجعلني حذاءه فخنست فقمت خلفه فانصرف رسول الله ﷺ فقال:

«ما لي كلما جعلتك حذائي خنست» قال: فقلت له لا ينبغي لأحد أن يصلي حذاك وأنت رسول الله قال: فدعا الله يزيدني فهماً وعلماً.

هذا لفظ حديث الفقيه. ورواه الصوفي بمعناه غير أنه قال في آخره: لا ينبغي لأحد أن يصلي حذاك وأنت رسول الله الذي أعطاك الله فأعجبته فدعا الله أن يزيدني فهماً وعلماً.

وذكر الحليمي رحمه الله قول الله عز وجل:

﴿إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله وإذا كانوا معه على أمر جامع لم يذهبوا حتى يستأذنوه﴾ [النور: ٦٢] إلى آخر الآية.

وبسط الكلام في الاحتجاج بالآية في توقير النبي ﷺ وتعظيمه.

وذكر قول الله عز وجل: ﴿وإذا رأوا تجارة أو لهواً انفضوا إليها وتركوك قائماً﴾ [الجمعة: ١١]. وما فيه من التوبيخ على ما كان منهم من انفضاضهم قال:

ثم إن المخاطبين بهذه الآية من الصحابة انتهوا إلى العمل بهذا وبلغوا في تغظيم النبي ﷺ ما عرفوا به بعض حقه.

وذكر حديث عبد الله بن مسعود وهو فيما.

١٥٢٤ ـ أخبرنا أبو محمد جناح بن نذير القاضي بالكوفة ثنا أبو جعفر بن دحيم ثنا حازم ثنا أبو بكر وعثمان قالا: ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة بن عبدالله قال:

١٥٢٤ ـ أخرجه الترمذي (٣٠٨٤) عن هناد عن أبي معاوية ـ به.
وقال الترمذي حديث حسن، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه.
وأخرجه الحاكم (٢١/٣ و٢٢) من طريق الأعمش ـ به.
وأخرجه المصنف في الدلائل (١٣٨/٣ و١٣٩) والسنن (٣٢١/٦).

لما كان يوم بدر فذكر الحديث في الأسارى وذكر قول عمر في قتلهم فقال ابن مسعود:

قلت : يا رسول الله إلاَّ سهيل بن بيضاء فإني سمعته يذكر الإسلام فسكت رسول الله ﷺ فما رأيتني في يوم بدر أخوف أن يقع عليَّ حجارة من السماء مني في ذلك اليوم حتى قال رسول الله ﷺ : «إلا سهيل بن بيضاء» .

وذكر حديث عروة بن مسعود الثقفي وهو فيما

١٥٢٥ ـ أخبرنا أبو عمرو الأديب ثنا أبو بكر الإسماعيلي أخبرني الحسن بن سفيان ثنا محمد بن يحيى ثنا عبد الرزاق قال: قال معمر، قال الزهري : أخبرني عروة بن الزبير عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم فذكروا قصة الحديبية.

وما كان من عروة بن مسعود الثقفي قالا: ثم جعل عروة يرمق صحابة النبي ﷺ فوالله ما تنخم رسول الله ﷺ نخامة إلا وقعت في كف رجل منهم فدلك بها وجهه وجلده وإذا تكلم خفضوا أصواتهم وإذا أمرهم ابتدروا أمره وإذا توضأ كادوا يقتتلون على وضوئه وإذا تكلموا خفضوا أصواتهم عنده وما يحدون إليه النظر تعظيماً له. قال: فرجع عروة لأصحابه فقال: أي قوم والله لقد وفدت على الملوك وفدت على قيصر وكسرى والنجاشي والله إن رأيت ملكاً قط يعظمه أصحابه تعظيم أصحاب محمد والله إن تنخم نخامة إلا وقعت في كف رجل منهم فدلك بها وجهه وجلده فإذا أمرهم ابتدروا أمره وإذا توضأ كادوا يقتتلون على وضوئه وإذا تكلموا خفضوا أصواتهم وما يحدون إليه النظر تعظيماً له.

١٥٢٦ ـ وروينا في حديث بريدة قال: كنا إذا قعدنا عند رسول الله ﷺ لم نرفع رؤوسنا إليه تعظيماً له.

١٥٢٧ ـ وروينا في حديث البراء بن عازب في قصة الجنازة قال: فجلس رسول الله ﷺ وجلسنا حوله كأن على رؤوسنا الطير.

وقد ذكرنا إسنادهما في آخر كتاب المدخل.

١٥٢٨ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبدالله بن السماك ثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور الحارثي ثنا سعيد بن عامر قال ثنا شعبة عن زياد بن علاقة عن أسامة بن شريك قال:

أتيت رسول الله ﷺ وعنده أصحابه كأنما على رؤوسهم الطير فسلمت[١] وقعدت قال: فجاءت الأعراب وقالوا: يا رسول الله علينا حرج في كذا أشياء لا بأس بها قال:

«عباد الله وضع الله الحرج إلا امرأً أقرض امرأً مسلماً ظلماً فذلك الذي حرج وهلك».

قالوا: يا رسول الله ما خير ما أعطي الإنسان[٢] قال: «خلق حسن».

قالوا: يا رسول الله: نتداوى قال: «تداووا فإن الله لم يضع داء في الأرض إلا وضع له دواء إلا الهرم». قال: فكان هذا الشيخ يقول: هل تعلمون لي من دواء قال: ثم قام رسول الله ﷺ وقام الناس فجعلوا يقبلون يده فأخذتها فوضعتها على وجهي فإذا هي أطيب من المسك وأبرد من البرد.

١٥٢٩ ـ أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيدالله بن عبدالله الحرفي ببغداد ثنا أحمد بن سليمان الفقيه ثنا إسماعيل بن إسحاق قال: ثنا سليمان بن حرب ثنا شعبة عن زياد بن علاقة عن أسامة بن شريك قال:

أتيت النبي ﷺ وأصحابه عنده وكأن على رؤوسهم الطير فقال: «يا أيها الناس تداووا فإن الله عز وجل لم ينزل داء إلا وأنزل له دواء زاد غيره إلا الهرم».

قيل: يا رسول الله ما خير ما أعطي الناس قال: «خلق حسن».

١٥٣٠ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي ثنا أبو العباس محمد بن

١٥٢٨ ـ أخرجه أبو داود (٣٨٥٥) والترمذي (٢٠٣٨) وابن ماجة (٣٤٣٦) والحاكم (٤/٣٩٩) من طريق زياد بن علاقة ـ به.

وقال الترمذي: حسن صحيح.

(١) مسند أحمد ص ٢٧٨ جـ ٤ «فسلمت عليه».

(٢) السابق الناس بدلاً من الإنسان.

١٥٣٠ ـ أخرجه أبو نعيم في تاريخ أصبهان (٢/١١٠) من طريق أبي غسان مالك بن إسماعيل ـ به و (٢/٣٦٥) من طريق المطلب بن زياد ـ به.

يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا مالك بن إسماعيل ثنا المطلب بن زياد قال: حدثني أبو بكر بن عبدالله الأصبهاني عن محمد بن مالك بن المنتصر عن أنس أن أبواب النبي ﷺ كانت تقرع بالأظافير.

١٥٣١ ـ حدثنا أبو محمد بن يوسف أنا دعلج بن أحمد السجزي ثنا موسى بن هارون ثنا شيبان بن فروخ ثنا جرير بن حازم ثنا عبد المالك بن عمير عن أياد بن لقيط عن أبي رمثة قال:

قدمت المدينة ولم أكن رأيت رسول الله ﷺ فخرج وعليه ثوبان أخضران فقلت لأبي: هذا والله رسول الله ﷺ فجعل أبي يرتعد هيبة رسول الله ﷺ.

١٥٣٢ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ غير مرة أنا أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه ثنا أبو علي صالح بن محمد بن حبيب الحافظ ثنا سعيد بن سليمان ثنا عباد بن العوام عن ابن عون عن محمد بن سيرين عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ لما حلق شعره يوم النحر تفرق الناس فأخذوا شعره فأخذ أبو طلحة منه طائفة قال ابن سيرين:

لأن يكون عندي منه شعرة أحب إليَّ من الدنيا وما فيها رواه البخاري في الصحيح عن أبي يحيى عن سعيد بن سليمان.

١٥٣٣ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ ومحمد بن موسى قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن علي ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا الحسن بن أبي جعفر ثنا أبو جعفر الأنصاري عن الحارث بن الفضل أو ابن الفضيل عن عبد الرحمن بن أبي قراد أن النبي ﷺ توضأ يوماً فجعل أصحابه يتمسحون بوضوئه فقال لهم النبي ﷺ: «ما حملكم على هذا؟».

قالوا: حب الله ورسوله.

فقال النبي ﷺ: «من سره أن يحب الله ورسوله أو يحبه الله ورسوله فليصدق حديثه إذا حدث وليؤد أمانته إذا ائتمن وليحسن جوار من جاوره.

١٥٣٤ ـ وروينا عن الزهري حدثني من لا أتهم من الأنصار أن رسول

١٥٣٢ ـ أخرجه البخاري (١/٢٧٣ ـ فتح) عن محمد بن عبد الرحيم عن سعيد بن سليمان ـ به.

الله ﷺ كان إذا توضأ أو تنخم ابتدروا نخامته فمسحوا بها وجوههم وجلودهم فقال: لم تفعلون هذا؟ قالوا: نلتمس به البركة.

ثم ذكر معنى ما في هذا الحديث.

١٥٣٥ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أنا أحمد بن محمد بن سلمة ثنا عثمان بن سعيد ثنا موسى بن إسماعيل ثنا أبان بن يزيد ثنا يحيى بن أبي كثير أن أبا سلمة حدثه أن محمد بن عبدالله بن زيد حدثه أن أباه شهد النبي ﷺ عند المنحر هو ورجل من الأنصار قال: فحلق رسول الله ﷺ رأسه في ثوبه فأعطاه فقسم منه على رجال وقلم أظفاره فأعطاه صاحبه فإنه عندنا لمخضوب بالحناء والكتم.

وهكذا رواه حبان بن هلال عن أبان مرسلاً.

ورواه البخاري في كتاب التاريخ عن موسى بن إسماعيل وقال في آخر الخضاب منهم خضبناه لكل لا يتغير ولم يذكر قلم الظفر.

١٥٣٦ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ وأبو محمد المقرىء قالا: ثنا أبو العباس هو الأصم ثنا الخضر بن أبان ثنا سيار ثنا جعفر يعني ابن سليمان ثنا ثابت البناني قال:

كان النبي ﷺ يوماً توضأ وبإزاء النبي ﷺ غلام فمج النبي ﷺ فتلقى الغلام مجة النبي ﷺ فشربها فقال النبي ﷺ:

«اللهم إن عبدك يترضاك فارض عنه».

١٥٣٧ ـ وبهذا الإسناد ثنا ثابت البناني قال:

كان رسول الله ﷺ إذا جلس تحدث فخلع نعليه فخلعها يوماً وجلس يتحدث فلما قضى حديثه قال لغلام من الأنصار:

«يا بني ناولني نعلي» فقال غلام من الأنصار: دعني فلا نعلك قال: شأنك فافعل. فقال رسول الله ﷺ «اللهم إن عبدك يتحبب إليك فأحبه».

١٥٣٥ ـ حبان بن هلال هو أبو حبيب البصري (تقريب). وأبان بن يزيد هو العطار أبو يزيد البصري.

١٥٣٨ ـ قال البيهقي رحمه الله:

وحديث النعل قد أسنده عمرو بن خليفة عن أبي زيد عن ثابت عن أنس أخرجناه في باب توقير الكبير.

قال الحليمي رحمه الله:

فهذا كان من الذين رزقوا مشاهدته فأما اليوم فإن تعظيمه زيارته ومن تعظيمه تعظيم حرمه وهو المدينة وإكرام أهلها ومنها:

قطع الكلام إذا جرى ذكره أو يروي بعض ما جاء عنه وصرف السمع والقلب إليه ثم الإذعان والنزول عليه والتوقي من معارضته وضرب الأمثال له.

قال الإمام أحمد البيهقي رحمه الله:

وقد ذكرنا في هذا المعنى حديث ابن عمرو بن مغفل وغيرهما في كتاب المدخل.

١٥٣٩ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن أيوب عن سعيد بن جبير قال:

كنت عند عبدالله بن مغفل حذف عنده رجل من قومه فقال: لا تحذفن فإن رسول الله ﷺ نهى عنه وقال إنه لا يصطاد بها صيداً ولا يقتل بها عدواً ولكنها تكسر السن وتفقأ العين. قال: فلم ينتهي الرجل فقال: أحدثك عن رسول الله ﷺ أنه نهى عنها ولم تنتهِ لا أكلمك كلمة أبداً.

١٥٤٠ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أنا محمد بن عمر الحذاف ثنا أحمد بن سلمة ثنا إسحاق بن إبراهيم أنا عيسى بن يونس ثنا الأعمش عن مجاهد عن ابن

١٥٣٨ ـ أخرجه الطبراني في الصغير (٢/١٤٣) من طريق أبي جابر محمد بن عبد الملك عن الحسن بن أبي جعفر عن ثابت عن أنس مرفوعاً.
وقال الطبراني:
لم يروه عن ثابت إلا الحسن بن أبي جعفر تفرد به أبو جابر.
وقال الهيثمي في المجمع (٨/٢٦٨) فيه الحسن بن أبي جعفر متروك.

١٥٣٩ ـ أخرجه البخاري (٩/٦٠٧ ـ فتح) من طريق عبدالله بن بريدة عن عبدالله بن مغفل.

١٥٤٠ ـ (أخرجه مسلم (١/٣٢٧) عن علي بن خشرم عن عيسى بن يونس ـ به.

عمر عن رسول الله ﷺ ائذنوا للنساء إلى المساجد بالليل فقال بعض بنيه: والله لا نأذن لهم يتخذنه دغلاً.

فقال ابن عمر: فعل الله بك وفعل أقول قال رسول الله ﷺ وتقول لا نأذن لهن.

رواه مسلم في الصحيح عن علي بن خشرم عن عيسى.

١٥٤١ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أنا أبو بكر بن إسحاق ثنا محمد بن عبد العزيز بن أبي رجاء قال: ثنا عفان بن مسلم (ح).

قال: وأنا أبو عبدالله بن يعقوب ثنا محمد بن عبد الوهاب الفراء أنا أبو النعمان محمد بن الفضل قالا: أنا حماد بن سلمة عن ثابت عن كنانة بن نعيم العدوي عن أبي برزة الأسلمي أن جليبيبا كان امرأً من الأنصار وكان يدخل على النساء ويتحدث إليهن قال أبو برزة:

فقلت لامرأتي: اتقوا لا تُدخلنَّ عليكم جُليبيباً قال: وكان النبي ﷺ إذا كان لأحدهم أيِّمٌ لم يزوجها حتى يَعلم هل لرسول الله ﷺ فيها حاجة أم لا. فقال رسول الله ﷺ ذات يوم لرجل من الأنصار: «يا فلان زوجني ابنتك» قال: نعم ونِعْمَة عين.

قال: إني لست لنفسي أريدها. قال: فمن؟ قال: لجليبيب. قال: يا رسول الله حتى استأمر أمها فأتاها فقال إن رسول الله ﷺ يخطب ابنتك قالت: نعم ونعمة عَيْن فزوج رسول الله ﷺ.

قال: إنه ليس لنفسه يريدها. قالت: فلمن؟ قال: لجليبيب.

قالت: حلقى الجليبيب إنِيه[1] لا لعمر الله.

لا نزوج جليبياً فلما قام أبوها ليأتي النبي ﷺ قالت الفتاة من خدرها من خطبني إليكما؟ قالا: رسول الله ﷺ.

١٥٤١ ـ أخرجه أحمد (٤/٤٢٢) عن عفان ـ به.

وقال الهيثمي في المجمع (٣٦٨/٩) رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

وقال الهيثمي في المجمع (٣٦٨/٩) رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

(١) إنيه: لفظة تستعملها العرب في الإنكار (نهاية).

قالت: أتردون على رسول الله ﷺ أمره ادفعوني إلى رسول الله ﷺ فإنه لن يضيعني فذهب أبوها إلى رسول الله ﷺ فقال: شأنك فيها.

فزوجها جليبياً. قال إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة لثابت: هل تدري ما دعا لها رسول الله ﷺ به؟ قال: وما دعا لها به؟

قال: «اللهم صب عليها الخير صباً صبا ولا تجعل عيشها كداً كدا».

قال ثابت: فزوجها إياه قال: فبينما رسول الله ﷺ في غزاة له فأفاء الله عليه فقال: هل تفقدون من أحد؟ قالوا: نفقد فلاناً وفلاناً ونفقد فلاناً ثم قال: هل تفقدون من أحد؟ قالوا: لا.

قال: لكني أفقد جليبياً فاطلبوه في القتلى فنظروا في القتلى فوجدوه إلى جنب سبعة قد قتلهم ثم قتلوه.

فقال رسول الله ﷺ: «قتل سبعة ثم قتلوه هذا مني وأنا منه».

يقولها مراراً فوضعه رسول الله ﷺ على ساعده ماله سرير إلا ساعدي رسول الله ﷺ حتى وضعه في قبره.

قال ثابت: فما كان من الأنصار أيم أنفق منها.

أخرج مسلم آخر هذا الحديث عن إسحاق بن عمر بن سليط عن معاذ والجميع صحيح على شرطه.

١٥٤٢ ـ وروينا في الحديث الثابت الصحيح عن فاطمة بنت قيس حين خطبها رسول الله ﷺ لأسامة بن زيد فكرهته. فقال رسول الله ﷺ: «طاعة الله وطاعة رسوله خيراً لك».

قالت: أنكحته فجعل الله فيه خيراً واغتبطت به.

وفي رواية أخرى قالت: فشرفني الله بابن زيد وأكرمني.

وفي رواية أخرى فبورك لي فيه.

وفي رواية فبارك الله لي في أسامة[١].

---

(١) في الهامش آخر الجزء الثاني عشر.

١٥٤٣ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان ثنا ابن ناجية ثنا عبد الأعلى بن حماد ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد أن مصعب بن الزبير هم بعريف الأنصار أن يقتله فدخل عليه أنس بن مالك فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«استوصوا بالأنصار خيراً أو معروفاً فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم» قال: فنزل مصعب عن سريره على بساطه فألزق جلده أو قال جلداً أو قال قعد وقال: أمر رسول الله ﷺ على الرأس والعينين أمر النبي ﷺ على الرأس والعينين وخلى سبيله.

١٥٤٤ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ حدثني أبو جعفر أحمد بن عبيد بن إبراهيم الحافظ بهمدان ثنا إبراهيم بن الحسين بن ديزيل ثنا إسحاق بن محمد القروي قال:

سمعت مالكاً بن أنس يقول: كنا ندخل على أيوب بن أبي تميمة السختياني فإذا ذكر له حديث رسول الله ﷺ بكى حتى نرحمه.

١٥٤٥ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ قال: سمعت أبا زكريا العنبري يقول: سمعت أبا بكر محمد بن إسحاق يقول: سمعت محمد بن يحيى يقول: سمعت أبا الوليد يقول:

والله إنه لعظيم عند الله عز وجل أن يكون في الباب عن النبي ﷺ حديث ثم يكون بعده عن بعض التابعين خلافه.

قال: وسمعت الوليد وحدث بحديث مرفوع عن النبي ﷺ فقلت ما رأيك؟

قال: ليس لي مع النبي ﷺ رأي.

قال: ومنه ألا ترفع الأصوات عند قبره ولا يحاضر عنده في لهو ولا لغو ولا باطل ولا شيء من أمر الدنيا مما لا يليق بجلال قدره ومكانته من الله عز وجل.

١٥٤٦ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل

١٥٤٣ ـ يأتي برقم (١٦٠٤).

ثنا جدي ثنا سليمان بن حرب قال: كان حماد بن زيد يحدث ذات يوم فتكلم رجل بشيء فغضب حماد وقال: يقول الله عز وجل:

﴿لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي﴾ [الحجرات: ٢] وأنا أقول قال رسول الله ﷺ: وأنت تتكلم.

ومنه: الصلاة والتسليم عليه كما جرى ذكره.

قال الله عز وجل: ﴿إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً﴾ [الأحزاب: ٥٦].

أمر الله تعالى عباده أن يصلوا عليه ويسلموا بعد إخبارهم بأن ملائكته يصلون عليه لينبههم بذلك على ما فيها من الفضل إذا كانت الملائكة مع انفكاكهم من شريعته تتقرب إلى الله تعالى بالصلاة والتسليم عليه أولى وأحق.

١٥٤٧ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب (ح).

وأخبرنا أبو عبدالله الحافظ أنا يحيى بن منصور القاضي ثنا محمد بن عبد السلام الوراق ثنا يحيى بن يحيى قال:

قرأت على مالك عن نعيم بن عبدالله المجمر أن محمد بن عبدالله بن زيد الأنصاري وهو عبدالله بن زيد هذا الذي كان أرى النداء بالصلاة أخبره عن أبي مسعود الأنصاري قال: أتانا رسول الله ﷺ ونحن في مجلس سعد بن عبادة فقال له بشير بني سعد: أمرنا الله أن نصلي عليك يا رسول الله فكيف نصلي عليك؟ فقال: فسكت رسول الله ﷺ حتى تمنينا أنه لم يسأله. ثم قال رسول الله ﷺ:

«قولوا اللهم صَلِّ على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل إبراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد والسلام كما قد علمتم».

لفظ حديث يحيى بن يحيى رواه مسلم في الصحيح عن يحيى بن يحيى.

١٥٤٨ ـ ورواه كعب بن عجرة عن النبي ﷺ وهو مخرج في الصحيحين.

١٥٤٧ ـ أخرجه مسلم (١/ ٣٠٥) عن يحيى بن يحيى التميمي.

١٥٤٩ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أنا أبو عبدالله محمد بن يعقوب ثنا السري بن خزيمة ثنا عبدالله بن مسلمة عن مالك (ح).

وأخبرنا أبو أحمد عبدالله بن محمد بن الحسن المهرجاني أنا أبو بكر محمد بن جعفر المزكي ثنا محمد بن إبراهيم البوشنجي ثنا يحيى بن بكير ثنا مالك عن عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه عن عمرو بن سليم الزُّرَقي أنه قال:

أخبرنا أبو حميد الساعدي أنهم قالوا يا رسول الله كيف نصلي عليك؟ فقال رسول الله ﷺ

«قولوا اللهم صلِّ على محمد وأزواجه وذريته كما صليت على آل إبراهيم وبارك على محمد وأزواجه وذريته كما باركت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد».

١٥٥٠ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أنا أبو العباس محمد بن يعقوب عن الحسن بن علي بن عفان ثنا زيد بن الحباب عن المسعودي عن عون بن عبدالله عن أبي فاختة مولى جعدة بن هبيرة المخزومي عن الأسود بن يزيد قال قال لنا ابن مسعود: إذا صليتم على رسول الله ﷺ فأحسنوا الصلاة عليه فإنكم لا تدرون لعل ذلك يعرض عليه. قلنا: يا أبا عبد الرحمن فعلمنا قال: قولوا اللهم اجعل صلواتك ورحمتك على سيد المرسلين وإمام المتقين وخاتم النبيين محمد عبدك ورسولك إمام الخير وقائد الخير ورسول الرحمة اللهم ابعثه مقاماً محموداً الذي يغبطه به الأولون والآخرون اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد.

١٥٥١ ـ وقد روينا من وجه صحيح في حديث كعب بن عجرة عن النبي ﷺ في كيفية الصلاة على النبي ﷺ مثل ما

١٥٤٩ ـ أخرجه البخاري (١١/١٦٩ ـ فتح) عن عبدالله بن مسلمة عن مالك.

١٥٥٠ ـ أخرجه الديلمي عن ابن مسعود مرفوعاً وقال الحافظ ابن حجر: المعروف أنه موقوف عليه (كنز العمال ٢١٩٤).

١٥٥١ ـ أخرجه ابن أبي شيبة (٢/٥٠٧) من طريق مسعر عن الحكم عن ابن أبي ليلى عن كعب بن عجرة.

١٥٥٢ ـ روينا عن ابن مسعود من قوله اللهم صل على محمد إلى آخره، وذكر فيه إبراهيم وآل إبراهيم وهو وإن لم يذكر في بعض طرق هذه الأحاديث فهو داخل فيه لقول الله تعالى:

﴿ادخلوا آل فرعون أشد العذاب﴾ [غافر: ٤٦] وفرعون داخل فيه مع آله.

وذكر الحليمي رحمه الله في معنى هذا التشبيه أن الله عز وجل أخبر أن الملائكة قالت في بيت إبراهيم مخاطبة لسارة رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت إنه حميد مجيد. وقد علمنا أن نبينا ﷺ من أهل بيت إبراهيم وكذلك آله كلهم فمعنى قولنا اللهم صل أو بارك على محمد وعلى آل محمد كما صليت أو باركت على إبراهيم وآل إبراهيم قال إبراهيم أي أجب دعاء ملائكتك الذين دعوا لآل إبراهيم فقالوا رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت. وفي محمد وآل محمد كما أجبته في الموجودين كانوا يومئذ من أهل بيت إبراهيم فإنه وآله من أهل بيته أيضاً لذلك يختم هذا الدعاء بأن يقول إنك حميد مجيد فإن الملائكة ختمت دعائها بقولهم إنك حميد مجيد.

قال الإمام أحمد البيهقي رحمه الله:

وقد ذكرنا سائر ما ورد في كيفية الصلاة على نبينا محمد ﷺ في فضل الصلاة والسلام عليه في كتاب الدعوات والسنن فمن أراد الوقوف عليها رجع إليها إن شاء الله تعالى ونحن نذكر ها هنا طرفاً منها ترغيباً إليها وبالله التوفيق.

١٥٥٣ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا سليمان بن داود العتكي ثنا إسماعيل بن جعفر عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال «من صلى عليَّ صلاة واحدة صلى الله عليه عشراً».

أخرجه مسلم في الصحيح من حديث إسماعيل.

١٥٥٣ ـ أخرجه المصنف من طريق أبي داود (١٥٣٠).

وأخرجه مسلم (١/٣٠٦) من طريق إسماعيل ـ به.

١٥٥٤ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران ثنا أحمد بن سلمان النجاد ثنا الحسن بن مكرم ثنا شبابة بن سوار ثنا يونس بن أبي إسحاق عن يزيد بن أبي مريم قال: سمعت أنس بن مالك يقول عن النبي ﷺ

«من صلى عليّ صلاة صلى الله عليه عشر صلوات وحطت عنه عشر خطيئات ورفع له عشر درجات».

١٥٥٥ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا أبو إسماعيل الترمذي محمد بن إسماعيل ثنا إبراهيم بن حمزة ثنا حاتم بن إسماعيل عن محمد بن عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع حدثني ابن أبي سندر السلمي عن مولى عبد الرحمن بن عوف قال:

قال عبد الرحمن كنت قائماً في رحبة المسجد فرأيت رسول الله ﷺ خارجاً من الباب الذي يلي المقبرة قال: فلبثت ملياً ثم خرجت على أثره فرأيته قد دخل حائطاً من الأسواق فتوضأ ثم صلى ركعتين فسجد سجدة أطال السجود فيها فلما تشهد رسول الله ﷺ تبدأت له فقلت له: بأبي أنت وأمي حين سجدت أشفقت أن الله قد توفاك من طولها فقال: إن جبريل عليه السلام بشرني أنه من

١٥٥٤ ـ قال ابن القيم في جلاء الافهام (ص ٢٩) قال النسائي ثنا إسحاق بن إبراهيم حدثنا يحيى بن آدم حدثنا يونس بن أبي إسحاق ـ به.
ورواه أحمد في المسند عن أبي نعيم عن يونس.
ورواه ابن حبان في صحيحه عن الحسن بن الخليل عن أبي كريب عن محمد بن بشر العبدي عن يونس.
وعلته ما أشار إليه النسائي في كتابه الكبير أن مخلد بن يزيد ما أشار إليه النسائي في كتابه الكبير أن مخلد بن يزيد رواه عن يونس بن أبي إسحاق عن يزيد بن أبي مريم عن الحسن عن أنس.
وهذه العلة لا تقدح فيه شيئاً لأن الحسن لا شك في سماعه من أنس.
وقد صح سماع يزيد بن أبي مريم من أنس أيضاً هذا الحديث فرواه ابن حبان في صحيحه والحاكم في المستدرك من حديث يونس بن أبي إسحاق عن يزيد بن أبي مريم قال: سمعت أنس بن مالك فذكره.
ولعل يزيد سمعه من الحسن ثم سمعه من أنس فحدث به على الوجهين فإنه قال كنت أزامل الحسن في محمد فقال: حدثنا أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ فذكره ثم انه حدثه به أنس فرواه عنه.

صلى عليَّ صلى الله عليه ومن سلم عليَّ سلم الله عليه.

١٥٥٦ ـ وقد رويناه من وجه آخر عن محمد بن جبير عن عبد الرحمن ومن وجه آخر عن عبد الواحد بن محمد بن عبد الرحمن بن عوف عن عبد الرحمن ولم يذكر فيه الركعتين بل ذكر السجود فقط وزاد عبد الواحد في حديثه فسجدت لله شكراً.

١٥٥٧ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا حاجب بن أحمد الطوسي ثنا أبو عبد الرحمن المروزي ثنا عبد الله بن المبارك (ح).

وأخبرنا أبو عبدالله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن مكرم ثنا عبد الرحمن بن عمر قالا: ثنا شعبة عن عاصم بن عبيد الله بن عاصم عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن أبيه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«من صلى عليَّ صلاة صلت عليه الملائكة ما صلى عليَّ فَلْيُقِل عبد من ذلك أو ليكثر».

هكذا رواه جماعة عن شعبة ورواه يزيد بن هارون عن شعبة بهذا الإسناد عن النبي ﷺ: من صلى عليَّ صلاة صلى الله بها عشراً فليكثر عليّ عبد من الصلاة او ليقل.

١٥٥٨ ـأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن مكرم ثنا يزيد ثنا شعبة فذكره

١٥٥٩ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو سهل بن زياد القطان ثنا إسماعيل بن إسحاق القروي ثنا أبو طلحة الأنصاري عن أبيه عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله ﷺ:

«من صلى عليَّ واحدة صلى الله عليه عشراً فليكثر من ذلك أو ليقل.

١٥٦٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني محمد بن صالح بن هانىء ثنا الحسين بن الفضل البجلي ثنا عفان بن مسلم ثنا حماد بن سلمة أنا ثابت البناني أنه تلى قول الله تبارك وتعالى

١٥٥٧ ـ أخرجه أحمد (٣/٤٤٥) وابن ماجة (٩٠٨) من طريق شعبة.

﴿إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً﴾ [الأحزاب: ٥٦].

فقال: ثابت قدم علينا سليمان مولى الحسن بن علي فحدثنا عن عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري عن أبيه أن النبي ﷺ جاء ذات يوم والبشر يرى في وجهه فقلنا يا رسول الله إنا لنرى البشر في وجهك فقال: إنه أتاني الملك فقال: يا محمد إن ربك يقول: أما ترضى ما أحد من أمتك صلى عليك إلا صليت عليك عشر صلوات ولا سلم عليك أحد من أمتك إلا رددت عليه عشر مرات قال بلى

١٥٦١ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو سهل بن زياد القطان ثنا إسماعيل بن إسحاق ثنا إسماعيل بن أبي أويس حدثني أخي عن سليمان بن بلال، عن عبيد الله بن عمر عن ثابت البناني قال: قال أنس بن مالك قال أبو طلحة الأنصاري

إن رسول الله ﷺ خرج عليهم يوماً يعرفون البشر في وجهه فقالوا: إنا لنعرف في وجهك البشر. قال أجل أتاني آت من ربي عز وجل فأخبرني أنه لم يصلِّ عليّ أحد من أمتي إلا ردها الله عليه عشرة أمثالها

١٥٦٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو الحسن علي بن محمد بن سختويه ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي فذكره بإسناده غير أنه قال: إنا لنعرف في وجهك الآن البشر يا رسول الله قال أجل أتاني الآن آت.

١٥٦٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم الشافعي ثنا محمد بن مسلمة الواسطي ثنا يعقوب بن محمد ثنا أبو القاسم بن أبي الزناد عن موسى بن يعقوب عن عبد الله بن كيسان عن سعيد بن أبي سعيد عن عتبة عن ابن مسعود[١] قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم عليَّ صلاة»

١٥٦١ ـ عزاه ابن القيم في جلاء الأفهام (ص ٣٠) إلى إسماعيل بن إسحاق القاضي عن إسماعيل بن أبي أويس ـ به.

(١) في الأصل (عن أبي عتبة بن مسعود).

كذا قال ورواه عباس بن أبي شملة عن موسى عن عبد بن كيسان عن عتبة بن عبد الله عن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ.

١٥٦٤ ـ ورويناه عن خالد القطواني عن موسى بن يعقوب عن عبد الله بن كيسان عن عبد الله بن شداد عن أبيه عن ابن مسعود.

أخبرناه أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي الحافظ ثنا ابن منيع ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا خالد بن مخلد القطواني ثنا موسى بن يعقوب الزمعي أخبرني عبد الله بن كيسان أخبرني عبد الله بن شداد بن الهاد.

فذكره ورواه محمد بن عثمة عن عبد الله بن كيسان عن عبد الله بن شداد عن عبد الله بن مسعود ولم يقل عن أبيه.

١٥٦٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسين الخسروجردي ثنا داود بن الحسين ثنا أحمد بن عمرو ثنا ابن وهب عن عمرو عن عمارة بن غزية عن عبد الله بن علي بن الحسين أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ:

«إن البخيل كل البخيل من ذكرت عنده فلم يصل علي ﷺ»

ورواه أحمد بن عيسى عن ابن وهب مرسلاً

١٥٦٦ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ثنا أبو بكر محمد بن عثمان بن ثابت الصيدلاني ثنا عبيد بن شريك ثنا أبو الجماهر ثنا عبد العزيز بن محمد عن عمارة بن غزية عن عبد الله بن علي بن الحسين قال: قال علي بن أبي طالب قال رسول الله ﷺ:

«البخيل الذي ذكرت عنده ولم يصل عليَّ»

١٥٦٤ ـ أخرجه المصنف من طريق ابن عدي في الكامل (٣/٩٠٦).

١٥٦٦ ـ أخرجه الترمذي (٣٥٤٦) من طريق سليمان بن بلال عن عمارة بن غزية ـ به.

وقال الترمذي حسن صحيح غريب.

وقال ابن القيم في جلاء الافهام (ص ١٣) ورواه النسائي وابن حبان في صحيحه والحاكم في المستدرك.

١٥٦٧ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي ثنا قسطنطين بن عبد الله الرومي ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا خالد بن مخلد ثنا سليمان بن بلال حدثني عمارة بن غزية الأنصاري قال: سمعت عبد الله بن علي بن الحسين عن أبيه عن جده قال رسول الله ﷺ:

«إن البخيل من ذكرت عنده فلم يصل عليَّ».

١٥٦٨ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا الحسين بن صفوان ثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا ثنا هارون بن سفيان ثنا خالد بن مخلد ثنا سليمان بن بلال قال: حدثني عمارة بن غزية الأنصاري قال: سمعت عبد الله بن علي بن الحسين يحدث عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن البخيل من ذكرت عنده فلم يصل عليَّ».

قد أخرجته عالياً في كتاب الدعوات.

١٥٦٩ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا الحسين بن صفوان ثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا ثنا عبيد الله بن عمر الجشمي ثنا بشر بن المفضل ثنا عمارة بن غزية حدثني صالح مولى التوأمة قال: سمعت أبا هريرة قال: قال أبو القاسم رسول الله ﷺ:

«أيّما قوم جلسوا فأطالوا الجلوس ثم تفرقوا قبل أن يذكروا الله ويصلوا على نبيهم إلا كانت عليهم من الله ترة إن شاء عذبهم وإن شاء غفر لهم»

١٥٧٠ ـ أخبرنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر أنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا يزيد بن إبراهيم الأسدي عن أبي الزبير عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ:

١٥٦٧ ـ أخرجه المصنف من طريق ابن عدي في الكامل (٣/٩٠٦).

١٥٦٨ ـ انظر رقم (١٥٦٦).

١٥٦٩ ـ أخرجه الحاكم في المستدرك (١/٤٩٦) من طريق مسدد عن بشر بن المفضل ـ به.
وقال الحاكم صحيح الإسناد ولم يخرجاه وصالح ليس بالساقط.
وقال الذهبي: صالح ضعيف.

١٥٧٠ ـ أخرجه المصنف من طريق أبي داود الطيالسي (١٧٥٦).

«ما اجتمع قوم ثم تفرقوا من غير ذكر الله وصلاة على النبي ﷺ إلا قاموا عن أنتن من جيفة»

١٥٧١ ـ أخبرنا أحمد بن أبي العباس الزوزني ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي ثنا محمد بن مسلمة الواسطي ثنا يزيد بن هارون ثنا شعبة عن سليمان عن ذكوان عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال :

«لا يجلس قوماً مجلساً لا يصلون فيه على رسول الله ﷺ إلا كان عليه حسرة وإن دخلوا الجنة لما يرون من الثواب» .

١٥٧٢ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا سعيد بن أبي مريم ثنا محمد بن هلال حدثني سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة عن أبيه عن كعب بن عجرة قال : قال رسول الله ﷺ احضروا المنبر فحضرنا فلما ارتقى درجة قال : آمين فلما ارتقى الدرجة الثانية قال : آمين فلما ارتقى الدرجة الثالثة قال آمين فلما فرغ نزل عن المنبر قال: فقلنا يا رسول الله لقد سمعنا اليوم منك شيئاً لم نكن نسمعه قال : إن جبريل عليه السلام عرض لي فقال : بعد من أدرك رمضان فلم يغفر له فقلت : آمين .

فلما رقيت الثانية قال بعد من ذكرت عنده فلم يصل عليك فقلت آمين فلما رقيت الثالثة قال : بعد من أدرك والديه الكبر عنده أو أحدهما ثم لم يدخلاه الجنة أظنه قال : فقلت : آمين .

١٥٧٣ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنا أبو القاسم جعفر بن محمد بن إبراهيم الموسوي بمكة ثنا أبو حاتم الرازي ثنا موسى بن إسماعيل ثنا وهيب بن خالد ثنا جعفر بن محمد عن أبيه أن النبي ﷺ قال : «من ذكرت عنده فلم يصل عليّ خطى طريق الجنة» .

هذا مرسل وقد رويناه من حديث محمد بن عمرو بن أبي سلمة عن أبي

١٥٧١ ـ عزاه السيوطي في الدر (٥/٢١٨) إلى النسائي وابن أبي عاصم وأبو بكر في الغيلانيات والبغوي في الجعديات والبيهقي في الشعب والضياء في المختارة عن أبي سعيد.

١٥٧٢ ـ أخرجه الحاكم (٤/١٥٣ و١٥٤) من طريق سعيد بن أبي مريم ـ به .
وصححه الحاكم ووافقه الذهبي .

هريرة قال : قال رسول الله ﷺ من نسي الصلاة عليَّ خطى به طريق الجنة .

١٥٧٤ ـ أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن إبراهيم المهراني ثنا عبد الله بن محمد بن موسى بن كعب ثنا محمد بن سليمان ثنا عمر بن حفص بن غياث حدثني أبي عن محمد بن عمرو فذكره .

١٥٧٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل بن نظيف المصري بمكة أنا أبو الفضل العباس بن محمد بن نصر الرافقي أملاء ثنا الحسن بن علي بن زرعة (الحيرلائي)[1]، ثنا عامر بن سيال ثنا عبد الكريم عن أبي إسحاق الهمداني عن الحارث وعاصم بن ضمرة عن علي بن أبي طالب قال :

كل دعاء محجوب عن السماء حتى يصلى على محمد وعلى آل محمد ﷺ، كذا وجدته موقوفاً وقد .

١٥٧٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أحمد بن كوفي العدل ثنا محمد بن عبد الله بن الحسن الأصبهاني ثنا سهل بن عثمان العسكري ثنا نوفل بن سليمان عن عبد الكريم الجزري عن ابن إسحاق عن الحارث عن علي قال : قال رسول الله ﷺ :

الدعاء محجوب عن الله حتى يصلى على محمد وعلى آل محمد

١٥٧٧ ـ ورويناه من جه آخر عن مالك بن دينار عن أنس بن مالك مرفوعاً

١٥٧٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا زيد بن الحباب ثنا موسى بن عبيدة الربذي حدثني إبراهيم بن محمد بن إبراهيم التيمي وكان جده من المهاجرين الأولين عن أبيه عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال : قال رسول الله ﷺ لا تجعلوني كقدح الراكب إن الراكب يملأ قدحه ما ثم يضعه ثم يأخذ في معاليقه حتى إذا فرغ جاء إلى القدح فإن كان له حاجة في الشراب شرب وإن لم يكن له حاجة في الشراب

---

(١) غير واضح في الأصل

١٥٧٦ ـ أخرجه أبو الشيخ عن علي (كنز ٣٢١٥).

١٥٧٨ ـ أخرجه البزار (٣١٥٦ ـ كشف الأستار) من طريق موسى بن عبيدة ـ به .

وقال الهيثمي (١٠/ ١٥٥) موسى بن عبيدة ضعيف.

توضأ فإن لم يكن له حاجة في الوضوء اهراقه ولكن اجعلوني في أول الدعاء وفي آخر الدعاء .

١٥٧٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي ثنا أبو حذيفة ثنا سفيان الثوري عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن الطفيل بن أبيّ بن كعب عن أبيه قال للنبي ﷺ : كم اجعل لك من صلاتي قال : ما شئت . قال : الثلث قال ما شئت وإن زدت فهو أفضل .

قال النصف قال ما شئت وإن زدت فهو أفضل . قال : (اجعل لك صلاتي)[1] كلها قال : إذاً يكفيك الله همك ويغفر لك ذنبك

١٥٨٠ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ثنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا أبو صالح وابن بكير عن الليث عن عقيل عن ابن شهاب أخبرني محمد بن يحيى بن حبان أن رجلاً قال : يا رسول الله إني أريد أن اجعل صلاتي كلها لك قال : إذاً يكفيك الله أمر دنياك وآخرتك .

هذا مرسل جيد وهو شاهد لما تقدم

١٥٨١ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري ببغداد أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا عباس بن عبد الله الترقفي ثنا أبو عبد الرحمن المقرىء ثنا حيوة بن شريح عن أبي صخر عن يزيد بن عبد الله ابن قسيط عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : ما من أحد يسلم علي إلا رد الله إليَّ روحي حتى أرد عليه السلام .

١٥٨٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا

١٥٧٩ ـ سبق برقم (٥١٧).

(١) غير واضح واثبتناه من جراء الأفهام (ص ٤٠)

١٥٨٠ ـ أخرجه أحمد (٢/٥٢٧) عن أبي عبد الرحمن المقري ـ به.

وأخرجه أبو داود (٢٠٤١) عن محمد بن عوف عن المقري ـ به.

١٥٨٢ ـ أخرجه النسائي (٤٣/٣) عن عبد الوهاب بن عبد الحكم الوراق عن معاذ بن معاذ عن سفيان بن سعيد ح. وعن محمود بن غيلان عن وكيع وعبد الرزاق عن سفيان عن عبد الله بن السائب ـ به.

محمد بن إسحاق الصغاني ثنا أبو نعيم ثنا شقيق عن عبد الله بن السائب عن زاذان عن ابن مسعود عن النبي ﷺ قال : إن لله ملائكة سياحين في الأرض يبلغوني عن أمتي السلام .

١٥٨٣ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر محمد بن عمرو بن البختري ثنا عيسى بن عبد الله الطاليسي ثنا العلاء بن عمرو الحنفي ثنا أبو عبد الرحمن عن الأعمش (ح)

وأخبرنا : أبو الحسين بن الفضل القطان أنا أبو الحسين أحمد بن عثمان الآدمي ثنا محمد بن يونس بن موسى ثنا الأصمعي ثنا محمد بن مروان السدي عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ من صل عليّ عند قبري وكل بهما ملك يبلغني وكفى بهما أمر دنياه وآخرته وكنت له شهيداً أو شفيعاً هذا اللفظ حديث الأصمعي وفي رواية الحنفي قال : عن النبي ﷺ قال : من صلى عليّ عند قبري سمعته ومن صلى عليّ نائياً أبلغته .

١٥٨٤ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران وأبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الحرفي قالا ثنا حمزة بن محمد بن العباس ثنا أحمد بن الوليد ثنا أبو أحمد الزبيري ثنا إسرائيل عن أبي يحيى عن مجاهد عن ابن عباس قال : ليس أحد من أمة محمد ﷺ صلى عليه صلاة إلا وهي تبلغه يقول الملك فلان يصلي عليك كذا وكذا صلاة .

١٥٨٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن حاتم الزاهد ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا محمد بن جحش ثنا سفيان عن أبي سهل عثمان بن حكيم عن عكرمة عن ابن عباس قال:

لا ينبغي لأحد الصلاة على أحد إلا على النبي ﷺ .

= وقال ابن القيم في جلاء الأفهام (ص ٢٧) ورواه أبو حاتم بن حبان في صحيحه عن أبي يعلى عن أبي خيثمة عن وكيع عن سفيان ـ به .

١٥٨٣ ـ أخرجه أبو الشيخ في كتاب الصلاة على النبي ﷺ كما في جلاء الأفهام (ص ٢٢) من طريق الأعمش ـ به بنحوه .

١٥٨٤ ـ أبو أحمد الزبيري هو محمد بن عبدالله بن الزبير روى عن إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي أبو يوسف الكوفي .

قال سفيان : يكره الصلاة على غير النبي ﷺ .

قال البيهقي رحمه الله : ـ كذا روي عن ابن عباس وكذا قاله سفيان الثوري وإنما أراد والله أعلم إن كان ذلك على وجه التعظيم والتكريم عند ذكره (. . .)[1] وإنما ذلك للنبي ﷺ خاصة فإذا كان ذلك على وجه الدعاء والتبريك فإن ذلك جائز لغيره .

١٥٨٦ ـ وروينا عن ابن أبي أوفى أن أباه أتى رسول الله ﷺ بصدقته فقال : اللهم صلِّ على آل أبي أوفى .

فصل في معنى الصلاة
على النبي ﷺ والمباركة والرحمة

قال الحليمي رحمه الله : أما الصلاة في اللسان فهي التعظيم وقيل : الصلاة المعهودة سميت لما فيها من حني النبي ﷺ وهو وسط الظهر لأن انحناء الصغير للكبير إذا رآه تعظيماً منه له في العادات .

ثم سموا قراءته صلاة إذا كان المراد منه عامة ما في الصلاة من قيام وقعود وغيرهما من تعظيم الرب تعالى

ثم توسعوا وسموا كل دعاء صلاة إذا كان الدعاء تعظيماً للمدعو بالرغبة إليه والثناء بين له تعظيماً للمدعو له بابتغاء ما ينبغي له من فضل الله تعالى وجميل نظره .

وقيل : الصلوات لله أي الأذكار التي يراد بها تعظيم المذكور والاعتراف له بجلال العبودية وعلو الرتبة كلها لله أي هو مستحقها لا يليق بأحد سواه فإذا قلنا اللهم صل على محمد فإنما نريد به اللهم عظم محمداً في الدنيا باعلاء ذكره وإظهار دعوته وابقاء شريعته وفي الآخرة بتشفيعه في أمته واجزال أجرك ومثوبته وإبداء فضله للأولين والآخرين بالمقام المحمود وتقديمه على كافة المقربين في اليوم المشهود وهذه الأمور وإن كان الله تعالى قد أوجبها للنبي ﷺ كان كل شيء منها ذو درجات ومراتب فقد يجوز إذا صلى عليه واحد من أمته

---

(١) كلمة غير واضحة .

فاستجِب دعاؤه فيه أن يزداد النبي ﷺ بذلك الدعاء في كل شيء مما سمينا رتبة ودرجة ولقد كانت الصلاة مما يقصد بها قضاء حقه ويتقرب بإكثارها إلى الله تعالى

ويدل على أن قولنا اللهم صل على محمد صلاة منا عليه لأنا لا نملك إيصال ما يعظم به أمره ويعلو به قدره إليه وإنما ذلك بيد الله تعالى فصح أن صلاتنا عليه الدعاء له بذلك وابتغاؤه من الله عز وجل قال : وقد يكون للصلاة على رسول الله ﷺ وجه آخر وهو أن يقال الصلاة على رسول الله ﷺ كما يقال السلام على رسول الله ﷺ السلام على فلان وقد قال الله عز وجل

﴿أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة﴾ [البقرة : ١٥٧]

معناه لتكن أو كانت الصلاة على رسول الله ﷺ كما يقال صلى الله عليه أي كانت من الله عليه الصلاة أو لتكن الصلاة من الله عليه والله أعلم ووجه هذا أن التمني على الله عز وجل سؤال .

ألا ترى أنه يقال غفر الله لك ورحمك الله فيقوم ذلك مقام اللهم اغفر له واللهم ارحمه

وأما التسليم فهو أن يقال السلام على النبي والسلام عليك أيها النبي أو سلام عليك أيها النبي أو يا رسول الله

ولو قال اللهم صل وسلم على محمد لأغنى ذلك عن السلام عليه في التشهد.

ومعنى السلام عليك ، اسم السلام عليك ، والسلام اسم من أسماء الله عز وجل يقال إسم الله عليك وتأويله لا خلوت من الخيرات والبركات وسلمت من المكاره والمذام إذ كان اسم الله تعالى إنما يذكر على الأعمال توقعاً لاجتماع معاني الخير والبركة فيه وانتفاء عوارض الخلل والفساد عنه

ووجه آخر : هو أن يكون معناه ليكن قضاء الله عليك السلام وهو السلامة كمقام والمقامة والملام والملامة أي سلمك الله من المذام والنقائص . فإذا قلنا اللهم سلم على محمد فإنما نريد به اللهم اكتب لمحمد في دعوته وأمته السلامة

من كل نقص فتزداد دعوته على الأيام علواً وأمته تكاثراً وذكره ارتفاعاً ولا يعارضه ما يوهن له أمراً بوجه من الوجوه والله أعلم .

وأما الرحمة فإنها تجمع معنيين أحدهما إزاحة العلة والآخر الاثابة بالعمل وهي في الجملة غير الصلاة ألا ترى أن الله عز وجل قال :

﴿أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة﴾ [البقرة : ١٥٧] .

ففصل بينهما وجاء عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما دل على انفصالهما عنده يعني ما :

١٥٨٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني علي بن عيسى الحيري قال: ثنا مسدد بن قطن ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا جرير بن منصور عن مجاهد عن سعيد بن المسيب عن عمر قال : نعم العدلان ونعم العلاوة (الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة) نعم العدلان وأولئك هم المهتدون نعم العلاوة.

قال الحليمي رحمه الله

قيل في تفسير قوله عز وجل :﴿أولئك عليهم صلوات من ربهم﴾ [البقرة: ١٥٧] .

أنه الثناء من الله تعالى عليهم والمدح والتزكية لهم .

وقوله : ﴿ورحمة﴾

أنها كشف الكربة وقضاء الحاجة .

وقوله :

[أولئك هم المهتدون﴾ [البقرة : ١٥٧]

يحتمل وأولئك المصيبون طريق الحق دون من خالفهم فجزع على المفقود وبالسخط المعهود وأشار الحليمي إلى الحديث الذي

١٥٨٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ.وعدهن في يدي قال : عدهن في

١٥٨٨ ـ أخرجه الحاكم في علوم الحديث بنفس الاسناد وقال الحاكم هكذا بلغنا هذا الحديث وهو =

يدي أبي بكر بن أبي دارم الحافظ بالكوفة وقال :. عدهن في يدي علي بن أحمد العجلي قال : لي عدهن في يدي حرب بن الحسن الطحان وقال لي عدهن في يدي يحيى بن المساور الحناط وقال لي عدهن في يدي عمرو بن خالد وعد الإمام أحمد في أيدي من سمع منه ح قال :

وثنا أبو عبد الرحمن السلمي وعدهن في يدي أنا أبو الفضل محمد بن عبد الله الشيباني بالكوفة وعدهن في يدي أنا أبو القاسم علي بن محمد بن الحسن بن لاس بالرملة وعدهن في يدي ثنا جدي لأبي سليمان بن إبراهيم بن عبد الله المحاربي وعدهن في يدي ثنا نصر بن مزاحم المنقري وعدهن في يدي ثنا إبراهيم بن الزبرقان وعدهن في يدي ثنا أبو خالد عَمرو بن خالد وعدهن في يدي قال لي : عدهن في يدي زيد بن علي وقال لي عدهن في يدي أبي علي بن الحسين وقال لي عدهن في يدي أبي الحسين بن علي وقال لي عدهن في يدي علي بن أبي طالب وقال لي عدهن في يدي رسول الله ﷺ وقال رسول الله ﷺ : «عدهن في يدي جبريل عليه السلام وقال جبريل هكذا انزلت من عند رب العزة : اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد».

إسناد ضعيف اهـ .

أخرجه التميمي وابن المفضل وابن مَنْدي جميعاً في مسلسلاتهم والقاضي عياض في الشفاء والديلمي وقال العراقي في شرح الترمذي إسناده ضعيف جداً وعمرو بن خالد الكوفي كذاب وضاع

ويحيى بن مساور كذبه الأزدي أيضاً وحرب بن الحسن الطحان أورده الأزدي في الضعفاء وقال ليس حديثه بذاك انتهى

وقال الحافظ ابن حجر في أماليه

اعتقادي أن هذا الحديث موضوع وفي سنده ثلاثة من الضعفاء على الولاء أحدهم نسب إلى وضع الحديث والآخر أنهم بالكذب والثالث متروك انتهى

قال السيوطي :

قلت : الأخيران توبعا فقد أخرجه البيهقي عن ابن عبد الرحمن السلمي . . . .» وساق إسناده ثم قال السيوطي

وإبراهيم بن الزبرقان قال في المغْنى وثقه ابن معين وقال أبو حاتم لا يحتج به فهو يصلح في المتابعات (كنز العمال ٣٩٩١).

اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد .

اللهم وترحم على محمد وعلى آل محمد كما ترحمت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد .

اللهم وتحنن على محمد وعلى آل محمد كما تحننت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد .

اللهم وسلم على محمد وعلى آل محمد كما سلمت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد .

زاد أبو عبد الله في روايته وقبض حرب خمس أصابعه وقبض أحمد بن علي العجلي خمس أصابعه وقبض شيخنا أبو بكر خمس أصابعه .

قال البيهقي :

وقبض شيخنا أبو عبد الرحمن خمس أصابعه وهكذا أبلغنا هذا الحديث وهو إسناد ضعيف .

وأما المباركة فإنها فضل الله تعالى جده وإنما يكون هذا التبريك وهو أن يقول اللهم بارك على محمد وأصل البركة الدوام وهو من برك البعير إذا ناخ في موضع يلزمه وقد يوضع موضع النماء والزيادة وأصلها ما ذكرنا لأن تزايد الشيء موجب دوامه وقد يوضع أيضاً موضع التيمن فيقال للميمون مبارك الشيء موجبة دوامه

وقد يوضع أيضاً موضوع اليمن بمعنى أنه محبوب ومرغوب فيه وذلك لا يخالف ما قلنا لأن البركة إذا أريد بها الدوام فإنما يستعمل ذلك فيما يراد ويرغب في بقائه فإذا قلنا :

اللهم بارك على محمد فالمعنى اللهم أدم ذكر محمد ودعوته وشريعته وكثر أتباعه وأشياعه وعرف أمته من يمنه وسعادته ان تشفعه فيهم وتدخلهم جناتك وتحلهم دار رضونك فيجمع التبريك عليه الدوام والزيادة والسعادة .

والله أعلم

فصل في الصلاة على النبي ﷺ

والصلاة على النبي ﷺ في التشهد الواجب في الصلاة واجبة وأما خارج الصلاة فقد قال الحليمي رحمه الله

قد تظاهرت الأخبار بوجوب الصلاة عليه كلما جرى ذكره فإن كان يثبت اجماع يلزم الحجة بمثله على أن ذلك غير فرض وإلا فهو فرض على الذاكر والسامع وفرضها في التشهد الأول عند ذكره على وجهين

أحدهما : أن يكون واجب لأجل ذكره لا لأجل الصلاة كما يجب على المسبوق ببعض الصلاة لأجل اقتدائه بالإمام ما لا يجب عليه لأهل الصلاة .

والآخر : أن يقال إن للصلاة حال واحدة فإذا ذكر المصلي رسول الله ﷺ ولم يصل عليه حتى يتشهد في آخر الصلاة فصلى عليه اجزأ ذلك عن الغرض وعما مضى من ذكره .

وأطال الحليمي رحمه الله

الكلام في هذا الفصل . اهـ .

وأما الصلاة على آل رسول الله ﷺ فإن أكثر أصحابنا ذهبوا إلى أنها غير واجبة .

١٥٨٩ ـ وقد سمعت أبا بكر محمد بن بكر الطوسي الفقيه يقول : سمعت أبا الحسن الماسرجسي يقول سمعت أبا إسحاق المروزي .

أنا أعتقد أن الصلاة على آل النبي ﷺ واجبة في التشهد الأخير من الصلاة .

قال البيهقي رحمه الله : وفي الأحاديث التي رويت في كيفية الصلاة على النبي ﷺ الدلالة على صحة ما قال والله أعلم .

واختلفوا في آل النبي ﷺ .

١٥٩٠ ـ فذهب الشافعي رحمه الله في رواية حرملة إلى أنهم بنو هاشم وبنو عبد المطلب الذين حرمت عليهم الصدقة وجعل لهم سهم ذي القربى من

خمس الفيء والغنيمة استدلالاً بما روينا في الحديث الثابت عن النبي ﷺ أنه قال :

إن هذه الصدقة لا تحل لمحمد ولا لآل محمد.

١٥٩١ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان[1] ثنا هشام بن علي ثنا أبو حذيفة ثنا سفيان عن عبد الله بن محمد عن أبي سلمة عن عائشة رضي الله عنها أو عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ إذا ضحى آتي بكبشين أقرنين أملحين موجوأين فذبح أحدهما عن أمته من شهد له بالتوحيد وشهد له بالبلاغ ويذبح الآخر عن محمد وعن آل محمد

وفي هذا دلالة على أن اسم الآل للقرابة الخاصة لا لعامة المؤمنين

١٥٩٢ ـ والحديث الذي روي في الأول أنه «كل تقي» فإنه إنما رواه نافع أبو هرمز عن أنس بن مالك مرفوعاً وأبو هرمز ضعفه أهل العلم بالحديث وتركوه وقد حمله الحليمي رحمه الله على كل تقي من القرابة .

وأما أزواج النبي ﷺ فإن اسم أهل البيت لهن تحقيق وقد سمين آل النبي ﷺ تشبيهاً بالنسب

١٥٩٣ ـ وقد روينا في الحديث الثابت عن النبي ﷺ أنه قال إنما يأكل آل محمد من هذا المال .

١٥٩٤ ـ وعن عائشة رضي الله عنها قالت : ما شبع آل محمد ﷺ منذ قدم المدينة من طعام بر ثلاث ليال تباعاً حتى قبض

١٥٩٥ ـ وقالت إن كنا آل محمد لنمكث شهراً ما نستوقد بنار .

---

(١) في الأصل (عبيد) .

١٥٩٢ ـ لفظ الحديث :

آل محمد كل تقي (إن أولياؤه إلا المتقون)

قال المناوي في الجامع الأزهر (١/٤) رواه الطبراني في الصغير عن أنس قال الهيثمي. (١٠/٢٦٩) فيه نوح بن أبي مريم ضعيف وقال ابن حجر سنده واه جداً

١٥٩٣ ـ أخرجه أحمد (١/ ٤) من حديث أبي بكر الصديق

١٥٩٦ ـ وعن أبي هريرة أنه قال : ما شبع آل محمد ﷺ من طعام ثلاثة أيام حتى قبض .

وإنما أراد بذلك أزواجه فدل ذلك على دخولهن في اسم الآل .

١٥٩٧ ـ وروينا في حديث أبي حميد الساعدي في كيفية الصلاة على النبي ﷺ تعليم النبي ﷺ أمته بتسمية أزواجه عند الصلاة عليه فدل ذلك على دخولهن في الصلاة عند الصلاة على الآل .

والله أعلم

ومما يدخل في تعظيم النبي ﷺ أن لا يقابل قول يحكى عنه أو فعل له بوصف أو حال له تذكر بما يكون ازراءً به ولا يسمى بشيء من الأسماء التي هي في متعارف الناس من أسماء الصنعة فلا يقال كان النبي فقيراً أو يقال إذا ذكرت مجاعته أو شدة لقيها مسكين كما يقال ذلك في مثل هذه الحال لغيره ترحماً وتعطفاً عليه وإن قيل كان النبي ﷺ محب لذلك فقابله أحد بأن يقول أما أنا فلا أحبه .

١٥٩٨ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثناعباس بن محمد وسليمان بن الأشعث قالا ثنا إبراهيم بن مهدي ثنا ابن أبي زائدة عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود قال : الصراط المستقيم تركنا رسول الله ﷺ على طرف والطرف الآخر الجنة

١٥٩٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر محمد بن المؤمل ثنا الفضل بن محمد الشعراني ثنا أحمد بن حنبل (ح)

وأخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو عمرو بن السماك ثنا حنبل بن إسحاق حدثني أبو عبد الله ثنا مسكين بن بكير الحراني وأبو داود قالا ثنا شعبة عن خالد الحذاء قال : إذا حدثت عن رسول الله ﷺ بحديث فازدهر به عن أبي العالية وفي رواية الشعراني قال عن خالد الحذاء عن أبي العالية قال : إذا حدثت حديثاً عن رسول الله ﷺ فازدهر قال الفضل يعني احتفظ به

قال البيهقي رحمه الله

وفي تعظيم الله عز وجل وتعظيم رسول الله ﷺ أن لا يحمل على مصحف القرآن ولا على جوامع السنن كتاب ولا شيء .

من متاع البيت وأن ينفض الغبار عنه إذا أصابه أو لا يمسح أحد يده من طعام ولا غيره بورقة فيها ذكر الله تعالى أو ذكر رسول الله ﷺ ولا يمزقها تمزيقاً ولكن إن أراد به تعطيلها فليغسلها بالماء حتى تذهب الكتابة منها وإن أحرقها بالنار فلا بأس . حرق عثمان رضي الله عنه مصاحف كانت فيها آيات وقرآن منسوخة ولم ينكر ذلك عليه أحد والله أعلم

قال البيهقي رحمه الله :

ذكر الحليمي رضي الله عنه أنه قال وعندي أنه إن غسلها بالماء ولم يحرقها كان أولى لما فيها من الشناعة وتفارق ما أمر به عثمان من تحريق المصاحف التي تخالفوا ما أجمعوا عليه لما كان يخشى منها من الفتنة وإثبات ما صار رسمه منسوخاً لما في تحريقها من المسارعة إلى إفنائها

ومن هذا الباب :

أن لا يكسر درهماً فيه اسم الله واسم رسوله ﷺ

فقد جاء عن النبي ﷺ أنه «نهى عن كسر سكة المسلمين الجائزة بينهم إلا من بأس»

والبأس أن يكون زايفاً فيكسر لئلا يغتر بها مسلم ووجه النهي عن الكسر أنه كتمزيق الورقة التي فيها ذكر الله تعالى وذكر رسوله ﷺ وكانت الحروف تنقطع والكلم يتفرق وفي ذلك ازدراء بقدر المكتوب ومتى كسر لعذر فإنما إثم الكسر على ضاربه لأنه هو الذي غير ودلس فأحوج إلى الكسر لإظهار (. . .)[١]

والله أعلم

قال البيهقي رحمه الله وهذا الحديث إنما رواه محمد بن فضاء وليس بالقوي عن أبيه عن علقمة بن عبد الله البرني عن أبيه والله أعلم

---

(١) كلمة غير واضحة

١٦٠٠ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي ثنا الساجي يعني زكريا بن يحيى ثنا محمد بن موسى الحرشي ثنا معتمر عن محمد بن فضاء فذكره .

١٦٠١ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : سمعت أبو بكر الرازي يقول سمعت علي بن موسى (التاهرتي)[1] يقول وقع من عبد الله أو قال عبد الملك بن مروان فلس في بئر قذرة فاكترى عليه ثلاثة عشر ديناراً حتى أخرجه فقيل له في ذلك فقال كان عليه اسم الله تعالى ذكره .

ومن تعظيم النبي ﷺ تعظيم أهل بيته وتعظيم أولاد المهاجرين والأنصار .

١٦٠٢ ـ وجاء عن النبي ﷺ أنه قال

«قدموا قريشاً ولا تقدموها»

وما ذلك إلا أنه ﷺ منهم .

١٦٠٣ ـ ورويناعن ابن عمر عن أبي بكر الصديق رضي الله عنهما أنه قال

يا أيها الناس ارضوا محمداً ﷺ في أهل بيته

١٦٠٤ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو عمرو بن مطر أنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار ثنا ابن عائشة أنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن أنس بن مالك أن مصعب بن الزبير أخذ عريف الأنصار فهم به فقال له أنس بن مالك أنشدك الله ووصيه رسول الله ﷺ في الأنصار قال: وما أوصى فيهم قال : أن نقبل من محسنهم ونتجاوز عن مسيئهم قال : فنزل مصعب عن فراشه وتمعن أو تمعك على بساطه وألصق خده به وقال أمر رسول الله ﷺ على الرأس والعين وأرسله وتركه

قال البيهقي رحمه الله

---

(١) غير واضح في الأصل

١٦٠٠ ـ أخرجه المصنف من طريق ابن عدي (٦/ ٢١٧٩)

قوله تمعن تصاغر له وتذلل انقياداً وقبل(. .)[1] أي اعترف بحقه وروى تمعك عليه ولم يضبطه شيخنا

١٦٠٥ ـ أخبرنا أبو منصور الفقيه وأبو نصر بن قتادة وعبد الرحمن بن علي بن حمدان قالوا أنا أبو عمرو اسماعيل بن نجيد السلمي أنا أبو مسلم الكجي ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري حدثني أبي حدثتني جميلة مولاة أنس قال الأنصاري وقد رأيت جميلة قالت كان ثابت إذا جاء قال أنس يا جميلة ناوليني طيب أمس به يدي فإن ابن أم ثابت لا يرضى بشيء حتى يقبل يدي ويقول قد مسست يد رسول الله ﷺ.

١٦٠٦ ـ ومما يتصل بهذا الباب تعظيم العرب واجلالهم لأنه ﷺ عربي وجاء عنه ﷺأنه قال :

إن الله خلق الخلق فاختار من الخلق بني آدم واختار من بني آدم العرب واختار من العرب مضر واختار من مضر قريشاً واختار من قريش بني هاشم واختارني من بني هاشم فأنا من خيار إلى خيار فمن أحب العرب فبحبي أحبهم ومن أبغض العرب فببغضي أبغضهم.

أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي الحافظ ثنا أبو عروبة ثنا أبو الأشعث ثنا حماد بن واقد عن محمد بن ذكوان خال ولد حماد بن زيد [عن حماد بن زيد] عن عمرو بن دينار عن عمر عن النبي ﷺ فذكره في حديث طويل

١٦٠٧ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا سعدان بن نصر (ح)

---

(١) كلمة غير واضحة

١٦٠٦ ـ أخرجه المصنف من طريق ابن عدي (٦/٢٢٠٧)

١٦٠٧ ـ أخرجه أحمد (٥/ ٤٤٠) والترمذي (٣٩٢٧) والحاكم في المستدرك (٤/ ٨٦) من طريق أبي بدر شجاع بن الوليد وصححه الحاكم وقال الذهبي قابوس تكلم فيه
وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث أبي بدر شجاع بن الوليد.
وسمعت محمداً بن إسماعيل يقول أبو ظبيان لم يدرك سلمان مات سلمان قبل عليّ

وأخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز ثنا سعدان بن نصر ومحمد بن عبيد الله بن يزيد وعبد الله بن روح ويحيى بن جعفر قالوا ثنا أبو بدر عن قابوس بن ظبيان (ح).

وأخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الله الرقائي بها ثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الأصبهاني الصفار ثنا أحمد بن يونس الضبي ثنا أبو بدر شجاع بن الوليد ثنا قابوس بن أبي ظبيان عن أبيه عن سلمان الفارسي قال: قال رسول الله ﷺ يا سلمان لا تبغضني فتفارق دينك.

قلت يا رسول الله وكيف أبغضك وقد هدانا الله بك قال: تبغض العرب فتبغضني

١٦٠٨ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا داود بن محمد بن العباس بالكوفة ثنا أبو الحريش أحمد بن عيسى ثنا مؤمل بن اهاب ثنا عبد الله بن موسى ثنا ابن أبي ليلى عن عدي بن ثابت عن البراء قال: قال رسول الله ﷺ:

«حب العرب إيمان وبغضهم نفاق».

كذا جاء به والمحفوظ عن شعبة عن عدي بن ثابت عن البراء معناه في الأنصار.

١٦٠٩ ـ وإنما يعرف هذا المتن من حديث الهيثم بن حماد عن ثابت عن أنس.

١٦١٠ ـ أبو نصر بن قتادة أنا أبو الحسن بن إسماعيل السراج ثنا مطين ثنا العلاء بن عمرو الحنفي ثنا يحيى بن يزيد الأشعري عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ أحبوا العرب لثلاث «لأني عربي والقرآن عربي وكلام أهل الجنة عربي».

تفرد به العلاء بن عمرو عن يحيى بن يزيد.

١٦٠٩ ـ أخرجه الحاكم (٤/٨٧) من طريق ثابت عن أنس بن مالك.

وفي إسناده الهيثم بن حماد متروك ومعقل بن مالك ضعيف قاله الذهبي.

١٦١٠ ـ سبق برقم (١٤٣٢).

١٦١١ ـ أخبرنا: أبو علي الروذباري وأبو عبد الله بن برهان وأبو الحسين بن الفضل وأبو محمد السكري قالوا أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا الحسن بن عرفة ثنا عيسى بن مرحوم القطان ثنا عبد المهيمن بن عباس بن سهل بن سعد الساعدي عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ قال : أحبوا قريشاً فإن من أحبهم أحبه الله عز وجل .

١٦١٢ ـ أخبرنا أبو سهل محمد بن نصرويه المروزي ثنا أبو الحسن علي بن إبراهيم الطَّغامي ثنا أبو شهاب معمر بن محمد الصوفي ثنا المكي بن إبراهيم ثنا مطرف بن معقل عن ثابت البناني عن أنس بن مالك عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «من سب العرب فأولئك المشركون»

تفرد به مطرف هذا وهو منكر بهذا الإسناد .

١٦١٣ ـ أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان أنا عبد الله بن جعفر النحوي ثنا يعقوب ثنا سفيان حدثني أبو شيبة بن أبي بكر بن أبي شيبة ثنا حسن بن بشر ثنا مروان بن معاوية عن ثابت بن عمارة الحنفي من غنيم بن قيس عن أبي موسى الأشعري قال : قال رسول الله ﷺ إني دعوت للعرب فقلت اللهم من لقيك منهم موقناً بك مصدقاً فاغفر له أيام حسابه وهي دعوة إبراهيم أو إسماعيل عليهما السلام

١٦١١ ـ أخرجه ابن أبي عاصم (٢/٦٤١) عن يعقوب بن حميد عن عبد المهيمن بن عباس ـ به
وأخرجه الطبراني في الكبير (٦/١٥٠) وقال الهيثمي في المجمع (١٠/٢٧) عن المهيمن ضعيف

١٦١٢ ـ الطَّغامي نسبة إلى طغامى من سواد بخارى والمشهور منها أبو الحسن علي بن إبراهيم بن أحمد بن عثمان الطغامي صاحب الأوقاف (اللباب ٢/٢٨٢)

١٦١٣ ـ قال الهيثمي (١٠/٥٢) أخرجه الطبراني ـ وروى البزار منه اللهم من لقيك منهم مصدقا بك وموقنا فاغفر له فقط ـ ورجالهما ثقات .
أخرجه ابن عدي (٣/١٠٥٩ و١٠٦٠) في ترجمة زيد بن جبير المدني أبو جبيرة .
ثنا علي بن العباس ثنا عباد بن يعقوب عن إسماعيل بن عياش ـ به .
وقال ابن عدي : عامة ما يرويه ـ زيد بن جبير عن من روى عنهم لا يتابعه عليه أحد

الشك من مروان «وإن لواء الحمد يوم القيامة بيدي وإن أقرب الخلق من لوائي يومئذ العرب».

١٦١٤ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي الحافظ ثنا عمر بن سنان ثنا هشام بن عمار ثنا إسماعيل بن عياش ثنا زيد بن جبير عن داود بن حصين عن ابن أبي رافع عن علي قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول «من لم يعرف حق عترتي والأنصار والعرب فهو لأحد ثلاث إما منافقاً وإما لزينة وإما لغير وإما لغير فهو رائي حملته أمه على غير طهر. زيد بن جبير غير قوي في الرواية والله أعلم

والأحاديث في فضل العرب ثم في فضل قريش كثيرة لا يحتمل هذا الموضوع إيراد جميعها والذي هبَّ إليه بعض الناس في تفضيل العجم على العرب خلاف ما مضى عليه صدر هذه الأمة والذي روي في ذلك من الأحاديث أكثره باطل لا ينبغي لأهل العلم أن يشتغل بمذهبه ومما روي من بعد أن بعث الله أهل رسله من العرب وأنزل آخر كتب بلسان العرب فصار على الناس فرضا أن يتعلموا لسان العرب وإن كان ذلك من فروض الكفاية ليعقلوا عن الله عز وجل أمره ونهيه ووعده ووعيده ويفهموا عن رسول الله ﷺ بيانه وتبليغه وحكم بأن الأئمة من قريش إلى سائر ما فضلهم به .

وقد ذكر الحليمي رحمه الله في ذلك فصلاً طويلاً من أراده نظر فيه بتوفيق الله

١٦١٥ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يحيى السكري ببغداد ثنا أبو بكر الشافعي ثنا جعفر بن محمد بن الأزهر ثنا العلاء ثنا يحيى بن معين ثنا هشام بن يوسف عن عبد الله بن سليمان النوفلي عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها :

«لقد منّ الله على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولاً منهم» قالت : هذه للعرب خاصة

١٦١٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو عمرو بن السماك ثنا حمدون بن

أحمد السمسار ثنا الأزرق بن علي ثنا حبان بن إبراهيم عن سفيان الثوري عن موسى بن عائشة عن سليمان بن. . . عن ابن عباس في قوله عز وجل : ﴿وانه لذكر لك ولقومك﴾ قال : شرف لك ولقومك .

وقوله عز وجل : ﴿لقد أنزلنا إليكم كتاباً فيه ذكركم﴾ قال : شرفكم .

١٦١٧ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أنا الحسين بن الحسن بن أيوب ثنا أبو يحيى بن أبي مسرة ثنا إبراهيم بن المنذر حدثني عبد العزيز بن عمران حدثني إسماعيل بن إبراهيم بن أبي حبيبة عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس قال: أول من نطق بالعربية فوضع الكتاب على لفظه ومنطقه ثم جعله كتاباً واحداً مثل بسم الله الرحمن الرحيم الموصول حتى فرق (بينهم ببينة)(١) ولده إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام .

١٦١٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني أبو الحسن إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني ثنا جدي ثنا أبو ثابت محمد بن عبيد الله المدني حدثني إبراهيم بن سعد عن سفيان الثوري عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر عن رسول الله ﷺ قال : الهم إبراهيم عليه السلام بدأ اللسان العربي إلهاماً .

١٦١٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله ثنا أبو علي الحافظ أنا أبو عبد الرحمن النسائي ثنا عبيد الله بن سعد الزهري ثنا عمي عن أبيه عن سفيان عن جعفر بن محمد عن أبيه عن رسول الله ﷺ .

نحوه مرسلاً وهو المحفوظ .

١٦١٧ ـ أخرجه الحاكم (٢/٥٥٢ ـ ٥٥٣) بنفس الإسناد وصححه الحاكم وقال الذهبي : عبد العزيز واه .

(١) في المستدرك (بينه) .

١٦١٨ ـ أخرجه المصنف من طريق الحاكم (٢/ ٣٤٣ ـ ٣٤٤) وقال الحاكم هذا حديث غريب صحيح على شرط الشيخين إن كان الفضل بن محمد حفظه متصلاً عن ابن ثابت

١٦١٩ ـ المستدرك (٢/٣٤٤) بنفس الإسناد .

١٦٢٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني أبو الحسن أحمد بن الخضر الشافعي حدثني أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق العسيلي ثنا عبيد الله بن سعد بن إبراهيم الزهري ثنا عمي قال : حدثني أبي عن سفيان الثوري عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر أن رسول الله ﷺ تلا

«قرآناً عربياً لقوم يعلمون» ثم قال رسول الله ﷺ ألهم إسماعيل هذا اللسان إلهاماً

١٦٢١ ـ وفي الحديث الثابت عن معمر عن كثير بن كثير بن المطلب وأيوب يزيد أحدهما على صاحبه عن سعيد بن جبير في قصة إسماعيل وزمزم ونزول قوم جرهم في أسفل مكة قال ابن عباس : قال النبي ﷺ فألقى ذلك أم إسماعيل وهي تحب الأنس فنزلوا بها حتى كان بها أهل البيان منهم وشب الغلام ـ يعني إسماعيل وتكلم بالعربية منهم فانفسهم وأعجبهم فلما أدرك زوجوه امرأة منهم .

١٦٢٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله أنا علي بن الحسين القاضي ببخارى ثنا عبد الله بن محمود ثنا محمد بن علي بن شقيق ثنا أبو تميلة عن الحسين بن واقد عن عبد الله بن بريدة عن أبيه

«لسان عربي مبين» قال بلسان جرهم .

١٦٢٠ ـ أخرجه الحاكم (٢/ ٤٣٩) بنفس الإسناد

وقال الذهبي : مدار الحديث على إبراهيم بن إسحاق العسيلي وكان ممن يسرق الحديث .

السادس عشر من شعب الإيمان

وهو باب في شح المرء بدينه

حتى يكون القذف في النار أحب إليه من الكفر

وذلك لما جاء عن النبي ﷺ فيما

١٦٢٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن مرزوق ثنا (وهب بن جرير)[1] وبشر بن عمر قالا ثنا شعبة عن قتادة عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

«ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان من كان الله ورسوله أحب إليه مما سواهما ومن كان يحب المرء لا يحبه إلا لله ومن كان أن يلقى في النار أحب إليه من أن يرجع إلى الكفر بعد إذ أنقذه الله منه»

أخرجاه في الصحيح من حديث شعبة بن الحجاج .

١٦٢٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر محمد بن أحمد بالويه (ح) وأخبرنا: أبو الحسين بن الفضل القطان ثنا أبو سهل بن زياد قالا ثنا إسحاق بن الحسن الحربي ثنا حماد بن سلمة أنا ثابت البناني عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال:

«ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان من كان الله ورسوله أحب إليه مما سواهما والرجل يحب الرجل لا يحبه إلا لله والرجل أن يقذف في النار أحب إليه من أن يرجع يهودياً أو نصرانياً»

١٦٢١ ـ أخرجه أحمد (١/ ٣٤٧) عن عبد الرزاق عن معمر ـ به

١٦٢٢ ـ أخرجه المصنف من طريق الحاكم (٢/ ٤٣٩) وفي المستدرك (عبد الله بن محمود ابن شقيق) بدلاً من (عبد الله بن محمود عن محمد بن علي بن شقيق)

(١) في الأصل (وهيب بن وهيب) وما اثبتناه من مختصر الشعب

١٦٢٣ ـ سبق برقم (١٣٧٧)

١٦٢٤ ـ أخرجه مسلم (١/ ٦٧) من طريق النضر بن سهيل عن حماد ـ به

أخرجه مسلم في الصحيح من وجه آخر عن حماد .

قال البيهقي رحمه الله

فأبان ﷺ بهذا الخبر أن الشح بالدين من الإيمان لأن ذكر الحلاوة مثل الإيمان وأراد أن الشحيح بدينه كالمتطعم بالشيء الحلو فكما أن الراغب في الإيمان لا يسلم له مقصوده منه إلا وأن يكون شحيحاً به فإنه إذا شح بالإيمان لم يأت بما يفسده عليه كما أن من وجد حلاوة الحلو لم يأت بما يبطلها عليه .

والله أعلم .

ويدخل في هذا الباب ما اقتصه الله سبحانه وتعالى علينا من خبر شعيب النبي عليه السلام إذ قال له قومه :

(لنخرجنك يا شعيب والذين آمنوا معك من قريتنا أو لتعودن في ملتنا) .

فقال لهم

﴿أو لو كنا كارهين قد افترينا على الله كذباً إن عدنا في ملتكم بعد إذ نجانا منها﴾ إلى آخر الآية .

فإن في هذا الباب عدة معان مرجعها كلها إلى الشح بالدين .

أحدها أن شعيباً عليه السلام سمى مهانته المستكبرين من قومه نجاة وقد علم أن ضد النجاة الهلكة ومن كان عنده أن الكفر هلكة والإيمان نجاة لم يكن إلا شحيحاً على دينه .

والثاني : أنه أشار بقوله : على الله توكلنا إلا أنه قد فوض أمره إلى الله تعالى فإن عصمه من الجلاء عن الوطن فذلك فضله .

وإن جلاءهم وما يهمون به من إخراجهم بالجلاء أحب إليه من مفارقة الدين وهذا من الشح بالدين لأن الله تعالى جعل الجلاء عن الوطن بمرتبة القتل .

والثالث : أن شعيباً عليه السلام فرغ إلى الله واستنصره ودعاه كما يدعو في الشدائد إذا عرضت له والخطوب إذا نزلت فقال :

﴿ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق﴾ .

استعظاماً منه لما كان يخاطب به وتأملا أن يدافع الله عنه أذية الكفار.فلا يسمعوه في دينه ما يشق عليه سماعه وهذا أيضاً من الشح بالدين ومعلوم أن الله تعالى يقيض علينا هذا ومثله لتتأدب بآداب الذين يصف لنا سيرهم ثم يمنعها وبيان مذاهب الذين يصف لنا طرائقهم ثم يدعها ويتبع الأحسن من الوجهين دون الأقبح منها لذا قال عز وجل :

﴿فبشر عباد الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه﴾ الآية .

فصح أن الشح بالدين من أركان الدين لا يجد حلاوة الدين من لا يجد الشح به في قلبه .

والله أعلم

وهذا هو الأمر الذي يشهد العقل بصحته لأن من اعتقد ديناً ثمَ لم يكن في نهاية الشح به والإشفاق عليه كان ذلك دلالة على أنه لا يعرف قدره ولا يبن موضع الحظ لنفسه فيه ومن كان الحق عنده حقيراً لم يسكن الحق قلبه وبالله العصمة .

ثم إن الشح بالدين ينقسم قسمين :

أحدهما الشح بأصله كيلا يذهب .

والآخر : الشح بكماله كيلا ينقص . ألا ترى أن الله تعالى كما مدح شعيباً عليه السلام وأثنى عليه بأنه شح على دينه فلم يفارقه مع استكراه قومه إياه على مفارقته وكذلك قد مدح يوسف عليه السلام بأن استعصم حين راودته امرأة العزيز عن نفسه وقال :

﴿رب السجن أحب إليّ مما يدعونني إليه﴾ .

فبان أن الشح على شعب الإيمان كيلا ينقص كالشح على أصله كيلا يذهب وهذا سبيل كل مفتون به لأن الشحيح بماله كما شح بجماعته فشح بابعاضه الشحيح بنفسه يشح بأطرافه كما يشح بحمله مدة وهكذا الدين وبالله التوفيق .

ومن الشح على الدين أن المؤمن إذا كان بين قوم لا يستطيع أن يوفي الدين حقوقه بين ظهرانيهم ويخشى أن يفتنوه عن دينه وكان إذا قاربهم يجد لنفسه مأمناً يتبوأه ويكون فيه أحسن حالاً منه بين هؤلاء لم يقم بين ظهرانيهم وهاجر إلى حيث يعلم أنه خير له وأوفق قال الله تعالى

﴿ومن يخرج من بيته مهاجراً إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله﴾

وعلى هذا الوجه كانت هجرة أصحاب رسول الله ﷺ من ديار الكفار وليلقوه ويصحبوه ويهاجروا معه ثم هذا الحكم فيمن لم يمكنه اظهار دينه في موضعه باق بعده. وقد تكلمنا على هذه المسألة في كتاب السير من كتاب السنن.

وروينا في كتاب دلائل النبوة ما قاسى أصحاب رسول الله ﷺ من الشدائد والمكاره لمحاورة الكفار حتى أمروا بالهجرة إلى أرض الحبشة ثم إلى المدينة والله تعالى يوفقنا لمتابعة سلفنا فنعم السلف كانوا لنا رضي الله عنهم

١٦٢٥ ـ أخبرنا: أبو عبد الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبد الوهاب أنا يعلى بن عبيد ثنا الأعمش عن أبي مسلم عن أبي الضحى عن مسروق عن خباب كنت رجلاً قيناً وكان لي على العاص بن وائل دين فأتيته أتقاضاه فقال والله لا أقضيك حتى تكفر بمحمد قال: قلت والله لا أكفر به أبداً حتى تموت ثم تبعث قال: فإني إذا مت ثم بعثت جئتني ولي ثم مالاً وولداً فأعطيتك فأنزل الله عز وجل:

﴿افرأيت الذي كفر بآياتنا وقال لأوتين مالاً وولداً﴾.

أخرجاه في الصحيح من وجه آخر عن الأعمش.

١٦٢٦ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن عطاء الخراساني قال كنت عند سعيد بن المسيب فذكرت بلالاً فقال كان شحيحاً على دينه وكان يعذب في الله وكان يعذب على دينه فإذا أراد المشركون يقاربهم قال: الله الله

١٦٢٥ ـ أخرجه البخاري (٣١٧/٤ ـ فتح) من طريق شعبة عن الأعمش.

١٦٢٧ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا أبو منصور محمد بن القاسم الصبغي ثنا إسماعيل بن قتيبة ثنا أبو بكر بن أبي شيبة أنا ابن عيينة عن مسعر عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال : كان خباب من المهاجرين وكان ممن يعذب في الله .

١٦٢٨ ـ وبه أنا أبو بكر ثنا جرير عن مغيرة عن الشعبي قال أعطوهم ما سألوا إلا خباب فجعلوا يلزقون ظهره بالرضف حتى ذهب (ما يمنعه)[1].

١٦٢٩ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير حدثني هشام بن عروة عن أبيه قال : كان ورقة بن نوفل يمر ببلال وهو يعذب على الإسلام وهو يقول أحد أحد فيقول ورقة أحد أحد يا بلال .

١٦٣٠ ـ وإسناده عن عروة أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه أعتق ممن كانْ يعذب في الله على الإسلام (. . . .)[2] إلا الإسلام

وقال المشركون :

ما أصاب بصرها إلا اللات والعزى . فقالت : كلا والله ما هو كذلك فرد الله عليها بصرها .

١٦٣١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس ثنا أحمد ثنا يونس عن ابن إسحاق قال : فحدثني رجال من آل عمار بن ياسر أن سمية أم عمار عذبها هذا الحي من بني المغيرة على الإسلام وهي تأبى حتى قتلوها وكان النبي ﷺ يمر بعمار وأبيه وأمه وهم يعذبون بالأبطح في رمضاء مكة فيقول

صبراً يا آل ياسر فإن موعدكم الجنة

١٦٣٢ ـ أخبرنا محمد بن موسى بن الفضل أنا عبد الله بن الصفار ثنا

---

(١) غير واضح

(٢) كلمة غير واضحة

١٦٣١ ـ أخرجه المصنف من طريق الحاكم (٣/٣٨٣) .

١٦٣٢ ـ أخرجه الترمذي (٢٤٧٢) عن عبد الله بن عبد الرحمن عن روح بن أسلم أبو حاتم البصري عن حماد بن سلمة ـ به .

وقال الترمذي حسن غريب .

أحمد بن محمد البرني القاضي ثنا محمد بن كثير العبدي ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس أن رسول الله ﷺ قال : لقد أخفت في الله عز وجل وما يخاف أحد ولقد أوذيت في الله عز وجل وما يؤذى أحد ولقد أتى عليّ وعلى بلال ثلاثون ما بين يوم وليلة وما لي من طعام يأكله ذو كبد إلا شيء يواريه إبْطُ بلال .

والأحاديث في هذا المعنى كثيرة قد ذكرنا بعضها في كتاب دلائل النبوة وحين شكوا إلى النبي ﷺ ما يصيبهم تخذللا

وسألوا الدعاء لكشف ذلك عنهم .

١٦٣٣ - أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو عبد الله بن يعقوب ثنا محمد بن عبد الوهاب أنا جعفر بن عون أنا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن خباب قال :

شكونا إلى رسول الله ﷺ وهو متوسد ببردة له وهو في ظل الكعبة فقلنا ألا تدعو الله لنا ألا تستنصر الله لنا

قال : فجلس محمراً وجهه ثم قال : والله إن كان ممن قبلكم ليؤخذ الرجل فتحفر له الحفرة فيوضع المنشار على رأسه فيشق اثنتين ما يصرفه عن دينه ويمشط بأمشاط الحديد ما بين عظمه ولحمه ما يصرفه ذلك عن دينه وليتمن الله هذا الأمر حتى يسير الراكب منكم من صنعاء إلى حضرموت لا يخشى إلا الله عز وجل أو الذئب على غنمه ولكنكم قوم تعجلون .

أخرجاه في الصحيح من وجه آخر عن إسماعيل

١٦٣٤ - أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصنعاني ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة أنا ثابت عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن صهيب أن رسول الله ﷺ قال :

كان ملك ممن كان قبلكم وكان له ساحر فلما كبر الساحر قال الساحر :

١٦٣٣ - أخرجه البخاري (١٢/ ٣١٥ - ٣١٦ - فتح) عن مسدد عن يحيى عن إسماعيل - به .

والحديث غير موجود في صحيح مسلم وانظر تحفة الاشراف

١٦٣٤ - أخرجه مسلم (٤/ ٢٢٩٩ - ٢٣٠١) عن هداب بن خالد عن حماد - به .

إني قد كبرت سني وحضر أجلي فادفع إليَّ غلاماً فلأعلمه السحر فدفع إليه غلاماً وكان يعلمه السحر وكان بين الملك وبين الساحر راهب فأتى الغلام على الراهب يسمع من كلامه فأعجبه نحوه وكلامه فكان إذا أتى الساحر ضربه ويقول ما حبسك فإذا أتى أهله جلس عند الراهب فيبطىء على أهله فإذا أتى أهله ضربوه وقالوا ما حبسك

فشكا ذلك إلى الراهب فقال إذا أراد الساحر أن يضربك فقل حبسني أهلي فإذا أراد أهلك أن يضربوك فقل حبسني الساحر قال فبينما هم كذلك إذ أتى يوماً على دابة فظيعة عظيمة قد حبست الناس فلا يستطيعون أن يجوزوا فقال اليوم أعلم أمر الراهب أحب إلى الله أم أمر الساحر فأخذ حجراً فقال :

اللهم إن كان أمر الراهب أحب إليك وأرضى لك من أمر الساحر فاقتل هذه الدابة حتى يجوزوا الناس ورماها فقتلها ومضى الناس فأخبر الراهب بذلك فقال أي بني أنت أفضل مني وإنك ستبتلى فإن ابتليت فلا تدل عليّ

فكان الغلام يبرىء الأكمه والأبرص وسائر الأدواء وسقمهم

وكان جليس للملك فعمي فسمع به فأتاه بهدايا كثيرة فقال اشفني ولك ما ههنا أجمع فقال ما أشفي أنا أحداً إنما يشفي الله فإن أردت دعوت الله فشفاك فآمن فدعا له فشفاه ثم أتى الملك فجلس معه نحو ما كان يجلس فقال له الملك يا فلان من رد عليك بصرك قال ربي قال أنا قال لا ولكن ربي وربك الله

قال : أو لك رب غيري قال نعم فلم يزل يعذبه حتى دل على الغلام فبعث إليه فقال أي بني قد بلغ من سحرك أنك تبرىء الأكمه والأبرص وهذه الأدواء فقال ما أشفي أنا أحداً إنما يشفي الله

قال : أنا قال لا قال أو إن لك رب غيري

قال نعم ربي وربك الله فأخذه أيضاً بالعذاب فلم يزل به حتى دل على الراهب فأتى الراهب فقال ارجع عن دينك فأبى فوضع المنشار في مفرق رأسه حتى وقع شقاه إلى الأرض فقال للغلام ارجع عن دينك فأبى فبعث به مع نفر إلى جبل كذا وكذا وقال إذا بلغتم ذروته فإن رجع عن دينه وإلا

فاطرحوه من فوقه فذهبوا به فلما علوا به الجبل. قال:

اللهم اكفنيهم بما شئت فرجف بهم الجبل فتدهدهوا أجمعون وجاء الغلام يمشي حتى دخل على الملك. فقال: ما فعل أصحابك. فقال: كفانيهم الله.

قال فبعث به مع نفر في قرقور وقال : إذا لججتم به البحر فإن رجع عن دينه وإلا فغرّقوه فلججوا به البحر . فقال الغلام : اللهم اكفنيهم بما شئت فغرقوا أجمعون وجاء الغلام يمشي حتى دخل على الملك فقال : ما فعل أصحابك . فقال كفانيهم الله .

ثم قال للملك إنك لست بقاتلي حتى تفعل ما أمرك ، فإن فعلت ما أمرك به قتلتني وإلا فإنك لن تستطيع قتلي .

قال : وما هو .

قال : تجمع الناس في صعيد ثم تصلبني على جذع وتأخذ سهماً من كنانتي ثم قل بسم الله رب الغلام فإنك إذا فعلت ما آمرك به قتلتني وإلا فإنك لن تستطيع قتلي ففعل ووضع السهم في كبد قوسه ثم رمى فقال :

بسم الله رب الغلام فوقع السهم في صدغه فوضع الغلام يده على موضع السهم ومات .

فقال الناس : آمنا برب الغلام .

فقيل : للملك أرأيت ما كنت تحذر قد والله نزل بك قد آمن الناس كلهم فأمر بأفواه السكك فخدت فيها الأخدود وأضرمت فيها النيران وقال : من رجع عن دينه فدعوه وإلا فاقحموه فيها فكانوا يتقاعدون فيها ويتدافعون .

فجاءت امرأة بابن لها ترضعه فكأنها تقاعست أن تقع في النار .

فقال الصبي : يا أُمَّه اصبري فإنك على الحق .

رواه مسلم في الصحيح عن هدبة بن خالد عن حماد وقال في الموضعين وجاء الغلام يمشي حتى دخل على الملك وقال قد انكفأت بهم السفينة فغرقوا

ورواه معمر عن ثابت بإسناده وقال في آخره فجعلهم في الأخدود .

قال الله عز وجل :

﴿قتل أصحاب الأخدود. النار ذات الوقود.﴾ حتى بلغ العزيز الحميد قال

وأما الغلام فإنه دفن فذكر أنه خرج في زمان عمر بن الخطاب واصبعه على صدغه كما وضعها حين قتل .

١٦٣٥ ـ أخبرناه أبو عبد الله الحافظ ثنا الصغاني[١] ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا عبد الرزاق أنا معمر فذكره بمعناه يزيد وينقص قال : عبد الرزاق والأخدود بنجران .

١٦٣٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا محمد بن صالح بن هانىء ثنا الحسين بن الفضل البجلي ثنا عفان بن مسلم ثنا حماد بن سلمة أنا عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ لما أسري بي مرت بي رائحة طيبة فقلت : ما هذه الرائحة؟ قالوا : هذه رائحة ماشطة ابنة فرعون وأولادها كانت تمشطها فوقع المشط من يدها فقالت : بسم الله .

فقالت ابنته : أبي؟ فقالت : لا بل ربي وربك ورب أبيك .

فقالت : أخبر بذلك أبي؟ قالت : نعم، وأخبرته .

فدعا بها وبولدها . فقال الك رب غيري؟

قالت : نعم ربي وربك الله

وأظنه قال : فأمر بنقرة من نحاس فاحميت ثم أمر بها فتلقى فيها فقالت : لي إليك حاجة . قال : وما هي ؟

قالت : أن تجمع عظامي وعظام ولدي فتدفنه جميعاً

فقال : ذلك لك لما لك علينا من الحق فأتى بأولادها فألقى واحداً واحداً

(١) في الأصل أبو عبد الله الحافظ الصغاني والصحيح أبو عبد الله الحافظ ثنا الصغاني وهو أبو عبد الله الصغاني

١٦٣٦ ـ أخرجه الحاكم (٢/ ٤٩٦) بنفس الإسناد وصححه ووافقه الذهبي

حتى إذا كان آخر ولدها وكان صبياً مرضعاً.

فقال: اصبري يا أماه فإنك على الحق ثم ألقيت مع ولدها.

وقال رسول الله ﷺ وتكلم أربعة وهم صغار هذا وشاهد يوسف وصاحب جريج وعيسى ابن مريم عليه السلام.

١٦٣٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني ثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا يزيد بن هارون (ح).

وأخبرنا أبو بكر الحيري أنا حاجب بن أحمد ثنا محمد بن حماد ثنا يزيد بن هارون أنا سليمان التيمي عن أبي عثمان عن سلمان قال: كانت امرأة فرعون تعذب بالشمس فإذا انصرفوا عنها أظلتها الملائكة باجنحتها وكانت ترى بيتها في الجنة» لفظهما سواء.

١٦٣٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله أنا أبو عبد الله الصغاني ثنا إسحاق بن إبراهيم أنا عبد الرزاق أنا معمر عن ثابت عن أبي رافع قال: وتّد فرعون لامرأته أربعة أوتاد ثم حمل على بطنها رحى عظيمة حتى ماتت.

١٦٣٩ ـ أخبرنا أبو الحسين محمد بن الفضل القطان أنا أبو سهل بن زياد القطان ثنا سعيد بن عثمان الأحواذي ثنا عبد الله بن معاوية الجمحي

وأخبرنا أبو نصر عمر بن عبد العزيز بن عمر بن قتادة أنا أبو محمد يحيى بن منصور القاضي ثنا أبو الفضل أحمد بن سلمة ثنا عبد الله بن معاوية الجمحي ثنا عبد العزيز بن محمد القسملي ثنا ضرار بن عمرو عن أبي رافع قال: وجه عمر بن الخطاب رضي الله عنه جيشاً إلى الروم وفيهم رجلاً يقال له عبد الله بن حذافة من أصحاب النبي ﷺ، فأسره الروم فذهبوا به إلى ملكهم فقالوا إن هذا من أصحاب محمد. فقال له الطاغية هل لك أن تتنصر واشركك في ملكي وسلطاني؟

فقال له عبد الله لو اعطيتني جميع ما تملك وجميع ما ملكته العرب

١٦٣٧ ـ أخرجه الحاكم (٢/٤٩٦) بنفس الإسناد وصححه ووافقه الذهبي

١٦٣٨ ـ عزاه السيوطي في الدر المنثور إلى عبد بن حميد.

١٦٣٩ ـ انظر حياة الصحابة (١/٣٠٢) ط/ دار القلم

وفي رواية القطان وجميع مملكة العرب على أن ارجع عن دين محمد ﷺ طرفة عين ما فعلت .

قال : إذاً أقتلك . قال : أنت وذاك

قال : فأمر به فصلب وقال : للرماة ارموه قريباً من يديه قريباً من رجليه وهو يعرض عليه وهو يأبى ثم أمر به فأنزل ثم دعا بقدر وصب فيها ماء حتى احترقت ثم دعا بأسيرين من المسلمين فأمر بأحدهما فألقي فيها وهو يعرض عليه النصرانية وهو يأبى ثم أمر به أن يلقى فيها فلما ذهب به بكى فقيل له إنه بكى فظن أنه رجع فقال : ردّوه فعرض عليه النصرانية فأبى

قال : فما أبكاك إذاً ؟

قال : أبكاني أني قلت في نفسي تلقى الساعة في هذا القدر فتذهب فكنت اشتهى أن يكون بعدد كل شعرة في جسدي نفس تلقى في الله عز وجل .

قال له الطاغية : هل لك أن تقبل رأسي وأخلّي عنك؟ قال عبد الله وعن جميع أساري المسلمين قال : وعن جميع أسارى المسلمين .

قال عبد الله : فقلت في نفسي عدو من أعداء الله أقبل رأسه يخلّي عني وعن أسارى المسلمين لا أبالي فدنا منه وقبل رأسه فدفع إليه الأساري فقدم بهم على عمر فأخبر عمر خبره فقال عمر : حق على كل مسلم أن يقبل رأس عبد الله بن حذافة وأنا أبدأ فقام عمر فقبل رأسه

قال أحمد بن سلمة سألني عن هذا الحديث محمد بن مسلم ومحمد بن أدريس وقالا لي ما سمعنا بهذا الحديث قط .

١٦٤٠ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو الفضل عبدوس بن الحسين بن منصور النيسابوري ثنا أبو حاتم الرازي الأنصاري حدثني حميد الطويل عن أنس بن مالك قال :

كان الرجل يجيء فيسأله يعني النبي ﷺ عن الشيء من أمر الدنيا فما يمسي حتى يكون الإسلام أحب إليه أو أعز عليه من الدنيا

١٦٤١ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي وأبو نصر بن قتادة قالا أنا أبو محمد يحيى بن منصور القاضي ثنا علي بن جعفر بن نصر ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس أن رجلاً سأل النبي ﷺ فأعطاه غنماً بين جبلين فأتى قومه فقال أي قوم أسلموا فوالله إن محمداً يعطي عطاء رجل لا يخاف الفاقة وإن الرجل ليجيء إلى النبي ﷺ ما يريد إلا الدنيا فما يمشي حتى يكون دينه أحب إليه أو أعز عليه من الدنيا بما فيها

أخرجه مسلم من حديث يزيد بن هارون عن حماد.

١٦٤٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا يحيى بن أبي طالب أنا عبد الوهاب هو ابن عطاء أنا أبو سعيد هو ابن أبي عروبة وهشام بن سنبر هو الدستوائي عن قتادة عن يونس بن جبير قال: شيعنا جندياً فقلنا أوصنا

فقال: أوصيكم بالقرآن فإنه نور الليل المظلم وهدي النهار فاعملوا به على ما كان من جهد وفاقة فإن عرض بلاء فاجعل ذلك دون نفسك فإن جاوزك البلاء فاجعل نفسك دون دينك فإن المحرور من حرر دينه وإن المسلوب من سلب دينه لأنه لا فقر بعد الجنة ولا غنى بعد النار إن النار لا يفك أسيرها ولا يستغني فقيرها

١٦٤٣ ـ أخبرنا أبو الحسين الفضل القطان أنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان حدثني عقبة بن مكرم عن سعيد بن عامر عن أُبيٍّ بن كعب قال أردت أن أخرج إلى الفتنة قال قلت للحسن أوصني قال: أعز أمر الله أينما كنت يعزك الله

رواه جعفر بن سليمان عن أبيٍّ

١٦٤٤ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا محمد بن علي الوراق ثنا أبو النعمان ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن الحسن قال:

١٦٤١ ـ أخرجه مسلم (١٨٠٦/٤) عن أبي بكر بن أبي شيبة عن يزيد بن هارون عن حماد ـ به

إن الله عز وجل لو شاء لوكل هذا الأمر إلى العباد أو الناس فقال : من اجتهد لي جزيته ولكن أمر بأمر ونهى عن أمر ثم قال : اجتهدوا فيما أمرتكم .

١٦٤٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا الحسن بن محمد بن إسحاق قال سمعت أبا عثمان الخياط يقول سمعت ذا النون يقول :

ثلاثة من أعمال المراقبة ايثار ما أنزل الله وتعظيم ما عظم الله وتصغير ما صغر الله قال :

وثلاثة من أعلام الاعتزاز بالله التكاثر بالحكمة وليس بالعشيرة والاستعانة بالله وليس بالمخلوقين والتذلل لأهل الدين في الله وليس لأبناء الدنيا

١٦٤٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو نصر محمد بن علي وأبو عبد الرحمن السلمي قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا عبد الله بن هلال بن الفرات ثنا أحمد بن أبي الحواري ثنا أبو جعفر البجلي ثنا قبيصة عن سفيان قال : لما جاء البشير إلى يعقوب عليه السلام قال : على أي دين تركت يوسف قال : على الإسلام قال : الآن تمت النعمة .

١٦٤٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو جعفر محمد بن أحمد الرازي ثنا علي بن الحسين بن شهريار الرازي ثنا سليمان بن منصور بن عمار حدثني محمد بن (عبد الوهاب)[1] عن سفيان الثوري قال : لما التقى يعقوب ويوسف عانق كل واحد منهما الآخر وبكى فقال يوسف: يا أبه بكيت عليَّ حتى ذهب بصرك ألم تعلم أن القيامة تجمعنا قال: بلى يا بني ولكني خشيت أن تسلب دينك فيحال بيني وبينك .

١٦٤٨ ـ وقال سليم : وبلغني أن أول من قال بيت شعر يعقوب النبي عليه السلام لما أخبروه .

فصبر جميل للذي جئتم به   وحسبي إلهي من المهمات كافيا

١٦٤٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو جعفر محمد بن عبد الله

١٦٤٦ ـ أخرجه أبو نعيم في الحلية (٧/٦٧) من طريق خلق بن تميم عن سفيان ـ به

(١) في الأصل (عبد) وبعده بياض

البغـدادي ثنا علي بن المبـارك الصغاني ثنـا محمد بن إسمـاعيل الصغـاني ثنا سفيـان قال : قـال أبو حـازم لجلسائـه وحلف لهم لقـد رضيت منكم أن يبقى أحدكم على دينه كما يبقى علي نعله

١٦٥٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني جعفر بن محمد بن كثير قال: سمعت الجنيد يقول : احتم لدينك أشد ما تحتمي (لعينك)[١]

١٦٥١ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن قال : سمعت أحمد بن علي بن الحسن المقري يقول سمعت محمد بن غالب تمتـام يقول كتب إبـراهيم بن أدهم إلى سفيان الثوري من عرف ما يطلب هان عليه ما يبذل ومن أطلق بصره طال أسفه ومن أطلق أمله ساء عمله ومن أطلق لسانه قتل نفسه

١٦٥٢ ـ أخبـرنا أبـو عبد الله الحـافظ أخبرني علي بن محمـد المروزي أخبرني أبو علي الحسن بن محمـد الزاهـد حدثني أحمـد بن يونس البغـدادي قال : سمعت السري بن المغلس يقول : سمعت كلمة انتفعت بها من خمسين سنة كنت أطوف بالبيت بمكة فإذا رجل جـالس تحت الميزاب وحـوله جمـاعة فسمعته يقول لهم

أيها الناس من علم ما طاب هان عليه ما بذل .

١٦٥٣ ـ سمعت أبا عبد الـرحمن السلمي يقول سمعت يـوسف بن عمر الزاهد يقول : سمعت محمد بن حسين الأجري يقول سمعت عبد الله بن محمد العطشي يقول سمعت المعمرة يقول من ذاق حلاوة عمل صبره على تجرع مرارة طرقه ومن طالت عبرته استلذ ذوقه واستوحش ممن يشغله .

١٦٥٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس محمـد بن يعقوب ثنـا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا عفان ثنا سلام بن مسكين ثنا عمران بن عبد الله قال : أرى نفس سعيد بن المسيب كانت أهون عليه في الله من نفس ذبابـة .

١٦٥٥ ـ وأخبرنا أبو عبد الله أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الأصبهاني الزاهد ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد قال : كان سعيد بن المسيب يكثر أن يقول : اللهم سلم سلم .

(١) غير واضح في الأصل .

١٦٥٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن الغضائري (. . .)[1] ثنا جعفر بن محمد بن نصير ثنا أحمد بن محمد بن مسروق ثنا عمر بن شبة ثنا سعيد بن عامر ثنا حزم بن أبي حزم القُطعي قال : قال ميمون بن سياه

لا تمهر الدنيا دينك فإن من أمهر الدنيا دينه زفت إليه الندم

١٦٥٧ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الغضائري ثنا أحمد بن سلمان النجاد ثنا محمد بن الهيثم قال : سمعت القعنبي يقول قال : مالك بن أنس لرجل يا هذا أما تلاعبت قال تلاعبن بدينك .

(١) كلمة غير واضحة وهذه الكلمة اسم بلد.

السابع عشر من شعب الإيمان

وهو باب في طلب العلم

والعلم إذا أطلق علم الدين وهو ينقسم أقساماً :

فمنها : علم الأصل وهو معرفة البارىء جل ثناؤه وقد تقدم القول فيها

ومنها : معرفة ما جاء عن الله عز وجل . ودخل في هـذا علم النبوة ومـا تميز به النبي ﷺ عن النبيين وعلم أحكام الله وأقضيته.

ومنها: معرفة ما يطلب علم الأحكام فيـه وهو الكتـاب والسنة نصـوصها ومعانيها وتمييز مراتب النصوص والناسخ والمنسوخ والاجتهاد في ادراك المعاني وتمييز وجوه القياس وشروطه ومعرفة أقاويل السلف من الصحابة والتابعين ومن دونهم وتمييز الاجتماع والاختلاف.

ومنها: معرفة ما بـه يمكن طلب الأحكام في الكتـاب والسنة وهـو العلم بلسان العرب وعاداتها في مخاطباتها

وتمييز مراتب الأخبار لينزل كل خبر منزلته ويوفي بحسبها حقه .

ثم ساق الكلام في البيان قال :

وينبغي لمن أراد طلب العلم ولم يكن من أهـل لسـان العـرب أن يتعلم اللسان أولاً ويتدرب فيه ثم يطلب علم القرآن الكريم فلن تتضح له معاني القرآن إلا بالآثار والسنن ولا معاني السنن والآثار إلا بأخبار الصحابة ولا أخبار الصحابة إلا بما جاء عن التابعين فإن علم الدين هكذا أدى إلينا فمن أراده فليتدرج إليه بـدرجة فيكـون قد أتى الأمـر من بابـه وقصده من وجهـه فـإذا بلّغـه الله درجـة المجتهدين فلينظر في أقاويل المختلفين وليختر منها ما يراه أرجح وأقوم وليقس ما يحدث وينوب على أشبه الأصول وأوْلاها به .

١٦٥٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمـد بن يعقوب أنـا

١٦٥٨ ـ رسالة الشافعي (ص ٣٥٧) وما بعدها

الربيع بن سليمان أنا الشافعي رحمه الله قال العلم علمان علم عامة لا يسع العاجز مغلوب على عقله جهله مثل أن الصلوات خمس وأن الله فرض على الناس صوم شهر رمضان وحج البيت إن استطاعوا وزكاة في أموالهم وأنه حرم عليهم الزنا والقتل والسرقة والخمر وما كان في معنى هذا مما كلف العباد أن يفعلوه ويعلموه ويعظموه من أنفسهم وأموالهم وأن يكفوا عنه مما حرم عليهم منه وهذا صنف من علم موجود نصاً في كتاب الله عز وجل أو موجوداً عاماً عند أهل الإسلام ينقله عوامهم عمن مضى من عوامهم يحكونه عن رسول الله ﷺ ولا ينازعون في حكايته ولا وجوبه عليهم هذا العلم العام الذي لا يمكن فيه الغلط من الخبر ولا التأويل ولا يجوز فيه التنازع

والوجه الثاني ما ينوب العباد من فروع الفرائض وما يخص من الأحكام وغيرها مما ليس فيه كتاب ولا في أكثره نص سنة وإن كانت في شيء منه سنة فإنما هي من أخبار الخاصة لا أخبار العامة وما كان منه محتمل التأويل ويستدرك قياساً وهذه درجة من العلم ليس يبلغها العامة ولم يكلفها كل الخاصة ولا يحتمل بلوغها من الخاصة ولا يسعهم كلهم كافة أن يعطلوها وإذا قام بها من خاصيتهم من فيه الكفاءة لم يخرج غيره ممن تركها إن شاء الله تعالى والفضل فيها لمن قام بها على من عطلها واحتج بقول الله عز وجل

﴿وما كان المؤمنون لينفروا كافة﴾ الآية

وجعل الشافعي رضي الله عنه مثال ذلك الجهاد في سبيل الله عز وجل والصلاة على الجنازة ودفن الموتى ورد السلام

١٦٥٩ ـ وروينا في كتاب المدخل عن ابن عباس أنه قال في هذه الآية: يعني السرايا تنفر عصبة وتقعد عصبة ليتفقهوا في الدين يقول تعلموا ما أنزل الله على نبيهم ﷺ ويعلمون السرايا إذا رجعت إليهم لعلهم يحذرون

١٦٦٠ ـ أخبرنا أبو محمد بن يوسف ثنا أبو سعيد أحمد بن زياد البصري بمكة ثنا عباس بن محمد الدوري ثنا محمد بن بشر عن هشام بن عروة عن أبيه

١٦٦٠ ـ ١٦٦١ ـ أخرجه البخاري (١/٣٦) ومسلم (٤/٢٠٥٨) من طريق هشام ـ به

وأخرجه مسلم (٤/٢٠٥٨) عن أبي كريب عن أبي أسامة وغيره ـ به

عن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ (ح)

وأخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان وأبو عبد الله الحسين بن الحسن الغضائري قالا ثنا إسماعيل بن محمد الصفار (ح) .

وأخبرنا أبو محمد بن يوسف املاء أخبرنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد البصري قالا ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري ثنا أبو أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه قال سمعت عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله ﷺ :

«إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من الناس ولكن يقبض العلماء فإذا لم يبق عالم» وفي رواية الصفار «حتى إذا لم يترك عالماً اتخذ الناس رؤساءً جهالاً فسئلوا فافتوا بغير علم فضلوا وأضلوا»

١٦٦١ ـ وحدثنا أبو محمد الأصبهاني أنا أبو سعيد ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا جعفر بن عون عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ .

هذا الحديث رواه مسلم في الصحيح عن أبي كريب عن أبي أسامة .

وأخرجاه من وجه آخر عن هشام

وفي تحذير رفع العلم دليل على وجوب طلبه وتحريض عليه

١٦٦٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال سمعت أبا بكر بن المؤمل يقول ثنا الفضل بن محمد الشعراني ثنا النفيلي ثنا عباد بن العوام عن هلال بن خباب قال : سألت سعيد بن جبير ما علامة هلاك الناس؟ قال :

إذا هلك علماؤهم .

١٦٦٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الحسن علي بن محمد بن عقبة

١٦٦١ ـ أخرجه البخاري (١/ ٣٦) ومسلم (٤/ ٢٠٥٨) من طريق هشام ـ به .

١٦٦٢ ـ النفيلي هو عبد الله بن محمد .

١٦٦٣ ـ أخرجه ابن عدي (١/١٨٢) والعقيلي (١/٢٣٠) وفيه أبو عاتكة طريف بن سليمان منكر الحديث وقال ابن حبان حديث باطل لا أصل له .

وهذا الحديث له طرق كثيرة وانظر تنزيه الشريعة (١/٢٥٨) جامع بيان العلم (١/ ٧ و٨) تاريخ بغداد (٩/٣١٤) .

الشيباني ثنا محمد بن علي بن عفان (ح) .

وأخبرنا أبو محمد الأصبهاني أنا أبو سعيد بن زياد ثنا جعفر بن عامر العسكري قالا ثنا الحسن بن عطية عن أبي عاتكة وفي رواية أبي عبد الله ثنا أبو عاتكة عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ :

«اطلبوا العلم ولو بالصين فإن طلب العلم فريضة على كل مسلم» .

هذا الحديث شبه مشهور وإسناده ضعيف وقد روي من أوجه كلها ضعيفة .

١٦٦٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله ثنا أبو العباس الأصم ثنا العباس بن محمد ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم ثنا المستلم بن سعيد عن زياد بن عامر عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ قال: طلب العلم فريضة على كل مسلم والله يحب إغاثة اللهفان .

١٦٦٥ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي المقرىء أنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب القاضي ثنا محمد بن أبي بكر ثنا حسان بن سياه ثنا ثابت عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال : طلب العلم فريضة على كل مسلم .

١٦٦٦ ـ أخبرنا أبو محمد بن يوسف ثنا أبو سعيد بن الأعرابي ثنا العباس بن عبد الله الترقفي ثنا رواد بن الجراح عن عبد القدوس عن حماد بن أبي سليمان عن إبراهيم . قال : لم أسمع من أنس بن مالك إلا حديثاً واحداً سمعته يقول قال رسول الله ﷺ :

«طلب العلم فريضة على كل مسلم» .

١٦٦٧ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي الأسفرايني ثنا أبو

١٦٦٤ ـ أخرجه بن عبد البر في جامع البيان (١/٨) من طريق زياد بن ميمون عن أنس .

١٦٦٥ ـ أخرجه ابن عبد البر في جامعه (١/٧) من طريق حسان بن سياه ـ به وفيه زيادة .

١٦٦٦ ـ أخرجه ابن عبد البر (١/٨) من طريق روّاد بن الجراح .

١٦٦٧ ـ قال الهيثمي في المجمع (١/١٢٠) رواه الطبراني في الأوسط وفيه يحيى بن هاشم السمسار كذاب .

سهل بن زياد القطان ثنا الحسن بن مكرم ثنا يحيى بن هاشم ثنا (شهر)[1] عن عطية عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ طلب العلم فريضة على كل مسلم.

١٦٦٨ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي المقرىء أنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا محمد بن أبي بكر ثنا المثنى بن بكر العطار ثنا عوف ثنا سليمان عن أبي الأحوص عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

«تعلموا القرآن وعلموه الناس وتعلموا العلم وعلموه الناس وتعلموا الفرائض وعلموها الناس فإني امرء مقبوض وإن العلم سيقبض حتى يختلف الرجلان في الفريضة لا يجدان من يخبرهما بها.

سليمان هذا هو ابن جابر وقد قيل: عن عوف عنه عن ابن مسعود وقيل: عن عوف عمن حدثه عن سليمان

١٦٦٩ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو عمرو بن السماك ثنا حنبل بن إسحاق ثنا بكار بن محمد ثنا عبد الله بن عون عن ابن سيرين عن الأحنف بن قيس قال: قال عمر:

تفقهوا قبل أن تسودوا.

١٦٧٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا جعفر بن محمد بن نصير ثنا أحمد بن محمد بن مسروق ثنا محمد بن حميد عن أسباط بن محمد عن سفيان الثوري قال:

---

(١) غير واضح بالأصل.

١٦٦٨ ـ قال الهيثمي في المجمع (٤/٢٢٣) رواه أبو يعلى والبزار وفي إسناده من لم أعرفه. وأخرجه الدارقطني في سننه (٤/٨١ ـ ٨٢) من طريق عمرو بن حمران عن عوف ـ به.

وقال الدارقطني: تابعه جماعة عن عوف ورواه المثنى بن بكر عن عوف عن سليمان بن جابر عن أبي الأحوص عن عبد الله عن النبي ﷺ بهذا وقال الفضل بن ولهم عن عوف عن شهر عن أبي هريرة.

١٦٦٩ ـ قال العجلوني في كشف الخفاء (١/٣٧٠) رواه البيهقي عن عمر من قوله وعلقه البخاري جازماً به.

١٦٧٠ ـ كشف الخفاء (١/٣٧٠).

من أسرع الرئاسة أضرّ بكثير من العلم ومن لم يسرع الرئاسة كتب ثم كتب ثم كتب

١٦٧١ ـ أخبرنا أبو عبد الله قال وأنا جعفر قال أنا أبا بكر بن داود يقول سمعت أبي يقول من كتب الحديث لنفسه لم يجود ومن كتب للناس جود

١٦٧٢ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو الحسن السراج ثنا مطين ثنا عبد الجبار بن عاصم ثنا بقية بن الوليد عن أبي سعيد الوحاظي ثنا إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ :

«طلب العلم واجب على كل مسلم»

١٦٧٣ ـ أخبرنا أبو الحسين محمد بن الحسين العلوي ثنا عبدوس بن الحسين السمسار ثنا يوسف بن عبد الله بن ماهان الدينوري ثنا محمد بن كثير (ح).

وأخبرنا أبو محمد الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن فراس بمكة أنا أحمد بن إبراهيم بن محمد الضحاك ثنا أبو عبد الله ثنا علي بن عبد العزيز ثنا مسلم والقواريري قالا ثنا عامر بن أبي عامر الخزّاز ثنا أيوب بن موسى القرشي عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ قال :

«ما نحل والد ولداً أفضل من أدب حسن

لفظ حديث النبي ﷺ غير أنه لم يقل الخزار. وقال العلوي في حديثه قال : قال رسول الله ﷺ :

«ولم يقل القرشي وهو أيوب بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص .

١٦٧٢ ـ أخرجه ابن عبد البر (١/٨) من طريق بقية عن الأوزاعي عن إسحق ـ به
ومن طريق بقية عن أبي عبد السلام الوحاظي عن إسحاق ـ به

١٦٧٣ ـ أخرجه الترمذي (١٩٥٢) والحاكم (٤/٢٦٣) من طريق عامر ـ به
وقال الترمذي هذا حديث غريب لا تعرفه إلا من حديث عامر بن أبي عامر الخزاز وهو عامر بن صالح بن رستم الخزاز وأيوب بن موسى هو ابن عمرو بن سعيد بن العاص وهذا عندي مرسل
والحديث صححه الحاكم وتعقبه الذهبي بأن عامر واه

١٦٧٤ ـ أخبرنا أبو محمد بن فراس المكي بها أنا أبو عبد الله بن الضحاك ثنا علي بن عبد العزيز ثنا محمد بن عبد الله أبو يحيى ثنا مروان ثنا عاصم الأحول عن مورق العجلي قال : قال عمر :

تعلموا السنة والفرائض واللحن كما تتعلمون القرآن

١٦٧٥ ـ أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الحرفي ببغداد ثنا أبو الحسن علي بن محمد بن الزبير الكوفي ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا زيد بن الحباب حدثني عبد الوارث بن سعيد العنبري حدثني أبو مسلم منذ خمسين سنة أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : تعلموا العربية فإنها تزيد في المروءة . المروءة .

١٦٧٦ ـ أخبرنا أبو محمد بن فراس ثنا أبو عبد الله بن الضحاك ثنا علي بن عبد العزيز ثنا ابن عمار ثنا عفيف هو ابن سالم عن عبد الوارث بن سعيد حدثني أبو مسلم رجل من أهل البصرة قال قال عمر

تعلموا العربية فإنها تثبت العقل وتزيد في المروءة

١٦٧٧ ـ أخبرنا أبو القاسم الحرفي ثنا علي بن محمد بن الزبير ثنا الحسن بن علي ثنا زيد بن الحباب حدثني طلحة بن عمرو المكي ثنا عطاء بن أبي رباح قال بلغني أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه سمع رجلاً يتكلم بالفارسية في الطواف فأخذ بعضده وقال ابتغ العربية سبيلاً

١٦٧٨ ـ وروينا عن عمر بإسناد غير قوي أنه مر على قوم يرمون .

فقال بئس ما رميتم قالوا إنا قوم متعلمين

١٦٧٥ ـ أخرجه الخطيب في الجامع لأخلاق الراوي (١٠٦٧) بنفس الإسناد

١٦٧٦ ـ أخرجه أبو القاسم الحرفي في فوائده وابن المرزبان في كتاب المروءة والمصنف والخطيب في الجامع عن أبي مسلم البصري عن عمر .

وروواه ابن الأنباري في الايضاح من طريق مجاهد عن عمر (الكنز ٩٠٣٧)

١٦٧٧ ـ أخرجه أبو القاسم الحرفي والمصنف (الكنز ٩٠٣٨)

١٦٧٨ ـ أخرجه الخطيب في الجامع (١٠٦٦)

فقال : والله لذنبكم في لحنكم أشد عليَّ من ذنبكم في رميكم
ورفع الحديث رحم الله رجلاً أصلح من لسانه .

١٦٧٩ ـ وروينا عن أبي موسى أنه كتب إلى عمر من أبي موسى فكتب إليه عمر أن أجلد كاتبك سوطاً .

١٦٨٠ ـ أخبرنا أبو القاسم بن عبيد الله بن عبد الله الحرفي ثنا علي بن محمد بن الزبير ثنا الحسن بن علي ثنا زيد بن الحباب ثنا أبو الربيع السمان ثنا عمرو بن دينار أن ابن عمر وابن عباس[1] رضي الله عنهما كانا يضربان أولادهما على اللحن .

١٦٨١ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا أبو الحسن الكارزي أنا علي بن عبد العزيز عن أبي عبيدة ثنا هشيم عن حصين عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه كان يسئل عن القرآن فينشد فيه الشعر .

١٦٨٢ ـ وعن أبي عبيدة حدثني يحيى بن سعيد عن سفيان عن إبراهيم بن المهاجر عن مجاهد عن ابن عباس قال كنت لا أدري ما فاطر السموات حتى آتاني أعرابيان يختصمان في بئر فقال أحدهما : أنا فطرتها أنا ابتدأتها

١٦٨٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا وكيع عن أسامة بن زيد عن عكرمة عن ابن عباس قال : إذا قرأ أحدكم شيئاً من القرآن فلم يدر ما تفسيره فليلتمسه في الشعر فإنه ديوان العرب .

١٦٨٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ في فوائد الشيخ ثنا مكي بن بندار الزنجاني ببغداد ثنا محمد بن أحمد بن رجاء الحنفي بمصر ثنا هارون بن

١٦٧٩ ـ أخرجه ابن الأنباري وابن أبي شيبة (الكنز ٢٩٥٥٠)
١٦٨٠ ـ أخرجه الخطيب في الجامع (١٠٨٢) بنفس الإسناد
(١) في الأصل عمرو بن العاص رضي الله عنهما وما اثبتناه من الجامع لآداب الراوي للخطيب
١٦٨٤ ـ أخرجه المصنف وابن عساكر وابن النجار (الكنز ٢٩٤٥٧)

محمد بن أبي الفيدام العسقلاني ثنا عثمان بن أبي طالوت الجحدري ثنا بشر بن عمرو بن العلاء حدثني أبي ثنا الذيال بن حرملة عن صعصعة بن صوحان قال : جاء أعرابي إلى علي بن أبي طالب فقال : السلام عليكم يا أمير المؤمنين كيف تقرأ هذا الحرف (لا يأكله إلا الخاطون) كل والله يخطو فتبسم علي رضي الله عنه وقال يا أعرابي : ﴿لا يأكله إلا الخاطئون﴾

قال : صدقت والله يا أمير المؤمنين ما كان الله ليسلم عبده ثم التفت على إلى أبي الأسود الدؤلي فقال إن الأعاجم قد دخلت في الدين كافة فضع للناس شيئاً يستدلون به على صلاح ألسنتهم فرسم له الرفع والنصف والخفض (إلى هنا)[1]

١٦٨٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا الحسن بن علي بن أحمد الرناني بمرو ثناأحمد بن جعفر بن محمد البغدادي قدم علينا ثنا أبو أمية الطرطوسي ثنا عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي أخبرني أبو زيد النحوي قال : قال رجل للحسن البصري ما تقول في رجل ترك أبيه وأخيه قال : الحسن ترك أباه وأخاه فقال الرجل فما لأباه وأخاه فقال الحسن فما لأبيه وأخيه فقال الرجل للحسن أراني كلما تابعتك خالفتني

١٦٨٦ ـ أخبرنا أبو الحسن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبدان الشروطي حدثنا أبو العباس الأصم ثنا أبي قلابة ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا حريث بن السائب قال : شهدت الحسن فأتاه رجل فقال يا أبو سعيد قال كسب الدوانيق سفلك أن تقول يا أبا سعيد .

١٦٨٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس الأصم ثنا السري بن يحيى ثنا عثمان بن زفر ثنا حبان بن علي عن ابن شبرمة قال : ما عبر الرجال بعبارة أرقى من العربية

١٦٨٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال سمعت أبا بكر الإسماعيلي يقول أخبرني المرزباني حدثني محمد بن الفضل حدثني الرياشي قال : مر الأصمعي برجل يدعو ويقول في دعائه يا ذو الجلال والإكرام فقال له الأصمعي

---

(١) الحديث في كنز العمال دون قوله إلى هنا

هذا ما اسمك فقال أنت فقال الأصمعي (.. ...)[١] يناجي ربه باللحن (كافاك)[٢] إذا دعاه لا نحوت

١٦٨٩ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني أبو سعيد المؤدب ثنا العباس بن الفضل المحمد أباذي ثنا أبو حاتم الرازي قال : ذكر علي بن الجعد عن شعبة قال : قال إذا كان المحدث لا يعرف النحو فهو كالحمار يكون على رأسه مخلاة ليس فيها شعير

١٦٩٠ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال سمعت أبا أحمد محمد بن محمد بن علي الفهري البغدادي يقول سمعت الحسن بن سفيان يقول : سمعت حسان بن موسى يقول سمعت عبد الله بن المبارك يقول لا يبتلى الرجل بنوع من العلوم ما لم يزين علمه بالأدب

١٦٩١ - أخبرنا محمد بن أبي المعروف الفقيه أنا أبو سهل الاسفرايني ثنا أبو جعفر الحذاء ثنا علي بن المديني ثنا حماد بن زيد ثنا يحيى بن عتيق قال : قلت للحسن : يا أبا سعيد الرجل يتعلم العربية يلتمس بذلك حسن المنطق ويقيم بها قراءته قال : حسن تعلمها كان الرجل يقرأ الآية فيعني بوجهها فيهلك بها

١٦٩٢ - أخبرنا أبو محمد السكري ببغداد ثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي ثنا جعفر بن محمد بن الأزهر ثنا الغلابي ثنا الواقدي عن أبي الزناد عن أبيه قال : ما تزندق بالشرق إلا جهلاء بكلام العرب وعجمة قلوبهم .

١٦٩٣ - أخبرنا أبو محمد ثنا محمد بن عبد الله الشافعي ثنا جعفر بن محمد ثنا الغلابي ثنا أبيٌّ قال : قال سفيان بن عيينة من أحق الناس بطلب العلم قالوا : قل يا أبا محمد قال : العالم لأن الجهل ليس (...)[٣] أقبح منه بالعالم

١٦٩٤ - قال حدثنا الغلابي ثنا أبو سهل المدايني قال : قال سفيان وسأله

(١) بياض بالأصل .

(٢) غير واضح بالأصل .

(٣) كلمة غير واضحة

رجل فقال يا أبا مخمد العلم أفضل أو العمل قال : العلم أما تسمع قول الله عز وجل :

﴿فاعلم أنه لا إله إلا الله واستغفر لذنبك﴾ فبدأ بالعلم قبل العمل.

فصل في فضل العلم وشرف مقداره

قال الله عز وجل :

﴿شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولوا العلم﴾

فقرن اسم العلماء باسم ملائكته كما قرن إسم الملائكة باسمه فكما وجب الفضل للملائكة بما أكرمهم به فكذلك يجب الفضل للعلماء بما أكرمهم به من مثله .

وقال ﴿إنما يخشى الله من عباده العلماء﴾

فأبان أن خشيته إنما تكون بالعلم

وقال : ﴿هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون﴾ .

وقال لرسول الله ﷺ ممتناً عليه

﴿وأنزل الله عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيماً﴾

وقال : ﴿نرفع درجات من نشاء وفوق كل ذي علم عليم﴾ .

وقال يزيد من أسلم بالعلم وقال : «يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات» .

١٦٩٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ .

«من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم

١٦٩٥ ـ أخرجه مسلم (٤/٢٠٧٤) عن يحيى بن يحيى التميمي وأبو بكر بن أبي شيبة ومحمد ابن العلاء الهمداني عن أبي معاوية ـ به .

القيامة ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة»

ومن ستر مسلماً ستره الله في الدنيا والآخرة والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه .

«ومن سلك طريقاً يلتمس فيه العلم سهل الله له إلى الجنة طريقاً»

«وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتعاطون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة وحفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة وذكرهم الله فيمن عنده»

«ومن أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه» رواه مسلم في الصحيح عن يحيى بن يحيى وغيره عن أبي معاوية

١٦٩٦ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني املاء نا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد البصري بمكة ثنا أبو يعلى السياجي ثنا عبد الله بن داود الخريبي ثنا عاصم بن رجاء بن حيوة يحدث عن داود بن جميل عن كثير بن قيس قال : أتيت أبا الدرداء وهو جالس في مسجد دمشق فقلت يا أبا الدرداء إني جئت من مدينة الرسول ﷺ في طلب حديث بلغني عنك أنك تحدث عن رسول الله ﷺ فقال : ما جاء بك حاجة ولا جاءت بك تجارة ولا جاء بك إلا هذا الحديث قلت نعم قال : فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول :

«من سلك طريقاً يطلب فيه علماً سلك الله به طريقاً من طرق الجنة وإن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضا بما يصنع وإن فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب وإن العالم ليستغفر له من في السموات ومن في الأرض حتى الحيتان في جوف الماء .

•إن العلماء ورثة الأنبياء وإن الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً وورثوا العلم فمن أخذه فقد أخذ بحظ وافر .

١٦٩٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو عبد الله إسحاق بن محمد

١٦٩٦ ـ أخرجه أبو داود (٣٦٤١) من طريق عبد الله بن داود الخريبي ـ به .

وأخرجه المصنف في (الأربعون الصغرى ٣) من طريق إبراهيم بن مرزوق عن عبد الله بن داود ـ به

السوسي قالا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو بكر محمد بن إسحاق الصنعاني ثنا إبراهيم بن عرعرة ثنا عبد الملك بن عبد الرحمن الزماري عن سفيان عن الأوزاعي عن كثير بن قيس عن يزيد بن سمرة عن أبي الدرداء قال :

قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «من سلك طريقاً يطلب فيه علماً سلك الله به طريقاً إلى الجنة وإن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب رضا بما يصنع وإنه ليستغفر له دواب البر حتى الحيتان في البحر ، وإن فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على الكواكب وإن العلماء ورثة الأنبياء وإن الأنبياء لم يدعوا ديناراً ولا درهماً ولكن ورثوا العلم فمن أخذ به فقد أخذ بحظ وافر»

كذلك قاله عبد الرزاق عن ابن المبارك عن الأوزاعي وقال : بشر بن بكر عن الأوزاعي عن عبد السلام بن سليم عن يزيد بن سمرة عن كثير بن قيس عن أبي الدرداء وهذا أصح قاله البخاري .

١٦٩٨ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي ثنا أبو عمرو عبد الملك بن الحسن بن يوسف السقطي المعدل ثنا أحمد بن يحيى الحلواني ثنا إبراهيم بن حمزة ثنا حاتم بن إسماعيل عن حميد بن صخر عن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

«من جاء مسجدي هذا لم يأت إلا لخير يتعلمه أو يعلمه فهو بمنزلة المجاهد في سبيل الله وفيما لغير ذلك فهو بمنزلة الرجل ينظر إلى متاع غيره » وروي أيضاً عن عثمان بن أبي سودة[1] عن أبي الدرداء .

١٦٩٩ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو عمرو بن مطر ثنا جعفر بن محمد الفريابي ثنا صفوان بن صالح ثنا الوليد بن مسلم ثنا خالد بن يزيد بن أبي مالك عن عثمان بن أيمن عن أبي الدرداء قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

١٦٩٨ ـ أخرجه ابن ماجة (٢٢٧) عن أبي بكر بن أبي شيبة عن حاتم بن إسماعيل ـ به
وقال البوصيري في الزوائد : إسناده صحيح على شرط مسلم .
وأخرجه أبو داود (٣٦٤٢) من طريق عثمان بن أبي سودة ـ بـه .
(١) في الأصل سويد.

١٦٩٩ ـ أخرجه ابن عبد البر في الجامع (١/ ٣٧) من طريق الوليد بن مسلم ـ به .

«من غدا يريد العلم يتعلمه لله فتح الله له باب إلى الجنة وفرشت له الملائكة أكنافها وصلت عليه ملائكة السموات وحيتان البحر وللعالم من الفضل على العابد كالقمر ليلة البدر على أصغر كوكب في السماء والعلماء ورثة الأنبياء إن الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً ولكنهم أورثوا العلم فمن أخذه أخذ بحظه وموت مصيبة لا تجبر وثلمة لا تسد وهو نجم طمس موت قبيلة أيسر من موت عالم».

١٧٠٠ ـ أخبرنا أبو الحسين محمد بن الحسين العلوي أنا أبو الأحرز محمد بن عمر بن جميل الأزدي ثنا محمد بن أحمد بن نصر الترمذي ببغداد ثنا الحسين بن أبي السري أخو محمد بن أبي السري ثنا عبد القدوس بن الحجاج أبو المغيرة الخولاني ثنا محمد بن الوليد الزبيدي عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها. قالت: قال رسول الله ﷺ:

«إن الملائكة تبسط أجنحتها لطالب العلم».

١٧٠١ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه ثنا أبو حامد بن بلال ثنا أحمد بن منصور المروزي ثنا النضر بن شميل ثنا عون عن ابن سيرين عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«الناس معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا».

خالفه ابن عون فوقفه.

١٧٠٢ ـ وروينا في الحديث الثابت عن معاوية بن أبي سفيان أن سمع النبي ﷺ يقول: من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين.

١٧٠٣ ـ وتقدم عن ابن مسعود وحذيفة عن النبي ﷺ فضل العلم أحب إليَّ أو قال خير من فضل العبادة ومن خير دينكم الورع

١٧٠٤ ـ ورويناه صحيحاً من قول مطرف بن عبد الله بن الشخير.

١٠٧١ ـ أخرجه أحمد (٢/٢٦٠ و٤٩٨) من طريق أبي سلمة و(٢/٣٩١) من طريق أبي علقمة وعن أبي هريرة.

١٧٠٢ ـ متفق عليه.

أخرجه البخاري (١/٢٧) ومسلم (٢/٧١٨)

١٧٠٥ ـ وروينا عن عبد الله بن عمرو سمع النبي ﷺ يقول :

«قليل الفقه خير من كثير العبادة وكفى المرء فقهاً أن عبد الله

١٧٠٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبيد الله المنادي ثنا يونس بن محمد ثنا حماد عن قتادة عن مطرف قال : فضل العلم أفضل من فضل العبادة وخير دينكم الورع

١٧٠٧ ـ وروينا في مسألة الشفاعة من كتاب البعث عن عثمان بن عفان مرفوعاً يشفع يوم القيامة الأنبياء ثم العلماء ثم الشهداء .

والأخبار في فضل العلم وتفضيل أهله كثيرة وقد ذكرناها في آخر كتاب المدخل من أرادها بتفاصيلها رجع إليه بتوفيق الله عز وجل .

١٧٠٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي طاهر الدقاق ببغداد أنا أحمد بن سلمان الفقيه ثنا هلال بن العلاء الرقي ثنا علي بن ميمون الرقي العطار ثنا أبو خليد الدمشقي عن ابن ثوبان عن أبيه عن عطاء بن قرة عن عبد الله بن ضمرة السلولي ثنا أبو هريرة قال : سمعت رسول الله ﷺ : يقول :

الدنيا ملعونة ملعون ما فيها إلا ذكر الله وعالم أو متعلم

١٧٠٩ ـ أخبرنا أبو الحسن بن أبي علي السقا أنا أبو سهل بن زياد القطان عن أحمد بن يحيى الحلواني ثنا عبيد بن جناد ثنا عطاء بن مسلم الخفاف عن خالد الحذاء عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه عن النبي ﷺ قال :

«اغد عالماً أو متعلماً أو مستمعاً أو محباً ولا تكن الخامس فتهلك» .

قال عبيد بن جناد قال عطاء قال مسعر بن كدام يا عطاء هذه خامسة زادنا

١٧٠٧ ـ أخرجه ابن ماجة (٤٣١٣)

١٦٠٨ ـ أخرجه الترمذي (٢٣٢٢) وابن ماجة (٤١١٢) من طريق ابن ثوبان عن عطاء بن قرة ـ به .

١٧٠٩ ـ أخرجه الطبراني في الصغير (٩/٢) من طريق عبيد بن جناد ـ به .

وقال الهيثمي في المجمع (١٢٢/١) رواه الطبراني في الثلاثة والبزار ورجاله موثقون . اهـ.

وقال الطبراني :

لم يروه عن خالد الاعطاء ولم يروه أيضاً عن مسعر إلا عطاء تفرد به عبيد بن جناد.

الله في هذا الحديث لم يكن في أيدينا إنما كان في أيدينا

اغد عالماً أو متعلماً أو مستمعاً ولا تكن الرابعة فتهلك .

يا عطاء ويل لمن ليس فيه واحدة من هذه

١٧١٠ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الله الخسروجردي ثنا أبو بكر الإسماعيلي ثنا الحسن بن علي بن سليمان القطان ثنا عبيد بن حماد الحلبي فذكره بإسناده غير أنه قال في آخر يا عطاء ويل لمن لم يكن فيه واحدة منهن .

تفرد بهذا عطاء الخفاف وإنما يروى هذا عن عبد الله بن مسعود وأبي الدرداء من قولهما . وفي حديث أبي الدرداء متبعاً بدل مستمعاً

١١٧١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو علي حامد بن محمد الرفا ثنا محمد بن صالح الأشج ثنا عيسى بن زياد الدورقي ثنا مسلمة بن قعنب عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ :

«ما عبد الله بشيء أفضل من فقه في دين. تفرد به عيسى بن زياد بهذا الإسناد.

وروي من وجه آخر ضعيف والمحفوظ هذا اللفظ من قول الزهري .

١٧١٢ ـ أخبرنا أبو منصور عبد القاهر بن طاهر الإمام الفقيه ثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن محمد العمروي املاء ثنا محمد بن المسيب الارغياني ثنا محمد بن يزيد بن حكيم ثنا يزيد بن هارون عن يزيد عياض عن صفوان بن سليم عن سليمان بن يسار عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال :

«ما عبد الله بشيء أفضل من فقه في دين ولفقيه واحد أشد على الشيطان من ألف عابد ولكل دين عماد الدين الفقه» .

وقال أبو هريرة : لأن أجلس ساعة فأفقه أحب إليَّ من أن أحيي ليلة إلى الصباح .

١٧١٣ ـ قال : وثنا محمد بن المسيب بن عقبة ثنا محمد بن يحيى بن

١٧١٢ ـ أخرجه الدارقطني (٣/ ٧٩) من طريق يزيد بن هارون ـ به .

أبي حاتم الأزدي ثنا يزيد بن هارون ثنا يزيد بن عياض عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ.

يزيد بن عياض ضعيف في الحديث والله أعلم

١٧١٤ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف ثنا أبو مروان القاضي بمدينة الرسول ﷺ أنا سليمان بن داود الطوسي ثنا أبو هشام الرفاعي ثنا أبو بكر بن عياش عن سعيد الاسكاف عن معروف بن خربوذ عن أبي جعفر قال: موت عالم أحب إلى إبليس من موت سبعين عابداً

١٧١٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر بن الحسن قالا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا يزيد بن محمد عن عبد الصمد الثقفي ثنا هشام بن عمار ثنا الوليد ثنا أبو سعد روح بن جناح عن مجاهد سمع ابن عباس يقول : قال رسول الله ﷺ:

«فقيه واحد أشد على الشيطان من ألف عابد» .تفرد به روح بن جناح.

١٧١٦ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي الحافظ ثنا محمد بن سعيد بن مهران ثنا شيبان ثنا أبو الربيع السمان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ:

«لكل شيء دعامة ودعامة الإسلام الفقه في الدين ولفقيه أشد على الشيطان من ألف عابد»

تفرد به أبو الربيع عن أبي الزناد .

١٧١٤ ـ تذكرة الموضوعات للفتنى (ص ٢١)

١٧١٥ ـ أخرجه الترمذي (٢٦٨١) عن محمد بن إسماعيل عن إبراهيم بن موسى عن الوليد بن مسلم ـ به

وأخرجه ابن ماجة (٢٢٢) عن هشام بن عمار ـ به .

وقال الترمذي : هذا حديث غريب ولا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث الوليد بن مسلم

١٧١٦ ـ أخرجه المصنف من طريق ابن عدي (١/ ٣٦٩)

وقال ابن عدي

وهذا الحديث لا اعلم رواه عن أبي الزناد غير أبي الربيع السمان .

١٧١٧ ـ وأخبرنا أبو سعد أنا أبو أحمد بن عدي ثنا أحمد بن محمد بن عنبسة ثنا كثير بن عبيد الحمي ثنا بقية عن مقاتل بن سليمان قال: حدثني أبو الزبير وشرحبيل بن سعد عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

«يبعث العالم والعابد فيقال للعابد أدخل الجنة ويقال للعالم أثبت حتى تشفع للناس بما أحسنت أدبهم»

تفرد به مقاتل بن سليمان.

١٧١٨ ـ وفيما أجازني أبو عبد الله وأذن فيه عن أبي العباس الأصم ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا شجاع بن الوليد أبو بدر ثنا أبو خيثمة عن أبي إسحاق عن هبيرة بن يريم وأبي الأحوص عن أبي مسعود قال: لا يأتي عام إلا والذي بعده شر منه.

قالوا إنا فيه يأتي علينا العام يخصب والعام لا يخصب فيه قال: إني والله لا أعني خصبكم ولا جدبكم ولكن ذهاب العلم والعلماء قد كان قبلكم عمر فأروني العام مثله.

١٧١٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو جعفر محمد بن سليمان بن منصور ثنا زكريا بن يحيى بن الحارث ثنا أيوب بن الحسن ثنا حجاج بن مسلم ثنا ابن المبارك أنا هشام بن حسان عن الحسن قال: قال ابن مسعود.

موت العالم ثلمة لا يسدها شيء ما اختلف الليل والنهار.

حجاج بن مسلم هو أبو مسلم صاحب الصحيح.

١٧٢٠ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنا أبو رجاء البغدادي بمكة ثنا يوسف بن بحر (بحبلة)[١] ثنا محمد بن سعيد بن سابق عن

١٧١٧ ـ أخرجه المصنف من طريق ابن عدي (٦/ ٢٤٣٠) في ترجمة مقاتل بن سليمان أبو الحسن الأزدي.

١٧١٨ ـ عزاه ابن حجر في الفتح (١٣/ ٢١) إلى يعقوب بن شيبة من طريق الحارث بن حصيرة عن زيد بن وهب عن ابن مسعود.

ومن طريق أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن ابن مسعود.

(١) غير واضح في الأصل.

مروان بن جناح أنه حدثه عن ميسرة بن حلبس أن أبا الدرداء قال :

تعلموا العلم قبل أن يفتقر إليكم فإن أعبد الناس رجل عالم إن احتيج إليه نفع بعلمه وإن استغنى عنه نفع نفسه بالعلم الذي يعلمه الله عنده فما مال علمائكم يذهبون وجهالكم لا يتعلمون فلو أن العالم أراد أن يزداد علماً لازداد وما نقص العلم شيئاً ولو أراد الجاهل أن يتعلم لوجد العلم

١٧٢١ ـ أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى ثنا أبو العباس الأصم ثنا يوسف بن عبيد الخوارزمي ثنا محمد بن روح ثنا أيوب بن سليمان الثقفي ثنا الوليد بن شجاع عن ضرار بن عمرو عن قتادة عن أبي هريرة قال :

لأن أخرج في شيء من طلب العلم أريد صلاحي وصلاح من أعود إليه أحب إليَّ من صيام حول وقيام حول لأن الشيطان قال لابن آدم ليتك تعمل فما علمت فثبطه عن العلم ولو كان أحد يكتفي بعلم لاكتفى كليم الله وعنده الألواح فيها تفصيل كل شيء قال : ﴿هل اتبعك على أن تعلمني مما علمت رُشْداً﴾

١٧٢٢ ـ أخبرنا أبو جعفر المستملي أنا محمد بن جعفر بن محمد بن مطر ثنا الفضل بن الحباب الجمحي املاء ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن أوس بن خالد عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

مثل الذي يسمع الحكمة ولا يحمل إلا شرها كمثل رجل أتى راعياً فقال يا راعياً اجزرني شاة من غنمك فقال اذهب فخذ بإذن شاة منها فانطلق فأخذ بإذن كلب الغنم .

١٧٢٣ ـ وأخبرنا أبو جعفر المستملي أنا محمد بن أحمد بن سنان النحوي أنا الحسن بن سفيان ثنا حميد بن زنجويه ثنا عثمان بن صالح ثنا ابن لهيعة عن عطاء قال : قال أبو هريرة عن رسول الله ﷺ أنه قال :

«تعملوا من أسمائكم ما تصلون به أرحامكم ثم انتهوا أو تعلموا من

١٧٢٢ ـ أخرجه أحمد (٢/٥٠٨) عن يزيد عن حماد بن سلمة ـ به

وقال الهيثمي في المجمع (١/١٢٨) رواه أبو يعلى وفيه علي بن زيد وهو ضعيف واختلف في الاحتجاج به.

العربية ما تعرفون به كتاب الله ثم انتهوا وتعلموا من النجوم ما تهتدون به في ظلماته البر والبحر ثم انتهوا

١٧٢٤ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا محمد بن خلف المروزي ثنا أحمد بن يونس ثنا أبو بكر عياش قال : وجدت أكثر حديث رسول الله ﷺ عند (. . .)(١) من الأنصار إن كنت لآتي أحدهم فيقال لي إنه نائم فلو شئت أن يوقظ لي معي أوقظ فأجلس حتى يخرج لاستنبط بذلك حديثه .

١٧٢٥ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي أنا أبو يعلى ثنا عمرو بن حصين ثنا ابن علاثة ثنا خصيف بن مجاهد عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ من حفظ على أمتي أربعين حديثاً فيما ينفعهم من أمر دينهم بعثه الله يوم القيامة من العلماء وفضل العالم على العابد سبعين درجة الله أعلم بما بين كل درجتين .

١٧٢٦ ـ أخبرنا أبو الحسن محمد بن يعقوب الفقيه قال : حدثني أبو الحسن محمد بن علي بن حبيش حدثني عمي أحمد بن حبيش حدثني عبدالله بن النعمان البصري ثنا عمرو بن الحارث ثنا عبد الملك بن هارون بن عمرة (ح).

وأخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار ثنا إبراهيم بن إسماعيل السيوطي ثنا عمرو بن محمد صاحب يعلى بن الأشدق ثنا عبد الملك بن هارون بن عنترة عن أبيه عن جده عن أبي الدرداء قال سئل رسول الله ﷺ : ما حد العلم إذا حفظه الرجل كان فقيهاً فقال رسول الله ﷺ :

«من حفظ على أمتي أربعين حديثاً من أمر دينها بعثه الله فقهياً وكنت له يوم القيامة شافعاً وشهيداً».

١٧٢٧ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان ثنا أحمد بن عبيد ثنا محمد بن

(١) غير واضح في الأصل.

١٧٢٥ ـ أخرجه ابن عدي (٥/١٧٩٩) عن أحمد بن علي بن المثنى أبو يعلى ـ به

١٧٢٦ ـ اخرجه الشيرازي في الألقاب وابن حبان في الضعفاء وأبو بكر في الغيلانيات والبيهقي والسلفي وابن النجار (الكنز ٢٩١٨٤)

١٧٢٧ ـ اخرجه ابن حبان في الضعفاء (٢/١٣٣) عن إبراهيم بن أبي أمية بطرسوس عن أبي طالب هاشم بن الوليد الهروي ـ به

بشر العطار ثنا هاشم بن الوليد أبو طالب الهروي ثنا عبد الملك بن هارون بن عنترة فذكره نحوه غير أنه قال : سألت وقال : وكنت له شفيعاً وشهيداً

قال البيهقي رحمه الله

هذا بين مشهور فيما بين الناس وليس له إسناد صحيح

١٧٢٨ ـ أخبرنا عبد الله بن يوسف ثنا أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه املاء ببخارى ثنا جعفر بن شعيب الشاشي ثنا أبو طالب الهروي ثنا عمر بن هارون بن الضحاك عن عثمان الأسدي عن عون بن عبد الله عن عقبة قال : قال عبد الله بن مسعود إن هدى الناس في عالم جيرانه وأهل بيته وإنما مثل العالم بين جيرانه وأهل بيته كمثل بئر بين أظهرهم إذا احتاجوا إلى ما بها استقوا منها فبينما هم كذلك إذ أصبحوا وقد غار ماؤها .

١٧٢٩ ـ أخبرنا أبو محمد بن يوسف ثنا أبو عبد الله الجرجاني ثنا أبو العباس الشيباني ثنا أبو نعيم عبيد بن هشام الحلبي ثنا إصبع بن محمد الرقي عن كلثوم بن جوشن القشيري عن عبيد الله بن أبي العيزار قال : كان عبد الله بن مسعود إذا رأى الشباب يطلبون العلم قال : مرحباً بكم ينابيع الحكمة ومصابيح الظلمة خلقان الثياب جدد القلوب .

١٧٣٠ ـ أخبرنا أبو حازم العبدوي الحافظ قال : سمعت إبراهيم بن محمد بن رجاء يقول سمعت محمد بن إسحاق يقول سمعت محمد بن عبد الأعلى يقول : سمعت المعتمر بن سليمان يقول كتب إليَّ أبي وأنا بالكوفة يا بني انظر في الصحف واكتب العلم فإن المال يفنى والعلم يبقى

١٧٣١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا الحسن محمد بن علي بن بكر العدل اورأيت إبراهيم بن محمد بن هانىء يقول سمعت جدي يقول : سمعت عبدان بن عثمان يقول قال ابن المبارك :

لا يطلب العلم إلا بأربعة أشياء .

١٧٣٢ ـ وأخبرنا أبو حازم الحافظ ثنا أبو علي الحسين بن أحمد

١٧٢٩ ـ أخرجه الديلمي (٦٥٠١) عن ابن مسعود مرفوعاً

الماسرجسي أنا أحمد بن محمد الحيري ثنا إبراهيم بن محمد بن هانيء ثنا أبي محمد بن هانىء قال سمعت ابن المبارك يقول لا يتم طلب العلم إلا بأربعة أشياء بالفراغ والمال والحفظ والورع

١٧٣٣ ـ أخبرنا أبو حازم قال سمعت محمد بن يحيى بن زكريا الشاشي قال سمعت أحمد بن محمد بن ياسين يقول سمعت محمد بن طالب يحكى عن حرملة بن يحيى قال سمعت الشافعي رحمه الله يقول

لا يطلب هذا العلم أحد بالتملك وعز النفس لا يفلح ولكن من طلبه بذلة النفس وضيق العيش وخدمة العلماء أفلح

١٧٣٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال سمعت أبا الطيب محمد بن أحمد الذهلي يقول سمعت مسدد بن قطن سمعت علي بن خشرم يقول

شكوت إلى وكيع قَلة الحفظ فقال

استعن على الحفظ بقلة الذنوب

١٧٣٥ ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله الفارسي ثنا أبو الحسين محمد بن الحسن بن إبراهيم بن قدامة الجند قرجي قال سمعت أبا بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة يقول سمعت محمد بن رافع يقول قيل لسفيان بن عيينة لم جدت الحفظ قال : بترك المعاصي

الثامن عشر من شعب الإيمان
وهو باب في نشر العلم وألا يمنعه أهله، وإذا حضر العالم

من يسأل عن علم عنده سؤال المسترشد المستفيد وجب عليه أن يخبره ولم يسعه كتمانه والحرج في كتمان النصوص أشد منه في كتمان الاستنباط قال الله عز وجل

﴿ما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم﴾

فأبان أن المقيمين أخبار المتأخرين إذا رجعوا بما جلبوه في حال غيبتهم من علوم الدين ليشارك الفريقان في العلم وقال الله عز وجل :

﴿وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبينه للناس ولا تكتمونه فنبذوه وراء ظهورهم﴾

فأخبرنا أن شرطه عز وجل على أن من أتاه الكتاب أن يبينه للناس ولا يكتمه فتبين أن علم الدين محمول على أهله على شريطة الأداء إلى من تعرض له لا على أن ينفرد به حامله ويزد به عن غيره .

وقال ﴿فأسلوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون﴾

فلما أمر من لا يعلم أن يسأل العالم دل على أن العالم إذا سئل أجاب

١٧٣٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو عبد الرحمن السلمي وغيرهما قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو أمية ثنا أبو داود الطيالسي ثنا شعبة أخبرني عمر بن سليمان يحدث عن عبد الرحمن هو ابن أبان بن عثمان عن أبيه قال : بعث مروان أبي الحكم إلى زيد بن ثابت نصف النهار فقلنا : ما بعث إليه

١٧٣٦ ـ أخرجه المصنف في (الأربعون الصغرى رقم ١) من طريق أبي داود الطيالسي ـ به
وأخرجه أبو داود (٣٦٦٠) والترمذي (٢٦٥٦) مختصراً

هـذه الساعـة إلا لشيء سألـه فلما خـرج سألنـاه فقال: نعم سـألناه عن أشيـاء سمعناها من رسول الله ﷺ سمعت رسول الله ﷺ يقول:

نضر الله امرأ سمع منا حديثاً فحفظه حتى يبلغه فرب حامل فقه إلى من هو أفقه منه ورب حامل فقه ليس بفقيه

ثلاث لا يغل عليهن قلب مسلم أبداً اخلاص العمـل لله ومناصحـة ولاة الأمر ولزوم الجماعة فإن دعوتهم تحيط من ورائهم

ومن كانت نيته الآخرة جمع الله له أمره وجعل الغنى في قلبه وأتته الدنيا وهي لاغمة. ومن كانت نيته الدنيا فرق الله عليه أمره وجعل فقره بين عينيه ولم يأته من الدنيا إلا ما كتب له

١٧٣٧ ـ قال وحدثنا أبو أمية ثنا عمر بن يونس اليمامي ثـنا جهضم عن عمر بن سليمان عن عبد الرحمن بن أبان بن عثمان عن أبيـه عن زيد بن ثـابت عن النبي ﷺ مثله

١٧٣٨ ـ وأخبـرنا أبـو الحسن علي بن محمـد المقـريء ثـنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن سلمة ثنا سماك بن حرب عن عبد الرحمن عن عبد الله بن مسعود أن النبي ﷺ قال:

نضر الله رجلاً سمع منا كلمة فبلغهـا كما سمع فـإنه رب مبلغ أوعى من سـامع

١٧٣٩ ـ وأخبـرنا أبـو الحسن المقريء أنـا الحسن بن محمـد ثـنا يوسف ثنا محمد بن أبي بكر ثنا عبد الوهاب الثقفي عن أيوب عن محمد بن ابن أبي بكرة عن أبيه عن النبي ﷺ أنه قال في خـطبته بمنى ألا ليبلغن الشـاهد منكم الغائب فلعل من يبلغه يكون أوعى له من بعض من سمعه.

أخرجاه في الصحيح

١٧٣٨ ـ أخرجه المصنف في دلائل النبوة (٦/ ٥٤٠) بنفس الإسناد

١٧٣٩ ـ أخرجـه البخـاري (١/ ٢٦) ومسلم (٢/ ١٣٠٥ ـ ١٣٠٦) من طـريق محمـد بن سيرين ـ

١٧٤٠ ـ أخبرنا أبو محمد بن فراس بمكة أنا أبو عبد الله بن الضحاك ثنا علي بن عبد العزيز ثنا أحمد بن يونس ثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن عبد الله بن عبد الله عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ :

«تسمعون ويسمع ممن يسمع منكم»

١٧٤١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو سهل أحمد بن محمد بن زياد القطان النحوي ثنا محمد بن الجهم السمري أنا الهيثم بن خالد المقريء ثنا يحيى بن المتوكل الباهلي ثنا محمد بن ذكوان الأزدي ثنا أبو هارون العبدي عن أبي سعيد الخدري أنه كان إذا رأى الشباب قال :

«مرحباً بوصية رسول الله ﷺ أوصانا رسول الله ﷺ أن نوسع لكم في المجلس وإن نفهمكم الحديث فإنكم خلوفنا وأهل الحديث بعدنا وكان يقبل على الشاب يقول له يا بن أخي إذا شككت في شيء فسلني حتى تستيقن فإنك إن تنصرف على اليقين أحب إليَّ من أن تنصرف على الشك» .

قال البيهقي رحمه الله

١٧٤٢ ـ وفي حديث سعيد بن أبي كعب البصري عن راشد الحماني أبي محمد عن عبد الرحمن بن أبي بكر عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ :

«تعلموا العلم وعلموه الناس»

أخبرنا أبو بكر الفارسي أنا أبو إسحاق الأصبهاني ثنا أحمد بن فارس ثنا محمد بن إسماعيل البخاري قال : قاله لي محمد بن عقبة السدوسي يعني عن سعيد بن أبي كعب فذكره .

١٧٤٣ ـ أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسه ثنا أبو داود ثنا موسى بن إسماعيل ثنا حماد ثنا علي بن الحكم عن عطاء عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

١٧٤٠ ـ أخرجه أبو داود (٣٦٥٩) من طريق الأعمش ـ به .

١٧٤١ ـ أخرجه المصنف في المدخل (٦٢٤) من طريق محمد بن الجهم السمري ـ به .

١٧٤٣ ـ أخرجه أبو داود (٣٦٥٨) عن موسى بن إسماعيل ـ به .

وأخرجه الترمذي وابن ماجه (٢٦١) وقال الترمذي حسن .

«من سئل عن علم فكتمه ألجمه الله بلجام من نار يوم القيامة

١٧٤٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن إسحاق وعلي بن حمشاذ قالا أنا إسماعيل بن إسحاق ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا عبد الوارث فذكره[1]

١٧٤٥ ـ أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن إسحاق وعلي بن حمشاذ ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس حدثني محمد بن ثور ثنا ابن جريج قال جاء الأعمش إلى عطاء فسأله عن حديثه فحدثه فقلنا له تحدث هذا وهو عراقي قال : إني سمعت أبا هريرة يحدث عن النبي ﷺ أنه قال

من سئل عن علم فكتمه جيء به يوم القيامة وقد ألجم بلجام من نار .

١٧٤٦ ـ وروينا من حديث إبراهيم بن طهمان عن سماك عن عطاء بن أبي رباح كذلك مرفوعاً

١٧٤٧ ـ ورواه قتادة عن عطاء عن أبي هريرة موقوفاً

١٧٤٨ ـ وروينا عن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ وكل ذلك مذكور في كتاب المدخل .

١٧٤٩ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي الحافظ ثنا إبراهيم بن إسباط ثنا منصور بن أبي مزاحم ثنا إسماعيل بن عياش عن حميد بن أبي سويد عن عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ :

«علموا ولا تعنفوا فإن المعلم خير من المعنف»

تفرد به حميد هذا وهو منكر الحديث .

١٧٥٠ ـ أخبرنا أبو محمد بن يوسف أنا أبو سعيد بن الأعرابي ثنا

---

(١) هكذا في الأصل وباقي في الإسناد في المستدرك (١ / ١٠١) عبد الوارث ثنا علي بن الحكم عن عطاء عن رجل عن أبي هريرة مرفوعاً

١٧٤٥ ـ أخرجه الحاكم (١ / ١٠١) من طريق أحمد بن عبد الله بن يونس ـ به

وصححه الحاكم وقال الحاكم ذاكرت شيخنا أبا علي الحافظ بهذا الباب ثم سألته هل يصح شيء من هذه الأسانيد عن عطاء فقال لا قلت لم قال لأن عطاء لم يسمعه من أبي هريرة .

١٧٤٩ ـ أخرجه المصنف في المدخل (٦٢٧) من طريق إسماعيل بن عياش

الحسن بن محمد الزعفراني ثنا إسماعيل بن علية عن أيوب عن مجاهد قال : قال علي رضي الله عنه لما نزلت ﴿فتول عنهم فما أنت بملوم﴾ أحزننا ذلك وقلنا أمر رسول الله أن يتول عنا فنزلت ﴿وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين﴾ .

١٧٥١ ـ أخبرنا أبو حازم عثمان بن أحمد الحافظ قال : سمعت أبا الفضل أحمد بن إسماعيل بن يحيى الأزدي يقول : سمعت محمد بن أحمد بن زهير ثنا محمد بن إسماعيل البخاري ثنا علي بن عبد الله ثنا أيوب بن المتوكل قال :

كان الخليل بن أحمد إذا استفاد من أحد شيئاً أراه أنه استفاد منه وإذا أفاد إنساناً شيئاً لم يره بأن أفاده شيئاً

١٧٥٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال سمعت أحمد بن الفضل الأديب بهمدان يقول ثنا الصولي أنا أبو العباس قال ثنا أبو عثمان المازني ثنا أبو الحسين الأخفش عن الخليل بن أحمد أنه قال :

إنما كنت ألقى من الناس أربع رجال رجلاً أعلم مني فهو يوم فائدتي أو رجلاً مثلي فهو يوم مذاكرتي أو رجلاً متعلماً مني فهو يوم ثوابي وأجري أو رجلاً دوني فيذكر أنه فوقي فذلك الذي لا أنظر إليه

١٧٥٣ ـ أخبرنا أبو حازم الحافظ أنا أبو عمرو بن مطر ثنا محمد بن المنذر الهروي قال : حدثني محمود بن محمد الحلبي ثنا أبو صالح الفراء ثنا ابن المبارك عن يعقوب بن عطاء قال كان رجل يحدث أبي بحديث كان أبي أحفظ لذلك الحديث من الرجل فجعل أبي يصغي إليه فقلت يا لرجل إن أبي يحفظ هذا الحديث قال : فصاح أبي فقال مه يا بني فلما قام الرجل قال لي أبي بني تنغص أباك إلى جليسه لقد سمعت هذا الحديث قبل أن يولد أبوه ولقد كان يحدث أخاه بالحديث والذي يُحَدَث بالحديث احفظ من الذي يُحَدِثه فما يزيده على أن يقول أحسبه أراد أن يسره .

١٧٥٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا : ثنا أبو العباس الأصم ثنا الربيع بن سليمان ثنا أسد ثنا عدي بن الفضل عن حبيب

١٧٥٢ ـ أخرجه بنحوه ابن عبد البر في جامع البيان (١/١٣٣)

الأعور عن أبي رجاء عن سليمان قال: الناس ثلاثة سامع فغافل وسامع فتارك وسامع فعارف ومن الناس حامل داء ومنهم حامل شفاء ومن الناس من إذا ذكرت الله عنده أعانك وأحب لك وإن نسيت ذكرك.

ومن الناس إن ذكرت الله عنده لم يعنك وإذا نسيت لم يذكرك.

فتواضع لله وتخشع وذل لله يرفعك الله وقل سلاماً للقريب والبعيد فإن سلام الله لا يناله الظالمون فإن رزقك الله علماً فاتبع إليه كي تعلم مما علمك الله فإن مثل العالم الذي يعلم كمثل رجل حامل سراج على ظهر الطريق فكل من مر يستضيء به ويدعو له بالبركة وبالخير وإن مثل علم لا يقال به كصنم نائم لا يأكل ولا يشرب وإن مثل حكمة لا تخرج ككنز لا ينتفع (به)[1]

١٧٥٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا ثنا أبو العباس الأصم ثنا يحيى بن أبي طالب أنا عبد الوهاب أنا سعيد عن قتادة قال إن في الحكمة مكتوباً طوبى لعالم ناطق وطوبى لمستمع واعى

١٧٥٦ ـ وأخبرنا أبو عبد الله ومحمد قال: ثنا الأصم ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرزاق قال معمر:

• ما في الأرض بضاعة ينور على صاحبها أشد من العلم

١٧٥٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال سمعت أبا بكر إسماعيل بن محمد الضرير ثنا والدي قال سمعت بشر بن موسى يقول سمعت الأصمعي يقول: ثنا العلاء بن أسلم[2] عن رؤبة بن العجاج قال (أتيت النسابة البكرى قال لي من أنت؟ قلت رؤبة بن العجاج)[3] قال: قصرت وعرفت (فما جاء بك؟ قلت طلب العلم)[3] قال: لعلك من قوم يأتوني إن حدثتهم لم يعوا عني وإن مسكت عنهم لم يسألوني قال: قلت أرجوا أن لا أكون منهم فقال لي فما أعداء[3] المروة قلت خبرني قال: بنو عمر[3] السوء إن رأوا حسناً دفنوه وإن رأوا سيئاً أذاعوه. ثم قال لي إن للعلم آفة وهجنة ونكراً فآفته

(١) في الأصل (إلى) بدلاً من (به)

(٢) في جامع البيان (إسماعيل)

(٣) سقط من المخطوطة وأثبتناه من الجامع

الكذب ونكره النسيان وهجنته نشره عند غير أهله(١)

١٧٥٨ ـ أخبرنا عبد الخالق بن علي ثنا أبو الحسن علي بن أحمد الطفامحيّ قال : سمعت أحمد بن صالح يقول سمعت زكريا الطويل يقول سمعت محمد بن الربيع يقول : سمعت الفضيل بن عياض يقول : لو أني أعلم أن أحدهم يطلب هذا العلم لله تعالى ذكره لكان الواجب عليَّ أن آتيه في منزله حتى أحدثه

١٧٥٩ ـ وسمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقول : سمعت أبا الحسين أحمد بن محمد الفقيه يقول : سمعت أبا العباس بن عطاء يقول

الموعظة للعوام والتذكرة للخواص والنصيحة للأخوان فرض افترضه الله على عقلاء المؤمنين ولولا ذلك لبطلت السنة ولتعطلت الشريعة

١٧٦٠ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أخبرني علي بن محمد المروزي أخبرني أبو علي السامي حدثني أحمد بن يونس قال: سمعت السري بن المغلس العابد يقول:

إن لله عباداً قطع الأسباب من قلوبهم وولي سياستهم وتقويمهم فاستقاموا بتوفيق الله عز وجل ولم يتخذوا من دونه ولياً مرشداً وصرف آخرين أمرهم بقيام في الأسباب فطلبوا العلم واقتبسوه فكانوا بمنزلة السراج على قارعة الطريق تستضيء الناس ولا ينقص

١٧٦١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك ثنا فتح بن سحنون العابد حدثني عباس بن يزيد ثنا حباب بن موسى قال :

عوتب ابن المبارك فيما يفرق المال في البلدان ولا يفعل في أهل بلده فقال : إني لأعرف مكان لهم فضل وصدق وطلبوا الحديث فأحسنوا الطلب للحديث حاجة الناس إليهم شديدة وقد احتاجوا فإن تركناهم ضاع علمهم وإن

---

(١) فآفته نسيانه وهجنته أن تضعه عند غير أهله ونكره الكذب فيه كذا في جامع بيان العلم ص ١٣٢ جـ ١

أغنيناهم بثوا العلم لأمة محمد ﷺ فلا أعلم بعد النبوة درجة أفضل من بث العلم

١٧٦٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله أنا جعفر بن محمد قال : سمعت أبا محمد الجريري يقول : سمعت سهلاً يقول

شكر العلم التعليم وشكر العمل مزيد المعرفة

١٧٦٣ ـ حدثنا ـ أبو الحسن محمد بن ظفر بن محمد العلوي أنا أبو الحسن علي بن عمرو بن سهل البغدادي ثنا عبد الغافر بن سلامة الحمصي ثنا أبو حميد ثنا أبو حيوه حدثني أبو سبأ عتبة بن تميم التنوخي عن أبي عمير الصوري قال كلمة لك من أخيك خير لك من مال يعطيك لأن الكلمة تنجيك والمال يطغيك .

وقد روى لي هذا المعنى بما

١٧٦٤ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا محمد بن عبد الله بن حميرويه الهروي أنا أحمد بن نجده ثنا سعيد بن منصور ثنا إسماعيل بن عياش عن عمارة بن عزيه عن عبد الله بن أبي جعفر عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله ﷺ قال

«ما أهدى المرء المسلم لأخيه هدية أفضل من كلمة حكمة يزيده الله بها هدى أو يرده بها عن ردى»

تابعه يحيى بن يحيى عن إسماعيل بن عياش وفي إسناد هذا الحديث إرسال بين عبيد الله وعبد الله

١٧٦٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس الأصم ثنا الحسن بن مكرم ثنا يزيد بن هارون ثنا جرير ثنا سلمان بن مسهر قال سمعت كثير بن مرة الحضرمي يقول

١٧٦٢ ـ أخرجه أبو نعيم في الحلية (١٠/١٩٤) عن سهل بلفظ شكر العلم العمل وشكر العمل زيادة العلم

١٧٦٤ ـ أخرجه أبو يعلى عن ابن عمر (الكنز ٢٨٨٩٢)

«لا تحدث بالحكمة عند السفهاء فيكذبوك ولا تحدث بالباطل عند الحكماء فيمقتوك ولا تمنع العلم أهله فتأثم ولا تحدث به غير أهله فتجهل إن عليك في علمك حقاً إن عليك في مالك حقاً

١٧٦٦ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا محمد بن عبد الله بن محمد بن صبيح الحميري ثنا عبد الله بن محمد المديني ثنا إسحاق الحنظلي ثنا بقية عن الوليد بن كامل البجلي عن نصر بن علقمة عن عبد الرحمن بن عائذ عن المقدام بن معدي كرب عن رسول الله ﷺ قال :

«إذا حدثتم الناس عن ربهم فلا تحدثوهم بما يغرب عليهم ويشق عليهم

١٧٦٧ ـ أنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو بكر أحمد بن عاصم النبيل قاضي أصبهان ثنا الحوطي عبد الوهاب بن نجده ثنا سويد بن عبد العزيز عن نوح بن ذكوان عن أخيه عن الحسن عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ :

«هل تدرون من أجود جوداً؟ قالوا الله ورسوله أعلم»

قال الله أجود وجوداً ثم أنا أجود بني آدم وأجود من بعدي رجل علم علماً فنشره يأتي يوم القيامة أميراً وحده قال : أمة وحده

١٧٦٨ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا إسماعيل بن الفضل البلخي ثنا محمد بن مصفا ثنا بقية ثنا الزبيدي عن الزهري عن السائب بن يزيد أنه لم يكن يقص على عهد رسول الله ﷺ ولا على عهد أبي بكر وكان أول من قص تميم الداري فاستأذن عمر أن يقص على الناس قائماً فأذن له عمر رضي الله عنه وقد ذكرنا في كيفية نشر العلم وفضله بعض ما جاء فيهما من الآثار في كتاب المدخل من أراد ذلك رجع إليه إن شاء الله .

١٧٦٦ ـ أخرجه ابن عدي في الكامل (٧/٢٥٤٢) من طريق أبي همام عن بقية ـ به .

١٧٦٧ ـ أخرجه الشجري (١/٥٦) من طريق ابن أبي عاصم ـ به

فصل

قال : وينبغي لطالب العلم أن يكون تعلمه وللعالم أن يكون تعليمه لوجه الله تعالى جده لا يريد به التعلم أن يكسب بما تعلمه مالاً أو يزداد به في الناس جاهاً أو على أقرانه استعلاء أو لأضداده أقماعاً ولا يريد العالم بتعليمه أن يكثر الآخرون عنه وإذا أحصوا وجدوا أكثر من الآخذين عن غيره ولا أن يكون علمه أظهر في الناس من علم غيره ويريد العالم أداء الأمانة بنشر ما حصل عنده وأحيا معالم الدين وصيانتها عن أن يدرس أو يزول

١٧٦٩ - عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال : لولا آية في كتاب الله لما حدثتكم ثم قرأ : ﴿وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه﴾ .

ويريد المتعلم عبادة الله عز وجل فطلب علم الدين ليوصل بما يتعلمه إلى العمل بما يرضى الله عنه وأن يكثر العلماء فيكون ذلك أحوط للعلم وأحرى لبقائه إن انقرض أحدهم وبالله التوفيق .

١٧٧٠ - وقد أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس السياري وأبو محمد بن حكيم قالا ثنا أبو الموجه ثنا سعيد بن منصور المكي ثنا فليح عن أبي طوالة عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

«من تعلم علماً يبتغي به وجه الله تعالى لا يتعلمه إلا ايصب به عرضاً من الدنيا لم يجد عرف الجنة» قال فليح : عرفها ريحها .

١٧٧١ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم القنطري ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل السلمي ثنا سعيد بن أبي مريم ثنا يحيى بن أيوب عن ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال :

«لا تعلموا العلم لتباهوا به العلماء أو تماروا به السفهاء ولا لتحيزوا به

١٧٧٠ - أخرجه أبو داود (٣٦٦٤) وابن ماجه (٢٥٢) والحاكم (١/ ٨٥) من طريق فليح - به

١٧٧١ - أخرجه المصنف من طريق الحاكم (١/ ٨٦)

المجالس فمن فعل ذلك فالنار النار» .

١٧٧٢ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنا الحسن بن علي بن زياد ثنا ابن أبي أويس حدثني أخي عن سليمان بن بلال عن إسحاق بن يحيى بن طلحة عن عبد الله بن كعب بن مالك عن أبيه عن النبي ﷺ قال :

«من ابتغى العلم ليباهي به العلماء أو يماري بـه السفهاء أو ليقبـل إفادة الناس إليه فإلى النار» .

١٧٧٣ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا أبو عمرو بن السماك ثنا محمد بن غالب ثنا مسلم ثنا صدقة بن موسى والحسن بن جعفر قالا: ثنا مالك بن دينار عن ثمامة بن عبد الله بن أنس عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ أتيت ليلة أسري بي على قوم تقرض شفاههم بمقاريض من نار كلما قرضت وفت فقلت يا جبريل من هؤلاء قال : خطباء أمتك الذين يقولون ما لا يفعلون ويقرؤن كتاب الله ولا يعملون .

١٧٧٤ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا محمد بن محمود الفقيه بمرو ثنا أبو أمامة أحمد بن عبد الله الفرياناني ثنا الفضيل بن عياض (ح)

وأخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا محمد بن عبد الله بن حميرويه الهروي، أنا أحمد بن نجده ثنا سعيد بن منصور ثنا فضيل بن عياض عن يحيى بن عبد الله عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

«أيتها الأمة إني لا أخاف عليكم فيما لا تعلمون ولكن انظروا كيف تعملون فيما تعلمون» .

١٧٧٥ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزار

١٧٧٢ ـ أخرجه المصنف من طريق الحاكم (١/٨٦) .

١٧٧٤ ـ أخرجه أبو نعيم في الحلية (٨/١٣٢) من طريق فضيل بن عياض ـ به

١٧٧٥ ـ قال الهيثمي في المجمع (١/١١٧) إلى الطبراني في الكبير والبزار ورجاله رجال الصحيح .

أخرجه البزار (١/٩٧ ـ كشف الأستار) من طريق حسين المعلم ـ به بلفظ .

حذرنا رسول الله ﷺ كل منافق عليم اللسان .

ثنا عبد الكريم بن الهيثم ثنا عبيد الله بن معاذ العنبري ثنا أبي ثنا حسين المعلم عن ابن بريدة عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله ﷺ.

«إن أخوف ما أخاف عليكم بعدي منافق عالم اللسان»

١٧٧٦ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي ثنا محمد بن عبد الله بن محمد بن قريش أنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن عبيد بن حسان ثنا حماد بن زيد ثنا ميمون الكردي قال سمعت أبا عثمان النهدي قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول على المنبر إياكم والمنافق العالم قالوا وكيف يكون المنافق عالماً قال يتكلم بالحق ويعمل بالمنكر.

١٧٧٧ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنا محمد بن أحمد بن ماهان مؤذن المسجد[1] الحرام ثنا علي بن عبد العزيز ثنا عارم ثنا ديلم بن غزوان ثنا ميمون الكردي عن أبي عثمان النهدي عن عمر بن الخطاب عن النبي ﷺ قال:

«إنما أخاف على هذه الأمة كل منافق يتكلم بالحكمة ويعمل بالجور» ورواه يزيد بن هارون عن ديلم وقال في الحديث: «إني أخوف ما أخاف على هذه الأمة منافق عليم اللسان»

١٧٧٨ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ثنا جعفر الصائغ ثنا الوليد بن صالح ثنا عثمان بن مقسم (ح)

وأخبرنا أبو محمد بن يوسف أنا أبو فراس إسحاق بن إبراهيم المالكي بمكة ثنا عبد العزيز بن أبي رجاء ثنا يونس بن عبد الأعلى أنا ابن وهب أخبرني يحيى بن سلام عن عثمان بن مقسم عن سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال

= وقال البزار لا تحفظه إلا عن عمر ـ ابن الخطاب ـ وإسناد عمر صالح فأخرجناه عنه وأعدناه عن عمران لحسن إسناد عمران.

(١) في المخطوطة «مسجد الحرام»

١٧٧٧ ـ أخرجه عبد بن حميد والمصنف (الكنز ٢٩٠٤٤)

١٧٧٨ ـ أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (الكنز ٢٩٠٩٩)

«إن أشد الناس عذاباً يوم القيامة عالم لم ينفعه الله بعلمه»

وفي رواية أبي زكريا قال : قال رسول الله ﷺ :

«إن أشد الناس عذاباً يوم القيامة» .

١٧٧٩ ـ أخبرنا أبو عثمان سعيد بن محمد بن محمد بن عبدان النيسابوري أنا أبو الحسن محمد بن الحسن الكاوزي ثنا أبو عبد الله محمد بن علي بن زيد الصائغ ثنا سعيد بن منصور (ح).

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا علي بن حشاذ ثنا محمد بن نعيم ثنا قتيبة بن سعيد أنا خلف بن خليفة عن حفص بن أخي أنس عن أنس قال : كان من دعاء النبي ﷺ اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع وقلب لا يخشع ونفس لا تشبع ومن دعاء لا يسمع» ويقول في آخر ذلك اللهم إني أعوذ بك من هؤلاء الأربع ،

١٧٨٠ ـ ورواه أيضاً زيد بن أرقم عن النبي ﷺ ومن ذلك الوجه رواه مسلم .

١٧٨١ ـ أخبرنا أبو محمد بن يوسف الأصبهاني أنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن إسحاق الفاكهي ثنا أبو يحيى بن أبي مسرة ثنا يحيى بن محمد ثنا عبد العزيز بن محمد عن أسامة بن زيد عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال . على المنبر سلوا الله علماً ينفع واستعيذوا بالله من علم لا ينفع

١٧٨٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن مرزوق البصري ثنا وهب بن جرير ثنا شعبة عن موسى بن أبي عائشة عن مولى لأم سلمة عن أم سلمة أنه سمعها تحدث كان رسول الله ﷺ إذا سلم من صلاة الصبح قال: اللهم إني أسألك علماً

١٧٨٠ ـ أخرجه مسلم (٤/ ٢٠٨٨) عن زيد بن أرقم مرفوعاً أثناء حديث .

١٧٨١ ـ أخرجه ابن ماجه (٣٨٤٣) من طريق أسامة بن زيد الليثي ـ به وقال البوصيري في الزوائد إسناده صحيح رجاله ثقات

١٧٨٢ ـ أخرجه أحمد (٦/ ٣٠٥) عن روح عن شعبة ـ به

نافعاً ورزقاً طيباً وعملاً متقبلاً

١٧٨٣ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان ثنا أحمد بن عبيد أنا أبو إسماعيل الترمذي ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح أن أبا الزاهرية حدثه عن أبي الدرداء قال : لي لا أخشى أن يقال لي يوم القيامة يا عويمر ماذا عملت فيما جهلت ولكن أخاف أن يقال لي ماذا عملت فيما علمت .

١٧٨٤ أخبرنا : أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي الحافظ أنا أبو يعلى ثنا محمد بن عقبة ثنا أبو محصن حصين بن نمير الهمداني ثنا حسين بن قيس أبو علي الرحبي وزعم أبو محنص أنه شيخ صدوق عن عطاء عن ابن عمر عن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ قال : لا تزول قدم ابن آدم من بين يدي ربه يوم حتى يسئل عن خمس خصال عن شبابه فيما أبلاه وعمره فيما أفناه وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه وماذا عمل فيما علم

قال : محمد بن عقبة شهدت حساناً ونهراً فسألاه عن هذا .

١٧٨٥ ـ أخبرنا أبو الحسن محمد بن يعقوب بن أحمد الفقيه بالطابران ثنا أبو محمد عبد الله بن محمد عن عثمان الواسطي ثنا المفضل بن محمد الجندي بمكة حدثنا صامت بن معاذ الجندي ثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد ثنا سفيان الثوري عن صفوان بن سليم عن عدي بن عدي عن الصنابحي عن معاذ بن جبل عن النبي ﷺ قال :

«ما تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسئل عن أربع : عن عمره فيما أفناه وعن شبابه فيما أبلاه وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه وعن علمه ماذا عمل فيه»

ورواه أيضاً يحيى بن راشد عن رجل عن معاذ .

١٧٨٦ ـ ورويناه أيضاً من حديث أبي بردة الأسلمي عن النبي ﷺ .

١٧٨٤ ـ أخرجه المصنف من طريق ابن عدي (٢/٧٦٣)

١٧٨٥ ـ أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (١١/٤٤١ و٤٤٢) من طريق المفضل بن محمد ـ به

١٧٨٦ ـ أخرجه الترمذي (٢٤١٧) عن أبي برزة الأسلمي وقال : هذا حديث حسن صحيح وأبو برزة إسمه نضلة بن عبيد

١٧٨٧ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو الحسين إسحاق بن أحمد الكاذي ثنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل ثنا أبي ثنا سيار ثنا جعفر بن أبي سليمان ثنا مالك بن دينار عن الحسن قال : قال رسول الله ﷺ :

«ما من عبد يخطب خطبة إلا الله عز وجل سائله عنها ما أراد بها» .

قال جعفر : كان مالك بن دينار إذا حدث هذا الحديث بكى حتى ينقطع ثم يقول يحسبون أن عيني تقر بكلامي عليكم فأنا أعلم أن الله عز وجل سائلي عنه يوم القيامة ما أردت به

١٧٨٨ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا إسماعيل بن إسحاق ثنا حجاج وسليمان بن حرب قالا ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن أوس بن خالد عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال :

مثل الذي يسمع الحكمة ولا يحدث عن صاحبه إلا بشر ما سمع منه مثل رجل أتى راعياً فقال: يا راعنا اجزرني شاة فقال: اذهب فخذ خيرها فذهب فأخذ بإذن كلب الغنم» لفظ حديث حجاج بن منهال.

١٧٨٩ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس بن يعقوب ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنا ابن وهب أخبرني يونس بن يزيد عن عمران بن مسلم أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال تعلموا العلم وعلموه الناس وتعلموا له الوقار والسكينة وتواضعوا لمن يعلمكم عند العلم وتواضعوا لمن تعلموه العلم ولا تكونوا جبابرة العلماء فلا يقوم علمكم بجهلكم .

١٧٩٠ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا علي بن عبد الرحمن بن ماتي الكوفي ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة أنا الهيثم بن محمد الخشاب أنا

١٧٨٧ ـ أخرجه المصنف من طريق أحمد بن حنبل في الزهد (١٨٩٤) ط/ دار الكتاب العربي.

١٧٨٨ ـ سبق برقم (١٧٢٢) .

١٧٨٩) أخرجه أحمد في الزهد وآدم بن أبي اياس في العلم والدينوري في المجالسة وابن منده في غرائب شعبه والآجري من أخلاق حملة القرآن والمصنف وابن عبد البر في العلم وابن أبي شيبة (الكنز ٢٩٣٤٨)

أخرجه ابن عبد البر (١/ ١٣٥) من طريق يونس بن يزيد ـ به .

عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه عن سعيد بن جبير عن جابر بن عبد الله ، قال : ينبغي للعالم أن يغسل قلبه كما يغسل الرجل ثوبه من النجس .

١٧٩١ ـ وبإسناده عن جابر قال : تعلموا الصمت ثم تعلموا الحلم ثم تعلموا العلم ثم تعلموا العمل ثم انشروا

١٧٩٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني جعفر بن محمد الخواص ثنا إبراهيم بن نصر المنصوري حدثني إبراهيم بن بشار قال : سمعت إبراهيم بن أدهم يقول :

من طلب العلم خالصاً ينفع به عباد الله وينفع نفسه كان الخمول أحب إليه من التطاول فذلك الذي يزداد في نفسه ذلاً وفي العبادة اجتهاداً ومن الله خوفاً وإليه اشتياقاً وفي الناس تواضعاً لا يبالي على ما أمسى وأصبح من هذه الدنيا

١٧٩٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا الحسن السري يقول سمعت عثمان بن سعيد يقول : نعيم بن حماد يقول كان ابن المبارك يكثر الجلوس في بيته فيقال له تكثر الجلوس في بيتك ألا تستوحش؟ فيقول كيف استوحش وأنا مع النبي ﷺ وأصحابه والتابعين لهم بإحسان .

١٧٩٤ ـ أخبرنا أبو أسامة محمد بن أحمد المقرىء بمكة أنا محمد بن أحمد بن عبد الله بن نصر القاضي ثنا أحمد بن المستلم ثنا عصمة بن الفضل أنا زيد بن الحباب عن مبارك بن فضالة عن عبيد بن عمر عن أبي حازم قال : لا تكون عالماً حتى تكون فيك ثلاث خصال لا تبغي على من فوقك ولا تحقر من دونك ولا تأخذ على علمك دنيا .

١٧٩٥ ـ أخبرنا أبو محمد بن فراس بمكة أنا أبو عبد الله بن الضحاك ثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو يعقوب المروزي قال : سمعت سفيان يقول : العالم لا يماري ولا يداري ينشر حكمة الله فإن قبلت حمد الله وإن ردت حمد الله

١٧٩٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا أبو الجهم

١٧٩٤ ـ أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣/٢٤٣) من طريق زيد بن الحباب ـ به .

١٧٩٦ ـ أخرجه أبو نعيم في الحلية (٨/٢١٧) من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل ـ به .

عبد القدوس بن بكر بن خنيس عن محمد بن النضر الحارثي قال : كان يقال أول التعليم الإنصات له ثم الاستماع له ثم حفظه ثم العمل ثم النشر .

١٧٩٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله أنا الحسن بن محمد بن إسحاق قال : سمعت أبا عثمان الحناط يقول : سمعت ذا النون يقول : قال سفيان بن عيينة :

أول العلم الإستماع ثم الفهم ثم الحفظ ثم العمل ثم النشر .

١٧٩٨ ـ أخبرنا أبو حازم الحافظ قال : سمعت إسماعيل بن أحمد الجرجاني يقول : سمعت عبد الله بن محمد يقول ثنا محمود بن غيلان ثنا وكيع قال : سمعت إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع بن حارثة يقول كنا نستعين على حفظ الحديث بالعمل به .

١٧٩٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا هارون بن سليمان ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن مبشر بن منصور عن ثور بن يزيد عن عبد العزيز بن ظبيان قال : قال الشيخ من تعلم وعمل وعلم فذلك يسمى عظيماً في ملكوت السماء .

١٨٠٠ ـ أخبرنا سعيد بن محمد الشعيبي قال سمعت أحمد بن نصر بن (. . .)[١] الفقيه قال ثنا أبو يعقوب إسماعيل بن الحسين القروي قال : سمعت يحيى بن معاذ الرازي يقول الكلام حسن وأحسن من الكلام معناه وأحسن من معناه استعماله وأحسن من استعماله ثوابه وأحسن من ثوابه رضا من عملت له .

١٨٠١ ـ أخبرنا أبو محمد بن الحسين بن داود الحسني أنا عبد الله بن محمد بن الحسن الشرقي ثنا علي بن سعيد الفسوى ثنا سعيد بن عامر عن حميد بن الأسود عن عيسى الخياط قال : سمعت الشعبي يقول إنما كان يطلب من اجتمع فيه خصلتان العقل والنسك فمن كان عاقلاً ولم يكن ناسكاً قالوا هذا أمر لا يناله إلا الناسك فلم تطلبه وإن كان ناسكاً ولم يكن عاقلاً قالوا هذا الأمر لا يناله إلا العقلاء فلم تطلبه

---

(١) كلمة غير واضحة ورسمها هكذا (انتلَيب)

١٧٩٧ ـ أخرجه أبو نعيم في الحلية (٧/ ٢٧٤) من طريق محمد بن بشر الحارثي عن ابن عيينة

قال الشعبي : لقد أخفت أن يكون يطلبه اليوم من ليس فيه واحدة منهما لا العقل ولا النسك .

١٨٠٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني جعفر بن محمد حدثني الجنيد بن محمد قال : سمعت السري يقول : إذا ابتدأ الإنسان بالنسك ثم كتب الحديث فقر وإذا ابتدأ بكتابة الحديث ثم تنسك نفذ .

١٨٠٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت عبد الرحمن بن أحمد القاضي يقول سمعت زنجويه بن محمد يقول سمعت محمد بن إسماعيل البخاري يقول : سمعت علي بن عبد الله يقول الفقه في المعاد نصف العلم ومعرفة الرجال ومذاهبها نصف العلم .

١٨٠٤ ـ أخبرنا يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى أنا أبو الحسن الطرائفي ثنا عثمان الدارمي ثنا زكريا بن نافع الفلسطيني ثنا عباد بن عباد وهو الخواص الرملي عن ابن شوذب عن مطر قال : خير العلم ما نفع وإنما ينفع الله بالعلم من علمه وعمل به ولا ينفع به من علمه تركه .

١٨٠٥ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ حدثني أبو زرعة الرازي ثنا الحسين بن إسماعيل ثنا عبيد بن محمد الوراق قال : سمعت بشر بن الحارث يقول يا أصحاب الحديث أدوا زكاة هذا الحديث قالوا وما زكاته قال : تعملون من كل مائة حديث خمس أحاديث .

١٨٠٦ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو محمد بن سعيد الحافظ ثنا محمّد بن إبراهيم البوشنجي ثنا سعيد بن نصير ثنا سيار بن حاتم ثنا جعفر قال : سمعت مالك بن دينار يقول قرأت في التوراة الذي يغلب علمه هواه فذاك العالم الغلاب .

١٨٠٧ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف أنا أبو بكر عبد الله بن يحيى الطلحي بالكوفة أنا أبو عمر عثمان عن رجل عن المسيب بن رافع قال : قال عبد الله بن مسعود ينبغي لحامل القرآن أن يعرف بليله إذ الناس نائمون وبنهاره إذا الناس يفرطون وبحزنه إذا الناس يفرحون وببكائه إذا الناس يختالون .

١٨٠٢ ـ أخرجه أبو نعيم في الحلية (١٠/ ١٢٥) من طريق الجنيد ـ به .

١٨٠٨ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا عثمان بن أحمد السماك ثنا أبو حسين الحسن بن عمرو السبيعي المروزي قال : سمعت بشر بن الحارث وجاؤا إليه أصحاب الحديث يوماً وأنا حاضر فقال لهم بشر ما هذا الذي أرى معكم قد أظهرتموه قالوا يا أبا نصر نطلب هذه العلوم لعل الله ينفع بها يوماً فإن علمتم أنه يجب عليكم فيها زكاة كما يجب على أحدكم إذا ملك مائتي درهم خمسة دراهم فكذلك يجب على أحدكم إذا سمع مائتي حديث أن يعمل بخمسة أحاديث وإلا فانظروا أيش يكون هذا عليكم غداً

قال البيهقي رحمه الله :

وأصله أراد من الأحاديث التي وردت في الترغيب في النوافل وأما الواجبات فيجب العمل بجميعها

١٨٠٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا ثنا أبو العباس الأصم ثنا عبد الملك بن عبد الحميد الرقي ثنا روح ثنا هشام عن الحسن قال : قد كان الرجل يطلب العلم فلا يلبث أن يرى ذلك في تخشعه وهديه ولسانه وبصره وبره .

١٨١٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني إبراهيم بن عصمة بن إبراهيم ثنا أبي ثنا يحيى بن يحيى أنا سعير بن الخمس عن سليمان الأعمش قال : كان الرجل يسمع الحديث الواحد فيعرفه في علمه وقوله :

١٨١١ ـ أخبرنا الإمام أبو طاهر أنا محمد بن عمر بن حفص ثنا يزيد بن الهيثم أبو خالد ثنا إبراهيم بن نصير قال : قال الفضيل بن عياض :

من أوتي علماً لا يزداد فيه خوفاً وحزناً وبكاء خليق بأن لا يكون أوتي علماً ينفعه ثم قرأ

﴿أفمن هذا الحديث تعجبون وتضحكون ولا تبكون﴾

١٨١٢ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : سمعت أبا جعفر محمد بن أحمد بن سعيد الرازي يقول : سمعت أبا الفضل العباس بن

١٨١٢ ـ أخرجه السلمي (ص ٢٥) بنفس الإسناد .

حمزة يقول سمعت ذا النون يقول : كان الرجل من أهل العلم يزداد بعلمه بغضاً للدنيا وتركاً لها واليوم يزداد الرجل بعلمه للدنيا حباً ولها طلباً وكان الرجل ينفق ماله على علمه واليوم يكسب الرجل بعلمه للدنيا حباً ولها طلباً كان يرى على صاحب العلم زيادة في باطنه وظاهره واليوم ترى على كثير من أهل العلم فساد الباطن والظاهر .

١٨١٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو محمد الحسن بن محمد الاسفرائيني ثنا سعيد بن عثمان الحناط قال سمعت ذا النون المصري يقول : صفة الحكيم ألا يطلب بحكمته المنزلة والشرف فإذا أحب الحكيم الرئاسة زال حب الله من قلبه لما غلب عليه من حب ثناء المسلمين له فصار لا يلفظ بمسموع ينفع للذي غلب على قلبه من حب تبجيل الناس له .

١٨١٤ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : سمعت محمد بن أحمد الرفا يقول سمعت أبا بكر بن عثمان يقول كتب أبو[1] عثمان إلى محمد بن الفضل يسأله ما علامة الشقاوة فقال : ثلاثة أشياء .

أحدها : أن يرزق العمل ويحرم الإخلاص . **والثاني** : أن يبرز صحبة الصالحين ولا يحترم لهم .

١٨١٥ ـ سمعت أبا عبد الرحمن يقول سمعت عبد الله بن المطلب سمعت عبد الله بن محمد بن عبيد التميمي يقول : ثلاثة مفقودة وثلاثة موجودة .

العلم موجود والعمل بالعلم مفقود.

والعمل موجود والإخلاص فيه مفقود.

والحب موجود والصدق فيه مفقود .

١٨١٦ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا العباس بن يوسف الشكلي قال : سمعت يحيى بن الحسين القريشي يقول :

---

(١) في المخطوطة (أبا عثمان) والصحيح ما أثبتناه .

(٢) لم يذكر الثالثة .

أربعة أشياء في الناس عزيزة : عالم يستعمل لعلمه ، وحكيم ينطق من قلبه ، وزاهد ليس له طمع ، وعائذ ليس له علاقة .

١٨١٧ ـ سمعت محمد بن الحسين بن محمد يقول سمعت محمد بن عبد الله يقول : سمعت محمد بن الفضل يقول :

ذهاب الإسلام من أربعة أوله لا يعملون بما يعلمون ، والثاني يعملون بما لا يعلمون ، والثالث : يتعلمون ما لا يعلمون ، والرابع : يمنعون الناس من التعليم

١٨١٨ ـ سمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقول : سمعت أبا بكر محمد بن محمد بن شاذان يقول : سمعت محمد بن يعقوب الترمذي قال : سمعت أبا بكر الوراق يقول :

الناس ثلاثة العلماء والأمراء والفقراء فإذا فسد الأمراء فسد المعاش وإذا فسد العلماء فسدت الطاعات وإذا فسدت الفقراء فسدت الأخلاق

١٨١٩ ـ أخبرنا محمد بن محمد بن محمش أنا أبو بكر الفحام ثنا محمد بن يحيى ثنا محمد بن يوسف عن سفيان قال : قال عمر بن عبد العزيز :

من لم يعد كلامه من عمله كثرت خطاياه ومن عمل بغير علم كان ما يفسد أكثر مما يصلح

١٨٢٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسين الخسروجردي ثنا عبد الله بن الحارث الصنعاني الحميري بخسروجرد ثنا عبد الصمد بن حسان المروروذي قال : سمعت الفضيل بن عياض رضي الله عنه يقول العلم دليل العمل

١٨٢١ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي سمعت الحسين بن يحيى[(١)] قال : سمعت جعفر بن محمد يقول سمعت أبا عثمان البلدى يقول عن الحارث[(١)] المحاسبي قال

١٨٢١ ـ أخرجه السلمي (ص ٥٨) من طريق الخلدي عن أبي عثمان البلدي ـ به

(١) في الهامش : سقط من أصل السماع ما بين العلامتين

العلم يورث الخشية والزهد يورث الراحة والمعرفة تورث الإنابة .

١٨٢٢ ـ سمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقول : سمعت أبا بكر الرازي يقول : سمعت ابن أبي سعدان يقول :

من عمل بالرواية ورث علم الدراية ومن عمل بعلم الدراية ورث علم الرعاية ومن عمل بعلم الرعاية هدى إلى سبيل الحق .

١٨٢٣ ـ سمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقول : سمعت أبا بكر الرازي يقول : سمعت إبراهيم الخواص يقول ليس العلم بكثرة الرواية إنما العالم من اتبع العلم واستعمله واقتدى بالسنن وإن كان قليل العلم .

١٨٢٤ ـ سمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقول : سمعت أبا نصر محمد بن أحمد المزكي يقول : سمعت عبد الله الرازي يقول دلائل المعرفة العلم والعمل بالعلم والخوف على العلم .

١٨٢٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت إسماعيل بن محمد يقول : سمعت جدي يقول : سمعت علي بن حكيم الأودي يقول : قال الفضيل بن عياض :

العلم علمان : علم باللسان وعلم بالقلب فأما العلم بالقلب فذاك العلم النافع وأما العلم باللسان فذاك حجة الله على خلقه .

١٨٢٦ ـ أخبرنا أحمد بن محمد الماليني أنا أحمد بن محمد أنا أحمد بن محمد بن يعقوب البغدادي قال : سمعت أبا بكر محمد بن المنذر التميمي يقول : سمعت سهل بن عبد الله يقول :(١)

ما أعطى أحد شيئاً أفضل من علم يسترشد به افتقاراً إلى الله عز وجل .

١٨٢٧ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري ثنا أبو بكر محمد بن مهرويه الرازي ثنا محمد بن هاشم الحرماح الطوسي ثنا محمد بن أسلم ثنا أحمد بن اليسع ثنا جعفر بن سليمان عن مالك بن دينار قال : إذا طلب العبد العلم ليعمل به كسره

١٨٢٢ ـ أخرجه السلمي (ص ٢٨٥) عن أبي بكر الرازي ـ به .

(١) في الهامش ما نصه : سقط من أصل السماع .

علمه وإذا طلب العلم لغير العمل زاده كبراً

١٨٢٨ ـ أخبرنا أبو القاسم مجالد البجلي بالكوفة ثنا أبو الحسين مسلم بن محمد بن أحمد بن مسلم التميمي ثنا الحضرمي ثنا سعيد بن عمرو الأشعثي أنا جعفر بن سليمان قال : سمعت مالك بن دينار يقول :

إن القلب إذا لم يكن مصون كما أن البيت إذا لم يسكن خرب .

١٨٢٩ ـ وقال إذا طلب العبد العلم ليعمل به كسره وإذا طلبه لغير العمل زاده فخراً .

١٨٣٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس الأصم ثنا العباس الدوري ثنا يحيى بن معين ثنا جرير عن فضيل بن غزوان قال : قال علي بن الحسين من ضحك ضحكة مج مجة من العلم .

١٨٣١ ـ أخبرنا محمد بن الحسين قال : سمعت علي بن حمشاذ الصائغ يقول : سمعت عبد الله الرازي وسئل أو سألته ما بال الناس يعرفون عيوبهم وعيوب ما هم فيه ولا يتنقلون عن ذلك ولا يرجعون إلى طريق الصواب قال :

لأنهم اشتغلوا بالمباهاة في العلم ولم يشتغلوا في استعماله واشتغلوا بآداب الظواهر وتركوا آداب البواطن فأعمى الله قلوبهم عن الطريق إلى الصواب وقيد جوارحهم عن العبادات .

١٨٣٢ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا عبد الله[1] بن عثمان بن جعفر ثنا أحمد بن عبد الله بن سليمان ثنا يوسف بن موسى ثنا ابن خبيق قال : سمعت إبراهيم البكاء يقول : سمعت معروف الكرخي يقول :

إذا أراد الله بعبد خيراً فتح عليه باب العمل وأغلق عليه باب الجدل وإذا أراد بعبد شراً أغلق عليه باب العمل وفتح عليه باب الجدل .

١٨٣٣ ـ سمعت السلمي يقول : سمعت أبا بكر الرازي يقول سمعت

١٨٣٠ ـ أخرجه أبو نعيم (٣/١٣٣ ـ ١٣٤) من طريق جرير ـ به

(١) في الأصل (عبيد الله) .

١٨٣٢ ـ أخرجه السلمي (ص ٨٧) بنفس الإسناد .

١٨٣٣ ـ أخرجه السلمي (ص ٢٢٤) بنفس الإسناد .

غيلان السمرقندي يقول سمعت أبا بكر الوراق يقول : من اكتفى بالكلام من العلم دون الزهد والفقه تزندق ومن اكتفى بالزهد دون الفقه والكلام ابتدع ومن اكتفى بالفقه دون الزهد والورع يفسق ومن تفنن في الأمور كلها تخلص .

١٨٣٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس النيسابوري أنا عبد الله بن علي الغزال ثنا علي بن الحسن أنا أبو حمزة عن هشام بن حسان قال : مر رجل على الحسن فقالوا هذا فقيه فقال الحسن وتدرون من الفقيه إنما الفقيه العالم في دينه الزاهد في دنياه الدائم على عبادة ربه

١٨٣٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله أنا أبو عمرو بن السماك ثنا الحسن بن عمرو قال سمعت بشر بن الحارث يقول قال محمد بن نضر الحارثي

متى تكون من أهل العلم ومصيرك إلى الآخرة وأنت تعمل على الدنيا

١٨٣٦ ـ وبإسناده قال : سمعت بشراً يقول ما عقوبة العالم ؟

قال : حبه الدنيا يملأ ويصم قلبه

١٨٣٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس الصفار أنا عبد الله بن علي الغزال أنا علي بن الحسن بن شقيق ثنا عبد الله بن المبارك عن مالك بن دينار قال : سألت الحسن ما عقوبة العالم؟ قال موت القلب

قلت وما موت القلب؟ قال طلب الدنيا بعمل الآخرة

١٨٣٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا ثنا أبو العباس الأصم أنا والعباس بن الوليد بن مزيد أخبرني أبي أنا الأوزاعي قال : سمعت بلال بن سعد يقول

زاهدكم راغب وعالمكم جاهل وجاهلكم مغتر .

١٨٣٩ ـ حدثنا عبد الملك بن أبي عثمان الزاهد أنا علي بن يوسف النصيبي بمكة ثنا عبد الله بن محمد المفسر ثنا محمد بن حامد أنا محمد بن المثنى قال : سمعت بشر بن الحارث يقول

١٨٣٨ ـ أخرجه أبو نعيم في الحلية (٥/ ٢٢٥) من طريق عباس بن الوليد ـ به

١٨٣٩ ـ أخرجه أبو نعيم في الحلية (٨/ ٣٤٩) من طريق محمد بن المثنى ـ به

لا ينبغي لأحد أن يذكر شيئاً من الحديث في موضع حاجة يكون له من حوائج الدنيا يريد أن يتقرب إليه ولا يذكر العلم في موضع ذكر الدنيا وقد رأيت مشايخاً طلبوا العلم للدنيا فافتضحوا وآخرين طلبوه فوضعوه مواضعه وعملوا به وقاموا به فأولئك سلموا ونفعهم الله به

١٨٤٠ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : سمعت أبا بكر الرازي يقول : سمعت محمد بن الأشعث البيكندي يقول :

من تكلم في الزهد ووعظ الناس ثم رغب فيما لهم رفع الله حب الآخرة من قلبه

١٨٤١ ـ أخبرنا الفقيه أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الطوسي ثنا الفقيه أبو الوليد حسان بن محمد قال : سمعت محمد بن إسحاق يقول ثنا عبد الله بن الحكم بن أبي زياد القطراني ثنا سيار ثنا جعفر بن سليمان قال : سمعت مالكاً بن دينار يقول :

قرأت في التوراة أن العالم إذا لم يعمل بعلمه زالت موعظته من القلوب كما يزل القطر عن الصفا

١٨٤٢ ـ سمعت أنا أبو عبد الرحمن السلمي يقول : سمعت محمد بن أحمد الفراء يقول

قيل لحمدون القصار ما بال كلام السلف أنفع من كلامنا قال :

لأنهم تكلموا لعز الإسلام ونجاة النفوس ورضا الرحمن ونحن نتكلم لعزة النفس وطلب الدنيا وقول الخلق.

١٨٤٣ ـ سمعت أبا عبد الرحمن يقول سمعت أبا نصر عبد الله بن علي يقول سمعت الدقي يقول سمعت أبا بكر الفرغاني يقول يحكى عن سهل بن عبد الله قال : الفتن ثلاثة فتنة العامة من إضاعة العلم وفتنة الخاصة من الرخص والتأويلات وفتنة أهل المعرفة من أن يلزمهم حق في وقت فيؤخروه إلى وقت ثان

١٨٤٣ ـ أخرجه السلمي (ص ٢١٠) بنفس الإسناد

١٨٤٤ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن قال سمعت أبا زيد المروزي يقول : سمعت إبراهيم بن شيبان يقول : من أراد أن يتعطل ويتبطل فليلزم الرخص .

١٨٤٥ ـ أخبرنا أبو سعد الزاهد ثنا علي بن عبد الله بن جهضم بمكة أخبرنا أبو بكر محمد بن سعيد قال : سمعت الجنيد بن محمد يقول :

ويل للقائلين بالحق العاملين بالباطل كيف خالفت أفعالهم وأقوالهم ادّعوا في الدنيا منازل الصديقين فنزلوا في الآخرة منازل المجرمين .

١٨٤٦ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أنا الحسن بن محمد بن إسحاق الإسفرايني ثنا أبو عثمان الحناط قال : سمعت السري يقول : سمعت بعض الحكماء يقول :

ويل للقائلين بالحق العاملين بالباطل الذين قالوا الحسنات وعملوا السيئات كيف (. . .)[1] قولهم إذا خالفوا أمر الله ونزلوا بأعمالهم منازل المجرمين .

١٨٤٧ ـ أخبرنا محمد بن عبدالله ثنا الحسن ثنا أبو عثمان قال: سمعت الحسن بن عيسى مولى ابن المبارك يقول: سمعت ابن المبارك يقول:

أما الناس العلماء والملوك الزهاد والسفلة الذي يأكل بدينه أموال الناس بالباطل ثم قرأ:

﴿يا أيها الذين آمنوا إن كثيراً من الأحبار والرهبان ليأكلون أموال الناس بالباطل﴾

قال : يأكلون الدنيا بالدين قال : فبكى فضيل بن عياض بكاء شديد ثم قال : كذب من قال أنه لا يأكل بدينه أنا والله آكل بديني .

١٨٤٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله أنا الحسن ثنا أبو عثمان ثنا أحمد بن أبي الحواري قال : سمعت إسحاق بن خلف وكان من الخائفين لله قال :

أحمد بن سلم ما نذاكر العلم إلا بالغفلة عن العبادة .

١٨٤٤ ـ أخرجه السلمي (ص ٤٠٣) بنفس الإسناد .

(١) كلمة غير واضحة وهي في الأصل هكذا (بستارهم).

١٨٤٩ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو عبد الله بشر بن محمد قال : ثنا الحسين بن منصور ثنا أبو العباس عبد السلام بن الوليد ثنا أحمد بن عبد الله بن أبي الحواري حدثني أخي محمد قال : قال علي بن الفضيل لأبيه :

وأبه ما أحلى كلام أصحاب محمد ﷺ قال : يا بني وتدري لما حلا؟ قال : لا يا أبه قال : لأنهم أرادوا به الله تبارك وتعالى

١٨٥٠ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا الحسين بن الحسن الطوسي أنا أبو خالد العقيلي ثنا عبد الرحمن بن حماد الثقفي ثنا الأعمش عن إبراهيم قال : يطلع قوم من الجنة إلى قوم من النار يقولون ما أدخلكم النار وإنما دخلنا الجنة بتأديبكم وتعليمكم فيقولون إنا كنا[1] نأمركم بالخير ولا نفعله

١٨٥١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو محمد بن المقرى قالا : ثنا أبو العباس هو الأصم ثنا الخضر ثنا سيار ثنا جعفر قال : سمعت مالكاً بن دينار قرأ هذه الآية :

﴿وما أريد أن أخالفكم إلى ما أنهاكم عنه﴾

قال : فاسمّى في القيامة مالك الصادق أو مالك الكاذب .

١٨٥٢ ـ أخبرنا الحسن بن محمد بن حبيب من أصل حدثني أبو جعفر محمد بن صالح ثنا الحسين بن الفضل ثنا الحكم بن موسى ثنا الفرج بن فضالة عن لقمان قال كان أبو الدرداء يقول إنما أخشى من ربي يوم القيامة أن يدعوني على رؤوس الخلائق فيقول لي : يا عويمر فأقول لبيك ربي فيقول لي ما عملت فيما علمت .

١٨٥٣ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق في آخرين قالوا ثنا أبو العباس الأصم أنا العباس بن الوليد بن مزيد ثنا أبي ثنا الضحاك بن عبد الرحمن قال : سمعت بلال بن سعد يقول عباد الرحمن لو قد غُفِرت لكم خطاياكم الماضية لكان فيما تستقبلون لكم شغلاً ولو عملتم بما تعلمون لكنتم عباد الله حقاً

---

(١) كتبت «إنا لنا» والصحيح ما أثبتناه .

١٨٥٢ ـ أخرجه أبو نعيم في الحلية (١/٢١٤) من طريق الفرج بن فضالة ـ به

١٨٥٣ ـ أخرجه أبو نعيم في الحلية (٥/٢٣١) من طريق العباس بن الوليد بن مزيد ـ به .

١٨٥٤ - أخبرنا أبو نصر بن قتادة ثنا محمد بن أحمد بن حامد بن العطار ثنا أحمد بن حسن الصوفي ثنا يحيى بن معين ثنا عثمان بن صالح عن عبد الله بن وهب عن عمرو بن الحارث أن رجلاً كتب إلى أخ له اعلم أن الحلم لباس العلم فلا تعرض عنه

١٨٥٥ - قال وحدثنا يحيى ثنا حسن بن رافع عن ضمرة قال : الحلم ارفع من العقل لأن الله عز وجل تسمى باسمه

١٨٥٦ - أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا حاجب بن أحمد ثنا عبد الرحيم بن شبيب ثنا الفضيل بن عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى ﴿كونوا ربانيين﴾

قال الفضيل بن عطاء قال حلماً وفقهاً

١٨٥٧ - أخبرنا أبو محمد بن يوسف الفقيه أنا أبو بكر محمد بن الحسين الآجري بمكة ثنا علي بن إسحاق بن زاطيا ثنا عبيد الله بن عمر القواريري ثنا حماد بن زيد سمعت أيوب السختياني يقول

ينبغي للعالم أن يضع الرماد على رأسه تواضعاً لله عز وجل

١٨٥٨ - أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أنا عثمان بن أحمد ثنا الحسن بن عمرو قال : سمعت بشراً يقول :

ما أقبح أن يطلب العالم فيقال هو بباب الأمير .

١٨٥٩ - أخبرنا أبو سعد الشعيبي أنا أبو عمرو بن نجيد ثنا أبو جعفر محمد بن موسى الحلواني ثنا أبو بكر الأثرم ثنا عبد الصمد بن زيد قال : سمعت الفضيل بن عياض يقول

آفة القراء العجب واحذر أبواب الملوك فإنها تزيل النعم

فقيل له : يا أبا علي كيف تزيل النعم؟

قال : الرجل يكون عليه من الله نعمة ليست له إلى خلق حاجة فإذا دخل

١٨٥٥ - أخرجه أبو نعيم في الحلية (٦/ ٩٢) من طريق ضمرة عن رجاء بن أبي سلمة - به

إلى هؤلاء الملوك فرأى ما بسط الله لهم في الدور والخدم استصغر ما هو فيه ومن ثَمَّ تزيل النعم

١٨٦٠ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : سمعت عبد الله بن علي يقول سمعت طيفور البسطامي يقول : سمعت موسى بن عيسى يقول : قال أبي قال أبو يزيد .

لو نظرتم إلى رجل أعطى من الكرامات حتى يرفع في الهواء فلا تغتروا به حتى تنظروا كيف تجدوه عند الأمر والنهي وحفظ الحدود وأداء الشريعة

١٨٦١ ـ قال : وسمعته يقول :

إذا وقفت بين يدي الله عز وجل فاجعل نفسك كأنك مجوسي تريد أن تقطع الزنار بين يديه

١٨٦٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال سمعت أبا سعيد محمد بن محمش يقول : سمعت أبا علي الثقفي يقول من أحب ما بلغني عن أبي يزيد البسطامي أنه كان يقول :

من ترك طلب العلم وقراءة القرآن والتقشف ولزوم الطاعات وحضور الجنائز وادعى هذا الشأن فهو مدعي

١٨٦٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا القاسم إبراهيم بن محمد الصوفي يقول : سمعت أبا علي الثقفي يقول : سمعت محمد بن الفضل السمرقندي الواعظ يقول :

كم من جاهل أدركه العلم فافقده وكم من ناسك عمل عمل الجاهلية فأوثقه احضر العلم وإن لم يحضرك النية فإنما يطلب بالعلم النية وإن أول ما يظهر من ورع العبد لسانه وأول ما يظهر من عقله حلمه

١٨٦٤ ـ أخبرنا أبو محمد بن يوسف قال : سمعت أحمد بن أبي عمران الهروي بمكة قال : سمعت محمد بن داود بدمشق (ح)

وأخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو العباس أحمد بن منصور قال سمعت أبا بكر محمد بن داود يقول : سمعت أبا بكر الدقاق يقول كنت ماراً في تيه بني

إسرائيل فخطر[1] بقلبي وقال ابن يوسف بخاطري أن علم الحقيقة مباين الشريعة فهتف بي هاتف من تحت شجرة يا أبا بكر كل حقيقة لا تتبعها شريعة فهي كفر .

١٨٦٥ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن قال : سمعت أبا الحسين بن محمد بن موسى يقول : سمعت أبا علي الثقفي يقول : كان أبو حفص يقول :

من لم يعرف أفعاله وأحواله في كل وقت بالكتاب والسنة ولم يتهم خواطره فلا تعده في ديوان الرجال .

١٨٦٦ ـ سمعت السلمي يقول : سمعت جدي إسماعيل بن نجيد يقول :

كل حال لا يكون عن مجة علم وإن جل فإن ضرره على صاحبه أكثر من نفعه .

١٨٦٧ ـ سمعت أبا سعد عبد الملك بن أبي عثمان الزاهد يقول سمعت أحمد بن أبي عمران بمكة يقول سمعت فرح بن عبد الله النصيبي يقول : سمعت أبا جعفر المصيصي يقول : سمعت سهل بن عبد الله يقول احضر السواد على البياض فما أحد ترك الظواهر إلى نزح إلى الزندقة .

١٨٦٨ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني ثنا أبو محمد الحسن بن أحمد المؤدب بتستر قال سمعت علي بن الحسين بن إسحاق يقول : سمعت سهل بن عُبَيد الله بن يونس الزاهد يقول :

من أراد الدنيا والآخرة فليكتب الحديث فإن فيه منفعة الدنيا والآخرة .

١٨٦٩ ـ سمعت أبا سعد الزاهد يقول أنا أحمد بن أبي عمران قال سمعت أبا العباس البردعي يحكي عن الدقاق قال : قال أبو بكر البصري دخلت على سهل بن عبد الله ومعي المحبرة فقال لي تكتب؟ قلت : نعم

قال : اكتب فإن استطعت أن تلقى الله عز وجل ومعك محبرة فافعل

(١) كتبت في المخطوطة فخرط .

١٨٧٠ ـ سمعت أبا الحسن علي بن أحمد بن علي العلوي يقول سمعت أبا عبد الله محمد بن عبد الله (السراري)[١] يقول : نظر أبو عبد الله بن حصيف يوماً إلى ابن مكتوم وجماعة من أصحابه يكتبون شيئاً فقال : ما هذا ؟

فقالوا نكتب كذا وكذا فقال : اشتغلوا بتعلم شيء ولا يغرنكم كلام الصوفية فإني كنت أجي بحبرتي في جيب موقعتي والكاغد في حجزة سراويلي وكنت أذهب حفياً إلى أهل العلم فإذا علموا بي خاصموني وقالوا لا يصلح ثم احتاجوا إليَّ بعد ذلك

١٨٧١ ـ أخبرنا أبو سعد الزاهد قال : سمعت علي بن عبد الله بن جهضم يقول : سمعت محمد بن علي يقول : سمعت أبا علي الروذباري يقول : كان الجنيد بن محمد ترك السماع وشغله العلم والعمل وكان إذا فرغ من أوراده وضع رأسه بين ركبتيه فلا يشيلها يعني حتى يجتمع عليه أصحابه فيسألوه بالعلم والمسائل

١٨٧٢ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا عثمان بن أحمدِ السماك ثنا الحسن بن عمرو قال سمعت بشراً يقول :

لا أعلم شيئاً أفضل منه إذا أريد به الله عز وجل يعني طلب العلم

١٨٧٣ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف أنا أبو الطيب المظفر بن سهل الخليلي بمكة قال : ثنا غيلان قال : سمعت سري السقطي يقول :

من تعبد وكتب خشيت عليه ومن كتب ثم تعبد رجوت له .

١٨٧٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا علي بن عيسى الحيري ثنا أحمد بن سلمة قال سمعت أحمد بن سعيد الدارمي يقول : سمعت من علي المديني كلمة اعجبتني قرأ علينا حديث الغار ثم قال : إنما نقل إلينا هذه الأحاديث لنستعملها لا لنتعجب منها

١٨٧٥ ـ سمعت أبا نصر بن قتادة سمعت أبا عمرو بن مطر يقول :

١٨٦٠ ـ ١٨٦١ ـ أخرجه أبو نعيم في الحلية (١٠/ ٤٠) بنفس الإسناد ولكن عنده (تيمور) بدلاً من (طيفور) و(علي بن عبد الله) بدلاً من (عبد الله بن علي)

(١) غير واضح في الأصل.

سمعت أبا خليفة يقول : سمعت أبا عمر الحوضي يقول : سمعت سعيد بن الحجاج يقول بالليل تكتبون وبالنهار تسمعون فمتى تعملون وأما الحكاية التي

١٨٧٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله بن الحافظ أخبرني جعفر بن محمد بن نصير الخلدي قال: حدثني الجنيد بن محمد قال: سمعت السري بن المغلس وقد ذكر له شيء من الحديث فقال: ليس من زاد القبر.

١٨٧٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الحسيني عبيد الله بن الحريري ببغداد ثنا سهل بن أبي سهل الحافظ الواسطي ثنا أبو موسى قال : سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول : ما هو عندي إلا عبث كما يعبث الإنسان بالكلاب والحمام يعني الحديث.

قال البيهقي رضي الله عنه :

وارجاه فهذا فيمن لا يكون مراده من كتبه الحديث معرفة أحكام الله تعالى وما فيه من المواعظ ثم استعمالها والاتصاف بها وإنما يكون قصده من كتبته الإكتساب بها والمفاخرة بفضلها على أقرانه فلا يكون من زاد الآخرة لأن العلم إنما هو الاستعمال وليتقي الله وليطيعه به لا ليتخذه حرفة ويكتسب به الرفعة في الدنيا

١٨٧٨ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : سمعت أبا نصر الأصبهاني يقول : سمعت محمد بن عيسى يقول قال : أبو سعيد الخراز :

العلم ما استعملك واليقين ما حملك.

١٨٧٩ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني قال : سمعت أبا بكر أحمد بن يوسف عبر الشبلي على غلام وقدامه قارورة يكتب الحديث قال : يا غلام إن شغلك بها يشغلك عن المراد بها فقال له الغلام يا شيخ أفلا يكتب حديث رسول الله ﷺ؟ فقال : إن كنت إذا وضعت القلم ورفعته كان وجودك ذكر الحق تبارك وتعالى فاكتب وإلا فهو عليك .

١٨٨٠ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني قال : سمعت أبا بكر محمد بن نصر بن جعفر الروياني الصوفي يقول : سمعت أبا بكر الشبلي يقول : كان بدء أمري

أني نوديت يا أبا بكر ليس لهذا أردناك ولا بهذا أمرناك فتركت خدمة المعتضد ونظرت في الناسخ والمنسوخ والتأويل والتفسير والتحليل والتحريم وسمعت الحديث والفقه وكتاب المبتدأ وغير ذلك ثم بدت عليَّ حقيقة أذهبت عني ما سوى الله فإذا الله

١٨٨١ ـ حدثنا أبو حازم الحافظ أخبرني أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري قال سمعت محمد بن إسحاق السعدي يقول : سمعت علي بن خشرم يقول كثيراً ما ابن عيينة يقول :

توفيق قليل خير من علم كثير[١]

١٨٨٢ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو عثمان البصري ثنا أبو أحمد الفراء ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن أبي التياح قال قال مطرف :

أتى على الناس زمان خيرهم في دينهم المتسارع وسيأتي على الناس زمان خيرهم في دينهم المتأني .

قال : أبو أحمد سألت علي بن عثام عن تفسير هذا الحديث فقال كانوا مع رسول الله ﷺ وأصحابه إذا أمروا بالشيء تسارعوا إليه ، وأما اليوم فينبغي للمؤمن أن يتبين فلا يقدم إلا على ما يعرف

١٨٨٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس بن يعقوب ثنا العباس ابن الوليد أخبرني أبي قال : «سمعت ابن جابر يحدث عن رجل يقال له (سعدان)[٢] أبي الحارث فسأله عن الحسن بن أبي الحسن قال له كيف عقله فأخبره فقال ابن منبه أما تتحدث أو تجد في الكتاب أنه ما أتى الله عبداً علما فعمل به في سبيل الله فيسلبه عقله حتى يقبضه إليه قال العباس قال أبي

ما أُحصي كم سألني الأوزاعي عن حديث البصري يقول يا وليد حدثني بحديث البصري عن ابن منبه

١٨٨٢ ـ أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢/ ٢٠٩) من طريق أبي التياح ـ به دون قوله قال أبو أحمد سألت علي بن عثام إلخ

(١) في الهامش ما نصه : (آخر الجزء الرابع عشر).

(٢) غير واضح في الأصل.

١٨٨٤ ـ حدثنا أبو سعد الزاهد ثنا أبو سعيد إسماعيل بن أحمد التاجر أنا عبد الله بن محمد المنيعي ثنا محمود بن غيلان المروزي ثنا وكيع قال : سمعت إسماعيل بن إبراهيم بن مجمع بن حارثة يقول : كنا نستعين على حفظ الحديث بالعمل به .

١٨٨٥ ـ قال : وقال الحسن بن صالح كنا نستعين على طلبه بالصوم

١٨٨٦ ـ أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن محمد بن شبان العطار ببغداد ثنا أبو بكر الجعابي الحافظ ثنا محمد بن عبد الله بن عبد السلام ثنا محمد بن عبد الرحمن بن الأشعث ثنا أبو مسهر عن سعيد بن عبد العزيز قال :

إذا كان علم الرجل حجازياً وحكمته عراقياً وطاعته شامية فناهيك به .

١٨٨٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا محمد بن صالح بن هانى ثنا القاسم بن خالد بن قطن المروزي ثنا أبو الربيع الزهراني ثنا عبد القاهر بن شعيب بن الحبحاب ثنا هشام بن حسان عن المحسن في قوله :

اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة .

قال : في الدنيا العلم والعبادة وفي الآخرة الجنة .

١٨٨٨ ـ أخبرنا أبو سعيد عبد الرحمن بن محمد بن شبانه الشاهد بهمدان ثنا أبو حاتم أحمد بن عبد الله البستي ثنا إسحق بن إبراهيم البستي ثنا الحسن بن علي الحلواني ثنا عبد الله بن نمير الهمداني الكوفي ثنا معاوية النضري عن نهشل عن الضحاك عن الأسود عن عبدالله بن مسعود قال:

لو أن أهل العلم صانوا العلم ووضعوه عند أهله لسادوا به أهل أعيانهم أو قال أهل زمانهم لكن بذلوه لأهل الدنيا لينالوا من دنياهم فهانوا على أهلها سمعت نبيكم ﷺ يقول :

«من جعل الهم هماً واحداً هم آخرته كفاه الله عز وجل ما همه من أمر

١٨٨٨ ـ أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢/ ١٠٥) من طريق عبد الله بن نمير ـ به

وقال أبو نعيم :

غريب من حديث الأسود لم يرفعه إلا الضحاك ولا عنه إلا نهشل.

دنياه ومن تشعبت به الهموم لأحوال الدنيا لم يبال الله في أي أوديتها هلك .

وكذلك رواه محمد بن عبد الله بن نمير عن أبيه .

١٨٨٩ ـ سمعت أبا عبد الرحمن يقول : سمعت محمد بن عباس الضبي يقول : سمعت أبا بكر بن (. . .)[1] يقول ثنا مجزاة بن محمد ثنا الحسن بن عبد الرحمن البغدادي ثنا يحيى بن اليمان عن سفيان قال :

العالم طبيب الدين والدراهم داء الدين فإذا اجتر الطبيب الداء إلى نفسه فمتى يداوي غيره .

١٨٩٠ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني ثنا أبو بكر محمد بن عبدالله الرازي يقول: سمعت أبا عمر البيكندي يقول: سمعت أبا عبدالله المغربي يقول:

«من أحب الدنيا فلا ينصحك ومن أحب الآخرة فلا يصحبك لا تبرح تصبح من قد دان نفسه .

١٨٩١ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك قال : وقال المروزي حدثني عبد الصمد بن محمد قال : بشر بن الحارث :

العالم طبيب الدين والدراهم داء الدين فإذا كان الطبيب يجر إلى نفسه الداء فمتى يداوي نفسه .

وقال ليس يعد شهداء الخلق إلا العلماء أخزلته الدنيا وذهب أهل الخير .

١٨٩٢ ـ أخبرنا أبو الحسين أنا أبو عمرو قال : قال المروروذي سمعت عباس العنبري يقول : سمعت بشر بن الحارث يقول :

ينبغي للرجل ينظر خيره من أين يعود مسكنه الذي يسكنه أهله من أي شيء هو ثم يتكلم .

١٨٩٣ ـ أخبرنا أبو الحسين أنا أبو عمرو بن السماك ثنا الحسن بن عمرو [ثنا] الفضيل قال : سمعت بشراً يقول :

١٨٨٩ ـ أخرجه أبو نعيم في الحلية (٦/٣٦١) من طريق يحيى بن يمان ـ به .

(١) كلمة غير واضحة.

إذا رأيت من (همه)[1] الأطعمة والطيب والتخلف إلى أبواب الأمراء ومخالطتهم فابغضهم في الله ودعهم ونهى عن مخالطتهم وقال قال رسول الله ﷺ :

«أعوذ بك من علم لا ينتفع به وعمل لا يتقبل وقلب لا يخشع وبطن لا تشبع

١٨٩٤ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو عمرو بن السماك ثنا الحسن بن عمرو قال : سمعت بشراً يقول :

أوحى الله عز وجل إلى داود عليه السلام

يا داود لا تتخذ بيني وبينك عاملاً مفتوناً فيصدك بشكره عن طريق محبتي أولئك قطاع طريق عبادي .

١٨٩٥ ـ سمعت أبا عبد الله محمد بن إبراهيم الكرماني يقول : سمعت أبا عبد الله محمد بن عبد الله الشيرازي الصوفي يقول : سمعت أبا زرعة أحمد بن محمد بن الفضل الطبري يقول سمعت جعفر الخلدي يقول سمعت الجنيد يقول : سمعت الحارث المحاسبي [يقول] لا يرد القيامة أكثر حسرة من رجلين عالم لم ينتفع بعلمه وزاهداً أكل الدنيا بدينه

١٨٩٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا إسماعيل بن محمد بن الفضل ثنا القاسم بن عبد الله الفرغاني ثنا قبيصة بن عقبة عن سفيان قال كان يقال :

تعوذوا بالله من فتنة العابد الجاهل وفتنة العالم الفاجر فإن فتنتهما فتنة لكل مفتون .

١٨٩٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا الحسن بن علي ابن زياد ثنا سعيد بن سليمان ثنا سنان بن هارون البرجمي ثنا محمد بن بسر أو نسر الشك من سعيد قال :

---

(١) غير واضح في الأصل.

١٨٩٦ ـ أخرجه أبو نعيم في الحلية (٧/٣٦) عن سفيان

وفي إسناده القاسم بن محمد بن عبد الله الفرغاني كان يضع الحديث وضعاً فاحشاً [ميزان الاعتدال (٣/٣٧٩)] .

قال الشعبي اتقوا الفاجر من العلماء والجاهل من المتعبدين فإنهما آفة كل مفتون

١٨٩٨ ـ أنشدنا أبو عبد الرحمن السلمي أنشدني عبد الله بن الحسين الفارسي أنشدنا أبو طالب القطان أنشدنا أبو بكر بن داود[*] لنفسه .

من غص دوائي بشرب الماء غصته فكيف يصنع من قد غص بالماء

١٨٩٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس محمد بن يعقوب عن يحيى بن أبي طالب نا عبد الوهاب بن عطاء أنا أبو سلمة عثمان عن منصور بن زاذان نبئت أن بعض من يلقى في النار ليتاذى أهلها بريحه فيقال له ويلك ما كنت تعمل أما يكفينا ما نحن فيه من الشر حتى ابتلينا بك ونتن رائحتك قال : فيقول :

إني كنت عالماً فلم انتفع بعلمي

١٩٠٠ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران ثنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا زكريا بن يحيى بن أسد المروزي أبو يحيى ثنا معروف الكرخي قال : بكر بن خنيس إن في جهنم لواد تتعوذ جهنم من ذلك الوادي كل يوم سبع مرات وإن في الواد لجُبًّاً يتعوذ الوادي وجهنم من ذلك الجب كل يوم سبع مرات وإن في الجب لحية يتعوذ الجب والوادي وجهنم من تلك الحية كل يوم سبع مرات تبدأ بفسقة حملة القرآن ليقولون أي رب بدىء بنا قبل عبدة الأوثان قيل : لهم ليس من يعلم كمن لا يعلم

١٩٠١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا الحسن بن محمد بن إسحاق الاسفرائيني ثنا أبو عثمان سعيد بن عثمان قال : سمعت السري بن المغلس يقول : سمعت بعض الحكماء يقول :

ويل للقائلين بالحق العاملين بالباطل الذين قالوا الحسنات وعملوا السيئات كيف يشنأهم قولهم إذا خالفوا أمر الله عز وجل فنزلوا بأعمالهم منازل المجرمين .

١٨٩٩ ـ أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣/ ٥٩) من طريق عبد الوهاب بن عطاء ـ به .

١٩٠٢ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف املاء أنا أبو بكر عثمان بن محمد البغدادي صاحب الكناني بمكة ثنا أبو عثمان الكرحي ثنا عبد الرحمن بن عمر دسته قال : قال عبد الرحمن بن مهدي كنت أجلس في المسجد الجامع يوم الجمعة فيجلس إليَّ الناس فإذا أكثروا فرحت وإذا قلوا حزنت فسألت بشر بن منصور فقال هذا مجلس شر فلا تعد إليه فما عدت إليه .

١٩٠٣ ـ أخبرنا أبو حازم الحافظ ثنا أبو بكر الإسماعيلي ثنا إبراهيم بن هاشم البغوي ثنا هدبة ثنا أمية بن خالد ثنا شعبة قال: ما رأيت أحداً يطلب الحديث أقول إنه يريد به الله إلا هشاماً صاحب الدستوائي فكان يقول أيا ليت أنا ننجوا من هذا الحديث كفافاً لا علينا ولا لنا قال شعبة : فإذا قال هشام هذا فكيف نحن .

١٩٠٤ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان حدثني أحمد بن الخليل حدثني مسعود بن خلف حدثني حجاج بن محمد حدثني فضيل بن مرزوق قال : سمعت أبا إسحاق يقول للشعبي :

يا شعبي وددت أنى أنجو من علمي كفافاً .

١٩٠٥ ـ وبإسناده ثنا يعقوب ثنا أبو زعيم ثنا سفيان عن صالح قال : سمعت الشعبي يقول :

وددت أنى أنجو منه كفافاً .

١٩٠٦ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو عمرو بن السماك ثنا حنبل بن إسحاق حدثني أحمد بن حنبل ثنا أبو قطن قال: سمعت ابن عون يقول: وددت أني خرجت منه كفافاً يعني العلم. قال أبو قطن قال شعبة:

ما أتى عليَّ شيء مقيم أخاف أن يدخلني النار غيره .

١٩٠٧ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا أبو الحسن المحمودي ثنا محمد بن

١٩٠٣ ـ أخرجه أبو نعيم في الحلية (٦/٢٧٨) من طريق هدبة بن خالد ـ به .

١٩٠٥ ـ أخرجه أبو نعيم في الحلية (٤/٣١٣) من طريق زبيد عن الشعبي .

علي الحافظ ثنا محمد بن المثنى قال : حدثني أبو الوليد ثنا أبو الأحوص قال : سمعت ابن شبرمة يقول :

منوني الأجر العظيم وليتني نجوت كفافاً لا عليّ ولا ليا

١٩٠٨ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا (. . .)[1] بن عيسى بن أبي إياس ثنا سعيد بن سليمان عن عبد الله بن دكين عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

«يوشك أن يأتي على الناس زمان لا يبقى من الإسلام إلا إسمه ولا يبقى من القرآن إلا رسمه مساجدهم عامرة وهي خراب من الهدى علماؤهم أشر من تحت أديم السماء من عندهم يمدح الفتنة» .

١٩٠٩ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي ثنا عيسى بن سليمان القرشي ثنا بشر بن الوليد ثنا عبد الله بن دكين فذكره بإسناده موقوفاً قال أبو أحمد حدثناه عبد السلام إدريس بن سهيل ثنا محمد بن يحيى الأزدي ثنا يزيد بن هارون ثنا عبد الله بن دكين فذكره بإسناده عن علي قال : قال النبي ﷺ :

«يوشك أو لا يبقى من الإسلام إلا إسمه»

فذكره غير أنه قال فقهاؤهم بدل قوله علماؤهم .

١٩١٠ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن (. . . .)[2] ثنا حفص بن محمد بن نجيح البصري ثنا بشر بن مهران عن شريك بن عبد الله النخعي عن الأعمش عن أبي وائل قال : خطب على الناس بالكوفة فسمعته يقول في خطبته

أيها الناس إنه من يتفقر افتقر ومن يعمر يبتلى ومن لا يستعد للبلاء إذا ابتلى لا يصبر ومن ملك استأثر ومن لا يستشر يندم .

---

(١) كلمة غير واضحة .

١٩٠٩ ـ أخرجه ابن عدي (١٥٤٣/٤) بنفس الإسناد .

(٢) غير واضح في الأصل .

وكان يقول من وراء هذا الكلام

يوشك أن يبقى من الإسلام إلا إسمه ومن القرآن إلا رسمه .

وكان يقول :

ألا لا يستحي الرجل أن يتعلم ومن سئل عما لا يعلم أن يقول لا أعلم مساجدكم يومئذ عامرة وقلوبكم وأبدانكم مخربة من الهدى شر من تحت ظل السماء فقهاؤكم منهم تبدأ الفتنة وفيهم تعود .

فقام رجل فقال ففيم يا أمير المؤمنين قال :

إذا كان الفقه في رذالكم والفاحشة في خيارهم والمّلك في صغاركم فعند ذلك تقوم الساعة .

هذا موقوف وإسناده إلى شريك مجهول والأول منقطع والله أعلم

١٩١١ ـ أخبرنا أبو الحسين بن القطان أنا عبد الله بن جعفر بن سفيان ثنا عبد الله بن عثمان ثنا عبد الله بن المبارك أنا إسماعيل بن عياش عن أسيد بن عبد الرحمن عن عقيل بن عبد الله عن عطاء بن يزيد الليثي قال : أكثر الناس (. . . .)[١] قال

إنكم أكثرتم في أرأيت ارايت لا تعلموا لغير الله ترجون الثواب من الله ولا يعجبن أحدكم علمه وإن كثر فإنه لا يبلغ عند عظمة الله (. . .)[٢] من قوائم ذباب .

١٩١٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى ثنا الحسين بن هارون المراغي ثنا إبراهيم بن يوسف الرازي ثنا المسيب بن واضح قال : سمعت ابن المبارك في طريق الروم يقول :

يا مسيب أن فساد العوام من قبل الخواص وإن الناس على خمس طبقات من أولهم الزهاد وهم ملوك هذه الأمة والثاني العلماء وهم ورثة الأنبياء والثالث : الولاة وهم الرعاة والرابع التجار وهم أمناء الله في الأرض

(١) غير واضح في الأصل.

(٢) غير واضح .

والخامس: الغزاة وهم سيف الله في الأرض وإذا كان الزاهد راغباً فبمن يقتدي الناس وإذا كان العالم طامعاً فبمن يهتدي الناس وإذا كان الراعي جائراً فإلى من يلتجىء الناس وإذا كان التاجر خائناً فبمن يأمن الناس وإذا كان الغازي مرايا فمتى يرجوا الظفر .

١٩١٣ ـ حدثنا: أبو عبد الرحمن السلمي ثنا عبد الله بن محمد بن حمدان العكبري ثنا أبو صالح محمد بن أحمد بن ثابت ثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم القاضي ثنا يعقوب بن كعب ثنا يحيى بن اليمان عن الحسن الخراساني عن ابن عباس قال: يأتي على الناس زمان يكون فيه علماء ينقبضون من الفقهاء وينبسطون عند الكبراء أولئك الجبارون أعداء الرحمن .

١٩١٤ ـ سمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقول: سمعت أبا الحسن الكاذزي يقول: سمعت محمد بن إسحاق بن خزيمة يقول: سمعت يونس بن الأعلى يقول أخبرنا ابن وهب ثنا المنذر بن عبد الله الحزامي عن هشام بن عروة عن أبيه قال: يقال:

ما شر شيء من البطالة في العالم .

١٩١٥ ـ وأخبرنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا ابن أبي عمر قال: قال سفيان قال بعض الأمراء لأبي حازم إرفع إلي حاجتك قال: هيهات هيهات رفعتها إلى من لا تحول الحوائج دونه فما أعطاني منها قنعت وما زوى عني منها رضيت قال: يقال ابن شهاب أنه لحلدى وما علمت أن هذه عنده قال أبو حازم فقلت لو كنت غنياً عرفتني ثم قلت في نفسي لا ينجو مني فقلت: كان العلماء فيما مضى يطلبهم السلطان وهم يفرون منهم وإن العلماء اليوم طلبوا حتى إذا جمعوه بحذافيره أتوا به أبواب السلاطين والسلاطين يفرون منهم وهم يطلبونهم

١٩١٦ ـ حدثنا أبو سعد الزاهد أنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن جهضم بمكة ثنا أبو بكر محمد بن عيسى ثنا علي بن عبد الحميد الغضايري قال: سمعت محمد بن السماك يقول:

١٩١٥ ـ أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣/٢٣٧) من طريق زمعة بن صالح عن أبي حازم

كم من مذكر بالله ناس لله وكم من مخوف بالله جريء على الله وكم من داع إلى الله فارٌ من الله وكم من تال كتاب الله منسلخ من آيات الله .

١٩١٧ ـ أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسين وأبو سعيد محمد بن موسى قالا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا سعيد بن عامر عن هشام الدستوائي قال : قرأت في كتاب بلغني أنه من كلام عيسى ابن مريم صلوات الله عليه :

«تعملون للدنيا وأنتم ترزقون فيها بغير العمل ولا تعملون للآخرة وأنتم لا ترزقون فيها إلا بالعمل ويلكم علماء السوء الأجر تأخذون والعمل تضيعون يوشك رب العمل أن يطلب عمله وتوشكون أن تخرجوا من الدنيا العريضة إلى ظلمة القبر وضيقه الله نهاكم الخطايا كما أمركم بالصيام والصلاة كيف يكون من أهل العلم من سخط رزقه واحتقر منزلته وعلم أن ذلك من علم الله وقدرته كيف يكون من اتهم الله في اقضاله فليس يرضى بشيء أصابه كيف يكون من أهل العلم من دنياه آثر عنده من آخرته وهو في دنياه أفضل رغبة كيف يكون من أهل العلم من مصيره إلى آخرته وهو مقبل على دنياه وما بصره انتهى إليه أو قال أحب إليه مما ينفعه ، كيف يكون من أهل العلم من يطلب الكلام ليخبر به ولا يطلبه ليعمل به .

١٩١٨ ـ أخبرنا محمد بن أبي المعروف أنا أبو سهل الاسفرايني ثنا أبو جعفر الحذاء ثنا علي بن المديني ثنا حماد بن زيد ثنا يزيد بن حازم عن عمه جرير بن زيد قال : سمعت تبيعاً يقول :

إني لأجد نعت أقوام يتفقهون لغير الله ويتعلمون لغير العبادة ويلتمسون الدنيا بعمل الآخرة يلبسون جلود الضأن على قلوب الذئاب فبي يغترون وإياي يخادعون فبي حلفت لأتيحن لهم فتنة تترك الحليم فيها حيران .

١٩١٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو عبد الله العصمي أخبرني أحمد بن محمد بن رزين عن علي بن خشرم قال : قال سفيان بن عيينة قال بعض الفقهاء كان يقال العلماء ثلاثة :

عالم بالله وعالم بأمر الله وعالم بالله وبأمر الله

فأما العالم بالله فهو الذي يخاف الله ولا يعلم السنة ، وأما العالم بأمر الله فهو الذي يعلم السنة ولا يخاف الله ، وأما العالم بالله وبأمر الله فهو الذي يعلم السنة ويخاف الله فذلك الذي يدعى عظيماً في ملكوت السموات .

١٩٢٠ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ثنا الوليد بن مسلم ثنا القاسم بن هزان قال : سمعت الزهري يقول :

لا يوثق للناس عمل عامل لا يعلم ولا يرضى يقول : عالم لا يعمل .

١٩٢١ ـ أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن عفان ثنا أبو أسامة عن أبي الأشهب قال : قال الحسن :

من قال قولاً حسناً وعمل عملاً حسناً فخذوا عنه وإذا قال قولاً حسناً وعمل عملاً سيئاً فلا تأخذوا عنه .

١٩٢٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله بن الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الخضر بن أبان ثنا سيار ثنا جعفر عن مالك بن دينار قال :

قرأت في التوراة إنه ليس منا فعل بالعلم ولما يعمل بما قد علمت يكون مثلك مثل رجل حزم حزمة من حطب فحملها فلم يستطع بها فوضعها وجمع إليها

١٩٢٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس الأصم ثنا العباس بن الوليد ثنا أبي ثنا الأوزاعي يقول :

من أخذ بنوادر العلماء فبفيه الحجر .

١٩٢٤ ـ قال : وسمعت الأوزاعي يقول :

إن معالي المسائل تحدث قسوة في القلوب وغفلة وإعجاباً .

١٩٢٥ ـ قال وثنا الأوزاعي نبئت أنه كان يقول :

ويل للمتفقين لغير العبادة والمستحلين الحرمات بالشبهات .

١٩٢٠ ـ أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣/٣٦٥ و٣٦٦) من طريق الوليد بن مسلم ـ به بلفظ .
لا يوثق الناس بعلم عالم لا يعمل ولا يرضى بقول عالم لا يرضى .

١٩٢٦ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : سمعت علي بن أبي عمرو البلخي يقول ثنا سليمان بن أحمد اللخمي ثنا الحسن بن العباس ثنا عمرو بن رافع ثنا الحكم بن بشير عن عمرو بن قيس الملائي قال : قال إبليس ثلاث من كن فيه أدركت فيه حاجتي من استكتم عمله ونسى ذنوبه واعجب برأيه .

١٩٢٧ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق قال : سمعت أبا الحسن بن حماد الكوفي يقول سمعت أحمد بن علي النحوي يقول : سمعت وهباً بن علي يقول : كان ابن السماك الواعظ بالكوفة قال في بعض مجالسه من ذكر النار فبكى وأبكى ووعظ وذكر وجرى مجلس حسن جميل فلما كان في المجلس الثاني دفعت إليه رقعة كان فيها :

يا أيها الرجل المعلم غيره ... هلا لنفسك كان ذا التعليم

تصف الدواء من السقام لذي الضنا ... (كيما يصح به)[1] وأنتم سقيم

وأراك تلقح بالرشاد عقولنا ... (نصحاً)[2] وأنت من الرشاد عديم

فمرض من ذلك مرضاً شديداً وتوفي منه رحمه الله .

١٩٢٨ ـ أخبرنا أبو حازم الحافظ أنا أبو عمرو بن مطر قال : حضرت مجلس أبي عثمان الحيري الزاهد فسكت حتى طال سكوته ثم التفت يقول :

وغير تقى ما من الناس بالتقى ... طبيب يداوي والطبيب مريض[3]

قال : فارتفعت الأصوات بالبكاء والضجيج

١٩٢٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا الحسن بن محمد بن إسحاق قال : سمعت أبا عثمان سعيد بن عثمان الحناط يقول سمعت ذا النون يقول :

ثلاثة من أعلام الخير في العالم التقى قمع الطمع عن القلب في الخلق وتقريب الفقير والرفق به في التعليم والجواب والتباعد من السلطان.

وثلاثة من أعلام الخير في المتعلم تعظيم العلماء بحسن التواضع لهم

---

(١) في الأصل والمختصر (ومن الصبى مذ كنت أنت سقيم) .

(٢) في الأصل والمختصر (صفة) .

(٣) في المختصر (طبيب يداوي الناس وهو مريض) .

١٩٢٩ ـ أنظر الحلية (٩/٣٤١ و٣٦١ و٣٦٢) .

والعمى عن عيوب الناس بالنظر في عيب نفسه وبذل المال في طلب العلم إيثاراً له على متاع الدنيا

وثلاثة من أعلام الفهم تلقف معاني الأقوال وإنجاز الجواب في المقال وكفاية الخصم مؤونة التكرار

وثلاثة من أعلام الأدب الصمت حتى يفرغ المتكلم من كلامه ورد الجواب إذا التقى منه الجواب وإعطاء الجليس حظه من المؤانسة والمكاثرة في وجهه حتى يقوم

التاسع عشر من شعب الإيمان

هو

باب في «تعظيم القرآن»

قال أبو عبد الله الحليمي رحمه الله :

وذلك ينقسم إلى وجوه :

منها تعلمه، ومنها إدمان تلاوته بعد تعلمه ، ومنها إحضار القلب إياه عند قراءته والتفكر فيه وتكرير آياته وترديدها أو استشعار ما يهيج البكاء من مواعظ الله ووعيده فيها[١] ، ومنها افتتاح القراءة بالإستعاذة، ومنها قطع القراءة في وقته بالحمد والتصديق ، والصلاة على رسول الله ﷺ والشهادة (له)[٢] بالتبليغ . فإذا ختم القرآن كله فلذلك آداب :

منها أن يعود إلى أوله فيقرأ أشياء منه ثم يقطع ،

ومنها أن يحضر أهله وولده عند الختم .

ومنها أن يتحرى الختم[٣] أو النهار أو أول الليل، ومنها التكبير قبل الدعاء ومنها الدعاء بما يراد من أمر[٤] الدين والدنيا .

ومن تعظيم القرآن الوقوف عند ذكر الجنة والنار والرغبة إلى الله عز وجل في الجنة والاستعاذة به من النار .

ومنها الاعتراف لله تبارك وتعالى[٥] بما يقرر عباده[٦] في آيات القرآن.

ومنها السجود في آيات السجود

ومنها أن لا يقرأ في حال الجنابة ولا الحيض .

---

(١) كذا بالأصل رقم ٣٠٨ ، وفي الحليمي ٢١٠ (فيه)

(٢) ليست بالأصل والزيادة من الحليمي

(٣) كذا بالأصل وفي الحليمي «يتحر للختم»

(٤) في الحليمي (أهل) وأظن أن ما في الأصل هو الصحيح

(٥) ليست عند الحليمي

(٦) كذا بالأصل ، وفي الحليمي (بما يقرر به في آيات القرآن) .

ومنها ألا يحمل المصحف ولا يمسه في غير حال[١] الطهارة.

ومنها تنظيف الفم لأجل القراءة بالسواك والمضمضة.

ومنها تحسين اللباس عند القراءة والتطيب، وإذا كان الطيب دائماً إلى الفراغ من القراءة فهو أحسن وأفضل.

ومنها أن يجهر بالقراءة بالليل ويسربها في النهار إلا أن يكون في موضع لا لغو فيه ولا صخب.

ومنها أن لا يقطع السورة لمكالمة[٢] الناس ويقبل على قراءته حتى يفرغ منها

ومنها أن يحسن صوته بالقراءة أقصى ما يقدر عليه

ومنها أن يرتل القرآن ولا يهذه هذاً

ومنها أن لا يقرأ القرآن كله في أقل من ثلاث.

ومنها أن يعلم القرآن من يرغب إليه فيه ولا يترفع عنه، بل يحتسب الأجر فيه ويغتنمه.

ومنها أن يقرأ بالقرآات[٣] المستفيضة المجمع[٤] عليها ولا يتعداها إلى الغرائب الشواذ.

ومنها أن لا يقبل القراءة إلا من العدول العلماء مما أخذوا ويؤدّونه[٥].

ومنها أن لا يعطل مصحفاً إن كان عنده، ولا يأتي عليه يوم إلا[٦] ينظر فيه ولا يقرأ منه، وإن كان يحفظ القرآن قرأه من المصحف وقتاً غير ناظر فيه وقتاً ولا يهمله إهمالاً[٧]، ومنها أن يقطع قراءته آية آية ولا يدرجها إدراجاً

---

(١) في الحليمي (في غير الطهارة) والزيادة في الأصل.

(٢) كذا في الأصل (رقم ٣٠٩) وفي الحليمي (٢١٠) (بكلامه).

(٣) كذا بالأصل وفي الحليمي (بالقراءة).

(٤) كذا بالأصل وفي الحليمي (الجمع عليها).

(٥) كذا بالأصل وفي الحليمي «بما أخذوا وبما يؤدوا»

(٦) في الحليمي (لا).

(٧) كذا بالأصل وفي الحليمي (وغيرنا ناظر فيه ولا يهمله اهمالاً)

ومنها أن يتحرى لقراءته وختمه الصلاة فيكون قراءته فيها ما استطاع ولا يمنعه مانع ، أن يعرض القرآن في كل سنة على من هو أبين فضلاً في القراءات وأولى الأوقات بذلك شهر رمضان

ومنها أن يزداد من القراءة في شهر رمضان على ما يقرأ في غيره، ومنها ترك المماراة[١] في القرآن

ومنها أن لا يفسر[٢] القرآن بالظن ولا يقول معنى هذه الآية هكذا إلا بدلالة لائحة[٣] تقوم عليه .

ومنها أن لا[٤] لا يسافر بالقرآن إلى أرض العدو .

ومنها أن يعرب القرآن ويقرأ بالتفخيم ولا يتجوز [٥] فيه .

ومنها أن من أخذ في سورة منه لم يتجاوزها إلى غيرها قبل أن يستكملها

ومنها أنه إذا أراد أن يتم الختم له باطلاق استوفى الحروف المختلف فيها فلا يبقى عليه حرف يثبته قارىء من أعلام القراء ولم يقرأه ، ومنها أن يقرأ في كل سورة ما خلا سورة التوبة بسم الله الرحمن الرحيم ، ويحافظ على ذلك في فاتحة الكتاب أشد من محافظته عليه في غيرها بل لا يحل له [إلا] بها فيكون قد ترك الآية الأولى منها

ومنها أن يعرف كل[٦] سورة جاء في فضلها أثر عن النبي ﷺ ولا يدع قراءتها في وقت ورود الخبر بفضل قراءتها فيه

ومنها أن يستشفى قارىء القرآن بما يجيئه منه ويتبرك بقراءته على نفسه وعلى

---

(١) في الحليمي (المممارات) .

(٢) كذا بالأصل على ما أظن وعن الحليمي (يقرأ)

(٣) ما بين المعكوفين كلمة في الأصل لم استطع قراءتها وعند الحليمي العبارة هكذا (إلا بدلالة تقوم عليه) .

(٤) في الأصل (أن يسافر) والتصحيح من الحليمي

(٥) لعلها هكذا بالأصل وفي الحليمي (ولا يتجوزانه)

(٦) غير واضح في الأصل ونقلناها من الحليمي (٢١١)

غيره مريضاً وحزيناً وخائفاً ومقيماً[١] ومسافراً رقية وغير رقية[٢] ، ويتبعه بالدعاء والمسئلة .

ومنها أن يفرح بما آتاه الله من القرآن فرح الغني بغناه وذي السلطان بسلطانه ، ويستعظم نعمة الله تعالى عليه ويحمده عَزَّ اسمُه عليه[٣]

ومنها أن لا يباهي بقراءة القرآن قارئاً غيره ، ومنها أن لا يقرأ في الأسواق والمجالس ليعطا فيستأكل الأموال بالقرآن ومنها أن لا يقرأ في الحمام والمواضع القذرة ، ولا في حال قضاء الحاجتين ، ومنها أن لا يتعمق[٤] في القرآن فيقومه تقويم[٥] القدح[٦] وسحر الألفاظ عند ذلك بلسانه كما يلاك الطعام .

ومنها أن الجماعة إذا اجتمعوا في مسجد أو غيره يقرؤن القرآن لم يجهر به بعضهم على بعض جهراً يكونون فيه متخالين[٧] متنازعين وهذا في غير الصلاة والخطبة ، وأما فيها فالإمام يقرأ وينصت[٨] المأموم لما يجهر به منه وإن قرؤا خلفه لم يظهروا[٩] به ولم يزيدوا على أن يسمعوا أنفسهم ، ولا يقرأ أحد في حال الخطبة إذا كان يسمعها شيئاً[١٠]، وإن قرأ أحد الجماعة[١١]في صلاة جهراً أنصت[١٢]له الباقون إلا أن يكون فيهم مصل فلا ينصت[١٣].

---

(١) كذا بالأصل وفي الحليمي (ومغتماً)

(٢) في الحليمي (وقته وغير وقته)

(٣) في الحليمي (.. عليه ويحمده عليه) وما بين المعكوفين غير واضح بالأصل .

(٤) كذا بالأصل وفي الحليمي ص ٢١٢ (أن يتعمق) .

(٥) كذا بالأصل والله أعلم في الحليمي (بقوم)

(٦) في الحليمي (ويتحرى أن لا يفاوت مدة مدة ولا همزة همزة، ولا يخرج إلا من جميع مخرجه فتكون الألفاظ عند ذلك بلسانه كما يلاك الطعام) .

(٧) في الحليمي (متخالجين) .

(٨) كذا في الحليمي وهي غير واضحة بالأصل .

(٩) لعلها كذا بالأصل ، وفي الحليمي (يجهروا ولم يزيدوا)

(١٠) في الحليمي (إن كان شيئاً)

(١١) في الحليمي الجماعة)

(١٢) في الحليمي (نصت) .

(١٣) (ولا ينصت) .

ومنها أن لا يحمل على المصحف كتاب[١] آخر ولا ثوب ولا شيء[٢] إلا أن يكون مصحفان فيوضع أحدهما فوق الآخر فيجوز .

ومنها أن يفخم المصحف فيكتب مفرجاً بأحسن خط يقدر عليه ، ولا يصغر مقداره ولا يقرفط[٣] حروفه .

ومنها أن لا يخلط في المصحف ما ليس من القرآن بالقرآن كعدد الآيات والسجدات والعشرات والوقوف واختلاف القرآت ومعاني الآيات .

ومنها أن ينور البيت الذي يقرأ فيه القرآن بتعليق القناديل ونصب الشماع فيه . ويزاد في شهر رمضان في أبواب[٤] المساجد وتحليقها .

ومنها تعظيم أهل القرآن وتوقيرهم لتعظيم العلماء بالأحكام وأكثر وبالله التوفيق . وذلك خمسون فصلاً حضرني ذكرها فأثبتها وما أنكر أن يكون في الباب غيرها[٥]

قال البيهقي رحمه الله

وأنا أذكر في كل فصل من هذه الفصول بعض ما حضرني من الأخبار والآثار الواردة فيها إن شاء الله تعالى

فصل في تعليم القرآن[٦]

١٩٣٠ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران ببغداد أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور الرمادي ثنا عبد الرزاق أنا الثوري «ح» .

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ثنا جعفر بن

---

(١) في الحليمي (كتابا) .

(٢) في الحليمي (ولا شيء خطير ولا حقير)

(٣) في الحليمي (ولا يقرط) .

(٤) في الحليمي (في أنوار) .

(٥) في الحليمي (حضر لي ذكرها فأثبتها ولم أنكر أن يكون في الباب عشرة) .

(٦) وقع تكرير في تصوير أربع صفحات من الأصل (٣٠٢ ـ ٣٠٥) هي نفس الصفحات (٣٠٦ ـ ٣٠٩)

١٩٣٠ ـ أخرجه البخاري (٦/ ٢٣٦) عند أبي نعيم ـ به .

محمد بن شاكر وأبو إسماعيل الترمذي وإبراهيم بن إسحق قالوا ثنا أبو نعيم ثنا سفيان عن علقمة بن مرثد عن ابن عبد الرحمن السلمي عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال كان رسول الله ﷺ.

وفي رواية عبد الرزاق سمعت رسول الله ﷺ يقول :

أفضلكم من تعلم القرآن وعلمه . رواه البخاري عن أبي نعيم .

١٩٣١ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران ثنا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز وإسماعيل بن محمد الصفار قالا ثنا سعدان بن نصر ثنا أبو بدر شجاع بن الوليد عن عمرو بن قيس الملائي يحدث عن علقمة بن مرثد عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي عن عثمان بن عفان عن النبي ﷺ قال :

إن أفضلكم من تعلم القرآن وعلمه .

١٩٣٢ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو حامد بن بلال ثنا الحسن بن محمد الزعفراني ثنا شبابة بن سوار المدائني ثنا شعبة ثنا علقمة بن مرثد عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي عن عثمان بن عفان عن النبي ﷺ قال :

خيركم من تعلم القرآن وعلمه قال أبو عبد الرحمن فذلك أجلسني هذا المجلس وكان مقرىء .
رواه البخاري عن حجاج بن منهال عن شعبة

١٩٣٣ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر الرزاز ثنا محمد بن إسماعيل السلمي «ح»

وأخبرنا أبو القاسم عبد الخالق بن علي بن عبد الخالق المؤذن ثنا أبو بكر بن خنب ثنا أبو إسماعيل الترمذي ثنا أيوب بن سليمان بن بلال حدثني أبو بكر بن أبي أويس عن سليمان بن بلال عن محمد بن عجلان عن أبي إسحق عن أبي الأحوص عن عبدالله قال قال رسول الله ﷺ :

١٩٣٢ ـ أخرجه البخاري (٦/ ٢٣٦) عن حجاج بن منهال شعبة ـ به .

١٩٣٣ ـ أخرجه الحاكم (١/ ٥٥٥) من طريق صالح بن عمر عن إبراهيم الهجري ـ به .
وصححه الحاكم وقال الذهبي : صالح بن عمر ثقة خرج له مسلم لكن إبراهيم بن مسلم ضعيف.

«إن هذا القرآن مأدبة الله فتعلموا من مأدبته ما استطعتم، إن هذا القـرآن هو حبل الله والنور المبين والشفاء النافع عصمة لمن تمسك به ونجاة من تبعه ولا يعوج فيقوم ولا يزيغ فيستعتب ولا تنقضي عجائبه ولا يخلق من كثرة الرد فاتلوه فإن الله يأجركم على تلاوته بكل حرف عشر حسنات أما إني لا أقول لكم (الم حرف ولكن)[1] ألف حرف ولام حرف وميم حرف ثلاثون حسنة أبو إسحاق هذا هو إبراهيم الهجري وكذلك رواه صالح بن عمرو ويحيى بن عثمان عن إبراهيم مـرفوعـاً ورواه جعفر بن عـون وإبراهيم بن طهمـان مـوقـوفـاً على عبـد الله بن مسعود

١٩٣٤ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أخبرني أبو محمد عبـد الله بن محمـد بن إسحق (المطلبي)[2] بمكـة ثنا أبـو يحيى بن أبي مسـرة المكي ثنـا عبد الله بن يزيد المقري ثنا موسى بن علي قـال سمعت علي قال : سمعت أبي يقول سمعت عقبة بن عامر يقول خرج إلينـا رسول الله ﷺ يـوماً ونحن في الصفة فقال أيكم يحب أن يغدوا إلى بطحـان أو العقيق فيأتي كـل يوم بنـاقتين كوْماويْن زهراوين فيأخذهما في غير إثْم بالله ولا قطع رحم قال قلنا كلنا يا رسول الله نحب ذلك ، قال فلأن يغدوا أحدكم إلى المسجد فيتعلم آيتين من كتاب الله خير له من ناقتين كوماوين وثلاث خيـر له من ثـلاث وأربع خيـر من أربع ومن أعدادهن من الإبل

أخرجه مسلم من وجه آخر عن موسى بن علي

١٩٣٥ ـ أخبـرنا أبـو علي الروذبـاري أنا عبـد الله بن عمر بن أحمـد بن

---

(١) في الأصل (زاد من القران في روايته)

١٩٣٤ ـ أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/٥٠٣ ـ ٥٠٤) عن الفضل بن دكين عن موسى بن علي ـ به.
وأخرجه مسلم (١/٥٥٢) من طريق ابن أبي شيبة ـ به وانظر الأداب للمصنف (١٠٤٢) ـ أبو داود (١٤٥٦).

(٢) غير واضح في الأصل

١٩٣٥ ـ أخرجه البغوي في شرح السنة (٤/٤٣٧ ـ ٤٣٨) من طريق أبي محمد عبد بن حميد الكشي عن حسين بن علي الجعفي ـ به.
وقال البغوي :

علي بن شوذب المقرىء بواسط قال: ثنا سعيد بن أبي أيوب ثنا حسين الجعفي قال: سمعت حمزة الزيات عن أبي المختار الطائي عن ابن أخي الحارث الأعور عن الحارث الأعور قال مررت في المسجد وكان الناس يخوضون في الأحاديث فدخلتُ على عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه فقلت يا أمير المؤمنين ألا ترى أن الناس قد خاضوا في الأحاديث، قال وقد فعلوها قلت نعم قال: أما إني قد سمعت رسول الله ﷺ قال:

إنها ستكون فتنة قال قلت فما المخرج قال: كتاب الله فيه نبأ من قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم هو الفصل ليس بالهزل من تركه من جبار قصمه الله ومن ابتغى الهدى أو قال العلم من غيره أضله هو حبل الله المتين وهو الذكر الحكيم وهو الصراط المستقيم وهو الذي لا تزيغ به الأهواء ولا تلتبس به الألسنة ولا يشبع منه العلماء، ولا يخلق عن كثرة الرد ولا تنقضي عجائبه هو الذي تناهى الجن وفي رواية غيره هو الذي لم ينته الجن إذْ سمعته حتى قالوا (إنّا سمعنا قرآناً عجباً يهدي إلى الرشد) من قال به صدق ومن عمل به أجر ومن حكم به عدل ومن دعى إليه هدي إلى صراط مستقيم

١٩٣٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ في الفوائد ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الحميد الحارثي ثنا حسين بن علي الجعفي فذكره بإسناده ومعناه:

١٩٣٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن مرزوق ثنا وهب بن جرير ثنا أبي قال: سمعت قيس بن سعد يحدث عن رجل عن النبي ﷺ في حديث ذكره قال: القرآن هو النور المبين والذكر الحكيم والصراط المستقيم.

١٩٣٨ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ثنا أبو جعفر محمد بن

= قال أبو عيسى: هذا حديث لا نعرفه إلّا من هذا الوجه وإسناده مجهول وفي حديث الحارث مقال.

أنظر الترمذي (٢٩٠٦).

١٩٣٧ ـ عزاه صاحب الكنز (٢٣٠٩) إلى المصنف فقط.

١٩٣٨ ـ عزاه السيوطي في الدر المنثور (١/ ١٥) إلى وكيع وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وأبو

يحيى بن عمر بن علي بن حرب ثنا أبو داود الحفري عن سفيان عن منصور عن أبي وائل عن عبد الله (اهدنا الصراط المستقيم) قال : كتاب الله عز وجل .

قال البيهقي رحمه الله

١٩٣٩ ـ وقد روينا في الحديث الثابت عن زيد بن أرقم عن النبي ﷺ أنه قال فيما خطب إني تارك فيكم الثقلين أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فتمسكوا بكتاب الله فخذوا به فحث عليه ورغب فيه .

١٩٤٠ ـ وفي رواية أخرى «كتاب الله حبل الله من اتبعه كان على الهدى ومن تركه كان على الضلالة .

١٩٤١ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا والدي أنا محمد بن إسحق الثقفي ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا جرير بن عبد الحميد عن مسعر بن كدام وسفيان الثوري عن عمرو بن مرة عن عبدالله بن الصامت عن حذيفة قال: قلت يا رسول الله أبعد هذا الخير الذي نحن فيه من شر نحذره قال: يا حذيفة عليك بكتاب الله فتعلمه واتبع ما فيه حتى قال ذلك ثلاث مرات قلت نعم .

١٩٤٢ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو عمرو بن مطر أنا أحمد بن الحسين بن نصر ثنا علي بن نصر ثنا علي بن المديني ثنا أبو خالد سليمان بن حبان عن عبد الحميد بن جعفر عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي شريح الخزاعي قال :

خرج علينا رسول الله ﷺ فقال : أليس تشهدون أن لا إله إلا الله وأني رسول الله قلنا نعم أو بلى قال :

بكر الأنباري في كتاب المصاحف والحاكم وصححه والمصنف.

أخرجه الحاكم (٢/٢٥٨) من طريق أبي داود الحفري ـ به وصححه الحاكم ووافقه الذهبي .

١٩٣٩ ـ ١٩٤٠ ـ أخرجه مسلم (٤/١٨٧٣) عن زيد بن أرقم مرفوعاً .

وانظر مسلم (٤/١٨٧٤) ـ السنن الكبرى للبيهقي (٢/١٤٨) ـ (٧/٣٠)، (١٠/١١٤) ـ الدارمي (٢/٣٤٢) .

١٩٤١ ـ أخرجه الحاكم في المستدرك (٤/٤٣٢) من طريق عبد الرحمن بن قرط عن حذيفة مطولاً وصححه الحاكم ووافقه الذهبي .

١٩٤٢ ـ أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/٤٨١) عن أبي خالد ـ به .

فإن هذا القرآن سبب طرفه بيد الله تعالى وطرفه بأيديكم فتمسكوا به فإنكم لن تضلوا ولن تهلكوا بعده أبداً

ورواه الليث بن سعد وسعيد المقبري عن نافع بن جبير عن النبي ﷺ مرسلاً ، قال البخاري هذا أصح

١٩٤٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني محمد بن صالح بن هانىء ثنا أبو سعيد محمد بن شاذان ثنا قتيبة بن سعيد ثنا جرير عن قابوس بن أبي ظبيان عن أبيه عن ابن عباس عن رسول الله ﷺ قال :

إن الذي ليس في جوفه شيء من القرآن كالبيت الخرب .

١٩٤٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي ثنا أبو علاثة محمد بن عمرو بن خالد ثنا أبي ثنا المعتمر بن سليمان قال : سمعت أبي يحدث عن قتادة عن أبي الجعد عن أبي أمامة أن رجلاً جاء النبي ﷺ فقال يا نبي الله اشتريت مقسم بني فلان فربحت فيه كذا وكذا قال : أفلا أنبئكم بما هو أكثر ربحاً قال : وهل يوجد قال : رجل تعلم عشر آيات ، فذهب الرجل فتعلم عشر آيات وأتى النبي ﷺ فأخبره

١٩٤٥ ـ وأخبرنا أبو عبد الله ثنا علي بن عيسى ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا عمرو بن علي وأحمد بن المقدام قالا ثنا المعتمر بن سليمان قال : سمعت أبي يحدث عن قتادة عن أبي الجعد أو ابن أبي الجعد عن أبي أمامة عن النبي ﷺ نحوه .

١٩٤٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسين الخسروجردي ثنا داود بن الحسين بن عقيل ثنا علي بن حجر المقري

١٩٤٣ ـ أخرجه الترمذي (٢٩١٣) والحاكم (١/٥٥٤) من طريق جرير ـ به.

وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح .

١٩٤٤ ـ أخرجه الحاكم (١/٥٥٦) بنفس الإسناد إلا إنه قال (سالم بن أبي الجعد) وقال الحاكم :

إن كان عمرو بن خالد حفظ في إسناده سالم بن أبي الجعد فإنه صحيح على شرط مسلم غير ان البصريين من أصحاب المعتمر خالفوه فيه .

١٩٤٥ ـ أخرجه الحاكم بنفس الإسناد (١/٥٥٦).

ثنا جعفر بن سليمان الضبعي عن كثير بن زادان عن عاصم بن ضمرة عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ:

«من استظهر القرآن وأحل حلاله وحرم حرامه أدخله الله الجنة ويشفع فيه أو قال: وشفع في عشرة من أهل بيته كذا كان في أصل شيخنا جعفر بن سليمان الضبعي وعليه «صح» وهو تصحيف وإنما هو جعفر بن سليمان المقرىء الكوفي «صح»

١٩٤٧ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني إنا أبو أحمد بن عدي الحافظ أنا الحسين بن الطيب البلخي وعلي بن الحسين بن عبد الرحيم النيسابوري قالا ثنا علي بن حجر ثنا حفص بن سليمان عن كثير بن زادان عن عاصم بن ضمرة عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ:

«من قرأ القرآن فحفظه واستظهره وأحل حلاله وحرم حرامه أدخله الجنة وشفعه في عشرة من أهل بيته كلهم قد وجبت لهم النار.

قال أبو أحمد وهذا يرويه حفص بن سليمان عن كثير بن زادان وقد حدث عن كثير غير حفص. قال البيهقي رحمه الله ورواه أبو عيسى الترمذي عن علي بن حجر عن حفص وقال هذا حديث غريب لا نعرفه إلّا من هذا الوجه وليس إسناده صحيح، وحفص بن سليمان كوفي أبو عمر ضعيف في الحديث

وقد روينا في آخر الفضائل من حديث محمد بن بكار بن الريان عن حفص، فحفص تفرد به وكان ضعيفاً في الحديث عند أهل العلم به

١٩٤٨ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن موسى القاضي ثنا إبراهيم بن يوسف السنجاني ثنا أبو الطاهر وهارون بن سعيد قالا ثنا ابن وهب عن ابن أيوب عن زبان بن فائد عن سهل بن معاذ بن أنس الجهني عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال:

«من قرأ القرآن وعمل بما فيه ألبس والديه يوم القيامة تاجاً ضوؤه أحسن

١٩٤٧ ـ أخرجه المصنف من طريق ابن عدي في الكامل (٢/٧٨٨) وأخرجه الترمذي (٢٩٠٥).

١٩٤٨ ـ أخرجه الحاكم بنفس الإسناد (١/٥٦٧) وصححه الحاكم وتعقبه الذهبي فقال: زبان ليس بالقوي.

من ضوء الشمس في بيوت الدنيا لو كانت فيه ، فما ظنكم بالذي عمل به .

١٩٤٩ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحق ثنا أحمد بن سلمان الفقيه ثنا إسماعيل بن إسحق ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا الحسن بن أبي جعفر ثنا أبو الصهباء بن سعيد بن جبير عن ابن عباس رفعه قال

من قرأ القرآن قبل أن يحتلم فقد أوتي الحكم صبياً

١٩٥٠ ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم الفارسي أنا أبو إسحق الأصبهاني ثنا أبو أحمد بن فارس ثنا محمد بن إسماعيل البخاري ثنا إبراهيم بن المنذر ثنا ابن أبي الفديك ثنا علي بن عبد الرحمن بن عثمان سمع حكيم بن محمد عن المقبري عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال :

«من تعلم القرآن وهو فتي السن أخلطه الله بلحمه ودمه .

١٩٥١ ـ قال : وحدثنا محمد بن إسماعيل ثنا ابن أبي أويس عن أخيه عن إسماعيل بن رافع عن سعيد المقبري عن أبي هريرة عن النبي ﷺ .

١٩٥٢ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا عباس الأسفاطي وابن ناجيه قالا ثنا أبو مصعب ثنا عمر بن طلحة عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ :

«من تعلم القرآن في شبيبته اختلط القرآن بلحمه ودمه ومن تعلمه في كبره فهو يتفلت منه ولا يتركه فله أجره مرتين» ألفاظهم سواء .

وقال ابن ناجية عمر بن طلحة مولى الليثيين .

١٩٥٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا شاذان الأسود بن عامر ثنا شريك عن عطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمن عن عبد الله قال :

١٩٤٩ ـ عزاه السيوطي في الدر المنثور (٤/ ٢٦١) إلى ابن مردويه والمصنف.

١٩٥٢ ـ أخرجه الحاكم والبخاري في تاريخهما والمرهبي في طلب العلم وأبو نعيم والمصنف وعبد الرزاق وابن البخاري عن أبي هريرة (كنز العمال ٢٣٨١).

١٩٥٣ ـ أخرجه المصنف من طريق الحاكم (١/ ٥٥٧) وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.

كنا إذا تعلمنا من النبي ﷺ عشر آيات من القرآن لم نتعلم من العشر التي انزلت بعدها حتى نتعلم ما فيه قيل لشريك من (العلم)[(١)] قال : نعم

١٩٥٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله ثنا أبو العباس ثنا محمد بن علي الميموني ثنا عبد الغفار بن الحكم الحراني شريك فذكره غير أنه قال كنا نعلم ما أنزل في هذا العشر من العلم .

١٩٥٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس الأصم ثنا محمد بن إسحق ثنا إسحق بن عيسى قال : سمعت مالكاً يوم عاب العجلة في الأمور ثم قال : قرأ ابن عمر البقرة في ثمان سنين .

١٩٥٦ ـ أخبرنا أبو أحمد عبد الله بن محمد بن الحسن المهرجاني أنا أبو بكر محمد بن جعفر ثنا محمد بن إبراهيم البوشنجي ثنا بكير ثنا مالك أنه بلغه أن عبد الله بن عمر مكث على سورة البقرة ثمان سنين يتعلمها

١٩٥٧ ـ وأخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن الصواف ثنا بشر بن موسى أبو بلال الأشعري ثنا مالك بن اسى عن نافع عن ابن عمر قال : تعلم عمر بن الخطاب رضي الله عنه البقرة في إثني عشرة سنة فلما أتمها نحر جزوراً

١٩٥٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا وكيع عن خالد بن دينار قال قال لنا أبو العالية :

خمس آيات خمس آيات فإن النبي ﷺ كان يأخذه من جبريل خمساً خمساً .

١٩٥٩ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا أحمد بن علي الخزاز ثنا مالك بن نصر بن مالك الخزاعي ثنا علي بن بكار عن أبي خلدة عن أبي العالية قال قال عمر رضي الله عنه :

---

(١) في المستدرك (العمل) .

١٩٥٩ ـ أبو خلدة هو: خالد بن دينار التميمي السعدي .

تعلموا القرآن خمساً خمساً فإن جبريل عليه السلام نزل بالقرآن على النبي ﷺ خمساً خمساً.

قال علي بن بكار قال بعض أهل العلم

من تعلم خمساً خمساً لم ينسه.

قال البيهقي خالف وكيعاً في رفعه إلى عمر رضي الله عنه، ورواية وكيع أصح

١٩٦٠ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو منصور العباس بن الفضل بن زكريا الضبي النضروي بهراة ثنا أبو الفضل أحمد بن نجدة بن العريان ثنا أبو عثمان سعيد بن منصور ثنا خديج بن معاوية عن أبي إسحق عن مرة عن ابن مسعود قال:

من أراد العلم فعليه بالقرآن فإن فيه خير الأولين والآخرين. ورواه شعبة عن أبي إسحق وقال فيه: فليثور القرآن فإن فيه علم الأولين والآخرين.

فصل في «إدمان تلاوة القرآن»

قال الله عز وجل مثنياً على من كان ذلك دأبه:

﴿يتلون آيات الله آناء الليل وهم يسجدون﴾.

وسمى القرآن ذكراً وتوعد من أعرض عنه، ومن تعلم ثم نسيه فقال تعالى:

﴿كذلك نقص عليك من أنباء ما قد سبق وقد آتيناك من لدنا ذكراً من أعرض عنه فإنه يحمل يوم القيامة وزراً خالدين فيه وسآء لهم يوم القيامة حملاً﴾ وقال بعد ذلك بآيات.

﴿ومن أعرض عن ذكرى فإن له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمى﴾ إلى قوله: ﴿وكذلك اليوم تنسى﴾

١٩٦٠ ـ عزاه الهيثمي في المجمع (٧/ ١٦٥) إلى الطبراني بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح.

١٩٦١ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ من أصل كتابه وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الحميد الحارثي ثنا أبو أسامة عن بريد عن أبي بردة عن أبي موسى عن النبي ﷺ قال :

تعاهدوا القرآن فوالذي نفس محمد بيده لهو أشد تفلتاً من الابل في عقلها وقال غيره من عقلها   رواه البخاري ومسلم في الصحيح عن أبي كريب عن أبي أسامة .

١٩٦٢ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن داود الرزاز ثنا عثمان بن أحمد السماك ثنا عبد الملك بن محمد أبو قلابة ثنا بشر بن عمر ثنا مالك «ح»

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا إبراهيم بن عصمة بن إبراهيم ثنا أبي ثنا يحيى قال : قرأت على مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال :

«إنما مثل صاحب القرآن كمثل صاحب الإبل المعقلة إن عاهد عليها أمسكها وإن أطلقها ذهبت»

رواه البخاري في الصحيح عن عبد الله بن يوسف عن مالك ، ورواه مسلم عن يحيى بن يحيى

١٩٦٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا محمد بن نعيم ومحمد بن شاذان وأحمد بن سلمة قالوا ثنا قتيبة بن سعيد ثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال :

«إنما مثل القرآن مثل الإبل المعقلة إن عاهد صاحبها على عقلها أمسكها وإن أطلقها[1] ذهبت . إذا قام صاحب القرآن فقرأه بالليل والنهار ذكره ، وإذا لم

١٩٦١ ـ أخرجه البخاري (٩/ ٧٩ ـ فتح) عن محمد بن العلاء وأخرجه مسلم (١/ ٥٤٥) عن أبي كريب كلاهما عن أبي إسامة ـ به .

١٩٦٢ ـ أخرجه البخاري (٩/ ٧٩ ـ فتح) عن عبد الله بن يوسف عن مالك ـ به .

وأخرجه مسلم (١/ ٥٤٣) عن يحيي بن يحيى عن مالك ـ به .

١٩٦٣ ـ أخرجه مسلم (١/ ٥٤٤).

(١) في المخطوطة أعقلها .

يقرأه نسيه . رواه مسلم عن قتيبة .

١٩٦٤ ـ أنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي المقري ثنا الحسن بن محمد بن إسحق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا أبو الربيع ثنا جرير «ح»

وأخبرنا أبو عبْد الله الحافظ ثنا أبو بكر بن إسحق أنا محمد بن سلمة ثنا إسحق بن إبراهيم ثنا جرير عن منصور عن أبي وائل عن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ :

«بئس ما لاحدكم أن يقول : نسيت آية كيت وكيت بل هو نُسى ، استذكروا القرآن فهو أشد تفصياً من صدور الرجال من النعم في عقلها» . رواه البخاري عن عثمان بن أبي شيبة عن جرير ، ورواه مسلم عن إسحق بن إبراهيم وغيره .

١٩٦٥ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا أبو الحسن الكارزي أنا علي بن عبد العزيز عن أبي عبيد قال : ثنا ابن المبارك عن عبد العزيز بن أبي رواد قال : سمعت الضحاك بن مزاحم يقول : ما من أحد تعلم القرآن ثم نسيه إلا بذنب يحدثه لأن الله تعالى يقول :

﴿وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم﴾ [الشورى : ٣٠] .

وإن نسيان القرآن من أعظم المصائب .

١٩٦٦ ـ وروينا في حديث المطلب بن عبد الله بن حنطب عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ :

١٩٦٤ ـ أخرجه البخاري (٩/ ٧٩ ـ فتح) عن محمد بن عرعرة عن شعبة عن منصور ـ به .
وأخرجه مسلم (١/ ٥٤٤) عن زهير بن حرب وعثمان بن أبي شيبة وإسحاق بن إبراهيم عن جرير ـ به .

١٩٦٥ ـ عزاه السيوطي في الدر (٦/ ٩) إلى ابن المبارك وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والمصنف عن الضحاك .

١٩٦٦ ـ أخرجه أبو داود (٤٦١) والترمذي (٢٩١٦) وقال الترمذي .
وقال أبو عيسى :
هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه قال:
وذاكرت به محمد بن إسماعيل فلم يعرفه واستغربه .

=

«عرضت علي أجور أمتي حتى القذات يخرجها الرجل من المسجد، وعرضت علي ذنوب أمتي فلم أر ذنباً أعظم من سورة من القرآن أو آية أوتيها رجل ثم نسيها

أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسه ثنا أبو داود ثنا عبد الوهاب بن عبد الحكم الخزاز ثنا عبد المجيد بن عبد العزيز عن ابن جريج عن فذكره

١٩٦٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا زيد بن الحباب ثنا موسى بن علي قال: سمعت أبي يقول سمعت عقبة بن عامر يقول قال رسول الله ﷺ:

«تعلموا القرآن وتغنوا به واقتنوه والذي نفسي بيده لهو أشد تفصياً من المخاض في العقل»

١٩٦٨ ـ أخبرنا أبو عمرو الأديب أنا أبو بكر الإسمعيلي أخبرني الحسن بن سفيان ثنا محمد بن أبي بكر المقدمي ثنا يحيى بن سعيد عن عوف ثنا أبو رجاء ثنا سمرة بن جندب الفزاري قال كان رسول الله ﷺ يقول لأصحابه: هل رأى أحد منكم رؤيا فيقص عليه من شاء الله أن يقص وأنه قال لنا ذات يوم أتاني الليلة آتيان وأنهما ابتعثاني وأنهما قالا لي انطلق وإني انطلقت معهما وأنّا أتينا على رجل مضطجع وآخر قائم على رأسه بصخرة وإذا هو يهوى بالصخرة برأسه فيثلغ رأسه [فيتهدهد الحجر ها هنا فيتبع الحجر فيأخذه فلا

= قال محمد: ولا أعرف للمطلب بن عبد الله سماعاً من أحد من أصحاب النبي ﷺ إلا قوله حدثني من شهد خطبة النبي ﷺ قال وسمعت عبد الله بن عبد الرحمن يقول لا نعرف للمطلب سماعاً من أحد أصحاب النبي ﷺ قال عبد الله: وأنكر عليّ بن المديني أن يكون المطلب سمع من أنس.

١٩٦٧ ـ أخرجه أحمد (٤/١٥٣) من طريق علي بن رباح ـ به.

وأخرجه ابن حبان (١٧٨٨ ـ موارد) عن الحسين بن سفيان عن أبي بكر بن أبي شيبة على زيد بن الحباب ـ به دون قوله (وتغنوا به).

١٩٦٨ ـ أخرجه البخاري (٩/٥٥ ـ ٥٨) عن مؤمل بن هشام أبو هشام عن إسماعيل بن إبراهيم عن عوف ـ به.

يرجع إليه حتى يصح رأسه كما كان][1] ثم يعود فيفعل كما فعل المرة الأولى فقلت سبحان الله ما هذان قالا لي انطلق فذكر الحديث .

ثم قال في التفسير وأما الرجل الأول الذي أتيت عليه يثلغ رأسه بالحجر فهو الرجل يأخذ القرآن فيرفضه وينام عن الصلاة المكتوبة

أخرجه البخاري في حديث .

١٩٦٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن مرزوق ثنا سعيد بن عامر ثنا شعبة عن يزيد بن أبي زياد عن عيسى بن لبيط أو أياد عن رجل عن سعد بن عبادة أن رسول الله ﷺ قال :

«ما من رجل تعلم القرآن ثم نسيه إلا لقى الله عز وجل يوم القيامة وهو أجذم ، وما من أمير عشرة إلا أتى الله عز وجل يوم القيامة مغلولاً لا يطلقه إلا العدل»

كذا روى عن شعبة وهو خطأ وإنما هو عن عيسى بن فائد ، ورواه أبو عبيد عن الحجاج عن شعبة على الصواب وكذلك ورواه غيره ، شعبة عن يزيد عن عيسى بن فائد .

١٩٧٠ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو منصور العباس بن الفضل النضروي ثنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا خالد بن عبد الله عن يزيد بن أبي زياد عن عيسى بن فائد عن رجل عن سعد بن عبادة قال : حدثه غير مرة ولا مرتين أن رسول الله ﷺ قال

«ما من أمير عشرة إلا يؤتى به يوم القيامة مغلولاً لا يفكه إلا العدل ، ومن قرأ القرآن ثم نسيه لقي الله يوم القيامة أجذم»

١٩٧١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو محمد المزني أنا علي بن

---

(١) غير واضح بالأصل وصححناه من البخاري .

١٩٦٩ ـ أخرجه أحمد (٥/٣٢٣) عن عبد الصمد عن عبد العزيز بن مسلم عن يزيد بن أبي زياد عن عيسى بن فائد عن عبادة بن الصامت مرفوعاً .

١٩٧٠ ـ أخرجه أحمد (٥/٢٨٥) عن خلف بن الوليد عن خالد ـ به .

١٩٧١ ـ أخرجه البخاري (٦/٢٣٦) ومسلم (١/٥٥٨ و ٥٥٩) كما قال المصنف .

محمد بن عيسى ثنا أبو اليمان أخبرني شعيب عن الزهري ثنا سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله ﷺ يقول :

«لا حسد إلا على اثنتين رجل آتاه الله هذا الكتاب فقام به آناء الليل والنهار ورجل آتاه الله مالاً فهو يتصدق به آناء الليل والنهار.

رواه البخاري في الصحيح عن أبي اليمان ، وأخرجه مسلم من حديث سفيان ويونس عن الزهري

١٩٧٢ ـ أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي أنا أبو بكر محمد بن الحسين بن الخليل القطان ثنا أبو الأزهر ثنا مروان بن محمد ثنا الهيثم بن حميد قال : حدثني زيد بن واقد عن سليمان بن موسى عن كثير بن مرة عن يزيد بن الأخنس أن رسول الله ﷺ قال :

«لا تنافس بينكم إلا في إثنتين رجل أتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل والنهار ويتبع ما فيه فيقول رجل لو أن الله أعطاني مثلما أعطى لفلان فأقوم به كما يقوم به ، ورجل أعطاه الله مالاً فهو ينفق ويتصدق»

قال رجل لو أن الله أعطاني مثل ما أعطى فلاناً فأتصدق به قال رجل أرأيتك النجدة يكون في الرجل قال : ليس لهما بعدل أن الكلب يهم من وراء أهله .

١٩٧٣ ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك ثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا همام عن قتادة عن أنس بن مالك عن أبي موسى قال قال رسول الله ﷺ :

«مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كمثل الأترجة ريحها طيب وطعمها طيب ، ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن كمثل الثمرة طعمها طيب ولا ريح لها ، ومثل

١٩٧٢ ـ أخرجه أحمد (٤/ ١٠٥) والطبراني في الصغير (١/ ٤٩) من طريق الهيثم بن حميد ـ به .

وقال الطبراني لا يروى عن يزيد بن الأخنس وهو أبو معن بن يزيد وهو إبنه قد صحبا رسول الله ﷺ إلا بهذا الإسناد تفرد به الهيثم .

وعزاه الهيثمي في المجمع (٢/ ٢٥٦) إلى الطبراني في الكبير ورجاله ثقات .

١٩٧٣ ـ أخرجه المصنف من طريق أبي داود الطيالسي (٤٩٤) .

الفاجر الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر ، ومثل الفاجر الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة طعمها خبيث وريحها خبيث » .

١٩٧٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا هدبة بن خالد ثنا همام بن يحيى فذكره بإسناده نحوه غير أنه قال :

عن رسول الله ﷺ قال في آخره كمثل الحنظلة طعمها مر ولا ريح لها .

روياه جميعاً عن هدبة .

١٩٧٥ ـ أخبرنا الأستاذ أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة وهشام عن قتادة عن زرارة عن سعد بن هشام عن عائشة أن النبي ﷺ قال :

«أن الذي يقرأ القرآن وهو ماهر به مع السفرة الكرام البررة ، والذي يقرأ القرآن » ، قال هشام وهو عليه شديد ، وقال شعبة وهو عليه شاق فله أجران .

أخرجه البخاري في الصحيح من حديث شعبة ، وأخرجه مسلم من حديث هشام الدستوائي .

١٩٧٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا عبد الله بن نمير عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ في حديث ذكره :

«ومن سلك طريقاً يبتغي به علماً سهل الله به طريقاً إلى الجنة ، وما جلس قوم في مسجد من مساجد الله يتلون فيه كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا حفتهم الملائكة ونزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وذكرهم الله فيمن عنده ، ومن أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه» .

رواه مسلم من حديث محمد بن عبد الله بن نمير عن أبيه .

١٩٧٤ ـ متفق عليه أخرجه البخاري (٩/١٩٨) ومسلم (١/٥٤٩).

١٩٧٥ ـ أخرجه المصنف من طريق الطيالسي (١٤٩٩).

١٩٧٦ ـ أخرجه مسلم (٤/٢٠٧٤) عن محمد بن عبد الله بن نمير عن أبيه ـ به .

١٩٧٧ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر إسماعيل بن محمد الفقيه بالري ثنا أبو حاتم الرازي ثنا عفان بن مسلم وموسى بن إسماعيل «ح» .

وأخبرنا أبو سعد بن أبي عثمان الزاهد إملاء ثنا أبو سعد إسماعيل بن أحمد الجرجاني أنا عمران بن موسى السختياني ثنا هدبة بن خالد قالوا ثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أسيد بن حضير قال يا رسول الله بينما أنا أقرأ سورة إذ سمعت وجبة من خلفي فظننت أن فرسي أطلق فقال رسول الله ﷺ اقرأ يا أبا عتيك فالتفت فإذا مثل المصابيح تتدلى بين السماء والأرض ورسول الله ﷺ يقول : اقرأ يا أبا عتيك فقال يا رسول الله ما استطعت أن أمضي فقال رسول الله ﷺ :

«تلك الملائكة نزلت لقراءة القرآن أما أنك لو مضيت لرأيت العجائب» .

لفظ أبي سعد ، وفي رواية أبي عبد الله سورة البقرة فلما انتهيت إلى آخرها سمعت وجبة ثم ذكر معناه .

وهذا الحديث قد أخرجاه في هذا الكتاب من حديث أبي سعيد عن أسيد بن حضير ، ومن ذلك الوجه أخرجاه في الصحيح .

١٩٧٨ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسمعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور الرمادي ثنا عبد الرزاق «ح» .

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الحميد الصغاني ثنا إسحق بن أبي مسلم الدبري ، أنا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال : كان أبو هريرة يحدث أن رجلاً أتى رسول الله ﷺ فقال :

إني رأيت ظلة تنطف منها السمن والعسل وأرى الناس يتكففون في أيديهم فالمستكثر والمستقل وأرى سبباً واصلاً من السماء إلى الأرض فأراك يا

١٩٧٧ ـ أخرجه البخاري (٦/ ٢٣٤)، مسلم (١/ ٥٤٨) من طريق أبي سعيد الخدري عن أسيد بن حضير مرفوعاً.

١٩٧٨ ـ إسحاق بن أبي مسلم الدبري هو: أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن عباد الدبري .

أخرجه مسلم (٤/ ١٧٧٨) عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق ـ به .

رسول الله أخذت به فعلوت ثم أخذ به رجل فعلا ثم أخذ به رجل آخر فعلى ثم أخذ به رجل آخر فانقطع به ثم وُصِلَ له فعلا فقال أبو بكر: يا رسول الله بأبي أنت وأمي اتدعني فلأعبرها قال عبرها فقال أما الظلة فظلة الإسلام وأما التنطف وفي رواية أبي إسحق وأما ما تنطف من السمن والعسل فهو القرآن لينه وحلاوته وأما المستكثر والمستقل له المستكثر من القرآن والمستقل منه وأما السبب الواصل من السماء إلى الأرض فهو الحق الذي أنت عليه تأخذ به فيعليك الله به ثم يأخذ به بعدك رجل آخر فيعلوا به ثم يأخذ آخر بعده فيعلوا به ثم يأخذ به رجل آخر فينقطع به ثم يوصل له فيعلو به يا رسول الله أخبرني أصبت أم أخطأت، قال: أصبت بعضاً وأخطأت بعضاً، قال: اقسمت بأبي وأمي يا رسول الله لتحدثني بالذي أخطأت فقال النبي ﷺ لا تقسم.

رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق إلا أنه قال عن ابن عباس أو أبي هريرة.

١٩٧٩ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن إسحق ثنا أبو المثنى ثنا محمد بن كثير قال أنا سليمان بن كثير عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ كان يقول لأصحابه

من رأى منكم رؤيا فليقصها اعبرها له فجاء رجل فذكر الحديث إلا أنه قال فقال أبو بكر: يا رسول الله فأعبرها قال اعبرها وكان أكبر الناس رؤياً بعد رسول الله ﷺ قال:

أما الظلة الإسلام وأما العسل والسمن فالقرآن حلاوة العسل ولين اللبن وأمّا الذين يتكففون فيه فمستكثر ومستقل فهم حملة القرآن.

رواه مسلم عن عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي عن محمد بن كثير.

قال البيهقي رحمه الله

وزعم بعض أهل العلم أن الخطأ في تفسيره العسل والسمن بشيء واحد

١٩٧٩ ـ أخرجه مسلم (٤/١٧٧٨ و ١٧٧٩) عن عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي عن محمد بن كثير ـ به.

وهو القرآن وهما شيئان فكان ينبغي أن يعبر أحدهما بالقرآن والآخر بالسنة والله أعلم

١٩٨٠ ـ أخبرنا أبو الحسين محمد بن الفضل القطان أنا أبو سهل بن زياد القطان ثنا إسحق بن الحسن الحربي ثنا عفان ثنا أبان ثنا يحيى بن أبي كثير عن زيد عن أبي سلام عن أبي أمامة أن رسول الله ﷺ قال :

«اقرؤا القرآن فإنه يأتي شفيعاً لصاحبه يوم القيامة اقرؤا الزهراوين البقرة وآل عمران فإنهما يأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان أو غياتيان أو كأنهما فرقان من طير صواف تحاجان عن صاحبها اقرؤا سورة البقرة ، فإن أخذها بركة وتركها حسرة ولا تطيقها البطلة»

أخرجه مسلم في الصحيح من حديث معاوية بن سلام عن أخيه زيد

١٩٨١ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أخبرنا أبو منصور النضروي ثنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور إسماعيل بن عياش عن ليث عن مجاهد عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ :

«من تلا آية من كتاب الله كانت له نوراً يوم القيامة ومن استمع لآية من كتاب الله كتبت له حسنة مضاعفة»

١٩٨٢ ـ أخبرنا أبو الحسين محمد بن القاسم الفارسي ثنا أبو بكر بن قريش ثنا الحسن بن سفيان ثنا قتيبة بن سعيد ثنا ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ :

«البيت الذي يقرأ فيه القرآن يترآءى لأهل السماء كما تتراءى النجوم لأهل الأرض

١٩٨٣ ـ أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود (العلوي)[1] أنا أبو

١٩٨٠ ـ أخرجه مسلم (١/٥٥٣) من طريق معاوية بن سلام ـ به .

١٩٨١ ـ عزاه صاحب الكنز (٢٣٩٣) للمصنف فقط .

١٩٨٢ ـ عزاه صاحب الكنز (٢٢٩١) للمصنف فقط .

١٩٨٣ ـ أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/٤٦١) والطبراني في الكبير (١٨/٧٦) من طريق موسى بن عبيدة الربذي ـ به .

وقال الهيثمي في المجمع (٧/١٦٣) : موسى بن عبيدة الربذي ضعيف وزاد في عزوه إلى الطبراني في الأوسط .

(١) في الأصل الخلدي

بكر محمد بن أحمد بن دالويه الدقاق ثنا أحمد بن حفص بن عبد الله حدثني أبي حدثني إبراهيم بن طهمان عن موسى بن عبيدة عن محمد بن كعب القرظي عن عوف عن مالك الأصمعي أنه قال قال رسول الله ﷺ :

«من قرأ حرفاً من القرآن كتب له بها حسنة لا أقول بسم ولكن باء وسين وميم ولا أقول ألم ولكن الألف واللام والميم» وهذا إن صح إسناده فإنما أراد حسنة مضاعفة .

١٩٨٣ ـ مكرر نقد رواه الضحاك بن عثمان عن أيوب بن موسى عن محمد بن كعب القرظي قال : سمعت ابن مسعود يقول : قال رسول الله ﷺ :

«من قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنة ، والحسنة بعشرة أمثالها أما أني لا أقول (آلم) حرف ولكن ألف حرف ولام حرف وميم حرف» .

١٩٨٤ ـ أخبرنا أبو الحسن محمد بن القاسم الفارسي ثنا أبو بكر بن قريش ثنا الحسن بن سفيان ثنا هارون بن عبد الله البزار ثنا ابن أبي فديك عن الضحاك فذكره بإسناده عنه غير أنه قال عن محمد بن كعب عن عبد الله بن مسعود أن رسول الله ﷺ قال

«من قرأ حرفاً من القرآن»

وروينا في حديث ابن مسعود من وجه آخر مرفوعاً وموقوفاً ما دل على ذلك أما المرفوع فقد مضى ذكره وأما الموقوف .

١٩٨٥ ـ ففيما أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحق أخبرنا أبو عبد الله بن يعقوب ثنا محمد بن عبد الوهاب أنا جعفر بن عون أنا إبراهيم بن الهجري «ح»

وأخبرنا أبو الحسن العلوي أنا أبو بكر بن بالويه ثنا أحمد بن حفص

١٩٨٣ مكرر ـ أخرجه الترمذي (٢٩١٠) من طريق الضحاك بن عثمان ـ به .
وقال أبو عيسى :
هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه .

١٩٨٥ ـ أخرجه ابن أبي شيبة ومحمد بن نصر وابن الأنباري في كتاب المصاحف والحاكم والمصنف (الكنز ٢٣٥٦) .

ابن عبدالله حدثني أبي حدثني إبراهيم بن طهمان عن إبراهيم الهجري عن أبي الأحوص عن عبدالله بن مسعود أنه قال:

إن هذا القرآن مأدبة الله فتعلموا مأدبة الله ما استطعتم إن هذا القرآن حبل الله والنور المبين النافع عصمة لمن تمسك به ونجاة لمن تبعه لا يعوج فيقوم ولا يزيغ فيستعتب، ولا تنعقني عجائبه، ولا يخلق عن كثرة الرد، فاتلوه فإن الله يأجركم عن تلاوته بكل حرف عشر حسنات أما أني لا أقول (ألم) ولكن الألف واللام والميم

«وفي رواية العلوي لا أعني (ألم) عشراً ولكن الألف عشراً واللام عشراً والميم عشراً

١٩٨٦ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقري أنا الحسن بن محمد بن إسحق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا محمد بن أبي بكر ثنا يحيى بن عمر الحنفي أنا إبراهيم الهجري فذكره بإسناده ومعناه مرفوعاً وقال في أوله:

إن هذا القرآن فيه مأدبة الله فتعلموا من مأدبته، وقال هو القول الشافي

١٩٨٧ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ ثنا حامد بن محمود بن (حرب)[1] ثنا عبد الرحمن بن عبد الله الدشتكي «ح».

قال وأنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله الدشتكي ثنا أبي ثنا عمرو بن أبي قيس عن عاصم عن أبي الأحوص عن عبد الله عن النبي ﷺ قال:

إن أصفر البيوت بيتاً ليس فيه من كتاب الله شيء فاقرؤا القرآن فإنكم

١٩٨٦ ـ أخرجه الحاكم (١/٥٦٦) عن أبي عبدالله محمد بن يعقوب الحافظ ـ به وصححه الحاكم. وسكت عليه الذهبي.

١٩٨٧ ـ أخرجه الحاكم (١/٥٥٦) عن أبي النضر محمد بن محمد بن محمش الفقيه ـ به مختصراً وصححه الحاكم وسكت عليه الذهبي.

(١) في المستدرك (حبيب).

تجزون عليه بكل حرف منه عشر حسنات أما إني لا أقول ألم ولكن أقول ألف ولام وميم

١٩٨٨ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر القطان ثنا أحمد بن يوسف السلمي ثنا عبيد الله بن موسى أنا مسعر عن عطاء عن أبي الأحوص عن ابن مسعود قال : تعلموا هذا القرآن واتلوه فإنكم تؤجرون في كل إسم عشر حسنات أما إني لا أقول (ألم) ولكن في كل حرف ألف ولام وميم

وروي هذا من وجه آخر عن عطاء مرفوعاً

١٩٨٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو النضر محمد بن محمد بن محمش الفقيه ثنا معاذ بن نجد القرشي ح .

ح وأخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو محمد أحمد بن إسحق بن أحمد البغدادي ثنا معاذ بن نجدة القرشي أبو سلمة ثنا خلاد بن يحيى بن صفوان الكوفي ثنا بشير بن مهاجر الغنوي ثنا عبد الله بن بريدة عن أبيه قال كنت جالساً عند نبي الله ﷺ فسمعت النبي ﷺ قال :

تعلموا سورة البقرة فإن أخذها بركة وتركها حسرة ولا يستطيعها البطلة ثم سكت ساعة ثم قال : تعلموا سورة البقرة وآل عمران فإنهما الزهراوان وإنهما يظلان صاحبهما يوم القيامة كأنهما غمامتان أو غيايتان أو فرقان من طير صواف ، وإن القرآن يلقى صاحبه يوم القيامة حين ينشق عنه قبره كالرجل الشاحب فيقول هل تعرفني ، فيقول ما أعرفك فيقول له القرآن أنا الذي أظمأتك في الهواجر وأسهرت ليلك ، وإن كل تاجر من وراء التجارة وأنا لك اليوم وراء كل تجارة فيعطى الملك بيمينه والخلد بشماله ويوضع على رأسه تاج الوقار ويكس والداه حلتين لا يقوم لهما أهل الدنيا فيقولان بما كسينا هذا فيقال لهما بأخذ ولدكما القرآن فيقال اقرأ واصعد في درجة الجنة وغرفها فهو في صعود ما دام يقرأ هذاً أو ترتيلاً لفظ حديث ابن قتادة ، وحديث ابن عبد الله مختصراً

١٩٩٠ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو عمرو بن مطر ثنا أبو عمر محمد بن جعفر الكوفي ثنا يعقوب ثنا بشير بن المهاجر فذكره بإسناده ونحوه غير أنه قال :

يشق على قارىء القرآن حتى يوم القيامة فيستقبله رجل شاحب اللون فيقول أما تعرفني ثم ذكره .

١٩٩١ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة ثنا أبو الفضل أحمد بن إسمعيل بن يحيى بن حازم الأزدي أنا أحمد بن إبراهيم بن عبد الله أنا يعقوب بن حميد بن كاسب عن هشام بن سليمان بن عكرمة عن إسمعيل بن رافع عن سعيد المقبري وزيد بن أسلم جميعاً عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال :

«من قرأ القرآن فقام به آناء الليل والنهار ويحل حلاله ويحرم حرامه خلطه الله بلحمه ودمه وجعله رفيق السفرة الكرام البررة وإذا كان يوم القيامة كان القرآن له حجيجاً فقال يا رب كل عامل يعمل في الدنيا يأخذ بعمله من الدنيا إلا فلان كان يقوم بي آناء الليل والنهار فيحل حلالي ويحرم حرامي فيقول يا رب فأعطه فيتوجه الله تاج الملك ويكسوه من حلل الكرامة ثم يقول هل رضيت فيقول يا رب ارغب له في أفضل من هذا فيعطيه الله عز وجل الملك بيمينه والخلد بشماله ثم يقال له هل رضيت فيقول نعم يا رب ، ومن أخذه بعد ما يدخل في السن فأخذه وهو يتفلت منه أعطاه الله أجره مرتين .

١٩٩٢ ـ حدثنا الإمام أبو الطيب سهل بن محمد بن سليمان املاء أنا عبد الله بن محمد بن علي بن زياد العدل أنا عبد الله بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن ثنا إسحق بن إبراهيم الحنظلي ثنا سويد بن عبد العزيز ثنا عبدالله بن عبد الرحمن بن جابر عن إسماعيل بن عبيدالله بن المهاجر عن عبد الرحمن بن عثمان عن معاذ بن جبل عن رسول الله ﷺ قال

«من قرأ القرآن وعمل بما فيه ومات في الجماعة بعثه الله يوم القيامة مع السفرة والمهرة ،ومن قرأ القرآن وهو يتفلت منه آتاه الله أجره مرتين ومن كان حريصاً عليه ولا يستطيعه ولا يدعه بعثه الله يوم القيامة مع أشراف أهله وفضلوا على الخلائق كما فضلت النسور على سائر الطيور ثم ينادي مناد أين الذين كانوا لا تلهيهم رعاية الأنعام عن تلاوة كتابي فيقومون فيلبس أحدكم تاج الكرامة

١٩٩٢ ـ عزاه الهيثمي في المجمع (١٦٠/٧) إلى الطبراني في الكبير وفيه سويد بن عبد العزيز وهو متروك وأثنى عليه هشيم خيراً وبقية رجاله ثقات.

ويعطى الملك بيمينه والخلد بيساره ثم يكس أبواه إن كانا مسلمين حلة خير من الدنيا وما فيها فيقولان أنّى لنا هذا وما بلغته أعمالنا فيقال إن ولدكما كان يقرأ القرآن » .

١٩٩٣ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي الحافظ ثنا محمد بن خريم الدمشقي ثنا هشام ثنا خالد ثنا مروان الفزاري عن بشر بن نمير عن القاسم الشامي عن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ :

«من قرأ ثلث القرآن أعطى ثلث النبوة ومن قرأ نصفه أعطى نصف النبوة ومن قرأ ثلثاه أعطى ثلث النبوة ومن قرأ القرآن كله أعطى النبوة كلها ويقال له يوم القيامة اقرأؤا رق بكل آية درجة حتى ينجز ما معه من القرآن فيقال له اقبض فيقبض فيقال له هل تدري ما في يديك فإذا في يده اليمنى الخلد وفي الأخرى النعيم» .

١٩٩٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا عبد الله بن سعد الحافظ أخبرني موسى بن عبد المؤمن ثنا هارون بن سعيد الأيلي ثنا عبد الله بن وهب أخبرني حيي بن عبد الله عن أبي عبد الرحمن الحبلى عن عبد الله بن عمر أن رسول الله ﷺ قال :

«الصيام والقرآن يشفعان للعبد يقول الصيام أي رب أني منعته الطعام والشهوات بالنهار فشفعني فيه ويقول القرآن منعته النوم بالليل فشفعني فيه فيشفعان .

١٩٩٥ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر محمد بن عمر بن حفص التاجر ثنا إبراهيم بن عبد الله أنا وكيع عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة أو أبي سعيد شك الأعمش قال يقال لصاحب القرآن يوم القيامة اقرأ وارق تكن منزلتك عند آخر آية تقرأها

١٩٩٦ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا عبد الله بن محمد بن زياد والعدل ثنا

١٩٩٣ ـ أخرجه المصنف من طريق ابن عدي (٢/ ٤٤٠ ـ ٤٤١).

١٩٩٤ ـ أخرجه المصنف من طريق الحاكم (١/ ٥٥٤) وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.

١٩٩٦ ـ أخرجه المصنف من طريق الحاكم (١/ ٥٥٢) وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.

محمد بن إسحاق الإملم ثنا عبد الوارث ثنا أبي ثنا شعبة عن عاصم عن ذكوان عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال :

«يجيء صاحب القرآن يوم القيامة فيقول القرآن يا رب حله فيلبس تاج الكرامة ثم يقول يا رب زده . يا رب ارض عنه فيرَضى عنه ويقال له اقرأ وارقه ويزاد بكل آية حسنة» .

١٩٩٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني محمد بن أحمد بن بالويه ثنا محمد بن غالب ثنا محمد بن بشار ثنا محمد بن جعفر وحدثنا محمد بن غالب ثنا عبد الوارث بن عبد الصمد ثنا أبي ثنا شعبة عن عاصم عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال :

يجيء القرآن يوم القيامة فيقول يا رب حله فيلبس تاج الكرامة فيقول يا رب زده فيلبس حلة الكرامة ثم يقول يا رب زده فيحلى حلة الكرامة ثم يقول يا رب ارض عنه فيرضى عنه ثم يقال اقرأه وارقه ويزاد بكل آية حسنة

١٩٩٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الحسين محمد بن أحمد الحناط ببغداد من أصل كتابه ثنا أبو عبد الله محمد بن روح ثنا الحكم بن موسى ثنا شعيب بن إسحق عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ عدد درج الجنة عدد أي القرآن فمن دخل الجنة مر أهل القرآن فليس فوقه درجة .

قال الحاكم هذا إسناد صحيح ولم يكتب هذا المتن إلا بهذا الإسناد وهو من الشواذ .

١٩٩٩ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسه ثنا أبو داود ثنا مسدد ثنا يحيى عن سفيان حدثني عاصم بن عبيد الله عن زر بن حبيش عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ :

يقال لصاحب القرآن اقرأ وارق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها .

١٩٩٩ ـ أخرجه المصنف من طريق أبي داود (١٤٦٤).

٢٠٠٠ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه ثنا الفضل بن عبد الله بن مسعود ثنا أبو سعيد يحيى بن محمد الهمداني ثنا ابن المبارك عن (راشد بن سعد)[1] عن الحسن بن عبيد الله عن أبي عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال النبي ﷺ:

«من قرأ آية من القرآن كان له درجة في الجنة ومصباحاً من نور».

٢٠٠١ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب «ح».

وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي طاهر الدقاق أخبرنا علي بن محمد القرشي قالا أنا الحسن بن عمران ثنا زيد بن الحباب ثنا صالح المري أخبرني قتادة عن زرارة بن أوفى عن ابن عباس أن رجلاً قال للنبي ﷺ يا رسول الله أي الأعمال أفضل قال عليك بالحال المرتحل قالوا يا رسول الله وما الحال المرتحل قال: صاحب القرآن يضرب في أوله حتى يبلغ آخره ويضرب في آخره حتى يبلغ أوله كلما أحل ارتحل.

٢٠٠٢ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان ثنا أحمد بن يوسف السلمي ثنا عارم أبو النعمان من كتابه وأنا سألته ثنا الفضل بن ميمون عن منصور بن زاذان عن زاذان أبي عثمان قال سمعت أبا سعيد وأبا هريرة يقولان سمعنا رسول الله ﷺ يقول:

«ثلاثة على كثيب من مسك أسود يوم القيامة لا يهولهم الفزع ولا ينالهم الحساب رجل قرأ القرآن ابتغاء وجه الله وأم به قوماً وهم به راضون، ورجل أذن

---

(١) في اتحاف السادة (٤/٤٦٦) رشدين بن سعد.

٢٠٠١ ـ أخرجه الحاكم (١/٥٦٨) من طريق زيد بن الحباب ـ به.
وقال الذهبي في التلخيص: صالح المري متروك.
وقال الحاكم: تفرد به صالح المري وهو من زهاد أهل البصرة إلا أن الشيخين لم يخرجاه.

٢٠٠٢ ـ أخرجه الترمذي (٢٥٦٦) من طريق زاذان عن ابن عمر وقال الترمذي: حسن غريب.

في مسجد دعا إلى الله ابتغاء وجه الله ورجل ابتلى بالرق في الدنيا فلم يشغله ذلك [عن][1] طلب الآخرة .

٢٠٠٣ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا أحمد بن بشر المرثدي ثنا الربيع بن ثعلب ثنا أبو إسمعيل المؤدب عن فطر عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ :

«يا معشر التجار أيعجز أحدكم لو رجع من سوقه أن يقرأ عشر آيات يكتب له بكل آية حسنة» .

ورواه ابن المبارك في الرقاق عن فطر بإسناده موقوفاً على ابن عباس قال : ما منع أحدكم إذا رجع عن سوقه أو من حاجته إلى أهله أن يقرأ القرآن فيكون له بكل حرف عشر حسنات .

وهذا هو الصحيح

٢٠٠٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو نصر محمد بن حامد الترمذي ثنا أبو محمد عبد الله محمد بن إبراهيم البوسنجي ثنا محمد بن بحر المنقري البصري «ح»

وأخبرنا أبو سعد الماليني ثنا أبو أحمد بن عدي الحافظ ثنا أبو يعلى ثنا محمد بن بحر البصري ثنا سعيد بن سالم المكي عن ابن جريج عن عبد الله بن أبي مليكة عن عبد الله بن الزبير قال قال رسول الله ﷺ :

«من قرأ القرآن ظاهراً أو ناظراً أعطى شجرة يوم القيامة في الجنة لو أن غراباً أفرخ تحت ورقة منها ثم أدرك ذلك الفرخ فنهض لأدركه الهرم قبل أن يقطع تلك الورقة» .

---

(١) سقط من الأصل .

٢٠٠٣ ـ أخرجه الطبراني في الكبير (١١/٣٩٨ رقم ١٢١١٩) عن العباس بن الربيع بن ثعلب عن أبيه ـ به.

٢٠٠٤ ـ أخرجه الحاكم (٣/٥٥٤) من طريق محمد بن بحر الهجيمي ـ به.

وأخرجه ابن عدي (٢/١٢٣٤ و١٢٣٥) بنفس الاسناد.

٢٠٠٥ - أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الحرفي ببغداد ثنا أحمد بن سلمان ثنا إسماعيل بن إسحق القاضي ثنا إسماعيل بن أبي أويس حدثني أخي عن سليمان بن بلال عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن السائب بن يزيد أن شريح الحضرمي ذكر عند رسول الله ﷺ فقال: ذاك رجل (لا يتوسد)[1] القرآن.

٢٠٠٦ - وكذلك رواه ابن المبارك وابن وهب عن يونس

٢٠٠٧ - ورواه أبو صالح عن الليث عن يونس قال مخرمة بن شريح وكذلك رواه النعمان بن راشد عن الزهري

٢٠٠٦ مكرر - أخبرنا أبو الحسن محمد بن أبي المعروف أنا أبو سهل الاسفرائني ثنا أبو جعفر الحذاء ثنا علي بن المديني ثنا وهب بن جرير بن حازم حدثني أبي قال سمعت النعمان بن راشد يحدث عن الزهري عن السائب بن يزيد قال: ذكر مخرمة بن شريح الحضرمي عند رسول الله ﷺ قال: ذاك رجل لا يتوسد القرآن وكذلك قاله محمد بن الوليد الزبيدي عن الزهري

قال: محمد بن يحيى رواية الليث عن يونس أوْلاهما مع متابعة الزبيدي.

٢٠٠٧ - وفيما أنبأني أبا عبد الرحمن أن أبا عبد الله العكبري أخبرهم أنا أبو القاسم البغوي ثنا سليمان بن عمر بن الأقطع ثنا بقية عن أبي بكر بن أبي مريم حدثني المهاجر بن حبيب عن عبيدة المليكي وكانت له صحبة قال قال رسول الله ﷺ:

«يا أهل القرآن لا توسدوا القرآن واتلوه حق تلاوته إناء الليل والنهار وافشوه

٢٠٠٥ - أخرجه النسائي (٣/٢٥٦ - ٢٥٧) عن سويد بن نصر عن عبدالله عن يونس - به.

(١) في الأصل (يتوسد).

٢٠٠٦ - أخرجه أحمد (٣/٤٤٩) عن يحيى بن آدم عن ابن المبارك - به.

٢٠٠٦ مكرر - أخرجه الطبراني في الكبير (٧/١٤٨ رقم ٦٦٥٥) وهب - به.

٢٠٠٧ - أخرجه أبو نعيم في تاريخ أصبهان (١/٢٦٠) من طريق أبي بكر بن أبي مريم - به.

وعزاه الهيثمي في المجمع (٢/٢٥٢) إلى الطبراني في الكبير وفيه أبو بكر بن أبي مريم وهو ضعيف.

وتغنوه وتدبروا ما فيه لعلكم تفلحون ولا تعجلوا[١] تلاوته فإن له ثواباً » .

٢٠٠٨ ـ أخبرنا أبو بكر الفارسي أنا أبو إسحق الأصبهاني أنا أبو أحمد بن فارس ثنا محمد بن إسماعيل البخاري قال : قال أحمد بن أبي شعيب أنا موسى براعين عن أبي بكر بن عبدالله عن مهاجر بن حبيب عن عبيدة الأملوكي صاحب النبي ﷺ قال :

لا توسدوا القرآن .

٢٠٠٩ ـ أخبرنا الشيخ أبو الفتح العمري أنا أبو عبد الرحمن الشريحي أنا محمد بن عقيل البلخي ثنا علي بن حسن أنا عيسى بن يونس عن أبي بكر بن أبي مريم عن المهاجر بن حبيب عن عبيدة المليكي صاحب رسول الله ﷺ أنه كان يقول يا أهل القرآن ثلاث مرات :

لا توسدوا القرآن واتلوه حق تلاوته في آناء الليل والنهار .

واذكروا ما فيه لعلكم تفلحون ولا تستعجلوا ثوابه فإن له ثواباً

هكذا روي بهذين السندين موقوفاً ، ورواه بقية عن أبي بكر مرفوعاً .

وروي من وجه آخر عن أبي بكر بن أبي مريم عن المهاجر بن حبيب عن النبي ﷺ مرسلاً .

٢٠١٠ ـ أخبرنا القاضي أبو عمر محمد بن الحسين ثنا سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي ثنا الحسين بن محمد بن حاتم عبيد العجل الحافظ ثنا محمد بن العلاء الهمداني ثنا عبد الله بن الأجلح عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال قال رسول الله ﷺ :

«القرآن شافع مشفع وما حل مصدق فمن جعله إماماً قاده إلى الجنة ومن جعله خلفه ساقه إلى النار .

٢٠٠٨ ـ أخرجه البخاري في التاريخ (٧/ ١٨٠).

(١) في جمع الجوامع (ولا تعجلوا ثوابه) .

٢٠١٠ ـ أخرجه ابن حبان (١/ ١٦٧) رقم ١٢٤) الاحسان من طريق محمد بن العلاء بن كريب الهمداني ـ به.

قال أبو أحمد : هذا يعرف (بربيع بن بدر)[١] ورواه عبد الله بن الأصلح عن الأعمش فوقفه وعقبه بحديث آخر عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر .

٢٠١١ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنا أبو بكر القطان أنا علي بن الحسن الهلالي ثنا قبيصة بن عقبة ثنا سفيان عن الجريري عن يزيد عن عبد الله بن الشخير عن شداد بن أوس الثقفي عن النبي ﷺ قال :

«ما من عبد يقرأ سورة من كتاب الله عز وجل إلا وكل الله به ملك لا يضره شيء حتى يهب متى يهب»

٢٠١٢ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو علي إسماعيل بن محمد الصفار ثنا الحسن بن مكرم ثنا غياث ثنا مطرف بن سمرة بن جندب عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال

«كل مؤدب يحب أن تؤتى مآدبه وأدب الله القرآن فلا تهجروه .

٢٠١٣ ـ أخبرنا أبو الحسن بن أبي المعروف الفقيه أنا أبو سهل الاسفرائيني ثنا أبو جعفر الحذاء ثنا علي بن المديني ثنا أبو خالد سليمان بن حبان عن عبد الحميد بن جعفر عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي شريح الخزاعي قال : خرج علينا رسول الله ﷺ فقال : أليس تشهدون أن لا إله إلا الله وأني رسول الله فقلنا نعم أو بلى قال :

فإن هذا القرآن سبب طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم فتمسكوا فإنكم لن تضلوا ولن تهلكوا بعده أبداً.

٢٠١٤ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو حامد بن بلال البزار ثنا إبراهيم بن عبد الله أنا عبد الرحيم بن هارون أنا عبد العزيز بن أبي روّاد «ح» .

---

(١) أخرجه الشجري (١/ ١١٣) من طريق الربيع بن بدر عن الأعمش عن شقيق عن ابن مسعود مرفوعاً

٢٠١١ ـ أخرجه الطبراني في الكبير (٧/٢٩٣ رقم ٧١٧٦) من طريق الحنظلي عن شداد ـ به.

٢٠١٣ ـ سبق برقم (١٩٤٢).

٢٠١٤ ـ أخرجه الخطيب (١١/٨٥) من طريق عبد الرحيم بن هارون ـ به.

وقال الخطيب : أخبرنا البرقاني قال سمعت أبا الحسن الدارقطني يقول عبد الرحيم بن هارون الغساني متروك يكذب واسطي إن شاء الله وكان ببغداد.

وأخبرنا الإمام أبو الطيب سهل بن محمد بن سليمان أنا أبو علي حامد بن محمد بن عبد الله الهروي ثنا محمد بن صالح الأشج ثنا عبد الله بن عبد العزيز بن أبي روّاد ثنا أبي عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ:

«إن هذه القلوب تصدأ كما يصدأ الحديد إذا أصابه الماء قيل : يا رسول الله وما جلاؤها قال : كثرة ذكر الموت وتلاوة القرآن» .

لفظ حديث الإمام

وفي رواية الفقيه قال : فقالوا يا رسول الله وما جلاؤها قال . قراءة القرآن ولم يذكر الموت ولا قوله إذا أصابه الماء .

٢٠١٥ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا أبو سهل بن زياد القطان ثنا محمد بن ثنا الحسن بن حماد الوراق ثنا محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني عن عمر بن قيس الملائي عن عطية عن أبي سعيد قال قال رسول الله ﷺ يقول الله عز وجل من شغله قراءة القرآن عن ذكري ومسئلتي اعطيته أفضل ثواب السائلين وفضل القرآن على سائر الكلام كفضل الله على خلقه .

٢٠١٦ ـ أخبرنا أبو منصور أحمد بن علي الدامغاني أنا أبو أحمد بن عدي ثنا أحمد بن محمد بن عبد الكريم العداني ثنا محمد بن حميد الرازي ثنا الحكم بن بشير عن عمرو بن قيس فذكره بإسناده ومعناه .

٢٠١٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أحمد بن سلمان ثنا الحسن بن سلام وجعفر بن شاكر قالا ثنا عفان ثنا شعبة «ح» .

وأخبرنا أبو الحسن المقري أنا الحسن بن محمد بن إسحق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا عمرو بن مرزوق ثنا شعبة عن أبي إسحق عن عبد الرحمن بن يزيد قال قال عبد الله ، وقال عمرو بن مرزوق في روايته عن عبد الله قال :

من أحب أن يعلم أنه يحب الله ورسوله فلينظر فإن كان يحب القرآن فإنه يحب الله ورسوله

٢٠١٥ ـ أخرجه الترمذي (٢٩٢٦) من طريق محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني ـ به.
وقال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب.

٢٠١٨ ـ أخبرنا أبو طاهر أنا أبو حامد بن بلال ثنا الحسن بن محمد الزعفراني ثنا إسباط بن محمد القرشي عن الأعمش عن شقيق قال قيل لابن مسعود إنك تقل الصوم قال إني إذا صمت ضعفت عن القرآن ، وقراءة القرآن أحب إليّ

٢٠١٩ ـ قال وثنا الزعفراني ثنا أبو معاوية الضرير ثنا الأعمش عن سفيان قال : قيل لعبد الله إنك تقل الصوم بمثل ذلك

٢٠٢٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو زكريا العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحق بن إبراهيم أنا جرير عن منصور عن هلال بن يساف عن فروة بن نوفل الأشجعي قال :

كنت جاراً لخباب بن الأرت فخرجنا من المسجد فأخذ بيدي فقال يا هناه تقرب إلى الله بما استطعت فإنك لن (تقرب)[1] بشيء أحب إليه من كلامه.

٢٠٢١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو حامد أحمد بن محمد الخطيب بخسروجرد أنا محمد بن إسحق البيهقي ثنا محمد بن حميد ثنا مهران عن سفيان عن سعيد بن زيد عن عمرو بن مالك عن أبي الجوزاء عن ابن عباس قال : نقل الحجارة يعني أهون على المنافقين من قراءة القرآن

٢٠٢٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ في التاريخ ثنا أبو زكريا العنبري ثنا يوسف بن موسى المروروزي ثنا العباس بن الفضل ثنا مسكين بن بكير ثنا (عباد)[1] بن كثير عن محمد بن جحادة عن سلمة بن كهيل عن حجية بن عدي عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله ﷺ :

«افضل عبادة أمتي قراءة القرآن»

٢٠٢٣ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو منصور النضروي أنا أحمد بن نجده ثنا سعيد بن منصور ثنا هشيم ثنا زياد بن مخراق عن أبي إياس عن أبي قتادة قال قال أبو موسى إن هذا القرآن كائن لكم أجراً وكاين لكم زخراً وكاين

---

(١) غير واضح بالأصل

٢٠٢٣ ـ انظر النهاية لابن الأثير (تبع).

لكم وزراً فاتبعوا القرآن ولا يتبعكم القرآن فإنه من يتبع القرآن يهبط به على رياض الجنة ومن يتبعه القرآن زج في قفاه حتى يقذفه في نار جهنم .

٢٠٢٤ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا أبو الحسن الكارزي أنا علي بن عبد العزيز عن أبي عبيد قال : حدثنا ابن علية وهشيم كلاهما عن زياد فذكره بنحوه غير أنه قال :

كائن لكم أجراً وكائن عليكم وزراً قال أبو عبيد:

قوله «فاتبعوا القرآن» أي اجعلوه أمامكم ثم اتلوه ، وأما قوله : «ولا يتبعنكم القرآن» فإن بعض الناس يحمله على معنى لا يطلبنكم القرآن بتضيعكم إياه كما يطلب الرجل صاحبه بالتبعة وفيه قول آخر هو عندي أحسن من هذا قوله «لا يتبعنكم القرآن» لا تدعوا العمل به (. . .)[1] فيه جعلتموه وراء ظهوركم .

٢٠٢٥ ـ أخبرنا أبو زكريا بن إسحق أنا أبو عبد الله بن يعقوب أنا محمد بن عبد الوهاب قال : أنا جعفر بن عون أنا الأعمش عن شقيق قال قال عبد الله :

إن هذا الصراط محتضر يحضره الشياطين ينادون يا عبد الله هذا الطريق فاعتصموا بحبل الله فإن حبل الله القرآن

٢٠٢٦ ـ أخبرنا أبو الحسن بن أحمد الحافظ أنا أبو العباس جعفر بن محمد المستغفري أنا أبو سعيد الخليلي بن أحمد القاضي ثنا أبو نصر بن أبي داود ثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث حدثني أبي عن جدي حدثني خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن موسى بن سعيد عن ناجية بن عبدالله عن أبيه عن ابن مسعود أنه قال:

اقرؤا القرآن قبل أن يرفع فإنه لا تقوم الساعة حتى يرفع قالوا هذه المصاحف ترفع فكيف بما في صدور الناس قال يعدا عليه ليلاً فيرفع من صدورهم فيصبحون فيقولون كأنا لم نعلم شيئاً ثم يفيضون في الشعر .

---

(١) في الأصل (وهشيم بن عليه) وهو خطأ

٢٠٢٦ ـ أخرجه ابن المبارك في الزهد (٨٠٣) من طريق موسى بن سعد عن عبدالله بن مسعود.

قال أبو بكر : هذا ناجية بن عبد الله بن عتبة بن مسعود وليس له غير هذا .

٢٠٢٧ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة ثنا أبو منصور النضروي ثنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور قال : ثنا سفيان ثنا عبد العزيز سمع شداد بن معقل سمع عبد الله بن مسعود يقول :

إن أول ما تفقدون من دينكم الأمانة وآخر ما يبقى الصلاة ، وإن هذا القرآن الذي بين أظهركم وشك أن يرفع قالوا كيف وقد اثبته الله في قلوبنا وأثبتناه في المصاحف ، قال يسري عليه ليلاً فيذهب ما في قلوبكم ويرفع ما في المصاحف ، ثم قرأ عبد الله .

﴿ولئن شئنا لنذهبن بالذي أوحينا إليك ثم لا تجد لك به علينا وكيلاً﴾ [الإسراء : ٨٦] .

٢٠٢٨ ـ أنبأني أبو عبد الله الحافظ إجازة وقرأته في كتابه فيما يقرأ عليه من المستدرك أن أبا بكر الحفيد حدثهم ثنا جدي عباس بن حمزة ثنا أبو كريب .

وأنبأني أبو مسعود أحمد بن محمد الرازي إجازة واللفظ له أنا أبو أحمد الحسين بن علي بن يحيى التميمي ثنا أبو قريش محمد بن جمعة بن خلف الحافظ حدثني أبو كريب ثنا أبو معاوية عن أبي مالك الأشجعي عن ربعي بن خراش عن جده قال قال رسول الله ﷺ :

يدرس الإسلام كما يدرس الثوب حتى لا يدرى صيام ولا صدقة ولا نسك ويُسرى على كتاب الله في ليلة فلا يبقى في الأرض منه آية وتبقى طوائف من الناس الشيخ الكبير يقول أدركنا آباءنا على هذه الكلمة لا إله إلا الله ونحن نقولها قال له صلة:

فما تغنى عنهم لا إله إلا الله وهم لا يدرون ما صلاه ولا صدقة ولا نسك فاعرض عنه حذيفة فرددها عليه ثلاثاً كل ذلك يعرض عنه حذيفة ثم أقبل عليه في الثالثة ثم قال يا صلة تنجيهم من النار ينجيهم من النار .

٢٠٢٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا

أحمد بن عبد الجبار ثنا محمد بن الفضيل بن غزوان ثنا عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال :

من قرأ القرآن واتبع ما فيه هداه الله من الضلالة ووقاه يوم القيامة سوء الحساب وذلك بأن الله عز وجل قال : «فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى»

٢٠٣٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر بن الحسن وأبو زكريا بن أبي إسحق قالوا ثنا أبو العباس الأصم ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنامحمد بن الفضيل عن هارون بن عنترة عن أبيه عن ابن عباس أنه سئل أي الأعمال أفضل قال ذكر الله أكبر رددها ثلاث مرات ثم قال :

ما جلس قوم في بيت من بيوت الله يتعاطون كتاب الله ويتدارسونه إلا كانوا ضيافاً لله وأظلت عليهم الملائكة أجنحتها وكانوا زواراً لله حتى يخوضوا في حديث غير ومن سلك طريقاً يطلب فيها فلما سهل الله له طريقاً إلى الجنة ومن يبطىء به عمله لا يسرع به نسبه .

٢٠٣١ ـ أخبرنا أبو عبد الله ومحمد بن موسى قالا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحق ثنا سعيد بن عامر عن شعبة عن قتادة عن يونس بن جبير صاحبنا جندباً حتى إذا بلغنا (حضر الكاب)(١) قلنا أوصنا قال : أوصيكم بتقوى الله وأوصيكم بالقرآن كان ينور الليل المظلم وهدى النهار فاتلوه على ما كان من جهد وفاقه فإن عرض لك بلاء فاجعل مالك دون دمك فإن تجاوزك البلاء فاجعل مالك ودمك دون دينك فإن المسلوب من سلب دينه والمخروب من خرب دينه إنه لا فاقة بعد الجنة ولا غنى بعد النار إن النار لا يستغني فقيرها ولا يفك أسيرها(٢) .

هذا هو المحفوظ جندب من قوله وكذلك رواه سعيد بن أبي عروبة عن قتادة .

٢٠٣٢ ـ وقد أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي أنا أبو شعيب أخبرني عبد القدوس بن

(١) غير واضح .

(٢) غير واضح بالأصل ونقلناه من الكنز .

حبيب يسمع الحسن (كوفي)[١] عن سمرة بن جنادة قال :

«أوصى رسول الله ﷺ بعض أصحابه فقال :

أوصيكم بتقوى الله والقرآن فإنه نور الظلمة وهدى النهار فاتلوه على ما كان من جهد وفاقه فإن عرضك بلاء فاجعل مالك دون دينك وإن جاورك البلاء فاجعل مالك ودمك دون دينك فإن المسلوب من سلب دينه والمحروم من حرم دينه إلا لا فاقه بعد الجنة ولا غنى بعد النار ، النار لا يستغني فقيرها ولا يفك أسيرها

عبد القدوس بن حبيب الشامي هذا ضعيف مرة وقد أخطأ في إسناد هذا المتن إن لم يتعده والله أعلم

٢٠٣٣ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أخبرني أبو الطيب محمد بن محمد بن المبارك الخياط أنا جعفر بن أحمد الشاماتي ثنا سعيد بن إسماعيل ثنا كثير عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ :

«نوروا منازلكم بالصلاة وقراءة القرآن» .

٢٠٣٤ ـ أخبرنا أبو سعد الزاهد ثنا أبو سعد (العلائي)[٢] ثنا عمران بن موسى السجستاني ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا محمد بن بشر ثنا مسعر عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة قال : قالت امرأة لعيسى عليه السلام : طوبى لبطن حملك وطوبى لثدي أرضعك قال طوبى لمن قرأ كتاب الله واتبع ما فيه .

٢٠٣٥ ـ أخبرنا أبو إسحق الحسن بن محمد بن حبيب المفسر من أصله ثنا أبو إسحق إبراهيم بن محمد بن يحيى أنا محمد بن إسحق الثقفي قال أخبرني إبراهيم بن الحفيد حدثني عبد الرحمن بن عون ثنا محمد بن فضيل بن عياض قال : رأيت عبد الله بن المبارك في المنام فقلت يا أبا عبد الرحمن ما صنع بك ربك قال غفر لي مغفرة بعد مغفرة قلت بأي شيء قال : بتلاوتي

---

(١) غير واضح بالأصل

٢٠٣٣ ـ قال المناوي في الفيض (٦/ ٢٩٠) قال أبو زرعة في إسناده كثير بن عبدالله واهي الحديث.

(٢) غير واضح بالأصل .

القرآن ، وأشار بيده يريد الغزو قال لي يا ابا محمدإن حوراً تلقني اليوم في الجنة .

٢٠٣٦ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيدالصفار ثنا إسماعيل بن الفضل ثنا عبد الله بن أبي شيبة ثنا عبد الله بن نمير ثنا الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال :

قرأت على النبي ﷺ فقال : أحسنت .

فصل(١)
في
«إحضار القارىء قلبه ما يقرأه والتفكر فيه»

٢٠٣٧ ـ وقد روينا في هذا الكتاب عن أبي ذر أنه قال : قام النبي ﷺ بآية حتى أصبح ، والآية :

﴿إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم﴾ .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن إسحق أنا أبو المثنى ثنا مسدد ثنا يحيى بن سعيد ثنا قدامة بن عبد الله العامري قال : حدثني الجسرة بنت دجاجة قالت سمعت أبا ذر يقول فذكره .

٢٠٣٨ ـ أنا أبو عبدالله الحافظ أنا أبو العباس بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا أسد بن موسى ثنا محمد بن فضيل بن غزوان عن كليب العامري عن جسرة العامرية عن أبي ذر قال : سمعت رسول الله ﷺ يردد آية حتى أصبح بها يركع وبها يسجد .

﴿إنْ تعذبهم فإنهم عبادك وإنْ تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم﴾

٢٠٣٦ ـ أخرجه البخاري (٦/ ٢٣٠) عن سفيان عن الأعمش ـ به وفيه زيادة.

(١) في الهامش ما نصه : آخر الجزء الخامس عشر .

٢٠٣٧ و٢٠٣٨ ـ قال السيوطي في الدر (٢/ ٣٤٩ و٣٥٠) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف وأحمد والنسائي وابن مردويه في سننه عن أبي ذر.
والحديث سبق برقم (٧٧٥).

قال فقلت يا رسول الله ما زلت تـردد هذه الآيـة حتى أصبحت فقال إني سألت ربي الشفاعة لأمتي فأعطانيها وهي نائلة من لا يشرك بالله شيئاً

٢٠٣٩ ـ وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان ثنا أحمد بن عبيـد الصفار ثنـا تمتام ثنا أبو مسلم ثنا زيد بن الحباب عن إسماعيل بن مسلم العبـدي عن أبي نضرة عن أبي سعيد أن النبي ﷺ ردد آية حتى أصبح

٢٠٤٠ ـ أخبرنا عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنا أبو سعيد بن الأعرابي ثنا الحسن بن محمداً الزعفراني ثنا إسماعيل بن علية عن أيوب عن أبي حمزة قال قلت لابن عباس أني سريع القرآن أني أقرأ القرآن في ثلاث قال لئن أقرأ البقرة في ليلة أتدبرها وأرتلها أحب إلى أن أقرأه كما تقرأ

٢٠٤١ ـ أخبرنا عبد الله بن يوسف أنا أبو سعيـد بن الأعرابي ثنـا الحسن الزعفراني ثنا يحيى بن عباد ثنا هالك قال : سمعت القاسم بن الوليد قال قـال عبد الله بن مسعود :

لا تهذوا القرآن هذ الشعر ولا تنثروه نثر الدقل وقفوا عند عجائبه وحركوا به القلوب

٢٠٤٢ ـ وبإسناده ثنا الزعفراني ثنا شبابه عن المغيـرة عن أبي حمزة عن إبراهيم قال قال عبد الله

اقرؤا القرآن وحركوا به القلوب، ولا يكن هم أحدكم آخر السورة .

٢٠٤٣ أخبرنا أبـو زكريـا ابن أبي إسحق أنا أبـو الحسن الـطرائفي ثنـا عثمان بن سعيد ثنا يحيى بن بكير ثنا مـالك قـال : وثنـا القعنبي فيما قـرأ على مالك عن يحيى بن سعيد أنه قال

كنت أنا ومحمد بن يحيى بن حبان جالسين فدعا محمد رجلَ قال أخبرني بالذي سمعت من أبيك قال الرجل أخبرني أنه أتى زيد بن ثابت فقـال : كيف ترى في قراءة القرآن في سبع قـال ذلك حسن ، ولأن اقـرأه في نصف شهر أو عشـرين أحب إلي وسألني ثم ذلـك قال فـإني أسألـك قـال زيـد لكني اتـدبـر واقف عليه

٢٠٤٤ ـ وأخبرنا أبو صالح بن أبي طاهر أنا جدي يحيى بن منصور القاضي ثنا أبو علي محمد بن عمرو ثنا القعنبي ثنا سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد قال كنت جالساً أنا ومحمد بن يحيى بن حبان فذكر هذا الحديث بنحوه

٢٠٤٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله قال سمعت إسماعيل بن محمد بن الفضل الأشعراني يقول سمعت جدي يقول سمعت سعيد بن منصور سمعت سفيان بن عيينه يقول سمعت مسعر بن كدام يقول قال رجل لعبد الله بن مسعود :

أوصني قال : إذا سمعت الله عز وجل يقول يا أيها الذين امنوا فاصغ إليها سمعك فإنه خير توصى به أو شر تصرف عنه

٢٠٤٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا الحسن بن محمد بن إسحق الاسفرائيني ثنا أبو عثمان سعيد بن عثمان الخياط ثنا محمد بن يحيى الأزدي ثنا عبد الملك بن سيف عن رجل من ولد بن أبي ليلى قال : دخلت علي امرأة وأنا أقرأ سورة هود فقالت :

يا أبا عبد الرحمن هكذا تقرأ سورة هود ، والله إني فيها منذ ستة أشهر وما فرغت من قراءتها

٢٠٤٧ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان ثنا أحمد بن عبيد الصفار انا ابن ملحان ثنا يحيى بن بكير ثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن أبي الخطاب عن أبي سعيد الخدري أنه قال : إن رسول الله ﷺ خطب الناس وهو يسند ظهره إلى نخلة فقال :

ألا أخبركم بخير الناس وبشر الناس ، ان خير الناس رجل عمل في سبيل الله على ظهر فرسه أو على ظهر بعيره أو على قدميه حتى يأتيه الموت وهو على ذلك ، وان شر الناس ، رجل فاجر جريء يقرأ كتاب الله لا يرعوى إلى شيء منه .

٢٠٤٩ ـ أخرجه النسائي (٦/١١) عن قتيبة عن الليث ـ به.

فصل

في «البكاء عند قراءة القرآن»

٢٠٤٨ ـ قد رويناه في كتاب الخوف في هذا الكتاب حديث مطرف بن عبد الله الشخير عن أبيه قال :

رأيت رسول الله ﷺ يصلي وفي صدره أزيز كأزيز الرحا من البكاء .

٢٠٤٩ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو الحسن محمد بن الحسن بن إسماعيل السراج ثنا الحسن بن المثنى البصري ثنا عفان أنا حماد بن سلمة عن ثابت عن مطرف عن أبيه قال : أتيت النبي ﷺ وهو يصلي وبصدره أزيز كأزيز المرجل .

٢٠٥٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن محمد ثنا أبو كريب ثنا حفص بن غياث ثنا الأعمش عن إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال قال لي رسول الله ﷺ اقرأ عليّ سورة النساء قال قلت يا رسول الله أقرأ عليك وعليك أنزل قال إني أحب أن أسمعه من غيري فقرأت عليه سورة النساء فلما بلغت هذه الآية :

﴿فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً﴾ غمزني غامز فرفعت رأسي فإذا عيناه تذرفان . أخرجاه في الصحيح من حديث حفص بن غياث .

٢٠٥١ ـ حدثنا أبو محمد بن يوسف إملاء ثنا أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه ببخارى ثنا أبو رجاء محمد بن سهل بن موسى ثنا سعيد بن يعقوب الطالقاني ثنا الوليد بن مسلم «ح» .

وأخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا أبو عمرو بن حمدان وأبو بكر بن قريش قالا ثنا الحسن بن سفيان ثنا عبد الله بن محمد بن سالم وصفوان بن

٢٠٤٩ ـ أخرجه ابو داود في الصلاة والترمذي في الشمائل والنسائي في الصلاة من طريق مطرف ـ به (تحفة الأشراف ٥٣٤٧).

٢٠٥٠ ـ متفق عليه أخرجه البخاري في فضائل القرآن (٦/٢٤١) ومسلم (١/٥٥١).
والحديث سبق برقم (٧٧٣).

صالح قالا ثنا الوليد بن مسلم عن إسماعيل بن رافع حدثني ابن أبي مليكة عن عبد الرحمن بن السائب قال قدم علينا سعد بن مالك بعد ما كف بصره فأتيته مسلماً فانتسبني فانتسبت فقال مرحباً بابن أخي بلغني أنك حسن الصوت بالقرآن سمعت رسول الله ﷺ يقول :

«إن هذا القرآن نزل بحزن وكآبة فإذا قرأتموه فابكوا فإن لم تبكوا فتباكوا وتغنوا به فمن لم يتغن به فليس منا . لفظ حديث ابن يوسف .

٢٠٥٢ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أبو بكر بن محمويه العسكري ثنا جعفر بن محمد القلانسي ثنا مسدد ثنا يحيى عن سفيان عن الأعمش عن إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال الأعمش وبعض الحديث حدثني عمرو بن مرة عن إبراهيم عن أبيه يحيى أنا سفيان عن أبي الضحى عن عبد الله قال : قال لي رسول الله ﷺ اقرأ عليّ قلت : أقرأ عليك وعليك أنزل قال : إني اشتهي أن أسمعه من غيري قال : فقرأت النساء حتى بلغت

﴿فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً﴾

قال حسبك فرأيت عينيه تذرفان . رواه البخاري في الصحيح عن مسدد وصدقة بن الفضل عن يحيى

٢٠٥٣ ـ أخبرنا أبو محمد بن يوسف أنا أبو سعيد ابن الأعرابي ثنا الحسن بن محمد الزعفراني ثنا سفيان ثنا هشيم عن عبد الرحمن بن إسحق عن عبد الملك بن عمير أن رسول الله ﷺ قال : إني قارىء عليكم سورة فمن بكى فله الجنة فقرأ فلم يفعل ذلك أحداً منهم فقال أيضاً فلم يفعل ذلك أحداً منهم فقال النبي ﷺ إني قارىء عليكم سورة فمن بكى فله الجنة فإن لم تبكوا فتباكوا . هذا مرسل .

٢٠٥٤ ـ أخبرنا أبو طاهر أحمد بن عبد الله بن (مهرويه)[1] الفارسي

٢٠٥٢ ـ أخرجه البخاري (٦/٢٤٣) عن مسدد ـ به.

٢٠٥٣ ـ عزاه في الكنز (٢٧١٥) إلى المصنف.

٢٠٥٤ ـ عزاه في الكنز (٢٧١٦) إلى الحاكم والمصنف.

(١) غير واضح بالأصل .

المقيم بمرو قدم علينا بنيسابور أنا أبو العباس محمد بن أحمد بن سلمة القرشي المروزي أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عمرو عن مصعب بن بشر الفقيه ثنا الحسن بن الحسن بن مهاجر السلمي النيسابوري ثنا إبراهيم بن محمد بن يوسف الفريابي ثنا سلام بن واقد ثنا أبو حمزة السكري ثنا أبو إسحاق الهمداني عن جرير بن عبد الله البجلي قال : قال لنا رسول الله ﷺ إني قارىء عليكم سورة ألهاكم فمن بكى فله الجنة فقرأ فبكى بعضاً ولم يبكِ الباقون قال الذين لم يبكوا لقد جهدنا يا رسول الله أن نبكي فلم نقدر فقال إني قارئها عليكم الثانية فمن بكى فله الجنة ومن لم يقدر أن يبكي فليتباك وهذا إسناده ضعيف بمرة تابعه محمد بن إبراهيم بن محمد الفزاري عن إبراهيم بن محمد الفريابي .

٢٠٥٥ ـ وروينا في الحديث الثابت عن عائشة في قصة أبي بكر الصديق رضي الله عنها أنه ابتنى مسجداً بفناء داره وكان يصلي فيه ويقرأ القرآن فيقف عليه نساء المشركين وأبناؤهم وهم يتعجبون منه وينظرون إليه وكان أبو بكر رجلاً بكاءاً لا يملك دمعه حين يقرأ القرآن .

وهو بإسناده في الجزء الثاني من كتاب الفضائل مذكور .

٢٠٥٦ ـ وروينا في فضائل عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن الحسن قال كان عمر بن الخطاب يمر بالآية في ورده فتخيفه فيبكي حتى يسقط ويلزم بيته اليوم واليومين حتى يعاد ويحسبونه مريضاً .

٢٠٥٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا يحيى بنْ معين ثنا بن عيينة «ح»

وأخبرنا أبو نصر بن قتادة ثنا أبو منصور النضروي ثنا أحمد بن نجدة قال : ثنا سعيد بن منصور ثنا سفيان عن إسماعيل بن محمد بن سعد سمع عبد الله بن شداد بن الهاد يقول سمعت نشيج عمر بن الخطاب وأنا في آخر الصفوف في صلاة الصبح يقرأ من سورة يوسف يقول : ﴿إنما أشكو بثي وحزني إلى الله﴾ . لفظ حديث سعيد ورواه يحيى مختصراً .

٢٠٥٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن

مكرم ثنا عثمان بن عمر ثنا ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن علقمة بن وقاص قال :

صليت خلف عمر بن الخطاب رضي الله عنه عشاء الآخر فقرأ بسورة يوسف فلما أتى على ذكر يوسف نشج عمر حتى سمعت نشيجه وإني لفي آخر الصف .

٢٠٥٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا ثنا أبو العباس بن يعقوب ثنا هارون بن سليمان ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن الأعمش عن إبراهيم عن أبي معمر أن عمر قرأ سورة مريم (فسجد ثم)[1] قال هذا السجود فأين البكاء .

٢٠٦٠ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن مكرم ثنا علي بن عاصم بن كليب عن ابي بردة قال : كان أبو موسى إذا قرأ ﴿يا أيها الإنسان ما غرك بربك الكريم﴾ قال : يعني الجهل ويبكي ، وإذا قرأ ﴿أفتتخذونه وذريته أولياء من دوني وهم لكم عدو﴾ بكى .

٢٠٦١ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل ثنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا أبو نعيم ثنا صالح بن رستم عن ابن أبي مليكة قال : سمعت ابن عباس من مكة إلى المدينة ومن المدينة إلى مكة وكان يصلي ركعتين فإذا نزل قام شطر الليل ويرتل القرآن يقرأ حرفاً حرفاً ويكثر في ذلك من النشيج والنحيب ويقرأ :

﴿وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد﴾ .

٢٠٦٢ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة ثنا أبو منصور النضروي ثنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا هشيم ثنا مطين عن عبد الله بن عروة بن الزبير قال : قلت لجدتي أسماء كيف كان أصحاب رسول الله ﷺ إذا سمعوا القرآن قالت : تدمع أعينهم وتقشعر جلودهم كما نعتهم الله قال قلت فإن ناساً ههنا إذا

٢٠٥٩ ـ عزاه السيوطي في الدر (٤/٢٧٧) إلى ابن أبي الدنيا في البكاء وابن جرير وابن أبي حاتم والمصنف.

(١) في الأصل (فلما . . . فسجد) وما أثبتناه من الدر المنثور (٤/ ٢٧٧) .

سمع أحدهم القرآن خر مغشياً عليه قالت : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم .

٢٠٦٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال : ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا عفان ثنا حماد قال : كان ثابت يقرأ (بتلك)(١) ﴿أكفرت بالذي خلقك من تراب﴾ وهو يصلي صلاة الليل ينتحب ويرددها .

٢٠٦٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أحمد بن محمد بن العباس الخطيب بمرو ثنا محمود بن والان ثنا محمد بن جابر قال : سمعت بشر بن الحكم النيسابوري يقول : كانت امرأة الفضيل تقول : لا تقرؤا عند إبني بالقرآن ، قال بشر وكان إذا قرىء عنده القرآن غشي عليه ، قال بشر :

وكان ابن الفضيل لا يقدر على قراءة القرآن فقال لأبيه : يا أبه ادع الله لعلي استطيع أن أختم القرآن مرة واحدة .

٢٠٦٥ ـ أخبرنا أحمد بن أبي خلف الصوفي ثنا أبو سعيد محمد بن إبراهيم الواعظ قال : سمعت أبا بكر بن رجاء يقول : سمعت إسحاق بن إبراهيم الحنظلي يقول كان المعتمر بن سليمان (يبكي)(٢) فادخلت عليه فلم يرفع إلي رأسه فلما فرغ قال لي يا أبا يعقوب لم أرى والقارىء يقرأ القرآن (. . . . . .)(٣) الاستعاذة عند الإفتتاح بالقراءة قال الله عز وجل : ﴿فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم﴾ .

ومعناه والله أعلم : إذا أردت القراءة لقوله عز وجل : ﴿إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم﴾ ، ومعناه إذا أردتم القيام لأن الإستعاذة الاحتراز في معارضة الشيطان قارى القرآن في حال قراءته ، والاتيان بها قبل القراءة أولى وأجمع لأحوال القراءة من الاستعاذة بعدها

وقد ذكرنا الأخبار الواردة في الاستعاذة وكيفيتها في كتاب «السنن»

٢٠٦٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله الشيباني ثنا إبراهيم بن

(١) غير واضح في الأصل .
(٢) غير واضح
(٣) بياض بالأصل .
٢٠٦٦ ـ أخرجه الحاكم (١/٢٠٧) من طريق عطاء ـ به مختصراً.
وقال الحاكم: صحيح الإسناد وقد استشهد البخاري بعطاء بن السائب. ووافقه الذهبي.

عبد الله السعدي ثنا أحمد بن أبي طيبة ثنا ورقاء عن عطاء بن السائب عن ابي عبد الرحمن عن عبد الله قال : كان رسول الله ﷺ يعلمنا أن نقول اللهم إني أعوذ بك من الشيطان الرجيم من همزة ونفخه ونفثه قال عطاء :

همزه الموتة ونفثه الشعر ونفخه الكبرياء (. . . . . .)[1] في قطع القراءة بحمد الله تعالى على ما أنعم عليه بالقرآن وهداه للإيمان وتصديق الله فيما أخبر به (. . .)[1] الآخرة، والصلاة على رسول الله ﷺ إذ هو السبب في وقوفنا على القرآن ووصولنا إليه والشهادة له بالتبليغ.

٢٠٦٧ ـ وقد روينا في الحديث الثابت عن أبي بكرة في خطبة النبي ﷺ هنا أنه قال في آخرها : ألا هل بلغت، قالوا اللهم نعم

٢٠٦٨ ـ أخبرنا أبو عثمان سعيد بن محمد بن محمد بن عبدان ثنا أبو الحسن الكارزي ثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم بن حنظلة عن عبد الكريم البصري عن سعيد بن جبير عن حذيفة قال : صليت خلف النبي ﷺ فقرأ سورة فلما ختمها قال : اللهم ربنا لك الحمد فقلت لعبد الكريم كم مرة ؟ قال : سبع مرات ، ثم قرأ الذي بعدها فلما ختمها قال : نحواً من ذلك حتى بلغ سبعاً ، وإذا قرأ جميع القرآن فختمه فقد قلنا أن له آداباً

منها أن يرجع القارىء إلى أول القرآن فيقرأ شيئاً منه ثم يقطع

٢٠٦٩ ـ والأصل فيه ما أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عمرو عثمان بن أحمد الدقاق ثنا أحمد بن حيان بن ملاعب ثنا عمرو بن عاصم الكلابي ثنا صالح المري ثنا قتادة عن زرارة بن أوفى عن ابن عباس أن رجلاً قال : يا رسول الله أي الأعمال أفضل قال : الحال المرتحل قالوا يا رسول الله وما الحال المرتحل قال : الذي يقرأ من أول القرآن إلى آخره ، ومن آخره إلى أوله .

وروينا من حديث زيد بن الحباب عن صالح وفيه من الزيادة : كلما حل ارتحل .

ومن أدبه أن يجمع القارىء عند الختم أهله وولده ، ويتحرى أن يكون أول النهار أو أول الليل .

---

(١) بياض بالأصل.

٢٠٧٠ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو منصور النضروي ثنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا جعفر بن سليمان عن ثابت البناني عن أنس أنه كان إذا ختم القرآن جمع أهله .

هذا هو الصحيح موقوف .

وقد روي من وجه آخر عن قتادة عن أنس مرفوعاً وليس بشيء

٢٠٧١ ـ أخبرنا أبو الحسين بن حشيش المقرىء بالكوفة ثنا أبو الحسين علي بن أبي الحسن القطان البلخي ثنا عمرو بن عثمان أبو عمرو الحافظ العبدي البغدادي بالرملة ثنا أحمد بن إبراهيم (بسلم مكرم)[1] ثنا محمد بن موسى الدولابي ثنا أبو نعيم عن مسعر عن قتادة عن أنس أن النبي ﷺ إذا ختم القرآن جمع أهله . رفعه وهم ، وفي إسناده مجاهيل

والصحيح رواية ابن المبارك عن مسعر موقوفاً على أنس بن مالك وهو في الرقاق .

٢٠٧٢ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو الحسين عبد الصمد بن علي املاء ثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا ثنا علي بن الجعد أنا شعبة عن الحكم قال : أرسل مجاهد وعبده بن أبي لبابة قالا أنا أرسلنا إليك أنا نريد أن نختم القرآن وكان يقال إن الدعاء يستجاب عند ختم القرآن فلما فرغوا من ختم القرآن دعوا بدعوات .

٢٠٧٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا محمد بن عبد الله الزاهد ثنا عبد الله بن محمد فذكره بمثله .

٢٠٧٤ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أحمد بن سلمان الفقيه ثنا بشر بن موسى حدثني عمر بن عبد العزيز جليس كان لبشر بن الحارث «ح»

وأخبرنا أبو علي الروذباري ثنا أبو عمر محمد بن عبد الواحد النحوي ثنا بشر بن موسى ثنا عمر بن عبد العزيز شيخ له قال : سمعت بشر بن الحارث

٢٠٧١ ـ أخرجه ابن المبارك (٨٠٩) عن مسعر عن قتادة عن أنس موقوفاً.

(١) هكذا في الأصل

يقول ثنا يحيى بن اليمان عن سفيان عن حبيب بن أبي عمرة قال إذا ختم الرجل القرآن قبل الملك بين عينيه قال بشر بن موسى قال لي عمر بن عبد العزيز:

فحدثت به أحمد بن حنبل فقال لعل هذا من (هنات)[1] سفيان واستحسنه أحمد بن حنبل جداً لفظ حديث الفقيه .

٢٠٧٥ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران ثنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا سعدان بن نصر ثنا شجاع بن الوليد عمن سمع من محمد بن حماد يحدث عن وبرة بن عبد الرحمن بن الأسود قال :

«من قرأ القرآن فختمه نهاراً غفر له ذلك اليوم ومن ختمه ليلاً غفر له تلك الليلة

٢٠٧٦ ـ ويذكر عن إبراهيم التيمي أنهم كانوا يقولون إذا ختم الرجل القرآن صلت عليه الملائكة بقية يومه أو بقية ليلته وكانوا يستحبون أن يختموا في قبل الليل أو قبل النهار .

فصل في «استحباب التكبير عند الختم»

قال الله عز وجل :

﴿وقرآناً فرقناه لتقرأه على الناس على مكث ونزلناه تنزيلاً﴾

واتبع ذلك توبيخ الكفار على تركهم الإيمان بالقرآن ومدح العلماء بالتخشع لله تعالى جده إذا سمعوه. قال: ﴿قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن﴾ فكان ظاهر ذلك ادعوا الله إذا قرأتم القرآن.

وأن معنى «لا تجهر بصلاتك» أي بقراءتك القرآن أو بدعائك الذي تدعوا به إذا فرغت .

ثم قال : ﴿وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولداً ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيراً﴾ فأمر بالتكبير كما أمر بالحمد ، وأجمعوا على أن الحمد مستحب فوجب أن يكون التكبير مستحباً وأيضاً فإن القراءة عبادة

(١) غير واضح .

تنقسم إلى أبعاض معدودة متفرقة فكأنه كصيام الشهر وقد أمر الله عز وجل الناس إذا أكملوا العدة أن يكبروا الله على ما هداهم ، بالقياس على ذلك أن يكبر قارىء إذا أكمل عدة السور . والله أعلم

قال الحليمي رحمه الله

وقد يخرج الجواب في التكبير على معنى وهو أن يبدأ به في سورة الضحى فيكبر عند كل سورة فإذا قرأ سورة الناس وختم كبر .

قال البيهقي رحمه الله : والأصل فيه ،

٢٠٧٧ ـ ما أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني عبد الله بن محمد بن زياد العدل ثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة قال سمعت أحمد بن محمد بن القاسم بن أبي بزة يقول سمعت عكرمة بن سليمان مولى بني شيبة يقول : قرأت على إسماعيل بن عبد الله المكي فلما بلغت الضحى قال لي كبر حتى تختم فإني قرأت على عبد الله بن كثير فأمرني بذلك قال : قرأت على مجاهد (فأمرني بذلك وقال)[1] إنه قرأ على ابن عباس فأمره بذلك . فأخبر ابن عباس أنه قرأ على أبي بن كعب فأمره بذلك

قال الإمام ابن خزيمة رحمه الله

أنا خائف أن يكون قد أسقط ابن أبي بزة أو عكرمة بن سليمان من هذا الإسناد شبلا يعني ابن إسماعيل وابن كثير .

قال البيهقي رحمه الله :

٢٠٧٨ ـ وقد رواه محمد بن يونس الكديمي عن ابن أبي بزة عن عكرمة بن سليمان قال قرأت على إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين فلما بلغت الضحى قال كبر مع خاتمة كل سورة حتى تختم فإني قرأت على شبل بن عباد وعبد الله بن كثير فأمراني بذلك ، وأخبرني عبد الله بن كثير أنه قرأ على مجاهد فأمره بذلك وأخبره مجاهد أنه قرأ على ابن عباس فأمره بذلك

٢٠٧٧ ـ عكرمة بن سليمان هو ابن كثير بن عامر مولى بني شيبة (الجرح والتعديل ٧/١١).

(١) بياض بالأصل .

وأخبره ابن عباس أنه قرأ على أبي بن كعب فأمره بذلك وأخبرني أبي بن كعب أنه قرأ على رسول الله ﷺ فأمره بذلك . فإن كان الكديمي حفظه ففيه تصحيح لرواية ابن خزيمة وإسماعيل قد سمعه منهما جميعاً إلا أن في هذه الرواية ـ وابن خزيمة رواه موقوفاً وسنده معروف فقد .

٢٠٧٩ ـ حدثنا أبو عبد الله الحافظ املاء ثنا أبو يحيى محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن يزيد المقرىء الإمام بمكة ثنا أبو عبد الله محمد بن علي بن زيد الصائغ ثنا أحمد بن محمد بن القاسم بن أبي بزة قال : سمعت عكرمة بن سليمان يقول : قرأت على إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين فلما بلغت الضحى قال لي كبر [عند] خاتمة كل سورة حتى تختم فإني قرأت على عبد الله بن كثير فلما بلغت الضحى قال لي كبر حتى تختم وأخبرني عبد الله بن كثير أنه قرأ على مجاهد فأمره بذلك وأخبره مجاهد أن ابن عباس أمره بذلك وأخبره ابن عباس أن أبي بن كعب أمره بذلك وأخبره أبي أن النبي ﷺ أمره بذلك .

٢٠٨٠ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو عمرو بن مطر أنا يحيى بن عبد الرحمن الشامي بالبصرة أنا أحمد بن محمد بن القاسم بن أبي بزة مؤدب مسجد الحرام أنا عكرمة بن سليمان بن كثير قال :

قرأت على إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين فلما بلغت إلى والضحى قال : كبر مع خاتمة كل سورة فإني قرأت على عبد الله بن كثير فأمرني بذلك وأخبرني عبد الله بن كثير أنه قرأ على مجاهد فأمره بذلك قال : وأخبرني مجاهد أنه قرأ على ابن عباس فأمره بذلك قال : وأخبرني ابن عباس أنه قرأ على أبي بن كعب فأمره بذلك وأخبر به أنه قرأ على النبي ﷺ فأمره بذلك .

٢٠٨١ ـ وأخبرنا أبو نصر بن قتادة ثنا أبو عمرو بن مطر ثنا ابن صاعد ثنا أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن أبي بزة المكي قال : سمعت عكرمة بن سليمان بن كثير بن عامر مولى بني شيبة فذكره نحوه .

٢٠٧٩ ـ أخرجه البيهقي من طريق الحاكم في المستدرك (٣٠٤/٣) وصححه الحاكم وتعقبه الذهبي بقوله: البزي قد تكلم فيه.

قال الحليمي رحمه الله تعالى

وصفة التكبير في أواخر هذه السور أنه كلما ختم سورة وقف وقفة ثم قال الله أكبر ووقف وقفة ثم ابتدأ السورة التي تليها إلى آخر القرآن ثم كبر كما كبر من قبل ثم اتبع التكبير الحمد والتصديق والصلاة على رسول الله ﷺ والدعاء

قال أحمد

وقد روي عن النبي ﷺ في دعاء الختم حديث منقطع بإسناد ضعيف ، وقد تساهل أهل الحديث في قبول ما ورد من الدعوات وفضائل الأعمال متى ما لم تكن من رواته من يعرف بوضع الحديث أو الكذب في الرواية

٢٠٨٢ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو الفضل بن حمرويه الكرابيسي المهروي بها ثنا أحمد بن نجدة القرشي ثنا أحمد بن يونس ثنا عمرو بن سمرة عن جابر الجعفي عن أبي جعفر قال كان علي بن حسين يذكر عن النبي ﷺ أنه كان إذا ختم القرآن حمد الله بمحامد وهو قائم ثم يقول الحمد لله رب العالمين والحمد لله الذي خلق السماوات والأرض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون لا إله إلا الله وكذب العادلون بالله وضلوا ضلالاً بعيداً لا إله إلا الله وكذب المشركون بالله من العرب والمجوس واليهود والنصارى والصابئين ومن ادعى لله ولداً أو صاحبة أو نداً أو شبهاً أو مثلاً أو سمياً أو عدلاً فأنت ربنا أعظم من أن تتخذ شريكاً فيما خلقت ، والحمد لله الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولداً ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيراً ، الله أكبر كبيراً والحمد لله كثيراً وسبحان الله بكرة وأصيلاً ، و﴿الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً قيماً﴾ قرأها إلى قوله ﴿إنْ يقولون إلا كذباً﴾ ، ﴿الحمد لله الذي له ما في السموات وما في الأرض وله الحمد في الآخرة وهو الحكيم الخبير ، يعلم ما يلج في الأرض﴾ الآية ، و﴿الحمد لله فاطر السماوات والأرض﴾ الآيتين ، و﴿الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى الله خير أما يشركون﴾ ، بل الله خير وأبقى وأحكم وأكرم وأجل وأعظم مما يشركون ، والحمد لله بل أكثرهم لا يعلمون صدق الله وبلغت رسله وأنا على ذالكم من الشاهدين ، اللهم صل على جميع الملائكة

والمرسلين وارحم عبادك المؤمنين من السماوات والأرض ، واختم لنا بخير ، وافتح لنا بخير وبارك لنا في القرآن العظيم وانفعنا بالآيات والذكر الحكيم ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم بسم الله الرحمن الرحيم ثم إذا افتتح القرآن قال : مثل هذا ولكن ليس أحد يطيق ما كان نبي الله ﷺ يطيق

٢٠٨٣ ـ أخبرنا أبو عثمان سعيد بن محمد بن محمد بن عبدان ثنا أبو الحسن الكازري أنا علي بن عبد العزيز ثنا إبراهيم عن حنظلة «ح»

وأخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى أنا أبو عبد الله الصفار ثنا أحمد بن محمد البرتي ثنا أبو نعيم ثنا حنظلة القاضي عن عبد الكريم البصري عن سعيد بن جبير عن حذيفة قال صليت خلف النبي ﷺ فقرأ سورة البقرة فلما ختمها قال

اللهم لك الحمد قلت لعبد الكريم كم مرة قال عشراً أو سبع مرات ثم قرأ الذي بعدها ففعل مثل ذلك لم يقل ابن عبدان البقرة وقال :

اللهم ربنا لك الحمد وقال سبع مرات ثم قرأ التي بعدها فلما ختمها قال نحواً من ذلك حتى بلغ سبعاً

٢٠٨٤ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا محمد بن الفضل بن جابر ثنا بشر بن معاذ ثنا محمد بن دينار ثنا أبان عن الحسن عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ :

«من قرأ القرآن وحمد الرب وصلى على النبي ﷺ ويستغفر ربه فقد طلب الخير مكانه أبان هذا مولى ابن عباس وهو ضعيف.

٢٠٨٥ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي ثنا ابن أبي عصمة ومحمد بن عبد الحميد الفرغاني ومحمد بن علي بن إسماعيل قالوا ثنا علي بن حرب ثنا حفص بن عمرو بن حكيم ثنا عمرو بن قيس الملائي عن عطاء عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ :

«من اسمع حرفاً من كتاب الله طاهر كتبت له عشر حسنات ومحيت عنه

٢٠٨٤ ـ عزاه في كنز (٢٤٥٠) للمصنف فقط.

عشر سيئات ورفعت له عشر درجات ، ومن قرأ حرفاً من كتاب الله في صلاة قاعداً كتبت له خمسون حسنة ومحيت عنه خمسون سيئة ورفعت له خمسون درجة ، ومن قرأ حرفاً من كتاب الله قائماً في صلاة كتبت له مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة ورفعت له مائة درجة ، ومن قرأه فختمه كتب الله عبده دعوة مجابة معجلة أو مؤخرة فقال له رجل يا ابن عباس كان رجل لم يتعلم إلا سورة أو سورتين قال سأل رجل رسول الله ﷺ فقال ختمه من حيث علمه ختمه من حيث علمه . تفرد به حفص بن عمرو وهو مجهول .

٢٠٨٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر الإسماعيلي ثنا عبد الله بن يحيى بن ياسين حدثني حمدون بن أبي عباد ثنا يحيى بن هاشم عن مسعر عن قتادة عن أنس عن النبي ﷺ قال :

«مع كل ختمة دعوة مستجابة في إسناده ضعف والله أعلم ، وروي من وجه آخر ضعيف عن أنس» .

٢٠٨٧ ـ أخبرناه أبو طاهر أحمد بن عبد الله بن مهرويه أنا أبو الحسين علي بن أحمد بن محمد البرتاني بمرو أنا عمرو بن عمران (. . .)[1] ثنا محمد بن علي ثنا أبي ثنا أبو عصمة هو نوح الجامع مروزي عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ :

«له عند ختم القرآن دعوة مستجابة وشجرة في الجنة»

٢٠٨٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر الجراجي ثنا يحيى بن ساسويه ثنا عبد الكريم السكري أخبرني علي الفاشاني قال : كان عبد الله بن المبارك يعجبه إذا ختم القرآن أن يكون دعاؤه في السجود .

---

(١) كلمة غير واضحة وهي هكذا (برمح)

فصل في الوقوف عند ذكر الجنة والنار والمسئلة والاستعاذة

٢٠٨٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني مخلد بن جعفر ثنا جعفر الفريابي ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا عبد الله بن نمير وأبو معاوية عن الأعمش عن سعد بن عبيدة عن المستورد بن الأحنف عن صلة بن زفر عن حذيفة قال صليت مع النبي ﷺ فافتتح البقرة فقلت يصلي بها في ركعة ثم مضى فقلت يركع بها ثم افتتح النساء فقرأها ثم افتتح آل عمران فقرأها يقرأ مترسلاً فإذا مر بآية فيها تسبيح سبح ، وإذا مر بسؤال سأل ، وإذا مر بتعوذ تعوذ ، ثم ركع فقال سبحان ربي العظيم فكان ركوعه نحواً من قيامه ثم قال سمع الله لمن حمده ثم قام قريباً مما ركع ثم سجد فقال سبحان ربي الأعلى فكان سجوده قريباً من قيامه

٢٠٩٠ ـ وروينا عن عوف بن مالك الأشجعي قال : قمت مع رسول الله ﷺ ليلة فقام فقرأ سورة البقرة لا يمر بآية رحمة إلا وقف وسأل ولا يمر بآية عذاب إلا وقف وتعوذ .

٢٠٩١ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه ثنا حاجب بن أحمد ثنا عبد الرحيم بن منيب ثنا الفضل بن موسى أنا ابن أبي ليلى عن ثابت عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبيه أن النبي ﷺ كان يصلي تطوعاً فمر بآية فقال:

«ويل لأهل النار وأعوذ بالله من النار .

٢٠٩٢ ـ أخبرنا أبو عبد الحافظ أنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنا محمد بن غالب ثنا عمرو بن مرزوق أنا شعبة عن الأعمش «ح» .

قال : وثنا محمد بن بشار ثنا بن أبي عدي عن سعد عن سليمان عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها أنها كانت إذا قرأت ﴿فمن الله علينا ووقانا عذاب السموم﴾ قالت : اللهم من علي وقني عذاب السموم .

٢٠٩٣ ـ أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى ثنا أبو العباس محمد بن

٢٠٨٩ ـ أخرجه مسلم (١/٥٣٦ و٣٥٧) عن ابن أبي شيبة بنفس الاسناد.

٢٠٩١ ـ أخرجه ابن أبي شيبة (٢/٢١٠ و٢١١) عن علي بن هاشم عن ابن أبي ليلى ـ به.

يعقوب ثنا يحيى بن أبي طالب أنا وهب بن جرير ثنا أبي قال سمعت يحيى بن أبيّ يحدث عن الحارث بن يزيد الحضرمي عن زياد بن نعيم الحضرمي عن مسلم بن مخراق قال: قلت لعائشة أن رجالاً يقرأ أحدهم القرآن في ليلة مرتين أو ثلاثة قالت: أولئك قرؤا ولم يقرؤا كنت أقوم مع رسول الله ﷺ في الليل التام فيقرأ بالبقرة وآل عمران والنساء فإذا مر بآية فيها استبشار دعا ورغب وإذا مر بآية فيها تخويف دعا واستعاذ.

٢٠٩٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله وأبو بكر أحمد بن الحسين القاضي قالا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا عبد الله بن وهب ثنا سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد عن يحيى بن عباد عن ابن مسعود قال: إني لأرجوا أن لا يقرأ أحدهم الآيات ثم يستغفر الله يجد الله غفوراً رحيماً إلا غفر الله له

﴿ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاؤك فاستغفروا الله﴾ ﴿ومن يعمل سؤا أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله﴾ ﴿والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم﴾

٢٠٩٥ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو عبد الله بن يعقوب ثنا محمد بن عبد الوهاب أنا جعفر بن عون أنا عيسى بن أبي عيسى الخياط عن الشعبي قال: إذا قرأت القرآن فأفهمه قلبك واسمعه أذنيك فإن الأذنين عدل بين القلب واللسان فإن مررت بذكر الله فاذكر الله، وإن مررت بذكر النار فاستعذ بالله منها، وإن مررت بذكر الجنة فسلها الله عز وجل.

فصل في «الإعتراف لله تعالى بما يخبر به عن نفسه»

٢٠٩٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي قال: ثنا سعيد بن مسعود ثنا يزيد بن هارون أنا يزيد بن عياض عن

٢٠٩٢ ـ أخرجه ابن أبي شيبة (٢/٢١١) عن وكيع عن الأعمش عن أبي الضحى ـ به.

٢٠٩٦ ـ أخرجه المصنف في الأسماء والصفات (ص ٢١) بنفس الاسناد.

إسماعيل بن أمية عن أبي اليسع[1] عن أبي هريرة أن النبي ﷺ كان إذا قرأ «أليس ذلك بقادر على أن يحيى الموتى» قال بلى ، وإذا قرأ

﴿أليس الله بأحكم الحاكمين﴾ قال بلى

٢٠٩٧ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسه ثنا أبو داود ثنا عبد الله بن محمد الزهري ثنا سفيان حدثني إسماعيل بن أمية قال : سمعت أعرابياً يقول سمعت أبا هريرة يقول : سمعت رسول الله ﷺ :

من قرأ منكم بالتين والزيتون فانتهى إلى آخرها ﴿أليس الله بأحكم الحاكمين﴾ فليقل وأنا على ذلك من الشاهدين ، ومن قرأ ﴿لا أقسم بيوم القيامة﴾ فانتهى إلى ﴿أليس ذلك بقادر على أن يحيى الموتى﴾ فليقل بلى ، ومن قرأ ﴿والمرسلات﴾ فبلغ ﴿فبأي حديث بعده يؤمنون﴾ فليقل آمناً بالله .

٢٠٩٨ ـ وروينا عن ابن عباس مرفوعاً وموقوفاً إذا قرأ سبح إسم ربك الأعلى قال سبحان ربي الأعلى

٢٠٩٩ ـ وروينا عن غيره أنه كان إذا قرأ ﴿أليس ذلك بقادر على أن يحيى الموتى﴾ قال سبحانك بلى ورفعه إلى النبي ﷺ .

٢١٠٠ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو عمرو بن مطر وأبو الحسن السراج قالا أنا محمد بن يحيى المروزي ثنا عاصم بن علي ثنا شعبة عن أبي إسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أنه قال :

إذا قرأ أحدكم سبح اسم ربك الأعلى فليقل سبحان ربي الأعلى ، وإذا قرأ ﴿أليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى﴾ فليقل اللهم بلى أو اللهم سبحان ربي بلى والشك من قبل عاصم في هذا

٢١٠١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا ثنا أبو العباس

---

(١) قال الذهبي في ميزان الاعتدال (٤/ ٥٨٩) أبو اليسع عن أبي هريرة أن النبي ﷺ كان إذا قرأ آخر القيامة والتين قال : بلى فأبو ليسع لا يدري من هو ، والسند بذلك مضطرب .

٢٠٩٧ ـ أخرجه المصنف من طريق أبي داود (٨٨٧).

محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا وكيع عن عمرو بن عثمان أخبرني من قال له أبو جعْفر

«إذا قرأت ﴿قل هو الله أحد﴾ فقل أنت هو الله أحد

فصل في السجود وفي آيات السجدة

وسجود القرآن أربع عشرة سجدة .

منها ثلاثة في المفصل

وفي سورة الحج سجدتان

وأما سجدة سورة (ص) .

٢١٠٢ ـ فقد روينا عن ابن عباس عن النبي ﷺ أنه سئل عنها **قال**: **ليست** من عزائم السجود وقد رأيت رسول الله ﷺ يسجد فيها

٢١٠٣ ـ وروينا عن عمر بن ذر عن النبي ﷺ مرسلاً أنه قال : سجدها داود لتوبة ونسجدها نحن شكراً

٢١٠٤ ـ وروينا في حديث موصول عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ في سجود فيها حين قرأها على المنبر ثم قرأ آية مرة أخرى فتهيأ الناس للسجود فقال رسول الله ﷺ

«إنما هي توبة نبي ولكن رأيتكم تهيأتم للسجود فنزل وسجد وسجدوا»

٢١٠٥ ـ وكان ابن مسعود لا يسجد في (ص) ويقول إنما هي توبة نبي

٢١٠٦ ـ وروينا عن عمرو بن عثمان وابن عمر وابن عباس أنهم كانوا يسجدون فيها

٢١٠٧ ـ وروينا عن أبي رافع أنه قال : صليت مع عمر الصبح فقرأ بـ (ص) وسجد فيها

٢١٠٢ ـ السنن الكبرى (٢/٣١٨).
٢١٠٣ ـ السنن الكبرى (٢/٣١٩).
٢١٠٤ ـ السنن الكبرى (٢/٣١٨).
٢١٠٥ ـ السنن الكبرى للمصنف (٢/٣١٩).

وقد ذكرنا هذه الأخبار وما يتصل بها في كتاب (السنن) وفي كتاب (المعرفة) من أراد الوقوف عليها رجع إليها إن شاء الله تعالى .

٢١٠٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو عبد الله محمد بن علي الجوهري ثنا محمد بن إسماعيل السلمي ثنا سعيد بن أبي مريم ثنا نافع بن يزيد عن الحارث بن سعيد عن عبد الله بن منين عن عمرو بن العاص أن النبي ﷺ اقرأه خمس عشر سجدة فيها ثلاث في المفصل وفي سورة الحج سجدتان .

فصل في حظر القراءة على الجنب والحائض

٢١٠٩ ـ أخبرنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة أخبرني عمرو بن مرة سمع عبد الله بن سلمة يقول دخلت على علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنا ورجلان رجل منا ورجل من بني أسد أحسب فبعثهما وجهاً وقال أنكما علجان فعالجا عن دينكما ثم دخل المخرج ثم خرج فأخذ حفنة من ماء فتمسح بها ثم جعل يقرأ القرآن فرآنا أنكرنا عليه ذلك فقال

كان رسول الله ﷺ يدخل الخلاء فيقضي حاجته ثم يخرج فيأكل معنا اللحم فيقرأ القرآن لا يحجبه ، وربما قال لا يحجزه عن القراءة شيء ليس الجنابة .

قال الحليمي رضي الله عنه :

الحيض أشد من الجنابة فهو بتحريم القراءة على الحائض أولى .

قال البيهقي رحمه الله .

٢١١٠ ـ وروينا عن إسماعيل بن عياش وليس بالقوي عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله ﷺ قال :

«لا يقرأ الجنب ولا الحائض شيئاً من القرآن» .

٢١٠٨ ـ السنن الكبرى (٢/٣١٤) من طريق سعيد بن أبي مريم ـ به .

٢١٠٩ ـ أخرجه المصنف من طريق أبي داود الطيالسي (١٠١) .

٢١١٠ ـ أخرجه الترمذي (١٣١) وابن ماجة (٥٩٥) من طريق إسماعيل بن عياش .

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عمر بن برهان البغدادي بها أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا الحسن بن عرفة ثنا إسماعيل بن عياش فذكره .

فصل في حمل المصحف ومسه

قال الله عز وجل ﴿في كتاب مكنون لا يمسه إلا المطهرون﴾

قال الحليمي رضي الله عنه

وقد علمنا أنه ليس في السماء إلا مطهر فدل ذلك على أن المراد بيان أن الملائكة إنما وصلت إلى مس ذلك الكتاب لأنهم مطهرون ، والمطهر هو الميسر للعبادة والمرضى لها فثبت أن المطهر من الناس هو الذي ينبغي له أن يمس المصحف[1] ، والمحدث ليس كذلك لأنه ممنوع من الصلاة والطواف والجنب والحائض ممنوعان عنهما وعن قراءة القرآن فلم يكن لهم حمل المصحف ولا مسه والله أعلم

قال البيهقي رحمه الله :

٢١١١ ـ وقد أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم العبدي ثنا الحكم بن موسى ثنا يحيى بن حمزة عن سليمان بن داود عن الأحرى عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ أنه كتب إلى أهل اليمن بكتاب فيه الفرائض والسنن والديات فذكره وفيه

«لا يمس القرآن إلا طاهر» .

٢١١٢ ـ وروينا في ذلك عن سلمان الفارسي

فصل في السواك لقراءة القرآن

٢١١٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو الصادق محمد بن أبي الفوارس العطار قالا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا

---

(١) في المخطوطة (المحدث) والتصحيح من الحليمي (١/ ٢٢٨) .

٢١١١ ـ أخرجه المصنف من طريق الحاكم (١/٣٩٥ ـ ٣٩٧) أثناء حديث طويل.

٢١١٣ ـ أخرجه مسلم (١/ ٢٢٠ و٢٢١) من طريق الأعمش ـ به.

عبد الله بن نمير عن الأعمش عن شقيق عن حذيفة قال :

كان رسول الله ﷺ إذا قام من الليل شوص فاه، قال قلت للأعمش بالسواك قال نعم .

٢١١٤ ـ قال وثنا ابن نمير عن منصور عن شقيق بن سلمة عن حذيفة قال :

كان رسول الله ﷺ يشوص فاه بالسواك . أخرجه البخاري ومسلم في الصحيح من حديث منصور والأعمش .

٢١١٥ ـ ورواه هشيم عن حصين عن أبي وائل عن حذيفة قال : كان رسول الله ﷺ إذا قام يتهجد يشوص فاه بالسواك .

وظاهر هذا أنه كان يفعل ذلك للصلاة ولقراءة القرآن

٢١١٦ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو طاهر المحمد أبادي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا عمرو بن عون الواسطي ثنا خالد بن عبد الله عن الحسن بن عبيد الله عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي رضي الله عنه قال :

أمرنا بالسواك فقال : إن العبد إذا قام يصلي أتاه الملك فقام خلفه فيسمع القرآن ويدنوا فلا يزال يستمع ويدنوا حتى يضع فاه على فيه فلا يقرأ آية إلّا كان في جوف الملك .

٢١١٧ ـ أخبرنا أبو عمرو محمد بن الحسين بن محمد (لفظا)[١] ثنا أبو القاسم سليمان بن أحمد ثنا (مروان) ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا أبي ثنا شريك عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال : قال رسول الله ﷺ :

إذا قام أحدكم يصلي من الليل فليستك فإن أحدكم إذا قرأ في صلاته وضع ملك فاه على فيه ولا يخرج من فيه شيء إلا دخل فم الملك .

٢١١٤ ـ أخرجه البخاري (١/٣٥٦ ـ فتح) ومسلم (١/٢٢٠ و٢٢١) من طريق منصور ـ به.

٢١١٥ ـ أخرجه البخاري (٣/١٩ ـ فتح) من طريق حصين ـ به.

(١) غير واضح في الأصل

٢١١٨ ـ أخبرنا أبو الحسين علي بن أحمد بن عمر بن حفص المقري بن الحماصي أنا أحمد بن سلمان النجاد ثنا عبد الملك بن محمد ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا شعبة عن محمد بن إسحق عن عبد الله بن محمد من آل أبي بكر عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال:

السواك مطهرة للفم مرضاة للرب.

٢١١٩ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا الحسن بن الفضل بن السمح ثنا غياث بن كلوب الكوفي ثنا مطرف بن سمرة رأيته سنة خمس وسبعين ومائة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ:

«طيبوا أفواهكم بالسواك فإنها طرق القرآن».

(غياث هذا مجهول).

فصل في لبس الحسن من الثياب والتطيب لقراءة القرآن

٢١٢٠ ـ روي عن تميم الداري أنه كان إذا قام بالليل فتهجد بالليل اعتكف بالغالية.

٢١٢١ ـ وقال مجاهد كانوا يكرهون أكل الثوم والبصل والكراث للقيام من الليل ويستحبون أن يمس الرجل عند قيامه من الليل طيباً

٢١٢٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ في آخرين قالوا ثنا أبو العباس بن يعقوب ثنا إبراهيم بن سليمان ثنا سعيد بن سليمان عن موسى بن خلف قال: سمعت قتادة يقول ما أكلت الكراث منذ قرأت القرآن

٢١٢٣ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو عمرو بن السماك ثنا حنبل بن إسحاق ثنا أبو عبد الله أحمد بن حنبل ثنا سفيان قال: كان (وزرر)[1] رجل من أهل مكة صالح قال: قلت لعطاء أسلم على النساء قال:

٢١١٨ ـ أخرجه النسائي (١/١٠) من طريق عبد الرحمن بن أبي عتيق عن أبيه عن عائشة مرفوعاً.
وانظر السنن الكبرى للمصنف (١/٣٤).

٢١١٩ ـ قال الذهبي في الميزان (٣/٣٣٨) غياث بن كلوب عن مطرف بن سمرة ضعفه الدارقطني وقال له نسخة عن مطرف بن سمرة.

(١) غير واضح في الأصل.

إن كن شواب فلا ، قال رجل يعني لعطاء اقرأ القرآن فيخرج مني الريح قال أمسك حتى يذهب .

٢١٢٤ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو منصور النضروي ثنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا عبد الله بن المبارك عن عبد العزيز بن أبي رواد عن مجاهد قال : كان ربما قرأ وقوم قيام فيجد الريح فيمسك عن القراءة حتى يذهب .

٢١٢٥ ـ قال وثنا عبدالله بن المبارك عن عثمان بن الأسود عن حميد الأعرج عن مجاهد قال: إذا تثاءبت وأنت تقرأ فأمسك عن القراءة حتى يذهب عنك.

فصل في الجهر بقراءة القرآن في صلاة الليل

٢١٢٦ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا إسماعيل بن الفضل حدثني يعقوب بن كاسب ثنا عبد الله بن عبد الله الأموي عن مخرمة بن سليمان عن كريب قال: سألت ابن عباس عن جهر النبي ﷺ بالقراءة بالليل فقال كان يقرأ في حجرته قراءة لو شاء حافظ أن يتعلمها لفعل .

ورواه سعيد بن أبي هلال عن مخرمة وقال فيه :

كان يقرأ في بعض حجره فيسمع قراءته من كان خارجاً

٢١٢٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال : ثنا العباس بن محمد ثنا إسحاق بن منصور السلولي ثنا قيس عن هلال بن خباب عن يحيى بن جعدة عن أم هانىء قالت سمعت رسول الله ﷺ يقرأ بالليل وأنا على عريشي بمكة وهو يرفع .

وقد استحب بعض أهل العلم الجهر ببعضها والإسرار ببعضها لأن السر قد يمل فيأنس بالجهر ، والجاهر قد يكل فيستريح بالاسرار إلا أن من قرأ بالليل جهر بالأكثر ، ومن قرأ بالنهار أسر بالأكثر إلا أن يكون بالنهار في موضع لا لغو فيه ولا صخب ولم يكن في صلاة فيرفع صوته بالقرآن

٢١٢٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر ثنا ابن وهب أخبرني معاوية بن صالح أن عبد الله بن أبي قيس حدثه أنه سأل عائشة رضي الله عنها :

كيف كان يقرأ رسول الله ﷺ من الليل أكان يجهر أم يسر قالت كل ذلك كان يفعل ربما جهر وربما أسر قال : فقلت الحمد لله الذي جعل في الأمر سعة .

٢١٢٩ ـ وروينا عن أبي هريرة في قراءة النبي ﷺ بالليل قال كان يرفع طوراً ويخفض طوراً

٢١٣٠ ـ وروينا عن أبي قتادة في قراءة النبي ﷺ في الظهر والعصر قال : فكان يسمعنا الآية أحياناً

٢١٣١ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أنا عبيدالله بن محمد البلخي التاجر ببغداد ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل ثنا بن أبي مريم ثنا يحيى بن أيوب عن بحير بن سعد عن خالد بن معدان عن كثير بن مرة الحضرمي عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : الجاهر بالقرآن كالجاهر بالصدقة والمسر بالقرآن كالمسر بالصدقة . كذا وجدته عن معاذ بن جبل .

٢١٣٢ ـ ورواه إسماعيل بن عياش عن بحير بن سعد وقال عن عقبة بن عامر .

قال : وكذلك روى سليمان بن موسى عن كثير بن مرة عن عقبة بن عامر .

فصل في كراهية قطع القرآن لمكالمة الناس

وذلك أنه إذا انتهى في القراءة إلى آية وحضر كلام فقد استقلت الآية التي بلغها والكلام فلا ينبغي أن يؤثر كلامه على قراءة القرآن .

قال البيهقي رحمه الله :

٢١٣١ ـ أخرجه المصنف من طريق الحاكم (١/ ٥٥٤ و٥٥٥).

٢١٣٣ ـ وروى البخاري في كتابه عن إسحق عن النضر بن شميل عن ابن عون عن نافع قال : كان ابن عمر إذا قرأ القرآن لم يتكلم حتى يفرغ منه

أخبرناه أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو علي الحافظ ثنا المؤمل بن الحسن بن أبي عيسى ثنا الحسن الزعفراني ثنا معاذ بن معاذ ثنا ابن عون فذكره .

٢١٣٤ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو منصور النضروي ثنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا أبو الأحوص عن أبي سنان عن ابن أبي الهذيل قال كانوا يكرهون أن يقرؤا بعض الآية ويدعوا بعضها

قال البيهقي رحمه الله

وأما إذا أراد الاقتصار على بعض السورة وغيرها فقد :

٢١٣٥ ـ روينا عن عبد الله بن السائب قال : صلى النبي ﷺ بمكة فاستفتح سورة المؤمنون حتى إذا جاء ذكر موسى وهارون أو ذكر عيسى أخذت النبي ﷺ سعلة فركع وابن السائب حاضر ذلك .

٢١٣٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظفي آخرين قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحق ثنا حجاج قال ابن جريج أنا قال سمعت محمد بن عباد بن جعفر يقول أخبرني أبو سلمة بن سفيان وعبد الله بن عمرو بن العاص وعبد الله بن المسيب العابدي عن عبد الله بن السائب فذكره ، وقالوا في الحديث محمد بن عباد يشك أو اختلفوا فيه أخرجه مسلم من حديث ابن جريج

٢١٣٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر القاضي قالا ثنا أبو العباس الأصم ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن محمد بن إسحق عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن أبيه قال :

٢١٣٣ ـ أخرجه البخاري (٨/١٨٩ ـ فتح) عن إسحاق عن النضر ـ به.

٢١٣٦ ـ أخرجه مسلم (١/٣٣٦) من طريق ابن جريج ـ به.

٢١٣٧ ـ عزاه السيوطي في الدر المنثور (٢/٣) إلى أبي عبيد وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن أبي داود وابن الأنباري معافى المصاحف وابن المنذر والحاكم وصححع عن عمر.

صليت خلف عمر بن الخطاب رضي الله عنه العتمة فقسم بنا آل عمران في ركعتين فوالله ما أنسى قراءته ألم الله لا إله إلا هو الحي القيوم القيام

٢١٣٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا أنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحق ثنا إسماعيل بن عياش عن محمد بن عمرو عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن أبيه قال : أقيمت صلاة العشاء فتوجهت إلى الصلاة فإذا عمر قد بلغ غير المغضوب عليهم ولا الضالين ثم استفتح ألم الله لا إله إلا هو الحي القيوم فقلت اختمها هو قال فقرأ مائة آية ثم ركع ثم قام في الثانية فقرأ مائة آية ثم ركع

٢١٣٩ ـ أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن المؤمل ثنا أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصري ثنا محمد بن عبد الوهاب أنا يعلى بن عبيد ثنا مسعر عن أبي إسحق عن عبد الرحمن بن يزيد قال قرأ عبد الله في الركعة الأولى في صلاة العشاء الآخرة سورة الأنفال حتى انتهى إلى رأس الأربعين «نعم المولى ونعم النصير» ثم ركع ثم قام فقرأ في الثانية سورة أخرى من المفصل

فصل في تحسين الصوت بالقراءة والقرآن

ثنا يحيى بن أبي بكير ثنا محمد بن طلحة بن مصرف عن أبيه[1] «ح»

٢١٤٠ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي ثنا سعيد بن مسعود ثنا عبيد الله بن موسى أنا مالك بن مغول حدثني طلحة بن مصرف اليامي عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء بن عازب قال قال رسول الله ﷺ زينوا القرآن بأصواتكم

٢١٤١ ـ أخبرنا أبو بكر بن فورك ثنا القاضي أبو بكر أحمد بن محمود بن حرزاد الأهوازي بها ثنا عبد الله بن أحمد بن موسى ثنا الحسن بن الحارث الأهوازي ثنا سلمة بن سعيد عن صدقة بن أبي عمران ثنا علقمة بن مرثد عن زاذان أبي عمر عن البراء بن عازب قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : حسنوا

---

(١) هكذا في الأصل

٢١٤٠ ـ أخرجه المصنف من طريق الحاكم (١/ ٥٧١) وأخرجه ابن ماجة (١٣٤٢).

٢١٤١ ـ أخرجه الدارمي (٢/ ٤٧٤) عن محمد بن أبي بكر عن صدقة.

القرآن بأصواتكم فإن الصوت الحسن يزيد القرآن حسناً . تابعه محمد بن بكر عن صدقة .

٢١٤٢ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران ثنا أبو الحسين عبد الصمد بن علي بن مكرم ثنا أبو محمد عبيد بن عبد الواحد ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير «ح» .

وأخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن إسحق أنا أحمد بن إبراهيم ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير ثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب أنه قال : أخبرني أبو سلمة عبد الرحمن وفي رواية ابن بشران أنه أخبره أبو سلمة عن عبد الرحمن عن أبي هريرة أنه كان يقول قال : رسول الله ﷺ :

«لم يأذن الله لشيء ما أذن للنبي يتغنى بالقرآن» . قال صاحب له : يريد يجهر به . رواه البخاري في الصحيح عن يحيى بن بكير .

٢١٤٣ ـ وأخبرناه من حديث محمد بن إبراهيم بن الحارث عن أبي سلمة وفيه : ما أذن الله لشيء ما أذن لبني حسن الصوت بالقرآن يجهر به .

٢١٤٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن الوليد أخبرني أبي ثنا الأوزاعي ثنا إسماعيل بن عبيد الله بن المهاجر عن فضالة بن عبيد الأنصاري قال : قال رسول الله ﷺ :

«لله أشد إذناً للرجل الحسن الصوت بالقرآن من صاحب القينة قينته»

قال البيهقي رحمه الله :

إنما أراد ـ والله أعلم ـ الإستماع له وقول النبي ﷺ يتغنى يريد به تحسين القارىء صوته به غير أنه يميل به نحو التحزين دون التطريب .

٢١٤٢ ـ أخرجه البخاري (٦/ ٢٣٥) عن يحى بن بكير ـ به .

٢١٤٤ ـ أخرجه الحاكم (١/ ٥٧١) من طريق الأوزاعي ـ به .

وصححه الحاكم وقال الذهبي : بل هو منقطع .

قلت هو موصولاً عند ابن ماجه (١٣٤٠) من طريق الأوزاعي عن إسماعيل بن عبيدة عن ميسرة مولى فضالة عن فضالة مرفوعاً وقال البوصيري : إسناده حسن.

٢١٤٥ ـ فقد أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو جعفر أحمد بن عبيد الحافظ ثنا محمد بن إسحق التنوخي ثنا إسماعيل بن عمرو العجلي ثنا مسعر عن عبد الكريم عن طاوس عن ابن عباس قال : سئل النبي ﷺ :

من أحسن الناس قراءةً قال : «من إذا اقرأ رأيت أنه يخشى الله عز وجل .

٢١٤٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو زكريا قالا ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبد الوهاب أنا جعفر بن عون أنا مسعر عن عبد الكريم بن أبي المخارق عن طاوس قال سئل النبي ﷺ :

من أحسن الناس قراءةً فذكره مرسل .

٢١٤٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن إسحاق أنا الحسن بن علي بن زياد ثنا إبراهيم بن موسى ثنا الوليد بن مسلم ثنا إسماعيل بن رافع أخبرني ابن أبي مليكة عن عبد الرحمن بن السائب قال : قدم علينا سعد بن أبي وقاص وقد كف بصره فأتيته مسلماً عليه فقال : من أنت؟ فأخبرته فقال يا ابن أخي بلغني أنك حسن الصوت بالقرآن سمعت رسول الله ﷺ يقول :

إن هذا القرآن نزل بحزن فإذا قرأتموه فابكوا فإن لم تبكوا فتباكوا وتغنوا به فمن لم يتغن به فليس منا

٢١٤٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني عبد الصمد بن علي بن مكرم ثنا جعفر بن محمد بن شاكر ثنا موسى بن هارون الهروي ثنا الوليد بن مسلم ثنا حنظلة بن أبي سفيان أنه سمع عبد الرحمن بن سابط يحدث عن عائشة قالت أبطأت ليلة عن رسول الله ﷺ بعد العشاء فجئت فقال أين كنت؟ قلت : كنا نسمع قراءة رجل من أصحابك في المسجد لم نسمع مثل صوته ولا قراءة من

٢١٤٥ ـ أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (٣/٢٠٨) من طريق مسعر ـ به .

٢١٤٦ ـ أخرجه الدارمي (٢/٤٧١ و٤٧٢) عن جعفر بن عون ـ به .

٢١٤٧ ـ أخرجه ابن ماجة (١٣٣٧) من طريق الوليد بن مسلم ـ به .

وفي الزوائد: اسماعيل بن رافع ضعيف متروك.

٢١٤٨ ـ أخرجه ابن ماجة (١٣٣٨) من طريق الوليد بن مسلم ـ به .

وفي الزوائد: إسناده صحيح ورجاله ثقات.

أحد من أصحابك فقام وقمت معه حتى استمع إليه ثم التفت إلي فقال لي هذا سالم مولى أبي حذيفة ، الحمد لله الذي جعل في أمتي مثل هذا .

٢١٤٩ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجياري السكري ببغداد ثنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور ثنا عبد الرزاق ثنا ابن عيينة عن مالك بن مغول عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال : سمع النبي ﷺ صوت أبي موسى وهو يقرأ فقال : لقد أوتي أبو موسى مزماراً من مزامير آل داود . قال : فحدثت به أبا موسى فقال أبو موسى

لو علمت أن رسول الله ﷺ يستمع قراءتي لحبرتها تحبيراً .

أخرجه مسلم من وجه آخر عن مالك بن مغول دون قول أبي موسى .

٢١٥٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا يحيى بن أبي طالب أنا عبد الوهاب بن عطاء ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة أظنه عن عقبة بن عبد الغافر قال :

قال أبو عبيدة كان ابن مسعود يقول : إن الصوت الحسن زينة القرآن.

٢١٥١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن وأبو عثمان سعيد بن محمد بن محمد بن عبدان قالوا : ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو أمية الطرسوسي ثنا أبو عاصم ثنا صالح الباجي عن ابن جريج عن ابن شهاب في قوله تعالى : ﴿يزيد في الخلق ما يشاء﴾ قال حسن الصوت .

٢١٥٢ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو عمرو بن السماك ثنا حنبل بن إسحاق ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن سلمة عن عمران بن عبد الله بن طلحة قال : كان رجل يصلي بالناس في مسجد المدينة في رمضان فطرب ليلة فقال القاسم بن محمد ﴿وإنه لكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه﴾ [فصلت: ٤٢] وكره ذلك قالوا : ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد عن أيوب قال : حدثني بعض آل سالم قال : قدم سلمة البيدق المدينة فقام يصلي بهم

٢١٤٩ ـ أخرجه مسلم (١/٥٤٦).

٢١٥١ ـ عزاه السيوطي في الدر (٥/٢٤٤) إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والمصنف.

فقيل لسالم لو جئت فسمعت قراءته قال : فجاء فلما كان بالباب سمع قراءته مزجع وقال : عتاعتا فقيل لحنبل بن إسحق سألت أبا عبد الله بن حنبل عن ذلك فقال :

أما هذا المحدث فأكرهه فما كان من الرجل لم يتكلفه على معنى حديث أبي موسى فلا بأس وأهل هذا كان مما أحدثوا فكرهه سالم .

فصل في ترتيل القراءة

قال الله عز وجل ﴿ورتل القرآن ترتيلاً﴾ .

٢١٥٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصاغاني ثنا عثمان بن عمر ثنا مالك عن الزهري عن السائب بن يزيد عن المطلب بن أبي وداعة عن حفصة زوج النبي ﷺ أنها قالت :

ما رأيت رسول الله ﷺ يصلي في سبحته قاعداً حتى كان قبل وفاته بعامين وكان يرتل السورة فيطولها حتى تكون أطول من أطول منها

رواه مسلم عن يحيى بن يحيى عن مالك .

٢١٥٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم ثنا شعبة ثنا أبو إياس قال : سمعت عبد الله بن مغفل يقول :

رأيت رسول الله ﷺ وهو ناقته أو على جمله وهو يسير وهو يقرأ سورة الفتح أو من سورة الفتح قراءة لينة وهو يرجع .

رواه البخاري في الصحيح عن أدم .

٢١٥٥ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسه ثنا أبو داود ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا جرير عن قتادة قال : سألت أنساً عن قراءة النبي ﷺ فقال :

٢١٥٣ ـ أخرجه مسلم (٥٠٧/١) عن يحيى بن يحيى عن مالك ـ به .

٢١٥٤ ـ أخرجه البخاري (٩٢/٩) عن آدم بن أبي اياس ـ به .

٢١٥٥ ـ أخرجه البخاري (٩٠/٩ ـ ٩١) عن مسلم بن إبراهيم ـ به .

كان يمد مداً ورواه البخاري عن مسلم بن إبراهيم .

٢١٥٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحق ثنا موسى بن داود ثنا الليث بن سعد «ح» .

وأخبرنا أبو صالح بن أبي طاهر ثنا جدي يحيى بن منصور القاضي ثنا محمد بن إسماعيل الإسماعيلي ثنا عيسى بن حماد ثنا الليث بن سعد عن عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة عن يعلى بن مالك أنه سأل أم سلمة عن صلاة رسول الله ﷺ فقالت :

ما لكم ولصلاته كان يصلي ثم ينام قدر ما صلى ثم يصلي قدر ما نام ثم ينام قدر ما صلى حتى يصبح قال ونعتت قراءته فإذا هي تنعت قراءة مفسرة حرفاً حرفاً .

لفظ حديث موسى غير أنه قال عن ابن أبي مليكة .

٢١٥٧ ـ أخبرنا أبو الحسن بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا محمد بن سليمان الباغندي ثنا أبو نعيم ثنا سفيان عن عاصم عن زر عن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ قال :

يقال له اقرأ ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فإن منزلتك عند آخر آية تقرأها .

٢١٥٨ ـ أخبرنا عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنا أبو سعيد بن الأعرابي ثنا الحسن بن محمد الزعفراني ثنا يزيد بن هارون أنا حماد عن أبي حمزة قال : قلت لابن عباس :

٢١٥٦ ـ أخرجه أبو داود في الصلاة والترمذي (٢٩٢٣) من فضائل القرآن والنسائي في فضائل القرآن في الكبرى كلهم من طريق الليث ـ به (تحفة الأشراف ١٣/٣٦) وقال الترمذي : حسن صحيح غريب.

٢١٥٧ ـ أخرجه أبو داود في الصلاة والترمذي في فضائل القرآن والنسائي في فضائل القرآن في الكبرى من طريق سفيان ـ به.
وقال الترمذي حسن صحيح (تحفة الأشراف ٦/ ٢٨٩ و٢٩٠).

(١) لا أدري أهي (براء ثم زاي أم العكس فلتحرر) .

(٢) لعل حجره بالجيم المعجمة والراء المهملة أو حمزة بالحاء المهملة والزاي المعجمة فلتحرر .

إني رجل سريع القراءة إني اهذرم القرآن هذرمة فقال ابن عباس لأن أقرأ بسورة البقرة فأرتلها أحب إليَّ أن أقرأ القرآن كله هذرمة

٢١٥٩ ـ أخبرنا عبد الله أنا أبو سعيد ثنا الزعفراني ثنا شبابه ثنا أبو حمزة قال :

قلت لابن عباس أني رجل سريع القراءة فربما قرأت القرآن في ليلة مرة أو مرتين فقال ابن عباس لأن أقرأ بسورة واحدة أعجب إليَّ من أن أفعل مثل الذي تفعل فإن كنت فاعلاً بعد فاقرأه قراءة تسمع أذنيك ويعيه قلبك .

٢١٦٠ ـ أخبرنا أبو محمد بن يوسف أنا أبو سعيد بن الأعرابي ثنا الزعفراني ثنا علي بن عاصم عن المغيرة عن إبراهيم قال :

قرأ علقمة على عبد الله وكان حسن الصوت فقال رتل فداك أبي وأمي فإنه زين القرآن

٢١٦١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا ثنا أبو العباس هو الأصم ثنا هارون بن سليمان ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن منصور عن مجاهد ﴿ورتل القرآن ترتيلاً﴾ قال بعضه على إثر بعض وكل إنسان الزمناه طائره في عنقه أو عمله

فصل في مقدار ما يستحب فيه القراءة

٢١٦٢ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا العباس بن محمد ثنا سعد بن حفص الضخم ثنا شيبان بن الرحمن «ح»

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس المحبوبي ثنا سعيد بن مسعود ثنا عبد الله بن (سفيان)[1] عن يحيى عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن أبي سلمة قال : واحسبني أني قد سمعت أبي سلمة عن عبد الله بن عمرو قال لي رسول الله ﷺ : «اقرأ القرآن في شهر» قلت : إني أجد قوة قال : فاقرأه في عشرين ليلة قلت : إني أجد قوة قال : اقرأه في خمس عشرة ليلة فقلت إني أجد

٢١٦٢ ـ أخرجه البخاري (٦/٢٤٣) ومسلم (٢/٨١٤).

(١) غير واضح بالأصل .

قوة قال : فاقرأه في عشر قلت إني أجد قوة قال : فاقرأه في سبع ولا تزد على ذلك .

رواه البخاري عن إسحق عن عبيد الله بن موسى وعن سعد بن حفص ، ورواه مسلم عن القاسم بن زكريا عن عبيد الله لفظ حديثهما سواء غير أن في حديث ابن بشران عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان مولى بني زهرة ولم يذكر في قوله لي

٢١٦٣ أخبرنا أبو على الروذباري أنا أبو بكر بن داسه ثنا أبو داود ثنا نوح بن حبيب ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن سماك بن الفضل عن وهب بن منبه عن عبد الله بن عمرو أنه سأل النبي ﷺ :

في كم يقرأ القرآن قال في أربعين يوماً ثم قال : في شهر ثم قال في عشرين ثم قال : في خمس عشرة ثم قال في عشرة ثم قال في سبع لم ينزل عن السبع كذا في هاتين الروايتين .

٢١٦٤ ـ أخبرنا أبو علي أنا أبو بكر ثنا داود ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد عن عطاء بن السائب عن أبيه عن عبدالله بن عمرو قال قال لي رسول الله ﷺ :

«صم من كل شهر ثلاثة أيام واقرأ القرآن في شهر فناقصني وناقصته ثم قال صم يوماً وأفطر يوماً»

قال عطاء واختلفنا عن أبي فقال بعضنا سبعة أيام وقال بعضنا خمسة .

٢١٦٥ ـ أخبرنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود الطيالسي ثنا شعبة عن عمرو بن مرة سمع أبا العباس يحدث عن عبد الله بن عمرو أن النبي ﷺ أمره أن يقرأ [القرآن] في خمس .

٢١٦٣ ـ أخرجه المصنف من طريق أبي داود في سننه (١٣٩٥).
وأخرجه الترمذي (٢٩٤٧) وقال حسن غريب والنسائي .

٢١٦٤ ـ أخرجه المصنف من طريق أبي داود في سننه (١٣٨٩) وقال المنذري :
عطاء بن السائب فيه مقال وقد أخرج له البخاري مقروناً وأبوه السائب بن مالك قال عنه يحيى بن معين ثقة .

٢١٦٥ ـ أخرجه المصنف من طريق أبي داود الطيالسي (٢٢٥٦).

٢١٦٦ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن أبي الفوارس قالا ثنا أبو العباس الأصم ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا أسباط بن محمد عن مطرف عن أبي إسحق عن أبي بردة عن عبدالله بن عمرو قال : قلت : يا رسول الله في كم أختم القرآن ؟ قال : إختمه في كل شهر قال : قلت إني أطيق أفضل من ذلك قال : اختمه في عشرين قال : قلت إني أطيق أفضل من ذلك قال : في خمس عشرة قال : قلت إني أطيق أفضل من ذلك قال : اختمه في عشر قال قلت إني أطيق أفضل من ذلك قال : أختمه في خمس قال قلت : إني أطيق أفضل من ذلك قال : فما رخص لي .

٢١٦٧ - وقد أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن عبد الله أنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن بشار ثنا محمد ثنا شعبة عن المغيرة قال : سمعت مجاهداً عن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ قال :

«صم من الشهر ثلاثة أيام » قال إني أطيق أفضل من ذلك قال : فما زال حتى قال صم يوماً وأفطر يوماً قال اقرأ القرآن في كل شهر قال : إني أطيق أفضل من ذلك قال فما زال حتى قال إقرأه في ثلاث .

رواه البخاري عن محمد بن بشار .

٢١٦٨ - أخبرنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا همام ثنا قتادة «ح» وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الطيب محمد بن عبد الله الشعيري ثنا محمش بن عصام حدثني حفص بن عبد الله حدثني إبراهيم بن طهمان عن شعبة عن قتادة عن يزيد بن عبد الله بن الشخير عن عبد الله بن عمرو أنه قال : قال رسول الله ﷺ :

«لم يفقه من قرأ القرآن في أقل من ثلاث» .

٢١٦٦ - أخرجه الترمذي (٢٩٤٦) عن عبيد بن اسباط عن أبيه وقال الترمذي:
هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه يستغرب من حديث أبي بردة عن عبدالله بن عمرو.

٢١٦٧ - أخرجه البخاري (٤/٢٢٤ - فتح) عن محمد بن بشار.

٢١٦٨ - أخرجه المصنف من طريق الطيالسي (٢٢٧٥).

٢١٦٩ ـ أخبرنا أبو إسحق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الإمام ثنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي ثنا محمد بن عبد الله بن سليمان ثنا يحيى بن عبد الحميد ثنا أبو بكر بن عياش عن خيثمة عن عبدالله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ:

«في كم تقرأ القرآن قال: قلت: في كل ليلة قال: فلا تفعل ولكن اقرأه في ثلاث»

٢١٧٠ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر بن الرزاز ثنا يحيى بن جعفر ثنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي ثنا شعبة عن علي بن بذيمة عن أبي عبيدة عن عبد الله قال:

من قرأ القرآن في أقل من ثلاث فهو راجز.

رواه أبو إسحق عن أبي عبيدة وزاد فيه: هذاً كهذا الشعر ونثراً كنثر الدقل.

٢١٧١ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو منصور النضروي ثنا أحمد بن نجدة قال: ثنا سعيد بن منصور ثنا هشيم بن حصين عن عبيد الله بن عبد الله قال:

كان ابن مسعود يختم القرآن في ثلاث لا يستعين عليه من النهار إلاّ باليسير».

٢١٧٢ ـ وروينا عنه من وجه آخر أنه كان يختم في رمضان في ثلاث وفي غير رمضان من الجمعة إلى الجمعة.

٢١٧٣ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو منصور النضروي ثنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن عمارة بن عمير عن أبي الأحوص قال عبد الله:

اقرؤا القرآن في سبع ولا تقرأوًا في أقل من ثلاث وليحافظ الرجل في يومه وليلته على جزء.

٢١٦٩ ـ أخرجه أبو داود (١٣٩١) من طريق أصلحةبن مصرف عن خيثمة ـ به بنحوه.

٢١٧٤ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو منصور النضروي ثنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور أنا خالد عن أبي قلابة أن أبي بن كعب كان يختم القرآن في كل ثمان وإن تميم الداري كان يختم في كل سبع .

ورواه أيوب عن أبي قلابة عن أبي المهلب عن أبي بن كعب .

٢١٧٥ ـ أخبرنا أبو طاهر أنا أبو عثمان البصري ثنا أبو أحمد الفراء ثنا يعلى بن عبيد ثنا سفيان عن أيوب عن أبي قلابة عن رجل سماه عن أبي بن كعب قال : إن أهون ما ختم القرآن في ثمان .

٢١٧٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن قالا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا يحيى بن أبي طالب أنا أبو أحمد الزبيري ثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن يعلى بن كعب عن عثمان بن عبد الله بن أوس عن جده أوس أنه كان في الوفد الذين وفدوا إلى رسول الله ﷺ من بني مالك وأنزلهم في قبة بين المسجد وبين أهله ، فكان يختلف إليهم ويحدثهم بعد العشاء الآخرة قائماً حتى يراوح بين قدميه وأكثر ما يحدثهم عن قريش ثم قال :

«ولا سواء كنا بمكة مستضعفين مستذلين فلما قدمنا المدينة كانت سجال الحرب لنا وعلينا قال : فحبس عنا ليلة فقلنا يا رسول الله [لقد أبطأت عنا الليلة][1] عما كنت تأتينا قال : نعم طرأ على حزب من القرآن فاحببت أن لا أخرج حتى أقضيه ، فلما أصبحنا قلنا لأصحاب رسول الله ﷺ

حدثنا أنه طرأ على حزب من القرآن فقلنا لهم كيف تحزبون القرآن؟ قالوا نحزبه ثلاث سور وخمس سور وسبع سور وتسع سور وإحدى عشر سورة وحزب المفصل (فما بين قاف وأسفل)[2]

٢١٧٧ ـ أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن ثنا أبو العباس هو الأصم ثنا

٢١٧٦ ـ أخرجه أبو داود (١٣٩٣) وأحمد (٤/٩) من طريق عبدالله بن عبد الرحمن ـ به.

وأخرجه ابن ماجه (١٧٤٥) من طريق عثمان بن عبدالله ـ به.

(١) غير واضح في الأصل وصححناه من سنن أبي داود.

(٢) في مسند أحمد (٤/٩) من قاف حتى يختم .

٢١٧٧ ـ عزاه السيوطي في الدر المنثور (٦/٤٩) إلى ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي.

العباس بن محمد الدوري ثنا محاضر ثنا الأعمش عن شقيق بن سلمة قال : جاء رجل من بجيلة يقال له نهيك بن سنان إلى عبد الله فقال : يا أبا عبد الرحمن كيف تقرأ هذا الحرف أياء هذا أو ألفا ماء غير آسن أو ياسن قال كل القرآن أحصيت غير هذا قال إني أقرأ المفصل في ركعة قال : هذا كهذ الشعر إن قوماً يقرؤن القرآن لا يجاوز تراقيهم ، فإذا وقع في القلب فرسخ نفع ، إن من أفضل الصلاة الركوع والسجود ، وإني لأعلم النظائر التي كان يقرأ بها رسول الله ﷺ سورتين في كل ركعة ثم قام فدخل معه فخرج علينا علقمة قال : فقال من العشرين الأولى من المفصل على تأليف عبد الله سورة الرحمن نظرها عم يتساءلون مخرج في الصحيح من حديث الأعمش .

٢١٧٨ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنا أبو سعيد بن الأعرابي ثنا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني ثنا عثمان ثنا شعبة «ح» .

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني عبد الرحمن بن الحسن القاضي ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم ثنا شعبة ثنا عمرو بن مرة قال : سمعت أبا وائل يقول : جاء رجل إلى ابن مسعود فقال : إني قرأت المفصل الليلة في ركعة فقال له ابن مسعود هذا كهذ الشعر ، لقد عرفت النظائر التي كان رسول الله ﷺ يقرن بينهن عشرين سورة من أول المفصل سورتين في كل ركعة . (لفظ حديث آدم) .

رواه البخاري في الصحيح عن آدم بن أبي إياس ، وأخرجه مسلم من وجه آخر عن شعبة .

٢١٧٩ ـ أخبرنا أبو محمد بن يوسف أنا أبو سعيد بن الأعرابي ثنا الحسن بن محمد الزعفراني ثنا محمد بن الصباح ثنا هشيم ثنا سيار ثنا أبو وائل قال : جاء رجل إلى عبد الله فقال إني قرأت المفصل البارحة فقال عبد الله هذاً كهذ الشعر ونثراً كنثر الدقل ، إني أفصل لتفصلوه ولقد علمت النظائر التي كان رسول الله ﷺ يقرأ سورتين في ركعة .

٢١٧٨ ـ أخرجه البخاري (٢/ ٢٥٥ ـ فتح) عن آدم عن شعبة ـ به.

وأخرجه مسلم (١/ ٥٦٥) من طريق محمد بن جعفر عن شعبة ـ به.

٢١٨٠ ـ وروينا عن عائشة أن النبي ﷺ كان يقرن بين السور أو قال بين السورتين في ركعة من المفصل .

٢١٨١ ـ وروينا عن عمرو بن عمرو في حديث ابن عمرو الثلاث . وروى عنه أكثر منها .

٢١٨٢ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيدالصفار ثنا عثمان بن عمر ثنا مسدد ثنا عبد الواحد ثنا عاصم الأحول عن أبي العالية قال : حدثني من سمع رسول الله ﷺ يقول :

«لكل سورة حظها من الركوع والسجود . »

هذا كله على طريق الاستحباب ، وأما الجواز .

٢١٨٣ ـ فقد أخبرنا أبو محمد بن يوسف أنا أبو سعيد بن الأعرابي ثنا الحسن بن محمد الزعفراني ثنا يزيد بن هارون ثنا محمد بن عمرو عن محمد بن إبراهيم عن عبد الرحمن بن عثمان قال : قمت خلف المقام وأنا أريد أن لا يغلبني عليه أحد تلك الليلة فإذا رجل يغمزني فلم ألتفت ثم غمزني فالتفت فإذا عثمان بن عفان فتجنبت فتقدم فقرأ القرآن في ركعة .

٢١٨٤ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار ببغداد ثنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا سعدان بن نصر ثنا أبو معاوية عن عاصم الأحول عن ابن سيرين عن تميم الداري أنه قرأ القرآن في ركعة .

٢١٨٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا محمد بن صالح بن هانيء حدثني أبو سعيد محمد بن شاذان ثنا قتيبة بن سعيد ثنا الحجاج بن محمد ثنا شعبة قال : كان سعد بن إبراهيم يصوم الدهر ويقرأ القرآن في كل يوم وليلة .

٢١٨٦ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا محمد بن أبي زكير أنا ابن وهب قال : قيل : لمالك الرجل (المحصي)[1] يختم القرآن في ليلة قال : ما أجود ذلك ، إن القرآن إمام لكل

٢١٨٦ ـ أخرجه المصنف من طريق يعقوب بن سفيان (١/ ٦٦٥).

(١) في هامش المعرفة والتاريخ (١/ ٦٦٥) : المحضر .

خير قال مالك: ولقد أخبرني من كان يصلي إلى جنب عمر بن حسين في رمضان قال : كنت أسمعه يستفتح القرآن في كل ليلة .

٢١٨٧ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل ثنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان حدثني محمد بن عبد الرحيم قال قال علي بن المديني كان يحيى يختم القرآن في كل يوم وليلة بين المغرب والعشاء .

٢١٨٨ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله وأحمد بن الحسن القاضي قالا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن مكرم ثنا يحيى بن أبي بكير ثنا شعبة عن هشام بن حسان قال : صليت إلى جنب منصور بن زاذان فيما بين المغرب والعشاء فختم القرآن وبلغ إلى النمل زادني يحيى بن معين عن يحيى بن أبي بكير في رمضان .

٢١٨٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله الصفار ثنا محمد بن نفر ثنا بكر بن بكار ثنا شعبة عن منصور عن إبراهيم قال :

كان الأسود يقرأ القرآن كل ست ليالٍ وكان علقمة يقرأه في كل خمس ليال ، وكان الأسود يختم في كل ليلتين .

٢١٩٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا بكر بن محمد الصوفي بحرو ثنا جعفر بن محمد بن شاكر ثنا سعد بن عبد الحميد بن جعفر ثنا عبد الرحمن بن أبي الزياد عن موسى بن عقبة عن عبيد الله بن سلمان عن أبيه أبو عبدالله سليمان الأغر عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

«من صلى في ليلة بمائة آية لم يكتب من الغافلين ومن صلى في ليلة بمائتي آية فإنه يكتب من القانتين المخلصين

٢١٩١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الحسن محمد بن عبد الله السني بمرو ثنا أبو الموجه أنا عبدان أنا أبو حمزة عن الأعمش عن أبي صالح عن

٢١٩٠ ـ أخرجه الحاكم (٣٠٨/١ و٣٠٩) عن جعفر بن محمد بن شاكر ـ به.
وصححه الحاكم ووافقه الذهبي وتعقبهما الالباني في الصحيحة (٢٤٧/٢).
تنبيه: سقط من إسناد الحاكم: بكر بن محمد الصوفي فليتنبه.

٢١٩١ ـ أخرجه الحاكم (٣٠٨/١) بنفس الإسناد.

أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

«من حافظ على هؤلاء الصلوات المكتوبات لم يكتب من الغافلين ومن قرأ في ليلة مائة آية كتب من القانتين .

٢١٩٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا عبد الرحمن بن حمدان الجلاب ثنا محمد بن إبراهيم بن كثير الصوري ثنا مؤمل بن إسماعيل ثنا حماد بن سلمة عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

«من قرأ عشر آيات في ليلة لم يكتب من الغافلين» .

٢١٩٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو عبد الله إسحاق بن محمد بن يوسف السوسي وأبو بكر القاضي قالوا : حدثنا أبو العباس الأصم قال : ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا أبو يحيى الحماني عن مسعر عن عدي بن ثابت عن أبي حازم عن أبي هريرة قال : من قرأ مائة آية لم يكتب من الغافلين وقرأ مائتي آية كتب من القانتين . هذا روي موقوفاً .

٢١٩٤ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسه ثنا أبو داود ثنا أحمد بن صالح ثنا ابن وهب ثنا عمرو أن أبا سوية حدثه أنه سمع ابن حجيرة يخبر عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : قال رسول الله ﷺ :

«من قام بعشر آيات لم يكتب من الغافلين ومن قام بألف كتب من المقنطرين .»

قال أبو داود [ابن حجيرة الأصغر عبد الله بن عبد الرحمن بن حجيرة] .

٢١٩٥ ـ أخبرنا عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الديلي بمكة ثنا محمد بن علي بن زيد الصائغ ثنا سعيد بن

٢١٩٢ ـ أخرجه الحاكم (١/٥٥٥) بنفس الإسناد.

تنبيه: في المستدرك موسى بن إسماعيل وهو خطأ والصحيح مؤمل بن إسماعيل.

٢١٩٤ ـ أخرجه المصنف من طريق أبي داود (١٣٩٨).

وعند أبي داود زيادة: ومن قام بمائة آية كتب من القانتين.

٢١٩٥ و٢١٩٦ ـ أخرجه محمد بن نصر والمصنف وابن عساكر عن فضالة بن عبيد وتميم الداري معاً (كنز العمال ٢١٤٥٥).

منصور ثنا إسماعيل بن عياش عن يحيى بن الحارث الذماري عن القاسم أبي عبد الرحمن عن فضالة بن عبيد عن النبي ﷺ قال :

«من قرأ عشر آيات في ليلة كتب من المصلين ولم يكتب من الغافلين ومن قرأ خمسين آية كتب من الحافظين حتى يصبح ومن قرأ ثلثمائة آية يقول الجبار قد أنصب عبدي فيّ» .

«ومن قرأ بألف آية كتب له قناطير ، والقنطار خير من الدنيا وما فيها ، فإذا كان يوم القيامة يقول ربك عز وجل إقرأ وارق بكل آية درجة حتى ينتهي إلى آخر آية معه .

٢١٩٦ ـ أخبرنا أبو القاسم عبد الخالق بن علي المؤذن أنا عبد الله بن محمد بن فورك بأصبهان .

ثنا أبو العباس أحمد بن محمد الخزاعي ثنا محمد بن بكير الحضرمي ثنا إسماعيل بن عياش فذكره بإسناده غير أنه قال : عن فضالة بن عبيد وتميم الداري ، وقال في الحديث كتب له قنطار والقنطار خير من الدنيا وما فيها ، وزاد في آخره يقول : ربك عز وجل اقبض فيقول يا رب أنت أعلم فيقول بهذه الخلد وبهذه النعيم . كذا رواه إسماعيل بن عياش مرفوعاً .

ورواه الهيثم بن حميد عن يحيى بن الحارث موقوفاً عن تميم وفضالة بن عبيد .

٢١٩٧ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو الحسن محمد بن الحسن السراج ثنا مطير ثنا علي بن حرب الموصلي ثنا حفص بن عمر يعني بن حكيم ثنا عمرو بن قيس عن عطاء عن ابن عباس قال النبي ﷺ :

«من قرأ في ليلة مائة آية لم يكتب من الغافلين ، ومن قرأ مائتي آية كتب من العابدين ، ومن قرأ ثلثمائة آية كتب من القانتين ومن قرأ أربعمائة آية أصبح

٢١٩٧ ـ أخرجه الخطيب البغدادي (٢٠٢/٨) من طريق علي بن حرب ـ به.

له قنطار من الأجر، والقنطار مائة وعشرون قيراطاً والقيراط مثل أحد.

٢١٩٨ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو الحسن السراج ثنا مطين ثنا الربيع بن ثعلب ثنا أبو إسماعيل المؤدب عن فطر عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ :

«يا معشر التجار أيعجز أحدكم إذا رجع من سوقه أن يقرأ عشر آيات فيكتب الله له بكل آية حسنة».

٢١٩٩ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا عبيد بن شريك ثنا ابن أبي مريم ثنا يحيى بن أيوب عن حميد بن صخر أن يزيد الرقاشي حدثه أنه سمع أنس بن مالك يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

«من قرأ أربعين آية في ليلة لم يكتب من الغافلين ، ومن قرأ مائة آية كتب من القانتين ومن قرأ مائتي آية لم يحاجه القرآن يوم القيامة ، ومن قرأ خمسمائة آية كتب له قنطار من الأجر»

٢٢٠٠ ـ أخبرنا عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنا أبو سعيد بن الأعرابي أنا الحسن بن محمد الزعفراني ثنا أسباط عن (الشيباني)[1] عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه أن معاذ قال : كيف تقرأ القرآن يا أبا موسى قال : اتفوقه تفوقاً قال أبو موسى كيف تقرأ يا معاذ قال :

أنام أول الليل لأستعين به على آخره وإني لأرجوا من الأجر في نومتي ما لا أرجوا من الأجر في قيامي .

٢٢٠١ ـ أخبرنا عبد الله أنا ابن الأعرابي ثنا الحسن الزعفراني ثنا يعقوب بن إسحاق أخبرني شعبة عن ابن أبي بردة عن أبيه عن جده أن معاذاً

٢١٩٨ ـ سبق برقم (٢٠٠٣) من طريق أحمد بن بشر المرثدي عن الربيع بن ثعلب.

٢١٩٩ ـ راجع عمل اليوم والليلة لابن السني (٦٦٦ و٦٩٢).

٢٢٠٠ و٢٢٠١ ـ قال ابن الأثير في النهاية مادة (فوق):

حديث ابن موسى ومعاذ «أما أنا فأتفوقه تفوقاً» يعني قراءة القرآن: أي لا اقرأ وردي منه دفعة واحدة ولكن اقرؤه شيئاً بعد شيء في ليلي ونهاري.

(١) الشيباني هو: أبو إسحاق الشيباني

قال : يا أبا موسى كيف تقرأ قال : اقرأه في صلاتي وأقرأه وأنا قائم وأقرأه وأنا على رحلي واتبرضه تبرضاً وأتفوقه تفوقاً قال معاذ :

لكني أصلي ثم أنام فإذا قمت من آخر الليل قرأته فاحتسب نومتي كما احتسب قومتي ، قال : فوافق ما قال معاذ .

فصل في تعليم القرآن

٢٢٠٢ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور الرمادي ثنا عبد الرزاق بن همام أنا معمر عن قتادة عن أنس أن النبي ﷺ قال : لأبي إن الله أمرني أن أقرأ عليك قال أَوَسماني لك قال : وسماك لي قال : فبكى أبي

٢٢٠٣ ـ أخبرنا الإمام أبو إسحق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي ثنا أبو قلابة ثنا بكر بن بكار ثنا شعبة عن قتادة عن أنس بن مالك قال :

لما نزلت «لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين» قال : قال رسول الله ﷺ لأبي بن كعب إن الله تعالى أمرني أن أقرأ عليك قال : وذكرني قال : نعم . أخرجه البخاري من حديث شعبة وفيه :

فبكى أبي . وإنما أراد ما يقرأه على أبي ليتعلم منه أبي وليأخذ عنه .

٢٢٠٤ ـ وقد روى من حديث سعيد بن أبي عروبة عن قتادة قال : ثنا أنس بن مالك أن النبي ﷺ قال : لأبي إن الله تعالى أمرني أن أقرئك القرآن وأقرىء عليك القرآن ، قال الله سماني لك قال : نعم قال : فذكرت عند رب العالمين قال : نعم قال : فذرفت عيناه .

وأخبرناه أبو عبد الله الحافظ أنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا أبي ثنا روح ثنا سعيد فذكره . قال أحمد : رواه البخاري عن جعفر المنادي عن روح .

٢٠٠٣ ـ أخرجه الترمذي (٣٨٩٢) من طريق شعبة ـ به،
وقال الترمذي : حسن صحيح.

٢٢٠٤ ـ أخرجه البخاري (٦/٢١٧) عن أحمد بن أبي داود أبو جعفر المنادى عن روح ـ به.

وهذا كما أن جبريل كان يقرأ على النبي ﷺ ليأخذ عنه النبي ﷺ وكذا النبي ﷺ كان يقرأ على أبي بن كعب تعليماً منه لأبي ليأخذ عنه أبي .

٢٢٠٥ ـ أخبرنا أبو محمد بن يوسف الأصبهاني أنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد البصري بمكة ثنا عبد الرحمن بن محمد الحارثي ثنا يحيى بن سعيد القطان ثنا شعبة وسفيان قالا ثنا علقمة بن مرثد عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي عن عثمان بن عفان عن النبي ﷺ قال : أحدهما خيركم وقال الآخر أفضلكم من تعلم القرآن وعلمه

٢٢٠٦ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا مسدد ثنا يحيى بن سعيد فذكره بإسناده مثله .

ورواه البخاري عن مسدد ، ويشبه أن يكون يحيى بن سعيد حمل إسناد حديث سفيان على حديث شعبة ، فإن سفيان لا يذكر فيه سعد بن عبيدة وإنما يذكر شعبة .

٢٢٠٧ ـ أخبرنا أبو سهل محمد بن نصرويه المروزي ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن خنب ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي أبو إسحاق ثنا سليمان بن حرب وعمرو بن مرزوق ومسلم بن إبراهيم وحفص بن عمر الحوضي قالوا ثنا شعبة عن علقمة بن مرثد عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن عن عثمان بن عفان قال : قال رسول الله ﷺ :

خيركم من تعلم القرآن وعلمه .

قال أبو عبد الرحمن : فذلك الذي أقعدني مقعدي هذا قال : وعلم القرآن من زمن عثمان إلى زمن الحجاج

٢٢٠٨ ـ أخبرنا أبو القاسم بن حبيب المفسر حدثني أبي ثنا إبراهيم بن علي الذهلي ثنا أبو خالد بن زيد بن صالح اليشكري ثنا خارجة بن مصعب عن سعيد بن أبي عروبة عن أشعب الحداني عن شهر بن حوشب عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

٢٢٠٥ ـ سبق برقم (١٩٣١).

٢٢٠٧ ـ سبق برقم (١٩٣٢).

«فضل القرآن على سائر الكلام كفضل الرحمن على سائر خلقه

٢٢٠٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو سهل بن زياد ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا إسحاق بن سليمان الرازي ثنا الجراح بن الضحاك الكندي عن علقمة عن أبي عبد الرحمن عن عثمان قال قال رسول الله ﷺ:

«خيركم من تعلم القرآن وعلمه»

قال أبو عبد الرحمن فذاك الذي أقعدني هذا المقعد

قال أبو عبد الرحمن :

فضل القرآن على سائر الكلام كفضل الرب على خلقه وذاك إنه منه .

قال الحليمي رحمه الله

وإنما استنقص الناس المعلمين لقصرهم زمانهم على معاشرة الصبيان ثم النساء حتى أثر ذلك في عقولهم ثم لابتغائهم عليه الأجعال وطمعهم في أطعمة الصبيان ، فأما نفس التعليم فإنه يوجب التفضيل والتشريف ، وبسط الكلام في ذلك .

٢٢١٠ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا محمد بن أبي عمر ثنا سفيان عن مسعر عن عمرو بن مرة قال : لما أردت أن أقرأ القرآن قلت أيهما أصنع أحدث الناس أو أقرأ القرآن فرأيت في النوم كأن رجلاً جاء المسجد ومعه حلة فبلغ أصحاب الحديث فجاوزهم حتى أتى أصحاب القرآن فأعطاهم إياها ، فأخذت أقرأ القرآن .

٢٢١١ ـ قال سفيان قلت لمسعر من أفضل من رأيت قال : ما كان أفضل من عمرو بن مرة ، وما رأيته يقول : بإصبعه يدعوا إلا ظننت أنه يستجاب له

٢٢١٢ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرىء ثنا أبو الفضل محمد بن أحمد بن حمدون الشرمقاني ثنا علي بن سعيد العسكري ثنا أحمد بن

٢٢٠٨ ـ أخرجه أبو يعلى في معجمه والمصنف عن أبي هريرة (كنز ٢٣٠١).

٢٢٠٩ ـ الشجري (١/١٠٥) من طريق إسحاق بن سليمان الرازي ـ به.

إسحاق بن صالح ثنا علي بن أبي طالب البزار ثنا موسى بن عمير عن مكحول عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ:

«خيركم من قرأ القرآن وأقرأه»

إن لحامل القرآن دعوة مستجابة يدعوا بها فيستجاب له.

٢٢١٣ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة وأبو بكر محمد بن إبراهيم الفارسي قالا ثنا أبو عمرو بن مطر ثنا إبراهيم بن علي ثنا يحيى بن يحيى أنا إسماعيل بن عياش عن إبراهيم بن سليمان عن حماد الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ:

«من علم رجلاً القرآن فهو مولاه لا يخذله ولا يستأثر عليه»

هذا هو المحفوظ عن ابن عباس وهو منقطع وضعيف.

٢٢١٤ ـ أخبرنا أبو منصور أحمد بن علي الدامغاني نزيل بيهق وأبو سعد الماليني قالا أنا أبو أحمد بن عدي الحافظ ثنا أبو عقيل أنس بن سالم بن الحسن الخولاني ثنا طرابلس ثنا عبيد بن رزين أبو عبيدة الألهاني قال: سمعت إسماعيل بن عياش يقول ثنا محمد بن زياد الألهاني عن أبي أمامة الباهلي قال: قال رسول الله ﷺ:

«من علم عبداً آية من كتاب الله فهو مولاه لا ينبغي له أن يخذله ولا يستأثر عليه، فإن هو فعل قصم عروة من عرى الإسلام»

وفي رواية الماليني من علم رجلاً

وقال أبو أحمد: هذا الحديث ينفرد به عبيد بن رزين هذا عن إسماعيل.

٢٢١٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الحسن أحمد بن محبوب

٢٢١٢ ـ تفرد به المصنف (كنز ٢٣٥٥).

٢٢١٣ ـ تفرد به المصنف (كنز ٢٣٨٢).

٢٢١٤ ـ أخرجه ابن عدي (١/٢٩٢) بنفس الاسناد وقال ابن عدي هذا الحديث ينفرد به عبيد بن رزين هذا عن إسماعيل بن عياش وقال: هذا الحديث رواه غير عبيد بن رزين عن ابن عياش بإسناد مرسل وأوصله عبيد بن رزين.

تنبيه: سقط من إسناد ابن عدي: (طرابلس).

الرملي بمكة ثنا أبو عقيل أنس بن مالك الخولاني ثنا طرابلس فذكره بإسناده مثله وقال : من علم عبداً

فصل في قراءة القرآن بالقراءات المستفيضة دون الغرائب والشواذ وذلك لأن في المشهور المستفيض مندوحة عن ما لا يمكن القطع بأنه من عند الله عز وجل

ولا تقبل القراءة إلا عن العدول المميزين لأنها شهادة عن الله عز وجل

٢٢١٦ ـ أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي المؤملي ثنا أبو عثمان البصري ثنا أبو أحمد الفراء أنا يعلى بن عبيد ثنا الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي عبد الرحمن قال : قال عبد الله

اتبعوا ولا تبتدعوا فقد كفيتم[1]

فصل في قراءة القرآن من المصحف

٢٢١٧ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي ثنا الوليد بن حماد الرملي ثنا سليمان بن عبد الرحمن «ح» وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار قال ثنا إسماعيل بن الفضل ثنا سليمان بن عبد الرحمن عن عبد الرحمن ابن بنت شرحبيل ثنا مروان بن معاوية ثنا أبو سعيد المكتب عن عثمان بن عبد الله بن أوس الثقفي عن جده قال قال رسول الله ﷺ :

«من قرأ القرآن في المصحف كتب له ألفا حسنة ، ومن قرأه في غير المصحف أظنه قال فألف حسنة»

٢٢١٨ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني ثنا أبو أحمد بن عدي أنبأ عبد الله بن محمد بن مسلم ثنا دحيم ثنا مروان أبو سعيد بن عوذ المعلم المكي عن عثمان بن عبد الله بن أوس الثقفي عن جده قال قال رسول الله ﷺ :

---

(١) في هامش الأصل : آخر الجزء السادس عشر .

٢٢١٧ ـ أخرجه ابن عدي (٧/٢٧٥٤) بنفس الاسناد.

٢٢١٨ ـ أخرجه ابن عدي (٧/٢٧٥٤) بنفس الاسناد.

«قراءة القرآن في غير المصحف ألف درجة ، وقراءته في المصحف تضعف على ذلك ألفي درجة»

٢٢١٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو علي الحافظ ثنا علي بن إسماعيل الصفار ومحمد بن محمد بن سليمان قالا ثنا إبراهيم بن خالد المروزي ثنا الحر بن مالك العنبري ثنا شعبة عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ :

«من سره أن يعلم أن يحب الله ورسوله فليقرأ في المصحف .»

هكذا روي بهذا الإسناد مرفوعاً وهو منكر ، تفرد به أبو سهل الحر بن مالك عن شعبة

٢٢٢٠ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر الرزار ثنا محمد بن عبيد الله بن يزيد ثنا إسحاق الأزرق ثنا سفيان عن عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبيش عن ابن مسعود قال : أديموا النظر في المصحف .

٢٢٢١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الحسين علي بن عبد الرحمن السبيعي ثنا الحسين بن الحكم الحيري ثنا الحسن بن الحسين العرني ثنا أبو حماد مفضل بن (يحيى) عن عاصم فذكره، وزاد فيه فإنه دينكم.

٢٢٢٢ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا الحسين بن صفوان ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا ثنا عبد الأعلى بن واصل الأسدي حدثني أحمد بن عاصم العباداني ثنا حفص بن عمر بن ميمون عن عنبسة بن عبد الرحمن الكوفي عن ابن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ :

«اعطوا أعينكم حظها من العبادة». قيل: يا رسول الله وما حظها من

٢٢١٩ ـ في الأصل (الحسن بن مالك) بدلاً من (الحر بن مالك) وهو خطأ أخرجه أبو نعيم (٧/٢٠٩) من طريق ابراهيم بن جابر عن الحر بن مالك ـ به وقال غريب تفرد به الحر بن مالك.

٢٢٢٢ ـ قال العراقي رواه ابن أبي الدنيا في كتاب التفكر ومن طريق أبو الشيخ في العظمة بإسناد ضعيف قال الزبيدي ورواه أيضاً الحكيم في النوادر والبيهقي في الشعب وضعفه (اتحاف السادة ١٠/١٦٤) قلت وأخرجه الاصبهاني في الترغيب (٦٤٨) من طريق ابن أبي الدنيا.

العبادة، قال: «النظر في المصحف والتفكر فيه والاعتبار عند عجائبه».

إسناد ضعيف والله أعلم .

٢٢٢٣ ـ أخبرنا أبو بكر بن الحارث الأصبهاني أنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن العباس بن أيوب ثنا عمر بن أيوب الصريفيني ثنا سفيان بن عيينة ثنا إسرائيل بن موسى قال : سمعت الحسن يقول : قال أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه :

لو أن قلوبنا طهرت ما شبعنا من كلام ربنا ، وإني لأكره أن يأتي علي يوم لا أنظر في المصحف ، وما مات عثمان حتى خرق مصحفه من كثرة ما كان يديم النظر فيها

٢٢٢٤ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو منصور النضروي ثنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا سفيان وأبو معاوية عن الأعمش عن شقيق قال : أتى عبد الله بمصحف قد زين فقال :

إن أحسن ما زين به المصحف تلاوته بالحق .

٢٢٢٥ ـ أخبرنا أبو الحسن الفارسي أنا أبو عبد الله بن يزيد ثنا أبو يحيى البزار ثنا علي بن سلمة ثنا عبد المجيد عن أبيه قال : قال عثمان لاستحيى من ربي تعالى أن يمر علي يوم لا أنظر في عهد ربي

٢٢٢٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس بن يعقوب ثنا أبو قلابة ثنا قريش بن أنس ثنا سليمان التيمي عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري قال : لما دخل المصريون على عثمان والمصحف بين يديه فضربوه على ثديه فجرى الدم على ﴿فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم﴾

٢٢٢٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا محمد بن يعقوب الأصم ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا أبو أسامة عن شعبة بن الحجاج عن أم سلمة الأزدية قالت :

رأيت عائشة رضي الله عنها تقرأ في المصحف، فإذا مرت بسجدة قامت فسجدت

٢٢٢٨ ـ أخبرني محمد بن القاسم الفارسي ثنا أبو عبد الله بن يزيد ثنا أبو يحيى البزار ثنا محمد بن منصور ثنا حفص بن عبد الله عن إبراهيم بن طهمان عن الحجاج بن فرافصة عن ابن مسعود قال

أشد العبادة القراءة في المصحف .

٢٢٢٩ ـ حدثنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو بكر أحمد بن إسحق أنا إسماعيل بن إسحق القاضي ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن ابن أبي مليكة قال كان عكرمة بن أبي جهل يأخذ المصحف ويضعه على وجهه ويبكي ويقول : كتاب ربي كتاب ربي

٢٢٣٠ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان حدثني سعيد بن أسد ثنا ضمرة عن (ابن شوذب)[١] قال : كان عروة بن الزبير إذا كان أيام الرطب ثلم حائطه فيدخل الناس فيأكلون ويحملون ، وكان إذا دخله ردد هذه الآية فيه حتى يخرج منه ﴿ولولا إذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة إلا بالله﴾ وكان عروة يقرأ ربع القرآن في كل يوم نظراً في المصحف ويقوم به بالليل فما تركه إلا ليلة قطعت رجله ثم عاوده من الليلة المقبلة

٢٢٣١ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل ثنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان حدثني أبو بشر ثنا سعيد بن عامر عن جويرية بن أسماء عن إسماعيل بن أبي حكيم قال

كان عمر بن عبد العزيز قل ما يدع يوماً يقرأ من المصحف بالغداة

٢٢٣٢ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل ثنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا قبيصة ثنا سفيان عن سرية الربيع بن خيثم قالت كان الربيع بن خيثم يدخل عليه الداخل وفي حجره المصحف يقرأ فيه فيغطيه

٢٢٣٣ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل ثنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا ابن نمير ثنا وكيع قال سمعت الأعمش يقول : استأذن رجل على

---

(١) ابن شوذب هو عبد الله بن شوذب روى عنه ضمرة بن ربيعة

٢٢٣١ ـ أخرجه المصنف من طريق يعقوب بن سفيان (١/ ٦١٤).

٢٢٣٢ ـ أخرجه المصنف من طريق يعقوب بن سفيان (٢/ ٥٧٠).

إبراهيم وهو يقرأ في المصحف فغطاه فقال :

ألا ترى هذا أني أقرأ فيه كل ساعة

٢٢٣٤ ـ أخبرنا أبو الحسين أنا عبد الله ثنا يعقوب ثنا سليمان بن حرب ثنا أبو هلال ثنا أبو صالح العقيلي قال :

كان أبو العلاء يقرأ في المصحف حتى يغشى عليه

٢٢٣٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو حامد بن المقرىء ثنا أبو عيسى الترمذي ثنا سفيان بن وكيع ثنا إسماعيل بن محمد بن جحادة عن أبيه قال قلت : ثمَّ ولد الحسن البصري ما رأيت منه قال

رأيته فتح المصحف فرأيت عينيه تسيلان وشفتيه لا يتحركان

٢٢٣٦ ـ أخبر أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو عمر الزاهد صاحب ثعلب ثنا أبو العباس الأنصاري ثنا مسلم بن عبيدالصفار قال حدثني أبي قال : بينما أنا راكب في البحر إذ هاج البحر ، وهمت كل إنسان نفسه ، وكان معنا أعرابي فنظر إلى مصحف معلق فأخذه بيده ثم قام ورفع يديه إلى السماء وقال

إلهي وسيدي تغرقنا وكلامك معنا فسكن البحر .

٢٢٣٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أحمد بن الليث الكرماني بتمارا ثنا محمد بن الضو ثنا أحمد بن الأزهر النيسابوري ثنا محمد بن يوسف قال : سمعت سفيان الثوري يقرأ في المصحف ثم يقول

يا قوم العجب ممن يطلب النجاة بغير كتاب الله تعالى

٢٢٣٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر الجراحي ثنا يحيى بن ساسوية ثنا عبد الكريم السكري ثنا وهب بن ربيعة عن علي الفاشاني قال كان عبد اللهبن المبارك ربما يقلب المصحف ولا يقرأ للحديث الذي جاء (النظر في المصحف عبادة) وكان إذا ختم القرآن أكثر دعاءه للمؤمنين والمؤمنات

٢٢٣٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الطيب محمد بن عبد الله

٢٢٣٤ ـ أخرجه المصنف من طريق يعقوب بن سفيان (٢/٨٣).

٢٢٣٩ ـ تنزيه الشريعة (١/٣٠٨) وقال ابن عراق: محمد بن حميد مختلف فيه لكن لوائح الوضع

الشعيري ثنا أبو الخطيب عبد الله بن محمد القاضي ثنا محمد بن حميد قال: رمدت فشكوت ذلك إلى جرير فقال أدم النظر في المصحف فإني رمدت فشكوت ذلك إلى المغيرة فقال لي أدم النظر في المصحف فإني رمدت فشكوت ذلك إلى إبراهيم فقال لي ادم النظر في المصحف فإني رمدت فشكوت ذلك إلى علقمة فقال لي أدم النظر في المصحف فإني رمدت فشكوت ذلك إلى عبدالله بن مسعود فقال: ادم النظر في المصحف فإني رمدت فشكوت ذلك إلى رسول الله ﷺ فقال لي: ادم النظر في المصحف.

٢٢٤٠ ـ ورواه أيضاً أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان عن محمد بن داود المخضوب أبي بكر عن محمد بن حُميد الرازي هكذا كما أخبرناه شيخنا في التاريخ

٢٢٤١ ـ ورواه أبو بشر المصعبي عن محمد بن حمل أبي الحسن القصير عن محمد بن حميد مسلسلاً وزاد فيه شكاية جبريل إلى ربه عز وجل قال: وفي إسناده عن جرير عن منصور بدل مغيرة، وأبو بشر المصعبي متروك وهذا حديث منكر، ولعل البلاء فيه من محمد بن حميد الرازي والله أعلم

فصل في استحباب القراءة في الصلاة

٢٢٤٢ ـ أخبرنا أبو الحسين محمد بن علي بن حشيش المقرىء بالكوفة ثنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم «ح» وأخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنا أبو الحسن علي بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة قالا ثنا إبراهيم بن عبد الله العبسي ثنا وكيع بن الجراح عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«أيحب أحدكم إذا رجع إلى أهله أن يجد فيه ثلاث خلفات عظاماً سماناً

ظاهرة على الحديث فأين كان في العهد النبوي مصحف حتى يؤمر ويأمر بإدامة النظر فيه والله أعلم.

٢٢٤٢ ـ أخرجه مسلم (١/٥٥٢) عن أبي بكر بن أبي شيبة وأبي سعيد الأشج عن وكيع بن الجراح ـ به.

قالوا : نعم يا رسول الله قال : فثلاث آيات يقرأ بهن في صلاته خير له من ثلاث خلفات عظام سمان» .

رواه مسلم عن أبي بكر وأبي سعيد عن وكيع .

٢٢٤٣ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا ابن أبي الدنيا ثنا محمد بن سلام الجمحي قال : ثنا الفضل بن سليمان النميري وذكر رجلاً من بني مخزوم من ولد عبد الله بن أبي ربيعة وأحسن عليه الثناء عن أبيه عن جده عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ قال :

«قراءة القرآن [في الصلاة][1] أفضل من قراءة القرآن في غير الصلاة ، وقراءة القرآن في غير الصلاة أفضل من التكبير والتسبيح ، والتسبيح أفضل من الصدقة ، والصدقة أفضل من الصوم ، والصوم جنة من النار .

٢٢٤٤ ـ ويذكر عن محمد بن جحادة أنه قال : إنهم كانوا يستحبون إذا ختموا القرآن من الليل أن يختموه في الركعتين بعد المغرب ، وإذا ختموه من النهار أن يختموه في ركعتي الفجر .

٢٢٤٥ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة ثنا أبو بكر بن محمد بن عبد الله بن جميل ثنا أبو القاسم البغوي ثنا أبو الربيع الزعفراني ثنا سالم بن قتيبة ثنا سهيل بن أبي حازم عن ثابت البناني عن أنس بن مالك قال : كان أصحاب رسول الله ﷺ يقرؤن القرآن من أوله إلى آخره في الفرائض

فصل في استحبابنا للقارىء عرض القرآن في كل سنة على من هو أعلم منه

٢٢٤٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس القاسم بن القاسم بن عبد الله بن معاوية السياري ثنا أبو الموجه ثنا عبدان أنا عبد الله أنا يونس عن الزهري حدثني عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال : كان رسول الله ﷺ

٢٢٤٣ ـ عزاه السيوطي في الدر (١/ ٣٥٤) إلى ابن أبي الدنيا والمصنف.

(١) سقط من الأصل .

٢٢٤٦ ـ أخرجه البخاري (١/ ٣٠ ـ فتح) ومسلم (١/ ١٨٠٤) كما قال المصنف.

أجود الناس، وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه الملك جبريل عليه السلام ، وكان يلقاه جبريل في كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن ، قال :

فلرسول الله ﷺ أجود بالخير من الريح المرسلة .

رواه البخاري في الصحيح عن عبدان ورواه مسلم عن أبي كريب عن ابن المبارك .

٢٢٤٧ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا أبو سهل بن زياد القطان أنا أبو عبد الله محمد بن الجهم السمري ثنا يعلى بن عبيد عن محمد بن إسحاق عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس قال :

كان رسول الله ﷺ يعرض الكتاب على جبريل عليه السلام في كل رمضان فإذا أصبح رسول الله ﷺ من الليلة التي يعرض فيها ما يعرض أصبح وهو أجود من الريح المرسلة لا يُسأل شيئاً إلا أعطاه فلما كان الشهر الذي هلك بعده عرض عليه عرضتين .

فصل في الاستكثار من القراءة في شهر رمضان
وذلك لأنه شهر القرآن

قال الله عز وجل : ﴿شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن﴾ .

وقال : ﴿إنا أنزلناه في ليلة القدر﴾

٢٢٤٨ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا أبو سالم إبراهيم بن عبد الله ثنا عبد الله ثنا عبد الله بن رجاء ثنا عمران عن قتادة عن أبي المليح عن واثلة أن النبي ﷺ قال

أنزلت صحف إبراهيم أول ليلة من شهر رمضان وأنزلت التوراة لستٍ مضين من شهر رمضان وأنزل الإنجيل لثلاث عشر خلت من شهر رمضان ، وأنزل القرآن لأربع وعشرين خلت من رمضان .

قال الحليمي رحمه الله :

٢٢٤٨ ـ اخرجه أحمد (١٠٧/٤) عن أبي سعيد مولى بني هاشم عن عمران أبو العوام ـ به.

يريد به ليلة خمس وعشرين .

قال البيهقي رحمه الله

٢٢٤٩ ـ روينا عن عكرمة عن ابن عباس أنه قال : أنزل القرآن جملة واحدة إلى سماء الدنيا في ليلة القدر ثم نزل بعد ذلك في عشرين سنة :

﴿وقرآناً فرقناه لتقرأه على الناس على مكث ونزلناه تنزيلاً﴾ .

٢٢٥٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو بكر محمد بن المؤمل ثنا الفضل بن محمد الشعراني ثنا عمرو بن عون الواسطي ثنا هشيم ثنا حصين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال :

نزل القرآن في ليلة القدر من السماء العليا إلى السماء الدنيا جملة واحدة ثم فرق في السنين قال : وتلا الآية

﴿فلا أقسم بمواقع النجوم﴾ قال : نزل متفرقاً

٢٢٥١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي ثنا سعيد بن مسعود ثنا النضر بن شميل أنا شعبة عن محمد بن ذكوان قال : سمعت عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن عبد الله بن مسعود أنه كان يقرأ القرآن من الجمعة إلى الجمعة وفي رمضان يختمه في كل ثلاث .

٢٢٥٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هانيء ثنا أبو سعيد محمد بن شاذان ثنا الحسين بن منصور عن علي بن عثام أنه ذكر منصور بن زاذان فقال : قال لي ابن ابنه كان جدي منصور بن زاذان يختم القرآن في شهر رمضان عشرين وما يسره ، قال : وكان لا يسمع منه إلا في وقت لا يصلي فيه .

٢٢٥٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري قال : سمعت أبي يقول :

هذا كتاب جدي عبيد الله بن سعد وقرأت فيه ثنا عمي عن أبيه قال : كان أبي سعد بن إبراهيم إذا كان ليلة إحدى وعشرين وثلاث وعشرين وخمس

٢٢٥٠ ـ أخرجه الحاكم (٢/ ٥٣٠) من طريق عمرو بن عون ـ به.

وعشرين وسبع وعشرين وتسع وعشرين لم يفطر حتى يختم القرآن ، وكان يختم فيما بين المغرب والعشاء الآخرة . قال يعقوب :

كانوا يؤخرون العشاء الآخرة في رمضان تأخيراً شديداً

٢٢٥٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني محمد بن خالد (الصوفي)(١) ثنا مسبح بن سعيد قال : محمد بن إسماعيل البخاري إذا كان أول ليلة من شهر رمضان اجتمع إليه أصحابه فيصلي بهم فيقرأ في كل ركعة عشرين آية وكذلك إلى أن يختم القرآن ، وكذلك يقرأ في السحر ما بين النصف إلى الثلث من القرآن فيختم عند السحر في كل ثلاث ليال وكان يختم بالنهار كل يوم ختمة ويكون ختمه عند الافطار كل ليلة ويقول عند كل ختمة دعوة مستجابة .

فصل في ترك المماراة في القرآن

٢٢٥٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا أبو أسامة عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

«مراء في القرآن كفر» .

٢٢٥٦ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر القطان ثنا أحمد بن يوسف ثنا محمد بن يوسف قال : ذكر سفيان «ح» . وأخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر الرزاز ثنا أحمد بن الوليد الفحام ثنا أبو أحمد الزبيري ثنا سفيان عن سعد بن إبراهيم عن (عمر)(٢) بن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

«الجدال في القرآن كفر .

٢٢٥٧ ـ أخبرنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب

---

(١) غير واضح بالأصل .

٢٢٥٥ ـ أخرجه أحمد (٢/٤٢٤) عن أبي معاوية عن محمد بن عمرو ـ به .

٢٢٥٦ ـ أخرجه الحاكم (٢/٢٢٣) من طريق سعد بن إبراهيم ـ به .

(٢) في الأصل عمرو .

٢٢٥٧ ـ عزاه السيوطي في الدر المنثور (٢/٨) إلى نصر المقدسي في الحجة .

ثنا أبو داود ثنا فليح بن سليمان عن سالم أبي النصر عن سليمان بن يسار عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ قال

««لا تجادلوا في القرآن فإن جدالاً فيه كفر .

قال الحليمي رحمه الله

وهذا ـ والله أعلم ـ أن يسمع الرجل من الآخر قراءة أو آية أو كلمة لم تكن عنده فيعجل عليه ويخطئه فينسب ما يقرأ إلى أنه ليس بقرآن ويجادله في ذلك أو يجادله في تأويل ما يذهب إليه ولم يكن عنده ويخطئه ويضلله ، لا ينبغي له إن فعل ذلك ، فإن اللجاج ربما أزاغه عن الحق ولا يقبله ، وإن ظهر له وجه فيكفر ، فلهذا حرم المراء في القرآن وسمي كفراً لأنه يشرف بصاحبه على الكفر ، وإن ذلك لو كان في نفي حرف أو إثباته أو نفي كلمة أو إثباتها لكان الزائغ من الممارين عن الحق بعد ما تبين له كافر لأنه أما إن كان منكر شيء من القرآن أو يكون مدعي زيادة فيه والله اعلم .

قال المراء الاصرار على التغليط والتضليل وترك الإذعان لما يقام من الحجة ، فأما المباحثة التي لا يكاد المشكك ينصح إلا بها فليست بحرام والله أعلم

٢٢٥٨ ـ أخبرنا أبو محمد بن يوسف أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان ثنا أحمد بن يوسف السلمي «ح»

وأخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد بن الصفار ثنا أحمد بن منصور الرمادي قالا ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال : سمع النبي ﷺ قوماً يتمارون في القرآن فقال :

إنما هلك من كان قبلكم بهذا ضربوا كتاب الله بعضه ببعض وإنما ترك كتاب الله يصدق بعضه بعضاً ولا يكذب بعضه بعضاً ما علمتم منه فقولوا وماجهلتم فكِلُوه إلى عالمه لفظ حديث السلمي

٢٢٥٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله أنا محمد بن يعقوب ثنا عمران بن موسى ثنا

٢٢٥٨ ـ أخرجه أحمد (٢/ ١٨٥) عن عبد الرزاق ـ به .

٢٢٥٩ ـ أخرجه مسلم (٤/ ٢٠٥٣) عن أبي كامل فضيل بن حسين الجحدري عن حماد بن زيد .

أبو كامل الجحدري ثنا حماد بن زيد ثنا أبو عمران الجوني قال : كتب إلى عبد الله بن رباح الأنصاري أن عبد الله بن عمرو قال : هجّرت إلى رسول الله ﷺ يوماً قال : فسمع أصوات رجلين اختلفا في آية فخرج علينا رسول الله ﷺ يعرف في وجهه الغضب فقال :

إنما هلك من كان قبلكم باختلافهم في الكتاب .

رواه مسلم عن أبي كامل

٢٢٦٠ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنا أبو سعيد بن الأعرابي ثنا الحسن بن محمد الزعفراني ثنا سعيد بن منصور ثنا الحارث بن عبيد عن أبي عمران الجوني عن جندب عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ :

«اقرؤا القرآن ما أْتلفت عليه قلوبكم فإذا اختلفتم فيه فقوموا»

٢٢٦١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن إسحاق أنا إسماعيل بن قتيبة ثنا يحيى بن يحيى ثنا الحارث بن عبيد أبو قدامة فذكره بإسناده مثله .

ورواه مسلم عن يحيى بن يحيى واستشهد به وبغيره البخاري ، وأخرجه من حديث حماد بن زيد وسلام بن أبي مطيع عن ابن عمران مرفوعاً ، ووقفه بعضهم على جندب منهم شعبة وحماد بن سلمة وهمام بن يحيى قال البخاري وقال ابن عون عن ابن عمران عن عبد الله بن الصامت عن عمر قوله

٢٢٦٢ ـ أخبرنا أبو محمد بن يوسف أنا أبو سعيد بن الأعرابي ثنا الحسن بن محمد الزعفراني ثنا إسحق بن يوسف الأزرق أنا ابن عون عن أبي عمران عن عبد الله بن الصامت قال : قال عمر :

اقرءوا القرآن ما اتفقتم فإذا اختلفتم فقوموا عنه

رواه معاذ بن معاذ عن ابن عون عن ابن عمران عن عبد الله بن الصامت .

٢٢٦٣ ـ أخبرنا أبو عمرو الأديب أنا أبو بكر الإسماعيلي ثنا ابن عبد الكريم ثنا بندار ثنا معاذ ثنا ابن عون فذكره على الوجهين .

٢٢٦٤ ـ أخبرنا أبو محمد بن يوسف أنا ابن الأعرابي ثنا الزعفراني ثنا

٢٢٦١ ـ أخرجه مسلم (٢٠٥٣/٤) عن يحيى بن يحيى ـ به.

محمد بن عبيد الطنافسي ثنا إسماعيل بن أبي خالد عن زبيد اليامي عن عبد الله :

إن القرآن مناراً كمنار الطريق فما عرفتم فخذوه وما شبه عليكم فذروه .

٢٢٦٥ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي المقرىء أنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا أبو الربيع ثنا إسماعيل بن جعفر ثنا يزيد بن خصيفة عن مسلم بن سعيد مولى بن الحضرمي عن أبي جهيم الأنصاري أن رجلين من أصحاب رسول الله ﷺ تماريا في آية كلاهما يزعم أنه تلقاها من رسول الله ﷺ فمشيا جميعاً حتى أتيا رسول الله ﷺ وكلاهما ذكر لرسول الله ﷺ أنه سمعها منه ، فذكر أن رسول الله ﷺ قال :

«إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فلا تماروا فيه فإن المراء فيه كفر .

٢٢٦٦ ـ أخبرنا أبو الحسن المقرىء أنا الحسن بن محمد بن إسحق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا محمد بن أبي بكر ثنا ابن أبي الوزير ثنا عبد الله بن جعفر المخرمي عن يزيد بن الهاد عن بشر بن سعيد عن أبي قيس مولى عمرو بن العاص عن عمرو بن العاص عن النبي ﷺ قال :

«اقرؤا القرآن على سبعة أحرف فأيما قراءتم أصبتم ولا تماروا فيه فإن المراء فيه كفر» .

٢٢٦٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : أخبرني أبو الحسن علي بن أحمد بن قرقوب التمار بهمدان ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا أبو اليمان الحكم بن نافع أنا شعيب بن أبي حمزة عن الزهري أخبرني عروة بن الزبير عن حديث المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن عبد القارىء أنهما سمعا عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول : سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان في حياة رسول الله ﷺ فاستمعت لقراءته فإذا هو يقرؤها على حروف كثيرة لم يقرئنيها رسول الله ﷺفكدت أساوره في الصلاة فانتظرت حتى سلم فلما سلم أتيته وقلت له من أقرأك هذه السورة التي سمعتك تقرأ بها فقال : أقرأنيها رسول

٢٢٦٥ ـ أخرجه البغوي والمصنف عن أبي جهيم الأنصاري (كنز العمال ٣١٠٤).

٢٢٦٧ ـ أخرجه البخاري (٩/٨٧ ـ فتح) عن أبي اليمان ـ به.

الله ﷺ فقلت له كذبت فوالله إن النبي ﷺ هو أقرأني هذه السورة التي سمعتك تقرأ بها ، فانطلقت به إلى النبي ﷺ أقوده فقلت يا رسول الله إني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على حروف لم تقرئنيها ، وإنك أقرأتني سورة الفرقان فقال رسول الله ﷺ هكذا أنزلت ثم قال رسول الله ﷺ اقرأ عمر فقرأتها القراءة التي اقرأ لي رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ هكذا أنزلت ثم قال رسول الله ﷺ :

«إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرؤا ما تيسر منه» .

رواه البخاري في الصحيح عن أبي اليمان وأخرجاه من أوجه أخر .

٢٢٦٨ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو منصور النضروي ثنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا سفيان عن الأعمش عن شقيق عن عبدالله قال:

إني سمعت إلى القراءة فلم أسمعهم إلا متقارين فاقرأوا على ما علمتم وإياكم والتنطع في الاختلاف إنما هو كقول أحدكم أقبل وهلم وتعال .

٢٢٦٩ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحق ثنا أبو بكر بن أبي بالكوفة ثنا أحمد بن موسى بن إسحق ثنا عبيد بن يعيش ثنا أبو بكر بن عياش عن هشام عن ابن سيرين عن عبيدة عن عبد الله قال : نزل القرآن على سبعة أحرف فهو كقول اعجل أسرع توخ .

٢٢٧٠ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا هشام بن علي ثنا ابن رجاء أنا محمد بن طلحة عن زبيد بن عبد الرحمن بن عابس عن رجل عن عبد الله بن مسعود أنه أتاه ناس من أهل الكوفة فقرأ عليهم السلام وأمرهم بتقوى الله عز وجل وأن لا يختلفوا في القرآن ولا يتنازعوا فيه ، فإنه لا يختلف ولا ينسا ولا ينفد لكثرة الرد أفلا ترون إن شريعة الإسلام فيه واحدة حدودها وفرائضها وأمر الله فيها ولو كان شيء من الحرفين (. . .)[1] ينهى عنه الحرف الآخر كان ذلك الاختلاف ، ولكنه جامع لذلك كله ، وإني لأرجو أن يكون قد أصبح فيكم اليوم من الفقه والعلم من خير ما في الناس ، ولو أعلم أحداً تبلغه الإبل هو أعلم بما أنزل على محمد ﷺ لقصدته حتى أزداد علماً إلى علمي فقد علمت أن رسول الله ﷺ كان يعرض عليه القرآن كل عام مرة ،

غير واضح في الأصل

فعرض عام توفي فيه مرتين فكنت إذا قرأت عليه أخبرني أنى محسن فمن قرأ على قراءتي فلا يدعنها رغبة عنها ومن قرأ على شيء من هذه الحروف فلا يدعه رغبة عنه فإن من جحد حرف منه جحد به كله

٢٢٧١ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان ثنا أحمد بن عبيد أنا إسماعيل بن إسحق القاضي ثنا إسماعيل بن أبي أويس ثنا سليمان بن بلال عن يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال :

«أقرأني جبريل عليه السلام على حرف فلم أزل أستزيده فيزيدني حتى انتهى إلى سبعة أحرف قال ابن شهاب بلغني أن تلك السبعة الأحرف إنما هي في الأمر إذا كان واحداً لا يختلف فيه في حلال ولا حرام»

رواه البخاري عن إسماعيل بن أبي أويس

قال البيهقي رحمه الله

والصحيح أن يكون المراد بالحروف السبعة ، اللغات السبع التي هي شائعة في القرآن ، وإليه ذهب أبو عبيدة ، وعليه ما دل

ما روينا عن ابن مسعود إنما هو كقول أحدهم أقبل وهلم وتعال.

وأنه إنما يجوز قراءته على الحروف التي هي مثبتة في المصحف الذي هو الإمام بإجماع الصحابة وحملوا عن الصحابة دون غيرها من الحروف وإن كانت جائزة في اللغة نحو هذا ما لم تختم آية عذاب بآية رحمة أو رحمة بعذاب .
فهذا حديث إسناده لا بأس به غير أن الشيخين لم يخرجاه في الصحيح

ويحتمل أن يكون هذا التفسير ولما هو في حديث عثمان ، ولابن عباس وغيرهما فمن روى هذا الحديث عن النبي ﷺ فإن صح ذلك فيحتمل أن يكون المراد به

أن ذلك في حمله ما نزل من القرآن غير أنه قرأه في غير الموضع الذي نزل فيه فلا يأثم به ما لم يختم آية رحمة بعذاب أو آية عذاب برحمة وفي كل ذلك ورد ما .

٢٢٧١ ـ أخرجه البخاري (١٣٧/٤) عن إسماعيل بن أبي أويس ـ به ـ.

٢٢٧٢ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو منصور النضروي ثنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا سفيان عن الأعمش عن إبراهيم بن همام قال : قال عبد الله :

ليس الخطأ أن يقرأ غفور رحيم مكان عزيز حكيم ولكن الخطأ أن يقرأ ما ليس منه أو يختم آية رحمة بآية عذاب أو آية عذاب بآية رحمة

قال البيهقي رحمه الله

يعني ـ والله أعلم ـ ليس الخطأ المأثوم به مخطئه أن يقرأه هكذا لأن الذي قراءه من جملة ما نزل من القرآن وهو من أسماء الله عز وجل ، فلا يأثم بقراءته في غير موضعه والله أعلم .

٢٢٧٣ ـ أخبرنا أبو محمد بن يوسف أنا أبو سعيد الأعرابي ثنا الحسن بن محمد الزعفراني ثنا إسماعيل بن علية عن سعيد بن (الحبحاب)[1] قال : كان أبو العالية إذا قرأ عنده رجل لم يقل ليس كما يقرأ ويقول : أما أنا فأقرأ كذا وكذا فذكرت ذلك لإبراهيم فقال: انظر صاحبك سمع أنه من كفر بحرف منه فقد كفر به كله.

٢٢٧٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق ثنا خلف بن الوليد ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبي العالية قال :

آيتان ما أشدهما على الذين يجادلون في القرآن ﴿ما يجادل في آيات الله إلا الذين كفروا﴾ ﴿وإن الذين اختلفوا في الكتاب لفي شقاق بعيد﴾

فصل في ترك التفسير بالظن

قال الله عز وجل : ﴿قل إنما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والإثم والبغي بغير الحق﴾.

إلى قوله : ﴿وأن تقولوا على الله ما لا تعلمون﴾

وقال : ﴿ولا تقف ما ليس لك به علم﴾

---

(١) غير واضح بالأصل .

٢٢٧٥ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحق أنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب أنا أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب أنا قبيصة بن عقبة ثنا سفيان عن عبد الأعلى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ :

«من قال في القرآن بغير علم فليتبوأ مقعده من النار» .

٢٢٧٦ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقري قال : أنا الحسن بن محمد بن إسحق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا محمد بن أبي بكر ثنا يحيى بن سعيد عن سفيان عن عبد الأعلى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال :

«من قال في القرآن بغير علم فليتبوأ مقعده من النار»

٢٢٧٧ ـ أخبرنا أبو الحسن محمد بن يعقوب الفقيه بالطابران حدثني أبو الحسن محمد بن علي بن حبيش ثنا أبو العباس محمد بن سهل الأشناني ثنا بشر بن الوليد الكندي ثنا سهيل أخو حزم عن أبي عمران الجوني عن جندب قال : قال رسول الله ﷺ :

«من قال في القرآن برأيه فأصاب فقد أخطأ» .

قال البيهقي رحمه الله

وهذا أصح ، فإنما أراد ـ والله أعلم ـ الرأي الذي يغلب على القلب من غير دليل قام عليه فمثل هذا الرأي لا يجوز الحكم به في النوازل فكذلك لا يجوز تفسير القرآن به

وأما الرأي الذي يسنده برهان فالحكم به في النوازل جائز ، وكذلك تفسير القرآن به جائز ، وهذا هو المعنى أيضاً فيما روي عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه في ذلك ما :

٢٢٧٥ و٢٢٧٦ ـ أخرجه الترمذي (٢٩٥٠) من طريق سفيان ـ به.
وقال الترمذي حسن صحيح.
٢٢٧٧ ـ أخرجه الترمذي (٢٩٥٢) من طريق سهيل ـ به.
وقال الترمذي: قد تكلم بعض أهل الحديث في سهيل بن أبي حزم.

٢٢٧٨ ـ أخبرنا الحسن بن محمد المفسر أنا إسحق بن مسعد بن الحسن ثنا جدي الحسن بن سفيان إن هدبة بن خالد حدثهم ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد بن جدعان عن القاسم بن محمد : أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه قال :

أي سماء تظلني وأي أرض تقلني إذا قلت في كتاب الله برأي

٢٢٧٩ ـ ورواه ابن أبي مليكة عن ابي بكر كذلك مرسلاً وقال في متنه :

«إذا أنا قلت في آية من كتاب الله بغير ما أراد الله سبحانه وتعالى»

٢٢٨٠ ـ أخبرنا أبو القاسم بن حبيب المفسر أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا يحيى بن سليمان الجعفي ثنا أبو سعيد ثنا أحمد بن بشير عن مجالد عن الشعبي عن مسروق عن عبد الله بن مسعود قال :

القرآن كلام الله فمن قال فليعلم ما يقول فإنما يقول على الله عز وجل

٢٢٨١ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أنا أبو عبدالله محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن عبدالله التميمي . أنا يزيد بن هارون أنا حميد عن أنس ح .

قال : وثنا أبو عبد الله بن يعقوب حدثني أبي ثنا إسحق أنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب أن أنس بن مالك أخبره أنه سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقرأ :

﴿فأنبتنا فيها حباً وعنباً وقضباً وزيتوناً ونخلاً وحدائق غلباً وفاكهة وأبا﴾ فكل هذا قد عرفنا فما للأب ثم نفض ما كان في يده فقال هذا لعمر الله التكلف اتبعوا ما تبين لكم من هذا الكتاب

٢٢٨٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا أبو أسامة من ابن عون عن محمد قال :

سألت عبيدة عن آية من كتاب الله تعالى فقال عليك فقد ذهب الذين يعلمون فيم نزل القرآن .

٢٢٨١ ـ أخرجه الحاكم (٢/٥١٤) بنفس الإسناد وصححه ووافقه الذهبي .

٢٢٨٣ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو منصور النضروي ثنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا هشيم ثنا العوام بن حوشب ثنا إبراهيم التيمي قال : خلا عمر بن الخطاب ذات يوم فجعل يحدث نفسه فأرسل إلى ابن عباس فقال : كيف تختلف هذه الأمة فكتابها واحد ونبيها واحد وقبلتها واحدة.

قال ابن عباس :

يا أمير المؤمنين انا أنزل علينا القرآن فقرأناه وعلمنا فيم نزل وأنه يكون بعدنا أقوام يقرؤن القرآن لا يعرفون فيم نزل فيكون كل يوم فيه رأي فإذا كان لقوم فيه رأي اختلفوا فإذا اختلفوا اقتتلوا فزبره عمر وانتهره فانصرف ابن عباس ثم دعاه بعد فعرف الذي قال ثم قال : ايها اعد.

٢٢٨٤ ـ أخبرنا محمد بن موسى بن الفضل ثنا أبو العباس الأصم ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا محمد بن عبيد الطنافسي ثنا الأعمش عن مسلم قال : سمعت مسروقاً يقول :

ما نسأل أصحاب رسول الله ﷺ عن شيء إلا وجدناه في كتاب الله إلاَّ أن رأينا يقصر عنه

٢٢٨٥ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة ثنا أبو منصور النضروي ثنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا حماد بن يحيى ثنا مروان الأصغر قال : كنت عند سعيد بن جبير جالساً فسئله رجل عن آية من كتاب الله فقال سعيد الله أعلم ، فقال الرجل قل فيها أصلحك الله برأيك فقال: أقول في كتاب برأيي (فردد)[1] مرتين أو ثلاثاً ولم يجبه بشيء.

٢٢٨٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس هو الأصم ثنا محمد بن إسحق الصغاني ثنا عبيد الله بن عمر حدثني عبد الرحمن بن مهدي ثنا سفيان عن مغيرة عن إبراهيم قال :

كانوا يكرهون أن يتكلموا في القرآن

٢٢٨٧ ـ سمعت أبا لقاسم حيث يقول سمعت أبا عبد الله الميداني الخطيب يقول : سمعت أبا قريش الحافظ يقول سمعت يحيى بن سليمان بن

(١) في الأصل فرد.

فضلة يقول : سمعت مالك بن أنس يقول :

لا أوتي برجل غير عالم بلغات العرب يفسر ذلك[1] إلا جعلته نكالاً

فصل في صيانة المسافر بمصاحف القرآن إلى أرض العدو

٢٢٨٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله بن يوسف أنا ابن الأعرابي ثنا الحسن بن الصباح الزعفراني ثنا إسماعيل بن علية عن أيوب السختياني عن نافع عن ابن عمر قال :

نهى رسول الله ﷺ أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو مخافة أن يناله العدو .

٢٢٨٩ ـ أخبرنا عبد الخالق بن علي المؤذن ثنا ابن خنب ثنا موسى بن سهل بن كثير الوشاء أنا إسماعيل فذكره بإسناده مثله رواه مسلم في الصحيح عن زهير بن حرب عن إسماعيل ، وأخرجاه من حديث مالك وغيره عن نافع .

فصل في قراءة القرآن بالتفخيم والإعراب

٢٢٩٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ أنا محمد بن الحسين بن مكرم ثنا نصر بن علي الجهضمي أنا بكار بن عبد الله ثنا محمد بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن حدثني أبو الزناد عن خارجة بن زيد عن زيد بن ثابت عن النبي ﷺ قال : **أنزل القرآن بالتفخيم كهيئة الطير عذراً ونذراً والصدفين وألا له الخلق والأمر وأشباه هذا في القرآن .**

قال الحليمي رحمه الله :

ومعنى هذا ـ والله أعلم ـ أن يقرأ على قراءة الرجال ولا يخضع الصوت به

---

(١) في الاتقان للسيوطي (٢/٢٢٩) يفسر كتاب الله إلا جعلته نكالاً .

٢٢٨٩ ـ أخرجه مسلم (٣/١٤٩١) عن زهير بن حرب عن إسماعيل بن عليه ـ به .

وأخرجه البخاري (٦/١٣٣) ومسلم (٣/١٤٩٠) من طريق مالك ـ به .

٢٢٩٠ ـ أخرجه الحاكم (٢/٢٣١) بنفس الإسناد وصححه الحاكم وتعقبه الذهبي بقوله: محمد بن عبد العزيز العوفي مجمع على ضعفه وبكار ليس بعمدة والحديث واه منكر.

ليكون مثل كلام النساء ، ولا يدخل في هذا كراهية الامالة التي اختار بعض القراء ، وقد تجوز أن يكون القرآن نزل بالتفخيم ورخص مع ذلك في إمالة ما يحسن امالته على لسان جبريل عليه السلام

قال البيهقي رحمه الله

وعلى هذا لو صح هذا الإسناد فيجوز أن يكون نزول هذه الألفاظ كما روي في هذا الخبر ، ووردت الرخصة على لسان جبريل عليه السلام في قراءة بعضها على ما ذهب إليه بعض القراء ، وفي حديث عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ :

«اعربوا القرآن والتمسوا غرائبه » .

٢٢٩١ ـ أخبرناه علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا أبو مساور الجوهري ثنا أبو معمر ثنا ابن أبي زائدة عن عبد الله بن سعيد فذكره .

٢٢٩٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا إسحق بن سعد بن الحسن بن سفيان الشيباني حدثنا جدي ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أبو معاوية حدثني عبدالله بن سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ :

«اعربوا القرآن والتمسوا غرائبه» .

٢٢٩٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر القاضي قالا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن الجهم بن هارون السمري ثنا الهيثم بن خالد عن عبيد بن عقيل أخبرني معارك بن عباد حدثني عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري حدثني أبي عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

«أعربوا القرآن واتبعوا غرائبه ، وغرائبه فرائضه وحدوده ، فإن القرآن نزل على خمسة أوجه حلال وحرام ومحكم ومتشابه وأمثال فاعملوا بالحلال واجتنبوا الحرام واتبعوا المحكم وآمنوا بالمتشابه واعتبروا بالأمثال .

٢٢٩٢ ـ أخرجه الحاكم (٢/ ٤٣٩) وصححه الحاكم وضعفه الذهبي وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ١٦٣) فيه عبدالله بن سعيد وهو متروك .

٢٢٩٣ ـ عزاه السيوطي في الدر (٢/ ٦) إلى المصنف.

٢٢٩٤ ـ أخبرنا أبو سهل محمد بن نصرويه المروزي ثنا أبو بكر بن خنب ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل ثنا محمد بن وهب ثنا بقية عن عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر قال قال النبي ﷺ :

«من قرأ القرآن فأعرب في قراءته كان له بكل حرف منه عشرون حسنة ومن قرأ بغير إعراب كان له بكل حرف عشر حسنات ·

٢٢٩٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار ثنا أبو إسماعيل الترمذي ثنا محمد بن وهب بن عطية ثنا بقية بن الوليد فذكره .

٢٢٩٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو جعفر محمد بن عبد الله التاجر ثنا يحيى بن عثمان بن صالح ثنا نعيم ثنا أبو عصمة عن زيد العمي عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

«من قرأ القرآن فأعربه كله فله بكل حرف أربعون حسنة فإن أعرب بعضه ولحن في بعضه فله بكل حرف عشرون حسنة وإن لم يعرب منه شيئاً فله بكل حرف عشر» .

٢٢٩٧ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو منصور النضروي ثنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا إسماعيل بن عياش عن عبيد الله بن عبيد الكلاعي قال : كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول :

اعربوا القرآن فإنه عربي وتفقهوا في السنة وأحسنوا عبارة الرؤيا ، فإذا قص أحدكم على أخيه فليقل اللهم إن كان خيراً فلنا وإن كان شراً فعلى عدونا

٢٢٩٤ ـ قال السيوطي في الحاوي (١/٥٦٥): هذا الاسناد لا يصح فإن بقية مدلس وقد عنعنه

٢٢٩٦ ـ عزاه السيوطي في الحاوي (١/٥٦٤) إلى المصنف وقال السيوطي:
هذا إسناد ضعيف من وجوه.
أحدها: أن سعيد بن المسيب لم يدرك عمر فهو منقطع.
الثاني: أن زيداً العمى ليس بالقوي.
الثالث: أن أبا عصيمة هو نوح بن أبي مريم الجامع الكذاب المعروف بالوضع والظاهر أن هذا الحديث مما صنعت يداه وقد ذكره الذهبي في ترجمته وعده من مناكيره.

٢٢٩٨ ـ وبإسناده ثنا سعيد بن منصور ثنا حماد بن زيد عن يزيد بن حازم عن سليمان بن يسار قال :

خرج عمر على قوم يقرؤن القرآن ويتراجعون فيه فقال : ما هذا فقالوا : نقرأ القرآن ونتراجع فقال : تراجعوا ولا تلحنوا

٢٢٩٩ ـ وبإسناده ثنا سعيد ثنا هشيم أنا إسماعيل بن أبي خالد ثنا شيخ قال : قال عبد الله

اعربوا القرآن فإنه عربي وسيكون بعدكم أقوام يتثقفونه وليس بخياركم

٢٣٠٠ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا قبيصة ثنا سفيان عن إسماعيل عن سيار أبي حمزة عن ابن مسعود قال

أعربوا القرآن فإنه عربي وإنه سيجيء أقوام يتثقفونه ليس بخياركم .

قال الحليمي رضي الله عنه

ومعنى إعراب القرآن شيئان :

أحدهما : أن يحافظ على الحركات التي بها يتميز لسان العرب على لسان العجم لأن أكثر كلام العجم مبني على السكون وصلاً وقطعاً ، ولا يتميز الفاعل من المفعول ، والماضي من المستقبل باختلاف المقاطع

والآخر : أن يحافظ على أعيان الحركات ولا يبدل شيء منه بغير لأن ذلك ربما أوقع اللحن أو غير المعنى

قال البيهقي رضي الله عنه

وروينا عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ـ في باب العلم ـ أنه قال تعلموا السنة والفرائض واللحن كما تعلموا القرآن

٢٣٠١ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي الحافظ أنا خالد بن النضر ثنا عمرو بن علي ثنا عبد الرحمن ثنا يزيد بن إبراهيم عن إبراهيم بن العلاء بن هارون الغنوي عن مسلم بن شداد وكان ينزل على عبيد بن

عمير بمكة عن عبيد بن عمير عن أبي بن كعب قال : تعلموا اللحن في القرآن كما تعلمون القرآن .

٢٣٠٢ ـ أخبرنا أبو القاسم بن حبيب أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد الحفيد ثنا الحسين بن الفضل البجلي ثنا عبد الله بن بكر السهمي حدثني أبي عن سالم بن قتيبة قال : كنت عند هشام بن هبيرة فجرى ذكر الحرب فقال هشام والله ما اسرى رجلان قط دينهما واحد وحبسهما واحد ومروءتهما واحدة ، أحدهما يلحن والآخر لا يلحن وأفضلهما في الدنيا والآخرة الذي لا يلحن قال : قلت أصلح الله الأمير هذا في الدنيا الفضل فصاحته وعربيته ففضله في الآخرة لماذا؟ قال : لأنه يقيم كتاب الله على ما أنزل الله عز وجل ، وهذا يدخل في كتاب الله ما ليس فيه ويخرج ما هو فيه .

٢٣٠٣ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو منصور النضروي ثنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا جرير عن إدريس وكان من خيار الناس قال : قيل للحسن لو لنا إماماً يلحن قال : أخروه .

فصل في ترك خلط سورة بسورة

قال الحليمي رضي الله عنه :

٢٣٠٤ ـ وذلك لما روي أن رسول الله ﷺ مر بأبي بكر وهو يتخافت ومر بعمر وهو يجهر ومر ببلال وهو يقرأ من هذه السورة ومن هذه السورة فقال لأبي بكر : إني مررت بك وأنت تخافت فقال : إني أسمع من أناجي فقال : ارفع شيئاً، وقال لعمر: مررت بك وأنت تجهر قال: لأطرد الشيطان وأوقظ الوسنان قال : اخفض شيئاً ، وقال لبلال : مررت بك وأنت تقرأ من هذه السورة ومن هذه السورة قال :

اخلط الطيب بالطيب قال : اقرأ السورة على وجهها .

قال البيهقي رحمه الله :

٢٣٠٥ ـ هكذا روى الحليمي هذا الحديث ، والحديث عندنا في قصة

٢٣٠٥ ـ أخرجه المصنف من طريق أبي داود في السنن (١٣٣٠) وانظر السنن الكبرى للمصنف (١١/٣).

أبي بكر من حديث عبد الله بن رباح عن أبي قتادة

وفي قصتها وقصة بلال من حديث محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة غير أنه قال : في حديث محمد بن عمرو : وقد سمعتك يا بلال وأنت تقرأ من هذه السورة ومن هذه السورة قال : كلام طيب يجمعه الله عز وجل إلى بعض فقال النبي ﷺ كلكم قد أصاب هكذا

أخبرناه أبو علي الروذباري في كتاب السنن أنا أبو بكر بن داسه ثنا أبو داود ثنا أبو حصين الرازي ثنا إسباط بن محمد عن محمد بن عمرو فذكره قد خرجناه في كتاب الصلاة من كتاب السنن

٢٣٠٦ ـ ورواه أيضاً المشمعل بن ملحان عن محمد بن عمرو ، وروى في ذلك أيضاً عن علي وأبي بكر وعمر وعمار بن ياسر .

٢٣٠٧ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا عباس بن الفضل ثنا منجاب ثنا ابن أبي زائدة عن أبيه عن أبي إسحق عن هانىء بن هانىء عن علي قال كان أبو بكر يخافت إذا قرأ وكان عمر يجهر بقراءته وكان عمار يأخذ من هذه ومن هذه فذكر للنبي ﷺ : فقيل لأبي بكر لم تخافت قال : إني أسمع من أناجي وقال لعمر : لم تجهر قال : افزع الشيطان وأوقظ الوسنان ، وقيل : لعمار لم تأخذ من هذه السورة ومن هذه السورة قال [اتسمعني] اخلط به ما ليس منه قال: لا قال: فكل طيب.

٢٣٠٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا محمد بن بشر بن مطر ثنا نصر بن حريش الصامت املاء من كتابه ثنا المشمعل يعني ابن ملحان عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال لأبي بكر الصديق رضي الله عنه يا أبا بكر سمعتك البارحة وأنت تصلي وأنت تخافت بقولك فقال يا رسول الله قد سَمَّعْت من ناجيت ثم قال لعمر وسمعتك يا عمر تجهر بالقراءة فقال يا رسول الله أطارد الشيطان وأوقظ

٢٣٠٧ ـ أخرجه أحمد (١٠٩/١) عن علي بن بحر عن عيسى بن يونس عن زكريا عن أبي إسحاق ـ به.

الوسنان ثم قال يا بلال وسمعتك البارحة وأنت تصلي تقرأ من هذه السورة ومن هذه السورة فقال نعم يا رسول الله كلام الله بعضه إلى بعض فكنت أقرأ من هذه السورة ومن هذه السورة قال: كلكم قد أصاب.

٢٣٠٩ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو الحسن محمد بن الحسن السراج ثنا مطين ثنا عبيد الله بن محمد بن سالم ثنا إبراهيم بن يوسف عن أبيه عن أبي إسحق عن أبي الأحوص عبد الله قال:

لا بأس أن يأخذ من هذه السورة ومن هذه السورة.

٢٣١٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني إبراهيم بن زياد ثنا محمد بن إسحاق ثنا عبد الرحمن بن بشر ثنا عبد الرزاق أنا ابن نجيح عن عطاء قال: أخبرني يوسف بن ماهك قال إني عند عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها إذ جاءها أعرابي فقال يا أم المؤمنين أريني مصحفك، قالت لمه قال لعلي أؤلف القرآن عليه وأنا نقرأه غير مؤلف قالت: وما يضرك أية قرأت قبل، إنما أنزل أول ما أنزل منه سورة من المفصل فيها ذكر الجنة والنار حتى إذا ثاب الناس إلى الإسلام ترك الحلال والحرام، ولو نزل أول شيء لا تشربوا الخمر لقالوا لا ندعها أبداً ولو نزل لا تزنوا لقالوا لا ندع الزنا، لقد نزل بمكة ـ وإني لجارية ألعب ـ على محمد ﷺ: ﴿والساعة أدهى وأمر﴾ وما نزلت سورة البقرة والنساء إلا وأنا عنده قال: فاطرحت له المصحف فأملت عليه آي السور.

أخرجه البخاري من حديث ابن جريج.

قال البيهقي رحمه الله:

وأحسن ما يحتج به في هذا الفصل أن يقال هذا التأليف لكتاب الله عز وجل مأخوذ من جمعه النبي ﷺ ولعله أخذه من جبريل عليه السلام، فالأولى بالقارىء أن يقرأه على التأليف المنقول المجتمع عليه.

٢٣١١ ـ اخبرنا أبو عبدالله الحافظ أنا أبو عبدالله محمد بن يعقوب ثنا

٢٣١٠ ـ أخرجه البخاري (٩/ ٣٨ و٣٩ ـ فتح) عن إبراهيم بن موسى عن هشام بن يوسف عن ابن جريج عن يوسف بن ماهك ـ به.

٢٣١١ ـ أخرجه المصنف من طريق الحاكم (٢/ ٢٢٩) وصححه على شرط الشيخين ووافقه الذهبي.

ابراهيم بن عبدالله السعدي ثنا وهب بن جرير ثنا أبي قال سمعت يحيى بن أيوب يحدث عن يزيد بن أبي حبيب عن عبد الرحمن بن شماسه عن زيد بن ثابت قال كنا عند رسول الله ﷺ نؤلف القرآن من الرقاع فقال رسول الله ﷺ :

«طوبى للشام قلنا لأي شيء ذلك قال لأن ملائكة الرحمن باسطة أجنحتها عليهم» .

وقد مضى في هذا الكتاب حديث عثمان بن عفان في وضعهم الآيات والسور في مواضعها بأمر النبي ﷺ .

٢٣١٢ ـ وقد روينا عن ابن مسعود انه قيل له ان فلانا يقرأ القرآن منكوساً قال : ذلك منكوس القلب .

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي انا ابو الحسن الكارزي انا علي بن عبد العزيز عن أبي عبيد ثنا معاوية عن الأعمش عن ابي وائل عن عبدالله فذكره .

٢٣١٣ ـ واخبرنا أبو نصر بن قتادة انا ابو عمرو بن مطر ثنا أبو خليفة ثنا محمد بن كثير ثنا سفيان عن الأعمش عن ابي وائل عن عبدالله أنه سئل عن الذي يقرأ القرآن منكوساً قال ذلك منكس القلب .

٢٣١٤ ـ اخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي انا ابو الحسن الكارزي ثنا علي بن عبد العزيز قال أبو عبيد : في وجهه عند آيات يبدأ من آخر القرآن من المعوذتين ثم يرتفع إلى البقرة كنحو ما يتعلم الصبيان في الكتاب لآن السنة خلاف هذا وإنما جاءت الرخصة في تعليم الصبي والعجمي في المفصل ، لصعوبة السور الطوال عليهما .

قال أبو عبيد وقد روي عن الحسن وابن سيرين من الكراهية فما دون هذا

٢٣١٥ ـ قال أبو عبيد حدثني ابن أبي عدي عن أشعث عن الحسن وابن سيرين أنهما كانا يقرآن القرآن من أوله إلى آخره ويكرهان الأوراد .

٢٣١٦ ـ قال وقال ابن سيرين : تأليف الله خير من تأليفكم .

قال أبو عبيد : وتأويل الأوراد أنهم كانوا أحدثوا أن يجعلوا القرآن أجزاء كل جزء منها فيه سورة مختلفة من القرآن على غير التأليف ، ولكن جعلوا

السورة الطويلة مع أخرى دونها من الطوال ثم (. . . .)[1]. . . كذلك حتى يختموا الجزء (. . . .)[1] والذي كرهها الحسن وابن سيرين ، والنكس أكثر من هذا وأشد .

فصل في إستيفاء كل حرف أثبته قارىء إمام

قال الحليمي رحمه الله

هذا ليكون القارىء قد أتى على جميع ما هو قرآن ولم يبق منه شيء فتكون ختمه أصح من ختمه إذا ترخص حذف ما لا يرخص فيه من حرف أو كلمة ألا ترى أن صلاة من استوفى كل فعل إذا وقع منه كانت صلاة كانت أجمع وأتم من صلاة ما يرخص فحذف منها ما لا يضر حذفه فكذلك هذا في قراءة القرآن والله أعلم .

فصل في إبتداء السورة بالتسمية سوى سورة (براءة) والدليل على أنها آية تامة من فاتحة الكتاب

٢٣١٧ ـ أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد الروذباري أنا أبو بكر بن داسه ثنا أبو داود ثنا هناد بن السري ثنا ابن فضيل عن المختار بن فلفل قال : سمعت أنس بن مالك يقول : قال رسول الله ﷺ :

أنزلت عليَّ آنفاً سورة فقرأ ﴿بسم الله الرحمن الرحيم إنا أعطيناك الكوثر﴾ حتى ختمها قال : هل تدرون ما الكوثر قالوا الله ورسوله أعلم قال : فإنه نهر عظيم وعدنيه ربي عز وجل في الجنة

رواه مسلم في الصحيح عن أبي كريب عن محمد بن فضيل وربما لم يقل بعض الرواة فيه (آنفاً) وهو أصح

٢٣١٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا

---

(١) غير واضح بالأصل

٢٣١٧ ـ أخرجه مسلم (١/ ٣٠٠) عن أبي كريب محمد بن العلاء عن ابن فضيل.

٢٣١٨ ـ أخرجه المصنف من طريق الحاكم (١/ ٢٣٣).

وقال الذهبي: اجمعوا على ضعف عمر بن هارون وقال النسائي متروك.

محمد بن إسحق الصغاني ثنا خالد بن خداش ثنا عمر بن هارون عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن أم سلمة أن رسول الله ﷺ قرأ في الصلاة بسم الله الرحمن الرحيم فعدها آية الحمد لله رب العالمين آيتين الرحمن الرحيم ثلاث آيات مالك يوم الدين أربع آيات وقال: هكذا إياك نعبد وإياك نستعين وجمع خمس أصابعه

٢٣١٩ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا الحسين بن الحسن بن أيوب ثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو عبيد القاسم بن سلام حدثني يحيى بن سعيد الأموي ثنا عبد الملك بن جريج عن عبد الله بن أبي مليكة عن أم سلمة زوج النبي ﷺ قالت:

كان رسول الله ﷺ يقطع قراءته . بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين .

٢٣٢٠ - أخبرنا أبو محمد بن يوسف أنا أبو رجاء محمد بن حامد التميمي بمكة ثنا أبو عبد الله محمد بن الجهم السمري ثنا الهيثم بن خالد المقري ثنا عمر بن هارون البلخي ثنا ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن أم سلمة أن النبي ﷺ كان يعد بسم الله الرحمن الرحيم آية ماضية الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين ولذلك كان يقرأها .

٢٣٢١ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ في آخرين قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحق الصغاني ثنا حجاج بن محمد قال: قال ابن جريج أخبرني أبي عن سعيد بن جبير أخبره وقال له: ﴿ولقد أتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم﴾ قال هي أم القرآن قال أبي وقرأ على سعيد بن جبير بسم الله الرحمن الرحيم حتى ختمها ثم قال بسم الله الرحمن الرحيم الآية السابعة .

قال سعيد بن جبير لأبي وقرأها على ابن عباس كما قراءتها عليك ثم قال بسم الله الرحمن الرحيم الآية السابعة .

٢٣١٩ - أخرجه المصنف من طريق الحاكم (٢/ ٢٣١ و٢٣٢).

٢٣٢١ - أخرجه المصنف في السنن الكبرى (٢/ ٤٤) من طريق حجاج بن محمد الأعور - به.

قال ابن عباس : فدخرها الله لكم فما أخرجها لأحد قبلكم

وروينا في معنى هذا عن علي بن أبي طالب وروينا عن أبي هريرة موقوفاً ومرفوعاً .

٢٣٢٢ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا جدي أبو عمرو بن نجيد أنا علي بن الحسين بن الجنيد ثنا عقبة بن مكرم ثنا يونس بن بكير ثنا عمرو بن شمر عن جابر بن أبي الطفيل عن علي وعمار قالا سمعنا رسول الله ﷺ في المكتوبات بسم الله الرحمن الرحيم في فاتحة الكتاب .

وقد روينا شواهد هذا في كتاب السنن وغيره .

٢٣٢٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو علي الحافظ أنا سهل بن أحمد بن عثمان الواسطي «ح»

وأخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي املاء أنا مخلد بن جعفر الباقرجي ثنا أحمد بن عبد الرحمن بن مرزوق بن عوف قالا ثنا إسماعيل بن عيسى الواسطي ثنا عبد الله بن نافع المديني ثنا الجهم بن عثمان عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر قال قال لي رسول الله ﷺ كيف تقرأ إذا افتتحت الصلاة قال أقول الحمد لله رب العالمين فقال قل بسم الله الرحمن الرحيم

٢٣٢٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر أحمد بن سليمان بن علي الموصلي ثنا علي بن حرب الموصلي ثنا إسحق بن عبد الواحد القرشي ثنا المعافي بن عمران عن نوح بن أبي بلال عن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ الحمد لله رب العالمين سبع آيات أولهن بسم الله الرحمن الرحيم وهي السبع المثاني وهي فاتحة الكتاب وهي أم القرآن . سقط من إسناده عبد الحميد بن جعفر وقال ابن أبي سعيد إنما هو ابن معبد .

٢٣٢٥ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا تمتام ثنا إسحق بن عبد الواحد الموصلي ثنا المعافى بن عمران عن عبد الحميد بن

٢٣٢٤ ـ ٢٣٢٥ ـ أخرجه المصنف في السنن الكبرى (٢/ ٤٥) من طريق عبد الحميد بن جعفر عن نوح بن أبي بلال ـ به .

جعفر عن نوح بن أبي بلال عن سعيد المقبري عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال فذكره .

٢٣٢٦ ـ أخبرنا أبو الحسن محمد بن أبي المعروف الفقيه المهرجاني بها أنا أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي ببغداد ثنا أبو برزة الفضل بن محمد الحاسب ثنا محمد بن الصباح أنا علي بن ثابت عن ابن أبي ذئب عن المقبري عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال :

«بسم الله الرحمن الرحيم هي أم القرآن وهي أم الكتاب وهي السبع المثاني . هكذا قاله علي بن ثابت ورواية الجماعة عن ابن أبي ذئب كما نذكره في الباب الذي يليه» .

٢٣٢٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني جعفر بن محمد بن الحارث ثنا علي بن محمد بن سليمان المصري ثنا جعفر بن مسافر التنيس «ح» .

وأخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد الماليني أنا أبو الحسين الحسن بن محمد بن داود الصوفي ثنا الوليد بن أبان حدثنا علي بن الحسين بن حميد ثنا جعفر بن مسافر ثنا زيد بن المبارك ثنا سلام بن وهب الجندي حدثني أبي عن طاوس عن ابن عباس أن عثمان بن عفان سأل رسول الله ﷺ عن بسم الله الرحمن الرحيم قال : هو إسم من أسماء الله عز وجل وما بينه وبين إسم الله الأعظم إلا كما بين سواد العين وبين بياضها من القرب لفظ حديث أبي عبد الله في المستدرك .

٢٣٢٨ ـ أخبرنا بعض أصحابي يعرف بأبي الحسن علي بن محمد بن حمدون الخسروجردي بها وكان قد حج قبلي

أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى بن القاسم بن الصلت،

٢٣٢٦ ـ أخرجه أحمد (٢/٤٤٨) عن يزيد بن هارون وهاشم بن القاسم كلاهما عن ابن أبي ذئب ـ به بلفظ.

أنه قال في أم القرآن هي أم القرآن والسبع المثاني وهي القرآن العظيم.

٢٣٢٧ ـ الحديث في ميزان الاعتدال (٢/١٨٢) في ترجمة سلام بن وهب الجندي وقال الذهبي: خبر منكر بل كذب والحديث أخرجه الحاكم (١/٥٥٢) بنفس الإسناد وصححه الحاكم ووافقه الذهبي (!!!).

القرشي ببغداد ثنا إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي ثنا خلاد بن أسلم ثنا المعتمر بن سليمان عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس قال: غفل الناس آية من كتاب الله وما أنزلت على أحد سوى رسول الله ﷺ إلاّ أن يكون سليمان ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾.

قال البيهقي رضي الله عنه:

ومن يقول من أصحابنا في إثباتها: وأنا على النقل العام وإن المسلمين توارثوا خلفاً عن سلف مصاحف القرآن قد أثبت فيها بسم الله الرحمن الرحيم على رأس كل سورة سوى براءة مع ما بعدها بصفة واحدة على هيئة واحدة ويوجب أن يكون على ذلك قرآناً فإنه يثبتها في أول كل سورة سوى سورة براءة فقد روينا عن ابن عباس وابن مسعود وابن عمر ما دل على ذلك.

٢٣٢٩ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسه ثنا أبو داود ثنا قتيبة بن سعيد وأحمد بن محمد المروزي وابن السرح قالوا ثنا سفيان عن عمرو عن سعيد قال قتيبة عن ابن عباس قال: كان النبي ﷺ لا يعرف فصل السورة حتى ينزل عليه بسم الله الرحمن الرحيم. وهذا لفظ ابن السرح.

٢٣٣٠ ـ أخبرنا أبو القاسم بن حبيب المفسر أنا أبو زكريا يحيى بن محمد بن عبد الله العنبري قراءة عليه ثنا إبراهيم بن إسحق الأنماطي قال: ثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي ثنا (أبو سفيان المعمري)[1] عن إبراهيم بن يزيد قال: قلت لعمرو بن دينار إن الفضل الرقاشي يزعم: أن بسم الله الرحمن الرحيم ليس من القرآن قال: سبحان الله ما أجرأ هذا الرجل، سمعت سعيد بن جبير يقول: سمعت ابن عباس يقول: كان رسول الله ﷺ إذا نزلت عليه بسم الله الرحمن الرحيم علم أن تلك السورة قد ختمت وفتح غيرها.

٢٣٣١ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد أنا محمد بن

٢٣٢٩ ـ أخرجه المصنف من طريق أبي داود (٧٨٨).

٢٣٣٠ ـ أخرجه ابن عدي (٦/ ٢٠٣٩) من طريق يعقوب الدورقي ـ به.

وقال ابن عدي عن الفضل بن عيسى الرقاشي: أن الضعف بيّن على ما يرويه.

(١) في الأصل أبو سفيان العمري وفي الكامل لابن عدي: محمد بن حميد أبو سفيان المعمري

٢٣٣١ ـ أخرجه الطبراني في الكبير (١٢/ ٨٢ رقم ١٢٥٤٦) من طريق عمرو بن دينار ـ به.

أحمد بن عيسى بن عبدك الرازي ثنا الحسين بن إسحق الدقيقي ثنا محمد بن سهم ثنا معتمر بن سليمان ثنا إبراهيم بن زيد أبو إسماعيل عن عمرو بن دينار عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : كان جبريل عليه السلام إذا أتى رسول الله ﷺ ببسم الله الرحمن الرحيم عرف رسول الله ﷺ أنها سورة ختمت واستقبل السورة الأخرى

٢٣٣٢ ـ حدثنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو جعفر محمد بن علي الشيباني ثنا أحمد بن حازم الغفاري ثنا علي بن حكيم ثنا معتمر بن سلمان عن مثنى بن الصباح عن عمر بن دينار عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي ﷺ كان إذا نزل جبريل فقال بسم الله الرحمن الرحيم علم أنها سورة

٢٣٣٣ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو عمرو بن مطر ثنا إبراهيم بن علي ثنا يحيى بن يحيى أنا عثمان بن الحجاج (الصفري)[1] عن عبد الله بن أبي حسين ذكر عن ابن مسعود وقال كنا لا نعلم فصل ما بين السورتين حتى تنزل بسم الله الرحمن الرحيم

٢٣٣٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس بن يعقوب ثنا محمد بن إسحق ثنا أبو النضر ثنا شعبة عن الأزرق بن قيس قال: صليت وراء ابن الزبير فكان يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم فإذا قال: ولا الضالين قال بسم الله الرحمن الرحيم.

٢٣٣٥ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحق ثنا أبو العباس الأصم ثنا الربيع قال : أنا الشافعي أنا مسلم وعبد المجيد عن ابن جريج عن نافع عن ابن عمر أنه كان لا يدع بسم الله الرحمن الرحيم لأم القرآن والسورة التي بعدها

٢٣٣٦ ـ أخبرنا أبو القاسم بن حبيب المفسر حدثني أبي ثنا محمد بن إسحق بن خزيمة ثنا محمد بن يحيى ثنا أبو عاصم عن عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر أنه كان يقرأ في الصلاة بسم الله الرحمن الرحيم وإذا ختم

٢٣٣٢ ـ أخرجه الحاكم (١/٢٣١) من طريق أحمد بن حازم ـ به. وصححه الحاكم وقال الذهبي: مثنى قال النسائي متروك.

(١) غير واضح بالأصل واحتمال أن تكون الضوى .

السورة قرأها ويقول ما كتبت في المصحف إلا لتقرأ يعني آية كان يقرأها للفاتحة وإذا ختمها قرأها للسورة التي بعدها

٢٣٣٧ ـ أخبرنا أبو القاسم بن حبيب المفسر ثنا أبو زكريا العنبري ثنا إبراهيم بن إسحق الأنماطي ثنا يوسف بن موسى ثنا علي بن الحسن بن شقيق أنا ابن المبارك عن سفيان الثوري قال :

«بسم الله الرحمن الرحيم في فواتح السور من السور .

٢٣٣٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا ثنا أبو العباس الأصم قال : سمعت أبا جعفر محمد بن عبد الله بن أبي داود المنادي يقول : سمعت أحمد بن حنبل يقول : من لم يقرأ مع كل سورة بسم الله الرحمن الرحيم فقد ترك مائة وثلاثة عشر آية .

٢٣٣٩ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر الجراحي ثنا يحيى بن ساسويه ثنا عبد الكريم السكري ثنا وهب بن ربيعة ثنا (. . . . .) قال قال عبد الله بن المبارك :

من ترك بسم الله الرحمن الرحيم في فواتح السور فقد ترك مائة وثلاث عشر آية من القرآن .

٢٣٤٠ ـ قال عبد الله قال سفيان بسم الله الرحمن الرحيم فتح في فواتح السور .

٢٣٤١ ـ قال عبد الله

أخبرنا حنظلة بن عبد الله عن شهر بن حوشب عن ابن عباس قال :

من ترك بسم الله الرحمن الرحيم فقد ترك آية من كتاب الله عز وجل .

٢٣٤٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : قرأت بخط أبي عمرو السلمي سمعت أبا أحمد محمد بن عبد الوهاب يقول : سمعت إسحق بن إبراهيم يقول وسئل عن رجل ترك بسم الله الرحمن الرحيم قال :

---

(١) غير واضح

من (. . .)[١] من بسم الله الرحمن الرحيم متعبداً فصلاته فاسدة لأن الحمد سبع آيات .

٢٣٤٣ ـ وقال ابن المبارك من ترك بسم الله الرحمن الرحيم فقد ترك مائة وثلاث عشر آية من كتاب الله

فصل في فضائل السور والآيات

قال الله عز وجل ﴿ولقد آتيناك سبعاً من الثماني والقرآن العظيم﴾ .

فامتن على رسول الله ﷺ أنه آتاه السبع المثاني والقرآن العظيم .

ذكر فاتحة الكتاب

٢٣٤٤ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو الحسن علي بن محمد المصري ثنا مالك بن يحيى ثنا يزيد بن هارون أنا ابن أبي ذئب عن المقري «ح»

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو جعفر أحمد بن عبيد الحافظ ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم بن أبي إياس ثنا ابن أبي ذئب عن المقبري عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال :

الحمد لله أم القرآن والسبع المثاني لفظ حديث آدم وفي رواية يزيد قال : في فاتحة الكتاب هي فاتحة الكتاب وهي السبع المثاني والقرآن العظيم

٢٣٤٥ ـ أخبرنا علي بن محمد المقرىء أنا الحسن بن محمد بن إسحق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا عمرو بن مرزوق أنا شعبة عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن ابي سعيد بن المعلى الأنصاري أن النبي ﷺ دعاه وهو يصلي فصلى ثم أتى فقال ما منعك أن تجيئني إذا دعوتك قال : إني كنت أصلي فقال : لم يقل الله عز وجل

﴿يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم﴾

ثم قال : ألا أعلمك أعظم سورة في القرآن قال : فكأنه نسيها أو نسي

(١) كلمة غير واضحة في الأصل .

٢٣٤٥ ـ أخرجه البخاري (٦/ ٢٠ ـ ٢١) عن يحيى عن شعبة ـ به .

قلت : يا رسول الله الذي قلت لي قال : الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته

لفظ حديث وهب بن جرير .

٢٣٤٦ ـ كما أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا أنا أبو العباس الأصم ثنا إبراهيم بن مرزوق ثنا وهب بن جرير ثنا شعبة فذكره

٢٣٤٧ ـ وفي رواية عمرو بن مرزوق قال : كنت أصلي فدعاني النبي ﷺ فلم أجبه فلما قضيت الصلاة قال : فما منعك أن يكون أجبتني إذ دعوتك فإن الله تعالى يقول

﴿يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم﴾

ثم لا تخرج من المسجد حتى اعلمك أعظم سورة في القرآن قال : فمشيت مع رسول الله ﷺ حتى كاد أن يخرج من المسجد قال فذكرته قال : فاتحة الكتاب سبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته

وروي ذلك من حديث أبي بن كعب كما :

٢٣٤٨ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري ثنا أبو أسامة حدثني عبد الحميد بن جعفر عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة عن أبي بن كعب قال: قال رسول الله ﷺ :

«ألا أعلمك سورة ما أنزل في التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزبور ولا في القرآن مثلها قلت : بلى ، قال : إني لأرجو أن لا تخرج من ذلك الباب حتى تعلمها فقام رسول الله ﷺ وقمت معه فجعل يحدثني ويدي في يده فجعلت اتباطأ كراهية أن يخرج قبل أن يخبرني بها فلما دنوت من الباب قلت يا رسول الله السورة التي وعدتني فقال : كيف تقرأ إذا قمت إلى الصلاة فقرأت فاتحة الكتاب فقال هي هي وهي السبع المثاني التي قال الله عز وجل : ﴿ولقد أتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم﴾ الذي أعطيت»

٢٣٤٨ ـ أخرجه الحاكم (١/٥٥٧) بنفس الإسناد وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.

قال البيهقي رضي الله عنه :

هكذا رواه عبد الحميد بن جعفر عن العلاء ، ورواه جهضم بن عبد الله بن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ وقال فسأله أُبي عنها

ورواه محمد بن جعفر بن أبي كثير عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة قال :

مر رسول الله ﷺ على أبي بن كعب فذكره وذكر فيه الاجابة

ورواه روح بن القاسم عن العلاء بن عبد الرحمن .

٢٣٤٩ ـ ورواه شعبة عن العلاء عن أبيه عن أبي بن كعب مختصراً

٢٣٥٠ ـ ورواه مالك بن أنس عن العلاء بن عبد الرحمن أن أبا سعيد مولى عامر بن كريز أخبره أن رسول الله ﷺ قال لأبي بن كعب فذكره مرسلاً

٢٣٥١ ـ وقد روينا في باب تعظيم النبي ﷺ من وجه آخر عن أبي هريرة في قصة أُبي فيشبه أن يكون هذا القول مروي من وجهة صاحب الشرع ﷺ لأبي ، ولأبي سعيد بن المعلى كلاهما ، وحديث ابن المعلى رجاله أحفظ والله أعلم .

٢٣٥٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن الفضل بن صالح بن عبد الله بن عباس (الهاشمي)[1] بحلب ثنا آدم بن أبي إياس ثنا ابن أبي ذئب ثنا سعيد المقبري عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

«أم القرآن هي السبع المثاني والقرآن العظيم»

رواه البخاري في الصحيح عن آدم

٢٣٥٣ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا ثنا أبو العباس ثنا إبراهيم بن مرزوق ثنا أبو عامر العقدي عن سفيان الثوري عن السدي

٢٣٥٠ ـ أخرجه الحاكم (١/٥٥٧).

٢٣٥٢ ـ أخرجه البخاري (٨/٣٨١ فتح الباري) عن آدم عن ابن أبي ذئب ـ به.

(١) غير واضح بالأصل .

عن عبد خير عن علي قال :

السبع المثاني فاتحة الكتاب

٢٣٥٤ ـ وروينا في ذلك عن عمر وعبد الله بن مسعود وأبو هريرة وجماعة من التابعين .

٢٣٥٥ ـ وعن قتادة قال : هي فاتحة الكتاب تثني في كل ركعة مكتوبة أو تطوع .

٢٣٥٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأحمد بن الحسن القاضي قالا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا محمد بن فضيل عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله

﴿ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم﴾

أما السبع المثاني فهي أم القرآن تثني في كل صلاة في كل ركعتين ويقال هي الطول .

٢٣٥٧ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا تمتام ثنا عمرو بن عون عن هشيم عن الحجاج عن الوليد بن ميزاب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : هي السبع الطول ولم يعطهن إلا النبي ﷺ واعطى منهن موسى عليه السلام آيتين

قوله : سبعاً من المثاني كذا قال ، والتفسير الأول أولى لموافقة الحديث المرفوع .

٢٣٥٨ ـ أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران أنا أبو علي الصفار هو إسماعيل بن محمد ثنا موسى بن الحسن (الشبلي)[١] ثنا علي بن عبد الحميد المعني ثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس بن مالك قال :

كان النبي ﷺ في مسير فنزل يمشي رجل من أصنحابه إلى جانبه فالتفت

---

(١) غير واضح في الأصل واحتمال أن تكون (السنلي)

إليه النبي ﷺ فقال : ألا أخبرك بأفضل القرآن قال : فتلى عليه الحمد لله رب العالمين .

٢٣٥٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا ثنا أبو العباس الأصم ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا علي بن عبد الحميد المعني فذكره بإسناده غير أنه قال : نزل رجل من أصحابه فمشى إلى جانبه .

٢٣٦٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر بن إسحق الفقيه أنا محمد بن أحمد بن النضر ثنا الحسن بن الربيع ثنا أبو الأحوص «ح» .

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن سفيان ثنا أبو عاصم أحمد بن حواش الحنفي ثنا أبو الأحوص عن عمار بن رزيق عن عبد الله بن عيسى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : بينما جبريل عليه السلام جالس عند النبي ﷺ إذ سمع نقيضاً من فوقه فرفع رأسه إلى السماء فقال إن هذا الباب من السماء قد فتح ما فتح قط قال: فنزل منه ملك قال إن هذا الملك قد نزل ما نزل إلى الأرض قال: فجاء الملك إلى رسول الله ﷺ فسلم عليه وقال:

يا محمد أبشر بنورين أوتيتهما لم يؤتهن نبي قبلك فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة لن تقرأ حرفاً منهما إلا أوتيته .

رواه مسلم في الصحيح عن الحسن بن الربيع وأحمد بن جواس .

٢٣٦١ ـ أخبرنا أبو زكريا يحيى بن إبراهيم أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس ثنا عثمان بن سعيد ثنا يحيى بن بكير ثنا مالك «ح»

قال : وثنا القعنبي فيما قرأ على مالك عن العلاء بن عبد الرحمن أنه سمع أبا السائب مولى هشام بن زهرة يقول سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ :

٢٣٥٩ ـ أخرجه الحاكم (١/ ٥٦٠) من طريق علي بن عبد الحميد ـ به وصححه الحاكم وسكت عليه الذهبي .

٢٣٦٠ ـ أخرجه مسلم (١/ ٥٥٤) عن حسن بن الربيع وأحمد بن جوّاس ـ به .

٢٣٦١ ـ أخرجه مسلم (١/ ٢٩٦) عن قتيبة بن سعيد عن مالك بن أنس ـ به .

«من صلى صلاة ولم يقرأ فيها بأم القرآن فهي خداج فهي خداج غير تمام».

قلت يا أبا هريرة إني أكون أحياناً وراء الإمام قال : فغمز ذراعي وقال : يا فارس اقرأ بها

وقال العقنبي اقرأها في نفسك فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : قال الله عز وجل :

«قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين ، نصفها لي ونصفها لعبدي ، ولعبدي ما سأل» .

قال رسول الله ﷺ : اقرؤا يقول العبد ﴿الحمد لله رب العالمين﴾ يقول الله : (حمدني عبدي) يقول العبد ﴿الرحمن الرحيم﴾ يقول الله (أثنى علي عبدي) يقول العبد ﴿ملك يوم الدين﴾ يقول الله (مجدني عبدي) يقول العبد ﴿إياك نعبد وإياك نستعين﴾ فهذه الآية بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل يقول العبد : ﴿اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضآلين﴾ فهؤلاء لعبدي ولعبدي ما سأل . أخرجه مسلم في الصحيح من حديث مالك .

قال الحليمي رضي الله عنه :

وليس في ابتداء القسمة من قوله الحمد لله رب العالمين دليل يقطع إن بسم الله الرحمن الرحيم ليست الآية الأولى ، لا يجوز أن يكون أراد فإذا انتهى العبد إلى الحمد لله رب العالمين قال الله حمدني عبدي ذاك جميع الجزء الأول من هذه السورة كما قال ﷺ وإذا قال الإمام ولا الضالين فقولوا آمين ، وإنما أراد فإذا انتهى في القراءة إلى هذا القول لأن جميع ذلك قراءة والله أعلم .

وأما التفسير فليس في الحديث أن التنصيف بالآي فإذا كانت تنصف مع ابتدائها بالتسمية والكلام والحروف نصفين فقد وقع بذلك الخروج من عهدة الخبر والله أعلم .

وعلى أنه إن ثبت أن المراد به أن تنصف السورة نصفين بالآي فقد يجوز

أن يكون نصفها الأول أطول من التالي كما أن الشهر إذا لم يجاوز تسعاً وعشرين لم يخل من التنصف ويكون نصفه الأول خمسة عشر ونصفه الآخر أربعة عشر حتى لو قال رجل لامرأته في أول الشهر إذا انتصف هذا الشهر فأنت طالق طلقت إذا انتصف من أيامه خمسة عشر يوماً ولو نقص منه يوماً من أن الطلاق كان واقعاً قبل الوقت الذي ذكرنا.

٢٣٦٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو العباس عبيد الله بن محمد بن نافع الزاهد قراءة عليه من أصل كتابه ثنا أبو زكريا ثنا يحيى بن محمد (. . .)[١] أبادي ثنا عيسى بن محمد بن موسى الطريثيثي ثنا أبو نصر ثنا مقاتل بن سليمان عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: إن الله عز وجل قد أنزل علي سورة لم ينزلها على أحد من الأنبياء والرسل قبلي قال رسول الله ﷺ: قال الله تعالى:

«قسمتُ الصلاة بيني وبين عبادي فاتحة الكتاب جعلت نصفها لي ونصفها لهم وآية بيني وبينهم» فإذا قال العبد ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ قال الله عز وجل: (عبدي دعاني باسمين رقيقين أحدهما أرق من الآخر، فالرحيم أرق من الرحمن وكلاهما رقيقان) فإذا قال: ﴿الحمد لله﴾ قال: (شكرني عبدي وحمدني) فإذا قال: ﴿رب العالمين﴾ قال الله: (شهد عبدي أني رب العالمين) يعني رب الجن والإنس والملائكة والشياطين وسائر الخلق ورب كل شيء وخالق كل شيء فإذا قال: ﴿الرحمن الرحيم﴾ قال: (مجدني عبدي) فإذا قال: ﴿مالك يوم الدين﴾ يعني بيوم الدين يوم الحساب قال الله: (شهد عبدي أنه مالك ليوم الحساب أحد غيري، وإذا قال مالك يوم الدين فقد أثنى علي عبدي) ﴿إياك نعبد﴾ يعني الله أعبد وأوحد ﴿وإياك نستعين﴾ قال الله هذا بيني وبين عبدي إياك نعبد فهذه لي وإياك نستعين فهذه له ولعبدي ما سأل.

بقية هذه السورة اهدنا أرشدنا الصراط المستقيم يعني دين الإسلام لأن

٢٣٦٢ ـ عزاه السيوطي إلى المصنف وقال: في سنده ضعف وانقطاع ويظهر لي أن فيه ألفاظاً مدرجة من قول ابن عباس (كنز العمال ٤٠٥٥).

(١) غير واضح بالأصل.

كل دين غير الإسلام فليس بمستقيم الذي ليس فيه التوحيد صراط الذين أنعمت عليهم يعني به النبيين والمؤمنين الذين أنعم الله عليهم بالإسلام والنبوة ، غير المغضوب عليهم يقول : أرشدنا غير دين هؤلاء الذين غضبت عليهم وهم اليهود ولا الضالين وهم النصارى أضلهم الله بعد الهدى بمعصيتهم ، غضب الله عليهم فجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت يعني الشيطان أولئك شر مكاناً في الدنيا والآخرة يعني شر منزلاً من النار وأضل عن سواء السبيل من المؤمنين يعني أضل عن قصد السبيل المهدي من المسلمين .

قال النبي ﷺ :

«فإذا قال الإمام ولا الضآلين فقولوا آمين يجبكم الله قال النبي ﷺ قال : لي يا محمد هذه نجاتك ونجاة أمتك ومن اتبعك على دينك من النار»

وقوله رقيقان قيل هذا تصحيف وقع في الأصل وإنما هما رفيقان والرفيق من أسماء الله تعالى

٢٣٦٣ ـ أخبرنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن (حاغان العرام)[1] بهمدان أنا أبو القاسم عبد الرحمن بن الحسن الأسدي ثنا محمد بن أيوب ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا صالح المري عن ثابت عن أنس عن النبي ﷺ قال :

إن الله أعطاني فيما منَّ به عليّ أني أعطيتك فاتحة الكتاب وهو كنز من كنوزعرشي ثم قسمتها بيني وبينك نصفين

٢٣٦٤ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أنا أبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي بمرو ثنا عبد الصمد بن الفضل البلخي ثنا مكي بن إبراهيم عن عبيد الله بن أبي حميد عن أبي المليح عن معقل بن يسار قال : قال النبي ﷺ : أعطيت فاتحة الكتاب من تحت العرش والمفصل النافلة

٢٣٦٣ ـ أخرجه ابن الضريس والمصنف عن أنس (كنز ٢٥٢٠).

(١) هكذا بالأصل

٢٣٦٤ ـ أخرجه المصنف من طريق الحاكم (١/٥٥٩) وصححه الحاكم وتعقبه الذهبي بقوله: عبيدالله بن أبي حميد قال أحمد تركوا حديثه.

٢٣٦٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا محمد بن عبد الله الصفار ثنا أبو المثنى ثنا أبي عن شعبة «ح» قال : وثنا أبو المثنى ثنا عمرو بن مرزوق ثنا شعبة عن عبد الله بن أبي السفر عن الشعبي عن خارجة بن الصلت عن عمه أنه مر بقوم فقالوا إنك جئت من عند هذا الرجل بخبر فأرق هذا الرجل وأتوه برجل معتوه في القيود فرقاه بأم الكتاب ثلاثة أيام غدوة وعشية كلما ختمها جمع بزاقه ثم تفل فكأنما أنشط من عقال فأعطوه شيئاً فأتى النبي ﷺ فذكر له فقال رسول الله ﷺ كل فلعمري لمن أكل برقية باطل لقد أكلت برقية حق .

٢٣٦٥ ـ مكرر ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عمرو بن السماك ثنا علي بن إبراهيم ثنا وهب بن جرير ثنا شعبة بنحوه .

٢٣٦٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر بن إسحاق ثنا إسماعيل بن قتيبة ثنا يحيى بن يحيى ثنا هشيم عن أبي بشر عن أبي المتوكل عن أبي سعيد الخدري أن ناساً من أصحاب النبي ﷺ كانوا في سفر فمروا بحي من أحياء العرب فاستضافوهم فلم يضيفوهم فقالوا لهم هل فيكم راقٍ ، فإن سيد الحي لديغ أو مصاب فقال رجل منهم نعم فرقاه بفاتحة الكتاب فبرأ الرجل فأعطى قطيعاً من غنم فأبى أن يقبلها وقال : حتى أذكر ذلك لرسول الله ﷺ فأتى رسول الله ﷺ فذكر ذلك له وقال : يا رسول الله ، والله ما رقيته إلا بفاتحة الكتاب فتبسم وقال : ما أدراك أنها رقية ثم قال : خذوها منهم واضربوا لي بسهم معكم

رواه مسلم عن يحيى بن يحيى وأخرجاه من حديث شعبة عن أبي بشر وفيه من الزيادة : فجعل يقرأ بأم الكتاب ويجمع بزاقه ويتفل فبرأ .

٢٣٦٧ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد ثنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا موسى بن الحسن المستملي ثنا محمد بن الجنيد (الضبي)[1]

٢٣٦٥ ـ أخرجه الحاكم (١/٥٥٩ ـ ٥٦٠) من طريق الشعبي ـ به.

٢٣٦٦ ـ أخرجه مسلم (٤/١٧٢٧) عن يحيى بن يحيى التميمي .

٢٣٦٧ ـ تفرد به المصنف (الكنز ٢٥١٦).

(١) غير واضح في الأصل .

ثنا علي بن هاشم عن أبيه عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله أنه قال :

رأيت النبي ﷺ وهو يبول فوقفت عليه فقلت السلام عليك فلم يرد علي ثم قلت السلام عليك يا رسول الله فلم يرد علي ثم قلت السلام عليك يا رسول الله فلم يرد علي قال : ونهض ودخل بعض حجره قال: فملت إلي اسطوانة في المسجد فجلست إليها وأنا كئيب حزين فبينا أنا كذلك إذ خرج رسول الله ﷺ فتوضأ قال : فأقبل حتى وقف علي ثم قال : عليك السلام ورحمة الله وعليك السلام ورحمة الله وعليك السلام ورحمة الله ثم قال : يا جابر لا أخبرك بخير سورة نزلت في القرآن قال : قلت بلى يا رسول الله قال : فاتحة الكتاب قال علي وأحسبه قال : فيها شفاء من كل داء

٢٣٦٨ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو منصور النضروي ثنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا سلام الطويل عن زيد العمي عن ابن سيرين عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال : فاتحة الكتاب شفاء من السم .

قال أبو بكر البيهقي رضي الله عنه :

٢٣٦٩ ـ وعندي إن هذا الاختصار من الحديث الذي رواه محمد بن سيرين عن أخيه عن معبد بن سيرين عن أبي سعيد في رقية اللديغ بفاتحة الكتاب وقد ذكرناه في كتاب المعرفة وهو نحو حديث خارجة بن الصلت في المعتوه وقريباً من معناه .

٢٣٧٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن فنجويه الدينوري ثنا أحمد بن الحسن بن ماجه القزويني ثنا محمد بن منده ثنا الحسين بن حفص ثنا سفيان عن عبد الملك بن عمير عن النبي ﷺ قال :

فاتحة الكتاب شفاء من كل داء . وهذا منقطع وهو شاهد لما تقدم

٢٣٧١ ـ أخبرنا أبو القاسم بن حبيب ثنا محمد بن صالح بن هانيء ثنا

٢٣٧٠ ـ عزاه السيوطي في الدر المنثور (١/٥) إلى الدارمي والبيهقي في الشعب وقال السيوطي : سند رجاله ثقات.

أخرجه الدارمي (٢/٤٤٥) عن قبيصة عن سفيان ـ به.

الحسين بن الفضل ثنا عفان بن مسلم عن الربيع بن صبيح عن الحسن قال: أنزل الله عز وجل مائة وأربعة كتب من السماء أودع علومها أربعة منها التوراة والإنجيل والزبور والفرقان ثم أودع علوم التوراة والإنجيل والزبور الفرقان ثم أودع علوم القرآن المفصل ثم أودع علوم المفصل فاتحة الكتاب فمن علم تفسيرها كان كمن علم تفسير جميع كتب الله المنزلة

ذكر سورة البقرة وآل عمران

٢٣٧٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا الحسين بن الحسن بن أيوب الطوسي ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي ثنا أبو توبة ثنا معاوية بن سلام بن أبي سلام الحبشي عن أخيه زيد بن سلام أنه سمع أبا سلام أنه سمع أبا أمامة لباهلي يقول قال رسول الله ﷺ:

«اقرؤا القرآن فإنه يجيء يوم القيامة شفيعاً لأصحابه، اقرؤا البقرة وآل عمران فإنهما الزهراوان يأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان أو غبايتان أو كأنهما فرقان من طير صواف، يحاجان عن صاحبهما اقرؤا سورة البقرة فإن أخذها بركة وتركها حسرة ولا يستطيعها البطلة. قال معاوية بن سلام: البطلة السحرة».

رواه مسلم عن الحسن بن علي الحلواني عن أبي توبة الربيع بن نافع.

٢٣٧٣ ـ أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد الروذباري أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور الرمادي ثنا عبد الرحمن بن إبراهيم دحيم الدمشقي ثنا الوليد بن مسلم عن محمد بن مهاجر عن الوليد بن عبد الرحمن الجرشي عن جبير بن نفير عن النواس بن سمعان قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«يؤتى بالقرآن يوم القيامة وأهله الذين كانوا يعملون به تقدمهم سورة البقرة وآل عمران وضرب لهما رسول الله ﷺ ثلاثة أمثال ما نسيتهن بعد قال: كأنهما

٢٣٧٢ ـ أخرجه مسلم (١/٥٥٢) عن الحسن بن علي الحلواني عن أبي توبة ـ به. والحديث سبق برقم (١٩٨٠).

٢٣٧٣ ـ أخرجه الترمذي (٢٨٨٣) من طريق الوليد بن عبد الرحمن ـ به.

غمامتان أو ظلتان سوداوان بينهما سور أو كأنهما فرقان من طير صواف يحاجان عن صاحبهما»

٢٣٧٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عمرو بن أبي جعفر ثنا عبد الله بن محمد ثنا إسحاق بن منصور أنا يزيد بن عبد ربه ثنا أبو الوليد بن مسلم فذكره بإسناده نحوه غير أنه قال سمعت النواس بن سمعان الكلابي يقول وقال بينهما شرق أو كأنهما حزقان

رواه مسلم عن إسحاق بن منصور .

٢٣٧٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه وأبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه قالا أنا محمد بن أحمد بن النضر ثنا معاوية بن عمرو ثنا زائدة عن حكيم بن جبير عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

«إن لكل شيء سناماً وإن سنام القرآن سورة البقرة»

٢٣٧٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا حامد [بن أبي حامد] المقرىء ثنا عبد الرحمن بن عبد الله الدشتكي ثنا عمرو بن أبي قيس عن عاصم بن أبي النجود عن أبي الأحوص عن عبد الله بن مسعود قال : «إن لكل شيء سناماً وسنام القرآن سورة البقرة ، وإن الشيطان إذا سمع سورة البقرة تقرأ خرج من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة

٢٣٧٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا عبد الله بن أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي حدثني أبي ثنا عمرو بن أبي قيس عن عاصم عن أبي الأحوص عن عبد الله عن النبي ﷺ .

٢٣٧٤ ـ أخرجه مسلم (١/٥٥٤) كما قال المصنف.

٢٣٧٥ ـ أخرجه المصنف من طريق الحاكم (٢/٢٥٩) وصححاه.

٢٣٧٦ ـ أخرجه المصنف من طريق الحاكم (١/٥٦١) وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد وقد روى مرفوعاً بمثل هذا الإسناد.

٢٣٧٧ ـ المستدرك (١/٥٦١).

٢٣٧٨ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا محمد بن أحمد العودي ثنا أبو الجهم ثنا حسان عن إبراهيم ثنا خالد بن سعيد المدني عن أبي حازم عن سهل بن سعد الساعدي قال : قال رسول الله ﷺ :

«إن لكل شيء سناماً وإن سنام القرآن سورة البقرة من قرأها في بيته نهاراً لم يقرب بيته الشيطان ثلاثة أيام ومن قرأها في بيته ليلاً لم يدخل بيته الشيطان ثلاث ليال» .

٢٣٧٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر مكرم بن أحمد بن مكرم القاضي ثنا محمد بن إسماعيل السلمي «ح» وأخبرنا أبو القاسم عبد الخالق بن علي بن عبد الخالق المؤذن أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن خنب البغدادي ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل السلمي ثنا سليمان بن سليمان

حدثني أبو بكر بن أبي أويس عن سليمان بن بلال عن محمد بن عجلان عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن ابن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ :

«لا ألفين أحدكم يضع إحدى رجليه على الأخرى يتغنى ويدع سورة البقرة يقرأها فإن الشيطان يفر من البيت [الذي] يقرأ فيه سورة البقرة وإن أصفر البيوت الجوف الصفر من كتاب الله عز وجل»

٢٣٨٠ ـ رواه عاصم بن أبي النجود عن أبي الأحوص عن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ :

«اقرؤا سورة البقرة في بيوتكم فإن الشيطان لا يدخل بيتاً فيه سورة البقرة» .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن موسى القاضي ثنا إبراهيم بن يوسف بن خالد ثنا يوسف بن موسى ثنا الحسين بن علي

٢٣٧٨ ـ عزاه الهيثمي في المجمع (٦/ ٣١١ و٣١٢) إلى الطبراني وقال: فيه سعيد بن خالد الخزاعي المدني وهو ضعيف.

٢٣٧٩ ـ أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة من طريق أبي بكر بن أبي أويس ـ به [تحفة الأشراف ٧/ ١٣٠ رقم ٩٥٢٣).

٢٣٨٠ ـ أخرجه المصنف من طريق الحاكم (١/ ٥٦١).

الجعفي عن زائدة عن عاصم فذكره

٢٣٨٠ مكرر ـ ورواه سلمة بن كهيل عن أبي الأحوص موقوفاً

٢٣٨١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الفضل بن إبراهيم ثنا أحمد بن سلمة ثنا قتيبة بن سعيد ثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال

«لا تجعلوا بيوتكم مقابر فإن الشيطان يفر من البيت الذي يقرأ فيه سورة البقرة»

رواه مسلم في الصحيح عن قتيبة بن سعيد

٢٣٨٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله بكر بن محمد الصيرفي ثنا عبد الصمد بن الفضل البلخي ثنا مكي بن إبراهيم ثنا عبيد الله بن أبي حميد عن أبي المليح عن معقل بن يسار قال قال رسول الله ﷺ:

«أعطيت سورة البقرة من الذكر الأول»

وحديث نزول الملائكة عند قراءة أسيد بن حضير سورة البقرة قد ذكرناه في هذا الكتاب

٢٣٨٣ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة قال: أنا عبد الله بن محمد بن عبد الله الرازي ثنا إبراهيم بن زهير ثنا مكي [بن] إبراهيم «ح»

وحدثنا أبو الحسين عبد الله بن طاهر البوشنجي املاء أخبرني أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس أنا أبو مسلم البصري ثنا أبو عاصم النبيل قالا

٢٣٨٠ مكرر ـ أخرجه الحاكم (١/٥٦١) وصححاه.

٢٣٨١ ـ أخرجه مسلم (١/٥٣٩) عن قتيبة بن سعيد ـ به.

٢٣٨٢ ـ أخرجه المصنف من طريق الحاكم (١/٥٦١) وصححه الحاكم وقال الذهبي: عبيدالله بن أبي حميد قال أحمد تركوا حديثه.

٢٣٨٣ ـ أخرجه أبو داود في الصلاة والترمذي في الدعوات وابن ماجة في الدعاء من طريق عيسى بن يونس عن عبيدالله بن أبي زياد ـ به.
وقال الترمذي حسن صحيح (تحفة الأشراف ١١/٢٦٤).

ثنا عبيد الله بن أبي زياد ثنا شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد قالت قال رسول الله ﷺ :

«اسم الله الأعظم في هاتين الآيتين ألم الله لا إله إلا هو الحي القيوم ، والهكم إله واحد . »

لفظ حديث أبي عاصم ، وفي رواية مكي بن إبراهيم قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول

إن في هاتين الآيتين إسم الله ، الأعظم وهما ﴿والهكم إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم﴾ و﴿ألم الله لا إله إلا هو الحي القيوم﴾

٢٣٨٤ ـ أخبرنا علي عن أحمد بن عبيد ثنا أبو عمارة المستملي ثنا محمد بن الضو يعني بن الصلصال بن الدلهمس ثنا أبي أن أباه حدثه أن النبي ﷺ قال

«من قرأ سورة البقرة توج بتاج الجنة»

٢٣٨٥ ـ وبإسناده أن رسول الله ﷺ قال

«اقرؤا سورة البقرة في بيوتكم ولا تجعلوها قبوراً»

٢٣٨٥ مكرر ـ وبإسناده أن رسول الله ﷺ قال :

«من قرأ آية الكرسي في دبر كل صلاة لم يكن بينه وبين أن يدخل الجنة لا أن يموت فإذا مات دخل الجنة» .

أبو عمارة المستملي أظنه أحمد بن زيد المهدي

تخصيص آية الكرسي بالذكر

٢٣٨٦ ـ حدثنا محمد بن الحسين بن داود العلوي املاء ثنا أبو حامد بن

٢٣٨٤ ـ عزاه السيوطي في الدر المنثور (١/ ٢١) إلى المصنف بسند ضعيف.
وقال ابن حجر في الاصابة (٣/ ٢٥٣) قال ابن حبان لا يجوز الاحتجاج بمحمد بن الضو وكذبه الجوزقاني والخطيب.

٢٣٨٥ مكرر ـ في تاريخ بغداد للخطيب (٥/ ٣٧٤) في ترجمة محمد بن الضو قال: حدث عنه أبو عمارة محمد بن أحمد المهدي.

٢٣٨٦ ـ أخرجه أبو داود (١٤٦٠) من طريق سعيد الجريري ـ به.

الشرقي ثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم وأحمد بن الأزهر بن منيع وأحمد بن يوسف قالوا ثنا عبدالرزاق أنا سفيان عن سعيد الجريري عن أبي السليل عن عبد الله بن رباح عن أبي بن كعب أن النبي ﷺ قال :

«أيت آية في الكتاب أعظم؟ قال : أبيُّ الله ورسوله أعلم قال : فردها مراراً ثم قال : أبيُّ آية الكرسي فقال النبي ﷺ يهنك العلم أبا المنذر ، إن لها لساناً وشفتين تقدس الملك عند ساق العرش» .

٢٣٨٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن عبد الله أنا يزيد بن هارون ثنا الجريري «ح»

قال : وأخبرني أبو عمرو بن عبدوس أنا الحسن بن سفيان ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا عبد الأعلى عن سعيد عن أبي السليل عن عبدالله بن رباح الأنصاري عن أبي بن كعب قال: قال رسول الله ﷺ

«أبا المنذر أي آية معك أعظم من كتاب الله ؟ قال : قلت الله لا إله إلا هو الحي القيوم قال : فضرب في صدري فقال ليهن العلم لك أبا المنذر فوالذي نفسي بيده أن لهذه الآية لساناً وشفتين تقدس الملك عند ساق العرش»

لفظ حديث عبد الأعلى وفي رواية يزيد أي آية في كتاب الله عز وجل معك أعظم قال : قلت : الله لا إله إلا هو الحي القيوم قال : فضرب صدري وقال ليهنك العلم أبا المنذر .

رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة

٢٣٨٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هانىء ثنا السري بن خزيمة ثنا عثمان بن الهيثم ثنا عوف عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال : وكلني رسول الله ﷺ بزكاة رمضان فكنت أحفظها فأتاني آت من الليل فجعل يحثو من ذلك الطعام فأخذته فذكر الحديث في إطلاقه وعوده ثلاث ليال إلى أن قال : قلت لأرفعنك إلى رسول الله ﷺ فقال دعني فإني لا أعود وأعلمك كلمات ينفعك الله بها قال : وما هي قال إذا أويت

٢٣٨٧ ـ أخرجه مسلم (١/٥٥٦) عن ابن أبي شيبة ـ به.

٢٣٨٨ ـ أخرجه البخاري (٦/٢٣٢) قال: وقال عثمان بن الهيثم حدثنا عوف ـ به.

فراشك فاقرأ بهذه الآية ﴿الله لا إله إلا هو الحي القيوم﴾ حتى تختمها فإنه لن يزال عليك من الله حافظاً ولا يقربك شيطان حتى تصبح فذكر الحديث إلى أن قال قال رسول الله ﷺ:

«إنه قد صدقك وهو كذوب أتدري من تخاطب منذ ثلاث ليال يا أبا هريرة؟ قال لا، قال: ذاك شيطان»

رواه البخاري في الصحيح فقال: وقال عثمان بن الهيثم وقد أخرجناه في كتاب الدعوات ودلائل النبوة بتمامه

٢٣٨٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا علي بن حمشاذ ثنا بشر بن موسى[1] ثنا الحميدي ثنا سفيان حدثني حكيم بن حبير الأسدي عن أبي صالح عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

«سورة البقرة فيها آية سيد آي القرآن لا تقرأ في بيت وفيه شيطان إلا خرج منه آية الكرسي».

٢٣٩٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد محمد بن موسى قالا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا وكيع عن المسعودي قال أنبأني أبو عمرو الدمشقي «ح»

وأخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أخبرني علي بن عبد الرحمن السبيعي بالكوفة ثنا أحمد بن حازم الغفاري ثنا يعلى بن عبيد ثنا المسعودي عن أبو عمر عن عبيد بن الخشخاش عن أبي ذر قال: انتهيت إلى رسول الله ﷺ وهو في المسجد فجلست إليه فذكر فضل الصلاة والصيام والصدقة قال: قلت: يا رسول الله أيما آية أنزلت عليك أعظم قال: ﴿الله لا إله إلا هو الحي القيوم﴾ وذكر الآية حتى ختمها، وفي رواية وكيع قال:

قلت يا رسول الله أي القرآن أنزل عليك أعظم قال آية الكرسي ﴿الله لا إله إلا هو﴾

٢٣٨٩ ـ أخرجه المصنف من طريق الحاكم (٢/٢٥٩).

٢٣٩٠ ـ أخرجه أحمد (٥/١٧٨ و١٧٩) عن وكيع ـ به.

(١) في هامش الأصل: اخر الجزء الثامن عشر.

٢٣٩١ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ حدثني أحمد بن كوفي الأصبهاني ثنا محمد بن عبد الله بن الحسن الأصبهاني ثنا سهل بن عثمان العسكري ثنا أبو الأحوص ثنا سعيد بن مسروق عن الشعبي قال

جلس مسروق وشتير بن شكل في المسجد الأعظم فلما رآهم الناس تحولوا إليهما قال شتير لمسروق تحول هؤلاء إلينا لنحدثهم فإما أن تحدث وأصدق وإما أن أحدث وتصدق قال : مسروق : حدث وأصدق فقال :

ثنا عبد الله بن مسعود أن أعظم آية في كتاب الله ﴿الله لا إله إلا هو الحي القيوم﴾ إلى آخر الآية قال مسروق صدق قال :

٢٣٩٢ ـ وحدثنا أن أكثر أو أكبر آية في كتاب الله فرحاً ﴿قل ياعبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله﴾ إلى آخر الآية فقال مسروق صدقت قال :

٢٣٩٣ ـ وحدثنا أن أشد آية في كتاب الله تفويضاً ﴿ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب﴾ قال مسروق صدقت قال :

٢٣٩٤ ـ وحدثنا أن أجمع آية في كتاب الله عز وجل ﴿إن الله يأمر بالعدل والإحسان وايتاء ذي القربى﴾ الآية قال مسروق صدقت .

٢٣٩٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني القاسم بن غانم بن حمويه بن الحسين بن معاذ ثنا أبو العباس محمد بن إسحاق بن الصباح ثنا أبي ثنا محمد بن عمرو القرشي عن نهشل بن سعيد الضبي عن أبي إسحاق الهمداني عن حبة العرني قال : سمعت علي بن أبي طالب رضي الله عنه يقول : سمعت رسول الله ﷺ على أعواد المنبر يقول :

«من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة لم يمنعه من دخول الجنة إلا الموت ومن قرأها حين يأخذ مضجعه أمنه الله على داره ودار جاره ودويرات حوله إسناده ضعيف»

٢٣٩٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن عتاب ثنا ابن أبي العوام

٢٣٩٦ ـ عزاه السيوطي في الدر (١/٣٢٣) إلى المصنف فقط.

ثنا عبد الله بن عبد الرحمن اليمامي عن سالم الخياط عن الحسن والمختار عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ :

«من قرأ في دبر كل صلاة مكتوبة آية الكرسي حفظ إلى الصلاة الأخرى ولا يحافظ عليها إلا نبي أو صديق أو شهيد»

وهذا أيضاً إسناده ضعيف والله أعلم

٢٣٩٧ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا أبو الحسين بن ماتي أنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة أنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن ثوير عن أبيه عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال

سيد آي القرآن الله لا إله إلا هو الحي القيوم

تخصيص خواتم سورة البقرة بالذكر

٢٣٩٨ ـ حدثنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن مكرم ثنا عثمان بن عمر أنا مالك بن مغول «ح».

وأخبرنا محمد بن موسى بن الفضل القطان ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا يحيى بن أبي طالب «ح»

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ثنا يحيى بن جعفر ثنا أبو المنذر إسماعيل بن عمر ثنا مالك بن مغول قال : سمعت الزبير بن عدي يذكر عن طلحة بن مصرف اليامي عن مرة عن ابن مسعود قال : لما أسري برسول الله ﷺ وانتهى [به] إلى سدرة المنتهى وهي في السماء السابعة أو السادسة إليها ينتهي ما يعرج من تحتها فيقبض منها وإليها ينتهي ما هبط من فوقها ليقبض منها قال : ﴿إذ يغشى السدرة ما يغشى﴾ قال فراش من ذهب قال : فاعطى رسول الله ﷺ منها ثلاثاً أعطى الصلوات الخمس وأعطى خواتيم سورة البقرة وغفر لمن لم يشرك من أمته بالله شيئاً المقحمات لفظ حديث أبي المنذر أخرجه مسلم من حديث مالك بن مغول .

٢٣٩٧ ـ ثوير هو ابن أبي فاختة روى عنه إسرائيل بن يونس.

٢٣٩٨ ـ أخرجه مسلم (١/١٥٧) من طريق مالك بن مغول ـ به.

٢٣٩٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر بن إسحاق ثنا أبو المثنى ثنا مسدد ثنا أبو عوانة ثنا أبو مالك عن ربعي بن حراش عن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ

«فضلت على الناس بثلاث جعلت الأرض كلها لنا مسجداً وجعلت تربتها لنا طهوراً وجعلت صفوفنا كصفوف الملائكة وأوتيت هؤلاء الآيات من آخر سورة البقرة من كنز تحت العرش لم يعط أحد منه قبلي ولا يعطى منه أحد بعدي» .

٢٤٠٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق ثنا يونس بن محمد ثنا حماد بن سلمة عن أشعث بن عبد الرحمن عن أبي قلابة عن أبي الأشعث الصنعاني عن النعمان بن بشير أن رسول الله ﷺ قال:

«إن الله عز وجل كتب كتاباً قبل أن يخلق السماوات والأرض بألفي عام فأنزل منه آيتين ختم بهما سورة البقرة فلا تقرأ في دار ثلاث ليال فيقربها شيطان»

٢٤٠١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو الفضل محمد بن إبراهيم الحنظلي ثنا جدي محمد بن إسحاق بن إبراهيم ثنا أبو عبد الله الصيدلاني ثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي ثنا ريحان بن سعيد ثنا عباد عن أيوب عن أبي قلابة عن أبي صالح عن النعمان بن بشير قال: قال نبي الله ﷺ إن الله كتب كتاباً قبل أن يخلق السماوات والأرض بألفي عام فهو عنده على العرش وإنه أنزل من ذلك الكتاب يعني آيتين يختم بهما سورة البقرة وإن الشيطان لا يلج بيتاً قرئت فيه ثلاث ليال .

٢٤٠٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله وأبو بكر القاضي وأبو سعيد بن أبي عمرو قالوا

٢٣٩٩ ـ أخرجه المصنف في الدلائل (٥/٤٧٤ و٤٧٥) بنفس الإسناد.

٢٤٠٠ ـ أخرجه الحاكم (٢/٢٦٠) من طريق حماد بن سلمة ـ به وصححاه على شرط مسلم.

٢٤٠١ ـ عباد هو ابن منصور.

٢٤٠٢ ـ أخرجه الحاكم (١/٥٦٢) بنفس الاسناد وصححه الحاكم على شرط البخاري وتعقبه الذهبي بأن معاوية بن صالح لم يحتج به البخاري.

أنا أبو العباس الأصم ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا أبو أسامة عن عباد بن منصور عن أيوب عن أبي قلابة عن أبي صالح الخازن أن النبي ﷺ قال: يوماً إن الله عز وجل كتب كتاباً فذكر هذا الحديث ولم يذكر في إسناده النعمان بن بشير .

٢٤٠٣ ـ أخبرنا محمد بن عبدالله بن محمد بن حمدويه أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني ثنا جدي ثنا عبد الله بن صالح المصري أخبرني معاوية بن صالح عن أبي الزاهرية عن جبير بن نفير عن أبي ذر أن رسول الله ﷺ قال :

«إن الله عز وجل ختم سورة البقرة بآيتين أعطانيهما من كنزه الذي تحت العرش فتعلموهن وعلموهن نساءكم وأبناءكم فإنهما صلاة وقرآن ودعاء»

هذا موصول

ورواه ابن وهب عن معاوية بن صالح فأرسله لم يذكر فيه أبا ذر فيما بلغنا

٢٤٠٤ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر الرزاز ثنا موسى بن الحسن ثنا إبراهيم بن أبي الليث ثنا الأشجعي ثنا سفيان عن منصور عن ربعي بن حراش عن زيد بن ظبيان عن أبي ذر قال قال رسول الله ﷺ :

«أعطيت خواتيم سورة البقرة وهي من كنوز بيت تحت العرش لم يعطهن أحد قبلي»

٢٤٠٥ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران ثنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن ملاعب ثنا ثابت بن محمد ثنا سفيان «ح»

وأخبرنا أبو القاسم طلحة بن علي بن الصقر ببغداد أنا أبو الحسين أحمد بن عثمان بن يحيى الآدمي ثنا عباس الدوري ثنا قبيصة ثنا سفيان «ح»

٢٤٠٤ ـ أخرجه ابن مردويه (كما في تفسير ابن كثير ٥٠٦) من طريق الأشجعي .

٢٤٠٥ ـ أخرجه البخاري (٦/ ٢٣١ ـ ٢٣٢) عن أبي نعيم عن سفيان ـ به .

أخرجه أحمد (١/ ٢٣٣) عن وكيع ـ به .

وأخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبد الوهاب الفراء أنا أبو نعيم وقبيصة قالا ثنا سفيان عن منصور عن إبراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد عن أبي مسعود قال : قال رسول الله ﷺ :

«من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه»

لفظ حديث البخاري وابن بشران .

وفي رواية طلحة عن عبد الرحمن بن يزيد قال : حدثني علقمة عن أبي مسعود . وتلقيت أبا مسعود .وهو يطوف بالبيت فحدثني عن النبي ﷺ فذكره .

٢٤٠٦ ـ وأخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا بشر بن موسى ثنا الفضل بن دكين ثنا سفيان الثوري فذكره بإسناده مثل حديث الحافظ

ورواه البخاري في الصحيح عن أبي نعيم .

وأخرجاه من أوجه عن منصور والأعمش

٢٤٠٧ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا حاجب بن أحمد الطوسي ثنا محمد بن حماد الأبيوردي ثنا وكيع عن سفيان عن آدم بن سليمان مولى خالد بن خالد قال : سمعت سعيد بن جبير يحدث عن ابن عباس قال :

لما نزلت ﴿وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله﴾ قال : دخل قلوبهم منها شيء لم يدخلهم من شيء فقال النبي ﷺ قولوا سمعنا وأطعنا وسلمنا قال : فألقى الله عز وجل الإيمان في قلوبهم فأنزل الله عز وجل ﴿آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون﴾ الآية ﴿لا يكلف الله نفساً إلا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ربنا ولا تحمل علينا إصراً كما حملته على الذين من قبلنا﴾ قال : قد فعلت : ﴿واعف عنا واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين﴾ قال قد فعلت .

٢٤٠٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو عبد الله محمد بن أحمد

٢٤٠٦ ـ أخرجه مسلم (١/١١٦) عن أبي بكر بن أبي شيبة وأبي كريب وإسحاق بن إبراهيم عن • وكيع ـ به.

الرازي ببخارى ثنا محمد بن أيوب ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا وكيع بإسناده هذا الحديث ، ومعناه رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة وغيره .

٢٤٠٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا ثنا أبو العباس الأصم ثنا أحمد بن الفضل الصائغ ثنا آدم ثنا ورقاء عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال :

نزلت هذه الآية ﴿آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه﴾ فقرأها رسول الله ﷺ فلما قال : ﴿غفرانك ربنا وإليك المصير﴾ قال : الله قد غفرت لكم فلما قال : ﴿ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا﴾ قال الله تعالى : لا أؤاخذكم فلما قال : ﴿ربنا ولا تحمل علينا أصراً كما حملته على الذين من قبلنا ربنا﴾ قال الله عز وجل : لا أحمل عليكم فلما قال : ﴿ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به﴾ قال الله عز وجل لا أحملكم فلما قال : ﴿واعف عنا﴾ قال الله قد عفوت عنكم فلما قال : ﴿واغفر لنا﴾ قال : قد غفرت لكم فلما قال : ﴿وارحمنا﴾ قال الله قد رحمتكم فلما قال : ﴿وانصرنا على القوم الكافرين﴾ قال : قد نصرتكم على القوم الكافرين .

٢٤١٠ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو منصور النضروي ثنا أحمد بن نجدة عن سلمة بن نبيط قال : سمعت الضحاك بن مزاحم يقول : جاء بها جبريل عليه السلام ومعه من الملائكة ما شاء الله

﴿آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه﴾ إلى قوله : ﴿ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا﴾ قال : ذلك لك ﴿ربنا ولا تحمل علينا إصراً كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به﴾ قال : ذلك لك ﴿واعف عنا﴾ قال : ذلك لك ﴿واغفر لنا﴾ قال : ذلك لك ﴿وارحمنا﴾ قال : ذلك لك ﴿أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين﴾ قال : ذلك لك .

٢٤١١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف ثنا معاذ بن نجدة القرشي ثنا خلاد بن يحيى ثنا أبو عقيل عن يحيى بن

٢٤٠٩ ـ أخرجه ابن أبي حاتم (كما في ابن كثير ١/٥٠٨) من طريق عطاء ـ به مختصراً.

٢٤١١ ـ أخرجه الحاكم (١/٢٨٧) بنفس الاسناد.

أبي كثير عن أنس قال : لما نزلت هذه الآية على النبي ﷺ آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه قال : النبي ﷺ :

«وحق له أن يؤمن»

٢٤١٢ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران ابنا أبو جعفر الرزاز ثنا سعدان بن نصر ثنا يحيى بن السكن عن أبي عوانة نصر بن طريف عن عاصم عن الشعبي عن ابن مسعود فقال : من قرأ عشر آيات من سورة البقرة أول النهار لم يقربه شيطان حتى يمس وإن قرأها حين يمس لم يقربه حتى يصبح ولا يرى شيئاً يكرهه في أهله وماله وإن قرأها على مجنون أفاق أربع آيات من أولها وآية الكرسي وإثنتين بعدها وثلاث آيات من آخرها

٢٤١٣ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو منصور النضروي ثنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا أبو الأحوص عن أبي سنان عن المغيرة بن سبيع قال من قرأ عند منامه آيات من البقرة لم ينسين القرآن أربع آيات والهكم إله واحد ، لا إله إلا هو الرحمن الرحيم وآية الكرسي وثلاث آيات من آخرها

٢٤١٤ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو عمرو بن مطر ثنا أبو العباس الحسن بن سفيان النسوي وأبو بكر أحمد بن داود السمناني وهذا لفظ حديث أحمد :

ثنا عمار بن عمر بن المختار حدثني أبي عن غالب القطان وكان من خيار الناس قال أتيت الكوفة في تجارة فنزلت قريباً من الأعمش فكنت اختلف إليه فلما كان ليله أردت أنحدر قام فتهجد من الليل فمر بهذه الآية

﴿شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولوا العلم قائماً بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم إن الدين عند الله الإسلام﴾

٢٤١٤ ـ أخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية (١/ ١١٠) من طريق عمار ـ به.

وقال ابن الجوزي : هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ تفرد به عمر بن المختار وعمر يحدث بالأباطيل.

وقال العقيلي : لا يتابع عمار على حديثه ولا يعرف إلّا به.

وانظر تاريخ بغداد (٧/ ١٩٣) ومجمع الزوائد (٦/ ٣٢٦).

وعزاه العراقي في المغني (كما في هامش الأحياء ١/ ٣٤٥) إلى أبي الشيخ

قال الأعمش :

وأنا أشهد بما شهد الله به واستودع الله هذه الشهادة وهي عند الله وديعة إن الدين عند الله الإسلام قالها مراراً قلت : قد سمع فيها شيئاً فغدوت فصليت معه ثم قلت : يا أبا محمد قد سمعتك ترددها قال : وما بلغك ما فيها قال قلت : أنا عندك منذ سنة ولم تحدثني بها قال : والله لا أحدثك بها سنة فكتب على باب داره ذلك فأقمت سنة فلما قمت السنة قلت : يا أبا محمد قد تمت السنة فقال حدثني أبو وائل عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ :

«يؤتى بصاحبها يوم القيامة فيقول عبدي عهد إليّ وأنا أحق من وفى بالعهد ادخلوا عبدي الجنة عمار بن عمر بن المختار عن أبيه ضعيفان وهذا لم يأت به غيرهما والله أعلم

ذكر السبع الطوال

٢٤١٥ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي المقرىء أنا الحسن بن محمد بن إسحق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا أبو الربيع ثنا إسماعيل بن جعفر ثنا عمرو بن أبي عمرو عن حبيب بن أبي هند عن عروة عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ قال : من أخذ السبع فهو حبر يعني السبع الطول

٢٤١٥ مكرر ـ أخبرنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا عمران عن قتادة عن أبي المليح عن واثلة بن الأسقع قال قال النبي ﷺ :

«أعطيت مكان التوراة السبع الطوال ومكان الزبور المئيين ومكان الإنجيل المثاني وفضلت بالمفصل

قال البيهقي رحمه الله

٢٤١٥ ـ أخرجه أحمد (٦/٨٢) والحاكم (١/٥٦٤) من طريق عمرو بن أبي عمرو ـ به. وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.

٢٤١٥ مكرر ـ أخرجه المصنف من طريق الطيالسي (١٠١٢).

والأشبه أن يكون المراد بالسبع في هذا الحديث السبع الطول والمائين كل سورة بلغت مائة آية فصاعداً والمثاني كل سورة دون المائين وفوق المفصل ويدل عليه حديث ابن عباس

حين قال لعثمان ما حملكم علي إن عمدتم إلى سورة براءة وهي من المائين وإلى الأنفال وهي من المثاني ففرقتم بينهما وذكر الحديث ، ويشبه أن يكون المراد بالمثاني فاتحة الكتاب وقد روينا قبل هذا عن النبي ﷺ عن ابن عباس : ما دل على ذلك

٢٤١٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو زكريا العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق بن إبراهيم أنا جرير عن الأعمش عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال :

«اوتي رسول الله ﷺ سبعاً من المثاني والطول وأوتي موسى عليه السلام سبعاً

٢٤١٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو عبد الله الصفار ثنا أحمد بن محمد بن مهران ثنا عبيد الله بن موسى ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم﴾ قال البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والأنعام والأعراف .

ورواه يحيى بن آدم عن إسرائيل وزاد قال إسرائيل ونسيت السابعة

٢٤١٨ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو منصور النضروي ثنا أحمد بن نجده ثنا سعيد بن منصور ثنا هشيم عن أبي بشر عن سعيد بن جبير في قوله تعالى «سبعاً من المثاني» قال : السبع الطول البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والأنعام والأعراف ويونس قال قلت ما قوله المثاني قال شيء فيهن القضاء والقصص

٢٤١٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي ثنا

٢٤١٦ ـ أخرجه المصنف من طريق الحاكم (٢/ ٣٥٤ و٣٥٥) وصححاه.

٢٤١٧ ـ أخرجه المصنف من طريق الحاكم (٢/ ٣٥٥) وصححاه.

إبراهيم بن الحسين ثنا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله «سبعاً من المثاني قال : هي السبع الطوال الأول والقرآن العظيم قال : هو سائر القرآن كذا قالوا ، ومن ذهب إلى أنها في هذه الآية المراد بها فاتحة الكتاب فإنه يحتج بما روينا فيه عن النبي ﷺ في باب الفاتحة وتفسيره أولى من تفسير غيره ولأن هذه السورة مكية والسبع الطول نزلت بعدها

٢٤٢٠ ـ أنبأني أبو عبد الرحمن السلمي إجازة إن أبا عمرو بن مطر حدثه ثنا إبراهيم بن إسحق الأنماطي ثنا يوسف أنبأ عبيد الله بن موسى عن أبي جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبي العالية

«ولقد آتيناك سبعاً من المثاني» قال : فاتحة الكتاب سبع آيات فقلت للربيع أنهم يقولون السبع الطول فقال قد نزلت هذه الآية وما نزل شيء من الطول .

٢٤٢١ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو منصور النضروي ثنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا عتاب بن بشير ثنا خصيف عن زياد بن أبي مريم قولهْ «سبعاً من المثاني» يقول : أعطيتك سبعة أجزاء آمر وأنهي وأبشر وانذر وأضرب الأمثال واعدد النعم وآتيتك نبأ القرون

وهذا حسن غير أن تفسير النبي ﷺ أولى من غيره ، ويحتمل أن يكون المراد به الجميع والله أعلم وقد قيل أن المثاني هي جميع القرآن قال الله تعالى

﴿الله نزل أحسن الحديث كتاباً متشابهاً مثاني﴾ وإنما سمي مثاني لأن القصص والأنباء ثنيت فيه .

٢٤٢٢ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو الحسن محمد بن الحسن بن إسماعيل السراج ثنا مطين ثنا محمد بن العلاء ثنا يحيى بن يمان عن سفيان عن عبد الله بن عثمان عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال المثاني قال : تثنى الأمثال والخبر والعبر كذا قال ابن عباس

وروينا معناه عن سعيد بن جبير من قوله : غير مرفوع إلى ابن عباس .

٢٤٢٢ ـ سفيان هو: ابن وكيع بن الجراح.

٢٤٢٣ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا إسماعيل القاضي ثنا يحيى بن عبد الحميد ثنا هشيم عن الحجاج عن الوليد بن العيزار عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال:

«السبع الطول لم يعطهن أحد إلا النبي ﷺ فاعطى موسى عليه السلام منها آيتين .

٢٤٢٤ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا منصور [ثنا] أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا مروان بن معاوية أنا وقاء بن إياس الأسدي عن سعيد بن جبير قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه من قرأ البقرة وآل عمران والنساء كتب عند الله من الحكماء .

ورواه يزيد بن هارون عن وقاء وقال كتب من القانتين .

٢٤٢٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو البختري عبد الله بن محمد بن شاكر ثنا أبو عبد الله محمد بن بشر العبدي ثنا مسعر بن كدام عن معن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه عن عبد الله بن مسعود قال : إن في سورة النساء لخمس آيات ما يسرني أن لي بها الدنيا وما فيها : ﴿إن الله لا يظلم مثقال ذرة وإن تك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه أجراً عظيماً﴾ و﴿إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه﴾ الآية و﴿إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء﴾ ﴿ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله تواباً رحيماً﴾

قال عبد الله ما يسرني أن لي بها الدنيا وما فيها وما أظن الخامسة ﴿ومن يعمل سوءاً أو يظلم نفسه [ثم] يستغفر الله يجد الله غفوراً﴾

٢٤٢٦ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو منصور ثنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا سفيان عن مسعر فذكره بإسناده قال : وقال عبد الله

أن في النساء لخمس آيات ما يسرني بهن الدنيا وما فيها لقد علمت أن العلماء إذ امروا بها يعرفونها ثم ذكر هذه الآيات وقال في آخره :

٢٤٢٥ ـ أخرجه المصنف من طريق الحاكم (٢/٣٠٥) وقال الحاكم: هذ إسناد صحيح ان كان عبد الرحمن سمع من أبيه فقد اختلف فيه.

﴿ومن يعمل سوءاً أو يظلم نفسه﴾ الآية .

٢٤٢٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو تراب أحمد بن محمد المذكر بالنوقان ثنا تميم بن محمد بن أسلم الزاهد ثنا مؤمل بن إسماعيل ثنا سليمان بن المغيرة ثنا ثابت عن أنس قال :

وجد رسول الله ﷺ ذات ليلة شيئاً فلما أصبح قيل : يا رسول الله إن أثر الوجع عليك لبين قال : أما أني على ما ترون بحمد الله قد قرأت بحمد الله السبع الطول .

٢٤٢٨ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة ثنا أبو منصور النضروي ثنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا عتاب بن بشير عن خصيف عن مجاهد قال : قال رسول الله ﷺ :

«علموا رجالكم سورة المائدة وعلموا نساءكم سورة النور»

٢٤٢٩ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي وأبو نصر بن قتادة قالا ثنا يحيى بن منصور ثنا أبو المثنى ثنا محمد بن أبي بكر ثنا صالح بن سهيل[1] ثنا عاصم الأحول حدثتنا أم عمرو عن عمها أنه كان مع النبي ﷺ في سير فأنزلت عليه سورة المائدة فاندق عنق الراحلة من ثقلها

٢٤٣٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو القاسم علي بن المؤمل بن

٢٤٢٧ ـ عزاه السيوطي في الدر (٢/١١٦) إلى أبي يعلى وابن خزيمة وابن حبان والحاكم وصححه والمصنف.

أخرجه الحاكم (١/٣٠٨) بنفس الاسناد وصححه على شرط مسلم ووافقه الذهبي.

وانظر ابن خزيمة (١١٣٦).

٢٤٢٨ ـ عزاه الشوكاني في الفوائد المجموعة (ص ١٢٦ ـ ١٢٧) إلى سعيد بن منصور وقال المحقق: عتاب بن بشير وخصيف فيهما كلام.

٢٤٢٩ ـ عزاه السيوطي في الدر (٢/٢٥٢) إلى ابن أبي شيبة في مسنده والبغوي في معجمه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن أم عمرو بنت عبس عن عمها.

أخرجه ابن مردويه (كما في ابن كثير ٣/٣) من طريق صالح بن سهيل ـ به.

(١) في الأصل سهل .

٢٤٣٠ ـ عزاه السيوطي في الدر (٢/٢٥٢) إلى أحمد وعبد بن حميد وابن جرير ومحمد بن نصر في =

الحسن بن عيسى ثنا أبو العباس محمد بن إسحاق البيهقي ثنا أحمد بن منيع ثنا إسحاق بن يوسف عن سفيان عن ليث عن شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد قالت: نزلت سورة المائدة على النبي ﷺ حتى إن كادت أو كادت من ثقلها لتكسر عظام الناقة.

ذكر سورة الأنعام

٢٤٣١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب وأبو الفضل الحسن بن يعقوب العدل قالا ثنا محمد بن عبد الوهاب العبدي أخبرنا جعفر بن عون ثنا إسماعيل بن عبد الرحمن ثنا محمد بن المنكدر عن جابر قال: لما نزلت سورة الأنعام. سبح رسول الله ﷺ ثم قال: لقد شيع هذه السورة من الملائكة ما سد الأفق.

٢٤٣٢ ـ أخبرنا أبو محمد بن المؤمل ثنا أبو عثمان البصري ثنا أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب ثنا جعفر بن عون أنا موسى بن عبيدة عن محمد بن المنكدر قال: لما نزلت سورة الأنعام سبح النبي ﷺ وقال: لقد شيع هذه السورة من الملائكة مَا سد أفق السماء.

٢٤٣٣ ـ أخبرنا عبد الله بن يوسف الأصبهاني وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي قالا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني أنا أبو بكر السالمي ثنا ابن أبي فديك عن عمر بن طلحة عن نافع بن مالك أبي سهيل عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ:

«نزلت سورة الأنعام ومعها موكب من الملائكة سد ما بين الخافقين لهم زجل بالتسبيح والأرض بهم ترتج ورسول الله ﷺ يقول: سبحان الله العظيم سبحان الله العظيم ثلاث مرات».

=الصلاة والطبراني وأبو نعيم في الدلائل والمصنف عن أسماء بنت يزيد.

أخرجه أحمد (٦/٤٥٨) عن إسحاق بن يوسف عن سفيان ـ به.

٢٤٣١ ـ أخرجه الحاكم (٢/٣١٤ و٣١٥) بنفس الاسناد.

٢٤٣٣ ـ قال الهيثمي في المجمع (٧/٢٠) رواه الطبراني في الكبير عن شيخه محمد بن عبدالله بن عرس عن أحمد بن محمد بن أبي بكر السالمي ولم أعرفهما وبقية رجاله ثقات.

٢٤٣٤ ـ وأخبرنا أبو منصور أحمد بن علي الدامغاني أنا أبو بكر الإسماعيلي أنا إبراهيم بن درستويه (الفارسي)[١] ثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن سالم فذكره بإسناده نحوه

٢٤٣٥ ـ أخبرنا أبو حامد أحمد بن علي بن أحمد المقري الخسروجردي ثنا أبو بكر محمد بن إسماعيل الوراق ببغداد املاء حدثني أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن الصيدلاني حدثني أبو الفضل بزيغ بن عبيد بن بزيغ البزار المقري قال: قرأت على سليمان بن موسى فأخذ على خمساً (. . .)[٢] ثم قال حسبك فقلت زدني فقال: قرأت على مسيلم بن عيسى فأخذ على خمساً خمساً فقال لي حسبك فقلت زدني فقال: قرأت على حمزة بن حبيب الزيات فأخذ علي خمساً فقال لي: حسبك فقلت: زدني فقال: قرأت على سليمان الأعمش فأخذ علي خمساً فقال لي: حسبك فقلت: زدني فقال: قرأت على يحيى بن وثاب فأخذ علي خمساً ثم قال لي: حسبك فقلت: زدني فقال إني قرأت على أبي عبد الرحمن السلمي فأخذ علي خمساً ثم قال لي حسبك فقلت: زدني فقال لي: قرأت على علي بن أبي طالب أمير المؤمنين فأخذ علي خمساً ثم قال لي: حسبك فقلت يا أمير المؤمنين زدني فقال لي: حسبك هكذا انزل خمساً خمساً ومن حفظ خمساً خمساً لم ينس إلا سورة الأنعام فإنها نزلت جملة في ألف فشيعها من كل سماء سبعون ملك حتى ادوها إلى النبي ﷺ ما قرئت على عليل قط إلا شفاه الله تعالى.

قال البيهقي رضي الله عنه:

وهذا إن صح إسناده فكأنه خرج من كل سماء سبعون ملكاً والباقي من الملائكة الذين هم فوق السماوات السبع وفي إسناده من لا يعرف والله أعلم

---

(١) غير واضح في الأصل وتقرأ (القاري).

(٢) غير واضح بالأصل

ذكر سورة الأعراف والتوبة والنور

٢٤٣٦ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي الحافظ ثنا الحسن بن الفرج ثنا عمرو بن خالد الحراني ثنا ابن لهيعة حدثني أبو صخر عن نافع عن ابن عمر أنه رأى رسول الله ﷺ على المنبر يقول :

«لمن الملك اليوم؟ فيقول لله الواحد القهار فيرمي بالسموات والأرض ثم يرد فيها حتى [لقد] رأيت المنبر يهتز فأين الجبارون وأين المتكبرون فنادوه من ناحية ﴿آذناك ما منا من شهيد﴾ ولم يكن يدع قراءة آخر سورة الأعراف في كل جمعة.

٢٤٣٧ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو منصور النضروي ثنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا فضيل بن عياض وهشيم وخالد بن عبدالله عن حصين بن عبد الرحمن عن أبي عطية الهمداني قال كتب عمر بن الخطاب تعلموا سورة براءة وعلموا نساءكم سورة النور وحلوهن الفضة.

ذكر سورة هود

٢٤٣٨ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ [ثنا] أبو عمرو بن السماك أنا محمد بن (الفرح)[1] الأزرق ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا همام بن يحيى ثنا أبو عمران الجوني عن عبدالله بن رباح عن كعب قال : قال رسول الله ﷺ

«اقرؤا هود يوم الجمعة»

٢٤٣٩ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي سمعت أبا علي السري يقول : رأيت النبي ﷺ فقلت : يا رسول الله روي عنك أنك قلت شيبتني هود قال :

٢٤٣٦ ـ أخرجه المصنف من طريق ابن عدي (٢/٦٨٥) وقال ابن عدي : أبو صخر هو: حميد بن زياد له أحاديث صالحة روى عنه ابن لهيعة نسخة. اهـ وقال ابن عدي إنما انكرت عليه ـ يعني أبو صخر ـ هذين الحديثين [المؤمن مؤالف] وفي القدرية وسائر حديثه أرجو أن يكون مستقيماً.

٢٤٣٨ ـ عزاه السيوطي في الدر المنثور (٣/٣١٩) إلى الدارمي وأبي داود في المراسيل وأبو الشيخ وابن مردويه والمصنف.

أخرجه الدارمي (٢/٤٥٤) عن مسلم بن إبراهيم ـ به.

(١) في (أ): المفرح.

نعم. فقلت: ما الذي شيبك قصص الأنبياء (و)[١] هلاك الأمم؟ قال: لا ولكن قوله: ﴿فاستقم كما أمرت﴾.

ذكر الآية الجامعة للخير والشر في سورة النحل

٢٤٤٠ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أنا أبو زكريا العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق بن إبراهيم أنا المعتمر بن سليمان قال: سمعت منصور بن المعتمر يحدث عن عامر قال:

جلس شتير بن شكل ومسروق بن الأجدع فقال أحدهما لصاحبه: حدث بما سمعت من عبدالله وأصدقك (أو أحدث)[٢] وتصدقني قال: سمعت عبدالله بن مسعود يقول: إن أجمع آية في القرآن للخير والشر في سورة النحل: ﴿إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون﴾ قال: صدقت.

ذكر سورة الكهف

٢٤٤١ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ ثنا أبو عبدالله محمد بن يعقوب ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ومحمد بن عبد الوهاب الفراء ومحمد بن الحجاج أبو جعفر وجعفر بن محمد قالوا: ثنا يحيى بن يحيى أنا أبو خيثمة عن أبي إسحاق عن البراء قال:

كان رجل يقرأ سورة الكهف وعنده فرس مربوط (بشطنين)[٣] فتغشته سحابة فجعلت (تدور)[٤] وتدنو وجعل فرسه ينفر منها فلما أصبح أتى النبي ﷺ فذكر ذلك له فقال: «تلك السكينة تنزلت للقرآن».

---

(١) في (أ): أو.

٢٤٤٠ ـ أخرجه المصنف من طريق الحاكم (٢/٣٥٦) وصححاه.

(٢) في (ب) وأحدثك.

٢٤٤١ ـ أخرجه مسلم (١/٥٤٧ ـ ٥٤٨) عن يحيى بن يحيى عن أبي خيثمة ـ به.

وأخرجه البخاري (٦/٢٣٢) عن عمرو بن خالد عن أبي خيثمة زهير ـ به.

(٣) في (ب): تسطتين.

(٤) في (ب) تدنوا.

رواه مسلم في الصحيح عن يحيى بن يحيى وأخرجه البخاري عن عمرو بن خالد عن أبي خيثمة زهير بن معاوية.

٢٤٤٢ ـ وأخبرنا الفقيه أبو القاسم عبيد الله بن محمد بن علي الفامي ببغداد ثنا أحمد بن سلمان النجاد ثنا جعفر الصائغ والحسن بن سلام قالا ثنا عفان ثنا شعبة عن أبي إسحاق قال: سمعت البراء قال:

قرأ رجل سورة الكهف وله دابة مربوطة فجعلت الدابة تنفر فنظر الرجل إلى سحابة قد غشيته أو ضبابة ففزع فذهب إلى النبي ﷺ قال: بينما ذاك الرجل يقرأ فذكر له فقال: اقرأ فلان فإن السكينة نزلت للقرآن أو عند القرآن.

أخرجاه من حديث شعبة.

٢٤٤٣ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ وأبو أحمد عبدالله بن محمد بن الحسن المهرجاني وأبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب من أصله قالوا: ثنا [أبو] العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا يزيد بن هارون أنا همام بن يحيى عن قتادة عن سالم بن أبي الجعد عن معدان بن أبي طلحة عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ قال:

«من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف عصم من الدجال».

أخرجه مسلم من حديث همام وهشام وشعبة.

٢٤٤٤ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو منصور النضروي ثنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا هشيم ثنا أبو هاشم عن أبي مجلز عن قيس بن عباد عن أبي سعيد الخدري قال:

من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة أضاء له من النور ما بينه وبين البيت العتيق. هذا هو المحفوظ موقوف، ورواه نعيم بن حماد عن هشيم فرفعه.

٢٤٤٢ ـ أخرجه البخاري في علامات النبوة (فتح ٦/٦٢٢) (ومسلم في الصلاة) من طريق شعبة ـ به (تحفة الأشراف ٢/٥٣).

٢٤٤٣ ـ أخرجه مسلم (١/٥٥٥ و٥٥٦) من طريق همام وهشام وشعبة جميعاً عن قتادة ـ به.

٢٤٤٤ ـ أخرجه الحاكم (٢/٣٦٨) من طريق نعيم بن حماد عن هشيم ـ به مرفوعاً وصححه الحاكم وقال الذهبي: نعيم ذو مناكير.

٢٤٤٥ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي وأبو نصر بن قتادة قالا أنا أبو علي حامد بن محمد الرفا ثنا أبو منصور سليمان بن محمد بن الفضل بن جبريل البجلي بنهروان ثنا يزيد بن مخلد بن يزيد ثنا هشيم فذكره بإسناده مثله مرفوعاً.

٢٤٤٦ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ في التاريخ ثنا عبدالله بن (سعد)[1] ثنا أحمد بن النضر بن عبد الوهاب ثنا أبو قدامة ثنا يحيى بن كثير ثنا شعبة عن أبي هاشم عن أبي مجلز عن قيس بن عباد عن أبي سعيد الخدري أن النبي ﷺ قال:

«من قرأ سورة الكهف كما أنزلت كان له نوراً يوم القيامة».

٢٤٤٧ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو الحسن علي بن الفضل بن محمد بن عقيل أنا أبو (شعيب)[2] الحراني ثنا علي بن المديني ثنا جرير بن عبد الحميد عن المغيرة عن أم موسى قالت:

كان الحسن بن علي إذا آوى إلى فراشه بالليل أتى بلوح فيه سورة الكهف فيقرأها (قالت فكان)[3] يطاف بذلك اللوح معه حيث طاف من نسائه.

٢٤٤٨ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه أنا الحسن بن علي بن زياد «ح» وأخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو العباس محمد بن إسحاق الصبغي ثنا الحسن بن علي بن زياد ثنا ابن أبي أويس حدثني محمد بن عبد الرحمن الجدعاني عن سليمان بن مرقاع عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال:

قراءة سورة الكهف [التي] تدعى في التوراة الحائلة تحول بين قارئها وبين النار».

تفرد به محمد بن عبد الرحمن هذا وهو منكر.

---

(١) في (أ) سعيد.

٢٤٤٧ ـ المغيرة هو: ابن مقسم الضبي.

(٢) في (أ): الأشعث.

(٣) في (أ): فقلت وكان.

ذكر سورة بني إسرائيل والكهف ومريم وطه والأنبياء

٢٤٤٩ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمديه العسكري ثنا جعفر بن محمد القلانس ثنا آدم بن أبي اياس ثنا شعبة عن أبي إسحاق قال : سمعت عبد الرحمن بن يزيد يقول : سمعت ابن مسعود يقول في بني إسرائيل والكهف ومريم وطه والأنبياء أنهم من العتاق الأول وهن من تلادي .

رواه البخاري في الصحيح عن آدم بن أبي إياس.

والعتاق جمع عتيق والعرب تجعل كل شيء بلغ الغاية في الجودة عتيق يريد تفضيل هذه السور لما تضمن من ذكر القصص وأخبار الأنبياء عليهم [الصلاة](1) السلام [وأخبار الأمم](2) والتلاد ما كان قديماً من المال يريد أنهما من أوائل السور المنزلة في أول الإسلام لأنها مكية وأنها من أول ما قرأه وحفظه من القرآن [والله أعلم](3)

٢٤٥٠ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي ثنا يحيى بن محمد بن عمران البالسي وعبدالله بن موسى بن الصقر وأحمد بن موسى بن الحوية وعمران بن موسى السجستاني «ح».

وأخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو عمرو بن مطر ثنا عبدالله بن الصقر بن

٢٤٤٩ ـ أخرجه البخاري (٩/٣٩ ـ فتح) عن آدم بن أبي اياس ـ به.

(١) ما بين المعكوفين من (ب).

(٢) ما بين المعكوفين من (ب).

(٣) ما بين المعكوفين من (ب).

٢٤٥٠ ـ أخرجه ابن عدي (٢١٨/١) عن يحيى بن محمد ـ به.

وقال ابن عدي : إبراهيم بن مهاجر لم أجد له منكر من حديث «قرأ طه ويس» لأنه لم يروه إلا ابراهيم بن مهاجر ولا يروي بهذا الاسناد ولا بغير هذا الاسناد هذا المتن إلا ابراهيم بن مهاجر هذا وباقي أحاديثه صالحة.

وأخرجه الدارمي (٤٥٦/٢) عن إبراهيم بن المنذر ـ به.

تنبيه: في الكامل لابن عدي: (السختياني) بدلاً من (السجستاني)، و(ابراهيم الحربي) بدلاً من (مولى الحرقة).

موسى بن حلال وخشنام بن بشر بن العنبر قالوا : ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي بمكة عن إبراهيم بن المهاجر بن مسمار حدثني عمر بن حفص بن ذكوان عن مولى الحرقة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

«إن الله تبارك وتعالى قرأ طه ويس قبل أن يخلق آدم بألف عام فلما سمعت الملائكة القرآن قالوا طوبى لأمة ينزل هذا عليها وطوبى لاجواف تحمل هذا وطوبى لألسن تكلم بهذا».

قوله : قرأ يعني تكلم بهما وأفهمهما ملائكته.

ذكر سورة الحج وسورة النور في سور سواها

٢٤٥١ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ ثنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبدالله البغدادي ثنا يحيى بن عثمان بن صالح السهمي حدثني أبي ثنا ابن وهب أخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب حدثني حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن المسور بن مخرمة أنه سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول :

تعلموا سورة البقرة وسورة النساء وسورة المائدة وسورة الحج وسورة النور فإن فيهن الفرائض.

٢٤٥٢ ـ وروينا عن حصين عن أبي عطية قال : كتب عمر أو قال عمر تعلموا سورة براءه وعلموا نساءكم سورة النور.

٢٤٥٣ ـ أخبرنا **أبو عبدالله** الحافظ ثنا أبو علي الحافظ أنا محمد بن محمد بن سليمان ثنا عبد الوهاب بن الضحاك ثنا شعيب بن إسحاق عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : قالت رسول الله ﷺ :

«لا تنزلوهن الغرف ولا تعلموهن الكتابة يعني النساء وعلموهن الغزل وسورة النور».

٢٤٥٤ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو الحسن محمد بن الحسن السراج

٢٤٥١ ـ أخرجه الحاكم في المستدرك (٢/٣٩٥) بنفس الاسناد وصححاه.

٢٤٥٣ ـ أخرجه الحاكم (٢/٣٩٦) بنفس الاسناد وصححه الحاكم وقال الذهبي : بل موضوع وآفته عبد الوهاب قال أبو حاتم : كذاب.

ثنا مطين ثنا محمد بن إبراهيم الشامي ثنا شعيب بن إسحاق فذكره بإسناده نحوه ، وهو بهذا الإسناد منكر والله أعلم .

٢٤٥٤ مكرر ـ وروينا في تعليمهن سورة النور عن مجاهد عن النبي ﷺ مرسلاً .

ذكر سورة ألم تنزيل السجدة وتبارك الذي بيده الملك

٢٤٥٥ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي المقرىء أنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا محمد بن أبي بكر ثنا معتمر عن ليث عن أبي الزبير عن جابر أن النبي ﷺ كان لا ينام حتى يقرأ ﴿ألم تنزيل السجدة وتبارك الذي بيده الملك﴾ .

٢٤٥٦ ـ قال طاوس : يفضلان على سائر القرآن بستين حسنة .

٢٤٥٦ مكرر ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ ثنا جعفر بن محمد بن نصير الخواص ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم ثنا أبو خيثمة زهير بن معاوية قال : قلت لأبي الزبير أسمعت جابراً يذكر أن النبي ﷺ كان لا ينام حتى يقرأ ﴿ألم تنزيل السجدة وتبارك الذي بيده الملك﴾ . فقال أبو الزبير حدثنيه صفوان أو أبو صفوان .

ذكر سورة يس

٢٤٥٧ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أخبرني أبو الطيب محمد بن محمد بن المبارك الخياط ثنا محمد بن عبد الرحيم ثنا عبدان «ح» .

وأخبرنا أبو عبدالله الحافظ ثنا أبو عبدالله محمد بن عبدالله الصفار ثنا الحسن بن علي بن بحر [بن](١) البري ثنا عارم بن الفضل أبو النعمان قالا : ثنا

٢٤٥٦ مكرر ـ أخرجه الحاكم (٢/٤١٢) بنفس الاسناد وقال الحاكم صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه لأن مداره على حديث ليث بن أبي سليم عن أبي الزبير.
وانظر الترمذي (٢٨٩٢) ومسند أحمد (٣/٣٤٠).

٢٤٥٧ ـ أخرجه الحاكم (١/٥٦٥) بنفس الاسناد وصححه وقال: أوقفه يحيى بن سعيد وغيره عن سليمان التيمي والقول فيه قول ابن المبارك إذ الزيادة من الثقة مقبولة.

١) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

عبدالله بن المبارك عن سليمان التيمي عن أبي عثمان وليس بالنهدي عن أبيه عن معقل بن يسار قال قال رسول الله ﷺ

«سورة يس اقرؤها عند موتاكم».

وفي رواية عبدان اقرؤها على موتاكم.

قال الحليمي رضي الله عنه

يعني على المحتضرين.

٢٤٥٨ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبدالله ثنا أبو عمر الضرير ثنا المعتمر بن سليمان عن أبيه عن رجل عن معقل بن يسار المزني أن النبي ﷺ قال

«من قرأ يس ابتغاء وجه الله عز وجل غفر له ما تقدم من ذنبه فأقرؤها عند موتاكم».

٢٤٥٩ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو منصور النضروي ثنا [أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا][1] إسماعيل بن عياش عن أسيد بن عبد الرحمن الخثعمي عن حسان بن عطية أن رسول الله ﷺ قال:

«من قرأ يس فكأنما قرأ القرآن عشر مرات هذا مرسل».

٢٤٦٠ ـ وقد أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسين الخسروجردي ثنا داود بن الحسين ثنا قتيبة بن سعيد «ح».

وأخبرنا أبو سعد عبد الملك بن أبي عثمان الزاهد واللفظ له أنا أبو الفضل أحمد بن إسماعيل بن يحيى بن حازم الأزدي أنا أبو عبدالله محمد بن الفضل الزاهد ثنا قتيبة بن سعيد ثنا حميد بن عبد الرحمن عن الحسن بن صالح عن هارون بن محمد عن مقاتل بن حيان عن قتادة عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال

٢٤٥٨ ـ ضعفه الالباني (هامش المشكاة ١/٦٦٨).

(١) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

٢٤٦٠ ـ أخرجه الترمذي (٢٨٨٧) عن قتيبة وسفيان بن وكيع قالا حدثنا حميد بن عبد الرحمن ـ به.
وقال الترمذي: غريب.

«لكل شيء قلب وأن قلب القرآن يس من قرأ يس كتب الله له بقرائتها قراءة القرآن عشر مرات».

٢٤٦١ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا عباس الأسفاطي ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا حميد بن عبد الرحمن فذكره بإسناده.

٢٤٦٢ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أنا أبو محمد الحسن بن محمد بن سختويه ثنا عبدالله بن أحمد بن أبي مسرة المكي ثنا خلف بن الوليد ثنا المبارك بن فضالة عن أبي العوام عن الحسن عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

«من قرأ يس كل ليلة غفر له»

٢٤٦٣ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن يوسف [حدثنا يوسف][1] بن سليمان الجمال ثنا محمد بن حاتم الرقي ثنا أبو بدر شجاع بن الوليد ثنا زياد بن خيثمة عن محمد بن جحادة عن الحسن عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

«من قرأ يس ابتغاء وجه الله غفر له».

تابعه أبو همام الوليد بن شجاع عن أبيه.

٢٤٦٤ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا أبو علي الحسين بن علي بن يزيد الحافظ أنا عمر بن أيوب السقطي وعبدالله بن صالح البخاري ومحمد بن إسحاق الثقفي قالوا: ثنا أبو همام ثنا أبي ثنا زياد بن خيثمة عن محمد بن جحادة عن الحسن عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«من قرأ يس في ليله ابتغاء وجه الله غفر الله له تلك الليلة».

٢٤٦٥ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو العباس الضبعي ثنا الحسن بن

٢٤٦٢ ـ أخرجه المصنف فقط (كنز العمال ٢٦٢٥).

(١) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

٢٤٦٥ ـ أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (١/ ٢٤٧) من طريق أحمد بن عبد الرحمن الشامي ـ به وقال ابن الجوزي قال النسائي: محمد بن عبد الرحمن الجدعاني متروك الحديث.
وقال ابن عراق في تنزيه الشريعة (١/ ٢٨٩): الجدعاني لم يتهم بكذب بل وثق فقال فيه أحمد وأبو زرعة لا بأس به فغاية حديثه أن يكون ضعيفاً.

علي بن زياد ثنا إسماعيل بن أبي أويس «ح».

وأخبرنا أبو ذر عبد بن أحمد بن محمد المالكي بمكة ثنا أبو عبدالله بشر بن محمد بن عبدالله المزني أنا محمد بن عبد الرحمن الشامي ثنا إسماعيل بن أبي أويس ثنا محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الجدعاني من قريش من بني تميم من أهل مكة عن سليمان بن مرقاع الجندي عن هلال عن الصلت أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ

«سورة يس (تدعى من التوراة)[١] في التوراة تدعى المعمة قيل (و)[١] ما المعمة؟ قال: نعم صاحبها بخير الدنيا والآخرة وتكابد عنه بلوى الدنيا وتدفع عنه أهوال الآخرة وتدعى الدافعة القاضية تدفع عن صاحبها كل سوء وتقضي له كل حاجة من قرأها عدلت له عشرين حجة ومن سمعها عدلت له ألف دينار في سبيل الله من كتبها ثم شربها أدخلت جوفه ألف دواء وألف نور وألف يقين وألف بركة وألف رحمة ونزعت عنه كل غل وداء».

تفرد به محمد بن عبد الرحمن هذا عن سليمان وهو منكر.

٢٤٦٦ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا المعتمر عن طالوت بن عباد ثنا سويد أبو حاتم عن [أبي][٢] سليمان التيمي عن أبي عثمان أن أبا هريرة قال:

من قرأ يس مرة فكأنما قرأ القرآن عشر مرات. وقال أبو سعيد: من قرأ يس مرة فكأنما قرأ القرآن مرتين. قال أبو هريرة حدثت أنت بما سمعت وأحدث أنا بما سمعت.

٢٤٦٧ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا سعدان بن نصر ثنا معمر عن الخليل بن مرة عن أيوب السختياني عن أبي قلابة قال:

من حفظ عشر آيات من الكهف عصم من فتنة الدجال ومن قرأ الكهف في يوم الجمعة حفظ من الجمعة إلى الجمعة وإن أدركه الدجال لم يضره وجاء يوم

(١) ما بين القوسين من (ب).

(٢) ما بين المعكوفين سقط من (ب).

القيامة ووجهه كالقمر ليلة البدر ومن قرأ يس غفر له ومن قرأها وهو جائع شبع ومن قرأها وهو ضال هدى ومن قرأها وله ضالة وجدها ومن قرأها على طعام خاف قلته كفاه ومن قرأها عند ميت هون عليه ومن قرأها عند امرأة (يخشى)[1] عليها ولدها يسر عليها ومن قرأها فكأنما قرأ القرآن أحد عشر مرة، ولكل شيء قلب وقلب القرآن يس. هذا نقل إلينا بهذا الإسناد من قول أبي قلابة وكان من كبار التابعين ولا يقوله إن صح ذلك عنه إلا بلاغاً.

٢٤٦٨ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ ثنا علي بن عبد الرحمن السبيعي ثنا الحسين بن الحكم الحيري ثنا الحسن بن الحسين العرني ثنا عمرو بن ثابت بن أبي المقدام عن محمد بن مروان عن أبي جعفر محمد بن علي قال:

من وجد في قلبه قسوة فليكتب يس والقرآن الحكيم في جام بزعفران ثم يشربه.

قال البيهقي رحمه الله:

كذا روي في هذه الحكاية وفي الحديث قبلها وكان إبراهيم يكره ذلك، ولو صح الحديث لم يكن (للكراهة)[2] معنى، إلا أن في صحته نظر، والله أعلم.

٢٤٦٩ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو منصور النضروي ثنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا مصعب بن ماهان عن سفيان الثوري عن إبراهيم بن مهاجر عن إبراهيم إن رجلاً كان يكتب القرآن فيسقيه فقال: إني أرى سيصيبه بلاء.

ذكر سورة بني إسرائيل والزمر

٢٤٧٠ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ ثنا محمد بن صالح بن هانىء ثنا الحسين بن الفضل البجلي ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد حدثني أبو لبابة قال: سمعت [يعني][3] عائشة رضي الله عنها تقول:

كان رسول الله ﷺ يصوم حتى نقول ما يريد أن يفطر ويفطر حتى نقول ما

٢٤٧٠ ـ أخرجه الحاكم (٢/٤٣٤) بنفس الاسناد.

(١) من (ب): عسر.

(٢) من (ب): للكراهية.

(٣) ما بين المعكوفين سقط من (ب).

يريد أن يصوم وكان يقرأ في كل ليلة سورة بني إسرائيل والزمر.

ذكر الحواميم

وما دخل في حديث ابن أبي حميد من ذكرها وذكر الطواسين وغيرها.

٢٤٧١ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان [وحدثني حبيب][1] عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال: قال عبدالله بن مسعود الحواميم ديباج القرآن.

٢٤٧٢ ـ قال سفيان وحدثني حبيب بن أبي ثابت عن رجل أنه مر على أبي الدرداء وهو في مسجد أو قال يبني مسجداً فقال في مسجد أو قال ما هذا؟ فقال: هذا لآل حاميم.

٢٤٧٣ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة وأبو بكر أحمد بن إبراهيم الفارسي قالا ثنا أبو عمرو بن مطر ثنا إبراهيم بن علي ثنا يحيى بن يحيى أنا معاوية عن عبد الرحمن بن أبي بكر «ح».

وأخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو سهل بن زياد ثنا أحمد بن محمد بن عيسى ثنا أبو حذيفة نا عبد الرحمن بن أبي بكر المليكي عن زرارة بن مصعب عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ

«من قرأ حين يصبح آية الكرسي وآيتين من أول حم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم (الحكيم)[3] حفظ في يومه ذلك حتى يمسي وإن قرأهما حين يمسي حفظ من ليلته تلك حتى يصبح.

٢٤٧٤ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو أحمد القاسم بن أبي صالح

٢٤٧١ ـ أخرجه الحاكم (٢/٤٣٧) بنفس الاسناد.

(١) ما بين المعكوفين سقط من (ب).

٢٤٧٢ ـ أخرجه الترمذي (٢٨٧٩) من طريق عبد الرحمن بن أبي بكر المليكي ـ به.

وقال الترمذي غريب. وقد تكلم بعض أهل العلم في عبد الرحمن بن أبي بكر بن أبي مليكة المليكي من قبل حفظه.

(٢) ما بين القوسين من (ب).

(٣) ما بين القوسين من (ب).

الغداني (الهمداني)(١) ثنا إبراهيم بن الحسين بن ديزيل ثنا محمد بن أيوب بن جعفر بن أبي سعيد المقبري (القرشي)(١) ثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك حدثني إسحاق بن إبراهيم وعبد الرحمن بن أبي مليكة عن زرارة بن مصعب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ

«من قرأ هاتين الآيتين آية الكرسي وحم (الأولى)(٢) حتى ينتهي ﴿وإليه المصير﴾ حفظ بها حتى يصبح ومن قرأها مصبحاً حفظ بها حتى يمسي.

٢٤٧٥ ـ أخبرنا علي بن إبراهيم بن حامد البزاز بهمدان ثنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي ثنا عبدالله بن محمد بن سليمان الحضرمي ثنا محمد بن يزيد ثنا زيد بن الحباب ثنا (عمرو)(٣) بن عبدالله عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

«من قرأ الدخان في ليله أصبح وهو يستغفر له سبعون ألف ملك».

وكذلك رواه عمر بن يونس عن عمر بن عبدالله بن أبي خثعم وعمر بن عبدالله منكر الحديث.

٢٤٧٦ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو الحسن أحمد بن إسحاق الطيبي ثنا عبدالله بن أحمد الدحيمي ثنا أبو يحيى بن أيوب ثنا مصعب بن سلام عن هشام بن أبي المقدام عن الحسن عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ:

«من قرأ سورة الدخان في ليلة جمعة أصبح مغفوراً له».

٢٤٧٧ ـ وحدثنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا أحمد بن علي بن الحسن ثنا أحمد بن يوسف السلمي ثنا عمار بن هارون الثقفي ثنا هشام بن زياد عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ

---

(١) ما بين القوسين من (ب).

(٢) في الأصل (الأوله).

٢٤٧٥ ـ أخرجه الترمذي (٢٨٨٨) من طريق زيد بن حباب ـ به.

وقال الترمذي: غريب.

(٣) في (أ): عمر.

٢٤٧٦ ـ عزاه السيوطي في الدر (٦/٢٤) إلى ابن الضريس والمصنف.

٢٤٧٧ ـ أخرجه ابن الضريس والمصنف (كنز العمال ٢٦٩٨).

«من قرأ ليلة الجمعة حم الدخان ويس أصبح مغفوراً له».

تفرد به هشام وهو هكذا ضعيف.

ورواه غيره عن الحسن كما مضى ذكره في سورة يس.

٢٤٧٨ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن الحسن بن محمد بن القاسم (الغضائري)[١] ببغداد ثنا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز ثنا أبو عوف (عبد الرحمن)[٢] بن مرزوق البزوري أنا مكي بن إبراهيم «ح».

وأخبرنا أبو عبدالله الحافظ أنا بكر بن محمد ثنا عبد الصمد بن الفضل ثنا مكي بن إبراهيم قال: ثنا عبدالله بن أبي (حميد)[٣] عن أبي المليح عن معقل بن يسار قال قال رسول الله ﷺ

«اعملوا بالقرآن احلوا حلاله وحرموا حرامه واقتدوا به ولا تكفروا بشيء منه وما تشابه عليكم منه فردوه إلى الله وإلى أولي العلم من بعدي كما يخبرونكم وآمنوا بالتوراة والإنجيل والزبور وما أوتي النبيون من ربهم وليسعكم القرآن وما فيه من البيان فإنه شافع مشفع وما حل مصدق ألا و[إن][٤] لكل آية نور يوم القيامة وإني أعطيت سورة البقرة من الذكر الأول وأعطيت طه وطواسين والحواميم من ألواح موسى وأعطيت فاتحة الكتاب من تحت العرش».

لفظ حديث عبد الصمد بن الفضل.

وفي رواية أبي عوف أعطيت فاتحة الكتاب وخواتيم البقرة من تحت العرش والمفصل نافلة.

٢٤٧٩ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا

٢٤٧٨ ـ أخرجه الحاكم (١/٥٦٨) عن بكر بن محمد ـ به وصححه الحاكم وقال الذهبي: عبيدالله بن أبي حميد قال أحمد: تركوا حديثه.

(١) من (ب): العضائدي.

(٢) من (ب) عبد الرحيم.

(٣) من الأصل (أحمد) وعدا من (ب).

(٤) ما بين المعكوفين سقط من (ب).

(٥) ما بين المعكوفين سقط من (ب).

٢٤٧٩ ـ عزاه السيوطي في الدر (٥/٣٤٤) إلى المصنف.

سعدان بن نصر ثنا معمر عن الخليل بن مرة أن رسول الله ﷺ كان لا ينام حتى يقرأ تبارك وحم السجدة وقال الحواميم سبع وأبواب جهنم سبع تجيء كل حم منها تقف على باب من هذه الأبواب فتقول اللهم لا تدخل [من][١] هذا [الباب][١] من كان يؤمن بي ويقرأني. هكذا بلغنا بهذا الإسناد المنقطع.

٢٤٨٠ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أخبرني الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا أبو عثمان الخياط حدثني سليمان بن الجراح وكان من أهل الستر والفضل قال:

رأيت محمد بن سعيد الترمذي في النوم فقلت له: يا أبا جعفر ما فعل بك ربك؟ قال: غفر لي. قلت: بماذا؟ قال: بقرائتي رفيع الدرجات ذو العرش.

٢٤٨١ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو علي الحسين بن صفوان البردعي ثنا عبدالله بن محمد القرشي ثنا يوسف بن موسى قال: سمعت جريراً يقول رأيت إبراهيم الصائغ في النوم قال: وما عرفته قط فقلت: بأي شيء نجوت؟ قال: بهذا الدعاء اللهم عالم الخفيات رفيع الدرجات ذو العرش تلقى الروح على من تشاء من عبادك غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذو الطول لا إله إلا أنت.

٢٤٨٢ ـ أخبرنا أبو بكر بن أبي إسحاق أنا أبو عبدالله محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبد الوهاب أنا جعفر بن عون أنا مسعر عن سعد بن إبراهيم قال: كن الحواميم (تسمين العرش)[٢].

ذكر سورة الفتح

٢٤٨٣ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس ثنا عثمان بن سعيد ثنا يحيى بن بكير ثنا مالك «ح».

قال: وثنا القعنبي فيما قرأ على مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه أن رسول الله ﷺ كان يسير في بعض أسفاره وعمر بن الخطاب يسير معه فسأله عمر عن

(١) ما بين المعكوفين سقط من (ب).

(٢) غير واضح بالأصل وفي (ب) العرائس.

شيء فلم يجبه ثم سأله فلم يجبه ثلاث مرات فقال عمر ثكلتك [أمك يا][(١)] عمر نزرت رسول الله ﷺ ثلاثاً لا يجيبك قال عمر: فحركت بعير[(٢)](ي) حتى تقدمت أمام الناس وخشيت أن ينزل فيّ قرآن [فما نشبت أن سمعت صارخاً يصرخ قال: قلت لقد خشيت أن يكون نزل في قرآن][(٣)] قال: فجئت رسول الله ﷺ فسلمت عليه فقال: لقد أنزلت علي الليلة سورة لهي أحب إليّ مما طلعت عليه الشمس ثم قرأ:

﴿إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر﴾.

رواه البخاري في الصحيح عن القعنبي وغيره.

ذكر المفصل

٢٤٨٤ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا الحسن بن سهل ثنا عمرو بن مرزوق ثنا عمران القطان عن قتادة عن أبي المليح عن واثلة قال: قال رسول الله ﷺ:

«أعطيت مكان التوراة السبع وأعطيت مكان الزبور المئين وأعطيت مكان الإنجيل المثاني وفضلت بالمفصل».

٢٤٨٥ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أنا أبو عبدالله الحسين بن الحسن بن أيوب ثنا أبو حاتم الرازي ثنا محمد بن عثمان التنوخي ثنا سعيد بن بشير ثنا قتادة عن أبي المليح عن واثلة بن الأسقع الليثي أن النبي ﷺ قال

«أعطيت السبع مكان التوراة وأعطيت المثاني مكان الإنجيل وأعطيت المائين مكان الزبور قال: وفضلت بالمفصل».

٢٤٨٦ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني ثنا أبو أحمد بن عدي أنا الحسن بن سفيان ثنا هشام بن عمار أنا الخليل بن موسى ثنا عبيدالله بن أبي حميد عن معقل بن يسار عن النبي ﷺ قال:

---

(١) عمر من أول السطر في المخطوطة وبعد ثكلتك مسافة بمجمل أن الناسخ لم يكتبها وهي كلمة (أم) كذا في رواية البخاري.

(٢) كذا ولعلها بعيري وهو الذي يقتضيه السياق.

٢٤٨٣ ـ(٣) ما بين المعكوفين سقط من (ب).

«إن القرآن شافع مشفع ما حل مصدق وإن لكل آية منه [نوراً][١] يوم القيامة ظهراً وبطناً ألا إني أعطيت فاتحة الكتاب وخواتيم البقرة من تحت العرش وأعطيت المفصل نافلة».

٢٤٨٧ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو الفضل بن حميرويه أنا أحمد بن نجدة ثنا أحمد بن يونس ثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم عن أبي الأحوص قال: قال عبدالله

إن لكل شيء سناماً وإن سنام القرآن البقرة وإن لكل شيء لباباً وإن لباب القرآن المفصل.

تخصيص سور منها بالذكر

٢٤٨٨ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر القطان ثنا أبو الأزهر ثنا يونس بن محمد (ثنا)[١] فليح عن ضمرة بن سعيد عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود عن أبي واقد الليثي قال: سألت عمر بن الخطاب رضي الله عنه عما قرأ رسول الله ﷺ في صلاة العيدين فقلت قرأ

«اقتربت الساعة وانشق القمر وقاف والقرآن المجيد».

أخرجه مسلم في الصحيح من حديث أبي عامر العقدي عن فليح.

٢٤٨٩ ـ أنا أبو عبدالله الحافظ ومحمد بن موسى قالا ثنا [أبو][١] العباس هو الأصم ثنا إبراهيم بن مرزوق ثنا وهب بن جرير وبشر بن ثابت قالا: ثنا شعبة عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر عن أبيه عن حبيب بن سالم عن النعمان بن بشير أن النبي ﷺ كان يقرأ في العيد بسبح اسم ربك الأعلى وهل أتاك حديث الغاشية [وإذا اجتمع يوم عيد ويوم جمعة قرأ فيهما جميعاً. لفظ حديث وهب وفي رواية بشر كان يقرأ يوم الجمعة بسبح اسم ربك الأعلى وهل أتاك حديث الغاشية][٢] وربما وافق ذلك يوم أضحى أ[و] فطر فيقرأ بهما. أخرجه مسلم من

٢٤٨٦ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (ب).

٢٤٨٨ ـ (١) في أ: (بن).

٢٤٨٩ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

(٢) ما بين المعكوفين سقط من (ب).

حديث أبي عوانة وجرير عن إبراهيم.

٢٤٩٠ ـ أنا محمد بن عبدالله الحافظ ومحمد بن موسى قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أسيد بن عاصم ثنا الحسين بن حفص عن سفيان حدثني مخول (مكحول)[١] عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ كان يقرأ يوم الجمعة في صلاة الفجْر ألم تنزيل السجدة وهل أتى على الإنسان وفي الجمعة سورة الجمعة والمنافقون.

أخرجه مسلم في الصحيح من أوجه عن سفيان الثوري.

٢٤٩١ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: ثنا أبو العباس بن يعقوب ثنا أسيد بن عاصم ثنا علي بن المديني ثنا جرير بن عبد الحميد عن محمد بن إسحاق عن عبدالله بن أبي بكر بن حزم عن أبي عبدالله بن زرارة عن أم هشام بنت حارثة بن النعمان قالت:

أخذت ق والقرآن المجيد من فيّ رسول الله ﷺ كان يقرأها كل جمعة على المنبر إذا خطب الناس.

أخرجه مسلم من حديث إبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحاق وقال في إسناده عن يحيى بن عبدالله بن سعد بن زرارة وكان في كتابي عن الحسين[١] بن عبدالله وأظنه (غلطاً)[٢] من الكاتب.

٢٤٩٢ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا ابن أبي قماش [ثنا أبو الوليد هشام ثنا شعبة عن سعد بن إبراهيم عن أبيه عن جبير بن مطعم][١] أنه دخل المسجد والنبي ﷺ يقرأ في صلاة المغرب بالطور فكأنما صدع قلبي حين سمعت القرآن.

أخرجاه من حديث محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه.

٢٤٩٣ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو عمرو بن مطر ثنا أبو إسحاق

٢٤٩٠ ـ (١) ما بين القوسين من (ب).

٢٤٩١ ـ (١) في ب (الحسن).

(٢) في أ: (غلط).

٢٤٩٢ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

إبراهيم بن دحيم بن [اليتيم الدمشقي املاء بمكة ثنا هشام بن عمار ثنا الوليد بن مسلم ثنا زهير بن محمد عن محمد بن][(١)] المنكدر عن جابر بن عبدالله قال:

قرأ علينا رسول الله ﷺ سورة الرحمن حتى ختمها ثم قال: «ما لي أراكم سكوتاً للجن [كانوا][(٢)] أحسن منكم رداً ما قرأت عليهم هذه الآية من مرة ﴿فبأي آلاء ربكما تكذبان﴾ إلا قالوا ولا بشيء من (نعمتك)[(٣)] ربنا نكذب فلك الحمد.

٢٤٩٤ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي ثنا علي بن الحسين بن جعفر الحافظ ببغداد ثنا أحمد بن الحسن (دبيس)* المقرىء ثنا محمد بن يحيى الكسائي المقري ثنا هشام اليزيدي ثنا علي بن حمزة الكسائي ثنا (موسى)[(١)] بن جعفر عن أبيه جعفر عن أبيه [عن][(٢)] علي بن الحسين عن أبيه عن علي رضي الله عنه قال:

سمعت النبي ﷺ يقول: «لكل شيء عروس وعروس القرآن الرحمن».

٢٤٩٥ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو العباس الضبعي ثنا الحسن بن علي بن زياد ثنا إسماعيل بن أبي أويس حدثني محمد بن عبد الرحمن الجدعاني عن سليمان بن مرقاع عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«قارىء اقتربت يدعى في التوراة المبيضة تبيض وجه صاحبها يوم تسود الوجوه».

٢٤٩٦ ـ وبهذا الإسناد عن سليمان بن مرقاع عن محمد بن علي عن فاطمة قالت: قال رسول الله ﷺ:

٢٤٩٣ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (أ).
(٢) ما بين المعكوفين سقط من (أ).
(٣) في (أ): نعمك.
* غير واضح.

٢٤٩٤ ـ (١) في (ب) محمد بن جعفر.
(٢) ما بين المعكوفين سقط من (ب).

«قارىء الحديد وإذا وقعت والرحمن يدعى في ملكوت السماوات والأرض ساكن الفردوس».

تفرد بهما محمد بن عبد الرحمن عن سليمان هذا وكلاهما منكران.

٢٤٩٧ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا عبدالله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا الحجاج ثنا السري بن يحيى الشيباني أبو الهيثم عن شجاع عن أبي فاطمة أن عثمان بن عفان رضي الله عنه عاد بن مسعود في مرضه فقال:

ما تشتكي؟ قال: ذنوبي. قال: فما تشتهي؟ قال: رحمة ربي. قال: ألا ندعوا لك الطبيب؟ قال: الطبيب أمرضني. قال: ألا آمر لك بعطائك؟ قال: منعتنيه قبل اليوم فلا حاجة لي فيه. قال: فدعه لأهلك وعيالك قال: إني قد علمتهم شيئاً إذا قالوه لم يفتقروا سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«من قرأ الواقعة كل ليلة لم يفتقر».

تفرد به شجاع أبي طيبة هذا، ورواه ابن وهب عن السري (بن)[1] يحيى أن شجاعاً حدثه عن أبي طيبة عن عبدالله بن مسعود عن النبي ﷺ.

٢٤٩٨ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أخبرني أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه من أصل كتابه ثنا أحمد بن بشر المرثدي ثنا خالد بن خداش ثنا عبدالله بن وهب ثنا السري بن يحيى أن شجاعاً حدثه عن أبي ظبية عن ابن مسعود قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«من قرأ سورة الواقعة في كل ليلة لم (يصبه)[1] فاقه». كذا قال شيخنا عن أبي ظبية مقيداً بنقطة فوق الظاء وذكر البخاري رحمه الله في التاريخ شجاعاً وذكر أنه يروي عنه السري بن يحيى، وهو ذا ابن وهب يروي عن السري عن شجاع عن أبي طيبة وخالف حجاج بن منهال حيث قال عن أبي فاطمة وكذلك قاله أيضاً غير ابن وهب.

٢٤٩٩ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو حامد بن بلال ثنا أبو الأحوص

٢٤٩٧ ـ (١) في (أ): (عن).
٢٤٩٨ ـ (١) في (ب): تصبه.

إسماعيل بن إبراهيم الإسفرائيني ثنا أبو العباس بن الفضل البصري ثنا السري بن يحيى ثنا شجاع عن أبي ظبية عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ

«من قرأ سورة الواقعة في كل ليلة لم يصبه فاقة أبداً».

وكان ابن مسعود يأمر بناته (يقرأنها)[1] كل ليلة. وكذا رواه يونس بن بكير عن السري.

٢٥٠٠ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ ثنا أبو بكر بن إسحاق ثنا الحسن بن علي بن زياد ثنا أبو حبة محمد بن يوسف ثنا يزيد بن أبي حكيم عن السري بن يحيى عن شجاع عن أبي ظبية كذا قال شيخنا مقيداً عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ

«من قرأ في كل ليلة إذا وقعت الواقعة لم تصبه فاقة أبداً».

وروى ابن أبي مريم عن السري بن يحيى عن أبي شجاع عن أبي ظبية الجرجاني عن ابن عمر حدثنا من الدعاء.

٢٥٠١ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني ثنا أبو أحمد بن عدي الحافظ [ثنا] أبو عبد الرحمن النسائي أخبرني عبدالله بن عبد الرحمن السمرقندي ثنا سليم بن عثمان التوزي ثنا محمد بن زياد الألهاني ثنا أبو أمامة الباهلي قال: قال رسول الله ﷺ

من قرأ خواتيم الحشر في ليل أو نهار فمات من يومه أو ليلته فقد أوجب الجنة».

تفرد به سليم[1] بن عثمان هذا عن محمد بن زياد.

٢٥٠٢ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر الرزاز ثنا أحمد بن الوليد الفحام ثنا أبو أحمد الزبيري ثنا خالد بن طهمان أبو العلاء الخفاف حدثني نافع بن أبي نافع عن معقل بن يسار عن النبي ﷺ قال من (قال)[1] حين يصبح

٢٤٩٩ ـ (١): في (أ) يقرأن بها.

٢٥٠١ ـ في المخطوطة (سليمان) والصحيح سليم وهو من ميزان الاعتدال (٢/ ٢٣٠) ليس بثقة.

٢٥٠٢ : (١) في (أ) قرأ.

أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم وقرأ الثلاث من آخر سورة الحشر وكل الله به سبعين ألف ملك يصلون عليه حتى يمسي ومن قالها مساءاً فمثل ذلك.

٢٥٠٣ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا علي بن بشر القطان ثنا بقية بن الوليد ثنا بجير بن سعد عن خالد بن معدان عن ابن أبي بلال عن العرباض بن سارية أنه حدثهم أن رسول الله ﷺ كان يقرأ المسبحات وقال إن فيهن آية أفضل من ألف آية.

٢٥٠٤ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا الوليد بن عقبة وإبراهيم بن العلاء وعمرو بن عثمان وابن المصفى[1] قالوا: ثنا بقية بن الوليد فذكره بإسناده.

غير أنه قال قبل أن يرقد ويقول إن فيه آية أفضل من ألف آية. ولم (يذكر)[2] أنه حدثه [فذكره بإسناده][3].

٢٥٠٥ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أنا أبو بكر بن أبي النضر بمرو ثنا عبد العزيز بن حاتم ثنا عبد الرحمن بن عبدالله المقري ثنا عمرو بن أبي قيس عن عطاء بن السائب عن ميسره أن هذه الآية مكتوبة في التوراة بسبعمائة آية يسبح لله ما في السماوات وما في الأرض الملك القدوس العزيز الحكيم أول سورة الجمعة.

تخصيص سورة الملك بالذكر

٢٥٠٦ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم ثنا شعبة «ح».

وأخبرنا أبو الحسن العلوي أنا محمد بن أحمد بن دلويه ثنا أحمد بن حفص بن عبدالله حدثني أبي حدثني إبراهيم [بن][1] طهمان ثنا شعبة عن قتادة

٢٥٠٤ - (١) في (أ) المعلى.

(٢) في ب: ولم يقل.

(٣) ما بين المعكوفين سقط من (ب).

٢٥٠٦ - (١) ما بين المعكوفين سقط من (ب).

عن العباس الجشمي عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«سورة في القرآن ثلاثون آية شفعت لصاحبها حتى غفر له».

زاد أبو عبدالله تبارك الذي بيده الملك.

٢٥٠٧ ـ أخبرنا أبو محمد السكري ببغداد ثنا إسماعيل الصفار ثنا عباس بن عبدالله الترقفي «ح».

وأخبرنا أبو عبدالله الحافظ أنا بكر بن محمد بن حمدان ثنا عبد الصمد بن الفضل قالا: ثنا حفص بن عمر العدني حدثني الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ

«وددت أنها في قلب كل مؤمن» يعني تبارك الذي بيده الملك. وفي رواية الترقفي أن رسول الله ﷺ قال:

«لوددت أن تبارك في صدر كل إنسان من أمتي».

٢٥٠٨ ـ أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار ثنا الحسين بن يحيى بن عياش ثنا أحمد بن محمد بن يحيى القطان ثنا وهب بن جرير ثنا أبي قال: سمعت الأعمش عن عمرو بن مرة عن مرة عن مسروق عن عبدالله أنه قال في سورة تبارك جادلت عن صاحبها حتى أدخلته الجنة.

٢٥٠٩ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أخبرني الحسن بن حليم المروزي ثنا أبو الموجه أنا عبدان أنا عبدالله (أنا)[1] سفيان عن عاصم عن زر عن ابن مسعود قال:

يؤتى الرجل في قبره فيؤتى رجلاه فتقول رجلاه ليس لكم عليّ ما قبلي سبيل أنه كان يقرأ بي سورة الملك ثم يؤتى من قبل صدره أو قال بطنه فتقول ليس لكم على ما قبلي سبيل إنه كان يقرأ بي سورة الملك ثم يؤتى رأسه فيقول ليس لكم عليّ ما قبلي سبيل أنه كان يقرأ [بي][2] سورة الملك قال: فهي المانعة تمنع من عذاب القبر وهي في التوراة سورة الملك من قرأها في ليله فقد

٢٥٠٩ ـ (١) في (ب): بن.

(٢) ما بين المعكوفين سقط من (ب).

أكثر وأطنب. رواه شعبة عن عاصم وقال في البطن: أنه قد دعى فيّ سورة الملك وقال في الرجلين أنه كان يقوم (بي)[٣] سورة الملك فتمنعه بإذن الله تعالى من عذاب القبر.

وقد ذكرنا سائر ما روي فيه في كتاب عذاب القبر.

٢٥١٠ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عيسى بن حيان المدائني ثنا شعيب بن حرب ثنا يحيى بن عمرو بن مالك البكري قال:

سمعت أبي يحدث عن أبي الجوزاء عن ابن عباس أن رجلاً ممن صحب النبي ﷺ ضرب خباءه على قبر وهو لا يحسب أنه قبر فإذا فيه إنسان يقرأ سورة تبارك حتى ختمها فأتى النبي ﷺ فقال: يا نبي الله إني ضربت خبائي على قبر وأنا لا أحسب أنه قبر فإذا فيه إنسان يقرأ سورة تبارك حتى ختمها قال له رسول الله ﷺ تلك المانعة تنجي من عذاب القبر. وكذا رواه غيره عن يحيى بن عمرو، تفرد به يحيى بن عمرو وليس بالقوي.

٢٥١١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ في التاريخ أخبرني أبو [أحمد][١] الحسين بن علي التميمي ثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم ثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقري حدثني أبي حدثني سعيد بن أبي أيوب حدثني أبو عقيل (زهرة بن معبد)[٢] أن ابن شهاب كان يقرأ في صلاة الصبح تبارك الذي بيده الملك وفي الآخر قل هو الله أحد فقلت تقرأ هذه السورة الطويلة مع هذه السورة القصيرة قال ابن شهاب

إن قل هو الله أحد ثلث القرآن وإن تبارك تخاصم لصاحبها في القبر.

---

(٣) في ب: فيَّ.

صححه الحاكم (٢/ ٤٩٨) ووافقه الذهبي.

٢٥١١ ـ (١): ما بين المعكوفين سقط من (ب).

(٢): في (أ) زهير بن معدان.

تخصيص سورة إذا زلزلت بالذكر مع ما ذكر قبله من ذوات آلر وحم والمسبحات

٢٥١٢ ـ حدثنا أبو عبد الله الحافظ املاء ثنا محمد بن صالح بن هانىء والحسن بن يعقوب قالا ثنا السري بن خزيمة ثنا عبد الله بن يزيد المقرىء ثنا سعيد بن أبي أيوب ثنا (عياش بن عباس)[١] القتباني عن عيسى بن هلال الصدفي عن عبد الله بن عمرو قال: أتى رجل رسول الله ﷺ فقال أقرئني يا رسول الله فقال [له][٢] رسول الله ﷺ اقرأ ثلاثاً من ذوات آلر فقال الرجل كبرت سني واشتد قلبي وغلظ لساني فقال: اقرأ ثلاثاً من ذوات حم فقال لرسول الله ﷺ مثل مقالته الأولى قال: اقرأ ثلاثاً من المسبحات فقال: مثل مقالته فقال الرجل يا رسول الله اهدني سورة جامعة فاقرأه رسول الله ﷺ إذا زلزلت حتى فرغ منها فقال الرجل والذي بعثك بالحق لا أزيد عليه أبداً ثم ادبر الرجل فقال رسول الله ﷺ أفلح الرجل ثم ذكر ما بعده.

٢٥١٣ ـ أخبرنا أبو القاسم زيد بن أبي هاشم العلوي بالكوفة أنا أبو جعفر بن دحيم ثنا إبراهيم بن عبد الله أنا وكيع عن الأعمش عن المعرور بن سويد قال: خرجنا مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه حجاجاً فصلى بنا الفجر فقرأ ألم تر وايلاف قريش.

٢٥١٤ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي ثنا سعيد بن مسعود ثنا يزيد بن هارون أنا يمان بن المغيرة البصري قال ثنا عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا زلزلت تعدل نصف القرآن وقل يا أيها الكافرون تعدل ربع القرآن وقل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن»

كذا رواه يمان بن المغيرة

٢٥١٢ ـ (١) في (ب): عباس بن عياش وهو خطأ.

(٢) ما بين المعكوفين: سقط من (أ).

صححه الحاكم (٢/٥٣٢) ووافقه الذهبي.

٢٥١٣ ـ عزاه السيوطي في الدر المنثور (٦/٣٧٩) إلى الترمذي وابن الضريس ومحمد بن نصر والحاكم وصححه والمصنف.

٢٥١٥ ـ وقد أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو حامد أحمد بن محمد الخسروجردي ثنا محمد بن أيوب ثنا القعنبي ثنا سلمة بن (وردان)[١] قال سمعت أنس بن مالك يقول سأل النبي ﷺ رجلاً من أصحابه فقال يا فلان هل تزوجت قال لا وليس عندي ما أتزوج قال أليس معك قل هو الله أحد قال : بلى قال ثلث القرآن قال أليس معك قل يا أيها الكافرون قال بلى قال : ربع القرآن [قال أليس معك إذا زلزلت قال بلى قال : ربع القرآن][٢] قال : أليس معك آية الكرسي قال بلى قال ربع القرآن قال : تزوج تزوج تزوج

ورواه غيره عن القعنبي فقال في قل هو الله أحد أيضاً ربع القرآن وهو بخلاف رواية الثقات ، ورواه ابن أبي فديك عن سلمة بن وردان قال في قل هو الله أحد ثلث القرآن ، ويمان بن المغيرة وسلمة بن وردان غير قويين في الحديث والله أعلم

٢٥١٦ ـ وقد أخبرنا أبو طاهر الفقيه أخبرني محمد بن المبارك الخياط النيسابوري فيما قرأت عليه سنة ثلاث ثلاثمائة ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق بنيسابور][١] نا أبو عبد الله محمد بن موسى الحرشي ثنا الحسن بن سلم بن صالح العجلي ثنا ثابت البناني عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ :

«من قرأ ﴿إذا زلزلت﴾ عدلت له بنصف القرآن ومن قرأ قل يا أيها الكافرون عدلت له بربع القرآن ومن قرأ قل هو الله أحد عدلت له بثلث القرآن»

هذا العجلي مجهول

٢٥١٥ ـ (١) في (ب): قردان والصحيح سلمة بن وردان أبو يعلى ضعيف.
(٢) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

٢٥١٦ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (ب) وإسناد الحديث في (ب) هكذا أخبرنا أبو طاهر الفقيه أخبرني محمد بن محمد بن المبارك الخياط النيسابوري حدثنا أبو عبد الله محمد بن موسى الحرشي حدثنا الحسن فيما قرأت عليه سنة ثلاث وثلاثين وثلثمائة حدثنا أبو اسحاق إبراهيم بن اسحاق بنيسابور والباقي سواء.

٢٥١٧ ـ وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا مخلد بن أبي عاصم ثنا محمد بن موسى ثنا الحسن بن سلم بن صالح العجلي فذكره بإسناده ، ورواه أبو عيسى عن محمد بن موسى وقال :

لا نعرفه إلا من حديث هذا الشيخ الحسن بن مسلم ورواه ابن خزيمة عن محمد بن موسى عن الحسن بن سيار بن صالح

ذكر ألهاكم التكاثر

٢٥١٨ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أنا أبو جعفر محمد بن عبد الله البغدادي ثنا محمد بن جعفر (الفارسي)[١] بمصر ثنا داود بن الربيع ثنا حفص بن ميسرة عن عقبة بن محمد بن عقبة عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ ألا يستطيع أحدكم أن يقرأ ألف آية في كل يوم قالوا ومن يستطع أن يقرأ ألف آية قال ما يستطيع [أحدكم][٢] أن يقرأ ألهاكم التكاثر .

ذكر سورة قل يا أيها الكافرون

٢٥١٩ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز ثنا أحمد بن الوليد الفحام ثنا أبو أحمد الزبيري ثنا سفيان عن أبي إسحاق عن أبي فروة[١] الأشجعي أن رسول الله ﷺ قال : لرجل «إقرأ»[١] عند منامك قل يا أيها الكافرون فإنها براءة من الشرك

٢٥٢٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ املاء ثنا أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني ثنا أبو جعفر الحضرمي ثنا أحمد بن يونس ثنا زهير عن أبي إسحاق عن فروة بن نوفل الأشجعي عن أبيه أنه قال للنبي ﷺ مرني بشيء أقوله فقال إذا آويت إلى مضجعك فأقرأ قل يا أيها الكافرون إلى خاتمتها فإنها براءة من الشرك . تابعه على هذا إسرائيل بن يونس عن أبي إسحق كما :

٢٥١٨ ـ (١) غير واضح في (أ).

(٢) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

عزاه السيوطي في الدر (٦/٣٨٦) إلى الحاكم والمصنف.

٢٥١٩ ـ (١) قال ابن حجر في التقريب صوابه (فروة) .

(١) في (ب): اقرأها.

٢٥٢٠ ـ أخرجه الحاكم بنفس الإسناد (٢/٥٣٨) وصححه ووافقه الذهبي .

٢٥٢١ - أخبرناه أبو عبد الله الحافظ ثنا علي بن عبد الرحمن السبيعي بالكوفة ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة ثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن فروة بن نوفل عن أبيه وكان النبي ﷺ دفع إليه بنت أم سلمة وقال : إنما أنت ظئري قال : فقدمت عليه فقال ما فعلت الجويرية أو الجارية قلت عند أمها قال : فمجيء ما جئت؟ قال : جئت أن تعلمني شيئاً اقرأه عند منامي قال اقرأ قل يا أيها الكافرون فإنها براءة من الشرك

٢٥٢٢ - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان ثنا أحمد بن عبيد ثنا محمد بن عبد الله الدينوري ثنا سليمان بن داود ثنا يزيد بن خالد عن شيبان عن قتادة عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ لمعاذ اقرأ قل يا أيها الكافرون عند منامك فإنها براءة من الشرك

هو بهذا الإسناد منكر وإنما يعرف بالإسناد الأول .

٢٥٢٣ - أخبرنا أبو طاهر الفقيه ثنا أبو عثمان البصري قال : قال أبو أحمد الفراء سمعت شبلاً يحدث عن الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء قال : كانت قل يا أيها الكافرون (تسمى المقشقشة)[١] أي أنها تبرىء من الشرك ويقال : قشقش البقير إذا رمى بجرته .

٢٥٢٣ مكرر - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان» ثنا أحمد بن عبيد ثنا تمتام وابن أبي قماش قالا ثنا خلف بن موسى عن أبيه عن قتادة عن أنس (قال رسول الله ﷺ)[١] كان يقرأ في الركعتين بعد المغرب والركعتين قبل صلاة الفجر بقل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد

٢٥٢٤ - أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا محمد بن أحمد بن حامد العطار «ح» .

وأخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن إبراهيم الفارسي أنا أبو عمرو بن مطر قالا أنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار ثنا يحيى بن معين ثنا

٢٥٢٢ - عزاه السيوطي في الدر (٦/ ٤٠٥) إلى المصنف.

٢٥٢٣ - (١) في (أ) القشقشة.

٢٥٢٣ - مكرر (١) في ب : أن النبي صلى الله عليه وسلم.

يحيى بن عبد الله بن يزيد بن عبد الله بن أنيس الأنصاري قال : سمعت طلحة بن خراش يحدث عن جابر بن عبد الله أن رجلاً قام فركع ركعتين يقرأ في الركعة الأولى قل يا أيها الكافرون حتى انقضت السورة فقال رسول الله ﷺ هذا رجل عرف ربه وقرأ في الآخرة قل هو الله أحد حتى انقضت السورة فقال النبي ﷺ هذا عبد آمن بربه قال طلحة : فأنا استحب أن اقرأ هاتين السورتين في هاتين الركعتين

٢٥٢٥ ـ حدثنا أبو محمد [بن][1] يوسف أنا أبو سعيد بن الأعرابي ثنا سعدان بن نصر ثنا إسحاق بن يوسف الأزرق ثنا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن عائشة رضي الله عنها في ركعتي الفجر قالت كان رسول الله ﷺ يصليهما فيسر فيهما فيقرأ بقل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد

٢٥٢٦ ـ أخبرنا أحمد بن الحسن القاضي أنا أبو علي (الميداني)[1] عن محمد بن يحيى الذهلي ثنا سعيد بن كثير بن عفير ثنا يحيى بن أيوب عن يحيى بن سعيد عن عمرة عن عائشة قالت : كان رسول الله ﷺ يقرأ في الركعتين اللتين يوتر بعدهما بسبح إسم ربك الأعلى وقل يا أيها الكافرون وفي الوتر بقل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس . وقد مضت الرواية في أنها تعدل ربع القرآن

٢٥٢٧ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان ثنا أحمد بن عبيد ثنا إسماعيل بن الفضل ثنا الحسن بن [علي][1] الحلواني ثنا زكريا بن عطية الحنفي ثنا سعد بن محمد بن المسور بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف حدثتني عائشة بنت سعد عن أبيها قالت : سمعت النبي ﷺ يقول :

«من قرأ قل يا أيها الكافرون كأنما قرأ ربع القرآن ومن قرأ قل هو الله أحد فكأنما قرأ ثلث القرآن قال سعد وحدثني عمي سعد بن إبراهيم عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال

٢٥٢٥ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من أ.

٢٥٢٦ ـ (١) في ب : المدائني وهو خطأ.

٢٥٢٧ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (ب).

من قرأ قل هو الله أحد ثنتي عشر[ة] مرة فكأنما قرأ (القرآن أربع مرات)(٢) وكان أفضل أهل الأرض .

٢٥٢٨ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو علي الحافظ ثنا أبو علي الحافظ ثنا إسحاق بن إبراهيم بن يونس بمصر ثنا الحسن بن علي الحلواني ثنا زكريا بن عطية ثنا سعد بن محمد بن المسور قال : وحدثني سعد بن إبراهيم عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ من قرأ قل هو الله أحد ثنتي عشرة مرة بعد صلاة الفجر فكأنما قرأ القرآن أربع مرات وكان أفضل أهل الأرض يومئذ إذا اتقى

تخصيص سورة النصر بالذكر

٢٥٢٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو الوليد ثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن المثني ثنا عبد الأعلى عن داود عن عامر عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله ﷺ يكثر (من)(١) قول سبحان الله وبحمده (واستغفره)(٢) وأتوب إليه قالت : قلت يا رسول الله إنك تكثر سبحان الله وبحمده واستغفر الله وأتوب إليه قال خبرني ربي في أني سأرى علامة في أمتي فإذا رأيتها (أكثر)(٣) من قول سبحان الله وبحمده استغفر الله وأتوب إليه فقد رأيتها إذا جاء نصر الله والفتح فتح مكة ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجاً فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان توابا

رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن المثنى

٢٥٣٠ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أبو القاسم الطبراني ثنا محمد بن الحسن بن كيسان ثنا أبو حذيفة ثنا سفيان عن سلمة بن وردان عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ قل يا أيها الكافرون تعدل ربع القرآن وإذا زلزلت تعدل ربع القرآن وإذا جاء نصر الله [والفتح](١) ربع القرآن

---

(٢) في (ب) : ربع القرآن أربع مرات وهو خطأ.

٢٥٢٩ ـ (١) في (ب) : في .

(٢) في (ب) : وأستغفر الله .

(٣) في (ب) : أكثرت.

٢٥٣٠ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (ب).

تخصيص سورة الإخلاص بالذكر

٢٥٣١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو زكريا بن أبي إسحاق المزكى قالا أنا أبو الحسن بن محمد بن عبدوس ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا يحيى بن بكير ثنا مالك قال : وحدثنا القعنبي فيما قرأه على مالك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة عن أبيه عن أبي سعيد الخدري أن رجلاً سمع رجلاً يقرأ قل هو الله أحد يرددها فلما أصبح جاء إلى رسول الله ﷺ فذكر ذلك له وكان الرجل يقللها .

وقال القعنبي يتقالها فقال له رسول الله ﷺ والذي نفسي بيده أنها لتعدل ثلث القرآن

لفظ حديث أبي زكريا رواه البخاري في الصحيح عن القعنبي وعبدالله بن يوسف عن مالك ورواه إسماعيل بن جعفر عن مالك فقال عن أبي سعيد الخدري قال : أخبرني قتادة بن النعمان

٢٥٣٢ ـ أخبرنا أبو عمرو محمد بن عبد الله الأديب أنا أبو بكر الإسماعيلي أخبرني أبو يعلى والحسن بن سفيان وعمران بن موسى قالوا ثنا أبو معمر إسماعيل بن إبراهيم (الهلالي)(١) ثنا إسماعيل بن جعفر عن مالك بن أنس عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن [أبي](٢) صعصعة عن أبيه عن أبي سعيد أنه قال : أخبرني قتادة بن النعمان أن رجلاً قام في زمن النبي ﷺ وهو يقرأ قل هو الله أحد يرددها لا يزيد عليها ، فلما أصبح أتى (الرجل)(٣) النبي ﷺ فقال يا رسول الله فلان قام الليلة يقرأ من السحر قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد يرددها لا يزيد عليها كان الرجل يتقالها فقال النبي ﷺ والذي نفسي بيده إنها لتعدل ثلث القرآن . قال البخاري رحمه الله وزاد أبو معمر ثم ساقه .

٢٥٣١ ـ الموطأ (ص ٢٠٨).

٢٥٣٢ ـ (١) غير واضح في الأصل وفي (ب) الهذلي .

(٢) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

(٣) في (ب) : رجل .

٢٥٣٣ ـ أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الحرفي ببغداد أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي «ح» .

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قالا ثنا جعفر بن محمد بن شاكر ثنا عمر بن حفص بن غياث ثنا أبي ثنا الأعمش عن إبراهيم والضحاك المشرقي عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ أيعجز أحدكم أن يقرأ كل ليلة ثلث القرآن قالوا وأينا يطيق ذلك قال : (قل هو الله أحد الله)[1] الصمد ثلث القرآن .

وفي رواية الحرفي الله الواحد الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد ثلث القرآن .

رواه البخاري في الصحيح عن عمر بن حفص ، ورواية إبراهيم عن أبي سعيد مرسلة ورواية الضحاك عنه مسنده قاله البخاري رحمه الله

٢٥٣٤ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا أبو سهل بن زياد القطان ثنا يحيى بن أبي طالب أنا عبد الوهاب بن عطاء أنا سعيد عن قتادة عن سالم بن أبي الجعد عن معدان بن أبي طلحة اليعمري عن أبي الدرداء أن رسول الله ﷺ قال ما يستطيع أحدكم أن يقرأ كل ليلة ثلث القرآن قالوا يا رسول الله نحن اعجز وأضعف من [مرتين أو ثلاثاً كل ذلك يرددون عليه مثل ذلك][1] فقال ﷺ أن الله عز وجل جزأ القرآن ثلاثة أجزاء فجعل قل هو الله أحد جزءاً من القرآن .

أخرجه مسلم من حديث سعيد بن أبي عروبة ومن حديث شعبة وأبان بن يزيد عن قتادة .

٢٥٣٥ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا (إسماعيل)[1] بن محمد الصفار ثنا عباس بن محمد الدورمي ثنا شاذان ثنا بكير بن أبي السميط عن قتادة فذكره بإسناده ومعناه .

٢٥٣٣ ـ (١) في ب: الله الواحد.
٢٥٣٤ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (أ).
٢٥٣٥ ـ (١) في (ب): اسحق.

٢٥٣٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأحمد بن الحسن القاضي وأبو سعيد بن أبي عمرو قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا ابن فضيل عن بشير أبي إسماعيل عن أبي حازم عن أبي هريرة قال خرج إلينا رسول الله ﷺ فقال احشدوا فإني سأقرأ عليكم ثلث القرآن فقرأ قل هو الله أحد الله الصمد حتى ختمها

قال البيهقي رضي الله عنه هكذا

أخبرنا أبو عبد الله مرة وقال مرة أخرى مع القاضي وغيره قال خرج إلينا رسول الله ﷺ فقال اقرأ عليكم ثلث القرآن فذكره رواه مسلم في الصحيح عن واصل بن عبد الأعلى عن ابن فضيل .

٢٥٣٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عمرو بن السماك ثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور ثنا يحيى بن سعيد ثنا يزيد بن كيسان ثنا أبو حازم عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ احشدوا فإني اقرأ عليكم فحشد من حشد فخرج نبي الله ﷺ فقرأ عليهم قل هو الله أحد ثم دخل فقال بعضنا لبعض أنا نرى هذا الخبر جاءه من السماء فذلك الذي أدخله ثم خرج نبي الله ﷺ فقال : إني قلت لكم سأقرأ عليكم ثلث القرآن ألا وإنها تعدل ثلث القرآن أخرجه مسلم من حديث يحيى القطان

٢٥٣٨ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق ثنا أبو الحسن (الطرائفي)[١] ثنا عثمان بن سعيد ثنا يحيى بن بكير ثنا مالك «ح» .

وقال وثنا القعنبي فيما قرأه على مالك «ح»

وأخبرنا أبو أحمد المهرجاني أنا أبو بكر بن جعفر المزكي ثنا محمد بن إبراهيم البوشنجي ثنا ابن بكير ثنا مالك عن عبيد الله بن عبد الرحمن عن عبيد بن حنين مولى آل زيد بن الخطاب أنه قال سمعت أبا هريرة يقول

٢٥٣٦ ـ مسلم (١/٥٥٧) من طريق ابن فضيل ـ به .

٢٥٣٧ ـ أخرجه مسلم (١/٥٥٧) من طريق يحيى ـ به .

٢٥٣٨ ـ (١) في (أ): الطائفي .

أخرجه مالك في الموطأ (ص ٢٠٨) .

أقبلت مع رسول الله ﷺ فسمع رجلاً يقرأ قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد فقال رسول الله ﷺ وجبت فسألته ماذا يا رسول الله قال الجنة قال أبو هريرة فأردت أن أذهب إلى الرجل فأبشره ثم فرقت أن يفوتني الغداء مع رسول الله ﷺ فآثرت الغداء مع رسول الله ﷺ ثم ذهبت إلى الرجل فوجدته قد ذهب

٢٥٣٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن سفيان ثنا حرملة ثنا عبد الله بن وهب «ح»

قال وثنا محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن سهل بن بحر ثنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب حدثني عمي ثنا عمرو بن الحارث عن سعيد بن أبي هلال أن أبا الرجال محمد بن عبد الرحمن حدثه عن أمه عمرة بنت عبد الرحمن وكانت في حجر عائشة عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ بعث رجلاً على سرية وكان يقرأ لأصحابه في صلاتهم (فكان يختم)[1] بقل هو الله أحد فلما رجعوا ذكروا ذلك لرسول الله ﷺ فقال سلوه لأي شيء يصنع هذا فسألوه فقال : لأنها صفة الرحمن فأنا أحب أن أقرأ بها فقال رسول الله ﷺ اخبروه أن الله يحبه

أخرجه مسلم عن أحمد بن عبد الرحمن بن وهب وأخرجه البخاري عن أحمد بن صالح عن ابن وهب وفي بعض النسخ عن محمد غير منسوب عن أحمد بن صالح عن ابن وهب .

٢٥٤٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو الحسن علي بن محمد بن سختويه العدل ثنا علي بن محمد بن الصقر ثنا إبراهيم بن حمزة ثنا عبد العزيز [بن] محمد الدراوردي عن عبيد الله بن عمر عن ثابت البناني عن أنس بن مالك أن رجلاً كان يأمهم بقباء فكان إذا افتتح سورة قرأ قل هو الله أحد ثم يقرأ بالسورة يفعل ذلك في صلاته كلها فقال له أصحابه في ذلك فقال لهم ما أنا بتاركها إن أحببتم أن أؤمكم بذلك فعلت وإلا فلا وكان من أفضلهم وكانوا يكرهون أن يؤمهم غيره فأتوا رسول الله ﷺ فذكروا ذلك له فدعاه رسول الله ﷺ فقال يا فلان

٢٥٣٩ ـ (١) في (ب) : فيختم .

ما منعك أن تفعل ما يأمرك به أصحابك وما يحملك على لزوم هذه السورة فقال **حبها يا رسول الله فقال رسول الله ﷺ حبها أدخلك الجنة.**

قال البخاري رحمه الله وقال عبيد الله عن ثابت عن أنس فذكر هذا الحديث.

٢٥٤١ ـ أخبرناه أبو عبدالله الحافظ ثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه أنا الحسن بن علي بن زياد ثنا ابن أبي أويس حدثني أخي عن سليمان بن بلال عن عبيد الله عن ثابت عن أنس أن رسول الله ﷺ قال لرجل لم تلزم قل هو الله أحد قال الرجل: أحبها يا رسول الله (فقال)[1] رسول الله ﷺ:

«إنّ حبها أدخلك الجنة»

٢٥٤٢ ـ أخبرنا أبو سعيد عبد الرحمن بن محمد بن شبابه بهمدان ثنا عبد الرحمن بن الحسن الأسدي وأبو القاسم ثنا محمد بن أيوب (الرازي)[1] ثنا عبد الرحمن بن المبارك ثنا صالح المري ثنا ثابت عن أنس عن النبي ﷺ قال: من قرأ قل هو الله أحد مائتي مرة غفر له ذنب مائتي سنة

٢٥٤٣ ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم الفارسي أنا أبو عمرو بن مطر ثنا [أبو][1] محمد بن أيوب ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا الحسن بن أبي جعفر «ح»

وأخبرنا عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنا أبو سعيد بن الأعرابي بمكة ثنا الحسن بن محمد الزعفراني ثنا إسباط بن محمد القرشي ثنا (زكريا)[2] بن أبي زائدة عن الشعبي حدثني عبد الرحمن بن أبي ليلى حدثني أبو أيوب الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ:

«قل هو الله أحد ثلث القرآن»

٢٥٤٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا ثنا أبو العباس الأصم ثنا أحمد بن عبد الحميد الحارثي ثنا حسين الجعفي عن زائدة عن

٢٥٤١ ـ (١) في (ب): قال.

٢٥٤٢ ـ (١) في (ب): الزاري.

٢٥٤٣ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

(٢) في (ب) ملك بدلاً من زكريا.

منصور عن هلال عن ربيع بن خيثمة عن عمرو بن ميمون عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن امرأة من الأنصار (عن)[١] أبي أيوب قال : قال رسول الله ﷺ أيعجز أحدكم أن يقرأ في اليوم والليلة ثلث القرآن فلما أن رأى أنه قد شق عليهم قال : يقرأ الله الواحد الصمد فإنها تعدل ثلث القرآن ، ومن قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرات كان له عدل نسمة ومن سبح تسبيحة ومنحه منحة لبن أو هدى دفافاً كان له كعدل نسمة قال زائدة قال منصور كل واحد خير من نسمة .

٢٥٤٥ ـ أخبرنا أبو محمد بن فراس بمكة أنا أبو حفص الجمحي ثنا علي بن عبد العزيز ثنا القعنبي ثنا محمد بن عبد الله بن مسلم ابن أخي الزهري عن عمه ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن عن أمه أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط أن رسول الله ﷺ سئل عن قل هو الله أحد قال : ثلث القرآن أو تعدله .

٢٥٤٦ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا أحمد بن محمد بن عبدوس (الطرائفي)[١] ثنا عثمان بن سعيد ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا الحسن بن أبي جعفر عن ثابت عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ :

«من قرأ قل هو الله أحد مائتي مرة غفر له يعني ذنوب مائتي سنة» .

٢٥٤٧ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي أنا أبو يعلى ويوسف بن عاصم الرازي قالا ثنا أبو الربيع الزهراني ثنا ابن ميمون ثنا ثابت عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ من قرأ [في يوم][٢] قل هو الله أحد مائتي مرة كتب له ألف وخمسمائة حسنة إلا أن يكون عليه دين . ورواه محمد بن مرزوق عن حاتم وقال فيه ومحا عنه ذنوب خمسين سنة إلا أن يكون عليه دين . لم يذكر العدد الذي يكتب له .

٢٥٤٤ ـ (١) في (ب) أن.

٢٥٤٦ ـ (١) في (أ) الطائفي وهو خطأ.

٢٥٤٧ ـ أخرجه المصنف من طريق ابن عدي (٢/ ٨٤٤).

وفي الكامل الربيع الزهراني بدلاً من أبي الربيع الزهراني وهو خطأ والصحيح أبو الربيع الزهراني وأسمه سليمان بن داود.

٢٥٤٨ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي ثنا محمد بن محمد النفاخ بمصر ثنا محمد بن مرزوق ثنا حاتم بن ميمون أبو سهل فذكره

٢٥٤٩ ـ وبهذا الإسناد الأخير قال رسول الله ﷺ:

من أراد أن ينام على فراشه من الليل فنام على يمينه ثم قرأ قل هو الله أحد مائة مرة إذا كان يوم القيامة يقول الرب [عز وجل](١) يا عبدي أدخل الجنة على يمينك

٢٥٥٠ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي ثنا علان ثنا عيسى بن حماد ثنا الليث بن سعد عن الخليل بن مرة عن الحسن بن أبي الحسن السدوسي من أهل البصرة عن سعيد بن عمرو عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ قال:

«من قرأ قل هو الله أحد على طهارة مائة مرة كطهره للصلاة يبدأ بفاتحة الكتاب كتب الله له بكل حرف عشر حسنات ومحا عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات وبنى له مائة قصر في الجنة ورفع له من العمل في يومه ذلك مثل عمل بني [آدم](١) فكأنما قرأ القرآن **ثلاثة وثلاثين** مرة وبراءة من الشرك ومحضر الملائكة ومنفرة للشيطان ولها دوي حول العرش تذكر بصاحبها حتى ينظر الله إليه فإذا نظر الله إليه لم يعذبه أبداً».

٢٥٥١ ـ وبإسناده عن أنس عن رسول الله ﷺ قال

«من قرأ قل هو الله أحد مائتي مرة غفر له خطيئة خمسين سنة إذا اجتب أربع خصال الدماء والأموال والفروج والأشربة تفرد به الخليل به مرة وهو من الضعفاء الذين يكتب حديثهم

٢٥٥٢ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الله البيهقي ثنا أبو بكر أحمد بن

٢٥٤٩ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (ب).
أخرجه ابن عدي (٢/ ٨٤٤ و ٨٤٥).
٢٥٥٠ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (ب).
أخرجه ابن عدي (٣/ ٩٢٨).
٢٥٥١ ـ أخرجه ابن عدي (٣/ ٩٢٨).

إبراهيم الإسماعيلي ثنا أبو جعفر الحضرمي ثنا شريح بن يونس ثنا إسماعيل بن مجالد عن مجالد عن الشعبي عن جابر قال : قالوا يا رسول الله أنسب لنا ربك فنزل قل هو الله أحد إلى آخرها

٢٥٥٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن قالا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبيد الله بن أبي داود المنادى وأبو جعفر ثنا يونس بن محمد المؤدب ثنا صدقة بن أبي سهل عن يونس عن الحسن عن معاوية بن معاوية أن رسول الله ﷺ كان غازياً بتبوك فأتاه جبريل عليه السلام فقال يا محمد هل لك في جنازة معاوية بن معاوية المزني قال : نعم قال جبريل بيده هكذا ففرج له عن الجبال والآكام فقام رسول الله ﷺ يمشي ومعه جبريل عليه السلام ومع جبريل سبعون ألف ملك عليهم السلام حتى صلى على معاوية بن معاوية فقال رسول الله ﷺ [لجبريل][١] يا جبريل بما بلغ معاوية بن معاوية هذا قال : بكثرة [قراءته][٢] قل هو الله أحد كان يقرأها قائماً وقاعداً وراقداً وماشياً وراكباً فبهذا بلغ ما بلغ هذا مرسل وقد رويناه في كتاب دلائل النبوة وفي الجنائز من السنن من وجهين آخرين موصولين ، وهذا المرسل شاهد لهما ، وقوله عن معاوية يريد (من)[٣] حديث معاوية بن معاوية

٢٥٥٤ ـ أخبرنا أبو بكر القاضي أنا حاجب بن أحمد الطوسي ثنا عبد الرحيم بن منيب ثنا يزيد بن هارون أنا أبو محمد بن العلاء الثقفي قال : سمعت أنس بن مالك يقول : غزونا مع رسول الله ﷺ غزوة تبوك فطلعت الشمس ذات يوم ونحن بتبوك بنور وشعاع وضياء لم نرها قبل ذلك فيما مضى فجعل رسول الله ﷺ يعجب من ضيائها ونورها إذ آتاه جبريل عليه السلام بالوحي قال فقال [لجبريل][١] ما للشمس طلعت (لها ضياء ونوراً)[٢] وشعاع لم أرها طلعت فيما مضى قال : [يا] نبي الله مات اليوم معاوية بن أبي معاوية

٢٥٥٣ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (أ).
(٢) ما بين المعكوفين سقط من (أ).
(٣) في (ب): عن.

٢٥٥٤ ـ (١) في (ب): يا جبريل.
(٢) في (ب): لها نور وضياء.

الليثي فبعث الله إليه سبعين ألف ملك يصلون عليه ثم قال بم ذاك يا جبريل قال كان يكثر تلاوة قل هو الله أحد قائماً وقاعداً وماشياً وآناء الليل والنهار فهل لك يا نبي الله أن تصلي عليه ثم ترجع فأقبض لك الأرض ففعل فصلى عليه ثم رجع

٢٥٥٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا إسباط عن نافع عن ابن عمر قال رمقت النبي ﷺ عشرين ليلة أو خمس وعشرين ليلة أو شهراً فلم أسمعه في الركعتين قبل الفجر وبعد المغرب يقرأ إلا بقل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد

٢٥٥٦ ـ أخبرنا أبو نصر محمد بن أحمد بن إسماعيل الطابراني وبها ثنا أبو حاتم محمد بن حبان البستي املاء أنا عمران بن موسى ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا يزيد بن هارون عن سعيد الجريري عن عبد الله بن شقيق عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ يقول: نعم السورتان هما تقرآن في الركعتين قبل الفجر ﴿قل يا أيها الكافرون﴾ و ﴿قل هو الله أحد﴾.

٢٥٥٧ ـ أخبرنا أبو القاسم عبد الواحد بن محمد بن إسحاق بن النجاد المقري بالكوفة أنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم ثنا أحمد بن حازم أنا عمرو بن حماد عن عامر بن يساف عن عبد الكريم يرفعه إلى ابن عباس قال: من صلى ركعتين فقرأ فيهما قل هو الله أحد ثلاثين مرة بني له ألف قصر من (الذهب)[1] في الجنة ومن قرأها في غير (الصلاة)[2] بني له مائة قصر في الجنة ومن قرأها إذا دخل (على)[3] أهله أصاب أهله وجيرانه منها خيراً

تخصيص المعوذتين بالذكر

٢٥٥٨ ـ أخبرنا أبو محمد بن يوسف الأصبهاني أنا أبو سعيد بن الأعرابي ثنا سعدان بن نصر ثنا سفيان عن عبدة بن أبي لبابة عن زر بن حبيش قال: سألت

٢٥٥٧ ـ (١) في (ب): ذهب.
(٢) في (ب): صلاة.
(٣) في (ب): الى.
٢٥٥٨ ـ أخرجه البخاري (٣/٢٢٣)

أبي بن كعب عن المعوذتين قال: سألت رسول الله ﷺ عن المعوذتين فقال: قيل لي، فقلت: فنحن نقول (مثل ما)[1] قال رسول الله ﷺ رواه البخاري في الصحيح عن قتيبة وغيره محمد سفيان.

٢٥٥٩ ـ حدثنا عبد الله بن يوسف أنا أبو بكر محمد بن (الحسين)[1] القطان ثنا علي بن الحسن الهلالي ثنا يعلى بن عبيد ثنا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس عن عقبة بن عامر الجهني قال: قال رسول الله ﷺ:

«لقد أنزلت علي آيات لم أر أو لم يرى مثلهن» يعني المعوذتين.

٢٥٦٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبد الوهاب أنا يعلى بن عبيد فذكره أخرجه مسلم من أوجه في الصحيح عن إسماعيل بن أبي خالد.

٢٥٦١ ـ وروينا عن عقبة بن عامر أن النبي ﷺ قال له:

«ألا أعلمك خير سورتين قرئتا».

فعلمه قل أعذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس.

٢٥٦٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس الدوري ومحمد بن إسحاق الصغاني «ح».

وأخبرنا أبو الحسين بن بشران ثنا أحمد بن سلمان النجاد املاء ثنا هندام بن قتيبة قالوا: ثنا سعيد بن سليمان ثنا عباد بن العوام عن الجريري عن أبي نضرة[1] أبي سعيد الخدري قال: كان رسول الله ﷺ يتعوذ من عين الجان ومن عين الأنس فلما نزلت سورة المعوذتين أخذهما وترك ما سوى ذلك لفظهما سواء.

٢٥٦٣ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا عبد الله بن أحمد بن سعد الحافظ ثنا

---

(١) في (ب): كما.

٢٥٥٩ ـ (١) في (أ): الحسن

٢٥٦٢ ـ (١) في (ب): نضرة.

محمد بن إبراهيم البوشنجي ثنا النفيلي ثنا محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن (عبدالله بن)[١] عقبة بن عامر قال: بينا أنا أسير مع رسول الله ﷺ فيما بين الجحفة والأبواء إذ غشيتنا ريح وظلمة شديدة فجعل رسول الله ﷺ يتعوذ بأعوذ برب الفلق وأعوذ برب الناس ويقول يا عقبة تعوذ بهما فما تعوذ متعوذ بمثلهما قال وسمعته يؤمنا بهما في الصلاة[٢].

٢٥٦٤ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو الفضل محمد بن (عبد الرحمن بن خميرويه)[١] ثنا أحمد بن نجدة ثنا أحمد بن يونس ثنا الليث بن مسعد المصري عن ابن عجلان عن سعيد بن أبي سعيد المقبري أن عقبة بن عامر الجهني قال: مشيت مع النبي ﷺ فقال لي: يا عقبة قل فقلت: أيش أقول قال: فسكت عني فقلت: اللهم أردده علي فقال: يا عقبة قل فقلت: أيش أقول فقال« فقال: قل أعوذ برب الفلق فقرأتها حتى جئت على آخرها ثم قال: يا عقبة قل فقلت: ما أقول قال: قل أعوذ برب الناس فقرأتها حتى جئت على آخرها فقال رسول الله ﷺ: [عند ذلك][٢] ما سأل بمثلهما ولا استعاذ مستعيذ بمثلهما.

٢٥٦٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ في آخر التاريخ ثنا أبو الحسين محمد بن يعقوب بن ناصح الأصبهاني الأديب ثنا بشر بن موسى الأسدي ثنا أبو عبد الرحمن المقري عن سعيد بن أبي أيوب حدثني يزيد بن عبد العزيز الرعيني وأبو مرحوم عبد الرحيم بن ميمون عن يزيد بن محمد القرشي عن علي بن رباح عن عقبة بن عامر الجهني قال: أمرني رسول الله ﷺ أن أقرأ المعوذات في دبر كل صلاة.

٢٥٦٣ ـ (١) في (ب): أبيه عن.

(٢) ـ في (ب) ما نصه: أخبرنا الإمام الشيخ الحافظ الأوحد الثقة بهاء الدين أبو محمد القاسم بن الإمام الحافظ شيخ الإسلام أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي بقراءتي عليه بجامع دمشق في جمادي الأولى سنة خمس وتسعين وخمسمائة قال ثنا الشيخان الإمام أبو عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد الصاعدي وأبو القاسم زاهر بن ظاهر بن محمد الشحامي في كتابيهما وحدثنا أبي رحمه الله وأخبرنا أبو علي بن سليمان المراوي الأندلسي الزاهد قالا ثنا زاهر قالا ثنا الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي رحمه الله قال.

٢٥٦٤ ـ في (ب) عبد الله بن حمرويه.

(٢) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

* بالهامش ما نصه: آخر الجزء الثامن عشر.

٢٥٦٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق أنا يونس بن محمد المؤدب ثنا ليث بن سعد عن يزيد عن أبي عمران عن عقبة بن عامر «ح».

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا وهب بن جرير ثنا أبي قال: قال سمعت يحيى بن أيوب يحدث عن يزيد بن أبي حبيب عن (أسلم)[١] أبي عمران التجيبي عن عقبة بن عامر قال: قلت يا رسول الله أقرأ من سورة يوسف وسورة هود (قال)[٢] يا عقبة إقرأ بأعوذ برب الفلق فإنك لن تقرأ بسورة أحب إلى الله عز وجل [و][٣] أبلغ عنده منها فإن استطعت أن لا تفوتك فافعل. لفظ حديث يحيى وفي رواية الليث قال: (تبعت)[٤] النبي ﷺ وهو راكب فوضعت يدي على قدمه فقلت له اقرأ من سورة هود ومن سورة يوسف فقال لن تقرأ بشيء أبلغ عند الله من قل أعوذ برب الفلق.

٢٥٦٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا سعيد بن أبي مريم ثنا يحيى بن أيوب حدثني (يحيى)[١] بن سعيد عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة زوج النبي ﷺ قالت: كان رسول الله ﷺ يقرأ في الوتر في الركعة الأولى بسبح اسم ربك الأعلى وفي الثانية بقل يا أيها الكافرون وفي الثالثة بقل هو الله أحد وقد أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس.

٢٥٦٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو الحسن هارون بن سليمان بن داود الأصبهاني ثنا

٢٥٦٦ ـ (١) في (أ) أسلم عن.
(٢) في (ب): فقال.
(٣) ما بين المعكوفين سقط من (أ).
(٤) من (ب): أتبعت.
أخرجه الحاكم (٢/ ٥٤٠) بنفس الإسناد وصححه ووافقه الذهبي.

٢٥٦٧ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (ب).
أخرجه الحاكم (٢/ ٥٢٠) من طريق سعيد بن أبي مريم ـ به.

عبد الرحمن بن مهدي عن مالك عن الزهري عن عمرة عن عائشة أن النبي ﷺ كان إذا مرض (قرأ)[١] على نفسه المعوذات (ونفث)[٢].

٢٥٦٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر بن إسحاق أنا إسماعيل بن قتيبة ثنا يحيى بن يحيى قال: قرأت على مالك بن أنس عن عروة عن عائشة أن النبي ـ ﷺ ـ كان إذا اشتكى يقرأ على نفسه بالمعوذات وينفث فلما اشتد وجعه كنت أقرأ عليه وأمسح عنه بيده رجاء بركتها. رواه البخاري عن عبد الله بن يوسف عن مالك [بن أنس عن عرووة عن عائشة][١] ورواه مسلم عن يحيى بن يحيى.

٢٥٧٠ ـ أخبرنا أبو عمرو الأديب أنا أبو بكر الإسماعيلي ثنا عبد الله بن محمد بن سيار الفرهاداني[١] ثنا قتيبة ثنا مفضل بن فضالة عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ كان إذا آوى إلى فراشه كل ليلة جمع يديه ثم نفث فيهما [فقرأ فيهما][٢] قل هو الله وقل أعوذ رب الفلق وقل أعوذ برب الناس ثم (مسح)[٣] بهما ما استطاع من جسده يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما أقبل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات. رواه البخاري في الصحيح عن قتيبة بن سعيد.

٢٥٧١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني عبد الرحمن بن الحسن القاضي بهمدان ثنا عمير بن مرداس ثنا عبد الله بن نافع الصائغ ثنا يحيى بن عمير عن أبيه عمير مولى نوفل بن عدي عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: لا ينامن من أحدكم حتى يقرأ ثلث القرآن قالوا يا رسول الله ﷺ وكيف يستطيع أحدنا أن يقرأ ثلث القرآن قال: لا يستطيع أن يقرأ بقل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق

٢٥٦٨ ـ (١) في (ب) يقرأ.
(٢) في (ب) وينفث.
٢٥٦٩ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (ب).
٢٥٧٠ ـ (١) في (أ) الوهاداني.
(٢) ما بين المعكوفين سقط من (أ،ب) وأثبتناه من صحيح البخاري.
(٣) في (ب): يمسح.
٢٥٧١ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (أ) أخرجه الحاكم (١/٥٦٧) بنفس الإسناد وصححه ووافقه الذهبي.

و [قل](١) أعوذ برب الناس.

٢٥٧١ مكرر ـ وروينا في كتاب الدعوات عن معاذ بن عبدالله بن حبيب عن أبيه عن النبي ﷺ قال: [اقرأ](١) قل هو الله أحد والمعوذتين حين تمسي وحين تصبح ثلاث مرات تكفيك كل شيء يعني (قرائتهم)(٢).

وقد ذكرنا أخباراً تدل على جواز المفاضلة بين السور والآيات قال الله عز وجل:

﴿ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها﴾.

قال الحليمي رضي الله عنه: ـ

ومعنى ذلك يرجع إلى أشياء: ـ

أحدها: أن يكون أما عمل (ما ببيان)* في التلاوة إلا أن أحدهما منسوخة والأخرى ناسخة فنقول أن الناسخة خير أي العمل بها أولى بالناس وأعود عليهم وعلى هذا يقال آيات الأمر والنهي والوعد والوعيد خير من آيات القصص لأن القصص إنما أريد بها تأكيد الأمر والنهي [وا] لإنذار والتبشير ولا غنى بالناس عن هذه الأمور وقد يستغنون عن القصص (وكان)(٣) ما هو أعود عليهم وأنفع لهم مما يجري مجرى الأصول خيراً لهم مما يجعل تبعاً لما لا بد (منه)(٤).

والآخر: أن يقال أن الآيات التي تشتمل على تعديد أسماء الله جل ثناؤه وبيان صفاته والدلالة على عظمته وقدسه أفضل وخير بمعنى أن مخبراً بها أسنى وأجل قدراً.

والثالث: أن يقال سورة خير من سورة وآية خير من آية بمعنى أن القارىء يتعجل له بقرائتها فائدة سوى الثواب الآجل ويتأدى منه بتلاوتها عبادة كقراءة آية

٢٥٧١ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

(١) ما بين المعكوفين سقط من (ب).

(٢) في (ب): قرائتها.

(*) غير واضح في الأصل.

(٣) في (ب): فكان.

(٤) في (ب): فيه.

الكرسي وسورة الإخلاص والمعوذتين فإن قارئها يتعجل بقراءتها الإحتراز مما يخشى والاعتصام بالله جل ثناؤه ويتأدى بتلاوتها منه لله تعالى عبادة لما فيها من ذكر الله تعالى جده بالصفات العلى على سبيل الاعتقاد لها وسكون النفس إلى فضل ذلك الذكر ويمنه وبركته.

فأما آيات الحكم فلا تقع بنفس تلاوتها إقامة الحكم وإنما يقع بها علم وإذكار فقط، وكان ما قدمناه قبلها أحق باسم الخير والأفضل والله أعلم.

ثم لو قيل في الجملة أن القرآن خير من التوراة والإنجيل والزبور (بمعنى) أن التعبد بالتلاوة والعمل واقع به ودونها والثواب يجب بقرأته لا بقرأتها أو أنه من حيث الإعجاز حجة النبي ﷺ المبعوث به وتلك الكتب لم تكن معجزه ولا كانت حجج أولئك الأنبياء بل كانت دعوتهم والحجج غيرها لكان ذلك أيضاً نظير ما مضى ذكره والله أعلم. وقد يقال أن سورة أفضل من سورة لأن الله تعالى إعتد قرأتها كقراءة أضعافها فما سواها وأوجب لها من الثواب ما لم يوجب لغيرها وإن كان المعنى الذي لأجله بلغ بها هذا المقدار لا يظهر لنا كما يقال أن يوماً أفضل من يوم وشهراً أفضل من شهر بمعنى أن العبادة فيه تفضل على العبادة في غيره والذنب فيه يكون أعظم منه في غيره وكما يقال أن الحرم أفضل من الحل لأنه يتأدى فيه من المناسك ما لا يتأدى في غيره والله أعلم.

فصل في
الاستشفاء بالقرآن

٢٥٧٢ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا أبو سهل بن زياد [القطان][1] ثنا إسحاق بن الحسن الحربي ثنا عفان ثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن أبي المتوكل عن أبي سعيد قال: بعثنا رسول الله ﷺ في غزوة فأتينا على رجل لديغ في جهينة فداووه فلم ينفعه شيء فقال بعضهم لو أتيتم هؤلاء الرهط الذين نزلوا بكم (لعل أن يكون)[2] عندهم شيء ينفع فقالوا أيها الرهط [إن][3] سيدنا لديغ فابتغينا له

٢٥٧٢ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

(٢) في (ب): لعله يكون.

(٣) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

بكل شيء فلم ينفعه شيء فهل عندكم من شيء فقال بعضهم: نعم والله إني لأرقى والله لقد استضيفناكم فلم تضيفونا لا نرقى حتى تجعلوا لنا جعلاً فصالحناهم على قطيع من الغنم فانطلق فجعل يتفل عليه ويقرأ الحمد لله رب العالمين يعني فاتحة الكتاب حتى برأ فكأنما نشط من عقال قال: فقام يمشي ما به بلية فأوفوهم جعلهم الذي قاطعوهم عليه فقال بعضهم: إقتسموا فقال الذي رقا لا تفعلوا حتى نأتي رسول الله ﷺ فنذكر الذي كان فننظر ما يأمرنا به فغدوا على رسول الله ﷺ فذكروا ذلك فضحك رسول الله ﷺ وقال: [و](٤) وما يدريك أنها رقية وقال: أصبتم أقسموا واضربوا لي معكم بسهم. أخرجه البخاري في الصحيح من حديث أبي عوانة وأخرجاه من حديث شعبة عن أبي بشر.

٢٥٧٣ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة ومحمد بن إبراهيم الفارسي قالا: أنا أبو عمرو [بن مطر ثنا إبراهيم بن علي ثنا يحيى بن يحيى ثنا جرير عن الركين بن الربيع بن عميلة عن القاسم بن حسان](١) وعن عمه عبد الرحمن بن حرملة عن عبد الله بن مسعود قال: كان رسول الله ﷺ يكره الرقي إلا بالمعوذات. وقد روينا قوله ﷺ لعقبة بن عامر: يا عقبة تعوذ بهما فما تعوذ متعوذ بمثلهما، وروينا عنه ﷺ (أنه تعوذ)(٢) بالمعوذات. وروينا في كتاب الدعوات تعوذه بآيات من كتاب الله عز وجل.

٢٥٧٤ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز ثنا محمد بن أحمد بن أبي العوام ثنا أبو عامر ثنا علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير قال: أظنه عن محمد بن إبراهيم بن الحارث أن ابن حابس الجهني أخبره أن رسول الله ﷺ قال له: يا [ابن](١) حابس ألا أخبرك بأفضل ما تعوذ به المتعوذون قال: بلى يا رسول الله قال: قل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس وهما المعوذتان.

---

(٤) ما بين المعكوفين سقط من (ب).

٢٥٧٣ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

(٢) في (ب): تعوذه.

٢٥٧٤ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

٢٥٧٥ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا عمي أبو بكر ثنا عبد الرحيم بن سليمان عن مطرف عن المنهال بن عمرو عن محمد بن علي عن علي قال: بينا رسول الله ﷺ ذات ليلة يصلي فوضع يده على الأرض فلدغته عقرب فتناولها رسول الله ﷺ بنعله فقتلتها فلما انصرف قال: لعن الله العقرب ما (يدع)[1] مصلياً ولا غيره أو نبياً وغيره ثم دعا بملح وماء فجعله في إناء ثم جعل يصبه على إصبعه حيث لدغته ويمسحها ويعوذها بالمعوذتين. وكذلك رواه ابن فضيل عن مطرف لم يذكر تناولها بالفعل قال: ثم دعا بماء، وملح وجعل يمسح عليها ويقرأ قل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس.

٢٥٧٦ ـ أخبرنا [علي بن أحمد][1] بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا عباس بن المفضل ثنا إسماعيل بن بنت السدى عن ابن فضيل فذكره بإسناده عن علي قال: لدغت النبي ﷺ عقرب وهو يصلي فلما فرغ قال: لعن الله العقرب ما تدع نبياً ولا غيره إلا لدغتهم ثم دعا بماء وملح فذكره.

٢٥٧٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله بن يعقوب ثنا محمد بن عبد الوهاب ثنا جعفر بن عون أنا أبو عميس عن عون بن عبد الله عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها قالت: من قرأ يوم الجمعة بفاتحة الكتاب وقل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس سبع (مرات)[1] حفظ ما بينه وبين الجمعة الأخرى. قال حميد بن زنجويه عن جعفر بعد الجمعة.

٢٥٧٨ ـ وروي في ذلك عن الزهري دون الفاتحة وقال حين يسلم الإمام قبل أن يتكلم سبعاً سبعاً.

٢٥٧٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا: ثنا أبو العباس الأصم ثنا هارون بن سليمان ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن عبد الله بن المبارك عن عيسى بن عمر عن طلحة بن مصرف قال: كان يقال أن المريض إذا قرىء

٢٥٧٥ ـ (١) في (ب): تدع.

٢٥٧٦ ـ (١) في (أ): أحمد بن علي.

٢٥٧٧ ـ (١) في (ب): مرار.

عنده القرآن وجد له خفة فدخلت على خيثمة وهو مريض فقلت إني أراك اليوم صالحاً قال: أنه قرىء عندي القرآن.

٢٥٨٠ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا عباس بن الفضل الأسفاطي ثنا عقبة بن مكرم الكوفي ثنا إبراهيم بن ظبية عن الحجاج ومحمد بن راشد عن مكحول عن واثلة بن الأسقع أن رجلاً شكى إلى رسول الله ﷺ وجع حلقه قال: عليك بقراءة القرآن.

٢٥٨١ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي ثنا عبد الرحمن بن سليمان بن موسى بن عدي الجرجاني بمكة ثنا علي بن سلمة النيسابوري ثنا زيد بن الحباب ثنا سفيان الثوري عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ عليكم بالشفائين القرآن والعسل رفعه زيد بن الحباب والصحيح موقوف على ابن مسعود.

فصل

٢٥٨٢ ـ أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي ثنا أبو العباس الأصم ثنا يحيى بن أبي طالب أخبرني أبي حدثني أبو عبيدة عُبيس الخزاز عن موسى بن أنس عن أبيه عن النبي ﷺ قال: لا تقولوا سورة البقرة ولا سورة آل عمران وسائر القرآن ولكن قولوا السورة التي يذكر فيها البقرة والسورة التي يذكر فيها آل عمران والقرآن على نحو هذا عُبيس بن ميمون منكر الحديث وهذا لا يصح وإنما يروي فيه عن ابن عمر من قوله.

٢٥٨٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ثنا

٢٥٨٢ ـ عزاه ابن عراق في تنزيه الشريعة (١/٢٩١) إلى ابن قانع من حديث أنس وفيه عبيس بن ميمون قال أحمد بن حنبل منكر الحديث.

تعقبه ابن حجر في رماليه فقال: أفرط ابن الجوزي في إيراده في الموضوعات (١/٢٥٠) ولم يذكر مستنده إلا قول أحمد في تضعيف عبيس وهذا لا يقتضي وضع الحديث وقد قال فيه الفراس: صدوق يخطىء كثيراً وقال الهيثمي في المجمع (١٥٧/٧) رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبيس بن ميمون متروك.

وأنظر الفردوس (٧٤٢٢) بترقيمي.

محمد بن موسى القطان ثنا وهب بن جرير ثنا شعبة عن خالد الحذاء عن نافع عن ابن عمر قال: لا تقولوا سورة البقرة ولكن قولوا السورة التي يذكر فيها البقرة. وكذا قال ابن عمر.

قال البيهقي رضي الله عنه:

٢٥٨٤ ـ وقد ذكر البخاري في كتابه عن مسدد عن عبد الواحد عن الأعمش قال: سمعت الحجاج يقول على المنبر السورة التي يذكر فيها البقرة والسورة التي يذكر فيها آل عمران والسورة التي يذكر فيها النساء قال: فذكرت ذلك لإبراهيم قال: حدثني عبد الرحمن بن يزيد أنه كان مع ابن مسعود حين رمى جمرة العقبة فاستبطن الوادي حتى إذا حاذى الشجرة إعترضها فرمى سبع حصيات يكبر مع كل حصاة ثم قال ها هنا والذي لا إله غيره قام الذي أنزلت عليه سورة البقرة.

أخبرناه أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا يحيى بن محمد[بن يحيى][(١)] ثنا مسدد ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا الأعمش فذكره. أخرجه مسلم من أوجه عن الأعمش.

٢٥٨٥ ـ وروينا في حديث أبي مسعود الأنصاري أن النبي ﷺ قال: من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه.

٢٥٨٦ ـ وفي حديث عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ قال: [لقد][(١)] أذكرني كذا وكذا آية كنت أسقطتها من سورة كذا وكذا. وفي حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان.

فصل في
تقطيع آية آية في القرآن

٢٥٨٧ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا سعيد بن يحيى الأموي ثنا أبي ثنا ابن جريح عن عبد الله بن أبي مليكه عن أم سلمة

٢٥٨٤ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

٢٥٨٦ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (ب).

ذكرت أو كلمة غيرها قراءة رسول الله ﷺ:

«بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين».

يقطع قراءته آية آية.

ومتابعة السنة أولى [مما](١) ذهب بعض أهل العلم بالقرآن من تتبع الأغراض والمقاصد والوقوف عند انتهائها.

٢٥٨٨ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا منصور النضروي ثنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا خلف بن خليفة ثنا أبو سنان عن ابن أبي الهذيل قال: إذا (قال)(١) أحدكم الآية فلا يقطعها حتى يتمها.

فصل في
التكثر بالقرآن والفرح به

قال الله عز وجل لنبيه ﷺ: ـ

﴿وأنزل الله عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيماً﴾.

وقال لنساء النبي ﷺ: ـ

﴿واذكرن ما يتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة﴾.

وسمى القرآن نوراً وسماه مباركاً وهدى، فمن أنعم به عليه ويسره له ليتعلمه ويقرأه فقد أشركه مع نبيه ﷺ في علمه وإن كان لم يشركه معه في جهة الإنباء والتعليم فإن لم يعظم المنعم عليه هذه النعمة ولم يكن عنده أكبر وأسنى قدراً من الأموال والأولاد فهو من أجهل الجاهلين.

وذكر الحليمي رضي الله عنه: ـ

الحديث الذي: ـ

٢٥٨٧ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

٢٥٨٨ ـ (١) في (ب) قرأ.

٢٥٨٩ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا أسد بن موسى ثنا مروان بن معاوية أنا بشر بن نمير ثنا القاسم(١) صاحب أبي أمامة عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: ـ

«من قرأ ثلث القرآن أعطى ثلث النبوة ومن قرأ نصف القرآن أعطى نصف النبوة ومن قرأ ثلثي القرآن أعطى ثلثي النبوة ومن قرأ القرآن كله أعطى النبوة كلها ويقال له يوم القيامة إقرأ وارقة بكل آية درجة حتى ينجز ما معه من القرآن ويقال له أقبض فيقبض فإذا في يده اليمنى الخلد وفي الأخرى النعيم».

٢٥٩٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا محمد بن عبيد ثنا محرر أبو رجاء الشامي عن إسماعيل بن عبد الله قال: قال (عبد الله بن عمرو)(١) من قرأ القرآن فكأنما استدرجت النبوة بين جنبيه إلا أنه لا يوحى إليه ومن أعطى القرآن فظن أن أحداً أعطى أفضل مما أعطى فقد حقر ما عظم الله وعظم ما حقر الله وليس ينبغي لحامل القرآن أن يحد فيمن يحد ولا يجهل فيمن يجهل ولكن ليعف وليصفح لحق القرآن. هكذا جاء موقوفا.

٢٥٩١ ـ وقد أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو جعفر البغدادي ثنا يحيى بن عثمان بن صالح السهمي ثنا عمرو بن الربيع بن طارق ثنا يحيى بن أيوب ثنا خالد بن أبي يزيد عن ثعلبة بن يزيد عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله ﷺ قال:

«من قرأ القرآن فقد استدرج النبوة بين جنبيه (إلا)(١) أنه لا يوحى إليه لا ينبغي لصاحب القرآن أن يحد مع من يحد ولا يجهل مع من (يجهل)(٢) وفي جوفه كلام الله».

٢٥٨٩ ـ (١) في (أ) القاسم ثنا صاحب ابن مامة وهو خطأ.

٢٥٩٠ ـ (١) في (أ) عبد الله بن عمر.

٢٥٩١ ـ (١) في (ب): غير.

(٢) في (ب): جهل.

صححه الحاكم (١/٥٥٢) ووافقه الذهبي.

٢٥٩٢ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو منصور النضروي ثنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا إسماعيل بن عياش عن تمام بن نجيح عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ:

«من أخذ ثلث القرآن وعمل به فقد أخذ [أمر][1] ثلث النبوة ومن أخذ نصف القرآن فقد أخذ أمر نصف النبوة ومن أخذ القرآن كله فعمل به فقد أخذ النبوة كلها».

قال أبو بكر البيهقي رضي الله عنه: ـ

ويحتمل أن يكون معنى أوتى النبوة أي جمع في صدره ما أنزل على النبي ﷺ غير أنه لا يوحى إليه فيه عن لاجله نبياً والله أعلم.

٢٥٩٣ ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم الفارسي أنا أبو (إسحاق)[1] الأصبهاني ثنا أبو أحمد بن فارس ثنا محمد بن إسماعيل البخاري حدثني أحمد بن الحارث حدثتنا ساكنة بنت جعد الغنوية قالت سمعت رجاء الغنوي يقول وكانت أصيبت يده يوم الجمل قال: النبي ﷺ: ـ

من أعطاه الله حفظ كتابه لو ظن أن أحداً أوتى أفضل مما أوتى فقد غمط أعظم النعم.

٢٥٩٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا السري بن يحيى ثنا قبيصة ثنا سفيان عن أسلم المنقري عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه عن أبي بن كعب قال: قال (رسول الله)[1] ﷺ: ـ

أنزلت علي سورة وأمرت أن أقرئكها قال: قلت أسميت لك قال: نعم قال: قلت لأبي أفرحت بذلك يا أبا المنذر قال: وما يمنعني والله تبارك وتعالى يقول:

﴿قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا﴾.

٢٥٩٢ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

٢٥٩٣ ـ (١) في (ب): القاسم وهو خطأ.

٢٥٩٤ ـ (١) في (ب): النبي.

صححه الحاكم (٣/٣٠٤) ووافقه الذهبي.

٢٥٩٥ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو منصور النضروي ثنا أحمد بن نجده ثنا سعيد بن منصور عن مجاهد عن ابن عباس في قول الله عز وجل:

﴿قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون﴾ قال: بكتاب الله والإسلام هو خير مما يجمعون.

٢٥٩٦ ـ أخبرنا أبو زكريا بن [أبي][1] إسحاق أنا أبو الحسن الطرائفي ثنا عثمان بن سعيد ثنا عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله تعالى:

﴿قل بفضل الله وبرحمته﴾ يقول بفضله الإسلام ورحمته القرآن.

٢٥٩٧ ـ أخبرنا أبو الحسن محمد بن القاسم الفارسي ثنا أبو عبد الله محمد بن يزيد ثنا الحسن بن سفيان ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أبو خالد عن حجاج عن عطية عن ابن عباس في قول الله عز وجل:

﴿قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون﴾ قال: فضل الله الإسلام (ورحمته)[1] أن جعلكم من أهل القرآن.

٢٥٩٨ ـ أخبرنا أبو الحسن الفارسي ثنا محمد بن يزيد ثنا الحسن ثنا أبو بكر ثنا أبو معاوية ثنا حجاج عن عطية عن أبي سعيد في قوله تعالى:

﴿قل بفضل الله وبرحمته﴾ قال: فضل الله القرآن وبرحمته أن جعلكم من أهله.

٢٥٩٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو محمد عبد الله بن يوسف وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن الجهم ثنا جعفر بن عون ثنا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم في قوله تعالى:

﴿قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا﴾ قال: فضل الله القرآن (ورحمته) الإسلام.

٢٦٠٠ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو منصور النضروي ثنا أحمد بن

٢٥٩٦ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

٢٥٩٧ ـ (١) من (ب): وبرحمته.

نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا هشيم عن جويبر عن الضحاك.

(قل بفضل الله) القرآن (وبرحمته) الإسلام.

٢٦٠١ ـ أخبرنا أبو القاسم عبد الخالق بن علي المؤذن أنا محمد بن أحمد بن خنب البغدادي ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا عمار بن كثير الواسطي ثنا فضيل بن عياض عن منصور بن المعتمر عن هلال بن يساف في قول الله عز وجل: ـ

﴿قل بفضل الله وبرحمته﴾ قال: بالكتاب الذي علمكم وبالإسلام الذي هداكم.

٢٦٠٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا: ثنا أبو العباس الأصم ثنا هارون بن سليمان ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن منصور عن هلال بن يساف (قل بفضل الله وبرحمته) قال: فضل الله الإسلام وبرحمته القرآن.

فصل في
«رفع الصوت بالقرآن إذا لم يتأذى به أصحابه أو كان وحده أو كانوا يستمعون له»

٢٦٠٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار الحارثي ثنا أبو أسامة حدثني يزيد عن أبي بردة عن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ: ـ

«إني لأعرف أصوات رفقة الأشعريين بالقرآن حين يدخلون بالليل وأعرف منازلهم بالقرآن من الليل وإن كنت لم أر منازلهم حين نزلوا بالنهار ومنهم حكيم إذا لقي الخيل أو قال: العدو قال: لهم أن أصحابي يأمرونكم أن تنتظروهم. رواه البخاري ومسلم في الصحيح عن أبي كريب عن أبي أمامة.

٢٦٠٤ ـ أخبرنا أبو القاسم عبد الخالق بن علي المؤذن أنا أبو بكر بن خنب البغدادي ببخارى «ح» وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قالا: ثنا يحيى بن أبي طالب أنا زيد بن الحباب ثنا مالك بن مغول عن

عبيد الله بن يزيد عن أبيه أن رسول الله ﷺ جاء إلى المسجد فوجدني على باب المسجد فأخذ بيدي وأدخلني المسجد فإذا رجل يصلي ويدعوا ويقول: اللهم إني اسألك بأني أشهد أن لا إله إلا أنت الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد قال: فقام رسول الله ﷺ فقال: والذي نفسي بيده لقد (سأل)[1] الله بإسمه الأعظم الذي إذا سئل به أعطى وإذا دعي به أجاب قال: وإذا رجل يقرأ في جانب المسجد فقال: لقد أعطى هذا مزماراً من مزامير آل داود فقلت: يا رسول الله أخبره قال: نعم فأخبرته قال: فلم يزل لي صديقاً وإذا هو أبو موسى الأشعري رضي الله عنه. قال: زيد بن الحباب فحدث زهير بن معاوية بهذا الدعاء فقال: ثنا أبو إسحاق عن مالك بن مغول بهذا الحديث بعينه وأخبرني به سفيان الثوري عن مالك بن مغول.

وأخرجناه من حديث أبي بردة عن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ: -

«لو رأيتني وأنا أسمع قراءتك البارحة لقد أوتيت مزماراً من مزامير آل داود فقال: لوعلمت لحبرته لك تحبيراً».

وقد أخرجاه في الصحيح دون قول أبي موسى وأخرجه مسلم من حديث بريدة مختصراً في شأن أبي موسى.

٢٦٠٥ - أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقري أنا الحسن بن محمد بن إسحاق أنا يوسف بن يعقوب ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أن رجلاً قام من الليل يقرأ فرفع صوته بالقرآن فقال: رسول الله ﷺ: -

«يرحم الله فلاناً كأين من آية أذكرينها الليلة كنت أسقطتها».

ورواه أيضاً أبو أسامة وغيره عن هشام بن عروة من ذلك الوجه. أخرجاه في الصحيح.

٢٦٠٦ - أنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن ابن أبي إسحاق حدثني محمد بن

٢٦٠٤ - (١) في (ب): سالت.

إبراهيم التيمي قَال: كان عبدالله بن مزينة ذو النجادين يتيماً في حجر عمه وكان يعطيه وكان محسناً إليه فبلغ عمه أنه قد تابع دين محمد ﷺ: فقال له لئن فعلت وتبعت محمداً لأنزعن منك كل شيء أعطيتك قال: فإني مسلم فنزع منه كل شيء أعطاه حتى جرده من ثوبه فأتى أمه فقطعت له نجاداً لها بإثنين فاتزر نصفاً وارتدى نصفاً ثم أصبح يصلي مع رسول الله ﷺ الصبح فلما صلى رسول الله ﷺ [أخذ][1] (يتصفح)[2] الناس ينظر من أتاه وكذلك كان يفعل فرآه رسول الله ﷺ فقال: من أنت قال: أنا عبد العزى قال: بل أنت عبد الله ذو النجادين فالزم بابي فكان يلزم باب رسول الله ﷺ وكان يرفع صوته بالقرآن والتكبير والتسبيح فقال: عمر بن الخطاب رضي الله عنه يا رسول الله مرائي قال: دعه عنك فإنه أحد الأواهين.

٢٦٠٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن سليمان (البرلسي)[1] بمصر ثنا سعيد بن منصور ثنا ابن أبي الزناد عن عمرو بن أبي عمرو عن عكرمة عن ابن عباس قال: كان النبي ﷺ يصلي من الليل فيسمع قراءته من وراء الحجر وهو في البيت.

٢٦٠٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن عتاب العبدي ثنا أبو بكر بن أبي العوام الرياحي ثنا يزيد بن هارون أنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما أذن الله لشيء كإذنه لنبي يتغنى بالقرآن يجهر به».

٢٦٠٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا خلف بن محمد البخاري ثنا حامد بن سهل ثنا أحمد بن منيع أنا أبو يوسف القاضي ثنا أبو حنيفة عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر عن أبيه عن عمر أنه قال لرجل: إقرأ سورة الحجر قال: أوليست معك يا أمير المؤمنين قال: إما بمثل صوتك فلا.

٢٦٠٦ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (ب).
(٢) في (ب) فتصفح.

٢٦٠٧ ـ (١) في (ب): الأندلسي وهو خطأ.

٢٦١٠ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران وأبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري ببغداد في آخرين قالوا ثنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا الحسن بن عرفة ثنا إسماعيل بن عياش الحمصي عن بحير بن سعد الكلاعي عن خالد بن معدان عن بشر بن مرة الحضرمي عن عقبة بن عامر الجهني قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ـ

«الجاهر بالقرآن كالجاهر بالصدقة، والمسر بالقرآن كالمسر بالصدقة.

٢٦١١ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي ثنا أحمد بن عبدوس الطرائفي ثنا عثمان بن سعيد ثنا عبد الله بن صالح أن معاوية بن صالح حدثه عن بحير بن سعد فذكره بإسناده نحوه غير أنه قال: أن رسول الله ﷺ.

قال البيهقي رحمه الله: ـ

وقد قال الله عز وجل:

﴿إن تبدو الصدقات فنعماً هي وإن تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم﴾ وهذا والله أعلم لأن إخفاءها يكون أبعد من الرياء وكذلك قراءة القرآن.

٢٦١٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس الأصم ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا ابن فضيل عن أشعث عن محمد بن سيرين في قوله (ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها) قال كان أبو بكر يخافت بصوته فيقول اناجي ربي وكان يرفع صوته عمر ويقول: أزجر الشيطان وأوقظ الوسنان حتى نزلت هذه الآية فأمر أبو بكر فرفع من صوته شيئاً وأمر عمر فخافت من صوته. هذا مرسل وقد رويناه موصولاً من حديث أبي قتادة.

٢٦١٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا علي بن حمشاذ ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن ابن أبي مليكه عن عبد الله بن أبي نهيك عن سعد قال: أتيته فسألني من أنت فأخبرته عن نسبي فقال: سعد تجار كسبة سمعت رسول الله ﷺ يقول ليس منا من لم يتغن بالقرآن.

قال سفيان يعني يستغني به.

٢٦١٣ ـ أخرجه الحاكم (١/ ٥٦٩) بنفس الإسناد.

قال البيهقي رحمه الله : ـ

وقد ذهب بعض أهل العلم أي أن المراد به تحسين الصوت بالقرآن وذلك بأن يقرأه حدراً وتحزيناً واستدلوا على ذلك برواية عبد الجبار بن الورد عن ابن أبي مليكة هذا الحديث بإسناد أخر ثم قال: قلت لابن أبي مليكة يا أبا محمد أرأيت إذا لم يكن حسن الصوت قال: يحسنه ما إستطاع قالوا: وقوله (ليس منا) يريد ليس على سنتنا فإن السنة في قراءة القرآن الحدر والتحزين فإذا ترك ذلك كان تاركاً لسنته والله أعلم.

وذكر جماعة من الائمة إن المراد بهذا الخبر الإستغناء بالقرآن والتكثر والاكتفاء به قال: الله عز وجل:

﴿أو لم يكفهم أنا أنزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم﴾.

٢٦١٤ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو طاهر المحمد أبادي ثنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن عباد المكي «ح».

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو الحسين هبة الله بن محمد المقرىء ببغداد إملاء ثنا الحسن ابن علي بن شبيب المعمري ثنا محمد بن عباد ثنا حاتم بن إسماعيل عن شريك عن الأعمش عن يزيد بن أبان عن الحسن عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ قال: ـ

«القرآن غني لا فقر بعده ولا غنى دونه». لفظها سواء وروي هذا الحديث من وجه آخر ضعيف عن الحسن عن أبي هريرة وهذا أشبه.

٢٦١٥ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا أبو الحسن الكازري أنا علي بن عبد العزيز عن أبي عبيد ثنا ابن مهدي عن أبي إسحاق عن سليم بن حنظلة عن عبد الله قال: من قرأ سورة آل عمران فهو غني.

٢٦١٦ ـ قال: أبو عبيد وثنا الأشجعي عن مسعر ثنا جابر قبل أن يقع فيما وقع فيه عن الشعبي عن عبد الله أنه قال: نعم كنز الصعلوك سورة آل عمران يقوم بها من آخر الليل.

٢٦١٧ ـ قال: أبو عبيد وعنه الحديث الأخر: ـ من قرأ القرآن فرأى أن أحداً أعطى أفضل مما أعطي فقد عظم صغيراً وصغر عظيماً.

فصل في
ترك المباهاة بقراءة القرآن

٢٦١٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو الفضل الحسن بن يعقوب بن[1] يوسف العدل ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا عبد الوهاب بن[2] عطاء أخبرني ابن جريج أخبرني يونس بن يوسف عن سليمان بن يسار قال: تفرق الناس عن أبي هريرة فقال: له ناتل أهل الشام يا أبا هريرة حدثنا حديثاً سمعته من رسول الله قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ـ

«إن أول الناس يقضى فيه يوم القيامة ثلاثة رجل استشهد فأتى به فعرفه (نعمته)[3] فعرفها فقال ما عملت فيها فقال: قاتلت في سبيلك حتى استشهدت قال: كذبت إنما أردت أن يقال: فلان جريء فقد قيل فيؤمر به فيسحب على وجهه حتى ألقي في النار، ورجل تعلم العلم وقرأ القرآن فعرفه (نعمته)[4] فعرفها فقال ما عملت فيها قال: تعلمت العلم وقرأت القرآن وعلمته فيك قال: كذبت (وإنما)[5] أردت أن يقال فلان عالم وفلان قارىء [فقد قيل][6] فأمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار، ورجل أتاه الله من أنواع* المال فأتى به فعرفه [نعمه] فعرفها فقال: ما عملت فيها قال: ما تركت من شيء [أن][7] تحب أن أنفق إلا أنفقت فيه لك قال: كذبت إنما أردت أن يقال فلان جواد فقد قيل فيأمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار» أخرجه مسلم في الصحيح من حديث خالد بن الحارث وحجاج بن محمد عن ابن جريج.

قال الحليمي رحمه الله: ـ

٢٦١٨ ـ (١) في (أ) ثنا.
(٢) في (أ) ثنا.
(٣) في (ب): نعمه.
(٤) في (ب): نعمه.
(٥) في (ب): إنما.
(٦) ما بين المعكوفين سقط من (ب).
*: في صحيح مسلم (أصناف).
(٧) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

وايضاً (إن قراءة)[٨] القرآن عبادة والمباهاة بها مراءاة، والرياء فيها كالرياء في غيرها من العبادات. والله أعلم.

٢٦١٩ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا عبيد بن شريك ثنا أبو صالح محبوب بن موسى ثنا الفزاري يعني أبا إسحاق عن سعيد الجريري عن ابن نصره عن أبي فراس قال: خطبنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال في خطبته ولقد أتى عليّ زمان وما أدري أحداً أظنه قال يقرأ القرآن يريد به إلا الله وما عنده (ولقد)[١] يخيل إلي أن أناساً يقرؤن القرآن يريدون به ما عند الناس فأريد والله بقراءتكم وأعمالكم.

٢٦٢٠ ـ أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن محمد بن شيبان العطار ببغداد ثنا أحمد بن سلمان ثنا محمد بن يونس القرشي ثنا يحيى بن كثير العنبري ثنا ابن عبيد عن الحسن: أن هذا القرآن قرأه ناس ثلاثة: ـ قوم اتخذوه بضاعة ينقلوبه من بلد إلى بلد لا أكثرهم الله وهم (كثيرون)[١] وقوم تدانوا من السلطان وراءوا به في أعمالهم، وقوم وجدوا فيه دواء قلوبهم فجعلوه على داء قلوبهم فقاموا به في محاريبهم وخفوا في برانسهم فبمثل هؤلاء يدل على الأعداء ويستنزل القطر.

٢٦٢١ ـ وقد أنبأني محمد بن موسى بن الفضل أجازة أنا أبو عبد الله الصفار ثنا أحمد بن محمد بن مهران الأصبهاني ثنا أبو الوليد خلف بن الوليد ثنا المحاربي عن بكر بن خنيس عن ضرار بن عمرو عن الحسن قال: قرأ القرآن ثلاثة رجل أخذه بضاعة ينقله من مصر إلى مصر يطلب به ما عند الناس وقوم قرؤوا القرآن وحفظوا حروفه وضيعوا حدوده واستزلوا به الولاه واستطالوا به على أهل بلادهم فقد كثر هذا الضرب في حملة القرآن لا كثرهم الله، ورجل قرأ القرآن فتداوى بدواء القرآن فوضعه على داء قلبه فسهر ليله و (عملت)[١] عيناه تسربلوا الحزن وارتدوا بالخشوع ذكروا في محاريبهم واخفوا في برانسهم فبهم

(٨) في (ب): فإن قراءة.

٢٦١٩ ـ (١) في (ب): وقد.

٢٦٢٠ ـ (١) في (ب): كثير.

٢٦٢١ ـ (١) في (ب): هملت.

يسقي الله الغيث وينزل النصر ويدفع البلاء والله لهذا الضرب في حملة القرآن أقل من الكبريت الأحمر.

٢٦٢٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا أبو عثمان الخياط ثنا أحمد بن أبي الحواري قال: سمعت أبا زكريا يحيى بن العلاء وكان من البكائين قال: إذا قرأ ابن آدم القرآن ثم خلط ثم عاد يقرأ يقول الله له مالك أو قال: ما أنت ولكلامي.

٢٦٢٣ ـ قال: وثنا أحمد قال: سمعت أبا سليمان يقول الزبانية يوم القيامة أسرع إلى حملة القرآن الذين (عصوا)[1] الله بعد قراءة القرآن منهم إلى عبدة الأوثان غضباً عليهم حين عصوا الله بعد قراءة القرآن.

فصل في ترك قراءة القرآن في المساجد والأسواق ليعطى ويستأكل به.

٢٦٢٤ ـ أخبرنا الإمام أبو الطيب سهل بن محمد بن سليمان أنا أبو عمرو إسماعيل بن نجيد ثنا محمد بن أيوب البجلي ثنا سهل بن بكار ثنا أبان بن يزيد عن يحيى بن أبي كثير عن زيد بن سلام عن أبي سلام عن أبي راشد الحبراني عن عبد الرحمن بن شبل الأنصاري أن النبي ﷺ قال: ـ

«اقرأوا القرآن ولا تغلوا فيه ولا تجفوا عنه ولا تأكلوا به ولا تستكثروا به.

رواه علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير وزاد فيه: اقرؤا القرآن واعملوا بما فيه.

٢٦٢٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو القاسم بن حبيب المفسر من أصل كتابه ومحمد بن موسى بن الفضل قالوا أنا [أبو] عبد الله محمد بن عبد الله الصفار الأصبهاني ثنا أحمد بن هيثم ابن أبي نعيم الفضل بن دكين ثنا علي بن قادم الخزاعي عن سفيان الثوري عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن

٢٦٢٣ ـ (١) في (ب): يعصون.

٢٦٢٤ ـ أخرجه أحمد (٣/٤٤٤) عن عفان عن أبان ـ به وقال الهيثمي في المجمع (٧/١٦٧) رجال أحمد ثقات.

٢٦٢٥ ـ ضعفه ابن الجوزي في العلل المتناهية (١/١١٧ و ١١٨).

بريدة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: ـ

«من قرأ القرآن يتأكل به الناس جاء يوم القيامة ووجهه عظم ليس عليه لحم».

٢٦٢٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني عبد الله بن إسحاق الخزاعي بمكه ثنا بن أبي ميسرة ثنا المقري ثنا حيوة أخبرني بشير بن أبي عمرو الخولاني أن الوليد بن قيس التجيبي حدثه أنه سمع أبا سعيد الخدري يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول: ـ

وتلا هذه الآية ﴿فخلف من بعدهم خلف﴾ فقال النبي ﷺ: يكون خلف من بعد ستين سنة أضافوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غياً ثم يكون خلف يقرؤن القرآن لا يعدو تراقيهم، ويقرأ القرآن ثلاثة مؤمن ومنافق وفاجر. قال بشير فقلت للوليد ما هؤلاء الثلاثة فقال المنافق كافر به، والفاجر يتأكل به والمؤمن يؤمن به.

٢٦٢٧ ـ أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين العلوي أنا أحمد بن محمد بن دلوية ثنا أحمد بن حفص عن عبد الله حدثني أبي حدثني إبراهيم بن طهمان عن الحسن بن عمارة عن الأعمش عن خيثمة عن الحسن البصري أنه [قال] كنت مع عمران بن حصين إذ مر رجل يقرأ سورة يوسف فاستمع له فلما فرغ [سأل][1] فقال عمران بن حصين إنا لله وإنا إليه راجعون سمعت رسول الله ﷺ يقول اقرؤا القرآن (سلوا)[2] به الله فإنه سيجيء قوم يقرؤون القرآن يسألون به الناس.

٢٦٢٨ ـ أخبرنا أبو محمد بن يوسف املاء ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن فراس بمكة ثنا محمد بن صالح ثنا نصر بن علي ثنا أبو أحمد ثنا سفيان عن الأعمش عن خيثمه عن الحسن عن عمران بن حصين أنه مر علي قاصٍّ قرأ ثم سأل فاسترجع من ذلك [و][1] قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

٢٦٢٧ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (ب).

(٢) في (ب): فسلوا.

٢٦٢٨ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

«من قرأ القرآن فليسأل الله به فإنه سيأتي قوم يقرؤون القرآن يسألون الناس به».

٢٦٢٩ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو منصور النضروي ثنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا جرير بن عبد الحميد عن منصور عن خيثمة بن أبي خيثمة البصري قال: كان رجل يطوف ويقرأ سورة يوسف فيجتمع الناس عليه فإذا فرغ سأل فقال الحسن كنت مع عمران بن حصين فمر به السائل فقام فاستمع لقراءته فلما فرغ سأل فقال عمران إنا لله وإنا إليه راجعون إذهب بنا فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: من قرأ القرآن فليسأل الله به فإنه سيجيء قوم يقرؤون القرآن (فيسألون به)[1] الناس.

٢٦٣٠ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا أحمد بن محمد بن حمدان أنا الحسن بن سفيان ثنا هشام بن خالد الأزرق ثنا الوليد [ثنا][1] ابن لهيعة عن موسى بن وردان عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: تعلموا القرآن وسلوا به الجنة قبل أن يتعلم قوم يسألون به الدنيا فإن القرآن يتعلمه ثلاثة: رجل يباهي به ورجل يستأكل به ورجل يقرأ لله عز وجل.

٢٦٣١ ـ أخبرنا أبو الحسن بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا جعفر بن أحمد بن عاصم ثنا هشام بن عمار ثنا مروان بن معاوية ثنا [أبو][1] يعقوب ثنا أبو ثابت عن أم رجاء الأشجعية قالت: قال عبد الله بن مسعود: أنه سيجيء زمان يسئل فيه بالقرآن فإذا سألوكم فلا تعطوهم.

٢٦٣٢ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو الفضل بن حميرويه أنا أحمد بن نجدة ثنا أحمد بن يونس ثنا أبو معشر عن سعيد عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ إن لهذا القرآن شره ثم للناس عنه فترة فمن كانت فترته (للقسط)[1] والسنة فنعم ما هو ومن كانت فترته إلى الأعراض فأولئك هم بور.

٢٦٢٩ ـ (١) في (ب): يسألون.

٢٦٣٠ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (ب).

٢٦٣١ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

٢٦٣٢ ـ (١) في (ب): إلى القسط.

قال البيهقي رضي الله عنه: ـ

قوله شره يعني رغبة ونشاطاً.

٢٦٣٣ ـ أخبرنا أبو الحسن [علي][١] بن أحمد بن محمد بن سليمان الزاهد البخاري قدم علينا حاجاً ثنا أبو نصر أحمد بن نصر بن حمدويه الفقيه املاء ثنا محمد بن أيوب ثنا أبو بكر بن أبي شيبة عن محمد بن بشر ثنا عبد الله بن الوليد أخبرني عمرو بن أيوب أخبرني أبو أياس معاوية بن (مرة)[٢] قال: كنت نازلاً على عمرو بن النعمان بن مقرن فلما حضر رمضان جاءه رجل بألفي درهم من قبل مصعب بن الزبير فقال: أن الأمير يقرىء عليك السلام ويقول أنا لم ندع قارئاً شريفاً إلا وقد وصل إليه منا معروفاً فاستعن بهاتين على نفسك شهرك هذا فقال عمرو: اقرأ على الأمير السلام وقل له إنا والله ما قرأنا القرآن نريد به الدنيا ورد عليه.

٢٦٣٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن نظيف الفراء بمكة ثنا أبو حفص عمر بن علي بن الحسن العتكي ثنا محمد بن جعفر الرزاز بمتيح ثنا صالح بن زياد أبو شعيب قال: سمعت اليزيدي يقول: عبر حمزة الزيات على باب قوم بالبصرة فاستسقى منهم فلما خرج إليه الكوز رده فقيل له في ذلك فقال أخشى أن يكون بعض صبيان هذه الدار قرأ علي (فيكون)[١] ثوابي منه.

قال البيهقي رضي الله عنه: ـ

[و][٢] أما بيع المصاحف واشتراؤها فقد ذكرنا في آخر كتاب البيوع من كتاب السنن أن الصحابة رضي الله عنهم فمن بعدهم تكلموا في ذلك (فمنهم)[٣] من كره ذلك ومنهم من كره بيعها ولم يكره اشتراءها ومعنى الكراهية والله أعلم تعظيم المصحف من أن يجعل متجراً، وقد رخص في بيعها جماعة من التابعين منهم جابر بن زيد والحسن والشعبي وعكرمة.

٢٦٣٣ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (ب).

(٢) في (ب): قرة.

٢٦٣٤ ـ (١) في (ب) سيكون.

(٢) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

(٣) في (ب): منهم.

وأما تعليم القرآن بالأجرة فقد كرهه جماعة، وورد فيه أخبار، ورخص فيه آخرون، وحديث أبي سعيد في الرقية بفاتحة الكتاب وأخذ الجعل عليها والذي روى عن ابن عباس في تلك القصة أن النبي ﷺ قال:

«أن أحق ما أخذتم عليه أجراً كتاب الله عز وجل يدل على جواز ذلك والله أعلم».

وروينا عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه كان يرزق المعلمين، وعن عطاء والحسن وابن سيرين وأبي قلابة والحكم الرخصة في ذلك.

فصل في [ترك] قراءة القرآن في الحمام والكنيف والمواضع القذرة تعظيماً للقرآن.

(فقد)[٤] روينا في كتاب السنن عن النبي ﷺ [إنه][٥] لم يرد السلام عليه وهو يبول وقال له بعد ذلك: (إن)[٦] رأيتني على هذه الحال فلا تسلم علي فإنك إن سلمت [علي][٧] لم أرد عليك.

فإذا كان رد السلام يتحاشى في حال البول فقراءة القرآن أولى أن يكرم ويعظم.

٢٦٣٥ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة ثنا أبو الفضل بن حميرويه ثنا أحمد بن نجدة ثنا أحمد بن يونس ثنا أبو بكر بن عياش عن أبان عن (مورق)[١] العجلي قال (شهد)[٢] [كتاب عمر][٣] إلى أبي موسى رضي الله عنهما: أنه بلغني أن أهل الأمصار إتخذوا الحمامات فلا يدخلن أحد أو قال مسلم: إلا بمئزر ولا

---

(٤) في ب: وقد.
(٥) ما بين المعكوفين سقط من (ب).
(٦) في (ب): إذا.
(٧) ما بين المعكوفين سقط من (ب).
٢٦٣٥ ـ (١) في (أ): مورروق.
(٢) في (ب): شهدت.
(٣) ما بين المعكوفين سقط من (ب).

يذكر فيه اسم الله حتى يخرج منه أو قال لا (يذكروا)[٤] لله فيه اسماً حتى يخرجوا منه ولا يستنقع إثنان في حوض.

٢٦٣٦ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري ثنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا سعدان بن نصر ثنا أبو معاوية عن حماد عن إبراهيم: سئل عن القراءة في الحمام قال: ليس لذلك بني.

٢٦٣٧ ـ قال: وثنا أبو معاوية عن مجاج عن حماد عن سليمان بن بشير عن إبراهيم عن عبد الله مثله قال:

٢٦٣٨ ـ وثنا أبو معاوية عن الحجاج عن عطاء أنه كان [يرى][١] بالقراءة في الحمام بأساً.

فهذا على الجواز وما مضى على الكراهية.

٢٦٣٩ ـ أنا أبو محمد بن يوسف ثنا أبو سعيد بن الأعرابي ثنا سعدان بن نصر ثنا معاذ بن معاذ ثنا أبو عون قال: كنا مع أبي السوار في الحمام فسمع رجلاً يقرأ فجعل يقول: لم تقرأها هنا لم تقرأها هنا؟.

فصل في
ترك التعمق في القرآن

٢٦٤٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو زكريا بن أبي إسحاق قالا: ثنا أبو الحسن الطرائفي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا يحيى بن بكير ثنا مالك «ح».

قال وثنا القعنبي فيما قرأه على مالك عن يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي سعيد الخدري أنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«يخرج فيكم قوم تحقرون صلاتكم مع صلاتهم وصيامكم مع صيامهم وعملكم مع عملهم يقرؤن القرآن لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية تنظر في النصل فلا ترى شيئاً وتنظر في القدح فلا ترى شيئاً

---

(٤) في (ب): تذكروا.

٢٦٣٨ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (ب).

وتنظر في الريش فلا ترى شيئاً ويتمارى في الفوقة».

رواه البخاري في الصحيح عن عبد الله بن يوسف عن مالك وأخرجاه من وجه آخر كما:

٢٦٤١ ـ أخبرناه أبو طاهر الفقيه أنا أبو [بكر][1] محمد بن الحسين القطان ثنا أحمد بن يوسف السلمي ثنا محمد بن يوسف الفريابي قال: ذكر سفيان عن محمد بن المنكدر قال: قال رسول الله ﷺ:

«سيجيء قوم يقرؤون القرآن يقيمونه إقامة القدح يتعجلون أجره ولا يتأجلونه هكذا رواه الثوري مرسلاً وكذلك رواه ابن عيينة عن ابن المنكدر مرسلاً».

٢٦٤٢ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر القاضي وأبو صادق العطار قالوا ثنا أبو العباس محمد [بن يعقوب ثنا محمد بن إسحق ثنا أبو سعيد الحداد ثنا خالد عن عبد الله عن حميد الأعرج عن محمد][1] بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال: خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن [نقرأ][2] القرآن وفينا العجمي والعربي فقال: إقرؤا فكل حسن وسيجيء أقوام (يتعجلونه)[3] ولا يتأجلونه.

وتابعه أسامة بن زيد على وصله.

٢٦٤٣ ـ أخبرناه علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا إسماعيل القاضي ثنا إسماعيل بن أبي أويس ثنا سليمان بن بلال عن أسامة بن زيد أن محمد بن المنكدر أخبره أن جابر بن عبد الله أخبرهم قال: كنا جلوساً نقرأ القرآن فخرج علينا رسول الله ﷺ مسروراً فقال: إقرؤا القرآن فيوشك أن يأتي قوم يقرؤونه فيقومونه كما يقوم القدح ويتعجلونه ولا يتأجلونه. ورواه عبد العزيز بن محمد (الدراوردي)[1] عن أسامة بن زيد عن محمد بن المنكدر

٢٦٤١ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

٢٦٤٢ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

(٢) ما بين المعكوفين سقط من (ب).

(٣) في (ب): فيتعجلونه.

٢٦٤٣ ـ (١) غير واضح في (أ).

عن جابر أن النبي ﷺ رأى قوماً يقرؤون القرآن في المسجد فقال اقرؤا القرآن قبل أن يأتي قوم يقيمونه إقامة القدح يتعجلونه ولا يتأجلونه.

٢٦٤٤ - أخبرناه علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا أبو جعفر الدينوري ثنا أبو مروان العثماني ثنا عبد العزيز فذكره، ورواه موسى بن عبيدة عن أخيه عن سهل بن سعد عن النبي ﷺ وقال في الحديث يتعجلون أجره ولا يتأجلونه.

٢٦٤٥ - أخبرناه أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا روح بن عباده ثنا موسى بن (عبيدة)[1] حدثني عبد الله بن عبيدة حدثني سهل بن سعد الساعدي قال: خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن نقترىء يقرىء بعضنا بعضاً فقال:

«الحمد لله كتاب الله فيكم وأجد فيكم الأخيار فيكم الأحمر والأسود اقرؤا واقرئوا قبل أن يأتي قوم يقرؤنه يقومونه يقيمون حروفه كما يقام السهم لا يجاوز تراقيهم يتعجلون أجره ولا يتأجلونه».

٢٦٤٦ - أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي ثنا الفريابي ثنا أبو قدامة ثنا إسحاق بن سليمان الرازي قال: سمعت موسى بن عبيدة يذكر عن أخيه[1] عبد الله بن عبيدة عن سهل بن سعد خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن نقترىء يقرىء بعضنا على بعض فقال: الحمد لله كتاب الله واحد فيكم الأخيار فيكم الأحمر والأسود اقرؤا قبل أن يجيء أقوام يقيمونه كما يقام القدح لا يجاوز تراقيهم يتعجلون أجره ولا يتأجلونه.

٢٦٤٦ مكرر - ولهذا شاهد من حديث ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن بكر بن سوادة عن وفاء بن شريح عن سهل بن سعد أشار إليه البخاري في التاريخ.

٢٦٤٥ - (١) في (أ) عبيد.

- ٦٢٤٦ - (١) في (أ): أخيه عن.

والحديث أخرجه المصنف من طريق ابن عدي (٤/١٤٥١).

٢٦٤٦ - أخرجه البخاري في التاريخ (٨/١٩١).

٢٦٤٧ ـ أخبرناه أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسه ثنا أبو داود ثنا أحمد بن صالح ثنا عبد الله بن وهب أخبرني عمرو [و](١) ابن لهيعة عن بكر بن سواده عن وفاء بن شريح الصدفي عن سهل بن سعد قال: خرج علينا رسول الله ﷺ يوماً ونحن نقترىء فقال: الحمد لله كتاب الله واحد [و](٢) فيكم الأحمر والأبيض وفيكم الأسود إقرؤوه قبل أن يقرأه أقوامٌ يقيمونه كما يقوَّم السهم يتعجل أجره ولا يتأجَّله.

٢٦٤٨ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو منصور النضروي ثنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي عمارة عن حذيفة قال: (يقرأ)(١) القرآن أقوام يقومونه كما يقام القدح ولا يدعون منه ألفاً ولا واواً ولا يجاوز إيمانهم حناجرهم.

٢٦٤٩ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان حدثني الوليد بن عتبة الدمشقي وإسحاق بن إبراهيم قالا: ثنا بقية بن الوليد وحدثني حصين بن مالك الفزاري قال: سمعت شيخاً يكنى أبا محمد وكان قديماً يحدث عن حذيفة بن اليمان عن رسول الله ﷺ أنه قال:

«إقرؤا القرآن بلحون العرب وأصواتها وإياكم ولحون أهل الفسق وأهل الكتابين فإنه سيجيء من بعدي قوم يرجعون بالقرآن ترجيع الغناء والرهبانية والنوح لا يجاوز حناجرهم مفتونة قلوبهم وقلوب (من)(١) يعجبهم شأنهم. قال بقية ليس له إلا حديث واحد وهو من أهل أفريقية.

٢٦٥٠ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر بن الحسن قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو عتبة ثنا بقية فذكره بإسناده مثله غير أن هذا الإسناد قال: قال رسول الله ﷺ ولم يذكر قول بقية في آخر الحديث.

٢٦٤٧ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (ب).
(٢) ما بين المعكوفين سقط من (أ).
والحديث أخرجه المصنف من طريق أبي داود (٨٣١).

٢٦٤٨ ـ (١) في (ب) ليقرأ.

٢٦٤٩ ـ (١) في (ب): الذين.

٢٦٥١ ـ أخبرنا أبو عبد الله وأبو بكر قالا: ثنا أبو العباس ثنا أبو عتبة ثنا بقية ثنا نصر بن علقمة الحضرمي عمن حدثه قال: قال أبو الدرداء إياكم والذين يحرفون القرآن وإياكم والهذاذين (بالقرآن)[١] الذين يهذون القرآن ويسرعون بقراءته فإنما مثل ذلك كمثل الأكمة لا أمسكت ماء ولا أنبتت كلأ.

٢٦٥٢ ـ وروينا عن ابن مسعود أنه قال: أعربوا القرآن فإنه عربي وسيكون بعدكم أقوام يثقفونه وليس بخياركم يعني يسردنه.

٢٦٥٣ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو منصور النضروي الهروي ثنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا أبو شهاب عن الصلت بن بهرام عن الحسن قال: أن هذا القرآن قرأه عبيد وصبيان لم يأخذوه من أوله ولا علم لهم بتأويله، أن أحق الناس بهذا القرآن من رؤى في عمله قال الله عز وجل:

﴿كتاب أنزلناه إليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر أولوا الألباب﴾.

وإنما تدبر آياته اتباعه بعمله يقول أحدهم لصاحبه: تعال أقارئك، والله ما كانت القراء تفعل هذا والله ما هم بالقراءو ولا الورعة لا [أ] كثر الله في الناس أمثالهم لا أكثر الله في الناس أمثالهم.

٢٦٥٤ ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم الفارسي أنا أبو إسحاق الأصبهاني ثنا أبو أحمد بن فارس ثنا محمد بن إسماعيل البخاري قال: قال لي عثمان بن سعيد ثنا زهير عن ليث عن عثمان عن زاذان سمع عابس الغفاري قال: سمعت النبي ﷺ يعني خصالاً يتخوفهن على أمته [من][١] بعده إمارة السفهاء واستخفافاً بالدم وقطيعة الرحم وكثرة الشرط ونشىء يتخذون القرآن مزامير يتغنون غناء يقدمون الرجل بين أيديهم ليس بأفضلهم ولا أعلمهم لا يقدمونه إلا (ليغنى)[٢] لهم.

٢٦٥٥ ـ قال: وثنا محمد ثنا حمدان ثنا شريك عن أبي اليقظان عن زاذان

٢٦٥١ ـ (١) في (ب): القرآن.

٢٦٥٤ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

(٢) في (ب) ليتعنى.

عن عليم سمع عابس الغفاري. ورواه [موسى][(١)] الجهني زاذان عن عابس أو ابن عابس.

قال البيهقي رضي الله عنه: ـ

فإذا كانوا جماعة يقرؤن القرآن فلا يرفع بعضهم على بعض في القراءة لما فيه من الأذى على أصحابه.

٢٦٥٦ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق ثنا أبو الحسن الطرائفي ثنا عثمان بن سعيد ثنا يحيى بن بكير ثنا مالك عن يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي عن أبي حازم التمار عن البياضي أن رسول الله ﷺ خرج على الناس وهم [يصلون][(١)] وقد علت أصواتهم بالقرآن فقال: أن المصلي يناجي ربه فلينظر ما يناجيه ولا يجهر بعضكم على بعض بالقراءة.

٢٦٥٧ ـ أخبرنا محمد بن موسى بن الفضل ثنا [أبو][(١)] العباس الأصم ثنا أحمد بن عبد الحميد الحارثي ثنا أبو أسامة عن الوليد يعني ابن كثير ثنا محمد بن إبراهيم التيمي أن أبا حازم مولى هذيل حدثه أن رجلاً من بني بياضة من أصحاب النبي ﷺ حدثه أن النبي ﷺ جاور في المسجد في قبة على بابها قطعة حصير فكشف رسول الله ﷺ الحصير ثم قال أنصتوا أيها الناس فأنصتوا قال: فوعظ رسول الله ﷺ فرغب وحذر (فأبلغ)[(٢)] جداً ثم قال: أن المصلي إذا صلى فإنما يناجي ربه فلينظر عبد ما يناجي به ربه ولا يجهرن بعضكم على بعض بالقرآن ثم دخل رسول الله ﷺ وأعاد الحصير فقال الناس: أن هذه الليلة مباركة وعظ فيها رسول الله ﷺ الناس وحضهم قال: فذهبنا ننظر فإذا ليلة ثلاث وعشرين.

وقد روينا قوله في المصلي يناجي ربه عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ.

٢٦٥٥ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (ب).

٢٦٥٦ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (ب).

٢٦٥٧ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

(٢) في (ب): وأبلغ.

٢٦٥٨ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر محمد بن بكر ثنا أبو داود ثنا الحسن بن علي عن عبد الرزاق أنا معمر عن إسماعيل بن أمية عن أبي سلمة عن أبي سعيد الخدري قال: اعتكف رسول الله ﷺ في المسجد وسمعهم يجهرون (بالقرآن)[1] فكشف الستر فقال: إن كلكم يناجي ربه أو قال: مناجي ربه فلا يؤذين بعضكم بعضاً فلا يرفعن بعضكم على بعض في القراءة أو قال في الصلاة

٢٦٥٩ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا [أبو][1] محمد بن شوذب المقرىء ثنا شعيب بن أيوب ثنا عمرو بن عون عن خالد عن مطرف عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي أن رسول الله ﷺ نهى أن يرفع الرجل صوته بالقرآن قبل العشاء وبعدها يغلط أصحابه في الصلاة.

قال البيهقي رضي الله عنه:

أما ما [جاء] في قراءة الإمام واستماع المأموم لقراءته واقتصاره على قراءة الفاتحة خلف الإمام [في سكتاته][3] فقد ذكرنا الحجة فيه في كتاب السنن.

(فأما)[4] استماع غير القارىء للقارىء في غير الصلاة فإنه داخل في عموم قوله عز وجل:

﴿وإذا قرىء القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون﴾.

فصل في
تعظيم المصحف بأن لا يحمل فوقه متاع
ولا يُنبذ حيث اتفق

٢٦٦٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس الأصم ثنا أحمد بن شيبان ثنا سفيان بن عيينة عن أيوب عن نافع عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال:

٢٦٥٨ ـ (١) في (ب) بالقراءة.

٢٦٥٩ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

(٢) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

(٣) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

(٤) في (ب) وأما.

«(لا تسافروا)[١] بالقرآن إلى أرض العدو فإني أخاف أن يناله العدو» رواه مسلم عن ابن أبي عمر عن ابن عيينة.

قال البيهقي رضي الله عنه: ـ

فإذا كان منهياً أن يعرضه [بنفسه][٢] (على من)[٣] يستهينه وينتهك حرمته كان نهيه [عن][٤] أن يزدرى به ويستهينه بنفسه أولى ولأن الله تعالى وصف القرآن بأنه في كتاب مكنون لا يمسه إلا المطهرون فإذا كان فوق السماوات مكتوباً محفوظاً وليس هناك إلا الملائكة المطهرون فلان يكون فيما بيننا مكتوباً محفوظاً والناس مختلفون والأماكن مختلفة والأحوال شتي أشبه والله أعلم.

ويذكر عن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه [أنه][٥] قال: لا تكتبوا القرآن حيث يوطأ.

٢٦٦١ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا الحسن بن رشيق المصري إجازة حدثني أبو حفص عمر بن عبد الله الواعظ قال: كان بشر بن الحارث شاطراً يخرج بالحديد وكان سبب توبته أنه وجد قرطاساً في أتون حمام فيه بسم الله الرحمن الرحيم فعظم ذلك عليه ورفع طرفه إلى السماء وقال سيدي اسمك ها هنا ملقى فرفعه من الأرض وقلع عنه السحاة التي (فوقها)[١] وأتى عطاراً فاشترى بدرهم غاليه لم يكن معه سواه ولطخ (بذلك)[٢] السحاة بالغالية فأدخله شق حائط وانصرف إلى زجاج [و][٣] كان يجالسه فقال له الزجاج: والله يا أخي لقد رأيت لك في هذه الليلة رؤيا ما رأيت أحسن منه ولست أقوله حتى تحدثني ما فعلت في هذه الأيام فيما بينك وبين الله تعالى قال: ما فعلت شيئاً

٢٦٦٠ ـ (١) في (أ) لا تسافر.
(٢) ما بين المعكوفين سقط من (ب).
(٣) كذا في (ب)
(٤) ما بين المعكوفين سقط من (ب).
(٥) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

٢٦٦١ ـ (١) في (ب): هو فيها.
(٢) في (ب): تلك.
(٣) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

أعلمه غير أني أخذني النوم بأتون حمام فذكره فقال الزجاج: رأيت كأن قائلاً يقول لي في المنام قل لبشر يرفع اسماً لنا من الأرض إجلالاً أن يداس لننوهن باسمك في الدنيا الآخرة.

٢٦٦٢ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي في ذكر منصور بن عمار وأنه أوتي الحكمة وقيل أن سبب ذلك أنه وجد رقعة في الطريق مكتوباً عليها بسم الله الرحمن الرحيم فأخذها فلم يجد لها موضعاً فأكلها فأرى فيما يرى النائم [كأن](١) قائلاً (يقول)(٢) قد فتح عليك باب الحكمة باحترامك لتلك الرقعة (وكان)(٣) بعد ذلك يتكلم بالحكمة.

فصل في
تفخيم قدر المصحف وتفريج خطه

٢٦٦٣ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو منصور النضروي ثنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا هشيم أخبرني عبد الملك بن شداد عن عبد العزيز بن سليمان أخبرني أبو (حكيم)(١) العبدي قال: (أتى عليّ عليٌّ)(٢) وأنا كاتب صحفاً فجعل ينظر إلى كتابي فقال: أجل قلمك فقضمت من قلمي [قضمة](٣) ثم جعلت أكتب فقال: نعم نوره كما نوره الله.

٢٦٦٤ ـ قال وثنا سعيد بن منصور ثنا إسماعيل بن زكريا عن الأعمش عن إبراهيم عن علي أنه كان يكره أن يكتب المصحف في الشيء الصغير.

٢٦٦٥ ـ قال وثنا سعيد ثنا فضيل بن عياض عن ليث عن مجاهد أنه كره أن يصغر المصحف والمسجد فيقال مصيحف ومسيجد.

قال البيهقي رضي الله عنه: ـ
وهذا في اللفظ.

٢٦٦٢ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (أ).
(٢) في (ب): قال.
(٣) في (ب): فكان.

٢٦٦٣ ـ (١) في (ب): حكيمه.
(٢) في (ب): ثنا على.
(٣) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

٢٦٦٦ ـ وأخبرنا عمر بن عبد العزيز بن قتادة أنا أبو الحسين محمد بن عبد الله القهستاني ثنا محمد بن أيوب أنا حفص بن عمر ثنا شعبة عن المغيرة عن إبراهيم أنه كان يكره تصغير المصاحف والعواشر والفواتح.

٢٦٦٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو زكريا العنبري ثنا الحسن بن علي بن مخلد ثنا أحمد بن سعيد الرباطي ثنا حفص بن عمر العدني ثنا عيسى بن الضحاك عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: تنوق رجل في بسم الله الرحمن الرحيم فغفر له. هذا موقوف.

٢٦٦٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس الأصم ثنا سعد بن محمد قاضي بيروت ثنا موسى بن أيوب ثنا أبو إسحاق الفزاري عن جويبر عن الضحاك بن مزاحم أنه قال: ليتني قد رأيت الأيدي تقطع فيمن كتب بسم الله الرحمن الرحيم يعني لا تجعل (لها)[1]/ سينات..

٢٦٦٩ ـ قال: وثنا أبو إسحاق عن هشام قال: وكان ابن سيرين يكره ذلك كراهية شديدة.

٢٦٧٠ ـ أخبرنا أبو الحسن العلاء بن محمد بن أبي سعيد الأسفرائيني أنا أبو سهل الأسفرائيني ثنا إبراهيم بن علي الذهلي ثنا يحيى بن يحيى أنا إسماعيل بن عياش عن عمرو بن مهاجر عن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه: أنه كان ينهي أن يكتب أحد بسم الله الرحمن الرحيم ولا يجعل له سينات.

فصل في
إفراد المصحف للقرآن وتجريده
فيه عما سواه

وهذا لأن النبي ﷺ كان يأمر بإثبات ما ينزل من القرآن ولم يحفظ عنه أنه أمر بإثبات عدد آيات السور أو العواشر أو الوقوف، وأمر أبو بكر رضي الله عنه

٢٦٦٧ ـ (١) غير واضح في (أ).

٢٦٦٨ ـ (١) في (ب) له.

بجمع القرآن ونقله إلى مصحف ثم اتخذ عثمان من ذلك المصحف مصاحف وبعث بها إلى الأمصار ولم يعرف أنه أثبت في المصحف الأول ولا فيما نسخ منه شيء سوى القرآن فلذلك ينبغي أن يعمل في كتابة كل مصحف.

٢٦٧١ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو طاهر المحمد أبادي ثنا العباس الدوري ثنا أبو داود الحفري عن سفيان عن سلمة بن كهيل عن أبي الزعراء عن عبد الله بن مسعود قال: جردوا القرآن.

٢٦٧٢ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو الفضل بن حميرويه أنا أحمد بن نجده ثنا أحمد بن يونس ثنا أبو بكر بن عياش عن أبي حصين عن يحيى بن وثاب عن مسروق قال: كان عبد الله يكره التعشير في المصحف.

٢٦٧٣ ـ أبو نصر بن قتادة ثنا أبو منصور النضروي ثنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا هشيم ثنا مغيرة عن إبراهيم قال: كان يقال جردوا القرآن ولا تخلطوا به ما ليس منه.

٢٦٧٤ ـ وبإسناده ثنا سعيد ثنا أبو عوانة عن مغيرة عن إبراهيم قال: [كان يكره أن يعشر المصحف أو يصغر وكان يقول عظموا القرآن ولا تخلطوا به ما ليس منه][1] وكان يكره أن يكتب بالذهب أو يعلم عند رؤوس الآي وكان يقول: جردوا القرآن.

٢٦٧٥ ـ وبإسناده ثنا سعيد ثنا هشيم عن مغيرة عن إبراهيم أنه كره نقط المصحف.

٢٦٧٦ ـ قال وثنا هشيم أنا منصور قال: سألت الحسن عن نقط المصاحف فقال: لا بأس بها ما لم تبغوا.

٢٦٧٧ ـ وبإسناده ثنا سعيد أنا عبد الرحمن بن زياد عن شعبة عن منصور بن زاذان قال: سألت الحسن وابن سيرين عن ذلك فقال لا بأس به.

٢٦٧٨ ـ وعن شعبة عن أبي رجاء محمد بن سيف قال: سألت الحسن عن المصحف ينقط بالعربية قال: لا بأس به أوَ مَا بلغك عن كتاب عمر أنه كتب

٢٦٧٤ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

تعلموا العربية وتفقهوا في الدين وأحسنوا عبارة الرؤيا.

قال الحليمي رحمه الله: ـ

ولأن النقطة ليست بمقروه فيتوهم لأجلها ما ليس بقرآن قرآناً وإنما هي دلالات على هيئة المقرؤ فلا يضر إثباتها لمن يحتاج إليها والله أعلم.

قال البيهقي رضي الله عنه: ـ

من كتب مصحفاً فينبغي له أن يحافظ على الهجاء التي كتبوا بها تلك المصاحف ولا يخالفهم فيها ولا يغير مما كتبوه شيئاً فإنهم كانوا أكثر علماً وأصدق قلباً ولساناً وأعظم أمانةً منا، فلا ينبغي لنا أن نظن بأنفسنا إستدراكاً عليهم ولا سقطاً لهم.

٢٦٧٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو حفص عمر بن محمد بن صفوان الجمحي بمكة ثنا علي بن عبد العزيز بن يحيى ثنا سليمان بن داود الهاشمي ثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن خارجة بن زيد عن أبيه زيد بن ثابت قال: القراءة سنة.

قال سليمان: يعني ألا تخالف الناس برأيك في الاتباع.

(وبمعناه بلغني عن أبي عبيد)[1] في تفسير ذلك قال:

ونرى القراء لم يلتفتوا إلى مذاهب العربية في القراءة إذا خالف ذلك خط المصحف ورأو تتبع حروف المصاحف عندهم كالسنن القائمة التي لا يجوز لأحد أن يتعداها وبسط الكلام في ذلك.

فصل في
تنوير موضع القرآن

وهذا لأنها مواضع تشهدها الملائكة فمن الحق أن ينور ويطيب.

٢٦٨٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن إسحاق ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا (ابن بكير)[1] ثنا الليث حدثني يزيد بن الهاد عن محمد بن

٢٦٧٩ ـ (١) غير واضح في (أ).

٢٦٨٠ ـ (١) غير واضح في (أ) وابن بكير هو يحيى بن عبد الله بن بكير.

إبراهيم بن الحارث عن أسيد بن الحضير قال: بينما هو يقرأ من الليل سورة البقرة وفرسه مربوطة إذ جالت الفرس فسكت فسكنت فقرأ فجالت الفرس فسكت فسكنت ثم قرأ فجالت الفرس فسكت فسكنت وانصرف وكان ابنه قريباً منه فأشفق أن تصيبه فلما أخره رفع رأسه إلى السماء [و](٢) إذا هو مثل الظلة فيها أمثال المصابيح عرجت إلى السماء حتى ما يراها فلما أصبح حدث رسول الله ﷺ قال: بينما أنا أقرأ البارحة والفرس مربوطة إذ جالت (فقال)(٣)/ رسول الله ﷺ اقرأ ابن حضير قال: فأشفقت يا رسول الله أن يطأ يحيى وكان قريباً فانصرفت إليه فرفعت رأسي إلى السماء [فإذا مثل الظلة فيها أمثال المصابيح فخرجت]* حتى لا أراها قال رسول الله ﷺ: تدري ما ذلك قال: لا يا رسول الله قال: تلك الملائكة أتت لصوتك ولو قرأت لأصبح الناس حتى ينظرون إليها لا تتوارى منهم.

قال: وحدثني أيضاً هذا الحديث عبد الله بن حباب عن أبي سعيد الخدري عن أسيد بن حضير أخرجه البخاري في الصحيح فقال وقال الليث.

٢٦٨١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا الفضل محمد بن إبراهيم يقول: سمعت جعفر بن أحمد الشاماتي يقول: سمعت مهنا بن يحيى يقول: سمعت عبد الرزاق يقول: ما رأيت عالماً أحسن صلاة بالليل من ابن جريج بحمر عن يمينه وبحمر عن يساره وجارية تختلف إليه بالغالية.

٢٦٨٢ ـ إخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي أنا أبو سهل بن زياد القطان ثنا أبو يحيى عبد الكريم بن الهيثم ثنا أبو اليمان ثنا شعيب عن الزهري حدثني عامر بن واثلة الليثي أن نافع بن عبد الحارث الخزاعي لقي عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعسفان وكان عمر استعمله على أهل مكة فسلم على عمر فقال: من استخلفت على أهل الوادي قال: استخلفت عليهم ابن أبزى فقال نافع: مولى من موالينا (فقال)(١) عمر فاستخلفت(٢) عليهم مولى قال: يا

---

(٢) ما بين المعكوفين سقط من (ب).

(٣) في (ب): قال.

* بياض بالأصل.

٢٦٨٢ ـ (١) في (ب): قال.

(٢) في الأصل ما إستخلف والتصحيح من شرح السنة للبغوي (٤/٤٤٢).

أمير المؤمنين أنه لقارىء لكتاب الله عز وجل عالم بالفرائض فقال عمر: أما أن رسول الله ﷺ قال: أن الله يرفع بهذا الكتاب أقواماً ويضع به آخرين. رواه مسلم عن أبي بكر بن إسحاق وغيره عن أبي اليمان.

٢٦٨٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو [بكر][(١)] أحمد بن سلمان الفقيه ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا إبراهيم بن حمزة ثنا إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن أبي الطفيل أن نافع بن عبد الحارث لقي عمر بن الخطاب فذكره بنحوه غير أنه قال؛ [و][(٢)] من ابن أبزى قال رجل من موالينا فقال عمر: أما أن نبيكم ﷺ فذكره. أخرجه مسلم من حديث يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن أبيه.

٢٦٨٤ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه علي بن حمشاذ ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا أبو النضر [ثنا][(١)] سليمان بن المغيرة عن حميد عن هشام بن عامر قال: جاءت الأنصار إلى رسول الله ﷺ يوم أحد فقالوا يا رسول الله أصابنا قرح وجهد فكيف تأمر؟ قال: احفروا أو أوسعوا (فاجعلوا)[(٢)] الرجلين والثلاثة في القبر (فقالوا) [(٣)] فأيهم يقدم في القبر قال: أكثرهم قرآناً قال: (فقد أتى)[(٤)] بين يدي إثنين أو قال واحد.

٢٦٨٥ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنا أبو سعيد بن الأعرابي ثنا [أبو][(١)] داود ثنا إسحاق بن إبراهيم الصواف ثنا عبد الله بن حمران ثنا عوف بن أبي جميلة عن زياد بن مخراق عن أبي كنانة عن أبي موسى الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ: إن من إجلال الله عز وجل إكرام ذي الشيبة

٢٦٨٣ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (أ).
(٢) ما بين المعكوفين سقط من (أ).
٢٦٨٤ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (ب).
(٢) في (ب): واجعلوا.
(٣) في (ب): قالوا.
(٤) في (ب): فقدم أبي.
٢٦٨٥ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

المسلم وحامل القرآن غير الغالي فيه ولا الجافي عنه وإكرام ذي السلطان المقسط.

٢٦٨٦ ـ أخبرنا أبو محمد بن يوسف أنا أبو سعيد بن الأعرابي ثنا إبراهيم بن أبي العنبسي القاضي ثنا حسين بن حماد الدباغ البطائي عن الحجاج بن أرطاة عن نافع عن ابن عمر قال: أن من أعظم [إ] جلال الله عز وجل إكرام الإمام المقسط وذي الشيبة في الاسلام وحامل القرآن غير إلغالي فيه ولا الجاني عنه وهذا موقوف على ابن عمر.

٢٦٨٧ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا هشام بن عمار ثنا عبد الرحمن بن سليمان بن أبي الجون ثنا محمد بن صالح المري عن محمد بن المنكدر عن جابر قال: رسول الله ﷺ: ـ

«أن من إكرام جلال الله إكرام ذي الشيبة المسلم والإمام العادل وحامل القرآن لا تغلوا فيه ولا تجفوا عنه».

٢٦٨٨ ـ أخبرنا الشيخ أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود الطيالسي ثنا عبد الرحمن بن بديل العقيلي عن أبيه عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ أن لله تعالى أهلين من الناس قيل يا رسول الله ومن هم؟ قال: أهل القرآن هم أهل الله وخاصته وكذلك رواه عبد الرحمن بن مهدي عن عبد الرحمن بن بديل.

٢٦٨٩ ـ وأخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان أنا أبو بكر محمد بن محمويه العسكري ثنا عثمان بن خرزاد الأنطاكي حدثني عبد الرحمن بن مبارك قال: سمعت أبي يقول ثنا عبد الرحمن بن بديل[1] بن ميسرة.

قال أبو بكر وحدثنا محمد بن الصباح ثنا أبو عبيدة الحداد عبد الواحد ابن

٢٦٨٧ ـ أخرجه المصنف من طريق ابن عدي (٤/١٥٩٦).
٢٦٨٨ ـ أخرجه المصنف من طريق الطيالسي (٢٦٨٨).
٢٦٨٩ ـ (١) غير واضح في (أ)

واصلة[٢] ثنا عبد الرحمن بن بديل بن ميسرة العقيلي جميعاً عن أبيه عن أنس فذكره بمثله.

٢٦٩٠ ـ حدثنا أبو محمد[١] الحافظ عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الديبلي بمكة ثنا محمد بن علي بن زيد الصائغ ثنا محمد بن محرز بن سلمة ثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن سهيل بن أبي صالح عن عرفجة بن عبد الواحد عن زر بن حبيش عن عبد الله قال: يأتي القرآن يوم القيامة شافعاً لمن حمله يقول: يا رب أن (لكل عامل)[٢] أتيته أجره في الدنيا فأت عاملي اليوم أجر عمله فيقال له أبسط يمينك فيبسطها فيملأ له من رضوان الله عز وجل ثم يقال له أبسط شمالك فيملىء له من رضوان الله تعالى ثم يكسى حلة الكرامة.

٢٦٩١ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف ثنا أبو الحسين علي بن الحسن [الرصافي][١] (في)[٢] بغداد ثنا حامد بن محمد بن شعيب البلخي ثنا محمد بن بكار بن الريان ثنا حفص بن سليمان عن كثير بن زاذان عن عاصم بن ضمرة عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: ـ

«من قرأ القرآن فاستظهره وحفظه أدخله الله الجنة وشفعه في عشرة من أهل بيته كلهم قد وجبت لهم النار.

٢٦٩٢ ـ أخبرنا أبو إسحاق سهل بن أبي سهل المهراني ثنا أبو محمد الحسن[١] بن محمد بن سختويه ثنا الحسن بن الطيب بن حمزه الشجاعي بالكوفة ثنا علي بن حجر ثنا حفص بن سليمان فذكره بإسناده نحوه وزاد: وأحل حلاله وحرم حرامه.

قال البيهقي رضي الله عنه: ـ

---

(٢) في (ب): واصل والصحيح واصلة.

٢٦٩٠ ـ (١) في (أ) أبو عبد الله الحافظ بن يوسف.

(٢) في (ب): كل.

٢٦٩١ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

(٢) في (ب): ب يعني ببغداد.

٢٦٩٢ ـ (١) في (أ): أبو محمد بن الحسين بن محمد بن سختويه.

حفص بن سليمان غيره أوثق منه والله أعلم. وروى معناه بإسناد آخر ضعيف:

٢٦٩٣ ـ أخبرنا أبو سعيد عثمان بن عبدوس بن محفوظ الفقيه الجنزوروذي ثنا الحاكم أبو محمد يحيى بن منصور ثنا أبو عمران موسى بن هارون ثنا عيسى بن سالم [ثنا سلم بن سالم](١) عن جعفر بن الحارث عن عثمان بن سليمان عن أبي الزبير عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: ـ

«لحامل القرآن إذا عمل به فأحل حلاله وحرم حرامه يشفع في عشرة من أهل بيته يوم القيامة كلهم قد وجبت لهم النار».

٢٦٩٤ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو منصور النضروي(١) العباس بن الفضل ثنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا سفيان عن ابن أبي لبيد عن محمد بن كعب أو غيره أن رسول الله ﷺ إستعمل رجلاً شاباً (وكأنهم)(٢) قالوا فيه وكان قد قرأ القرآن فقال إنما مثل القرآن مثل جراب مليء مسكاً إن فتحته فتحته طيباً وإن (أودعته أودعته)(٣) طيباً هذا مرسل وقد روى موصولاً كما: ـ

٢٦٩٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو جعفر أحمد بن عبيد الحافظ بهمدان أخبرنا إبراهيم بن الحسين ثنا أبو مصعب ثنا عمر بن طلحة الليثي عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة قال: بعث رسول الله ﷺ بعثاً وهو يسير ثم استقبلهم يسأل كل إنسان منهم ما معك من القرآن حتى أتى أحدثهم سناً فقال له ماذا معك من القرآن فقال كذا وكذا وسورة البقرة فقال اخرجوا وهو عليكم أمير قالوا يا رسول الله هو أصغرنا سناً قال: إن معه سورة البقرة فقالوا والله ما منعنا أن نأخذ القرآن إلا أن خشينا ألا نقوم به قال: فإن مثل الذي يعلمه ولا يقوم به كمثل جراب مملوء مسكاً مفتوح فاه يفوح بالوادي.

٢٦٩٦ ـ وبهذا الإسناد عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: ـ

٢٦٩٣ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (ب).

٢٦٩٤ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (ب).

(٢) في (ب) فكأنهم.

(٣) في (ب): أوعيته أوعيته.

«من تعلم القرآن في شبيبته اختلط القرآن بلحمه ودمه ومن تعلمه في كبره وهو يتفلت منه ولا يتركه فله أجره مرتين.

٢٦٩٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو جعفر محمد بن سليمان المذكر ثنا العباس بن حمزة ثنا عبد الله بن الجراح القهستاني ثنا عبد الخالق بن إبراهيم بن طهمان عن أبيه عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة قال: بعث النبي ﷺ سرية فاستقرأ القوم على أسنانهم ففضلهم شاب بسورة البقرة فقال: أنت أمير القوم فغضب شيخ منهم فقال يا رسول الله والذي بعثك بالحق ما يمنعني أن (من تعلمه)[1] إلا أني أخشى أن لا أقوم به قال: فقال رسول الله ﷺ: ـ

«فتعلموا القرآن فإنما مثل حامل القرآن مثل حامل جراب مسك إن فتحه [فتحه][2] طيباً وإن وعاه وعاه طيباً. كذا قال: ورواه عبد الحميد بن جعفر عن سعيد المقبري عن عطاء مولى أبي أحمد عن أبي هريرة ورواه الليث بن سعد عن سعيد المقبري عن عطاء مولى أبي أحمد عن النبي ﷺ [مرسلاً][3].

٢٦٩٨ ـ أخبرناه أبو بكر الفارسي أنا أبو إسحاق الأصبهاني ثنا أبو حمد بن فارس ثنا البخاري قال عطاء مولى ابن أبي أحمد عن النبي ﷺ مثل القرآن كمثل جراب محشو مسك ولا يفوح ريحه قال البخاري قاله لنا عبد الله بن يوسف عن الليث عن سعيد المقبري عن عطاء وقال عمير بن طلحة عن المقبري عن أبي هريرة عن النبي ﷺ.

٢٦٩٩ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو الحسن بن عبده يعني السليطي أنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم البوشنجي ثنا ابن بكير حدثني عبد الله بن لهيعة عن مشروح بن عاهان عن عقبة بن عامر قال: قال رسول الله ﷺ : ـ

«لو كان القرآن في أهاب ما مسه النار.

٢٦٩٧ ـ (١) في (ب): أتعلمه.

(٢) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

(٣) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

صححه الحاكم (١/٤٤٣) ووافقه الذهبي.

قال أبو عبد الله: ـ

يعني أن من حمل القرآن وقرأه لم تمسه النار.

٢٧٠٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن منقذ الخولاني حدثني إدريس بن يحيى حدثني الفضل بن المختار عن عبيد الله بن موهب عن عصمة بن مالك الخطمي فذكر أحاديث قال: [و][1] قال: رسول الله ﷺ: ـ

«لو جمع القرآن في إهاب ما أحرقه الله عز وجل بالنار».

٢٧٠١ ـ أخبرنا أبو أحمد بن الحسن القاضي ثنا أبو العباس الأصم ثنا بحر بن نصر قال: قريء على ابن وهب أخبرك عبد الله القتباني عن يزيد بن قوذر عن كعب الأحبار أنه قال: ـ

(ينادى يوم القيامة أن كل حارث يعطى بحرثه ويزاد غير أهل القرآن والصيام يعطون أجورهم بغير حساب).

٢٧٠٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ [ثنا] [أبو عبد الله][1] محمد بن عبد الله الصفار ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل ثنا إسماعيل بن إبراهيم بن (بسام)[2] أبو إبراهيم ثنا سعد بن سعيد الجرجاني وكان ثقة صاحب غزو ورباط بقزوين عن نهشل بن سعيد القرشي عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: ـ

«ثلاث لا يكترثون للحساب ولا تفزعهم الصيحة ولا يحزنهم الفزع الأكبر حامل القرآن (يؤديه)[3] إلى الله بما فيه يقدم على ربه عز وجل سيداً شريفاً حتى (يوافق)[4] المرسلين ومن أذن سبع سنين لا يأخذ على أذانه طمعاً وعبد مملوك

٢٦٩٩ ـ أخرجه أحمد (٤/١٥٥) والدارمي (٢/٤٣٠) من طريق ابن لهيعة وأنظر شرح السنة (٤/٤٣٦) والهامش.

(١) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

٢٧٠٢ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

(٢) غير واضح في (أ).

(٣) في (ب): مؤديه.

(٤) في (ب): يرافق.

أدى حق الله من نفسه وحق مواليه.

٢٧٠٣ ـ وأخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي وأبو الحسن محمد بن القاسم الفارسي قالا: ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن قريش ثنا الحسن بن سفيان ثنا إبراهيم الترجماني ثنا سعد بن سعيد الجرجاني ثنا نهشل بن عبد الله عن الضحاك عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: ـ

«أشراف أمتي حملة القرآن وأصحاب الليل.

٢٧٠٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني الاستاذ أبو الوليد ثنا الحسن بن سفيان ثنا علي بن سلمة اللَّبَقي ثنا عبد الملك بن هارون بن عنتره عن أبيه عن جده عن علي قال: من ولد في الإسلام فقرأ القرآن فله في بيت المال كل سنة مائتا دينار إن أخذها في الدنيا وإلا أخذها في الآخرة.

قال البيهقي رحمه الله: ـ

وروي من وجه آخر ضعيف عن علي وابن عباس كذلك والصحيح عن علي ما: ـ

٢٧٠٥ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الله [الحافظ][1] بن يوسف الأصبهاني ثنا [أبو][2] سعيد بن الأعرابي ثنا سعدان بن نصر ثنا سفيان بن عيينة عن عمار الدهني عن سالم بن أبي الجعد أن علياً رضي الله عنه فرض لمن قرأ القرآن ألفين ألفين. قال سالم: وكان أبي ممن قرأ القرآن فأعطاه فلم يأخذ.

٢٧٠٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني علي بن عيسى ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا ابن أبي عمر ثنا سفيان عن عاصم الأحول عن عكرمة عن ابن عباس قال: من قرأ القرآن لم يرد إلى أرذل العمر لكيلا يعلم من بعد علم شيئاً [و][1] ذلك قوله عز وجل «ثم رددناه أسفل سافلين إلا الذين آمنوا قال: إلا الذين قرؤا القرآن. ورواه أبو الأحوص عن عاصم عن عكرمة من قوله لم يرفعه إلى ابن عباس.

٢٧٠٥ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (ب).
(٢) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

٢٧٠٦ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

٢٧٠٧ ـ أخبرنا محمد بن موسى أنا أبو عبد الله الصفار ثنا أحمد بن محمد بن عيسى البرتي ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير أن عمر سمع رجلاً يقرأ بالنهار ويجهر بالقراءه وهو يصلي فقال ابن عمر من ذا فقال رجل يا أبا عبد الرحمن هذا رجلِ لا يعقل فقال له ابن عمر يقول لرجل يقرأ كتاب لا يعقل ثم قال للرجل أن صلاة النهار لا يجهر فيها.

٢٧٠٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا محمد بن صالح بن هانىء ثنا أبو سهل القاسم بن خالد بن قطن المروزي بنيسابور ثنا يحيى بن معين ثنا أبو مسهر حدثني الحكم بن هشام الثقفي ثنا عبد الملك بن عمير قال: كان يقال أبقى الناس عقولاً قُرآء القرآن.

[تم الجزء الثاني ويليه إن شاء الله الجزء الثالث وأوله الباب العشرون من شعب الإيمان وهو باب في الطهارات]

فهرس الجزء الثاني من شعب الإيمان

فهرس الجزء الثاني من شعب الإيمان